



Logo of the Bibliotheca Alexandrina

Bibliotheca Alexandrina



0160781

هَذِيحُ اللِّغَةِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري

٢٨٢ ٢٧٠

الجزء الأول

راجعه
محمد علي النجار

حققه وقدم له
عبد السلام محمد هارون

الهيئة المصرية العامة للكتاب والأكاديمية
الدار المصرية للكتاب والترجمة



دار القومية العربية للطباعة
١٧ شارع نيسنم أسوان الجدي

١٩٦٤ - ١٣٨٤

تتمة

بقلم

عبد السلام حارون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأزهري: حياة أبي منصور الأزهري - شيوخه في بغداد - عودته إلى هراة - تلاميذه - وفاته .
كتب الأزهري - تهذيب اللغة - مقدمة التهذيب - إبانع إلى تآليفه التهذيب - وابعه باللغة
ورأيه في الاستشهاد بلام العرب - أمة اللغة الذين اعتد عليهم في التهذيب - منهج الأزهري في تأليف
الكتاب وتربيته - تاريخ تآليفه التهذيب - موقف الأزهري من كتب اللغة - قيمة كتاب
التهذيب - نسخة الأزهري من التهذيب - غلططات التهذيب .

الأزهري

٢٨٢ - ٣٧٠

هذه هي شهرته . وهو أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح بن الأزهري ،
الأزهري^(١) المروئي الشافعي .

والأزهري : نسبة إلى جده الأزهري .

والمروئي : نسبة إلى هراة ، حيث ولد بها سنة ٢٨٢ .

وهراة : مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان ، قال ياقوت :

« ولم أر بخراسان عند كوفي بها في سنة ٦٠٢ مدينة أجل ولا أعظم ولا أنحر ولا
أحسن ولا أكثر أهلاً منها . فيها بساتين كثيرة ، ومياه غزيرة ، وخيرات كثيرة . محشوة
بالعلماء ، وعلوة بأهل الفضل والثراء . وقد أصابها عين الزمان ، وتكبها طوارق الحدثان ،
وجاءها الكفار من التتر فخربوها حتى أدخلوها في خبر كان ، فإنا لله وإنا إليه راجعون .
وذلك في سنة ٦١٨ . »

(١) هذه النسبة الثبينة في مقدمة نسخة م يطالبها ماورد في إنباء الرواة لقطب في قسم الكنى . وفي
معجم الأدياء ١٧ : ١٦٤ : « محمد بن أحمد الأزهري بن طلحة بن نوح بن الأزهري بن نوح بن حاتم بن سعيد بن
عبد الرحمن » . وفي طبقات الشافعية ٢ : ١٠٦ : « محمد بن أحمد بن الأزهري بن طلحة المروئي » . وفي وفيات
الأعيان : « محمد بن أحمد بن الأزهري بن طلحة بن نوح بن أزهري » . فجل « الأزهري » لنا أيضاً لجده طلحة . وفي
بنية الوعاء ٨ : « محمد بن محمد بن الأزهري بن طلحة بن نوح » . وهو واضح الخطأ . وفي سننات القصب
٣ : ٢٢ : « محمد بن أحمد بن الأزهري » .

وفيها يقول أبو أحمد السائي الهروي :

هراة أرض خصبا واسع وتبها التفتح والرجس
ما أحد منها إلى غيرها يخرج إلا بعد ما يظلس
والشامي : نسبة إلى مذهب الفقهي ، يقول السبكي في طبقات الشافعية : « كان إماما في
اللغة بصيرا بآلفه عارفا بالمذهب ، عالي الاستاد ، ثخين الورع ، كثير العبادة والرقابة ،
شديد الانتصار لألفاظ الشافعي ، متحررا في دينه » .

حياة أبي منصور الأزهري :

أنتم أبو منصور صدر حياته في مدينة هراة حيث ولد بها سنة ٢٨٢ وممعه بها من
الحسين بن إدريس ، ومحمد بن عبد الرحمن السائي وطائفة ، كما ذكر السبكي في ماقاته . ثم
سافر أبو منصور عن هراة مسقط رأسه ، شابا يافعا ، إلى أرض العراق قاصدا للحج . وعند
عودته من الحج أسرته الأعراب في طريقه ، وذلك في فتنة القرمطي ^(١) سنة ٣١٢ في أيام
المقتدر بالله بن المعتض ^(٢) ، وكانت سن الأزهري في ذلك الحين نحو الثلاثين ، لأن مولده كان
سنة ٢٨٢ .

القرمطي هذا هو أبو طاهر الحسين بن أبي سعيد الجنابي ^(٣) . وكان قد اعترض
الحبيص وهم راجعون من بيت الله الحرام ، قد أدوا ما فرض الله عليهم ، فقطع عليهم الطريق
فقاتلوه دفعا عن أموالهم وأنفسهم وحرعهم ، فقتل منهم خلقا كثيرا لا يعلم إلا الله ،

(١) القرمطي . بكسر القاف والهمزة : نسبة إلى قرمط ، وكان رجلا من سواد الكوفة ، ولقرمطة مذهب
العموم ، وكانوا قد ظهروا في سنة ٢٨١ في خلافة المعتض ، ومالت أيامهم وهدمت شوكتهم واستولوا على
بلاد كثيرة . انظر معجمنا ٤ : ٨ وابن خلكان في ترجمة الأزهري .

(٢) انظر سنة تاريخ طبري لعرب باسمه القرمطي في حوادث تلك السنة ١٧ : ١١ والبداية والنهاية لابن
كثير ١١ : ١٥٩ - ١٤٠ .

(٣) الجنابي خرج الخيم وتقدمه ثلوث : نسبة إلى جنابة . وهي بلدة بساحل بحر فارس . انظر السمعاني وابن
خلكان ورفوت . وقد ظهر أبو سعيد الجنابي القرمطي سنة ٢٧٨ بتاجية البحرين وهجر ، وشغلته خادما له سنة
٣٠١ كما في وفيات الأعيان في ترجمة الأزهري و« طبري » ١١ : ٤٠٨ . وفي الجزء الأول من التهذيب ٣٧٦
في مادة « هجر » : « وصحب أعرابيا من بني كلب يقول : لما فتح أبو سعيد القرمطي هجر سوى حصاره من سفن
الغفل ، وملكه ، من النساء فحيرت ثم أجمع المارق الحمار فاحترق » .

وأمر من نسائهم وأبنائهم ، واسطى من أموالهم ما أراد ، وترك بقية الناس بعدنا أخذ
جملهم وزاد ، وأموالهم ونساءهم ، بلا زاد ولا حمل .

ويذكرون أن عمر هذا الطاغية كان إذ ذاك سبع عشرة سنة .
وقد سجل الأزهري هذه الحادثة إذ يقول في مقدمة تهذيب اللغة (١) :

« وكنت امتحنت بالإسار سنة عارضت القرامطة الحاج بالخير ، وكان التزم الدين
وقمت في يدهم عرباً عامتهم من هوازن (٢) ، واختلط بهم أصرام من تميم وأسد بالخير ،
نشوا في البداية يتبعون مساقط القيث أيام النجم ، ويرجعون إلى أعناد المياه في محاسنهم
زمان القيث ، ويرعون النعم ويمشون بالأنهار ، ويتكلمون بطابعهم البدوية ، وقرأتهم
التي اعتادوها ، ولا يكاد يقع في منقطعهم لحن أو خطأ فاحش ، فقيت في إسارهم دهرًا
طويلاً . وكنا نقشي الدهناء وتربع الصان ، وتقيط الستارن ، واستفدت من مخاطبتهم
ومعاودة بعضهم بعضاً ألفاظاً جمة ، ونوادير كثيرة ، أوقفت أكثرها في مواقعها من الكتاب ،
وستراها في مواضعها إذا أتت قراءتك عليها إن شاء الله » .

وأقام الأزهري في ذلك الأمر دهرًا طويلاً ، كما يقول ، ثم تخاض من الأسر ودخل
بغداد ، كما يقول القفطي ، وقد استفاد من الألفاظ العربية ماشوكة إلى استيفائها ، وحضر
مجالس أهل العربية .

شيوخه في بغداد :

وفي بغداد تلمذ على :

- ١ - أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة نعلويه (٢٤٤ - ٣٢٣)
 - ٢ - أبي بكر محمد بن السري بن سهل ، المعروف بابن السراج (٣١٦ -)
 - ٣ - أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (٢١٤ - ٣١٧)
- قال ابن خلكان : « ورأى ببغداد أبا إسحاق الزجاج وأبا بكر بن الأنباري ، ولم ينقل
عنه أنه أخذ عنهما شيئاً » .

(١) انظر ص ٧ .

(٢) كما يذكر ، التاريخ أن القرامطة جعلوا يستقبلون بني العرب ويدعونهم إلى نعتهم حتى استجاب لهم أهل
البحرين وما والاها . انظر قوت في رسم (جنابة) . قلل هؤلاء الأعراب كانوا من الموالين للقرامطة ، أو أن
هؤلاء القوم أسروا الأزهري مساوطة لقوض السياسة التي ضربت أسنانيا في هذه الحقبة من الزمن .

لكن ذكر الأزهري في مقدمة التهذيب ص ٢٢ أبا إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (٣١٠) وقال: «حضرته ببغداد بعد فراغه من إملاء الكتاب - يعني كتاب الممانى - فألقيت عنده جماعة يسمونه منه » .

ثم قال: « وما وقع في كتابي له من تفسير القرآن فهو من كتابه ، ولم أنفرغ ببغداد لسماعه منه » .

وهذا يعني أنه سمع منه بعض السماع .

ويقول الأزهري أيضا في أبي بكر بن الأنباري في المقدمة ص ٣١ عند الكلام على ابن قتيبة: « ورأيت أبا بكر بن الأنباري ينسب إلى الفطنة والعبارة وقلة المعرفة . وقد رد عليه قريبا من ربع ما ألقه في مشكل القرآن » .

ولقي الأزهري في بغداد أيضا أبا بكر بن دريد (٢٢٣ - ٣٢١) ولكنه لم يأخذ عنه شيئا . وفيه يقول في المقدمة^(١) ص ٣١ :

« ومن ألف في عصرنا الكتب فوسم بافتعال العربية وتوليد الألفاظ التي ليس لها أصول ، وإدخال ما ليس من كلام العرب في كلامهم : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، صاحب كتاب الجهرة وكتاب اشتقاق الأسماء ، وكتاب الملاحن . وحضرته في داره ببغداد غير مرة فرأيت يروي عن أبي حاتم ، والرياشي ، وعبد الرحمن ابن أخي الأصبغى ، فسألت إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقب بنفطويه عنه ، فاستخف به ولم يوقفه في روايته . ودخلت يوما عليه فوجدته سكران لا يكاد يستمر لسانه على الكلام من غلبة السكر عليه . وتصفحت كتاب الجهرة له فلم أراه دالا على معرفة نافية ، وعثرت منه على حروف كثيرة أژالها عن وجوها ، وأوقع في تضاعيف الكتاب حروفا كثيرة أذكرها ولم أعرف خارجيا ، فأثبتها من كتابي في مواقعها منه ، لأبحث عنها أنا أو غيري ممن ينظر فيه ، فإن صحت بعض الأئمة اعتمدت ، وإن لم توجد لتغيره وقتت »

فهذا الذي يطلعنا على مدى العلاقة العلمية بين الأزهري وابن دريد ، وعلى مدى توثيقه له .

لكن السيوطي يقول في المزهري ١ : ٩٣ : « قلت معاذ الله ، هو رثي مخاربي به . ومن طالع الجهرة رأى تحريكه في روايته » .

(١) مثل هذا الس ثنائي ما جاء في إتمام الرواة ومجمع الأئمة من الخطيب البغدادي قال : « دخلت على أبي بكر محمد بن سريته داره ببغداد لأخذ عنه شيئا من الفقه ، فوجدته سكران فاعتدت إليه » .

عودته إلى هراة :

ويبدو أنه لم يمكث ببغداد طويلا . قال القفطي :

« ثم رجع أبو منصور رحمه الله إلى هراة ، واشتغل بالفق على مذهب الشافعي ، وأخذ اللغة عن مشايخ بلده ، ولازم للنذري الهروي وأخذ عنه كثيرا من هذا الشأن ، وشرع في تصنيف كتابه للسي تهذيب العرب ^(١) فأعانه في جمعه كثرة ما صنف بخراسان من هذا الشأن في ذلك الوقت وقبله بكثير ، كتصنيف أبي تراب ، وأبي الأزهر ، وغيرها من اعتماد الجلع والتكثير . »

ومن أبرز شيوخه في هراة كما يفهم من تتبع رواياته في التهذيب :

١ - أبو الفضل محمد بن أبي جعفر للنذري الهروي للتوفي سنة ٣٢٩ . وهو أكبر شيوخه ، وعن قرأ على ثعلب والمبرد . وفيه يقول ياقوت ^(٢) : « وهو نحوي لغوي مصنف في ذلك ، وهو شيخ أبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى الذى أملى كتاب التهذيب بالرواية عنه . »

وفي هذا التعبير من ياقوت مبالغة واضحة ، كما سيأتى عند الكلام على منهج الأزهرى في تأليف التهذيب .

٢ - أبو محمد المزني ، واسمه أحمد بن عبد الله ، وكان يقال له ببخارى « الشيخ الجليل » . وهو من أهل هراة كما ذكر السمعاني ^(٣) ، قال الحاكم في تاريخ نيسابور : « كان إمام أهل العلم والوجوه وأولياء السلطان بخراسان في عصره بلا منازعة » . سمع بهراء - نيسابور ومرو والوذولنا وجرجان وبغداد والكوفة والبصرة والأهواز ومكة ومصر والتهام . وتوفي سنة ٣٦١ .

ويروى للأزهري عنه رواية عن أبي خليفة الفضل بن الحباب عن أبي محمد القاسم بن سلام .

٣ - أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البصري ، نسبة إلى « بَغْ » أو « بَغْشور » ،

(١) كذا . واسمه الصحيح « تهذيب اللغة » ٢ . مقدمة التهذيب ص ٥٤

(٢) معجم الأدباء ١٨ : ٩٩ .

(٣) الأئمة بمسماي ٥٩٧ .

وهو بفتح بن بلام خراساني بين مرو و هراة . وله سنة ٢١٢ وتوفي . سنة ٢١٧ كما ذكر المعاني .

٤ - أبو بكر بن عثمان . ذكره الأزهرى في المقدمة من ٢٢ في ترجمة أبي حاتم السجستاني حيث ذكر كتاب السجستاني في القراءات ، قال : « قرأ علينا جواز أبو بكر بن عثمان » .

٥ - أبو محمد عبدالله بن محمد بن حاجك .

٦ - أبو محمد عبدالله بن عبد الوهاب بنوى . يروى عن الربيع بن سليمان عن الشافعى .

٧ - أبو بكر الإيادى ، تلميذ بشر بن محمدويه الهروى ، انظر للمقدمة ص ٢٥ .

والحق إن إحصاء شيوخ الأزهرى يحتاج إلى دراسة طويلة مصدرها الأول ما ذكره هو في مقدمة التهذيب

تلاميذه :

كان لتأليف الأزهرى لكتابه «التهذيب» أثر كبير في الدراسات القوية، واجتلاب عدد كبير من طلاب الفقه الذين كانوا يقرءون عليه هذا الكتاب في هراة . وقد حفظ التاريخ من أسماء تلاميذه طائفة سالحة ، منهم :

١ - أبو عبيد أحمد بن محمد الهروى (٤٠١ -) صاحب كتاب الغريبين : غريب التركى ، وغريب الحديث ، وهو ألمع تلاميذه وأبرزهم . لقبه ابن الأثير في مقدمة النهاية بـ « صاحب الإمام أبى منصور الأزهرى القوى » .

ويقول القفطى :

« لا صنف أبى منصور . كتابه «التهذيب» قرأ عليه الأجلاء من أهل بلده وأثرها ورواه عنه أبو عبيد الهروى للتؤدب ، مصنف كتاب الغريبين ، وكان تلميذاً له وملازماً حلقته ، ومن كتبه صنف غريبه ، وهو التهذيب . كتاب قد اشتمل من لغة العرب على جزء متوفر مع جُساءة في عبارة المصنف وعجرفة في ألقائه » .

وبغض من هذا النص أن جاءه ، الغريبين لم تعين أسماءهم كانوا تلاميذ لأبى منصور ، ولا تلاميذ غيره من أئمة التهذيب .

(١) الجساءة ، بالضم : الصلابة والعجرفة .

٢- وذكر ابن الأثير في الكامل^(١) أن «الشار أبو نصر»^(٢) «أمير غرستان»^(٣)، جمع من الأزهري كتاب تهذيب اللغة. قال ابن الأثير: «ورأيت عدة مجلدات من كتاب التهذيب للأزهري في اللغة بخطه، وعليه ما هذه نسخة: يقول محمد بن أحمد الأزهري: قرأ على الشار أبو نصر هذا الجزء من أوله إلى آخره وكتبه بيده - صح».

قال ابن الأثير: «فهذا يدل على اشتغاله وعمله بالعربية، فإن من يصحب مثل الأزهري ويقرأ كتابه التهذيب يكون فاضلاً».

٣- ومن تلاميذه أيضاً أبو أسامة جنادة بن محمد بن الحسين الأزدي الهروي. قال ياقوت^(٤): «عظم القدر شائع الذكر عارف باللغة، أخذ عن أبي منصور الأزهري، وروى عن أبي أحمد العسكري وروى عنه كتبه، ثم قدم مصر فأقام بها إلى أن قتله الحاكم من الملوك المصرية للنسبة إلى الدوليين في سنة ٣٩٩... وأخذ عنه بمصر أبو سهل الهروي وغيره، من أهل مصر وغيرهم. وكان مجلسه بمصر في جامع للقياس، وهو الذي فيه المود الذي يعتبرون به زيادة النيل من نقصه».

ويروى ياقوت والسيوطي^(٥) أنه قيل للحاكم: إن جنادة رجل مشؤوم، يقعد بالقياس ويلقي النحر، ويعزّم على النيل فلذلك لم يزد. فأمر بقتله لذلك.

وقد روى جنادة هذا كتاب التهذيب عن الأزهري، كما سيأتي عند القول في منطوطات التهذيب.

وتوفي جنادة هذا سنة ٣٩٩.

ومن تلاميذ الأزهري الذين ذكرهم السبكي في طبقات الشافعية:

٤- أبو يعقوب القراب.

٥- أبو ذر عبد بن حميد.

(١) الكامل ٩: ٥٥ في حوادث سنة ٣٨٩. وقد أشار إلى هذا النص بروكلمان في كتابه.

(٢) قال ابن الأثير: «الشار: لقب كل من يتلوه بالغرستان، كعسكري، القرس وقبصر، التروم والنجاشي لعينة».

(٣) غرستان، ويقال أيضاً نرج الشار: ولاية في شرق هرات. والمرح ماء جليل. عن ياقوت ومعجم البلدان.

(٤) معجم الأدباء ٧: ٢٠٩ - ٢١٠.

(٥) في بنية الترمذ ٢١٣.

٦ - أبو هلال حميد القرشي .

٧ - الحسين الباشاني .

٨ - علي بن أحمد بن عمرو بن عمرو .

وفاته :

يكاد المؤرخون يجمعون أنه توفي سنة ٢٧٠ بالمدينة التي ولد بها ، وهي مدينة هراة .
وذكر بعضهم أن وفاته كانت سنة ٢٧١ . لم تخرج الأقوال عن هذين القولين .

كتب الأزهرى

١ - بعد كتاب تهذيب اللغة فى قة تأليفه ، وقد أثنى بعد بلوغه السبعين ، كما يفهم من مقدمته . وسأفرد لهذا الكتاب قولاً خاصاً .

٢ - كتاب الأدوات ، ذكره ياقوت والسيوطى . ويبدو أنه من كتب اللغة أو النحو . ولم يذكر فى كشف الظنون^(١) إلا كتاب الأدوات لأبى عبد الله محمد بن على بن حميدة النحوى المتوفى سنة ٥٥٠ .

٣ - تفسير ألفاظ مختصر للزنى والزنى هذا هو أبوا إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزنى المتوفى سنة ٢٦٤ . وذكره القفطى باسم « كتاب الألفاظ القفية » . والسببى بلفظ « كتاب تفسير ألفاظ المزنى » . وابن خلكان بلفظ « تصنيف فى غريب الألفاظ التى استعملها الفقهاء » ، وقال : « فى مجلد واحد ، وهو عمدة الفقهاء^(٢) فى تفسير ما يشكل عليهم من اللغة المتعلقة باللغة » .

وفى كشف الظنون عند الكلام على مختصر المزنى فى فروع الشافعية : « وهو متداول فى كل الأمصار - كما ذكره النووى فى شرح التهذيب - لشيخ الإمام إسماعيل بن يحيى المزنى الشافعى المتوفى سنة ٢٦٤ . وهو أول من صنف فى مذهب الشافعى » . ثم قال :

« وفى تفسير ألفاظه كتاب لمحمد بن أحمد بن منصور الأزهرى المتوفى سنة ٣٧٠ . وذكره بروكلمان باسم « كتاب الظاهر^(٣) فى غريب ألفاظ الشافعى » . ومنه نسخ فى برلين ٤٨٥٢ وكوبرين ٥٦٨ والمتحف البريطانى ثان ٣٤٠ وطب غيو ٢٧٨٢ ودار الكتب ٢ : ١٦ رقم ٢٥٠ لغة .

وعنوان نسخة دار الكتب المصرية « كتاب الزاهر فى غرائب ألفاظ الإمام الشافعى الذى نقله عنه المزنى رحمة الله عليهم » .
وأول هذا الكتاب : « قال أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر » . وفى مقدمته :

(١) كشف الظنون : ٢ : ٢٦٠

(٢) أى الكتاب الذى يشهدون به . وظن بغيره أن « محنة الشافعى » . سم كتاب آخر له فى اللغة .

(٣) يبدو أنه خطأ فى الترجمة ، صوابه « الزاهر » . كما هو عنوان نسخة التى أشار إليها بروكلمان .

« فأعلنت رأئي في تفسير ما استغرب منها - يعني كتب الشافعي - في الجامع الذي اختصره المنزني أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى رحمه الله ، من جميعها » .

والكتاب مرتب على أبواب الفقه . ومنه نسخة دار الكتب في ١١٩ ورقة بخط محمود صدقي النساخ في ١٦ ذى القعدة سنة ١٣٢٦ عن نسخة بمكتبة أحمد بك الحسيني .

ومن هذا التقييم من تصانيف اللغة كتاب « المصباح المنير في غريب الشرح الكبير » يعني شرح الوجيز للإمام الرافعي . والوجيز هذا كتاب في فروع الشافعية للإمام الفزائي (٤٥١ - ٥٠٥) وقد شرحه الرافعي ، واسمه أبو القاسم عبد الكريم بن محمد القزويني الشافعي المتوفى سنة ٦٢٣ . شرحه شرحا كبيرا سماه « فتح العزيز على كتاب الوجيز » .

٤ - التقريب في التفسير . ذكره ياقوت وابن المهدد ، وأورده القفطي وابن خلكان بلفظ « كتاب التفسير » . وهو من كتب تفسير القرآن الكريم . ذكره صاحب كشف الظنون ١ : ٣٠٦ قال : « تفسير الأزهرى المسمى بالتقريب ، يافى » . ثم ذكر في ١ : ٣١٩ : « ترتيب في التفسير لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى القفوى الشافعي » .

٥ - تفسير أسماء الله عز وجل . ذكره ياقوت . وأورده السبكي بلفظ « تفسير الأسماء الحسنى » . وسماه صاحب كشف الظنون ٢ : ٥٠ « شرح أسماء الله الحسنى » . وانظر لما قيل في الأسماء الحسنى تفسير أبي حيان ٤ : ٤٢٩ .

٦ - تفسير إصلاح المنطق لابن السكيت . ذكره ياقوت والسبكي ، وكذا كشف الظنون ١ : ١١٢ . ولعل الأزهرى أول شارح لهذا الكتاب .

٧ - تفسير السبع الطوال . ذكره ياقوت والسبكي وكذا كشف الظنون ١ : ٣٠٩ - ٣٩٠ . والمراد بالسبع الطوال ما عرفه فيما بعد بالملقات السبع ، التي سماها أبو بكر ابن الأباري (٢٧١ - ٣٢٨) من قبل « القصائد السبع الطوال » . وظن بعضهم خطأ أن هذا الكتاب في تفسير بعض سور القرآن الكريم ، إذ يقول في الكلام على الأزهرى : « هو في التفسير من المسانين » ، فقد ألفت تفسيراً لسبع الطوال ١١٤ .

٨ - تفسير شعر أبي تمام . ذكره ياقوت . وعند السبكي « تفسير ديوان أبي تمام » والسيوطي « شرح شعر أبي تمام » . وجاء في كشف الظنون ١ : ٥٠١ عند الكلام على ديوان أبي تمام : « وفسره أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى المتوفى سنة ٣٧٠ » .

٩ - تفسير شواهد غريب الحديث ذكره ياقوت . وله شرح لشواهد غريب الحديث لأبي عبيد^(١) .

١٠ - الحفيض . ذكره صاحب كشف الظنون ٢ : ٢٧٤

١١ - الرد على البيت . ذكره ياقوت .

١٢ - علل القراءات . أورده ياقوت والسبكي . ولم يذكر صاحب كشف الظنون في سلسلة كتب الملل .

١٣ - كتاب في الروح وما جاء فيها من القرآن والسنة . ذكره ياقوت . وأورده السبكي بلفظ « كتاب الروح وما ورد فيها من الكتاب والسنة » .

- كتاب معاني شواهد غريب الحديث . كذا جاء في معجم الأدباء عند سرد كتبه . وهو بلا ريب كتاب تفسير شواهد غريب الحديث التي سبق الكلام عليه في رقم ٩ .

(١) انظر مقدمة التهذيب ص ٢٠ .

تهذيب اللغة

يعد هذا الكتاب في قبة كتب الأزهري ، كما يعد من أوثق المعاجم اللغوية . وبحق مسمى الأزهري كتابه « تهذيب اللغة » . يقول في ذلك (١) :

« وقد سميت كتابي هذا تهذيب اللغة ؛ لأنني قصدت بما جمعت فيه نقي ما أدخل في لغات العرب من الألفاظ التي أزالها الأغنياء عن صيغتها ، وغيرها ألغمت من سننها ، قدّبت ما جمعت في كتابي من التصحيف والطعام بقدر علمي ، ولم أحرص على تطويل الكتاب بالخشو الذي لم أعرف أصله ، والغريب انتهى لم يستند الثقات إلى العرب » .

ومع ضخامة هذا المعجم واتساع جنبااته يقول الأزهري إنه لم يذكر فيه إلا ما صح من سماع ، أو ما كان رواية عن ثقة ، أو حكاية عن ذي معرفة ثقة افتقرت إليها معرفته . وهو يعتذر عن هذا الإيجاز بقوله (٢) :

ولو أنني أودعت كتابي هذا ما حوته دفتري وقرأته من كتب غيري ، ووجدته في الصحف التي كتبها الوراثون وأفسدها المصحفون ، لطال كتابي ، ثم كنت أحد الجائنين على لغة العرب ولسانها . ولعليل لا يحزى صاحبه ، خير من كثير يفرضه » .

ثم يقول :

« ولم أودع كتابي هذا إلا ما صح لي سماعاً منهم أو رواية عن ثقة ، أو حكاية عن خط ذي معرفة ثقة افتقرت إليها معرفتي ، اللهم إلا حروفاً وجدتها لابن حريذ وابن المطر في كتابيهما ، فبيّنت شكّي فيها وارتياي بها ، وستراها في مواقعها من الكتاب ووقوف فيها » .

ويقول أيضاً معتذراً عن حذف بعض الحروف والشواهد :

« وأمل ناظر ينظر في كتابي هذا فيرى أنه أدخل به إعراضاً عن حروف لعله يحفظها لغيري ، وحذفني الشواهد من شعر العرب لتحرف بعد الحرف ، فيتوهم ويوهم غير أنه حفظ . ألم أحفظ ، ولا يعلم أنني غزوت فيها حذفته إغفاء الكتاب من التحريك الممل ، والتكثير الذي لا يحصل » .

(١) مقدمة ص ٤٠ .

(٢) مقدمة ص ٤١ .

وفي هذه الأقوال ما يلحق ضروفاً واضحاً على المنهج العام الذي التزمه في منضم الكتاب .

مقدمة التهذيب :

تعد مقدمة التهذيب من أهم الوثائق في تاريخ التأليف الفقهية وتاريخ المدارس الفقهية الأولى .

فقد بين في صدرها أن الصحابة لم يكونوا بحاجة إلى تعلم اللغة ؛ إذ كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبين للمخاطبين من أصحابه بجملة الكتاب وغامضه ومتشابهه .

ثم ذكر أن الحاجة قد أفركت من بعد الصحابة ، ليعرفوا ضروب خطاب المنة ، ومعرفة السنة المبينة لجملة التنزيل .

وعقد فصلاً لبيان فضل اللسان العربي واتساعه ، فهو أوسع الألسنة مذهبا وأكثرها ألقاظا . واللغة لا يحيط بها إلا نبى . واستشهد لذلك بكلام ماويل للشافعي فيه : « وما نعلم أحداً يحيط بجميعها غير نبى » .

الدافع له إلى تأليف هذا الكتاب :

وفي هذه المقدمة بين الأزهري أن الدافع له إلى تأليف هذا الكتاب الذي قصد به معرفة معاني القرآن وألقاظ السنة ، خلال ثلاث :

١ - حرصه على تقييد النصوص التي حفظها ووعاها من أفواه العرب الذين شاهدتهم وأقام بين ظهرانيهم 'سنوات أيام الأسر' . وهذه ميزة لتوثيق الفقه لا يقوم إزاءها إلا أخذ عن العلماء .

٢ - حرصه على أداء النصيحة الواجبة على أهل العلم لجماعة المسلمين ، عملاً بالحديث النبوي الكريم : « ألا إن الدين النصيحة لله ولكتائبه ، ولأئمة المسلمين ولعلمائهم » .

٣ - ما لحظه في الكتب التي ألقت في اللغة من دخل وعوار لا يقطن له أبناء زمانه الذين لا يميزون الصحيح من السقيم .

هذه الحوافز مجتمعة دفعت إلى أن يفكر في تهذيب اللغة ، ويذل على التصحيح الواقع في تلك الكتب ، والتفسير المزال عن وجهه .

ولوعه باللغة ورأيه في الاستشهاد بكلام العرب :

: وكان الأزهرى مولداً باللغة دائم البحث فيها وفي مصادرهما ، وفي ذلك يقول (١) :

« وكنت منذ تعاطيت هذا الفن في حديثي إلى أن بلغت السبعين ، مولداً بالبحث عن المعاني والاستقصاء فيها ، وأخذها من مظانها ، وإحكام الكتب التي تأتي لي سماعها من أهل التثبت والأمانة : للآئمة المشهرين ، وأهل العربية المروفين »

ثم يذكر الفرصة الموقفة التي أتت له حين امتحن بالأمر ، سنة عارضت القرامطة الحاج بالهجير ، ووقع في سهم عربد ماتهم من هوازن (٢) ، واختلطت بهم أصرام من تميم وأسد ، وهم قوم نشئوا في البادية لا يكاد يقع في منطقهم لحن أو خطأ فاحش ، داستفاد من مخاطبتهم ومحاوره بعضهم بعضاً ألباظا حجة ، ونوادير كثيرة .

وهذا يقدم إلينا نظره في أن الاستشهاد بكلام العرب أمكن أن يمتد عنده إلى ما بعد سنة ٣١٢ وهي سنة وقعة الهجير .

أئمة اللغة الذين اعتمد عليهم في التهذيب :

ويذكر الأزهرى في مقدمته طبقات أئمة اللغة الذين اعتمد عليهم في جمع هذا الكتاب ، مبينا تراجمهم وآثارهم ، وقنوية ، وهم خمس طبقات :

الطبقة الأولى :

- ١ - أبو عمرو بن العلاء ص ٨ من المقدمة .
- ٢ - خلف الأحمر ص ٩ .
- ٣ - الفضل بن محمد الضبي ص ١٥ .

الطبقة الثانية ، وقد أخذت عن الطبقة الأولى خاصة وعن العرب عامة ، وبعضهم بصري وبعضهم كوفي ، وهم :

- ١ - أبو محمد عبد الله بن سعيد الأموي .
- ٢ - أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأختش .

(١) مقدمة الأزهرى ص ٧ .

(٢) انظر ما سبق في ص ٧ من هذا التقديم .

- ٣- أبو مالك عمرو بن كركرة .
- وقد ترجم لهؤلاء في إيجاز شديد في ص ١١ - ١٢ .
- ٤- أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري ص ١٢ .
- ٥- أبو عمرو الشيباني ص ١٣ .
- ٦- أبو عبيدة معمر بن المثنى ص ١٤ .
- ٧- أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي ص ١٤ .
- ٨- أبو الحسن علي بن حمزة النكاشي ص ١٥ .
- ٩- أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي ص ١٧ .
- ١٠- النضر بن شميل للآزني ص ١٧ .
- ١١- علي بن المبارك الآخر ص ١٨ .
- ١٢- أبو زكريا يحيى بن زياد القراء ص ١٨ .
- ١٣- عمرو بن عثمان الملقب بسبيويه النحوي ص ١٩ .
- ١٤- عبد الرحمن بن بزرج ص ١٩ .

الطبقة الثالثة :

- ١- أبو عبيد القاسم بن سلام ص ١٩ .
- ٢- أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي ص ٢٠ .
- ٣- أبو الحسن علي بن حازم الهيثمي ص ٢١ .
- ٤- نصير بن أبي نصير الرازي ص ٢٢ .
- ٥- عمرو بن أبي عمرو الشيباني ص ٢٢ .
- ٦- أبو نصر صاحب الأصمعي .
- ٧- الأثرم صاحب أبي عبيدة .
- ٨- ابن نجمة صاحب أبي زيد الأنصاري .
- وقد ترجم لهؤلاء الثلاثة ترجمة موجزة في ص ٢٢ .
- ٩- أبو حاتم السجستاني ص ٢٢ .
- ١٠- أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت ص ٢٣ .
- ١١- أبو سعيد البغدادي الضرير ص ٢٤ .
- ١٢- أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هاني النيسابوري ص ٢٤ .

١٣ - أبو مآذ التميمي المروزي ص ٢٥ .

١٤ - أبو داود سليمان بن معبد السنجي ص ٢٥ .

الطبقة الرابعة :

١ - أبو عمرو شمر بن حمدويه المروزي ، شيخ أبي تراب ص ٢٥ .

٢ - أبو الهيثم الرازي ص ٢٦ .

٣ - أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني ، الملقب بشلب ص ٢٦ .

٤ - أبو العباس محمد بن يزيد الخال ، الملقب بالمبرد ص ٢٧ .

الطبقة الخامسة ، وهي الطبقة التي أدركها الأزهرى في عصره ، منهم :

١ - أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ الزجاج ص ٢٧ .

٢ - أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأتباري ص ٢٨ .

٣ - أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة ، الملقب بنفطويه ص ٢٨ .

هذه الطبقات الخمس هي طبقات الثقات الأئمة المتقنين المبرزين .

أما الذين ألفوا كتباً أودعوا فيها الصحيح والسقيم وحشوها بالزوال المفسد ، والمصحف المفسر ، الذي لا يتيسر ما يصح منه إلا عند النقاب المبرز ، والمالم القطن . فمن المتقدمين منهم :

١ - الليث بن المظفر ، الذي نحل الخليل كتاب العين جملة لينتفع به باسمه . ص ٢٩ .

٢ - محمد بن المستنير ، المعروف بقطرب ص ٣٠ .

٣ - عمرو بن بجر ، المعروف بالجاحظ ص ٣٠ .

٤ - أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري ، المعروف بابن قتيبة ص ٣٠ .

٥ - أبو بكر محمد بن الحسن بن دويد ص ١٣ .

ورجلان آخران من الحراسانيين المعاصرين هما :

٦ - أحمد بن محمد البشتي ، صاحب تكملة العين ، المعروف بالغازي ص ٣٢ .

٧ - أبو الأزهر البخاري صاحب الحاصل ص ٤٠ .

وفد أوضح الأزهرى مطاعته في هؤلاء السبعة ، ولا سيما أحمد بن محمد البشتي ، الذي عرض لنا نماذج كثيرة من أخطائه ، بعد أن حاق ثمت الكتب التي اعتمد عليها في تصنيفه .

منهج الأزهري في تأليف الكتاب وترتيبه :

أما منهجه في التأليف فقد سبق الكلام عليه في صدر الكلام على التهذيب^(١).

وأما منهجه في ترتيب مواد اللغة فيعبر عنه بقوله :

« ولم أر خلافاً بين اللغويين أن التأسيس الجمل في أول كتاب العين ، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، وأن ابن اللطفاً أكمل الكتاب عليه بعد تلقفه إياه عن فيه . وعلمه . أنه لا يتقدم أحد الخليل فيها أسسه ورسنه ، فرأيت أن أحكيه بعينه لتأمله وتردد فكره فيه ، واستفيد منه بابك الحاجة إليه ، ثم أتبعه بما ناله بعض النحويين ، مما يزيد في بانه وإيضاحه » .

فكتاب التهذيب جاز على نمط كتاب العين في ترتيبه وتأسيسه .

ونظام حروف الهجاء الذي سار عليه يتبع مخارج الحروف ، يبدأ بأقسامها في الحلق وأدخلها ، وهو العين ، ثم ما قرب خرج منها الأرفع فالأرفع ، حتى يأتي على آخر الحروف ، وهو الياء . وهذا تأليفها :

ع ح هـ خ غ / ق ك ج ش ض / ص س ز / ط د ت / ظ ذ ث / ر ل ن / ف ب م /

و ا ي

وقد نظمها أبو الفرج سلة بن عبد الله للمائري في قوله^(٢) :

يسألي عن حروف العين دونكها في رتبة ضمها وزن وإحصاء
العين والهاء ثم الهاء والطاء والعين والتماف ثم الكاف أكفاء
والجيم والثين ثم الصاد يقيمها صاد وسين وزاي بعدها طاء
والدال والياء ثم الظاء متصل بالطاء ذال وطاء بعدها راء
واللام والتون ثم اثناء والباء والميم والواو والمهموز والياء
وقد وجدت صابغاً من النظم لهذه الحروف في صدر نسخة عارف حكمت من التهذيب
هذا نصه :

هذه الأبيات لاستخراج الحروف من الكتاب :

عن حزن حجر خريدة غشاجة قلبي كواه جووى شديد ضرار

(١) انظر ما سبق في ص ١٦ .

(٢) الزمر ٨٦ : ١ .

صحى حبيبتون زحري قلبا ذهني تطلب ظلم ذى ثار
زغما لدى نصحي فؤادى بانوى متلب وذوى للام يثارى

ومن الواضح أن المراد الحروف الأولى من كلمات هذا النظم .

ويجرى نظام أبواب الكتاب على الوجه التالي :

أولا : للضعف . وتبدأ أبوابه من الحرف الأول وهو العين وما يليها وهو الحاء ، ثم العين مع الهاء وهكذا إلى آخر الحروف . مع تقلبها إن أمكن قلبها . مثل عى وقع ، على الأيماد التقلب عند ورود الحرف الثانى فى مرضه ، اكتفاء بما تقدم .

ثانيا : أبواب الثلاثى الصحيح . تبدأ بالعين مع الحاء وما بينهما بترتيب الحروف ، ثم العين مع الهاء ثم مع الخاء والعين وهكذا إلى آخر الحروف ، مع تقلب كل مجموعة ثلاثية ومراعاة عدم التكرار فيما يستقبل ، ومع النص على ما استعمل من تلك التقلبات وما أهمل .

ثالثا : أبواب الثلاثى للمتل . وتجرى على النظام للتقدم ، مع إلحاق المهموز بالمتل بالألف . وما يجدر ذكره قول الأزهري فى باب العين والباء : « أما عبا فهو مهموز لا أعرف فى معتلات العين حرفاً مهموزا غيره » . وما جاء من المهموز مع المتل فى باب الحاء : حضا ، حزا ، حظا ، حدا ، حلا ، آتح ، حها .

رابعا : أبواب الثفيف ، فن ثفيف عرف العين : عوى ، عاعى ، عى ، وعى ، وعوع . ويتلو ثفيف الحاء والهاء والخاء إلى آخر الحروف .

خامسا : الرباعى مرتباً على أبوابه . فن أمثلة العين مع الجيم : ججنجج ، انججج ، الهجرع . الهججج ، عيج .

ومن أمثلة العين مع الخاء : خنايع . خيرة ، خديم : خيتور
ومن أمثلة العين مع كاف : كعضب . كعضم . كدعشوقة . . وهكذا .

سادسا : الخمسى بدوى أبواب ، فى كتاب العين نجد الكلمات التالية هينقع ، خنعبة . عشعر . قنطرة ، قنطرة ، عبقس ، عصفوط ، قد عملة . قرطبة . الخ .

تطريخ تأليفه للتهذيب :

ذكر الأزهري في مقدمته ص ٧ ما يفهم منه أنه ألف كتابه بعد السبعين ، إذ يقول :

« وكنت منذ تعاملت هذا الفن في حدائتي إلى أن بلغت السبعين مولعا بالبحث عن المعاني والاستقصاء فيها ، وأخذها من مظانها ، وإحكام الكتب التي تأتي لي سماعها من أهل الثبوت والأمانة ، للأئمة المشهورين وأهل العربية المعروفين » .

وهذا نص قاطع بأنه ألف كتابه بمدسن السبعين ، أي بعد اكتمال ترضوه العلمي ، وهذا يعطى قدرا عظيما لثباته هذا ، ويعطى الثقة بما أثبتته في مجمله .

موقفه من كتب اللغة :

أما الكتب المعتمدة والأئمة الموثقون فمن الميسور جدا أن يعرفها الباحث . تتبع ذكر الأئمة الذين اعتمد عليهم ، وقد ذكر أسماءهم وكتبهم في المقدمة من ص ٨ - ٢٨ .
وأما الكتب التي طعن فيها فكثيرة أيضا ذكرها في المقدمة من ص ٢٨ - ٤١ .
وأظهر الكتب التي طعن فيها : كتاب الجهرة لابن دريد ، ثم كتاب العين المنسوب للخليل .
وفيه يقول في المقدمة ص ٢٨ :

« فن المتقدمين : الليث بن المظفر الذي نحل الخليل بن أحمد تأليف كتاب العين جملة لينتفعه باسمه ، ويرغب فيه من حوله . وأثبت لنا عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي الفقيه أنه قال : كان الليث بن المظفر رجلا صالحا ، ومات الخليل ولم يفرغ من كتاب العين ، فأحب الليث أن ينفق الكتاب فسمى لسانه الخليل ، فإذا رأيت في الكتاب : سألت الخليل بن أحمد ، أو أخبرني الخليل بن أحمد ، فإنه يعني الخليل نفسه . وإذا قال الخليل فإنه يعني لسان نفسه . قال : وإنما وقع الاضطراب في الكتاب من قبل خليل الليث » .

ثم ينقل تجميع تعلب له ، ونجرح أبي بكر الإبادي الذي يقول فيه : « ذلك كتاب الثومني » ، ثم يبدى رأيه القادى منصفاً فيقول :

« وقد قرأت كتاب العين غير مرة ، وتصفحته تارة بعد تارة ، وعذبت بتتبع ما صحف وغير منه ، فأخرجته في مواضعه من الكتاب ، وأخبرت بوجه الصحة فيه ، وبينت وجه

الخطأ . ودلت على موضع الصواب منه . وستقف على هذه الحروف إذا تأملت في تصانيف أبواب الكتاب . ونحمد الله - إذا أعنت - على ما أفيدك فيها . والله الموفق للصواب ، ولا قوة إلا به .

وأما ما وجدته فيه صحيحا ، ولغير ثلث من الثقات محفوظا ، أو من فصحاء العرب مسموعا ، ومن الرية والائمة اشهرته وقلة إشكاله بعيدا ، فإني أعزيه إلى الليث بن النضر ، وأؤديه بلفظه ، ولعل قد حفظته لغيره في عدة كتب فلم أشتغل بالتحصن عنه لمعرفتي بصحته ، فلا تشكك فيه من أجل أنه زل في حروف معدودة هي قليلة في جنب الكثير الذي جاء به صحيحا ، واحدني على نحو الشيء عنك فيما صححته له ، كما تحمديني على التنبه فيما وقع في كتابه من جهته أو جهة غيره من زاد ما ليس منه . ومتى ما رأيته ذكرت من كتابه حرفا وقلت إني لم أجده لغيره فاعلم أنه مررب ، وكمن منه على حذر وإخص عنه ، فإن وجدته لإمام من الثقات الذين ذكرتهم في الطبقات فقد زالت الشبهة ، وإلا وقعت فيه إلى أن يضح أمره .

قيمة كتاب التهذيب :

لا يعرف قدر هذا الكتاب حق للعرفه إلا من نظر فيه طويلا ، وتبع منهجه الوثيق في تفسير اللغة ، والأمانة الصادقة التي كان يستشعرها وهو يصنع كتابه .

يقول فيه السيوطي : « وكان عارفا بالحديث ، عالى الإسناد ، نحينا الورع » .

ومما يجدر ذكره هنا أن الأزهرى ألقه بعد بوجه السبعين من عمره كما يفهم من المقدمة ص ٧ . أى في نحو سنة ٣٥٢ .

- فضلا عن القدر الهائل من لادة اللغوية التي محوينا محاولا بها تفسير ألفاظ القرآن الكريم والحديث النبوى وأشمار العرب وأمثالها ، نجد له خاصة ظاهرة ، هي عنايته بالناحية البلدانية التي استوعب بها التعريف بالكثير من بلدان الجزيرة العربية ، وهو اتجاه مبكر على نطاق واسع في التأنيث للمعجمي ، بلغ ذروته فيما بعد ، فيما صنع الفيروزبادى في معجمه القاموس المحيط .

وكذا عنايته الخاصة بشرح الأحاديث النبوية التي قاتت أبا عبيد ، والقتبي ، والخطابي .

ويكنى أن نذكر أن صاحب لسان العرب اعتمد عليه اعتماداً كاملاً ، وجمله في قوة
مصادره . وأستطيع أن أقول إن صاحب اللسان قد أفرغ معظم الكتاب في تضعيف
معجمه ، فقدر أن نجد نسا للأزهرى لم ينقله ابن منظور . وفي ذلك يقول صاحب
اللسان في مقدمته :

٦

« ولم أجد في كتب اللغة أجل من تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى ،
ولاً أكل من الحكم لأبي الحسن على بن إسماعيل بن سيده الأندلسى رحمهما الله ، وهما من
أهبات اللغة على التحقيق ، وما عداها بالنسبة إليهما ثنيات الطريق . غير أن كلا منهما
مطلب عصر للهلك ، ومنهل وعمر للسلك ؛ وكأن واضعه شرع لسان مورداً لخبذا وحلاطم
عنه ، وارتاد لم مريعاً ومنعم منه ، قد آخر وقدم ، وقصد أن يعرب فأعجم ، فرقى
الدهن بين الثنائى والمضاعف والمقلوب ، وبدد الفكر ؛ بالافقيف والمعتل والرباعى والخامسى
فضائع المطالب ، فأهمل الناس أمرها ، وانصرفوا عنها ، وكادت البلاد يدم الإقبال عليهما
أن تخلو منهما ، وليس لذلك سبب إلا سوء الترتيب ، وتخليط التفضيل والتبويب . ورأيت
أبا نصر إسماعيل بن حماد الجوهري قد أحسن ترتيب (مختصره) ، وشهره بسهولة وضعه
شهرة أبي دلف بين بادية ومختصره ، نجف على الناس أمره فتناولوه ، وقرب عليهم مأخذه
فتداولوه وتفاخروا ، غير أنه في جوافعة كالقوة ، وفي بحرها كالقطرة ، وإن كان في نحرها
كالدرّة . وهو مع ذلك قد صحف وحرف ، وجزف فيما صرف ، فأنتج له الشيخ أبو محمد بن
برى فتبع مافيه ، وأملى عليه أماليه ، مخرجاً نسطاته ، مؤرخاً لفظاته ، فاستخرت الله
سبحانه وتعالى فنى جمع هذا الكتاب المبارك ، الذى لا يسام فى سعة فخره ولا يشارك ،
ولم أخرج عما فى (هذه الأصول) ، ورتبته ترتيب الصحاح فى الأبواب والفصول .
وقصدت توشحه بجميل الأخبار ، وجمل الآثار ، إضافة إلى مافيه من آيات القرآن
الكريم . والكلام على معجزات الذكر الحكيم ، ليتجلى بترصيع دورها عقد ، ويكون
على مدار الآيات والأخبار والآثار والأشئ والأشعار حله وعقده ؛ فرأيت أبا السعادات
المبارك بن محمد بن الأثير الجزرى قد بناء فى ذلك بالنهاية ، وجاوز فى الجودة حد الغاية ،
غير أنه لم يضع الكلمات فى محلها ، ولا راعى زائد حروفها من أصلها ، فوضعت كلا منها
فى مكانه . وأظهرته مع برهانه » .

فبوكا ترى قد صدر كتاب التهذيب فى أول مصادره الحقبة الرئيسة ، وهى التهذيب ،
والحكم ، والصحاح ، وأملى ابن برى على الصحاح ، ونهاية ابن الأثير .

ويقول ابن منظور أيضا في توثيق الأزهري وابن حبان : .

« وأما مع ذلك لا أدعي فيه دعوى فأقول : شافيت أو سمعت : أو قلت أو صحت ، أو شذبت أو رطلت ، أو قلت عن الرب العرياء أو حملت . مكل هذه الدعوى لم يترك فيها الأزهري وابن حبان سنده قدام مثلا . ولم يخلها فيه لأحد بحالا . فإياها عنينا في كتابيها عن روياء ، ورشاه عما حديا ، ونشرا في خطهما ما طويا . ولم يروى لهما قداما ، وأتيا بالمقاصد ووفيا . »

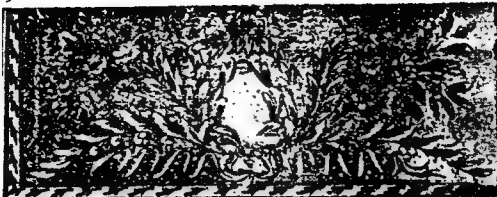
نسخة الأزهري من التهذيب :

يحدثنا التاريخ عن النسخة التي كتبها الأزهري بنفسه . وكانت في عشرين مجلدا ، ثم انتقلت بعد موته إلى آل السماقي ، ثم انتهى خبرها في وثقة بترك سنة ٦١٧ . يقول القتيبي في الكلام على التهذيب :

« وقد رزقنا هذا | التصنيف سعادة . وسار في الآفاق . واشتهر ذكره اشتهار الشمس . وقبلته نفوس العلماء ، ووقع التسليم له منهم . ومضاف طالع سعد عند تأليفه . وشوهدتني المجلد العشرين عند تأليفه من النسخة التي بخط المؤلف - وكانت بمرو ، وعند آل السماقي رحمه الله ، وذهب خبرها في وقعة الترك سنة سبع عشرة وستمئة - بخط الإمام فخر خوارزم أبي القاسم محمود بن عمر القشيري (٤٦٧ - ٥٨٣) ماصورته :

ظفرت من هذه النسخة التي هي نسيج وحدها . لسكونها بخط المصنف ، وسلامة نقطها وشكلها من التحريف والزلزال التي لا يكاد يبرأ منه يد كاتب في كتاب خفيف الحجم وإن أحضر ذهنه ، وأمدته إيمان ، وساعده حفظ ودراية ، فضلا عن ^(١) عشرين مجلدة ^(٢) بضائقي المنسودة . فأكتب عليها إكنايب الحريص . وفتبها بالمطالعة ، وعققت حندي ما فيها من الأحاديث التي خلت عنها مصنفات أبي عبيد . واتفقت ، والخطاطي ، والأمثال التي لم تكن في كتابي الله سميت بالمستقصى في أمثال العرب ، وسألت الله تنوير حفره ، تصحيح وتنقيح !! وذلك في شهر سنة خمس وستمئة . »

(١) قال ابن السكيت : وهو من الكتب التي لا يكاد يبرأ منه يد كاتب
أطاعت في ذلك من غير محاباة
(٢) في الأصل : عشرين .

[illegible]

ومما يجدر ذكره في صدد تعيين عدد أجزاء نسخة الأزهرى أئى عثرت في آخر حرف الحاء من نسخة دار الكتب المصرية رقم (٩ لفة) في ص ٧٩٣ من الجزء الأول هذا النص: « آخر حرف الحاء والحمد لله رب العالمين ، وهو آخر المجلد السابع من خط أبى منصور الأزهرى رحمه الله . منه نقلت هذا الكتاب وفردت منه يوم الأربعاء سابع عشر محرم سنة ١١٥٠ » .

مخطوطات التهذيب

تمكن الأستاذ أحمد عبد القفور عطار من أن يحصى من هذه المخطوطات تسعة عشر مخطوطا ، منها ١٣ فى تركيا ، وثلاثة فى مصر ، وواحد فى كل من الحجاز وسوريا ولندن . ووصف هذه المخطوطات وصفا موجزا فى كتابه (مقدمة تهذيب اللفة) ^(١) .

والذى أمكن الانتفاع به فى هذا الجزء الأول من التهذيب نسخ ثلاث :

١ - نسخة دار الكتب المصرية برقم (٩ لفة) . وهى فى مجلدين كبيرين بكل صفحة ٢٥ سطرا ، وبالسطر الواحد نحو ١٥ كلمة . وهى بخط نسخى جميل كامل الضبط ، وفيها بعض تلقين فى المخطوط ولا سيما فى أواخر المجلدين . والنسخة مع ذلك منقوصة فى آخرها . والجزء الأول فى ١٢٨٠ صفحة والثانى فى ٧٩٨ . وهى من وقف محمد بك أبو الذهب فى جامعہ . وقد صورت دار الكتب منها نسخة فى عدة مجلدات تحمل الرقم (٤٨٧٠ ٥) . وهذه النسخة هى التى رمز لها بالرمز (د) .

٢ - نسخة المدينة المنورة ، بمكتبة شيخ الإسلام طارف حكمة الله الحسينى برقم (٤٣) . وعدد أوراقها ٩٠٠ ورقة بكل صفحة منها ٤١ سطرا وهو بخط نسخى متناذر دقيق ، يرجع تاريخه إلى القرن التاسع أو العاشر . ومنها (فيل) بمسند إحياء المخطوطات العربية برقم (١٩) صورت منه نسخة وزعت على محققى التهذيب . وهذه النسخة كاملة وأقرب ما تكون إلى الصحة ، وبها بعض الضبط الضرورى . وهى منقولة من نسخة كتبها ياقوت بن عبد الله الجوى سنة ٦١٦ .

وهذه النسخة هى المرموز لها بالرمز (م) .

٣ - نسخة دار الكتب المصرية برقم (١٠ لفة) . وهى نسخة منقوصة الأول ، وبها مع ذلك بعض خروم فى أمثائها ، وهى ملققة من عدة مخطوطات يرجع تاريخ بعضها إلى سنة ٦٢٣ وبعضها إلى سنة ٦٥٦ وبعضها إلى سنة ٦٢٣ وبعضها إلى سنة ٦٨٦ وبعضها إلى سنة ٦٩٦ .

(١) كتاب مقدمة تهذيب اللفة طبع ، دار مصر للطباعة سنة ١٣٧٦ من ١٥ - ٦١ .

سنة ٦٨٧ وبمضيا إلى سنة ٧٥٢. وهي من وقف خزانة الملك المؤيد أبي النصر شيخ. وقد كتب على بعض أجزاءه أنه من رواية أبي أسامة جنادة بن محمد الأزدي عن الأزهري. وهي في ١٧ جزءا آخرها الجزء ١٨ أما الجزء الأول شفقود .

ولم يمكن الانتفاع بهذه النسخة في هذا الجزء الأول إلا في مادة (رجم) في ص ٣٦٥ إلى ص ٣٦٦ حيث وردت في الجزء الثاني (الذي هو أول جزء من ثناء النسخة) ورقة مقحمة بعد الورقة الأولى منه ، أولها : « والمرجوعة والمرجوع : جواب الرسالة » وهي في ص ٣٦٥ من العمود الأيمن ، إلى « الارتجاع : أن يقدم الرجل المصر بإبله » في ص ٣٦٦ من العمود الأيسر . وكذلك مادة (عجب) إلى مادة (جلع) عند نهاية بيت أوس بن حجر ص ٣٤٦ من العمود الأيسر .

والسر في ذلك هو اضطراب أوراق المجلد الأول منها لدخول بعض أوراق من الجزء الأول المفقود في أثناء هذا الجزء المجلد وهي التي يمكن الانتفاع بها في مقابلة هذه الصفحات . وهذه النسخة مستخرجة من (دشت) المؤيد كما كتب على ظاهرها ، وأضيفت إلى دار الكتب في ٢٣ أكتوبر سنة ١٨٩٣ م .

و بدأ تقسيم كتاب تهذيب اللغة على جماعة مختارة من المحققين والمراجعين منذ نحو - سنوات ، وكان من نصيب تحقيق هذا الجزء الأول ، كما قمت بتحقيق الجزء التاسع من هذا التقسيم الجديد للكتاب ، الذي يستغرق ثلاثة عشر جزءا .
ولله الحمد على ما أعان ووفق .

عبد الرحمن بن هارون

مصر القديمة { أول رجب سنة ١٣٨١
٥ من نوفمبر سنة ١٩٦٤

تهذيب اللغة

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ - ٣٧٠

الجزء الأول

حققه وقدمه

عبد السلام هارون

سورة الحديد

قال أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح بن الأزهر الأزهري ، رحمه الله :
الحمد لله ذي الحول والقدرة^(١) بكل ما حمده^(٢) به أقرب عبادته إليه ، وأكرم
خلائقه عليه ، وأرضى حامليه لديه ، على ما أسبغ علينا من نعمه الظاهرة والباطنة ،
وأتانا^(٣) من القهم في كنهه للنزل على نبي الرحمة سيد المرسلين وإمام للتقين ،
محمد صلى الله عليه وعلى آله الطيبين ، صلاة زاكية نامية^(٤) وأزلف مقامه لديه ، ووفقنا
له من تلاوته ، وهدانا إليه من تدبر تنزيله^(٥) ، والتفكر في آياته ، والإيمان بحكمه
ومتشابهه^(٦) ، والبحث عن معانيه ، والتحصن عن لغة العربية التي بها نزل الكتاب ،
والاعتناء بما شرع فيه ودعا الخلق إليه ، وأوضح الصراط المستقيم به ، إلى ما فضلنا به
على كثير من أهل هذا العصر في معرفة لغات العرب التي بها نزل القرآن ، ووردت سنة
للصطفى النبي للترضى عليه السلام^(٧) .

قال جل ثناؤه : إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون [يوسف ٢] ، وقال
جل وعز : (وإنه تنزيل رب العالمين . نزل به الروح الأمين . على قلبك لتكون
من المنذرين . بلسان عربي مبين) [الشعراء ١٩٢ — ١٩٥] . وخطب تعالى بيبه
صلى الله عليه وسلم فقال : (وأزلنا إليك الله كرتيسن للناس ما نزل إليهم ولعلمهم يتفكرون)
[النحل ٤٤] .

قلت ، والتوفيق من الله المجيد للصواب :
نزل القرآن الكريم والمخاطبون به قوم عرب ، أولو بيان فاضل ، وفهم بارع^(٨) ،

(١) ذي الحول والقدرة ، ساقط من د .

(٢) م : د حمده .

(٣) م : د وأتانا .

(٤) د : د في كتابه للنزل على نبيه المصطفى صلى الله عليه ، سقط .

(٥) د : د ووفقنا له من تلاوته وتدبره .

(٦) والإيمان بحكمه ومتشابهه ، ساقط من د .

(٧) د : د والقصص عن لغات العرب التي بها نزل ، والاعتناء بما شرع فيه وتعب الخلق إليه ومدام به

إلى ما فضلنا به على كثير من أهل العصر في علم اللغة العربية ، التي بها نزل القرآن ووردت السنن للأئمة والنبي

صلى الله عليه وسلم .

(٨) ما بدلة « عرب » ساقط من د .

أنزله جل ذكره بلسانهم ، وصيغة كلامهم الذي نشئوا عليه ، وجعلوا^(١) على النطق به ، فتدبروا به يعرفون وجوه خطابه ، ويفهمون فنون نظامه ، ولا يحتاجون إلى تعلم مشكله وغرب ألفاظه ، حاجة المولدين الناشئين فيمن لا يعلم لسان العرب حتى يعلمه^(٢) ، ولا يفهم ضروبه وأمثاله ، وطرقه وأساليبه ، حتى يفهمها .

وبين النبي صلى الله عليه وسلم للخطابين من أممائه رضي الله عنهم ما عسى الحاجة إليه^(٣) من معرفة بيان لمجمل الكتاب وغامضه^(٤) ، ومتشابهه ، وجميع وجوه التي لا غنى بهم وبالأمة عنه ، فاستغفروا بذلك عما نحن إليه محتاجون ، من معرفة لغات العرب واختلافها والتبحر فيها ، والاجتهاد في تعلم العربية العجيبة التي بها نزل الكتاب ، وورد البيان .

فعلينا أن نجتهد في تعلم ما يتوصل بتعلمه إلى معرفة ضروب خطاب الكتاب^(٥) ، ثم السنن المبينة للجل التتزيل ، الموضحة للتأويل^(٦) ؛ لتنتفي عنا الشبهة الداخلة على كثير من رؤساء أهل التبليغ والإيجاد ، ثم على رؤوس ذوى الأهواء والبدع ، الذين تأولوا بأرائهم المدخولة فأخطئوا ، وتكلموا في كتاب الله - جل وعز - بلكنتهم العجيبة دون معرفة ثاقبة ، فضلوا وأضلوا .

ونعوذ بالله من الخذلان . وإياه نسأل التوفيق للصواب فيما قصدناه ، والإعانة على ما توخيناه^(٧) ، من النصيحة لجماعة أهل دين الله ، إنه خير موفق ومعين .

وأخيراً أبو محمد عبد الملك بن عبد الوهاب البغوي عن الربيع بن سليمان المرادي عن محمد بن إدريس الشافعي . ع الله أنه قال^(٨) :

لسان العرب أوسع الألسنة مذهبا ، وأكثرها ألفاظا ، وما نعلم أحدا يحيط بجميعها غير نبي ، ولكثرتها لا يذهب منها شيء على عامتها حتى لا يكون موجوداً فيها . والعلم بها

(١) : « وطبوا » .

(٢) : « الناشئين من لا يعلم لسانهم حتى يفهمه » .

(٣) : م : « ما عسى الحاجة به إليه » .

(٤) : « عليهم ما يحتاجون إليه من معرفة بيان عن الكتاب وغامضه » . وعمل ، صوابها « عمل » .

(٥) : « منه كلمة في » : « ومعرفة ضروب خطابه » .

(٦) : « ولان » : « كلمة تحمله ، الموضحة ، تأويله » .

(٧) : « ما توخينا » : « ما تخبرنا » .

(٨) : « قال هذا الشافعي في » : « قال الشافعي » .

عن العرب كالعلم بالسنن^(١) عند أهل الققه ، لا تعلم رجلاً جمع السنن كلها فلم يذهب عليه منها شيء ، فإذا جمع علم عامة أهل العلم بها أتى على جميع السنن^(٢) ، وإذا فرّق علم كل واحد منهم ذهب على الواحد منهم الشيء منها ، ثم كان ما ذهب عليه منها موجوداً عند غيره .
وعم في العلم طبقات : منهم الجامع لاكثره وإن ذهب عليه بعض^(٣) ، والجامع لأقل مما جمع غيره . فينفرد جلة العلماء بجميعها ، وهم درجات فيا وعوا منها .

وكذا لسان العرب عند عامتها وخاصتها لا يذهب منه شيء عليها ، ولا يطلب عند غيرها ، ولا يملأه إلا من قبله عنها ، ولا يشتركها فيه إلا من اتبعها في تملأه منها ، ومن قبله منها فهو من أهل لسانها . وعلم أكثر الناس في أكثر العرب أعم من علم أكثر السنن في أكثر العلماء مقدره^(٤) .

قلت : قد قال الشافعي^(٥) - رحمه الله تعالى - فأحسن ، وأوضح فبين ، ودل سياق بيانه فيما ذكرناه عنه آنفاً وفيما لم نذكره إيجازاً ، على أن تعلم العربية التي بها يتوصل إلى تعلم ما به تجرى^(٦) الصلاة من تنزيل وذكر ، فرض على عامة المسلمين ، وأن على الخاصة التي تقوم بكفاية العامة فيما يحتاجون إليه دينهم الاجتهاد في تعلم لسان العرب ولغاتها ، التي بها تعام التوصل إلى معرفة مافي الكتاب والسنن والآثار ، وأقاويل المفسرين من الصحابة والتابعين ، من الألفاظ القريبة والمحاطبات العربية فإن من جهل سعة لسان العرب وكثرة ألفاظها وافتقارها في مذاهبها ، جهل مجمل علم الكتاب ، ومن عليها ووقف على مذاهبها ، وفهم مآثروها أهل التفسير فيها ، زالت عنه أشبهه الداخلة على من جهل لسانها من ذوي الأهواء والبدع .

وكتابي هذا ، وإن لم يكن جامعاً لمعاني التنزيل وألفاظ السنن كلها ، فإنه يحوز جلا من فوائدها ، ونكتاً من غريبها ومعانيها ، غير خارج فيها عن مذاهب المفسرين ، ومساكن

(١) د : « كالمعلم بالسنن » .

(٢) د : « فإذا جمع علم عامة أهل العلم أتى على جميعها » .

(٣) وإن ذهب عليه بعضه ، سائض من به .

(٤) هذه السكبة ساقطة من د . وهي في د : « ممدوء » .

(٥) بدله في د : « وقال أيضاً » .

(٦) د : « إيجازاً أن علم العربية التي بها يتوصل إلى تعلم ما تجرى به » .

الأئمة المأمونين ، من أهل العلم وأعلام الفوتين ، المعروفين بالمعرفة الثابتة والدين والاستقامة .

وقد دعاني إلى ما جمعت في هذا الكتاب من لغات العرب وألفاظها ، واستقصيت في تتبع ما حصلت منها ^(١) ، والاستشهاد بشواهد أعلامها المروفة لقمحاء شعرائها ، التي احتج بها أهل المعرفة المؤمنون عليها ، خلال ثلاث :

منها تقييد نكته حفظها ووعيتها عن أفواه العرب الذين شاهدتهم وأقت بين ظرائهم سنيات ^(٢) ، إذ كان ما أثبتته كثير من أئمة أهل اللغة في الكتب التي ألفوها ، والنواحر التي جمعوها ^(٣) لا ينوب مناب المشاهدة ، ولا يقوم مقام الدربة والعادة .

ومما النصيحة الواجبة على أهل العلم لجماعة المسلمين في إعادتهم ^(٤) ما علمتهم يحتاجون إليه . وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ألا إن الدين النصيحة لله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم » .

والحظة الثالثة هي التي لها أكثر القصد : أتى قرأت كتباً تصدئ مؤلفوها لتحصيل لغات العرب فيها ، مثل كتاب العين المنسوب إلى الخليل ، ثم كتب من احتذى ^(٥) حذوة في عصرنا هذا . وقد أخل بها ما أنا ذاكره من دخلها وعوارها بقبح ذكرى الأئمة المتقنين ^(٦) وعلماء اللغة المأمونين على ما دونوه من الكتب وأعادوا ^(٧) ، وحصلوا من اللغات الصحيحة التي رويها عن العرب ، واستخرجوها من دواوين الشعراء المعروفين ، وحفظوها عن فصحاء الأعراب .

وألقيت طلاب هذا الشأن من أبناء زماننا لا يعرفون ^(٨) من آيات الكتب المصححة المدخولة ما عرفته ، ولا يميزون صحيحها من سقيمها كما ميزته . وكان من النصيحة التي التزمها توحياً للشبهة من الله عليها ^(٩) ، أن أضع عن لغة العرب ولسانها العربي التي

(١) د : إلى ما جمعت فيه من لغتهم وألفاظهم ، والاستشهاد بها ... منها .

(٢) هذا ما في د وفي م : الذين شاهدتهم ولغات أيام دعاني بهم .

(٣) د : ما أثبتته أئمة اللغة في كتبهم . فقط .

(٤) د : الواجبة لعلماء المسلمين في إعادة .

(٥) د : من هذا .

(٦) م : المتقنين ، ولوجه مذ أثبت من د .

(٧) د : على ما دونوا وأعادوا .

(٨) لا يعرفون . ليست في د .

(٩) من الله عليها ، ساقطة من د .

نزل به الكتاب ، وجاءت السن والآثار^(١) ، وأن أهدبها بمجده غاية التهذيب ، وأدلى على التصحيح الواقع في كتب المتحاذقين ، والمُحَرَّر^(٢) من التفسير المزال عن وجهه ، لتلا يفتر به من يجهله^(٣) ، ولا يستمد من لا يعرفه .

وكنتم منذ قماطيت هذا القرن في حداقني إلى أن بلغت السبعين ، مولماً بالبحث^(٤) عن المعاني والاستقصاء فيها ، وأخذها من مظانها ، وإحكام الكتب التي تأتي لي سماعها من أهل الثبوت والأمانة المشهورين ، وأهل العربية المعروفين .

وكنتم امتحنتم بالإسار سنة عارضت القرامطة الحاج بالهجر^(٥) ، وكان القوم الذين وقعت في منهم عرباً عامتهم من هوازن ، واختلط بهم أصرام من عجم وأسد بالهجر نشثوا في البادية يتقمون مساقط الغيث أيام الشَّجَع ، ويوجعون إلى أعداد المياه ، ويوعون التَّسَمَ ويعيشون بألبانها ، ويتكلمون بطباعهم البدوية وقراءتهم التي اعتادوها ، ولا يكاد يقع في منطقهم لحن أو خطأ فاحش . فبقيت في إسارهم دهرأ طويلاً .

وكننا نقشئ الدُّهْناء ، وتربيع السَّمَّان ، وتقيظ السَّتَّارين . واستفدت من مخاطباتهم ومعاورة بعضهم بعضاً ألقاظاً جمة ونوادر كثيرة ، أوقعت أكثرها في مواقعها من الكتاب . وستراها في موضعها إذا أتمت قراءتك عليها إن شاء الله .

* * *

(١) ما بعد « لسانها » سابقاً من .

(٢) د : « والمحرر » ، صياغة في م .

(٣) د : « تلا يفتر به يجهله » .

(٤) م : « وكنتم في حداقني حتى مولاً بالبحث » .

(٥) الهجر : هو رحيل زروق في طريق مكة . وعنده كانت وفاة القرمضي مانحاح سنة ٣١٢ . وانظر على هو أبو طاهر سنيان بن أبي سعد الهجري . انظر تاريخ ابن الأثير .

فنتظرت فيه بعد ذلك وبألفت فيه .

قال : وكان عيسى بن عمر أخذ عن ابن أبي إسحاق ، وأخذ يونس عن أبي عمرو بن العلاء ، وكان معها مسلمة بن عبد الله بن سعد بن محارب القهري^(١) . وكان حماد بن الزبرقان ، ويونس يفضّلانه .

وأخبرني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال : سمعت يونس يقول : لو كان أحد ينجني أن يؤخذ بقوله كله في شيء كان ينبغي لقول أبي عمرو بن العلاء في العربية أن يؤخذ كله ، ولكن ليس من أحد إلا وأنت أخذ من قوله وتارك .

وقال يونس : كان أبو عمرو أشدّ تسليماً للعرب ، وكان ابن أبي إسحاق وعيسى يطمنان عليهم .

قلت : ومن هذه الطبقة (خلف الأهر^(٢)) . أخبرني أبو بكر الإيادي عن شمر عن أبي عبيد عن الأصمعي قال : سمعت خلفاً الأهر يقول : سمعت العرب تنشد بيت لبيد :

بأخرة الثلبوت ريباً فوقها قمرَ الراقب خوفها آرامها^(٣)
قال أبو عبيد : وخلف الأهر معلم الأصمعي ومعلم أهل البصرة .

وقال الأصمعي : كان خلف مولى أبي بردة بن أبي موسى ، اعتق أبويه ، وكانا فرغانيين ، وكان يقول الشعر فيبيد ، وربما قال الشعر فنجله الشعراء للتقديس فلا يتميز من شعرهم ، لمساكلة كلامه كلامهم .

(١) هو نهري بالولاء ، وكان ابن أبي إسحاق يذهب إليه . وصار في آخر عمره مؤدباً لجعفر بن أبي جعفر للنصور ، ومضى معه إلى الموصل فأقام بها إلى أن مات . طبقات أديبي ٤١ والبيهقي ٣٩١ .
(٢) مات في حدود الثمانين ومائة .

(٣) اللسان (خر) بهذه الرواية أيضاً ، ثم قال : « فأما العامة فنقول أحسنه » . بإلهام اللسان والرازي ، وهو مذكور في موشحه ، وإنما هو بلخاء . والبيت من معلقة لبعد .

وأخبرني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال :

كان (الخليل بن أحمد ^(١)) وهو رجل من الأزد من فراheid - قال : ويقال رجل فراheidى . وكان يونس يقول فرهودى مثل قردوسى - قال : فاستخرج من العروض واستنبط منه ومن علمه ما لم يستخرجه أحد ، ولم يسبقه إلى علمه سابق من العلماء كلهم .

قال ابن سلام : وكان خلف بن حيّان أبو محرز - وهو خلف الأحمر - أجمع أصحابنا أنه كان أفرس الناس بيت شعر وأصدق لهجاً ؛ كنّا لا نبالي إذ أخذنا عنه خيراً أو أخذنا شراً إلا نسمع من صاحبه .

ومن هذه الطبقة (المتفضل بن محمد الضبي الكوفي ^(٢)) وكان الغالب عليه رواية الشعر وحفظ الغريب .

وحدثني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال : أعلم من ورد علينا من أهل البصرة المتفضل بن محمد الضبي .

وروى غيره أن سليمان بن علي الهاشمي جمع بالبصرة بين المتفضل وبين الأصمعي ، فأندد المتفضل قول أوس بن حجر :

أيها النفس أجلى جزعاً إن الذي تحذرين قد وقعنا
وفيها :

وذاث هــم عارٍ نواشرها قصمت بالماء تولباً جذعاً
فقطن الأصمعي لخطئه ، وكان أحدث سنّاً منه فقال : إنما هو « تولباً جذعاً »
وأراد تقريره على الخطأ ، فلم يظن المتفضل لمراذه فقال : كذلك أنشدته . فقال الأصمعي
حينئذ : أخطأت ، إنما هو « تولباً جذعاً » ؛ فقال المتفضل : جذعاً جذعاً ! ورفع صوته

(١) تولى المثلين سنة ١٧٥٠ .

(٢) تولى نحو ١٧٨٠ ، انظر تحقيق ذلك في شروحنا للفضليات مع الشيخ أحمد شاكر .

فقال له الأصمى : لو شغبت في الشبوت^(١) ما فعلك ! تكلم كلام الفلر وأصب ، إنما هو « جدعا » . فقال سليمان الهاشمي : اختارا من نجله بينكما . فاتفقا على غلام من بني أسد حانظ لشعر ، فبث سليمان إليه من أحضره ، فمرضا عليه ما اختلفا فيه فصدق الأصمى وصوب قوله ، فقال له المفضل : وما الجدرع ؟ قال : السي الغداء . قلت : وهذا هو في كلام العرب . يقال : أجدعت أمه ، إذا أسامت غداها .

الطبقة الثانية

ومن الطبقة الذين خلقوا هؤلاء الذين قدّمنا ذكرهم وأخذوا عن هؤلاء الذين تقدّمهم خاصة وعن العرب عامة ، وعرفوا بالصّدق في الرواية ، والمعرفة الثاقبة ، وحفظ الشعر وأيام العرب : أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري ، وأبو عمرو إسحاق بن مراد^(٢) الشيباني مولى لهم ، وأبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي من تيم قريش مولى لهم ، وأبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي ، وأبو محمد يحيى بن المبارك الزبدي ، وإبّا سمى الزبدي لأنه كان يؤدّب ولد زيد بن منصور الحميري خال المهدي ، ولا يقدم عليه أحد من أصحاب أبي عمرو بن العلاء في الضبط لمذاهبه في قراءات القرآن .

ومن هذه الطبقة من الكوفيين : أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي ، وعنه أخذ أبو زكريا يحيى بن زياد القراء النحو والقراءات والغريب وللغاني ، فتقدّم جميع تلاميذته الذين أخذوا عنه ، إلّا علي بن المبارك الأحمر ، فانه كان مقدّما على القراء في حياة الكسائي لجودة قريحته وتقدّمه في علل النحو ومقاييسه . وأسرع إليه الموت فبادر أبو محمد سلمة ابن عاصم ، وبقي القراء بعده بقاء طويلا فبرز على جميع من كان في عصره .

ومن هذه الطبقة : أبو محمد عبد الله بن سعيد ، أخو يحيى بن سعيد الأموي الذي يروي عنه أبو عبيد ، وكان جالس أعرابيا من بني الحارث بن كعب ، وسألهم عن النواحر

(١) الشبوت : الوقف ، كان يستعمله اليهود في الأعياد الكبرى ، واضطر ما كتبني تحقيق لفظه في الحيوان ٥٢٥ : ٤ .
(٢) كذا في م على ما به من الحذف ، وقد سجل هذا الحذف قدما على الأزهرى فيما نقله التفهيم في الإنشاء ، ٢٢٥ : ١ — ٢٦ . خلا عن وجهه بخط الأزهرى كذلك ، وصوابه : « مرابو » بكسر الميم وباء ثالثة في آخره ، كما أنه عليه السبوطى في « لبنة » ١٩٢ . وجاء في نسخة د : « مراب » بجهزة في آخره ومع تعديد الزاء ، تحريف كنهك .

والغريب ، وكان مع ذلك حافظاً للأخبار والشعر وأيام العرب .
ومن هذه الطبقة : النضر بن شميل اللاذي ، سكن البصرة وأقام بها دهرأ طويلاً ، وسمع الحديث وجالس الحليل بن أحمد ، وأبا خيرة الأعرابي ، وأبا الدقيش ، واستكثر عنهم .
ومنهم : أبو الحسن سعيد بن مسعدة الليروف بالأخفش ، وكان الغالب عليه النحو ومقاييسه ، ولم يكن حافظاً للغرب ولا ملحقات بطبقته التي ألحقناه بها في معرفة الشعر والغريب .

وممنهم : أبو مالك عمرو بن كُرْكِرَة . وكان الغالب عليه النوادر والغريب .
فأما (أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري ^(١)) فإنه سمع من أبي عمرو بن العلاء القراءات
وجمعها ، ورواها عنه أبو حاتم الرازي وغيره ، وهو كثير الرواية عن الأعراب ، وقرأ
دواوين الشعراء علي الفضل بن محمد الضبي ، وجالس أبا الدقيش الأعرابي ، ويونس النحوي
وأبا خيرة المدوي . والغالب عليه النوادر والغريب ؛ وله فضلٌ معرفة بمقاييس النحو ،
وعلم القرآن وإعرابه . روى عنه أبو عبيد انقاسم بن سلامٌ ووثقه ، وروى عنه أبو حاتم
السجزي وقدمه واعتد ^(٢) بروايته عنه . وروى عنه أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن
هاني النيسابوري النوادر والشعر ، وربما جمع بينه وبين أبي مالك عمرو بن كُرْكِرَة فيما
يروي عنهما من الأمثال والغريب والألقاظ .

ولأبي زيد من الكتب المؤلفة كتاب النوادر الكبير، وهو كتاب جامع للغرائب
الكثيرة والألغاز النادرة والأمثال السائرة وقواعد الجمة. وكتاب في النحو الكبير،
وهو كتاب في الهمز. وكتاب في معاني القرآن، وكتاب في الصفات.

• روى أبو العباس أحمد بن يحيى عن أبي نجيدة^{٢٢} عن أبي زيد الأسدي . أخبرني بذلك فلنذكرى عن أبي العباس .

وروى أيضاً عن أبي إسحاق الخزاز عن أبي عبد الله عنه. وروى أبو القاسم الوراق^(١) عن

(۱) توفی سنہ ۲۱۵ .

(2) 2000

(۷۰۰ : ۱۰۰۰)

(٢: مع أبي عمر زاهد محمد بن عبد الوهاب بن أبي هذيل، المعروف بسلام بنسبته توفي سنة ٤٠٤ هـ. الزبيدي

أبي العباس عن ابن نجدة^(١) عن أبي زيد شيئاً كثيراً.

وحدثني المنذرى عن أبي بكر الطلحي قال: حدثني عسل^(٢) بن ذكوان البصري عن ربيع ابن سلمة عن أبي زيد أنه قال: دخلت على أبي القيس الأمري وهو مريض فقلت: كيف تجدك يا أبا القيس؟ فقال: أجده ما لا أشتى، وأشتى ما لا أجده، وأنا في زمان سوري، زمان من وجد لم يجد، ومن جاد لم يجد.

وما كان في كتابي لأبي عبيدته فما كان منه في تفسير غريب الحديث فهو مما أخبرني به عبد الله بن هاجك عن أحمد بن عبد الله بن جسيك عن أبي عبيد. وما كان فيه من الغريب والنادر فهو مما أخبرني أبو بكر الإيادي عن شمر لأبي عبيدته. وما كان فيه من الآمال فهو مما أقرانيه للمنذرى وذكر أنه عرضه على أبي الهيثم الرازي. وما كان فيه من نادر أبي زيد فهو من كتاب ابن هاني عنه. وما كان في كتابي لأبي حاتم في القرآن عن أبي زيد فهو مما سمعته من أبي بكر بن عثمان السجزي، حدثنا به عن أبي حاتم. وأما من المنذرى عن ابن اليزيدي عنه فوائده في القرآن ذكرتها في مواضعها من الكتاب.

وأما (أبو عمرو الشيباني) فسمي إسحاق بن مراد^(٣)، وكان يقال له أبو عمرو الأحر جاور بني شيان بالكوفة فغلب إليهم، ثم قدم بغداد وجمع منه أبو عبيد وروى عنه الكثير ووثقه. وكان قرأ دواوين الشعر على المفضل الضبي، وسمعها منه أبو حسان، وابنه عمرو بن أبي عمرو. وكان الغالب عليه النادر وحفظ الغريب وأراجيز العرب. وله كتاب كبير في النادر قد سمعه أبو العباس أحمد بن يحيى من ابنه عمرو عنه. وسمع أبو إسحاق الحرابي هذا الكتاب أيضاً من عمرو بن أبي عمرو. وسمعت أبا القيس المنذرى يروي عن أبي إسحاق عن عمرو بن أبي عمرو جملة من الكتاب، وأودع أبو عمرو الوراق كتابه أكثر نواذره. رواها عن أحمد بن يحيى عن عمرو عن أبيه.

وكان أبو عمرو عمره مائة واثنتين^(٤)، نيف على المائة، وروى عنه ابن السكيت وأبو سعيد الضرير وغيرهما، وكان ثقة صدوقاً.

(١) كذا في وهو يثنى مائة في ص ٢٢، وفي م: «أبي نجدة».

(٢) كذا ضبط اسمه في النسخين، وترجم له في البنية ٣٧٤ وذكر أنه روى عن اللذان وإبراهيم.

(٣) كذا ورد في النسخين. وأما ما سبق قريباً في الخواص، ومما به: «مراد».

(٤) وقد سنة ١١٢. وتوفي نحو سنة ٢١٢.

وأما أبو عبيدة معمر بن لُثَمَّة^(١) (فإنَّ أبا عبيدة ذكر أنه تيمى من نيم فريش ، وأنه مولى لهم ، وكان أبو عبيدة يوتقه ويكثر الرواية عنه في كتبه .

فما كان في كتابي لأبي عبيد عنه في غريب الحديث فهو مما حدثني به عبد الله بن هاجك عن ابن جيلة^(٢) عن أبي عبيد . وما كان من الصفات والخواص فهو مما أخبرني به الإيادي عن شمر لأبي عبيد عنه . وما كان من غريب القرآن فهو مما أسمعني المنذرى عن أبي جعفر الفسائي عن سلة عن أبي عبيدة .

وله كتاب في الخيل وصفاتها ، ناوئيه أبو الفضل المنذرى ، وذكر أنه عرضه على أبي الهيثم الرازى . وله كتب كثيرة في أيام العرب ووثاقها ، وكان الغالب عليه الشعر ، والغريب وأخبار العرب ، وكان مخلصاً بالنحو كثير الخطأ . وكان مع ذلك مغرماً بنشر مثالب العرب ، جامعا لكل غث وسمين . وهو مذموم من هذه الجهة ، وموثوق به فيما يروى عن العرب من الغريب^(٣) .

وأما (أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأصمى^(٤)) فإنَّ أبا الفضل المنذرى أخبرني عن أبي جعفر الفسائي عن أبي محمد سلة بن عاصم أنه قال : كان الأصمى أذكى من أبي عبيدة وأحفظ لغريب منه ، وكان أبو عبيدة أكثر رواية منه . قال : وكان هارون الرشيد استخلص الأصمى لمجلسه ، وكان يرفعه على أبي يوسف القاضى ويحيزه بجوائز كثيرة . وكان أكثر علمه على لسانه .

وأخبرني المنذرى عن الصيدائى عن الرياشى قال : سمعتُ الأصمى يقول : خير العلم ما حاضرت به . قال : وكان شديد التوقى لتفسير القرآن ، صدوقاً صاحب سنة ، عَمَرَ نَفْساً وتسمين سنة ، وله عقب . وأبو عبيد كثير الرواية عنه . ومن رواته أبو حاتم السجستاني وأبو نصر الباهلي صاحب كتاب المعاني .

(١) انظر الإحصاء للتحقيق لأسماء كتبه فيما كثبت في نواصر المخطوطات ٢ : ٢٣٨ - ٢٤٩ في مقدمة كتابه : «الشفقة والبررة» .

(٢) هو أحمد بن عديعة بن جيلة ، كاسياني في ترجمة أبي عبيد القاسم بن سلام ص ٢٠ .

(٣) توفي سنة ٢١٥ عن ثمان وثمانين سنة .

وكان أُمِّي يُبغِّد كتابي النوادر فزيد عليه ما ليس من كلامه . فأخبرني أبو الفضل المنذري عن أبي جعفر الكسائي عن سلة قال :

جاء أبو ربيعة صاحب عبد الله بن طاهر صديق أبي السراء ، بكتاب النوادر المنسوب إلى الأصمعي فوضعه بين يديه ، فجعل الأصمعي ينظر فيه ، فقال: ليس هذا كلامي كله ، وقد زِيد فيه عليّ ، فإن أحببتم أن أُعْلِمَ على ما أحفظه منه وأضرب على الباقي فقلتُ : وإلا فلا تَقْرَؤوه . قال سلة بن عاصم : فأعلم الأصمعي على ما أنكر من الكتاب ، وهو أرجح من الثلث ، ثم أمرنا فنسحقه له .

وجمع أبو نصر عليه كتاب الأجتناس ، إلا أنه ألحقَ بآبوابه حروفاً سمعها من أبي زيد وأتبعه بآبواب لأبي زيد خاصة .

وله كتاب في الصفات يشبه كلامه ، غير أن الثقات لم يرووه عنه .

وروى أبو العباس أحمد بن يحيى عن أبي نصر عن الأصمعي نوادر وأمثالا وأبياتا من الممائي ، وذكر أن أبا نصر ثقة ، وأبو إسحاق الحربي كثير الرواية عن أبي نصر .

وما وقع في كتابي لأبي عبيد عن الأصمعي فما كان منه في تفسير غريب الحديث فهو مما أخبرني عبد الله بن محمد بن هاجك عن أحمد بن عبد الله عن أبي عبيد . وما كان منها في الصفات والنوادر والأبواب المتفرقة فهو مما أخبرني به أبو بكر الإيادي عن شمر لأبي عبيد . وما وقع في كتابي لإبراهيم الحربي عن أبي نصر عن الأصمعي فهو مما أفادنيه المنذري عن الحربي . وما كان من جهة أحمد بن يحيى رواية عن أبي نصر عن الأصمعي فهو من كتاب أبي عمر الوراق^(١) .

وما رأيت في روايته شيئاً أنكرته .

وأما (أبو الحسن عليّ بن حمزة الكسائي^(٢)) فإن أبا الفضل المنذري حدثني عن

(١) هو أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد بن أبي حاتم ، المعروف بسلام ثعلب توفي سنة ٣٤٥ .
الزبيدي ٢٢٩ والفيحة ٦٩ — ٧٠ .
(٢) توفي الكسائي سنة ١٨٩ .

أبي جعفر الصائغ عن أبي حمزة المقرئ أنه قال : كان الكسائي قرأ القرآن على حمزة الزيات في حديثه ، وكان يختلف إليه ، وأولع بالملل والإعراب ، وكانت قبائل العرب متصلة بظاهر الكوفة^(١) ، فخرج إليهم وسميع منهم اللغات والنوادر ، أقام معهم شهراً وتزايروا ، ثم عاد إلى الكوفة . وحضر حمزة وعليه ثمانتان قد اتفرد^(٢) باحداهما وارتدى الأخرى^(٣) ، فحبا بين يديه وبدأ بسورة يوسف ، فلما بلغ « الدب » لم يهزم وحمز حمزة ، فقال الكسائي : يهزم ولا يهزم . فسكت عنه فلما فرغ من قراءته قال له حمزة : إني أشبه قراءتك بقراءة فتى كان يأتينا يقال له علي بن حمزة . فقال الكسائي : أنا هو . قال : تفصّرت بعدى فأين كنت ؟ قال : أتيت البادية وكان في نفسي أشياء سألت العرب عنها ففرجوا عني ، فلما دخلت المسجد لم تطيب نفسي أن أجوز المسجد حتى أسلم عليك .

قال أبو حمزة : ثم دخل بغداد أيام المهدي ، وطلب في شهر رمضان قارئ يقرأ في دار أمير المؤمنين في الراوي ، فذكر له الكسائي ، فصلى بمن في الدار ، ثم أعيد مؤدبا لابن أمير المؤمنين ، وأمر له بعشرة آلاف درهم وكسوة وبر ، ودار وبر فون .

قال أبو جعفر : وكان الكسائي مولى بني أسد . ولما نهض هارون الرشيد إلى خراسان أنهضه معه ، فكان يرامله في سفره ، ولما انتهى إلى الري مات بها .

قلت : والكسائي كتاب في معاني القرآن حسن ، وهو دون كتاب القراء في المعاني . وكان أبو الفضل للندري ناوئى هذا الكتاب وقال فيه : أخبرت عن محمد بن جابر ، عن أبي حمزة عن الكسائي . وله كتاب في قراءات القرآن ، قرأته على أحمد بن علي ابن رزيق وقلت له : حدثكم عبد الرحيم بن جبيب عن الكسائي . فأقره إلى آخره . وله كتاب في النوادر رواه لنا المنذرى عن أبي طالب عن أبيه عن القراء عن الكسائي .

فما كان في كتابي لسنة عن القراء عن الكسائي فهو من هذه الجهة ، وما كان فيه لأبي عبيد عن الكسائي فهو ما أسمعني الإيادي عن شمر لأبي عبيد ، أو أسمعني ابن هاجك عن ابن جبة عن أبي عبيد في غريب الحديث .

(١) هذه الكلمة والتي قبلها ساقطتان من د .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من م .

(٣) د : « الأخرى » .

وكان الغالب على الكسائي الغفات والإعراب ، وعلم القرآن . وهو ثقة مأمون ، واختياراته في حروف القرآن حسنة ، والله يفقر لنا وله .

وأما (أبو محمد يحيى بن المبارك الزيدى^(١)) فإنه جالس أبا عمرو بن العلاء دهرأ ، وحفظ حروفه في القرآن حفظاً زينة ، وضبط مذاهبه فيها ضبطاً لا يتقدمه أحد من أصحاب أبي عمرو . وكان في النحو والعلل ومقاييسها مبرزاً ، وجالسه أبو عبيد فاستكثر عنه .

وأقرأتني الإيادي عن شمر لأبي عبيد عن الزيدى أنه قال : سألت المدي وسأل الكسائي عن النسبة إلى البحرين ، وعن النسبة إلى حصنين^(٢) لم قالوا رجل حصني ورجل بحراني ؟ قال : فقال الكسائي : كرهوا أن يقولوا حصناني لاجتماع النونين . قال : وقتل أنا : كرهوا أن يقولوا بحرئ فيشبه النسبة إلى البحر . قال شمر : وقال الزيدى بيتاً في الكسائي :

إن الكسائي وأصحابه ينحط في النحو إلى أسفل

وليزيدى كتاب في النحو ، وكتاب في المقصور والممدود ، وبلغني أن له كتاباً في النوادر ، وهو في الجملة ثقة مأمون حسن البيان جيد المعرفة ، أخذ الأعلام الذين شهروا بعلم الغات والإعراب .

وأما (النضر بن شميل المازني^(٣)) فإنه لزم الخليل بن أحمد أعواماً ، وأقام بالبصرة دهرأ طويلاً . وكان يدخل المربد ويلقي الأعراب ويستفيد من لغاتهم . وقد كتب الحديث ولقي الرجال . وكان ورعاً ديناً صدوقاً . وله مصنفات كثيرة في الصفات وللتنطق والنوادر . وكان شمرين سمدياً صرف اهتمامه إلى كتبه فمعيها من أحمد بن الحريرش ، القاضي كان بهراً أيام الطاهرية^(٤) .

(١) تولى الزيدى بخراسان سنة ٢٠٢ عن أوج ورجل سنة .

(٢) د : « حصنين » وكذا بالضاد في سائر النسخ ، سواه في م . وانظر معجم البلدان ٣ : ٢٨٣ - ٢٨٤ .

(٣) تولى النضر سنة ٢٠٤ .

(٤) آل طاهر بن الحسين المازني ، وولده عبد الله بن طاهر ، وحفيده عبد الله بن عبد الله بن طاهر .

فما عَزَيْتُ في كتابي إلى ابن شميل فهو من هذه الجهة ، إلا ما كان منها في تفسير غرب الحديث . فإن تلك الحروف رواها عن النضر أبو داود سليمان بن سلم للصاحق ، رواها عن أبي داود عبد الصمد بن الفضل البلخي ، ورواها لنا عن عبد الصمد أبو علي ابن محمد بن يحيى القزّاب ، شيخ ثقة من ١٠٠٠ هـ . ومُجِلَّتْ نسخته للسموعة بعد وفاته إلى . فإكان في كتابي مزيّاً إلى النضر رواية أبي داود فهو من هذه الجهة .

وتوفى النضر سنة ثلاث ومائتين رحمه الله .

ومن متأخري هذه الطبقة (عليّ بن المبارك الأحر) الذي يروى عنه أبو عبيد .

وحدثني النذري عن أبي جعفر الفسّاني عن سلمة أنه قال : كان الأحر يحفظ ثلاثين ألف بيت من المعاني والشواهد ، فأتاه سيويه فتناظره ، فأغشمه الأحر . وكان مروّذاً^(١) وهو أوّل من دون عن الكسائي . قال : وقال القراء : أثبت الكسائي وإذا الأحر عنده ، غلام أشقر ، يسأله ويكتب عنه في ألواح وقد بَقَلَ وجهه . ثم برز حتى كان القراء يأخذ عنه . وكان الغالب عليه النحو والغريب والمعاني .

وما وقع في كتابي لأبي عبيد عن الأحر فهو متاع على ما يستشكك من الجهات الثلاث .

وممنهم : (أبو زكرياء يحيى بن زياد القراء^(٢)) ، وكان أخذ النحو والغريب والنوادر والقراءات ومعاني القرآن عن الكسائي ، ثم برز بعده وصنّف كتاباً حسناً أملاها ببغداد عن ظهر قلبه .

ومن مؤلفاته كتابه في معاني القرآن وإعرابه ، أخبرني به أبو الفضل بن أبي جعفر النذري عن أبي طالب بن سلمة عن أبيه عن القراء ، لم يفقه من الكتاب كله إلا مقدار ثلاثة أدرّاق في سورة الزخرف . فأوقع في كتابي للقراء في تفسير القرآن وإعرابه فهو مما صحّ رواية من هذه الجهة . وللقراء كتاب في النوادر أمحمّنيه أبو الفضل بهذا الإسناد . وله بعد كتب منها كتاب في مصادر القرآن ، وكتاب في الجمع والتثنية ، وكتاب في اثني عشر والتذكير ، وكتاب في الممدود والمقصور ، وكتاب في معرفة بياض ويفقه . وله في النحو الكتاب الكبير . وهو ثقة مأمون . قاله أبو عبيد وغيره . وكان من

(١) توفى علي بن المبارك سنة ١٩٤ .

(٢) يقال به الرو ، كما في النسخين . نسبة إلى مرو الروذ ، وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان واقعة على نهر عطير . وروذ بالمرسية هو النهر فهذا سميت بذلك . ونسبة يحيى مروزي ومروزي .

(٣) توفى القراء سنة ٢٠٢ عن سبع وستين سنة .

أهل السنة ، ومذهبه في التفسير حسنة .

ومن هذه الطبقة : (عمرو بن عثمان الملقب بسبيويه ، النحوي ^(١)) وله كتاب كبير في النحو . وكان علامة حسن التصنيف ، جالس الخليل بن أحمد وأخذ عنه مذهبَه في النحو ، وما علمت أحداً سمع منه كتابه هذا ، لأنه اختصر ^(٢) وأسرع إليه الموت . وقد نظرت في كتابه فرأيت فيه علماً سجعاً . وكان أبو عثمان المازني وأبو عمر الجري ، يمتدحان حدوه في النحو ، وربما خالفوه في العرسل . وكان سبيويه قد قدم بغداد ثم عاد إلى مسقط رأسه بالأهواز فأت وقد نيف على الأربعين .

وممنهم : (عبد الرحمن بن بُزُج ^(٣)) وكان حافظاً لغريب ولقنادر . وقرأت له كتاباً بخط أبي الميثم الرازي في النوان ، فاستحسنته ووجدت فيه فوائد كثيرة . ورأيت له حروفاً في كتب شمر التي قرأتها بخطه . فاقع في كتابي لابن بُزُج فهو من هذه الجهات .

الطبقة الثالثة

من علماء اللغة ، منهم :

(أبو عبيد القاسم بن سلام ^(٤)) ، وكان ديناً فاضلاً عالماً أديباً فقيهاً صاحب سنة ، معنياً بعلم القرآن وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والبحث عن تفسير الغريب والمعنى المشكك .

وله من المصنفات في الغريب المؤلف ^(٥) .

(١) توفي سبيويه نحو سنة ١٨٠ .

(٢) اختصر ، بالبناء للتعامل : مات شاباً . وفي التختي : « اختصر » ، تحريف . وفي البنية ٣٦٦ : « اختصر شاباً » . تحريف كذلك . قال الخليل : توفي وعمره اثنتان وثلاثون ، وقيل نيف على الأربعين .

(٣) كنا ورد ضيفه في د ، وسبط في مواسم كثيرة من التختي بهذا الضبط ، لم يضبط بغيره .

(٤) توفي لقاسم سنة ٢٢٤ من سبع وستين سنة .

(٥) وكذا ورد اسم الكتاب في موضعين من ترجمة البشتي فيها سيأتي . وورد مرة أخرى باسم « المصنف » وهو الاسم المعروف .

أخبرني المنذرى عن الحسن المؤدب أن المسعرى أخبره أنه سمع أبا عبيد يقول :
كنت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة أتلقف ما فيه من أفواه الرجال ، فإذا سمعتُ
حرفاً عرفتُ له موقفاً في الكتاب بت تلك الليلة فرحاً . قال . ثم أقبل علينا فقال :
أحدكم يستكثر أن يسمعه متى في سبعة أشهر !

وأخبرني أبو بكر الإيلدي عن شمر أنه قال : ما أعرب كتاب أحسن من مصنف
أبي عبيد . واختلفتُ أنا إلى الإيلدي في سماعه سنتين وزيادة ، وكان يجمع نسخه من شمر
ابن محمدوية ، ر ضبطه ضبطاً حسناً ، وكتب عن شمر فيه زيادات كثيرة في حواشي
نسخته ، وكان رحمه الله يمسكتني من نسخه وزياداتها حتى أعرض لنسختي بها ، ثم أقرأها
عليه وهو ينظر في كتابه .

ولأبي عبيد من الكتب الشريفة كتابُ غريب الحديث ، قرأته من أوله إلى آخره على
أبي محمد عبد الله بن محمد بن هاجك وقلت له : أخبركم أحمد بن عبد الله بن جلة عن
أبي عبيد فأقر به . وكانت نسخه التي سميتها من ابن جلة مضبوطة بحكمة ، ثم سمعت
الكتاب من أبي الحسين المزني ، حدثنا به عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد إلى آخره
قراءةً علينا بلفظه .

ولأبي عبيد كتابُ الأمثال ، قرأته على أبي الفضل المنذرى ، وذكر أنه عرضته على
أبي الهيثم الرازي . وزاد أبو الفضل في هذا الكتاب من فوائده أضعاف الألف .
فجميعنا الكتاب بزياداته .

ولأبي عبيد كتابٌ في معاني القرآن ، انتهى تأليفه إلى سورة طه ، ولم يتمه ، وكان
المنذرى يسمعه من علي بن عبد العزيز ، وقُرى عليه أكثره وأنا حاضر ، فواقف في كتابي
هذا لأبي عبيد عن أصحابه فهو من هذه الجهات التي وصفتها .

ومن هذه الطبقة : (أبو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي) (١) كوفي
الأصل . وكان رجلاً صالحاً ورعاً زاهداً صدوقاً .

وأخبرني بعضُ الثقات أن المفضل بن محمد كان تزوج أمه ، وأنه ربيته . وقد سمع
من المفضل دواوين الشعراء ومحملاً عليه ، وحفظ من الغريب والنادر ما لم يحفظه

غيره . وكانت له معرفةٌ بأَساليب العرب وأَليها ، وسمع من الأعراب الذين كانوا يغزلون بظاهر الكوفة من بني أُسدٍ وبني عُقيل فاستكثر ، وجالسَ الكسائي وأخذ عنه النوادر والنحو .

وأخبرني المنفرد عن الفضل بن سلمة عن أبيه أنه قال : جرى ذكر ابن الأعرابي عند القراء فمرقه وقال : هُتَّى كان يزاحنا عند الفضل ١

وكان الغالب عليه الشعرُ ومعاينة ، والنوادر والغريب . وكان محمد بن حبيب البغدادي جمع عليه كتاب النوادر ورواه عنه ، وهو كتابٌ حسن . وروى عنه أبو يوسف يعقوب ابن السكيت ، وأبو عمرو شمر بن عَمْدُوية ، وأبو سعيد الضرير ، وأبو العباس أحمد ابن يحيى الشيباني الملقب بشعلب .

وأخبرني أبو الفضل للمنفرد أن أبا الهيثم الرازي حُتَّى على الهوض إلى أبي العباس ، قال : فرحلتُ إلى العراق ودخلتُ مدينةَ السلام يومَ الجمعة ومالي همةٌ غيره ، فأتيته وعرفته خبري وقصدي إليَّه ، فأتخذني مجلساً في النوادر التي سمعها من ابن الأعرابي حتى صيحتُ الكتابَ كُلَّهُ منه ، قال : وسألته عن حروف كانت أشكلت على أبي الهيثم ، فأجابني عنها .

وكان شمر بن عَمْدُوية جالس ابن الأعرابي دهرًا وسمع منه دواوين الشعر وتفسير غريبها . وكان أبو إسحاق الحرابي سمع من ابن الأعرابي ، وسمع المنفرد منه شيئاً كثيراً . فاقع في كتابي لابن الأعرابي فهو من هذه الجهات ، إلا ما وقع فيه لأبي عمير الوراق ، فإن كتابه الذي سَمَّاهُ بالياقوتة وجمعه على أبي العباس أحمد بن يحيى وغيره ، نُحِلَّ إلينا مسموعاً منه مضبوطاً من أوله إلى آخره . ونهض فاهضٌ من عندنا إلى بغداد ، فسألته أن يذكر لأبي عمير الكتاب الذي وقع إلينا وصورته وصاحبه الذي سمعه منه ، قال : فرأيت أبا عمير وعرفته الكتابَ فمرقه ، قال : ثم سألتُه لإجازته لي وقع إليه فأجازته . وهو كتابٌ حسن ، وفيه غرائبٌ جَيَّةٌ ، ونوادرٌ عجبية ، وقد تصفحته مراراً فآرايت فيه تصحيحاً .

ومن هذه الطبقة : (أبو الحسن علي بن حازم الصَّحْباني ^(١)) أخبرني المنفرد عن أبي

(١) لم تعرف سنة واهبه .

جَمَعَتِ الشُّعْبَانِي عَنْ سُلَيْمَةَ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ الشُّعْبَانِي مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِلنُّوَادِرِ .
عَنِ الْكِسَائِيِّ وَالْقُرَاءِ وَالْأَحْمَرِ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ كَانَ يَدْرُسُهَا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، حَتَّى
فِي الْخَلَاءِ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ الْإِمْلَاسِيُّ أَنَّهُ عَرَضَ النُّوَادِرَ الَّتِي لَلشُّعْبَانِيِّ عَلَى أَبِي الْهَيْثَمِ الرَّازِيِّ ،
وَأَنَّهُ صَحَّحَ عَلَيْهِ .

قُلْتُ : قَدْ قَرَأْتُ نَسْخَتِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يَنْظُرُ فِي كِتَابِهِ . فَأَوْقَعَ فِي كِتَابِي لِلشُّعْبَانِيِّ
فَهُوَ مِنْ كِتَابِ النُّوَادِرِ هَذَا .

وَمِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ : (نُصَيْرُ بْنُ أَبِي نُصَيْرٍ الرَّازِيُّ) وَكَانَ عَلَامَةً نَحْوِيًّا ، جَالِسًا
الْكِسَائِيَّ وَأَخَذَ عَنْهُ النُّحُوَّ وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ . وَلَهُ مَوْثِقَاتٌ حَسَنَةٌ صَمَّعَهَا مِنْهُ أَبُو الْهَيْثَمِ
الرَّازِيُّ ، وَدَوَّاهَا عَنْهُ بِهَرَاةَ . فَأَوْقَعَ فِي كِتَابِي هَذَا لَهُ فُهِوٌّ عَمَّا اسْتَفَادَهُ أَصْحَابُنَا مِنْ
أَبِي الْهَيْثَمِ وَأَتَادُونَاهُ عَنْهُ . وَكَانَ نُصَيْرٌ صَدُوقَ الْهَجَّةِ كَثِيرَ الْأَدَبِ حَافِظًا ، وَقَدْ رَأَيْتُ
الْأَصْمَمِيَّ وَأَبَا زَيْدَ وَصَمِعْتُ مِنْهُمَا .

وَمِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ : (عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو الشُّعْبَانِيُّ ^(١)) رَوَى كِتَابَ النُّوَادِرِ لِأَبِيهِ ، وَقَدْ
صَمَّعَهُ مِنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيُّ ، وَوَقَّعَهُ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا . فَأَوْقَعَ فِي كِتَابِي لِعَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ فُهِوٌّ مِنْ هَذِهِ الْجَبَةِ .

وَمِنْهُمْ : (أَبُو نَصْرٍ ، حَبِيبُ الْأَصْمَمِيَّ) ، وَ (الْأَثَرَمُ ، صَاحِبُ أَبِي سَيِّدَةَ) ، وَ (ابْنُ
نَجْمَةَ ^(٢)) صَاحِبُ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْدَلُسِيِّ) رَوَى عَنْ دُثُلَاءَ كُلِّهِمْ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ،
وَأَبُو إِسْحَاقَ الْحَرَبِيُّ . فَمَا كَانَ فِي كِتَابِي مَعْرِيًّا إِلَى هَؤُلَاءِ فُهِوٌّ عَمَّا أَثْبَتَ لَنَا عَنِ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ .

وَمِنْهُمْ : (أَبُو حَاتِمٍ السُّجْعَانِيُّ ^(٣)) ، وَكَانَ أَحَدَ الْمُتَقَنِّينَ . جَالِسَ الْأَصْمَمِيَّ وَأَبَا زَيْدَ
وَأَبَا عُبَيْدَةَ . وَلَهُ مَوْثِقَاتٌ حَسَنَةٌ وَكِتَابٌ فِي قُرَآءَاتِ الْقُرْآنِ جَامِعٌ . قَرَأَهُ عَلَيْنَا بِهَرَاةَ
أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَمَّانَ . وَقَدْ جَالَسَهُ رِثْرُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ قُسْتَيْبَةَ وَوَقَّعَاهُ . فَأَوْقَعَ فِي
كِتَابِي لِأَبِي حَاتِمٍ فُهِوٌّ مِنْ هَذِهِ الْجَبَةِ . وَلِأَبِي حَاتِمٍ كِتَابٌ كَبِيرٌ فِي إِصْلَاحِ الْمَزَالِ وَالْمُفْسَدِ ،

(١) توفى بمحرو سنة ٢٢١ .

(٢) سبق في ترجمة أبي زيد ص ١٣ باسم « أبي نجم » في نسخة م ، ولكن هنا خفت النسخة .

(٣) توفى بسجستان سنة ٢٤٠ .

وقد قرأته فرأيته مشتملاً على العوائد الجمّة ، وما رأيت كتاباً في هذا الباب أبجل منه ولا أكمل .

ومنهم : (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت ^(١)) ، وكان دينياً فاضلاً صحيح الأدب ، لقي أبا عمرو الشيباني ، وأباً زكريا يحيى بن زياد القراء ، وأباً عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي ، وأباً الحسن العياشي . ولقي الأسمعي فيا أحسب : فاته كثير الله كر له في كتبه . ويروى مع ذلك عن فصحاء الأعراب الذين لقيهم ببغداد .

وله مؤلفات حسنة ، منها كتاب إصلاح المنطق ، وكتاب المقصور والممدود ، وكتاب التأنيت والتذكير ، وكتاب القلب والإبدال ، وكتاب في معاني الشعر . روى لنا أبو الفضل المنذرى هذه الكتب ، إلا ما فاته منها ، عن أبي شعيب الحراني عن يعقوب . قال أبو الفضل : سمعت الحراني يقول : كتبت عن يعقوب بن السكيت من سنة خمس وعشرين إلى أن قُتل . قال : وقتل قبل المتوكل بسنة . وكان يؤدّب أولاد المتوكل . قال : وقتل المتوكل سنة سبع وأربعين .

قال الحراني : وقتل المتوكل يعقوب بن السكيت ، وذلك أنه أمره أن يقيم رجلاً من قريش وأن ينال منه ، فلم يفعل ، فأمر التمرشي أن ينال منه فنال منه ، فأجابه يعقوب ، فلما أن أجابه قال له المتوكل : أمرتك أن تفعل فلم تفعل قلماً أن شتمك فعلت ! فأمر به ففُضِرِب ، فمُجِل من عنده صريعاً مقتولاً ، ووجه المتوكل من الغد إلى ابن يعقوب عشرة آلاف درهم دينه .

قلت : وقد جعل إلينا كتاب كبير في الألفاظ مقدار ثلاثين مجلداً ونسب إلى ابن السكيت ، فسألت المنذرى عنه فلم يعرفه ، وإلى اليوم لم أقف على مؤلف الكتاب على الصحة . وقرأت هذا الكتاب وأعلت منه على حروف شككت فيها ولم أعرفها ، فجاريت فيها رجلاً من أهل الثبوت ^(٢) فعرف بعضها وأنكر بعضها ، ثم وجدت أكثر تلك الحروف في كتاب الياقوتة لأبي عمر . فاذكرت في كتابي هذا لابن السكيت من كتاب الألفاظ فسيله ما وصفته ، وهو غير مسموح فاعلمه .

(١) كانت وفاة ابن السكيت سنة ٢٤٤ .

(٢) ثبت ، بالعريك : المجبة والينة .

ومن هذه الطبقة : (أبو سعيد البغدادي الضرير ^(١)) . وكان طاهر بن عبد الله استقدمه من بغداد ، فأقام بنيسابور ، وأعطى بها كتاباً في معاني الشعر والنوادر ، وردَّ على أبي عبيد حروفاً كثيرة من كتاب غريب الحديث . وكان لقي ابن الأعرابي وأبا عمرو الشيباني . وحفظ عن الأعراب فكنا كثيرة . وقدم عليه القمبي ^(٢) فأخذ عنه . وكان شمر وأبو الهيثم يوثقانه ويشيان عليه ، وكان بينه وبين أبي الهيثم فضلٌ مودِّق . وبلغني أنه قال : يؤدبني أبو الهيثم في الحسين بن الفضل وهو لي صديق .

فأوقع في كتابي هذا لأبي سعيد فهو مما وجدته لشمس بخطه في مؤلفاته .

ومن هذه الطبقة : (أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هاني النيسابوري ^(٣)) ، أخبرني أبو الفضل المنذري أنه سمع أبا علي الأزدي يقول : سمعت الهذيل بن النضر بن بارح يحكي عن أبي عبد الرحمن بن هاني أنه قال : أنفق أبي علي الأخصى اثني عشر ألف دينار . قال أبو علي : وبلغني أن كتب أبي عبد الرحمن بيعت بأربعمائة ألف درهم .

قال : وسمعت شمر يقول : كنت عند أبي عبد الرحمن فجاءه وكيل له يحاسبه ، فبقي له عليه خمسمائة درهم ، فقال : أليس أضنعُ به ؟ قال : تصدَّقْ به .

قال : وكان أعداء داراً لكل من يقدم عليه من المستفيدين ، فيأمر بإزالته فيها ويُزج عِلته في التفتة والورق ، ويوسع النسخ عليه .

قلت : ولابن هاني هذا كتابٌ كبير يُوفى على ألبى ورقة في نوادر العرب وغرائب ألقاظها ، وفي المعاني والأمثال . وكان شمر سمع منه بعض هذا الكتاب وفرفته في كتبه التي سنسجها بخطه . وحمل إلينا منه أجزاء مجلدة بسوادٍ بخط متقن مضبوط . فأوقع في كتابي لابن هاني فهو من هذه الجهة .

(١) في حواشي م : « قال الكاتب : اسمه أحمد بن خالد » . وقد خيل لأحد الفضلاء أن هذه حاشية على كلمة « ثبت » المقطعة الذكر ، وهو سهو . وإنما هو اسم أبي سعيد الضرير . كما في معجم الأدباء ٣ : ١٥ والنجية ١٣١ وإنباء الرواة ١ : ٤١ ولم تذكر وفاته .

(٢) في إنباء الرواة ٥٥ وقدم على القمبي « وما هنا صوابه .

(٣) وجرب صاحب الأخصى . توفي سنة ٢٣٦ . النجية ٢٩٠ والربيع ببغداد ١ : ٧٢ وإنباء

ومن هذه الطبقة (أبو حماد النحوي المروزي) ، و (أبو داود سليمان بن مبرد السنجي) ، ويستخرج : قرية بمرزو .

فأما أبو حماد فله كتاب في القرآن حسن . وأما أبو داود فإنه جالس الأصمعي دهرًا وحفظ عنه آدابًا كثيرة ، وكتب مع ذلك الحديث . وكان محمد بن إسحاق السعدي لقيه وكتب عنه ووثقه ، وسأله عن حروف احتجروا في الحديث ففسرها له .

وبلوا هذه الطبقة (أبو عمرو شمر بن خندوبة المروزي) وكانت له عناية صادقة بهذا الشأن ، رحل إلى العراق في عنوان شبابه فكتب الحديث ، ولقي ابن الأعرابي وغيره من القوم ، وسمع دواوين الشعر من وجوه شتى : ولقي جماعة من أصحاب أبي عمرو الليثاني ، وأبي زيد الأنصاري ، وأبي عبيدة ، والقراء . منهم : الرياشي ، وأبو حاتم ، وأبو نصر ، وأبو عدنان ، وسلعة بن عاصم ، وأبو حسان . ثم لما رجع إلى خراسان لقي أصحاب النضر بن شميل ، واليث بن المظفر ، فاستكثر منهم .

ولما ألقى عصاه بهراة ألف كتابا كبيرا في اللغات أسسه على الحروف المعجمة وابتدأ بحرف الجيم ، فيما أخبرني أبو بكر الإيادي وغيره عن لقيه ، فأشبهه وجوده ، إلا أنه طوله بالشواهد والشعر والروايات الجمة عن أئمة اللغة وغيرهم من المحدثين ، وأودعه من تفسير القرآن بالروايات عن المفسرين ، ومن تفسير غريب الحديث أشياء لم يسبقه إلى مثله أحد تقدمه ، ولا أدرك شأوه فيه من بعده . ولما أكل الكتاب ضربه في حياته ولم ينسخه طلابه ، فلم يبارك له فيما فعله حتى مضى ليله ، فاخترل بعض أقاربه ذلك الكتاب من ركنه ، واتصل بيعقوب بن أبي اليث السجزي ^(١) فقلده بعض أعماله واستصحبه إلى فارس ونواحيها . وكان لا يفارقه ذلك الكتاب في سفر ولا حضر . ولما أناخ يعقوب بن أبي اليث بـ حبيب بن مازن من أرض السواد وخطبها سواده ، وركب في جماعة الفتاة من عسكره مفدرا لقاء الموفق وأصحاب السلطان ، فجر الماء من النهر وان على مسكره ، فغرق ذلك الكتاب في جملة ما غرق من سواد المسكر .

ورأيت أنا من أول ذلك الكتاب تقارب أجزاء بخط محمد بن قنورة ، فتدفقت أبوابها فوجدتها على غاية الكمال . والله يفرض لأبي عمرو ويتقدم زله .
والنضر بالعلم غير محمود ولا مبارك فيه .

وكان أبو تراب الذي ألف كتاب الاعتقاب قدم هراة مستقيماً من شمر ، وكتب عنه شيئاً كثيراً . وأملى هراة من كتاب الاعتقاب أجزاء ثم عاد إلى نيسابور وأملى بها باقي الكتاب . وقد قرأت كتابه فاستحسنته ، ولم أره مجازياً فيما أودعه ، ولا مصححاً في الذي ألفه .

وما وقع في كتابي لأبي تراب فهو من هذا الكتاب .

وتوفي شمر رحمه الله — فيما أخبرني الإيادي — سنة خمس وخمسين ومائتين .

وكان (أبو الهيثم الرازي) قدم هراة قبل وفاة شمر بسنتين فنظر في كتبه ومُصَنَّفاته وعَاقِبَ يَرُدُّ عليه ، فَنَمِرَ ، اَنظَرُ إِلَى شَمْرِ فَقَالَ : « نَسَلَحُ لِرَازِي عَلَى بَكْتِي ! » وَكَانَ كَمَا قَالَ ؛ لِأَنِّي نَفَرْتُ إِلَى أَجْرَاءَ كَثِيرَةٍ مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ كَتَبَهَا أَبُو الْهَيْثَمِ بِحُطِّهِ ثُمَّ عَارَضَهَا بِنَسَخِ شَمْرِ الَّتِي سَمِعْتُ مِنَ الشَّاهِ صَاحِبِ الْمُؤَرَّجِ ، وَمِنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، فَاعْتَبَرْتُ سَمَاعَهُ وَأَصْلَحْتُ مَا وَجَدْتُ فِي كِتَابِهِ خَطَأً لَخَطِّ شَمْرِ بِمَا صَحَّحَهُ شَمْرُ .

وكان أبو الهيثم رحمه الله عَلمُهُ عَلَى لِسَانِهِ ، وَكَانَ أَعْذَبَ بَيَانًا وَأَقْلَنَ اللَّغْنِ الْخَفِيُّ ، وَأَعْلَمُ بِالنَّحْوِ مِنْ شَمْرِ ، وَكَانَ شَمْرُ أَرَوَى مِنْهُ لِكُتُبِ الشُّعْرِ وَالْأَخْبَارِ ، وَأَحْفَظُ لِلْغَرِيبِ ، وَأَرْفَقُ بِالتَّصْنِيفِ مِنْ أَبِي الْهَيْثَمِ .

وأخبرني أبو الفضل للنذري أنه لازم أبا الهيثم سنين ، وعرض عليه الكتب ، وكتب عنه من أماليه وفوائده أكثر من مائتي جلد ، وذكر أنه كان بارعاً حافظاً صحيح الأدب ، عالماً ورعاً كثير الصلاة ، صاحباً مُسْتَنَةً . ولم يكن ضئيلاً بعلومه وأدبه . وتوفي سنة ست وسبعين ومائتين ، رحمه الله .

وما وقع في كتابي هذا لأبي الهيثم فهو مما أُطَدِيهِ عَنْهُ أَبُو الْفَضْلِ لِلنَّذَرِيِّ فِي كِتَابِهِ الَّذِي لَقَّبَهُ « الْفَاخِرُ وَالشَّامِلُ » . وفي الزيادات التي زأدها في معاني القرآن لفراء ، وفي كتاب اللؤلؤ^(١) ، وكتاب الأمثال دُفِي عِيْدُ .

ومن هذه الطبقة من العراقيين (أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني^(٢)) (اللَّقَّبُ بِشُعْلَبِ ،

(١) هو ما يعرف بالمتصف ، أو لغير المتصف . انظر ما سبق في ص ١٩ .

(٢) وقد تَبَّعَ سَنَةَ ٢٠٠ وَتَوَفَّى سَنَةَ ٢٩١ .

و (أبو العباس محمد بن يزيد البكري^(١)) للكتاب بالمبرد . وأجمع أهل هذه الصناعة من المراقين وغيرهم أنهما كانا عالمي عصرهما ، وأن أحمد بن يحيى كان واحد عصره . وكان محمد بن يزيد أعذب الرجلين بيانا وأحفظهما للشعر المحدث ، والخلعة الطريفة ، والأخبار القصيدة ، وكان من أعلم الناس بمذاهب البصريين في النحو ومقاييسه .

وكان أحمد بن يحيى حافظا لمذهب المراقين ، أعنى الكسائي والثراء والأحر ، وكان غفيرا عن الأطلاع الدنية ، متورعا من للكسب الخبيثة .

أخبرني للندري أنه اختلف إليه سنة في مباح كتاب التواحد لابن الأعرابي ، وأنه كان في أذنه وقمر ، فكان يتولى قراءة ما يسمع منه . قال : وكنت عنه من أماليه في معاني القرآن وغيرها أجزاء كثيرة ، فاعرض ولا صريح بشيء من أسباب الطمع . قال : واختلفت إلى أبي العباس للبرودا تخط عليه أجزاء من كتابيه للعروفين بالروضة والكمال . قال : وقاطعته من سماعها على شيء مسمى ، وإنه لم يأذن له في قراءة حكاية واحدة [بما] لم يكن وقع عليه الشرط .

قلت : ويتلو هذه الطبقة :

طبقة أخرى أدر كناهم في عصرنا

منهم : (أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج النحوي^(٢)) صاحب كتاب المعاني في القرآن ، حضرته ببغداد بعد فراغه من إملاء الكتاب ، فألقيت عنده جماعة يسمونه منه . وكان متقدما في صناعته . بارعا صدوقا ، حافظا لمذاهب البصريين في النحو ومقاييسه . وكان خدم أبا العباس المبرد دحرا طويلا^(٣) .

وما وقع في كتابي له من تفسير القرآن فهو من كتابه . ولم أتمرغ ببغداد لسماعه منه . ووجدت النسخ التي حملت إلى خراسان غير صحيحة ، فجمعت منها عدة نسخ مختلفة الخارج ، وصرفت عنايني إلى معارضتها بمضاهي بعض حتى حصلت منها نسخة جيدة .

(١) ولد المبرد سنة ٢١٠ وتوفي سنة ٢٨٥ .

(٢) توفي أبو إسحاق الزجاج سنة ٣١١ من سجن سنة .

(٣) هذه الكلمة من دقق .

ومهمهم: (أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشر الأنباري النحوي^(١)) ، وكان واحد عصره ، وأعلم من شاعده يكتب الله ومعانيه وإعرابه ، ومعرفته اختلاف أهل العلم في منسكبه . وله مؤلفات حسنة في علم القرآن . وكان صائناً لنفسه ، مقدماً في صناعته ، معروف بالصدق حافظاً ، حسن البيان عذب الألفاظ ، لم يذكر لنا إلى هذه الغاية من الناشئين بالعراق وغيرها أحد يخلعه أو يسد مسده^(٢) .

ومن هذه الطبقة : (أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة^(٣)) اللقب بنفطويه . وقد شاعده فأنثيته حافظاً لغات ومعاني الشعر ومقاييس النحو ، ومقدماً في صناعته . وقد خدم أبا العباس أحمد بن يحيى وأخذ عنه النحو والريب ، وعرف به .

* * *

وإذ فرغنا من ذكر الأئمة للتقنين ، والتفات للبرزين من الفويزين ، وتسميتهم طبقة [طبقة] ، إعلماً لمن غيى عليه مكائهم من المعرفة ، كي يعتمدوم فيما يجدون لهم من المؤلفات المروية عنهم ، فلنذكر بعقب ذكرهم أقواماً أنسموا^(٤) بسمعة المعرفة وعلم اللغة ، وأقروا كتباً أودعوها الصحيح والسقيم ، وحشوها بالزوال المنفد ، والمصحف المغير ، الذي لا يتميز ما يصح منه إلا عند الثقب^(٥) المبرز ، والعالم القسطن ، لنحذر الأغمار اعتماداً ما دوتوا ، والاستقامة إلى ما ألقوا .

فمن المتقدمين : (الهيث بن المظفر^(٦)) الذي تحمل الحليل بن أحمد تأليف كتاب العين جلة لينسقه باسمه ، ويرغب فيه من حوله . وأثبت لنا عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنيقه أنه قال : كان الهيث بن المظفر رجلاً صالحاً ، ومات الخليل ولم يفرغ من كتاب العين ، فأحب الهيث أن ينسق الكتاب كله ، فسعى لانه الخليل ، فإذ رأيت

(١) ولد سنة ٢٧١ وتوفي سنة ٣٢٨ .

(٢) م : « ويند مسده » .

(٣) ولد قطويه سنة ٢٤٤ وتوفي سنة ٣٢٣ .

(٤) م : « أنسموا » ، صوابه في د .

(٥) الثقب بكسر التثنية : العلامة البيضاء القطن . قال أبو إسحاق بن حجر :

نحيج ملبح أخو مافط غلب محدث بالثقب

م : « ثبات » ، صوابه في د .

(٦) م : « سنة لأزهرى » ، وفي الجية أنه يقال له هيث بن نصر ، والهيث بن رافع . ولم نؤرخ وفاته .

في الكتاب « سألت الخليل بن أحمد » ، أو « أخبرني الخليل بن أحمد » ، فانه يعنى الخليل نفسه . وإذا قال : « قال الخليل » ، فاعنى لسان نفسه . قال : وإنما وقع الاضطراب في الكتاب من قبل خليل الليث .

قلت : وهذا صحيح عن إسحاق ، رواء الثقات عنه .

وأخبرني أبو الفضل المنذرى أنه سأل أبا العباس أحمد بن يحيى عن كتاب العين فقال : ذاك كتاب ملى غُدَدُ قال : وهذا كان لفظ أبي العباس ، وحقه عند النحويين ملائ غُدَدًا . ولكن أبا العباس كان يخاطب غوام الناس على قدر فهمهم ، أراد أن في كتاب العين حروفاً كثيرة أزيلت عن صورها ومعانيها بالتصحيف والتغيير ، فهي فاسدة كفساد العدد وحررها آكلها .

وأخبرني أبو بكر الإيادي عن بعض أهل المعرفة أنه ذكر كتاب الليث فقال : ذلك كتاب الزمكى ، ولا يصلح إلا لأهل الزوايا .

قلت : وقد قرأت كتاب العين غير مرة ، وتصفحته تارة بعد تارة ، وعُنيبتُ بتسبع ما صُحِّفَ وغيَّرَ منه ، فأخرجته في موافقه من الكتاب وأخبرت بوجه الصحة فيه ، وبسبب وجه الخطأ ، ودلت على موضع الصواب منه . وستقف على هذه الحروف إذا تأملت في تضاعيف أبواب الكتاب ، وتحمد الله -- إذا أنصفت -- على ما أفيدك فيها . والله الموفق للصواب ، ولا قوة إلا به .

وأما ما وجدته فيه صحيحاً ، ولغير الليث من الثقات محفوظاً ، أو من فصحاء العرب مسموعاً ، ومن الرئية والذكاة لشهرته وقلة إشكاله بعيداً ، فاني أعزبه إلى الليث بن النضر ، وأؤديه بلفظه ، ولعمري قد حفظته لغيره في عدة كتب فلم أشتغل بالفحص عنه لمعرفة بصحته . فلا تشكك فيه من أجل أنه زلَّ في حروف معدودة هي قليلة في جنب الكثير الذي جاء به صحيحاً ، واحذني على نقي الشبهة عنك فيما صححته له ، كما تحمذني على التنبيه فيما وقع في كتابه من جهته أو جهة غيره من زاد ما ليس منه . ومتى ما رأيته ذكرت من كتابه حرفاً وقلت : إني لم أجده لغيره فاعلم أنه مُريب ، وكن منه على حذر واخص عنه ، فإن وجدته لإمام من الثقات الذين ذكرتهم في الطبقات فقد زالت الشبهة ، وإلا وقت فيه إلى أن يضح أمره .

وكان شجاعاً رحمه الله مع كثرة علمه وسماعه لما ألف كتاب الميم لم يخشى من حروف كثيرة من كتاب الليث عزاءها إلى محارب ، وأظنه رجلاً من أهل مرو ، وكان سمع كتاب الليث منه .

ومن نظراء الميت: (محمد بن المستنير المعروف بقطرب^(١)) ، وكان متهما في رأيه وروايته عن العرب . أخبرني أبو الفضل النخعي أنه حضر أبا العباس أحمد بن يحيى ، جثري في مجلسه ذكر قطرب ، نهضته ولم يعبأ به .

وروى أبو نعيم في كتاب الياقوتة نحواً من ذلك . قال : وقال قطرب في قول الشاعر (٢) :

• مثل الذئيم على قزم اليعامير^(٢) •

زعم قطرب أن النعمان واحدًا يعمر : ضرب من الشجر . وقال أبو العباس : هذا باطل سمعت ابن الأعرابي يقول : النعمان : الجداء ، واحدًا نَمُور .

وكان أبو إسحاق الزجاج يهجن من مذاهبه في النحو أشياء نسبة إلى الخطأ فيها .

قلت: وممن تكلم في لغات العرب بما حضر لسانه وروى عن الأئمة في كلام العرب ما ليس من كلامهم: (عمرو بن بحر المعروف بالمجاط^(١١)) وكان أوتى بسطة في لسانه، وبياناً عذبا في خطابه، ومجالاً واسعاً في فنونه. غير أن أهل المعرفة بلغات العرب ذمُّوه، وعن الصدوق دفعوه. وأخبر أبو عمر الزاهد أنه جرى ذكره في مجلس أحمد بن يحيى فقال: اعذبوا^(١٢) عن ذكر المجاط فإنه غير ثقة ولا مأمون.

وأما (أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري^(٢٧)) فإنه ألف كتاباً في مثل التراز وغيره ، وألف كتاب غريب الحديث ، وكتاباً في الإقواء ، وكتاباً في المسر^(٢٨) ،

(١) توقف بظرب سنة ٢٠٦ .

(۲) هو أبو زيد اللطاف، كما في اللسان (عمر، ضم).

(۳) صدره : * نرى لأخفافنا من خلقها نالا *

(٢) ولقد اجازت سنة ١٤٠ و توفي سنة ٢٥٥ .

(ع) عرب عنه : كُف وأُخرب - م : أعزبوا * بالزاي ، وهي قرية منها ، يقال عَزَب عنه : ذهب

(٦) هو المعروف بالذئبية. وولد سنة ٢١٣ وتوفي سنة ٢٧٦.

١٠ جريدة العلم - الكويت - وثمة نحو عشرين كتاباً باسم اليسر واليسر ، أشهرها : الأستاذ عبد الرحمن
الغضنبر سنة ١٣٤٤ .

وكتاباً في إداد البكبة^(١) ، ورد على أبي عبيد حروفاً في غريب الحديث ممّاها إصلاح الغلط . وقد تصنّحتها كلها ، ووقفت على الحروف التي غلط فيها وعلى الأكثر التي أصاب فيه . فأما الحروف التي غلط فيها فأتت ثبوتها في موقعها من كتابي ، ودلت على موضع الصواب فيها غلط فيه .

وما رأيت أحداً يدفعه عن الصدق فيما يرويه عن أبي حاتم السجزي ، والعباس بن العرج الرياشي ، وأبي سعيد للكفوف البغدادي^(٢) . فأما ما يستبد فيه برأيه من معني غامض أو حرف من علل التصريف والنحو مشكك ، أو حرف غريب ، فأنه ربما زل فيها لا يخفى على من له أدنى معرفة . وألفيته يحدس بالظن^(٣) فيما لا يعرفه ولا يحسنه . ورأيت أبا بكر بن الأباري ينسب إلى الغفلة والنبأوة وقلة المعرفة ، وقد رد عليه قريباً من ربيع ما ألقه في مشكك القرآن .

ومن ألف في عصرنا الكتب فوهم بافتعال العربية وتوليد الألفاظ التي ليس لها أصول ، وإدخال ما ليس من كلام العرب في كلامهم (أبو بكر محمد بن الحسن بن حديد الأزدي^(٤)) صاحب كتاب الجمهرة ، وكتاب اشتقاق الأسماء ، وكتاب اللالحن . وحضرته في داره ببغداد غير مرة ، فرأيت يروي عن أبي حاتم ، والرياشي ، وعبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ، فسألت إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقب بنفطويه عنه فاستخف به ، ولم يؤثقه في روايته .

ودخلت يوماً عليه فوجدته سكران لا يكاد يستمر لسأله على الكؤم ، من غلبة السكر عليه . وتصنعت كتاب الجمهرة له فلم أره دالا على معرفة ثاقبة ، وحرثت منه على حروف كثيرة أزلتها عن وجوها . وأوقع في تضاعيف الكتاب حروفاً كثيرة أنكرتها ولم أعرف زارحها ، فأثبتها من كتابي في مواقعها منه ، لأبحث عنها أنا أو غيري ممن ينظر فيه . فان مسحت لبعض الأتمة اعتمدت ، وإن لم توجد لغيره ورققت . والله أليسر لما يرضاه وما يشاء .

(١) هو المعروف بأدب الكاتب ، وبأدب الكاتب . وفي هذه التسمية الأخيرة ألف بن السيد البطليوس شرحه السيد بالاضطراب .

(٢) سبق ترجمته في ص ٢٤ .

(٣) = « يحدس بالظن » .

(٤) ولد ابن حديد سنة ٢٢٣ وتوفي سنة ٢٢١ .

« وتمت ألفاً وجمع من المراسلين في عصرنا هذا فصَحَّفَ وَغَيَّرَ وَأَوَّالَ المَرِيَّةِ عَنْ
وجوهها رجلاً^(١) » :

أحدهما يسمى (أحمد بن محمد البشتي ، ويعرف بالخازرنجي) والآخر يكنى
(أبا الأزهر البخاري) .

فإنما البشتي فإنه ألف كتاباً سماه « التكلة » ، أو ما إلى أنه كمل بكتابه كتاب
العين للنسوب إلى الخليل بن أحمد

وأما البخاري فإنه سُمي كتابه « الحاصل » وأعاره هذا الاسم لأنه قصد قصد
تحصيل ما أغفله الخليل .

ونظرت في أول كتاب البشتي فرأيت أنه أثبت في صدره الكتب للؤلؤة التي استخرج
كتابها منها فعددها وقال :

منها للأصمعي : كتاب الأجناس ، وكتاب النواحر ، وكتاب الصفات ، وكتاب في
اشتقاق الأسماء ، وكتاب في السقي والأوراد^(٢) ، وكتاب في الأمثال ، وكتاب ما اختلف
لفظه وأتفق معناه .

قال : ومنها لأبي عبيدة : كتاب النواحر ، وكتاب الخيل ، وكتاب الديباج .

ومنها لابن شميل : كتاب معاني الشعر ، وكتاب غريب الحديث ، وكتاب الصفات .

قال : ومنها مؤلفات أبي عبيد : للصف ، والأمثال ، وغريب الحديث .

ومنها مؤلفات ابن السكيت : كتاب الألفاظ ، وكتاب القروق ، وكتاب الممدود
والمقصود ، وكتاب إصلاح للنطق ، وكتاب للعاني ، وكتاب النواحر .

قال : ومنها لأبي زيد : كتاب النواحر بزيادات أبي مالك .

(١) سبق بعض من أسماء الرجال في ١٠٧ — ١١٩ جميع ما أورده الأزهري هاهنا من السلام على النبي .
مراجع إليه من كتب .

(٢) في ما أورده ١٠٨ : ١٠٩ . لم يرد .

ومنها كتاب الصفات لأبي خنيرة . ومنها كتب قطرب ، وهي القروق ، والأزمنة ، واشتقاق الأسماء .

ومنها النوادر لأبي عمرو الشيباني ، والنوادر لفراء ، ومنها النوادر لابن الأعرابي .

قال : ومنها نوادر الأخفش ، ونوادر الحياثي ، والنوادر ليزيدي .

قال : ومنه لثلاث هذيل لعزير^(١) بن الفضل الهذلي . ومنها كتب أبي حاتم السجزي . ومنها كتاب الاعتقاب لأبي تراب . ومنها نوادر الأعرابي الذين كانوا مع ابن طاهر بن يسابور ، رواها عنهم أبو الوازع محمد بن عبد الخالق ، وكان عالماً بالنحو والغريب ، صدوقاً ، روى عنه أبو تراب وغيره .

قال أحمد بن محمد البشتي : استخرجت ما وضعته في كتابي من هذه الكتب . ثم قال : ولعل بعض الناس يبتغي العنتَ بتهجينه والقدرح فيه ، لأنني أسندت ما فيه إلى هؤلاء العلماء من غير سماع . قال : وإنما إخباري عنهم إخبار من صحفهم ، ولا يزري ذلك على من عرف الثمن من السمين ، وميز بين الصحيح والقيم . وقد فعل مثل ذلك أبو تراب صاحب كتاب الاعتقاب ، فإنه روى عن الخليل بن أحمد وأبي عمرو بن العلاء والكسائي ، وبينه وبين هؤلاء فترة .

قال : وكذلك القتيبي ، روى عن سيبويه ، والأصمعي ، وأبي عمرو ، وهو لم ير منهم أحداً .

قلت أنا : قد اعترف البشتي بأنه لا سماع له في شيء من هذه الكتب ، وأنه نقل ما نقل إلى كتابه من صحفهم ، واعتلّ بأنه لا يزري ذلك بمن عرف الثمن من السمين . وليس كما قال ، لأنه اعترف بأنه صحفى . والصحفى إذا كان رأس ماله صحفاً قرأها فإنه يصحّف فيكثر ، وذلك أنه يُخبر عن كتب لم يسمعها ، ودقار لا يدري أصحح ما كتب فيها أم لا . وإنّ أكثر ما قرأنا من الصحف التي لم تُصنّف بالنقط الصحيح ، ولم يتولّ تصحيحها أهل المعرفة - لقيمة لا يستمدها إلا جاهل .

(١) كتابه رد مسؤوعا ١ ، ب . وفي الإنباء : « لعزير » .

وأما قوله : إن غيره من المصنفين رووا في كتبهم ممن لم يسموا منه مثل أبي تراب^(١) والقتبي ، فليس رواية هذين الرجلين ممن لم يراه حجة له ، لأنهما وإن كانا لم يسمعا من كل من رواه عنه فقد سمعا من جماعة الثقات المأمونين . فأما أبو تراب فإنه شاهد أبا سعيد الضرير سنين كثيرة ، وسمع منه كتباً جيدة . ثم رحل إلى هراة فسمع من شمر بعض كتبه . هذا سوى ما سمع من الأعراب الفصحاء لفظاً ، وحفظه من أفواههم خطأ . فإذا ذكر رجلا لم يره ولم يسمع منه سويح فيه وقيل : لعله حفظ ما رأى له في الكتب من جهة سماعه ثبت له ، فصار قول من لم يره تأييداً لما كان مسموعاً من غيره ، كما يفعل علماء الحديثين ؛ فإنهم إذا صحح لهم في الباب حديث رواه لهم الثقات عن الثقات أثبتوه واعتمدوا عليه ، ثم ألحقوا به ما يؤيده من الأخبار التي أخذوها بإجازة .

وأما القتيبي فإنه رجل سمع من أبي حاتم السجزي كتبه ، ومن الرياشي سمع فوائد جيدة ، وكانا من المعرفة والإتقان بحيث ثنى بهما الخناصر ؛ وسمع من أبي سعيد الضرير ، وسمع كتب أبي عبيد ، وسمع من ابن أخي الأصمعي ، وهما من الشهرة وذهاب السميت والتأليف الحسن ، بحيث يمتنى لهما عن خطيئة غلط ، وبند زلة تقع في كتبهما ، ولا يلحق بهما رجل من أصحاب الزوايا لا يعرف إلا بقريته ، ولا يوثق بصدقه ومعرفة ونقله الغريب الوحشي من نسخة إلى نسخة . ولعل النسخ التي نقل عنها ما نسخ كانت سقيمة .

والذي اذمّه البشتي من تميزه بين الصحيح والسقيم ، ومعرفة الفث من السمين ، دعوى . وبعض ما قرئت من أول كتابه دل على ضد دعواه .

وأنا ذاكر لك حروفاً محتمها . وحروفاً أخطأ في تفسيرها . من أوراق يسيرة كنت تصفحتها من كتابه ؛ لأثبت عندك أنه مبطل في دعواه ، متشعب بما لا يليق به .

فما عثرت عليه من الخطأ فيما ألف وجمع ، أنه ذكر في باب (العين والثاء) أن أبا تراب أنشد :

إن تمني صوبك صوب اللدمع
يجري على الخد كغيب التمشيع^(٢)

(١) السكالا . بعده إلى كلمة « أبي تراب » . تأنيده صائمه من « ورواه » من .

(٢) أنشده في كتاب (سيب . حقه .

فَقِيلَ: الْبُشْتَى بِكَسْرِ التَّاءِ بِنَقْطِهِ، ثُمَّ فَسَّرَ شُتْبُ التَّشْتِيعِ أَنَّهُ شَيْءٌ لَهُ حُبٌّ يُزْرَعُ. فَأَخْطَأَ فِي كَسْرِ التَّاءِ، وَفِي تَصْيِيرِهِ إِلَيْهِ. وَالصَّوَابُ «التَّشْتِيعُ» بِنَفْخِ التَّاءِ، وَهُوَ الْفَوْكُ. قَالَ ذَلِكَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، وَعُمَدُ بْنُ زَيْدِ الْمُبَرَّدِ، رَوَاهُ عَنْهُمَا أَبُو هُرَيْرَةَ الزَّاهِدُ. قَالَا: وَالتَّشْتِيعُ فِي الرِّبْيَةِ وَجِهَانِ آخَرَانِ لَمْ يَرَفْهُمَا الْبُشْتَى. وَهَذَا أَهْوَنُ. وَقَدْ ذَكَرْتُ الْوَجْهَيْنِ الْآخَرَيْنِ فِي مَوْضِعِهِمَا مِنْ بَابِ الْعَيْنِ وَالتَّاءِ.

وَأَنشَدَ الْبُشْتَى:

فَبِأَمْرِ وَأَخْبِيهِ مَوْعِرٌ وَمُعَلِّلٌ وَمُعْطَى الْجَمْرِ^(١)

قَالَ الْبُشْتَى: يُنْمَى أَحَدُ أَيَّامِ الْمَجُوزِ أَمْرًا لِأَنَّهُ يَأْمُرُ النَّاسَ بِالْحَنْزِ مِنْهُ. قَالَ: وَنُمِيَّ الْيَوْمَ الْآخِرَ مَوْعِرًا لِأَنَّهُ يَأْمُرُ النَّاسَ، أَيْ يُؤْذِنُهُمْ^(٢).

قُلْتُ: وَهَذَا خَطَأٌ مُخَفًى، لَا يَرْفَعُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ائْتِمَرُ بِمَعْنَى أَكْذَنَ. وَفُسِّرَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنْ لِلَّهِ يَأْتَمِرُونَ بِكَ﴾ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا يَتَّبِعُونَ بِكَ، وَالثَّانِي يَقْشَاوِرُونَ فِيكَ. وَاتَّيَمَرُ الْقَوْمُ وَتَأْتَمَرُوا، إِذَا أَمَرَ بِمَعْضَمِهِمْ بَعْضًا. وَقِيلَ لِهَذَا مَوْعِرٌ لِأَنَّهُ الْحَيُّ يَأْمُرُ فِيهِ بِمَعْضَمِهِ بَعْضًا فَلِظْنِهِ أَوْ الْقَامِ، فَجَعَلُوا الْقَوْمَ نَعْمًا لِلْيَوْمِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مَوْعِرٌ فِيهِ، كَمَا قَالُوا: لَيْلٌ نَائِمٌ أَيْ يُنَامُ فِيهِ، وَيَوْمٌ عَاصِفٌ يَعْصِفُ فِيهِ الرِّيحُ. وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: نَهَارُهُ صَائِمٌ، إِذَا كَانَ يَصُومُ فِيهِ. وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ.

وَذَكَرْتُ فِي بَابِ (الْعَيْنِ وَاللَّامِ) أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَسْمَعِيِّ: أَغْلَتِ الْإِبِلَ فَبَيَّ عَالَةً، إِذَا أَصْدَرَتْهَا وَلَمْ تُرَوِّهَا.

قُلْتُ: وَهَذَا تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ، وَالصَّوَابُ أَغْلَتِ الْإِبِلَ بِالْعَيْنِ، وَهِيَ إِبِلٌ غَالَةٌ. أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ نَصِيرِ الرَّازِيِّ قَالَ: صَدَرَتْ الْإِبِلُ غَالَةً وَغَوَّالًا، وَقَدْ أَغْلَتْنَاهَا، مِنَ الْغَلَّةِ وَالْغَلِيلِ، وَهُوَ حَرَارَةُ الْمَطْنِ. وَأَمَّا أَغْلَتِ الْإِبِلَ وَعَلَقْتَهَا فَمِمَّا ضَدُّ أَغْلَتْنَاهَا، لِأَنَّهُ مَعْنَى أَغْلَتْنَاهَا وَعَلَقْنَاهَا أَنْ يَسْقِيَهَا الشَّرْبَةَ الثَّانِيَةَ ثُمَّ يُصْدِرُهَا رَوَاءً، وَإِذَا عَلَّتِ الْإِبِلُ فَقَدْ رَوَيْتُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: عَرَضَ عَلَى سَوْمٍ عَالَةً. وَقَدْ فَسَّرَ فِي مَوْضِعِهِ.

(١) لِأَنَّهُ شَيْءٌ الْأَعْرَابِيُّ، كَأَنَّهُ الْهَاسَنُ (أَمْرٌ).

(٢) مِنْ الْإِسْنِ، وَهُوَ الْإِعْلَامُ.

وزوى البُشْتَى (باب المين والنون) قال الخليل: المُنَّة: الخطيرة، وجمعها المُنَن. وأنشد:

«وَرَطِبَ رُفْعُ قَوْقِ المُنَنِ»^(١)

قال البُشْتَى: المُنَن هاهنا: جبال تُشدُّ ويلقى عليها لحمُ القديد.

قلت: والصواب في المُنَّة والمُنَن ما قاله الخليل إن كان قاله. وقد رأيتُ حُطرات الإبل^(٢) في البادية تسوى من المَرَفَج والرَّمث في مَهَبِ الشمال، كالجدار المرفوع قدرَ قامة، لتُناخِ الإبل فيها، وهي قميها برد الشمال. ورأيتهم يمشونها عُنَنًا لا عَتَانًا مفرضة في مَهَبِ الشمال. وإذا يست هذه الحُطرات فنحروا جزوراً شرروا لحما المقدد فوقها فيجفُ عليها.

ولست أدرى من أخذ ما قاله في المُنَّة أنه الجبل المدود. ومدَّ الجبل من فعل الحاضرة. ولعل قائله رأى فقراء الحَرَم يمدون الجبال بمعنى فيلقون عليها لحوم الهدى والأضاحي التي يُسلطونها، ففسر قول الأعشى بما رأى. ولو شاهد العرب في باديتها لعلم أن العنة هي الحظار من الشجر.

وأنشد أحمد البُشْتَى:

يأربُّ شيخٍ منهم يعنِّين عن الطعام وعن التجفين^(٣)

قال البُشْتَى في قوله: «عن التجفين» هو من الجفان، أى لا يطعم فيها^(٤).

قلت: والتجفين في هذا البيت من الجفان والإطعام فيها خطأ، والتجفين هاهنا: كثرة

- الجماع. رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي. وقال أعرابي: «أضواى دوام التجفين».
- أى أتحفنى وهزلى الدوام على الجماع. ويكون التجفين في غير هذا الموضع نحر الناقة وطبخ لحما وإطعامه في الجفان. ويقال: جفن فلان ناقة. إذا فعل ذلك.

(١) للأعشى في ديوانه ١٩ واللسان (عن). ومثله:

«ترى اللحم من ذابل قد ذوى»

(٢) جمع حطر يمتين. وحضر جمع حطار ككتاب، فهو جمع نطع.

(٣) اللسان (جفن).

(٤) كذا في نسخين. وفي اللسان: «الجفان التي يضم فيها». واللسان ٧: منه.

وذكر البشتي أنَّ عبد الملك بن مردوان قال لشيخ من عَظَمَاء : صف لي النساء . فقال : « خُذْهَا مِلَّةُ التَّمِيمِ ، مُقَرَّمَةً الرُّفَيْنِ » قال البشتي : المقرَّمة : المجموع قصبها .

قلت : هذا باطل . ومعنى للمقرَّمة الرُّفَيْنِ الضَّيِّقَتُهُمَا ، وذلك لاختلاف تخنيها ، واكتناز بادئها . وقيل في قول النابغة يصف رُكْبَ امرأة :

* رَأَى التَّجَنَّةَ بِالْمِيرِ مُقَرَّمَدٍ ^(١) *

إنَّه للضَّيِّق ، وقيل : هو المَطْلَى بِالْعَبِيرِ كما يُطْلَى الحَوْضُ بِالْقَرَمَدِ إِذَا صُرِّجَ ^(٢) . ورُفْعَا الْمَرْأَةِ : بَاطِنَا أَصُولِ تَخْنِيهَا .

وقال البشتي في باب (العين والباء) : أبو عبيد : العينية : الرائب من الألبان .

قلت : وهذا تصحيف قبيح . وإذا كَانَ لِلصَّنْفِ لَا يَمِزُ الْعَيْنَ وَالْعَيْنُ اسْتَحَالَتْ إِذَا عَاوَهُ التَّمْيِيزُ بَيْنَ السَّقِيمِ وَالصَّحِيحِ .

وأقرأتني أبو بكر الأيلاني عن شمر لأبي عبيد في كتاب المؤلف ^(٣) : العينية بالعين الممجة : الرائب من اللبن . وممعت العرب تقول لَبَنُ الْبَيْوَتِ فِي السَّقَاءِ إِذَا رَابَ مِنَ الْغَدِ غَبِيَّةً . ومن قال عَيْبَةً بِالْعَيْنِ فِي هَذَا فَهُوَ تَصْحِيفٌ قَاضٍ . وروينا لأبي العباس عن ابن الأعرابي أَنَّهُ قَالَ : الْغَيْبُ أَطْعَمَ النِّسَاءَ بِالْعَيْنِ مَمْجَةً ، وَاحْتَدَتْهَا غَبِيَّةٌ . قَالَ : وَالْعُيُوبُ بِالْعَيْنِ : الْمَاءُ الْمَتَدَفِّقَةُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّيْبَةُ بِالْعَيْنِ ، شَيْءٌ يَقَطُرُ مِنَ الْمَغَافِرِ . وَقَدْ ذَكَرْتُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وقال البشتي في باب (العين والماء والجيم) : الموهج : الحية في قول رؤبة :

* حَصْبُ السَّوَادِ الْمَوْهَجِ الْمَوْسَا ^(٤) *

قلت : وهذا تصحيف دالٌّ عَلَى أَنَّ صَاحِبَهُ أَخَذَ عَرِيقَتَهُ مِنْ كُتُبِ سَقِيمَةٍ ، وَنَسَخَ غَيْرَ

(١) صدره في ديوان النابغة ٣٢ :

* وَإِنَّمَا ضَمَنْتُ طَمَنْتُ فِي مَسْهَدٍ *

(٢) صرح : مَطْلَى بِالصَّارُوجِ ، وَهِيَ التَّوْرَةُ وَأَخْلَاطُهَا . وَفِي إِثْبَاهِ الرِّوَاةِ ١ : ١١٥ : « فَرَجٌ » تصحيف .

(٣) هُوَ كِتَابُ الْقُرْبِ الْمَصْنُوعِ .

(٤) ديوان رؤبة ١٧٦ وَاللَّانِ (مَجْع . نَسْ) .

مضبوطة ولا صحيحة ، وأنه كاذب في دعواه الحفظ والقيز . والحية يقال له العَوَج بالجم ، ومن صيغة الموهج بالماء فهو جاهلٌ أَلِكَن . وهكذا روى الرواة بيت رؤبة .
وقيل للحية عوج لتمجده في النياحة ، أي لتلويته . ومنه قول الشاعر يشبه زمام البعير بالحية إذا تلوى في النياحة :

تَلَايِبُ مَتْنَى حَفَرِي كَأَنَّهُ تَشْجُ شَيْطَانٍ بَذَى خُرُوجَ قَفَرٍ^(١)

وقال في باب (العين والقاف والزاي) : قال يعقوب بن السكيت : يقال قَوْزَعَ الديك ولا يقال قَنَزَحَ . قال البُشْتِيُّ : معنى قوله قوزع الديك أنه نَفَشَ بُرَائِلَهُ^(٢) وهي قنازعه .

قلت : غلط في تفسير قوزع أنه بمعنى تنفيذه قنازعه ، ولو كان كما قال الجار قَنَزَحَ . وهذا حرفٌ طُجج به عوامُ أهل العراق وصبيانهم ، يقولون : قَنَزَعَ الديك ، إذا فرَّ من الديك الذي يقاذه . وقد وضع أبو حاتم هذا الحرف في باب^(٣) المزال المفسد ، وقال : صوابه قوزع . وكذلك ابن السكيت وضعه في باب ما تلحن فيه العامة . وروى أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال : العامة تقول للديكين إذا اقتتلا قَهْرَبَ أحدهما : قَنَزَعَ الديك ، وإنما يقال قَوْزَعَ الديك إذا غلب ، ولا يقال قَنَزَعَ .

قلت : وظنُّ البُشْتِيِّ بِحَدْسِهِ وقلة معرفته أنه مأخوذ من التمزعة فأخطأ في ظننه . وإنما قوزع قَوْعَلٌ من قَوْعَ يَقْزَعُ ، إذا خَفَّ في عَدُوهِ ، كما يقال قَوْسٌ وأصله قَنَسَ .

وقال البُشْتِيُّ في باب (العين والضاد) قال : الميغوم : المرأة الكثيرة الأكل .

قلت : وهذا تصحيف قبيحٌ دالٌّ على قلة مبالاة المؤلف إذا صحَّفت ، والصواب الميغوم بالصاد ، كذلك رواه أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي . وقال في موضع آخر : هي المَصْومُ لمرأة إذا كثر أكلها . وإنما قيل لها مَصُومٌ وعيصوم لأن كثرة

(١) نبه الملاحظ على طريقة في الحيوان ٢ : ١٣٣ وليس في : ٩٠ .

(٢) ليرتل : ما استلهم من ريش ناضج حبه منه .

(٣) د : ٥ الباب .

أكملها بمصممة من المزال ويقومها . وقد ذكرته في موضعه بأكثر من هذا الشرح .

وقال في باب (العين والضاد مع الباء) : يقال مهدت بالقوم أجمعين أضعفين بالضاد .

وهذا أيضا تصحيف واضح يدل على أن قائله غير مُمَيِّز ولا حافظ كما زعم . أخبرني أبو الفضل المنذرى عن أبي الهيثم الرازي أنه قال : العرب تؤكد الكلمة بأربع توكيدات^(١) فتقول مررت بالقوم أجمعين أكتعين أضعفين أبتعين . هكذا رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : وهو مأخوذ من البضع وهو الجلع . وقرأته في غير كتاب من كتب حدائق التحوين هكذا بالضاد .

وقال في باب (العين والقاف مع الدال) قال يعقوب بن السكيت : يقال لابن الخاض حين يبلغ أن يكون ثنيا : قعود وبكر . وهو من الذكور كالقلاوس من الإناث . قال البشتي : ليس هذا من القعود التي يقتضها الراعي فيركبها ويحمل عليها زاده وأذاته ، وإنما هو صفة للبكر إذا بلغ الإثناه .

قلت : أخطأ البشتي في حكاية كلام ابن السكيت ثم أخطأ فيما فسرهُ من كَيْسِه^(٢) وهو قوله إنه غير القعود التي يقتضها الراعي ، من وجهين آخرين . فأما يعقوب بن السكيت فإنه قال : يقال لابن الخاض حتى يبلغ أن يكون ثنيا قعود وبكر ، وهو من الذكور كالقلاوس من الإناث .

فجعل البشتي « حتى » : « حين » . ومعنى حتى إلى وهو انتهاء القاية . وأحد الخطأين من البشتي فيما قاله من كَيْسِه تأنيته القعود ولا يكون القعود عند العرب إلا ذكرا . والثاني أنه لا قعود في الإبل تعرفه العرب غير ما فسرهُ ابن السكيت . ورأيت العرب تحمل القعود البكر من حين يُرْكَبُ ، أي يُمَكَّن ظمَرُه من الركوب . وأقرب ذلك أن يستكمل سنتين إلى أن يُثْنَى ، فإذا أنثى سُمِّيَ جلا . والبكر والبكرة بمنزلة الغلام والجارية اللذين لم يدركا . ولا تكون البكرة قعودا . وقال ابن الأعرابي فيما أخبرني المنذرى

(١) من كَيْسِه ، أي مما عنده . وفي الحديث : « هذا من كَيْسِ أبي هريرة » أي مما عنده من العلم المتقني في قلبه كما ينبغي المال في الكيس . ورواه غضب من كَيْسِه بفتح الكاف ، أي من قه وضته لأن روايته .
المن (كَيْس ٨٦) .

(٢) كُفَى فـ م . وفي د : « نوكيد » وفي إنباء لرواة « نوكيد » .

عن ثعلب عنه : البكر قعودٌ مثل القلوص في النوق إلى أن ينشئ . هكذا قال النضر بن شميل في كتاب الأبل .

قلت : وقد ذكرت لك هذه الأحرف التي أخطأ فيها والتقطها من أوراق قليلة ، لتستدل بها على أن الرجل لم يقبل بدعواه . وذلك أنه ادعى سرفةً وحفظاً يميز بها الغث من السمين ، والصحيح من السقيم ، بعد اعترافه أنه استنبط كتابه من صحف قرأها ، فقد أقر أنه صحى لا رواية له ولا مشاهدة ، ودل تصحيحه وخطؤه على أنه لا معرفة له ولا حفظ . فالواجب على طلبة هذا العلم ألا يقترؤا بما أودع كتابه ، فإن فيه مناكير جمة لو استقصيت تهذيبها اجتمعت منها دفاتر كثيرة . والله يبيدنا من أن نقول مالا نعلمه ، أو ندعى ما لا نبحنه ، أو تكسر بما لم نؤثقه . وفقنا الله تصواب ، وأداو النصح فيما قصدناه ، ولا حرمنا ما أملناه من الثواب .

وأما (أبو الأزره البخاري) الذي سمي كتابه الحاصل ، فإني نظرت في كتابه الذي ألفه بخطه وتصفحته ، فرأيت أقل معرفة من البشتي وأكثر تصحيحا . ولا معنى لذكر ما غير وأفسد ، لكثرة . وإن الضعيف المعرفة عندنا من أهل هذه الصناعة ، إذا تأمل كتابه لم يخف عليه ما حليته به^(١) . ونمود بالله من المخذلان وعليه التكاليف .

ولو أتى أودع كتابي هذا ما حوته دفاتري ، وقرأته من كتب غيري ووجدته في الصحف التي كتبها النورافون ، وأفسدها المصحفون ، لثال كتابي . ثم كنت أحد الجانين على لغة العرب ولسانها وقليل لا يخزي صاحبه خير من كثير يفضحه .

ولم أودع كتابي هذا من كلام العرب إلا ما صح لي سماعاً منهم ، أو رواية عن ثقة . أو حكاية عن خط من معرفة ثقة اقرنت إليها معرفتي . اللهم إلا حروفاً وجدت لابن حريد وابن اللطفي كتابيهما ، فبنت شكى فيها ، وارتباني بها . وستراها في مواقيها من الكتاب ووقوفي فيها .

ولعل ناظرا ينظر في كتابي هذا فيرى أنه أخل به إعراض عن حروف كلمة يحفظها لغيري . وخذ في الشواهد من شعر العرب أحرف بعد الحرف . فيتوهم ويؤم غيره أنه

حفظ ما لم أخفظه ، ولا يعلم أنى غزوتُ فيما حذفته إعفاء الكتاب من التلويل
للعمل ، والتكثير الذى لا يحصل .

وأما مبتدئهُ الآن في ذكر الحروف التى هى أصلُ كلام العرب ، وتقديم الأولى منها
بالتقديم أولاً فأولاً ، وتبيين مدارجها لتقف عليها . فلا يصير غريبُ طلبُ الحرف الذى
تحتاج إليه .

ولم أر خلافاً بين القومين أن التأسيس المجعل في أول كتاب العين ، لأبي عبد الرحمن
الخليل بن أحمد ، وأن ابن للظفر أكل الكتاب عليه بعد تلقفه إياه عن فيه . وعلتُ
أنه لا يتقدم أحدُ الخليل فيما أسسه وسمته . فرأيت أن أحكيه بعينه لتأمله وتردد
فكره فيه ، وتستفيد منه ما بك الحاجة إليه . ثم أتبعه بما قاله بعض النحويين مما يزيد
في بيانه وإيضاحه .

قال اليت بن للظفر : لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء في كتاب العين أعمل فكره
فيه فلم يمكنه أن يبتدئ من أول اب ت ث لأن الألف حرف معتل فلما قاله أول الحروف
كره أن يجعل الثانى أولاً وهو الباء إلا بحجة ، وبعد استقضاء . فدير ونظر إلى الحروف
كلها وذاقها ، فوجد مخرج الكلام كله من الحلق ، فصير أولاً بالابتداء به أدخلها
في الحلق ، وكان ذوقه إياها أنه كان إذا أراد أن يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف ،
نحو أ ت ، أ ح ، أ ع . فوجد العين أقصاها في الحلق وأدخلها . فجعل أول الكتاب
العين ، ثم ما قرب مخرجها منها بعد العين الأرفع فالأرفع ، حتى أتى على آخر الحروف . فإذا
سئلت عن كلمة فأردت أن تعرف موضعها من الكتاب فانظر إلى حروف الكلمة ، فهما وجدت
منها واحداً في الكتاب . لتقدم فهو في ذلك الكتاب .

قال : وقلب الخليل اب ت ث فوضمها على قدر مخرجها من الحلق . وهذا تأليفه :

ع ح ه خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط ذ ث ر ل ن ف ب ٣ و ا ي .

قال الخليل بن أحمد : كلام العرب مبني على أربعة أصناف : على الثنائى ، والثلاثى ،
والرباعى ، والخماسى .

فأما الثنائى فإكان على حرفين ، نحو قد ، لم ، بل ، هل ، ومثلها من الأدوات

ساكنان فثبت التنوين لأنه إعراب ، وذهب الحرف الساكن . فإذا أردت معرفتها فاطلبها
في الجمع والتصغير ، كقولك : أيديهم ، ويديّة .

قال : وتوجد أيضاً في الفعل ، كقولك : دَمِيَّتْ يَدَهُ . ويقال في تثنية القم فَمَوَانِ .
وهذا يدل على أن الناهب من القم الواو .

وقال الخليل : القم أصله فَوْه كَمَا تَرَى ، والجمع أفواه . وقد فاه الرجل ، إذا فتح فاه
بالسلام . ♦ .

قلت : وقد بينت في كتاب الماء ما قاله النحويون فيه .

باب

ألقاب الحروف ومدارجها

قال الخليل بن أحمد : اعلم أن الحروف الدُّلَق والشفوية ستة : ر ل ذ ف م . فالراء واللام والنون مُمَيَّتٌ ذُلُقاً لأنَّ الدَّلَاقَةَ في المنطق إنما هي بطرف أسلَّة اللسان . ومُمَيَّت القاء والباء والميم شفوية لأنَّ مخرجها بين الشفتين ، لا تعمل الشفتان في شيء من الحروف إلا في هذه الثلاثة الأحرف . فأما سائر الحروف فإنها ارتفعت فُجِرَتْ فوقَ ظهر اللسان من لَدُنْ باطن التنابُذ من عند مخرج الناء إلى مخرج الشين بين الفار الأعلى وبين ظهر اللسان . وليس للسان فيهنَّ أكثر من تحريك الطبقين بهن . ولم ينحرفن عن ظهر اللسان انحراف الراء واللام والنون .

فأما مخرج الجيم والظاف فبين عَكْدَةِ اللسان وبين المَمَّهَةِ في أقصى الهم . وأما مخرج الميم والنحاء والهاء والغين والحق .

وأما مخرج الهززة فمن أقصى الحلق . وهي مهتوتة^(١) ، مغنوعة ، فإذا رُفِّعَتْ عنها لانت . وصارت الياء والألف والواو على غير طريقة الحروف الصحاخ .

ولما ذَلِقَت الحروف الستة ومَذِلَّ بهنَّ اللسان وسَهِّلَتْ في المنطق ، كثرت في أبنية الكلام ، فليس شيء من بناء الخماسي اتَّامَ يَعْرِى منها أو من بعضها . فإنَّ رَدَّ عليك خماسي معرِّي من الحروف الدُّلَق والشفوية فاعلم أنَّه مولَّد وليس من صحيح كلام العرب ؛ نحو الخَضَعُشَج والكَشَفُشَج وأشباه ذلك ، وإنَّ أشبه لفظهم وتألُّفهم فلا تَقْبَلَنَّ منه شيئاً ؛ فإنَّ النحارير ربَّما ادخروا على الناس ما ليس من كلام العرب إرادة التلبيس والتعنُّت .

وأما بناء الرباعي المبسط فإنَّ الجهور لاكثر منه لايعرى من بعض الحروف الدُّلَق

إلا كلمات نحواً من عشر، جئ شواذ، فسرهاهن في أمكنتها، وهي : المَسْجِد ،
والمَسْطُوس ، والقَدَاحِيس ، والدَّعْشُوقَة ، والدَّهْدَعَة ، والدَّهْدَقَة ، والزَّهْرَقَة .

قال : وأما النظم مطبوع وجلبن بَلَقٍ وَحَبَطَ بَطِيقٍ فَإِنَّ لَهُنَّ الحروف ما شكلها
مما يُعرف الثنائي وغيره من الثلاثي والرباعي والخامس فإنها في مواضعها بيّنة . والأحرف
التي تميّزها فإِنَّهُنَّ عَرَبِيَّاتٌ مِنَ الحُرُوفِ الذَّلَقِ ، ولذلك تَزُرُّنَّ قَلِيلُنَّ . ولولا ما فرمهن
من العين والقاف^(١) أما حَسَنٌ على حال ، ولكن العين والقاف ، لا تدخلان على بناء^(٢)
إلا حَسَنَتًا ، لأنهما أطلق الحروف . أما العين فأُصْعُ الحروف جَرَسًا وألدها سَمًا .
وأما القاف فأصحبها جَرَسًا . فاذا كانتا أو إحداهما في بناء حَسَنٍ لثباعتهما . فإن كان
البناء استقامت السين أو الدال مع زُومِ العين أو القاف ، لأن الدال لات عن صلاية الطاء
وكرزتها ؛ وارتفعت عن خُفُوفِ التاء خَسَفَتْ . بصارت حال السين بين مخرجي الصاد
والزاي كذلك . فمما جاء من بناء اسم رباعي منبسط معرّى من الحروف الذَّلَقِ والشَّوْغِيَّةِ
فإنه لا يمرى من أحد حرفي الطلاقة أو كليهما ، ومن السين والدال أو إحداهما ، ولا يضره
ما خالطه من سائر الحروف الصُّتَمِ .

وإذا ورد عليك شيء من ذلك فانظر ما هو من تأليف العرب وما ليس من تأليفهم ،
نحو قَشِج ، دَعِج ، لا ينسب إلى العربية ولو جاء عن قحّة ، أو قَصَج^(٣) لم ينكر ولم نسع
به ، ولكننا أَلْفَنَاهُ^(٤) ، ليعرف صحيح بناء كلام العرب من الدخيل .

وأما ما كان من هذا الرباعي المنبسط من المرثي من الحروف الذَّلَقِ حكاية مؤلفة
نحو دَهْدَاقٍ وَزَهْزَاقٍ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ، فإن الهاء لازمة له فصلا بين حرفيه المتشابهين مع
زُومِ العين والقاف أو إحداهما . وإنما استحسنوا الهاء في هذا الضرب من الحكاية لئلا
وهشاشتها ، وإنما هي تَقَسُّ لا اعتياعها فيها .

وإن كانت الحكاية المؤلفة غير معرّاة من الحروف الذَّلَقِ فلن تضرر أكانت فيها

(١) الكلام يصد إلى كلمة « القاف » التالية ساقط من م .

(٢) الكلام يصد إلى كلمة « بناء » التالية ساقط من م .

(٣) د : « قصج » .

(٤) جاء في العبر ٦ : ولوجاء عن قحّة لم ينكر كلامه ، إذ لم يسمع بها ، ولكننا عاتينا هذا البناء .

الماء أم لا ، يجوز غطس طية وأعيابه . ولا تكون الحكاية مؤلفة حتى يكون حرف صدرها موافقا لصدر ما ضم إليها في عجزها ، كأنهم ضموا دة إلى دق فالتقوما . ولولا ما فيها من تشابه العرفين ما حسنت الحكاية بهما ، لأن الحكايات الرباعيات لا تخلو من أن تكون مؤلفة أو مضاعفة . فأما المؤلفة فعل ما وصفت لك ، وهو زُر قليل . ولو كان المصنع جيباً من الحكاية لجاز في تأليف بناء العرب وإن كان الماء بعد العين ، لأن الحكاية تحتل من بناء التأليف ما لا يحتمل غيرها لما يريدون من بيان المحكي . ولكن لما جاء المصنع ، فيما ذكر بعضهم ، اسماً عاماً ولم يكن بالمعروف عند أكثرهم وعند أهل البصر والعلم منهم ردة فلم يقبل .

وأما الحكاية المضاعفة فإنها بمنزلة الصلصلة والزرزلة وما أشبههما ، يتوهمون في حسن الحركة ما يتوهمون في جرس الصوت ، يضاعفون لتسمر الحكاية على وجه التعريض .

والمضاعف من البناء في الحكايات وغيرها ما كان حرفاً عجزه مثل حرفي صدره ، وذلك بناء لتحسنه ونستله ، فيجوز فيه من تأليف الحروف ما جاء من الصحيح والمثل ، ومن الدلق والطلق والضم . وينسب إلى الثنائي لأنه يضاعفه . ألا ترى أن الخاكي يحكي صلصلة الحجارة فيقول : صلصل الحجارة ، فيقال صلّ يخفف ، فإن شاء اكتفى بها مرة ، وإن شاء أعادها مرتين أو أكثر من ذلك فقال صلّ صلّ صلّ صلّ ، فيتكلف من ذلك ما بدا له . ويجوز في حكاية المضاعف ما لا يجوز في غيرها من تأليف الحروف . ألا ترى أن الضاد والكاف إذا ألغتا فبدى بالضاد فقليل ضك كان هذا تأليفاً لا يحسن في أبنية الأسماء والأفعال . إلا مفصلاً بين حرفيه بحرف لازم أو أكثر من ذلك ، نحو الضنك والضحك وأشياء ذلك . وهو جائز في تأليف المضاعف نحو الضكضاكة من النساء وأشياء ذلك . فالمضاعف جائز فيه كل غثٍ ومخيم من المفصول والأعجاز وغير ذلك .

والعرب تشتق في كثير من كلامها أبنية المضاعف من بناء الثنائي المنقل بحرفي التضعيف ، ومن الثلاثي المثل . ألا ترى أنهم يقولون صلّ الحجارة صليلاً . فلو حكيت ذلك قلت صلّ تمدّ اللام وتنقلها ، وقد خففها من الصلصلة ، وما جميعاً صوت الحجارة ، فالتثقيب مدّ والتضعيف ترجيع ، لأن الترجيع يخف فلا يتمكن لأنه على حرفين فلا ينقاد للتصريف حتى يضاعف أو يتثقل ، فيجئ كثير منه متفقاً على ما وصفت لك ويجيء كثير منه مختلفاً نحو قولك : صر الجنوب صريراً ، وصر بحر الأخطب صرصرة ، كأنهم

توهموا في صوت الجندب مدا ، وتوهموا في صوت الأخطب ترجيما . ونحو ذلك كثير مختلف .

وأما ما يشتقون من المضاعف من بناء الثلاثي المتل فنحو قول العجاج :

ولو أنحننا جمعهم تنحنخوا لعلنا إن سرنا التنوخ^(١)

ولو شاء لقال في البيت الأول : ولو أنحننا جمعهم تنوخوا ، ولكنه اشتق التنوخ من: نوخناها فتنوخ ، واشتق التنخنخ من قوله أنحننا ، لأن أناخ لما جاء مخففا حسن إخراج الحرف المتل منه وتضاعف الحرفين الباقيين ، تقول نحنننا فتتنخنخ . ولما قال نوخنا قررت الواو فثبتت في التنوخ . فافهم .

باب أحياز الحروف

قال الخليل بن أحمد : حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً ، منها خمسة وعشرون حرفاً لها أحيازٌ ومندرج ، وأربعة أحرف يقال لها جُوفٌ . الواو أجوف ، ومثله الياء ، والألف اللينة والمهمزة ، سميت جُوفاً لأنها تخرج من الجوف فلا تخرج في مدرجة ، وهي في الهواء فلم يكن لها حيزٌ تنسب إليه إلا الجوف ^(١) . وكان يقول كثيراً : الألف اللينة والواو والياء هوائية ، أي أنها في الهواء .

قال : وأقصى الحروف كلها العين ، وأرفع منها الهاء ، ولولا بحةٌ في الحاء لأشبهت العين ، لقرب مخرج الحاء من مخرج العين . ثم الهاء ، ولولا هتةٌ في الهاء - وقال مرةً : هبةٌ في الهاء - لأشبهت الحاء ، لقرب مخرج الهاء من الحاء . فهذه الثلاثة في حيز واحد . ثم الخاء والعين في حيز واحد ، ثم القاف والكاف في حيز واحد ، ثم الجيم والشين والضاد ثلاثة في حيز واحد ، ثم الصاد والسين والزاي ثلاثة في حيز واحد ، ثم الطاء والذال والثاء ثلاثة في حيز واحد ، ثم الظاء والدال والثاء ثلاثة في حيز واحد ، ثم الراء واللام والنون ثلاثة في حيز واحد ، ثم القاء والباء والميم ثلاثة في حيز واحد ، ثم الواو والياء والألف ثلاثة في الهواء لم يكن لها حيزٌ تنسب إليه غيره .

قال الخليل : فالعين والحاء والهاء والخاء والعين حلقية . والقاف والكاف كهويان . والجيم والشين والضاد شجرية - والشجر مخرج اثم . والصاد والسين والزاي أصلية ، لأنَّ مبدأها من أصل اللسان ، وهي مستدق طرف اللسان . والفاء والدال والطاء نطعية ، لأنَّ مبدأها من نطق الغار الأعلى . والظاء والدال والثاء لثوية ، لأنَّ مبدأها من اللثة . والراء واللام والنون ذوقية ، وهي الذلق ، الواحد أدق ، وذوق اللسان كذوق السنان . والطاء والباء والميم شفوية : ومرة قال : شفوية . والواو والألف والياء هوائية . نسب كل حرف إلى مدرجته .

(١) كذا في النسخين . والذي في العين هـ خفرة السكامل : « وأربعة أحرف هوائية وهي الواو والياء والألف اللينة . وألف هتة سميت حرفاً تخرج من جوف الفم في مدرجة من مدرج الحلق . ولاس مخرج اللسان ولان مدرج الهبة ، إنما هي هوائية في الفم » ، ولكن يجب نصب إليه لا جوف .

المبطل . وكلما سلت كلمة على ثلاثة أحرف من الحروف السالبة فهي ثلاثية صحيحة .
والثلاثي المبطل ما شابه حرف من حروف اللفظ .

قال : والقيف الذي التف بحرفين من حروف اللام مثل **ف** ، **غ** ، **و** ، **ن** ، **ي** . فاقصمه .

وزرى غير ابن اللطيف عن الخليل بن أحمد أنه قال : الحروف التي بُني منها كلام العرب ثمانية وعشرون حرفاً لكل حرف منها **ص**رف و**ج**رس . أما الجرس فهو فهم الصوت في سكون الحرف . وأما الصرف فهو حركة الحرف .

قال : والحروف الثمانية والعشرون على نحوين : مبتل وصحيح . فالمبتل منها ثلاثة أحرف : الهمزة والياء والواو . قال : وصورهن على ما ترى : **اوى** . قال : واعتلاهما تغيرها من حال إلى حال ودخول بعضها على بعض ، واستخلاف بعضها من بعض .

قال : وسائر الحروف صحاح لا تتغير عن حالها أبداً غير الهاء المؤنثة ، فإنها تصير في الاتصال تاءً ، كقولك هذه شجرة فتظهر الهاء ، ثم تقول هذه شجرتك شجرة طيبة فتذهب الهاء وتستخلف التاء لأن التاء مؤنثة . وإنما فعلوا ذلك بهاء التأنيث ليفرقوا بينها وبين الأصلية في بناء الكلمة .

قال : والحروف الصحيحة على نحوين : منها مُذَلَّق ومنها مُصَنَّمَت . فأما المُذَلِّقة فإنها ستة أحرف في حيزين : أحدهما حيز التاء فيه ثلاثة أحرف كما ترى : **ف ب م** ، مخارجها من مدرجة واحدة لصوت بين الشفتين ليعمل لسان في شيء منها . والحيز الآخر حيز اللام فيه ثلاثة أحرف كما ترى : **ل ر ذ** ، مخارجها من مدرجة واحدة بين أسلة اللسان ومقدم الغار الأعلى . فهاتان المدرجتان هما موضعان للالاقة ، وحروهما أخف الحروف في اللفظ ، وأكثرها في الكلام ، وأحسنها في البناء .

ولا يحسن بناء الرابع المنبسط والخامس التام إلا بمخالطة بعضها نحو : جعفر ، ودردق ، وسفرجل ، ووردبفس . وقد جاءت كلمات مُسَيَّنَةٌ شواذ ، نحو : عسجد ، وعسطنوس .

وقال : أما المُضَمَّة - وهي الصُّمُ أيضاً - فإنها تسعة عشر حرفاً صحيحاً : منها خمسة أحرف خارجها من الحلق ، وهي ع ح ه خ غ . ومنها أربعة عشر حرفاً خارجها من القم مدبرجها على ظهر اللسان من أصله إلى طرفه ، منها خمس شواخص ، ومن ط ض ص ظن وتسمى للتعميلية ، ومنها تسعة مختلفة ، ومن : ك ج ش ز س د ذ ث . قال : وإنما تُحْمَلُ مصتة لأنها أُصِغَتْ فلم تدخل في الأبنية كلها . وإذا عُرِيت من حروف الدلالة قُلت في البناء ، فليست واجداً في جميع كلام العرب خماسياً بناؤه بالحروف المصتة خاصة ، ولا كلاماً رباعياً كذلك غير المسينة التي ذكرتها . واستغقت العرب ذلك خلف السين وهشائها . ولذلك استغقت السين في استغقل .

قال : والوهمس في الحروف المعتلة ، وهي أربعة أحرف : الهزمة والألف اللينة والياء والواو . فأما الهزمة فلا هجاء لها ، إنما تكتب مرةً ألفاً ومرة واواً ومرة ياء . فأما الألف اللينة فلا صرف لها ، إنما هي جرس مدبر بعد فتحة ، فإذا وقعت عليها صروف الحركات ضُعِفَتْ عن إحكامها واستقامت إلى الهزمة أو الياء أو الواو ، كقولك عصاية وعصائب ، كاهل وكواهل ، سِيلة وثلاث سِمليات فيمن يجمع بالياء . فالهزمة التي في المصائب هي الألف التي في العصاية ، والواو التي في الكواهل هي الألف التي في الكاهل جاءت خلفاً منها ، والياء التي في السِمليات خلف من الألف التي في السِيلة ، ونحو ذلك كثير . فالألف اللينة هي أضف الحروف المعتلة ، والهزمة أقواها متناً ، وخارجها من أقصى الحلق من عند العين .

قال : والياء والواو والألف اللينة منسوطات بها ، ومدارج أصواتها مختلفة ، فدرجة الألف شاحصة نحو الفار الأعلى ، ومدرجة الياء منخفضة نحو الأضراس ، ومدرجة الواو مستمرة بين الشفتين ، وأصلهن من عند الهزمة . ألا ترى أن بعض العرب إذا وقف عندهن همزهن ، كقولك للرأء افعلى وتسكت ، وللأثنين افعلاً وتسكت ، وللقوم افعلاً وتسكت ، فإتماً يهيمزن في تلك اللغة لأنهن إذا وقف عندهن انقطع أنفاسهن فرجعن إلى أصل مبتدئن من عند الهزمة . فهذه حال الألف اللينة ، والواو الساكنة بعد الضمة ، والياء الساكنة بعد الكسرة ، والألف اللينة بعد الفتحة . وهؤلاء في مجرى واحد .

والواو والياء إذا جاء تابعا فتحة قوية ، وكذا إذا تحركتا كانتا أقوى . ومن يبين ذلك أن الألف اللينة والياء بعد النكسرة والواو بعد الضمة إذا لقين حرف ساكن بعدهن سقطن ، كقولك عبد الله قوي العامة ، كأنك قلت ذل . وتقول رأيت ذا العامة ، كأنك قلت ذل . وتقول مريت بذي العامة ، كأنك قلت ذل . ونحو ذلك كذلك في الكلام تبع .

والياء والواو بعد الفتحة إذا سكنتا ولقيهما ساكن بعدهما فإنهما يتحركان ولا يسقطان أبدا ، كقولك لوا نطلت يا فلان ، وقولك للمرأة : اخشى الله ، وللقوم : اخشوا الله . وإذا وقعت قلت : اخشوا واخشى .

فإذا التقت الياء والواو في موضع واحد وكانت الأولى منهما ساكنة فإن الواو تدغم في الياء إن كانت قبلها أو بعدها في الكلام كله ، نحو : الطي من طويت ، الواو قبل الياء ؛ ونحو الحى من الحيوان ، الياء قبل الواو .

قال : والحروف الممتدة تختلف حالتها فتجری على مجاری شتى . من ذلك الألف اللينة إذا مدت صارت مدتها حمزة ملزقة بها من خلفها كقولك هذه لاء مكتوبة ، وهذه ماء العلة لاماء المجازاة^(١) . ونحو ذلك من الحروف المصورة إذا وقعت مواقع الأسماء مدت كما تمدت حروف الهجاء إذا نسبت أو وصفت ؛ لأنهن يصرن أسماء ؛ لأن الاسم مبنى على ثلاثة أحرف ، وهذه الحروف مثنى مثنى ، مثل لو . ومن ، وعن . فإذا صيرت واحدا منها اسما قويته بحرف ثالث يخرج من حرف ثان كقوله :

• إن ليت وإن لو أعناه (٢) •

جمل لو اسما حين نعتته .

وروى الليث بن المطر عن الخليل بن أحمد في أول كتابه : هذا ما ألّفه الخليل بن أحمد من حرف : اب ت ث ، التي عليها مدار كلام العرب وألفاظها ، ولا يخرج شيء منها عنها ؛ أراد أن يعرف بذلك جميع ما تكلمت به العرب في أشعارها وأمثالها وألا يشك عنه منها شيء^(٣) .

(١) يسمي بالمرطبة . وفي م : « الخاز » تحريف .

(٢) يسمي بسنن في ص ١٢ .

(٣) في نسخة بخط يدي مني الدين تحريف وقص شديد في هذه الحارة .

قلت : قد أشكل معنى هذا الكلام على كثير من الناس حتى تورم بعض للتخذلقين أن الخليل لم يف بما شرط ، لأنه أهل من كلام العرب ما وُجد في لغاتهم مستعملا .

وقال أحد البُشْتِىِّ الذى ألف كتاب التكملة : قضى الله على الخليل ما وُعدناه كتابنا هذا أصلا ؛ لأن كتابنا يشتمل على ضعفى كتاب الخليل ويزيد ، وسترى تحقيق ذلك إذا حُزنت جملته ، وبُحِثت عن كنهه .

قلت : ولما قرأت هذا الفصل من كتاب البُشْتِىِّ استدلت به على غفلته وقلة فطنته وضعف فهمه ، واشتغفت (١) أنه لم يفهم عن الخليل ما أَراده ، ولم يقطن لذى قصده . وإنما أراد الخليل رحمه الله أن حروف اب ت ث عليها مدار جميع كلام العرب ، وأنه لا يخرج شيء منها عنها ، فأراد بما ألف منها معرفة جميع ما يتفرع منها إلى آخره ، ولم يرد أنه حصل جميع ما انطوا به من الألفاظ على اختلافها ، ولكنه أراد أن ما أسس ورسم بهذه الحروف وما بين من وجوه ثنائيتها وثلاثيتها ورباعيتها وخماسيتها ، في سائلها ومعتلها على ما شرح وجوهها أولا فأولا ، حتى انتهت الحروف إلى آخرها — يُعرف به جميع ما هو من ألفاظهم إذا تَبَسَّع ، لأنه تنبئه كله غصبا ، أو استوفاه فاستوعبه ، من غير أن فاته من ألفاظهم لفظة ، ومن معانيهم اللفظ الواحد معنى .

ولا يجوز أن يخفى على الخليل مع ذكاه علمه وتقرب فهمه ، أن رجلاً واحداً ليس بنبيٍّ يُوحى إليه ، يُحيط علمه بجميع لغات العرب وألفاظها على كثرتها حتى لا يفوته منها شيء . وكان الخليل أعقل من أن يقطن هذا ويتدبره ، وإنما معنى جماع كلامه ما بينته . فتعنه ولا تغلط عليه .

وقد بين الشافعى رضى الله عنه ما ذكرت في الفصل الذى حكيت عنه فى أول كتابي هذا فأوضحه . أعادنا الله من جهل الجاهل ، وإعجاب للتخلف ، وسدّدنا للصواب بفضل .

(١) م : هـ : واشتغيت هـ : واشتغيت . . . ونفى وجه ما أنبت .

وقد سئمت كتابي هذا (تم نيب اللغة) : لأنني قصت بما جمعت فيه نفسي بما أدخل
في لغات العرب من الألفاظ التي أزالها الأغنياء عن صيغتها . ونميتها الغش عن سنها ،
نزدت ما جمعت في كتابي من التصحيف والخطأ بقدر علمي ، ولم أحرم على تطويل
الكتاب بالخشو الذي لم أعرف أصله ، والتعريب الذي لم يستند الخفايا إلى العرب .

وأرسل الله ذا الحول والقوة أن يرزقنا ببيان التقوى وصدق السان : وأن يُعِيننا
من العَجَب ودواعيه ، ويعيننا على ما توينا وتوخينا ، ويجعلنا ممن توكل عليه
فكفاه . وحسبنا هو ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، عليه تتوكل
والله نيب .

ونبدأ الآن بأبواب المضاعف من حرف العين^(١)

باب

العين والحاء

قلت : وهو كما قاله الخليل . وقد يرى
في باب الخماسي حرفان ذكرتهما في أول
الرباعي من العين : ولا أدرى ما صحتهما
لأنني لم أحفظهما للثقات .

قال الالبث : قال الخليل بن أحمد : العين
والحاء لا يألفان في كلمة واحدة أصلية
الحروف ، لقرب مخرجيهما ، إلا أن يؤلف
فعل من جميع بين كلمتين ، مثل حي على
فيقال منه : حينئذ .

باب

العين مع الهاء

زجر لها . وقال غيره : هو زجر للإبل
لتجنبس .
قلت : ولا أعلمنى سمعته من العرب .

أهمل الخليل العين مع الهاء في للمضاعف
وقد قال القراء في بعض كتبه : مهمت
بالضأن عهبة ، إذا قلت لها : عة ، وهو

باب

العين مع التاء

كتابه أيضاً ، وأرجو أن يكون صحيحاً ، فإن
ابن شميل لا يقول إلا ما أتقنه . وروى
عن عمرو بن بحر أنه قال : يقال خُم التمسند
يخضع . قال : وهو صوت تسميه من حلقه

قال الضرير بن شميل في كتاب الأشجار :
الطمخ : شجرة . قال : وقال أبو الدقيش :
هي كلمة معاية ولا أصل لها .
قلت : وقد ذكر ابن دريد الطمخ في

كلام التهادين أو عما تكلمت به العرب .
وأنا يرى من عهده .

إذا انبهر عند عذوه . قلت : كأنه
حكاية صوته إذا انبهر ، ولا أدرى أهر من

والعين مع العين : مهمل الوجهين

باب

العين والقاف

قال أبو عبيد : وكذلك كل مولود
من البهائم فإن الشعر الذي يكون عليه حين
يولد عقيقة ورعدة . وأنشد زهير :
أذلك أم أقبُ البطن جابُ
عليه من عقيقته غفاء^(١)
لجعل العقيقة الشعر لا الشاة . وقال
الآخر^(٢) يصف العير :

تحسرت رعدة عنه فأنسلها
واجتاب أخرى جديداً بعد ما ابتعلا
يقول : لما ربيع ورعى الربيع
ويُقوله أنسل الشعر للولد معه ، وأثبت
آخر فاجتابه ، أي لبسه فاكساه .

قلت : ويقال لهذا الشعر عقيق ، بغير
هاء ، ومنه قول الشاعر :

أشار عقيقه عنه نالاً
وأدجج دجج ذي شطن بديع^(٣)

عق ، قع : مستملان .

[عن]

روت أم كرز أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : « في العقيقة عن الغلام
شأتان مثلان ، وعن الجارية شاة » . وروى
عنه سليمان بن عامر أنه قال صلى الله عليه
وسلم : « مع الغلام عقيقته فأهريقوا عنه
دماً ، وأميطوا عنه الأذى » . قال أبو عبيد
فيما أخبرني به عبد الله بن محمد بن هاجك عن
أحمد بن عبد الله بن جبلة عنه أنه قال :
قال الأصمعي وغيره : العقيقة أصلها الشعر
الذي يكون على رأس الصبي حين يُولد .
وإنما سميت الشاة التي تذبح عنه في تلك
الحال عقيقة لأنه يُخلق عنه ذلك الشعر
عند الذبح . ولهذا قال في الحديث : « أميطوا
عنه الأذى » . يعني بالأذى ذلك الشعر الذي
يُخلق عنه . قال : وهذا مما قلت لك إنهم
ربما سَمَوْا الشيء باسم غيره إذا كان معه
أو من سببه ، فسميت شاة عقيقة لعقيقة
الشعر .

(١) ديوان زهير ٦٥ .

(٢) هو بن الرقاع . كما في لسان (عق) .

(٣) نسخة ديوان ٦٦ واللسان (عق) .

وَأَتَّعَ لَوْ لَدَّ . قَالَ : وَكُلَّ انْتِثَاقٍ فَهُوَ
انْتِثَاقٌ ، وَكُلَّ شَقٍّ وَخَرَقٍ فَهُوَ عَقٌّ ، وَمِنْهُ
قِيلَ لِلْعِقِّ إِذَا انْتَقَى : عَقِيْقَةٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : عَقٌّ فَلَانٌ وَالِدُهُ يَمْتَعِمُهَا
عَقَوَاتٍ ، إِذَا قَلَعَهَا وَلَمْ يَصِلْ رَحِمَهَا مِنْهَا (١) .
وَقَالَ أَبُو سَتِيانَ بْنُ حَرْبٍ لِحُزَّةٍ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ أَحْسَدَ حِينَ مَرَّ بِهِ وَهُوَ
مَقْتُولٌ : « ذُقْ عَقَقٌ » ، مَعْنَاهُ ذُقِ الْقَتْلَ
يَا عَاقٍ كَمَا قَتَلْتَ ، يَعْنِي مَنْ قَتَلْتَ يَوْمَ بَدْرٍ .
وَجَمَعَ الْعَاقُ الْقَاطِعَ لِرَحْمَةِ عَقَقَةٍ .

وَيُقَالُ أَيْضًا رَجُلٌ عَقٌّ . وَقَالَ الرَّقْيَانُ
الرَّاجِزُ :

أَنَا أَبُو الْبِرِّ قَالَ عَقًّا فَظَّ (٢)
لَنْ أَطَاعِي عِيكَ مِلْطًا

وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْعَقِّ لِلرُّمَّةِ ، مِنَ الْمَاءِ الْمُتَقَاقِ ،
وَهُوَ الْقِمَاعُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمَنَافِرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ
الْحَمَّالِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ الْجَعْدِيِّ :

بَحْرُكَ عَنَبُ الْمَاءِ مَا أَعَقَهُ
سَيْبُكَ وَالْمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُعَقَّ (٣)

(١) م : « إِذَا قَطَعَ رَحِمَهَا وَلَمْ يَصِلْهَا » .
(٢) أَبُو الرِّهَالِ : كَتَبَهُ الرِّهَانُ . وَاسْمُهُ عَطَاءُ بْنُ
أَسِيدَ . كَانَ فِي الطَّلُوسِ (رَقْل) . وَفِي م : « الزَّيْل » ،
وَفِي د : « بَرْدًا » بِالْإِمْلَاءِ ، تَحْرِيفٌ . وَالرَّوَايَةُ فِي
الْأَسَانِ (عَقَقٌ) : « أَبُو الْقَتْلَامِ » .
(٣) فِي الْأَسَانِ : « بَحْرُ الْمَوَدِّ » . وَ« رِيك »
مَوْضِعٌ « سَيْبُكَ » .

أَرَادَ شَعْرَهُ الْقَيَّ وَلَهُ وَهُوَ عَلَيْهِ ، أَنَّهُ
أَنَلَهُ عَنْهُ نَأَى أَقْطَلَهُ .

قُلْتُ : وَأَصْلُ الْمَقِّ الشَّقُّ وَالْقَطْعُ ،
وَمَحِيَّتُ الشَّعْرَةِ الَّتِي يُخْرَجُ الْمَوْلُودُ مِنْ بَطْنِ
أُمِّهِ وَهِيَ عَلَيْهِ عَقِيْقَةٌ ، لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ عَلَى
رَأْسِ الْإِنْسَانِ حُلِقَتْ عَنْهُ فَقَطَعَتْ ، وَإِنْ
كَانَتْ عَلَى بَهِيْمَةٍ فَأَيَّامًا تَسْلُهَا . وَقِيلَ لَذِيْبُهُ
عَقِيْقَةٌ لِأَنَّهَا تَذْبِجُ وَيَشَقُّ حَلْقُومَهَا وَمَحْرِيْمَهَا
وَوَدَّجَاهَا قَطْعًا ، كَمَا مَحِيَّتُ ذِيْبُهُ بِالذَّبْحِ
وَهُوَ الشَّقُّ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ لِلنَّضَرِيِّ عَنِ الْحَرَّانِيِّ
عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ عَقٌّ فَلَانٌ مِنْ
وَلَدِهِ ، إِذَا ذُبِحَ عَنْهُ يَوْمَ أُسْبُوعِهِ . قَالَ :
وَعَقٌّ فَلَانٌ أَبَاهُ بِعَقِهِ عَقْرًا (١) .

وَأَعَقَّ الرَّجُلُ ، أَيْ جَاءَ بِالْعُقُوقِ . وَقَالَ
الْأَعَشَى :

فَإِنِّي وَمَا كَلَّمْتُمُونِي وَرَيْبُكُمْ

لَيَعْلَمُ مَنْ أَمْسَى أَعَقٌّ وَأَحْرَبًا (٢)

أَيْ جَاءَ بِالْحَرْبِ . قَالَ : وَيُقَالُ أَعَقَّتْ
الْفَرَسُ فَهِيَ عَقُوقٌ ، وَلَا يُقَالُ مُعِقٌّ .
وَهِيَ فَرَسٌ عَقُوقٌ ، إِذَا انْتَقَى بَطْنُهَا

(١) الْكَلَامُ بِعَدَدِ الْكَلِمَةِ « أَخْرَبَ » الْخَالِيَةُ
سَاقِطٌ مِنْ م .
(٢) وَكَذَلِكَ فِي دِيْوَانِهِ وَفِي الْأَسَانِ (عَقَقٌ) :
« أَحْرَبًا » مِنَ الْمُحِبِّ .

قال : أراد ما أقنعه . يقال ماء قناع
وعُقَاقُ إذا كان مرّاً غليظاً . وقد أقنعه
الله وأقنعه .

وقال ابن الأعرابي فياروي عنه أحمد
بن يحيى البغدادي ^(١) : المُعَقِّقُ : البعداء
الأعداء . قال : والمُعَقُّ أيضاً : فاعلموا
الأرواح .

وقال أبو زيد في نواتره : يقال عاققت
فلاناً أعاقه عِقاَقاً ، إذا خالته . قال :
والعُقَّةُ ^(٢) : الحفرة في الأرض ، وجمعها
عُقَقَات .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي في باب
السحاب : الانعاق تشقق البرق . ومنه قيل
للسيف : كالمقيقة ، شبه بمقيقة البرق . قال :
ومنه التَّبْجُوجُ وهو تكشف البرق . وقال
غيره : يقال عَقَّتْ الرِّيحُ المُرْتَنُ تَعَقَّ عَقّاً ،
إذا استدرته كأنها تَشْتَعُه شقاً . وقال
الهلذلي ^(٣) : يصف غيثاً :

طار وعَقَّتْ مُرْنَهُ الرِّيحَ وَانْ

قارَ به العَرَضُ ولم يُشْمَلِرْ
حار ، أي تحير ودهد ، يعني السحاب ،

واستدرته ريح الجنوب ولم تهب به الشمال
فتشعه . وقوله « وانقار به العرض » أي
كأن عرض السحاب انقار ، أي وقعت منه
قطعة ، وأصله من قَرَّتْ حَبِيبُ القميص فانقار ،
وقَرَّتْ عينه إذا قلمها .

ويقال سحابة معقوفة ^(٤) ، إذا عَقَّتْ
فانمقت ، أي تبعجت بالماء . وسحابة
عقاقة ، إذا دَفَقَتْ ماءها . وقد عَقَّتْ .
وقال عبد بن المحاسن يصف غيثاً ^(٥) .

فرَّ على الأنهار فأنشج مُرْنَهُ
فَعَقَّ طويلاً يسكب الماء ساجياً
ويقال اعتقت السحابة بمعنى عَقَّتْ .
وقال أبو وجزة :

* واعتق منبج بالوبل مقبور ^(٦) *

ويقال للعتذر إذا أفرط ^(٧) في اعتذاره :
قد اعتق اعتقافاً .

وروي شمر عن بعض أصحابه أن معقراً
ابن حارٍ البارقي كَفَّ بصره ، فسمع يوماً
صوت راعده ، ومعه بنت له تقوده ، فقال
لها : ماذا ترين ؟ فقالت : أرى سحماً
عقاقة ، كأنها حولاء ناقة . فقال لها :

(١) د : « عقوة » وما أثبت من م يطابق ما في
المدن .

(٢) وكذا في اللسان : عَقَّ (وقي : « يذكر
مب ») وليبت في ديوان سعي من ٣٢ .

(٣) لسان حسن (١٧٨) .
(٤) د : « فوط » صوابه من م والمدن .

(١) هو : لإمه نسب . وكذا « البغدادي » سابقة
من م .

(٢) كذا ضبطت في م بصح لحن ، وفي المدن
ولعمري منتهى

(٣) هو شمس . ديوان حسان : ٨ : ٢ .

وإثلي إلى جانب قنّة ، فإنّها لا تبت
إلا بمنجاة من السيل . والقنّة : نبتة
معروفة .

قلت : والعرب تقول لكل مسيل ماء
شقّه ماء السيل في الأرض فأنهره ووسمه :
عقيق .

وفي بلاد العرب أربعة أرقعة ، وهي
أودية عادية شقّها السيول ^(١) . فنها عقيق
عارض الجامة ، وهو وادٍ واسع ممالي العرمة
تندفق فيه شعاب العارض ، وفيه عيون عذبة
الماء . ومنها عقيق بناحية المدينة فيه عيون
ونخيل ومنها عقيق آخر يدفق سيله ^(٢) في
غوري تهامة ، وهو الذي ذكره الشافعي
فقال : « ولو أهلوا من العقيق كان أحب
إلي » . ومنها عقيق القنّان ، تجري إليه
مياه قلل نجد وجباله .

وذكر الباهلي عن الأصمعي أنه قال :
الأقعة الأودية .

ويقال للصبي إذا نشأ في حيٍّ من أحياء
العرب حتى شبّ وقوى فهم : غقت تيمّة
فلان ^(٣) في بني فلان . والأسل في ذلك أن
الصبي مادام طفلاً تملق عليه أمه القائم ،
وهي الحُرّز تمرّز بها من العين ، فإذا كبر

قلعت عنه . ومنه قول الشاعر ^(١) :

بلاد بها عقى الشباب تيمى
وأول أرض من جللى ترأبها

وروى أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن
ابن الأرابي أنه قال : العقيقة : الزادة .
والعقيقة : الثور . والعقيقة : العصاة ساعة
تشتق من الثوب . والعقيقة : حرّزة هراء .
والعقيقة : نواة رخوة من نوى المجوة
تؤكل ^(٢) . قال : والعقيقة : سهم الاعتذار .
قال أبو العباس : قلت لابن الأرابي : وما سهم
الاعتذار ؟ فقال : قالت الأعراب : إن أصل
هذا أن يقتل رجل من القبيلة فيطالب
القاتل بدمه ، فيجتمع جماعة من الرؤساء
إلى أولياء القتيل ويعرضون عليهم الدية
ويسألونهم العفو عن الدم . قالت الأعراب :
فإن كان وليه أيساً حياً أبى أخذ الدية ،
وإن كان ضعیفاً شاور أهل قبيلته فيقولون
للطالبين : إن بيننا وبين خالقنا علامة للأمر
والنهي . قال : فيقول الآخرون : ما علامتكم ؟
فيقولون : نأخذ سهماً فنركبه على قوس ثم
نرمي به نحو السماء ، فإن رجّع إلينا ملطخاً
بالدم فقد سمّينا عن أخذ الدية ، وإن رجّع
إلينا ^(٣) كما سعد فقد أمرنا بأخذ الدية .

(١) هو أحد الأعراب . انظر للكامل ١٠٦ .

٧٦ : ومعجزة (منج) .

(٢) كلمة « تؤكل » من باب وفتح « رخوة »

كالمجوة . تحريف

(٣) إلينا : نسخة من . ولأنه : ولأن

رجع فيها .

(١) د : « السوء عاقبة » صوابه : « والسوء » .

(٢) د : « وليس » يدعى سؤده .

(٣) د : « غقت تيمته » .

قال ابن الأعرابي : قال أبو المكارم وغيره :
فأرجع هذا السهم قط إلا نقيصاً .
ولكن لم بهذا عُذر عند جهالمهم .
قال : وقال الأسمر الجعفي ^(١) من أهل
القتيل وكان غائباً عن هذا الصلح :

عَفُوا بِسَهْمٍ ثُمَّ قُلُوا حَتَّى الْمَوَا
يَا لَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ إِذْ مَسَحُوا الْحُسَى ^(٢)
قال : وعلامة الصلح مسحُ الحسى .
قلت : وأخبرني عبد الملك البغوي عن
الربيع عن الشامي : أنه أنشد :

عَفُوا بِسَهْمٍ وَلَمْ يَشْرُ بِهِ أَحَدٌ
ثُمَّ اسْتَفَاوَا وَقَالُوا حَتَّى الْوَضَحِ ^(٣)
أخبر أنهم آثروا إيل الغيبة وألبانها
دم قاتلِ صاحبهم . والوضح : اللبنُ ما هنا .
ويقال للدلو إذا طلعت من الرِكْبة ملاء .
قد عَقَّتْ عَقَا . ومن العرب من يقول
عَقَّتْ تَعْقِيَةً ، وأصلها عَقَقَتْ ، فلما توالي
ثلاث فاقات قلبوا إحداها ياء كما قالوا
تَطَشَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ . وأنشد ابن الأعرابي فيما

أخبرني المتحرّي عن ثعلب عنه ^(١) :

«عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دُلُوفُ الْعِثْبَانِ» ^(٢)
شبه الدلو إذا زعت من البر وهي
تمتقُ هواء البر طالعةً بسرعة بالعقاب إذا
انقضت . على الصيْدِ سرعة ^(٣) .

وروى الحراني عن ابن السكيت أنه قال :
«العتيقة : صوف الجدع . والجنينة : صوف
الشئ» .

وقال أبو عبيد : العتاق : الحوامل من
كل ذات حافر . والواحدة عقوق .

وقال ابن المقتمر : يقال أعقت القومُ
والآن فهي مُعِقٌّ وعقوق ، وذلك إذا
نبتت العقيقة في بطنها على الولد الذي حلته .
وأنشد لرؤبة :

قد عتق الأجدعُ بعد رُقٍ
بقارحٍ أو زولَةٍ مُعِقٍ ^(١)

وأنشد له أيضاً في لغة من يقول أعقت
فهى عقوق وجمعها عَقَقَتْ :

«سراً وقد أَوَّنَ تَأَوَّنَ الْحَقُّقُ» ^(٢)

(١) بدله في : «وقال شاعر» . وفي م :

(٢) «الآن ! عقق ١٣٣» .

(٣) في م : «والآن» . «عقاب تدفق ضرباتها
تحو صيد» .

(٤) : «وان رؤبة ١٠٨ والآن (عقق)» .

(٥) : «في م ديوان ١٠٨» . «قد ورد في الحسان

بموجب» . «ونكلام بعده إلى نهايته» . «بأن خرافات

سقطت من» .

(١) بدله في م : «وقال شاعر» . وفي م :

«وقال أبو الأسمر» . «صوابه في الأصميات ١٥٦» .

(٢) «الآن (عقق)» . «ورد اسم الشاعر فيه مصحفاً

«الأسمر» . «صوابه» الأسمر» . «بأبين» .

(٣) «المتنفل المفلح» . «ديوان المفلح ٣١٠٠» .

والآن (عقق) .

والمقاق والمَتَق : الحَمَل ^(١) . قال
عدي :

وتركت العنبر يدي نحره
ونحوماً مَحْبِجاً فيها عَقَق ^(٢)
وقال أبو خِرَاش :

أَبْنُ عَقَاقٍ نَمَ يَرَحْنُ ظِلْفَ
إِيَاءٍ فِيهِ صَوْلَةٌ وَذَمِيلٌ ^(٣)

وقال أبو عمرو : أظهرت الأمان عَقَاقًا
بفتح العين ، إذا تبين حملها .

قلت : وهكذا قال الشافعي السَّمَقُ بهذا
المنى في آخر كتاب النصف .

وأما الأصمعي فإنه يقول : المقاق
مصدر العَقَوَق ورؤى عن أبي عمرو أنه
كان يقول : عَقَّتْ فُهِي عَقَوَق ، وأعقت
فُهِي مُعِقٌّ .

قلت : واللغة الفصيحة أعَقَّتْ فُهِي
عَقَوَق ، قاله ابن السكيت وغيره .

وقال أبو حاتم في كتاب الأضداد ^(٤) :

زعم بعض شيوختنا أنه يقال لقفرس الحامل
عَقَوَق .

قال : ويقال للحائل أيضًا عَقَوَق
قال أبو حاتم : وأظن هذا على التفاضل .
قلت : وهذا يروى عن أبي زيد .

وقال أبو عبيدة : عقيقة الصبي : عُزْرَتُهُ
إذا خُتِنَ .

وقال الليث : نوى المَقْوَق نَوَى مَشْرُوعًا
رِخْوَةً لَيْسَ الْمُنْصَفَةُ تَأْكُلُهُ الْعَجُوزُ
وتلوكه ، وتُصْلَفُ السَّقَوَقُ إِنْطَاقًا بِهَا ،
ولذلك أُمْنِيفَ إِلَيْهَا ، وهو من كلام أهل
البصرة ولا تعرفه الأعراب في باديتها .

وقال ابن الأعرابي : المقيقة : نَوَاةٌ
رِخْوَةٌ لَيْسَتْ كَالْعَجُوزَةِ تَوَكَّلُ .

وقال شمر : عِصَانُ الْكُرُومِ وَالتَّخِيلُ :
مَا يُخْرَجُ مِنْ أَصُولِهَا ، وَإِذَا لَمْ تَقْطَعْ الْعِصَانُ
مَسَدَتْ الْأَصُولَ . وقد أعْقَتِ النَّخْلَةَ
وَالْكَرْمَةَ ، إِذَا أَخْرَجَتْ عِصَانَهَا .

والتَّمَقَّقُ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَصَوْتُهُ
الْمَقْمَقَةُ .

ومن أمثال العرب السَّائِرَةُ فِي الرَّجُلِ
يَسْأَلُ مَا لَا يَكُونُ وَمَا لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ :
« كَلَّمْتَنِي الْأَبْلَقُ الْمَقْوَق » ، ومثله :
« كَلَّمْتَنِي بَيْضُ الْأَنْوَق » . والأبْلَقُ ذَكَرٌ ،
والمَقْوَقُ الْحَامِلُ ، وَلَا يَحْمِلُ الذَّكَرُ . وَأَنْشَدَ
الْحَمِيَانِيُّ :

(١) في الأصل - وهو حاد - : « الجبل » ، صوابه
في اللسان .

(٢) اللسان والمقاييس (عَقَق) . وفي الأصنين :
« يدي عزه » ضوابه من اللسان .

(٣) ديوان الغزاليين ٢ : ١١٧ . وفي الأصل - التحريف
بن عفاة ثم يرمي منه * .

(٤) د : « أبو حاتم في ألف سن الأضداد » .

تَلَبَّ الْأَيْلَقَ الْمَقْوَقَ فَنَسَا
لَمْ يَجِدْهُ أَرَادَ يَبْغِ الْأَنُوقَ^(١)

وفي نوادر الأعراب : اهْتَلبَ السِّيفَ
من غِلمه ، وامْتَرَقَه ، واعتَقَه ، واجتَلطه ،
إذا استَلَّه . وأما قول التمرزدي^(٢) :

قَفَى وَدَعَيْنَا يَا هَنِيْدَ طَائِفِي
أَرَى الْحَيَّ قَدْ شَامُوا الْعَقِيْقَ الْيَانِيَا
فإن بعضهم قال : أراد شاموا البرق من
فاحية اليمن .

وَالْمَقْوُوقُ : موضع . وأنشد ابن
السكريت :

ولو طلبوني بِالْمَقْوُوقِ أَتَيْتَهُمْ
بِأَلْفٍ أَوْ ذِيهِ إِلَى الْقَوْمِ أَقْرَأَ^(٣)
يريد : ألف بعير . وأنشد لكثير يصف
امراة :

إذا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا رَاقٍ مَحِينَهَا
مُسَوِّدُهَا وَأَعْجَبَتْهَا الْعَقَائِقُ^(٤)
يعني : هذه المرأة إذا خرجت من بيتها راقا
معوذاً انتهت حوائلي ببيتها^(٥) . وللمعوذ من
التبت : ما ينبت في أصل شجر أو حجر

(١) انظر مولفني خيون ٣ : ٥٥٥ ومنتخب نفا
١ : ١٤٩ : ١

(٢) ديوان التمرزدي ٨٥ : ١ ومنتخب ١ : ٥٥٥

(٣) ديوان التمرزدي ٨٥ : ١ ومنتخب ١ : ٥٥٥

(٤) ديوان التمرزدي ٨٥ : ١ ومنتخب ١ : ٥٥٥

(٥) ديوان التمرزدي ٨٥ : ١ ومنتخب ١ : ٥٥٥

يَسْتَرَهُ . وقيل "مقائق : العُذْرَانِي ، وقيل :
هي الرِّمَالُ الْحَجَرُ .

وَعَقَّةٌ : بطن من النَّسِيرِ بن قاسط . قال
الأخطل :

وَمَوْقِعٍ أَتَرُ لِسَعَارٍ مَحْطَمُهُ *
من سُودَ عَقَّةٍ أَوْ بَنَى الْجَوَالِ^(١)

وبنو الجَوَالِ في بني تغلب .
وقال البيت : انمقَّ البرق ، إذا انسرَبَ
في السحاب .

[تم]

أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن^(٢)
عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال : القَمْعُ
بضم القافين : القَمْعَقُ . وقال البيت :
القَمْعَقُ طائر وصوته القَمْعَقَةُ . قال : وهو
طائر أبيض بياض وسواد ، ضخْمٌ ، من طير
البر ، طويل المنقار .

قلت : وسمعت البحرانيين يقولون
لَمَقْسَبٍ من القم إذا يبس وتقمقع ، تمر
سَحٌّ وتمر قمقع .

وقمقيمان : موضع بمكة اقتتل عنده
قبيلان من قريش . فسمي قمقيمان لتقمقع
السلح فيه . قال البيت : وبالأهواز جبل

(١) ديوان الأخطل ١٦١ ومنتخب ١ : ٥٥٥

(٢) ديوان الأخطل ١٦١ ومنتخب ١ : ٥٥٥

(٣) ديوان الأخطل ١٦١ ومنتخب ١ : ٥٥٥

يقال له : قمعقان^(١) . قال : ومنه : تحت
أساطين مسجد البصرة .

والقمعاق : طريق يأخذ من الخيامة إلى
مكة معروف .

ويقال للجلد اليابس والترسة إذا
تخشخت تخشخت تخشيت صوت حركتها^(٢) قد
قمعت^(٣) قمعة ومنه قول النابغة :

كأنك من جمال بني أفيش

يتقمع خلف رجله يشن^(٤)

وقال ابن الأعرابي فيما يروى عنه أحد بن
يحيى : القمعة والمقعة ، والمخشخة
والشخشخة ، والمخفخة والمخفخة ، والنششة
والنششة ، كحركة القرطاس والثوب الجديد .
ومن أمثلة العرب : « من يجتمع يتقمع حمده »
للعن : غبط بكثرة المدد واستاق الأسباب^(٥)
فهو يمرض الزوال والانتشار . وهذا
كقول لبيد يصف تغير إيمان بأهله :

إِنْ يُنْبَطُوا يُبْطُوا وَإِنْ أَمَرُوا

يَوْمًا يَصِيرُوا لَهْلَكٍ : التَّكْدِرُ^(٦)

ويقال للرجل إذا مشى فسمعت لمفاصل
رجليه قمقمًا : إنه لقمقمعان . وكذلك
السَّير إذا حمًا . على المانة فتقمقع لحياه :
قمقمعان . وقال رؤبة :

شاحي لحَيٍّ قمقماني الصَّلَقِ

قمعة للبحور خطاف الصَّلَقِ^(٧)

وأسد ذو قناع ، إذا مشى فسمعت
لمفاصله قمعة .

أبو عبيد عن الأسمي :

خمس قمعاق وحشاح ، إذا كان بعيداً
والسَّير فيه متمباً^(٨) لا وتيرة فيه ، أي لا تفر
فيه . وكذلك طريق قمعاق ومتقمقع ، إذا
بمد واحتاج السَّار فيه إلى الجدة . وتسمى
قمعاقاً لأنه يقمقع الركاب ويتمبها . وقال ابن
مقبل يصف ناقته :

حَمَل قَوَائِمًا عَلَى مَتَقْمَقٍ

عَتِيبِ المَرَاتِبِ خَارِجٍ مَتَفَشِّرٍ^(٩)

وبالشَّريف من بلاد قيس مواضع يقال
لها القعاقع .

(١) : د : « فيثمان جبل بأمر » .

(٢) : د : « حرايب » .

(٣) : د : « تقمعت » ووجه من م .

(٤) ديوان النابغة ٧٩ والسان (قمع ، شن) .

(٥) : د : « واستاق الأسباب » .

(٦) ديوان لبيد ١٩ والسان (أمر ، هبط) .

وفي د : « لهب » .

(٧) ديوان رؤبة ١٠٦ والسان (قمع) .

(٨) : د : « وحشاح جيد أو الحرسيا » .

(٩) والسان (قمع) .

• تقمّع نحو أرضكم عماري (١) •

وقال أبو زيد: التقمّعة: تنابع صوت الرد في شدّة . وجأه التّماع .

ويقال للمحمي النافض قمّاع . وقال مزرد آخر التماخ :

إذا ذكرت سلمي على النأي عادي

تلاحي قمّاع من الورد مردم (٢)

وقال بعض الطائيين: يقال قمّ فلان فلا تاقمّه تما، إذا اجترأ عليه بالكلام (٣)

والتماقم: الحجارة التي ترى بها النخل لينتثر من عمره . والمقمّيع: الذي يقمّع القداح من الميسر .

وقال ابن هرمة :

وقمّعت القداح ففزت منها

بما أخذ السمين من القداح

وروي عن السدي أنه قال: سمى الجبل الذي بمكة قميقمان لأن جمرها كانت تجمل فيه نفسها وجماها ودرفها، فكانت قميقمّيع . وتصوّت .

ويقال قمّعت القارورة وزرعها، إذا أرغمت (١) نزع صامها من رأسها . ويقال لهذا يحرك قداح الميسر لجعلها: المقمّع . وقال ابن مقبل (٢) :

• بقدمين فازا من قداح للقمّيع (٣) •

وقال الهيث: يقال للمهزول: صار عظاما تتقمّع . قال: وكل شيء كدقت صوت واحد فأنت تقول يقمّع . وإذا قلت لمثل الأدم اليابسة والسلاح قلت يتقمّع .

قلت : وقول النابغة يدل على خلاف ما قال ؛ لأنه قد قال :

• يقمّع خلف رجله بشن (٤) •

والشن من الأدم ، وكأنه أراد أنه يقمّع فيتقمّع .

ويقال: أقمّ القوم ، إذا حفروا فأبطوا ماء قعاما . ومياه الملاحات كلها قماع .

ويقال للقوم إذا كانوا زولا بيلد فاحتملوا عنه : قد قمّعت محمد . وقال جرير :

(١) هذه الكلمة من د .

(٢) كذا والعرب أنه كثير عزة ، كما في الميسر والقداح لأن فيه ١٢١ وثمان (فم) .

(٣) صدره :

• وتؤن من نعي نواجر والسرى .

(٤) انظر ما سبق من ص ٦٣

(١) في ديوان جرير ١١٨ : يقمّع . وصدره :

• فأصبحا وكل هوى إليكم •

(٢) الثمن (فم) .

(٣) كسلام جسمه إلى نهاية ليث لئلا ينفذ من م .

باب العين مع المكاف

إن زورته تجده عَكَ رَكَ^(١)

مشيحه في الدار هَاكَ رَكَ

قال : هَاكَ رَكَ : حكاية تبخفه .

أبو عبيد الله عن أبي زيد : إذا سكنت
الريح مع شدة الحر قيل : يوم عيك ، ويقال
يوم عَكَ أَكْ ، وقد عَكَ يومنا . قال : وقال
غيره : العُكَّة والعُكَيْك : شدة الحر . وقال ساجع
العرب : « إذا طامت الثُدرة ، لم يبق بُعْان
بُسرة ، ولا لَأْكار بُرَّة » ، وكانت عكة نُكُرة ،
على أهل البصرة » .

والمَلَك من الخيل : الذي يجري قليلاً ثم
يحتاج إلى الضرب ، قاله الليث .

وقال أبو عبيد : السَكوك السمين ، وقال
غيره : هو القصير المقتدر الخلق . وقال الرازي :

• عكوك إذا مَشَى دِرْحايم^(٢) •

والعُكَّة : زُفينة صغيرة يُحمل فيها السن^(٣) .
ويجمع عُككا وعككا .

وأخبرني النذري عن السَّكَّانِي عن صلة ،

عك ، كم . مستعملان .

[عك]

أبو عبيد عن الفراء : يقال عككته
أعكَّهُ عَكًا ، إذا حبسته عن حاجته . وكذلك
يقال عجبته عن حاجته . ويقال عكته الحى
عَكًا ، إذا لزمته حتى تُضَيِّيه . قال : وقال
أبو زيد : عككته أعكَّهُ عَكًا ، إذا استعدته
الحديث كي يكرره مرتين .

وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي :
أعكَّت العُشراء من الإبل ثَمَك . والاسم
العِكَّة ، وهي أن تستبدل لونها غير لونها ، وكذلك
إذا سمعت فأخضبت . وقال في قول رؤبة :

• ماذا ترى رأى آخر قد عَكَ^(٤) •

قال : عك الرجل ، إذا احتبس وأقام .
قال الأصمعي : عكَّي بالقول عَكًا ، إذا
رده عليك متدبنا . ورجل مِمْكٌ ، إذا كان
ذالماً والتواء وخُصومة .

وقال ابن الأعرابي : العرب تقول : انزِر
فلان إزرة عَكَ وَكْ ؛ وهو أن يُسِيل طرفي
إزاره . وأنشد :

(١) هنا صواب ما في اللسان (عكك) . وقد
جاء ما هنا في اللسان (ركك) .

(٢) صواب إنشاده « عكوكا » بالنصب ، لأن قبله
كما جاء في اللسان مسبوفاً بـ « عيشي » :

• ما رأيته رجلاً دُعَكَاية •

(٣) م : « زُفينة صغيرة يُحمل فيها السن »
تخريف ما في د .

(٩٠ تهذيب)

(٤) ديوان رؤبة ١٠٩ والثاني (عك) .

شديدة في القبط ، وهو الوقت الذي ترك فيه
الريح ، وفي لغة : أكمة .

[كح]

ابن حبيب عن ابن الأعرابي : رجل كح
الوجه ، أي رقيق الوجه ؛ * رجل كحك :
جبان . وقد تكحك وككا كاً ، إذا ارتدع .
ودجل كح كاع ، إذا كان جباناً ضعيفاً .
وقد كح كع كموها .

وقال أبو زيد : يقال كمت أكلت وكمت
بالتفتح كح . وكذلك زلت وزلت ، وشحنت
وشحنت أشع وأشع . وقال المبرج :

• كحكته بالرجم والتنبه ^(١) •

وقال ابن المظفر : رجل كح كاع ، وهو
الذي لا يعض في حزم ولا عزم ، وهو الناكس
على عقبيه . والكع كح . الضميف الباجز .
وأنشد :

• إذا كان كح القوم للرجل لازماً ^(٢) •

وقال أبو زيد : يقال كحكته فكحككم .
وأنشد لحشم بن نويرة :

(١) نسبي للسان (نحو) إلى رؤية ، وهو كحكك
في دوان رؤية ١٦٦ .
(٢) وكحكته من الصحات (كح) . وفي اللسان :
« كح » .

أنه قال : سمعت أبا القاسم الأعرابي يقول :
غبت غيبة عن أهل قدسك ، قدمت إلى
أمراني عككين صغيرين من سن ، ثم قالت :
حلفي اكسني ، قلت :

نسلاً كل حرة نخين

وإنما سلات عككين

ثم تقول اشتر لي قرفطين ^(١)

وقال الليث : عك بن عدنان م اليوم
في اليمن ، وقال بعض النساين ، إنما هو معد
ابن عدنان ، فأما عك فهو ابن عدنان بالناء ،
وهم من ولد قحطان ، وعدنان من ولد إسماعيل
عليه السلام .

طلب عن ابن الأعرابي : يقال عك إذا
حسم ، وعك إذا غلى من الحر .

وقال أبو زيد : السمكة : رمة حيت عليها
الشمس . وأما قول المعالج :

• عك شدي الأسر قسري ^(٢) •

قال أبو زيد : أمك : القلب الشديد
المجتمع .

وقال الليث : السمكة من الحر : قفورة

(١) الرجز والحرفي لسان (نحو) .
(٢) ثم يدر في دوان معالج . وهو من لسان (نحو) .

وقال غيره : أَلَكُمُ الْفَرْقُ إِنْ كُنَّا ، إِذَا
حَبَبَةً مِنْ وَجْهِ .

وَالْكَلَمُ : الْخَبْرُ الْيَابِسُ . قَالَ الْبَيْتُ :
أَطْلَعْتُمْ مَرْبَا . وَأَنْشَدَ :

• يَا هَذَا الْكَلَمُ بِطَحْمٍ مَرْبُودٍ
وَحُشْكَيْنًا مَعَ حَوْفٍ مَقْنُودٍ ^(١)

وَلَكِنِّي أَضَى عَلَى ذَلِكَ مَقْدِمًا
إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الْخَطُوبَ تَكَلَّمَ ^(٢)

قَالَ : وَأَصْلُ كَلَمَكَت : كَفَفْتُ ،
فَسْتَقَلَّتِ الرِّبُّ الْجَمْعُ بَيْنَ ثَلَاثِ أَحْرَفٍ مِنْ
بَنِي وَاحِدٍ فَعَرَفُوا بَيْنَهَا بِحَرْفٍ مَكْرُورٍ
وَمَثَلُهُ كَفَفْتُهُ عَنْ كَذَا ، وَأَصْلُهُ كَفَفْتُه .

باب العين والجيم

قَالَ الْبَيْتُ : لَمَّا لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ فِي الْقَائِيَةِ عَجًا
وَلَمْ يَصِحَّ مَعْنَى عَجَبًا ضَافَهُ قَالَ : عَجَبًا .
وَمِنْ قَوْلِهِ لَكَ .

قَالَ : وَالتَّعْجِيجُ : إِثَارَةُ الْغَبَارِ ، وَهُوَ
الْمَعْجَاجُ . وَيُقَالُ عَجَبْتُ الْبَيْتَ دَخَانًا حَتَّى
تَسْجُجَ . وَالْمَعْجَاجُ : غَبَارٌ تَوَرَّ بِهَ الرِّيحُ ، الْوَاحِدَةُ
عَجَاجَةٌ . وَقَوْلُهُ التَّعْجِيجُ .

وَقِي الزُّنَادُ : عَجَّ الْقَوْمُ وَأَعْجَبُوا ، وَأَعْجَبُوا
وَضَجُّوا وَأَعْجَبُوا ، إِذَا أَكْثَرُوا فِي فِتْنَةٍ
الرُّكُوبِ ^(٣) .

الْعَجَائِي : وَجَلَّ عَجَاجٌ بِمَجَاجٍ ، إِذَا كَانَ
صَيَّاحًا .

عج ، جع ، ستملان .

[عج]

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ : « أَفْضَلُ الْحَجِّ الْمَجَّ وَالنَّجَّ »
وَقَالَ أَبُو عَمِيرَةَ : الْمَجَّ : رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ ،
وَالنَّجَّ : سِيلَانُ دِمَاءِ الْهَدْيِ . وَيُقَالُ عَجَّ الْقَوْمُ
يَعْجُونَ ، وَضَجُّوا يَضْجُونَ ، إِذَا رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ
بِالدُّعَاءِ وَالِاسْتِغَاثَةِ .

وَقَالَ الْبَيْتُ : سَمَّيَ الْمَعْجَاجَ الرَّجَازَ عَجَبًا
بِقَوْلِهِ :

• حَقٌّ يَمَجُّ حَفْنًا مِنْ عَجَبَا ^(٤) •

(١) الْإِنْسَانُ (كَلَمٌ) وَالرَّبُّ الْجَوَالِقُ ١٣ ،
٢٦١ ، ٢٩٧ .

(٢) وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ وَالْقَلْبُوسُ : « أَكْثَرُوا فِي
فِتْنَتِهِمْ لِرُكُوبِهِمْ » ، وَكَلَامًا مَتَّبِعَهُ .

(١) الْفَضَائِلُ ٢٦٨ وَالْإِنْسَانُ (كَلَمٌ) .

(٢) دِيَوَانُ الْمَعْجَاجِ ١١ وَالْإِنْسَانُ (عَجَجَ) .

الكثيرة . وقال شعر : لا أعرف العجاجة
بهذا اللحن . قال ابن حبيب : العجاج من
الخيل : النجيب السن .

وروى شعر بإسناده عن عبد الله بن عمرو
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :
« لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من
أهل الأرض ، فيبقى عجاج لا يعرفون مروفها
ولا يُسكرون مُسكرًا » . قال شعر : العجاج
من الناس نحو الرجاج والرعاع . وأنشد :

يرضى إذا رضى النساء عجاجة
وإذا تمعدَّ عمده لم يفضب ^(١)
عرو عن أبيه : عجاج ، إذا صاح . وجمع ،
إذا أكل الطين .

وقال غيره : طريق عجاج زاج ، إذا امتلأ

[جج]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : جمع فلان
فلانًا ، إذا رماه بالجموع ، وهو الطين . وكتب
عبيد الله بن زياد لأمين إلى عمر بن سعد :
« أن جميع الحسين بن علي » رضى الله عنهم .
قال ابن الأعرابي : معناه ضيق عليه . قال :
والجميع : الموضع الضيق الحزين .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : الجمعية

(١) وكتبك : عمده في المكان (عجاج) بدون نسبة .

وقال أبو زيد : أعجت الربيع ، إذا اشتد
مهبوبها وأثارت الفيار . قال : والمججعة في
قضاة كالمنفعة في نعيم ، يحولون الياء جيا
كقولهم :

المطمعون اللحم بالمشج ^(١)
وبالفسداة كسرا فزجج
يقطع بالود وبالصميج
أراد : بالنشى ، والبرقى ، والديمي .

وأخبرني النذري عن ابن الأعرابي
قال : الشكيب من الرياح أربع : فشكيب الصبا
والجنوب موياف ملوح ، وشكيب الصبا والشمال
ميجاج ميعراد لا مطر فيها ولا خير ،
وشكيب الشمال والديبور قرة ، وشكيب
الديبور والجنوب حارة .

قال : والميجاج هي التي تثير الفيار .

ويقال : عيج البير في هديره ميج ، فإن
كرو هديره قيل عجمج . ويقال للذقة إذا
زجرتها عاج ^(٢) . وقد عجمجت بها .

أبو عبيد عن الداء : العجاجة : اللابل

(١) صواب إنشاده : « الضمان » . كما في نسخة
عجمج . وبه :

« خال نيمض ونيمض »
(٢) كذلك ضبط في نسخة يكون جيم ، وفي
السان والقاموس والمصحح بكسر جيم .

يبد ولا ينى . قال : والجمعمة : أصوات الجلال
إذا اجتمعت .

وقال الليث : جمعت الإبل ، إذا
حركتها الإناخة أو نهوض . وأنشد :

• عَوْدَ إِذَا جُمِعَ بِدَ الْمَبِّ •^(١)

وخلُ جمعاعٌ : شديد الرغاء . وقال
حميد بن ثور :

يَطْفَنَ بِجَمَاعٍ كَانَ جِرَاهُ

تَجِبُّ عَلَى جَالٍ مِنَ الْبَرِّ أَجُوفُ •^(٢)

ويقال : تجميع البعير وغيره ، إذا ضرب
بنفسه الأرض باركا ، لمضٍ بهيبه أو ضرب
يُنْضِئُهُ . وقال أبو ذؤيب :

فَأَبْدَهْنُ حَتَوْنَهُ فَضَارِبُ

بِذَمَانِهِ أَوْ بَارَكُ مُتَجَمِّعُ •^(٣)

وقال إسحاق بن الفرج : سمعت أبا الريح
البيكري يقول : الجمع والجفجف من الأرض
المتطاين ، وذلك أن الماء يَتَجَفَّفُ فيه
فيقوم ، أى يدوم . قال : وأردته أن يقول

الْحَبْسُ . قال : وإنما أراد بقوله « جمع
الحسين » أى أحبه . ومنه قول أوس
ابن حَجَر :

• إِذَا جَمَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ •

قال : والجمعاع : المعيس . وأنشد :

• وَبَاتُوا بِجَمَاعٍ حَدِيثُ الْعَرَجِ •^(٤)

قال أبو عبيد : وقال غيره : الجمعاع :
الأرض النليظة . وقال أبو قيس بن الأسلت :

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَحْدُ طَمَهَا

مُرًّا وَتَرَكَ بِجَمَاعٍ •^(٥)

سَلَّمَ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : الجمعجة : التضييق
على النريم في المطالبة . والجمعجة : التشريد
بالقوم .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي :

الجمعج^(٦) : صوت الرمح ، ومنه مثل العرب^(٧) :

« جَمِجَمَةٌ وَلَا أَرَى طِحْنًا »^(٨) ، يضرب للذى

(١) صدره في ديوان أوس ١٠٠ والمان (جمع) :

• كَفَنَ جُلُودَ التَّارِجِيَّتِ عَلَيْهِمْ •

(٢) للشاخ في ديوانه ١٠ والمان (جمع) . وسدرة :

• وَشَعْتُ دَوَى مِنْ كَرَى عِنْدَ ضَرْ •

(٣) الفضل ٢٨٤ والمان (جمع) .

(٤) والجمعجة أيضا .

(٥) د : « مثل لعرب » .

(٦) ويزوي : « اسم جمعجة » .

(١) المان (جمع) .

(٢) ديوان حميد ١١١ والمان (جمع) .

(٣) ديوان الفضل ١ : ٩ والمان (جمع) .

يَجْمَعُ فَمِ يَقْلُهَا فِي الْمَاءِ . وَقَالَ : جَمِيعٌ
الْمَاشِيَةِ ^(١) وَجَمْعُهَا ، إِذَا جَسَّهَا .

وَقَالَ شَمِرٌ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَمْعُاجُ :
الْأَرْضُ . قَالَ : وَكُلُّ أَرْضٍ جَمِجَاعٌ . قَالَ
شَمِرٌ : وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

نَحْلُ الْقِدَارِ وَرَاءَ الدِّيَارِ

رَيْثُ جَمِيعِ فِيهَا الْجَزُرُ ^(٢)

قَالَ : نَجْمُجَا : نَجْبَسُهَا عَلَى مَكْرُوهِهَا .
وَيُقَالُ : جَمِيعٌ بِهِمْ ، أَيْ أَنَاخَ بِهِمْ وَالزَّمِيمُ
الْجَمْعُاجُ . قَالَ : وَجَمِيعُ الْبَيْزِ إِذَا بَرَكَ .
وَأَنْشَدَ :

* حَتَّى أَنَاخَا حَرْهَ نَجْمُجَا ^(٣) *

أَيْ اسْتَفْخَ . وَجَمِيعُ الْقَوْمِ ، أَيْ
أَنَاخُوا .

باب العين والشين

عش ، شع : مستعملان .

[عش]

أَخْبَرَنَا الْمُتَفَرِّقُ عَنْ ثَلَاثِينَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ : الْعَشُّ : الْمَهْزُولُ . وَقَالَ بَعْضُ رَجَازِ
الْعَرَبِ :

تَضَحَّكَ مِنِّي أَنْ رَأَيْتُنِي عَشًّا

لَيْسَتْ عَصْرِي عَصْرِي فَاغْنِيَا

بِشَائِي وَعَلَا قَفَا ^(١)

وَامْرَأَةٌ عَشَّةٌ : ضَيْلَةٌ أَلْخَلَّتْ .

وَقَالَ شَمِرٌ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَشٌّ
بَدَنُ الْإِنْسَانِ ، إِذَا ضَمُرَ وَنَحَلَ ، وَأَعْتَشُ
اللَّهُ قَالَ : وَالْعَشُّ : الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : عَشَّ الرَّجُلُ مَعْرُوفَهُ يَعْتَشُهُ ،
إِذَا أَقْلَهُ . وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

* حَبَّاجَ مَا سَجَّكَ بِالْمَعْشُوشِ ^(٢) *

قَالَ : وَسَقَا سَجَلًا عَشًّا ، أَيْ قَلِيلًا .
وَأَنْشَدَ :

(١) فِي الْإِنْسَانِ : بِالْمَاشِيَةِ . .

(٢) الْإِنْسَانِ (جَمِيعٌ) .

(٣) د : دَفَا ، وَأَتَيْتُ مَا فِي - وَاللَّيْثُ .

(١) لَمَّا (جَمِيعٌ) .

(٢) مِنْ أَرْجَوزٍ فِي دُونَ رُؤْيَةٍ ٧٧ - ١١٩ .

وَأَعْتَشَهُ فِي لَمَّا وَلِثَمِينَ (عَشَّ) .

• يُسَقِّنَ لَاعْشًا وَلَا مَعْرًا ^(١) •

قال : وقال أبو خيرة المدوني ، العشة : الأرض النليظة . قال : وأعشناه أي وقنا في أرض عشة . وعشّ الحيز ، إذا ليس وتكرج ، فهو معشش .

أبو عبيد عن أبي زيد : أعششت القوم ، إذا رلت بهم على كره حتى يتحولوا من أهلك . وأشد للفردق يصف القطا :

فلو تركت نائم ولكن أعشها

أذى من قلاص كالحنى المطف ^(٢)

وقال أبو مالك : قال أبو الصقر : أعششت

القوم إعشاشاً ، إذا أعجلتهم عن أمرهم .

وأعشاش : موضع معروف في ديار بني

نهم ، ذكره الفردق فقال :

عزفت بأعشاش وما كنت تعرف

وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف ^(٣)

وشجرة عشة : دقيقة الأغصان ليثة

اللبث . وقال جرير :

(١) اللسان (عش) .

(٢) لم يرد البيت في ديوان الفردق . وانظر اللسان

(عش) والحيوان ٥ : ٢٧٨ .

(٣) ديوان الفردق ٥٩١ ولسان (عش) عزف .

فما شجرات عيصك في فريش

بمشتات الفروع ولا إضواحي ^(١)

وعششت النخلة ، إذا قل سمها ودن

أسفلها . قال : وعششت القميص إذا رقتة ، فانص .

وقال شمر . قل أبو زيد : يقال جاء

بالل من عشة وبشة ، وعه وبه . أي

من حيث شاء .

وقال أبو عبيدة : فرس عش القوائم :

دقيق القوائم .

شلب عن ابن الأعرابي قال : المشش :

المش إذا تراكب بعضه على بعض .

وقال أتيث : المش للفراب وغيره على

الشجر إذا كثف وضخم ، ويجمع عشة .

وقال ابن الفرج : قال الخليل : المش

المطلب . قال : وقال غيره : المس : المطلب .

وقال ابن شميل : قال أبو خيرة : أرض

عشة : قليلة الشجر في جلد عزاز ، وليس

(١) ديوان جرير ٩٩ من تصديده يدحجها عيلاك .

وآخر اللسان (عش) .

بجبل ولارمل . وهي لينة في ذلك . قال : وعنه
بالفغيص عشا : ضربه ضربات ^(١) .

أبو عبيد : من أمثالهم : « ليس هذا بمشك
فادرجي » . يضرب مثلاً لمن يرفع نفسه فوق
قدره . ونحوه منه : « تلس أعشاشك » ، أى
تلس التجنى والملل في ذؤيك . وقال أبو عبيدة
لرجلٍ أتاه : « ليس هذا بمشك فادرجي »
فقال له : لمن يضرب هذا ؟ فقال : لمن يرفع
له بخيال . فقيل : ما معناه ؟ فقال : لمن يطرد .

[شع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : شع القوم
إذا تفرقوا . وأنشد للأخطل :

* عصابة سبي شع أن يتقما ^(٢) *

أى تفرقوا حذار أن يتقسوا .

قال : والشع : العجالة . قال : وأنشع
الذهب في النعم ، وأنشع فيها ، وأنشع ، وأغار
فيها واستفاز ، بمعنى واحد .

مرو عن أبيه : يقال ليث العنكبوت
الشع وحق الكهول ^(١) .

أبو عبيد عن الأصمى : الشعشع والشمشان :
الطويل . وقال في موضع آخر : الشعشع
الحسن ، ويقال الطويل . وقال ذو الرمة :

إلى كل مشبوح الفراعين تنق

به الحرب شعشع وآخر قد غم ^(٢)

وقال الليث : الشمشان من كل شيء :
الطويل المنق . ويقال شمشع الشراب ،
إذا مزجه بالماء . ويقال للزينة الزرقاء :
شمشعها بالزيت .

وروى شمر بإسناد له حديث وأثلة بن
الأسقع ، أن النبي صلى الله عليه وسلم « رد
زينة ثم شمشعها ثم لهنها ثم سمنها » قال شمر :
وقال ابن المبارك : شمشعها : خلطها بعضها ببعض
كما يشمع الشراب بالماء إذا مزج به . قال :
وبقول القائل للزينة الزرقاء : شمشعها بالزيت .
قال شمر : وقال بعضهم : شمشع الزينة إذا

(١) ضبط في « والمسان يضم الكاف ، وصواب
منه يفتح الكاف وضم الهاء . كما نص في اللسان عن
أبي حنيفة . ويقال أيضاً يفتح الكاف وسكون الهاء .
(٢) ديوان في الزينة ٢٣٥ . والمسان (شمر)

(١) وكنت في نسخة مشع . ونحوه في نسخة أخرى .
(٢) وكنت في نسخة في مكان الشع . وسره في
ديوان الأخطل ٢٠٨ :
« صارت خلافاً وصارت نكراً »

رفع رأسها ، وكذلك صلكها وصنيتها .
قال : وروى أبو داردين ابن شميل : شمع
الثرينة إذا أكثر ستمها . قال : وقال بعضهم
شمعها طول رأسها ، من الشمع ، وهو
العويل من الناس .

قلت : وروى أبو عبيد هذا الحرف في
حديث وثقة : « ثم ستمها » بالسين والسين
أى رواها دسما . وهكذا قاله ابن الأعرابي .

ويقال : شمع بول يشعه ، فرقه ، فشمع يشع
إذا انشر . وشمعنا عليهم الخيل نشعها .

أبو عبيد عن القراء : الشمع : التفرق ،
يقال : تطاير القوم شماعا ، إذا تفرقوا . وتطايرت
الصا شماعا ، إذا تكسرت قصدا . وشماع
السبل : ساء إذا يس مازم على السبل وبعد
انتشاره . وشمع السبل ، إذا اكتر حبه
وانشر سواه .

ويقال : ذهب نعى شماعا ، إذا انشر
رأيها فلم تنجبه لأمر حزم .

وشمع الغم : ما انشر إذا استن من
خرق الطاء : وأنشد ابن السكيت :

طلعت ابن عبد القيس طنة ثامر
لما نذ لولا الشمع أضاه (١)

يقول : لولا انتشار سن قدم لأضاهها
النفذ حتى تسقيان .

وقال ابن شميل : يقال سقيه لبا شماعا
أى ضيحا أكثر ماؤه .

قلت : والشمعة : المزعج مأخوذ منه .
وكل ما مر في الشمع فهو بفتح الشين ،
وأما ضوء الشمس فهو الشماع بضم الشين ،
وجه شمع وأشعة ، وهو ما مر ، عن ضوئها
عند ذروها مثل القضبان .

عمرو عن أبيه قال : الشمع : الغلام
الحسن الوجه الخفيف الروح ، بضم الشينين

(١) ديوان قيس بن الخطير ٣ و٢٢٥ (شمع) .

وَمِنْهُ عَضُوضٌ : شَدِيدٌ فِيهِ عَفْ
وَعَفٌ . وَالْمَضُوضُ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَوَائِجِ .

الْحَرَاثِيُّ عَنْ ابْنِ الْكَيْتِ قَالَ : الْمِضُّ :
الْمِضَاءُ بِكَسْرِ الْمِيمِ . وَجَوْفَلَانِ مُضْعُونٌ ،
إِذَا كَانَتْ إِبِلُهُمْ تَرعى الْمِضَّ . وَأَرْضٌ مُضِصَةٌ :
كَثِيرَةُ الْمِضِّ . وَبِئَرٌ عَاضٌ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِيهِ رَوَى عَنْهُ ابْنُ هَانٍ :
الْمِضَاءُ اسْمٌ يُقَعُّ عَلَى شَجَرٍ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ لَهُ
أَسْمَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ يَجْمَعُهَا الْمِضَاءُ ، وَالْمِضَاءُ الْخَالِصُ
مِنْهُ : مَا عَظُمَ وَاشْتَدَّ شُوكُهُ . وَمَا صَغُرَ مِنْ شَجَرِ
الشُّوكِ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ الْمِضُّ وَالشُّرْسُ ^(١) .
قَالَ : وَإِذَا اجْتَمَعَتْ جُمُوعُ ذَلِكَ قِيلَ لَهَا كَهْ
شُوكٌ مِنْ صِفَارِهِ عِضٌّ وَشِرْسٌ ، وَلَا يُدْعَيَانِ
عِضَاهَا . فَمِنْ الْمِضَاءِ السَّمَرُ ، وَالْمَرْفُطُ ، وَالسَّيَالُ ،
وَالْقَرْطُ ، وَالْقَتَادُ الْأَعْظَمُ ، وَالْكَنْهَلُ ، وَالسَّذَرُ ،
وَالنَّافُ ، وَالتَّرَبُّ . فَهَذِهِ عِضَاهُ أَجْمَعُ . وَمِنْ
عِضَاهِ الْقِيَاسِ وَلَيْسَ بِالْمِضَاءِ الْخَالِصِ : الشُّوْحُطُ ،
وَالنَّبْعُ ، وَالشَّرِيَانُ ، وَالسَّرَاءُ ، وَالنَّشْمُ ، وَالْمَجْرَمُ ،
وَالنَّالِبُ ، وَالتَّرَفُّ . فَهَذِهِ كُلُّهَا تُدْعَى عِضَاهُ
الْقِيَاسِ وَلَيْسَتْ بِالْمِضَاءِ الْخَالِصِ وَلَا بِالْمِضِّ .

(١) فِي النُّسخِ : « الشُّرْسُ » ، سِوَاهِ مَا أَتَيْتُ .

وَمِنْ الْمِضِّ وَالشُّرْسِ الْقَتَادُ الْأَصْفَرُ ، وَهِيَ
الَّتِي تَعْرُثُهَا شُفَاخَةٌ كُنْفَاخَةُ الْعُشْرِ ، إِذَا حُرِّكَتْ
انْفَقَتْ . وَمِنْهَا الشُّرْبُ ، وَالشُّبْرُقُ ، وَالْحَاجُ ،
وَالْمَصْفُ ، وَالْكَلْبَةُ ، وَالْمِغْرُ ، وَالتَّنْفَرُ ^(٢) .
فَهَذِهِ عِضٌّ وَلَيْسَتْ بِمِضَاءٍ . وَمِنْ شَجَرِ الشُّوكِ
الَّتِي لَيْسَ بِمِضٍّ وَلَا عِضَاءٍ : الشُّكَاغِي ،
وَالْحَلَاوِيُّ ، وَاحْذَاذُ ، وَالْكَبُّ ، وَالسُّجُجُ

وَقِي النَّوَادِرُ : هَذَا يُلْحَقُ بِهِ عِضٌّ وَأَعْضَاؤُهُ
وَعِضَاضٌ ، أَيْ شَجَرٌ ذُو شُوكٍ .

تَمَلَّكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْمِضُّ
بِضْمِ الْمِيمِ : عَفٌّ الْأَمْصَارِ ، مِثْلُ الْكُسْبِ
وَالنَّوَى الْمَرْضُوحِ ^(٣) . قَالَ : وَقَالَ الْبُزْجِيُّ :
الْمِضُّ : الْمَجِينُ . وَقَالَ أَبُو عِيَّةٍ : الْمِضَاضُ
عَرْنَيْنُ الْأَنْفِ . وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

لَمَّا رَأَيْتَ الْعَبْدَ مَشْرِحًا

أَعَدَمْتَ عِضَّاضَهُ وَالْكُفَّ

سَلَةُ عَنْ الْقَرَاءِ ، قَالَ : الْمِضَاضِيُّ :

(١) فِي الْهَاجِ : « التَّنْفَرُ » بِأَنَّهُ الْمَضْمُونَةُ ، سِوَاهِ
مَا أَتَيْتُ . وَافْتَرَاهُ الْهَاجِ (تَر)

(٢) ب « الْمَرْضُوحُ » بِأَنَّهُ الْمَهْلَةُ ، وَحَاسِيَانِ ،
يُقَالُ رَمَحَ النَّوَى وَرَضَعَهُ ، أَيْ دَفَعَهُ وَكَسَرَهُ .

(٣) د : « أَعَزَمْتُ » ، وَأَتَيْتُ مَا قَدَّمَ وَالْهَاجِ .

الرجل الناعم اللين ، مأخوذ من المضاض ، وهو ما لا ين من الأنف .

ويقال : أعض الحجام المحجمة قناه .

وقال أبو زيد : يقال عض الرجل بصاحبه بعضه ، إذا لزمه .

وقال النضر : إنه لعض مال ، إذا كان حسن القيام عليه . وفلان عض سفر : قوى عليه . وعض قتال . وأنشد الأصمى :

إننا إذا قُذنا لقوم عرضا
لم نبق من بني الأعادي عضا^(١)

ابن شميل : عاش القوم الميش منذ العام فاشتد عضاضهم ، أى اشتد عيشهم . وإنه لمضاض عيش ، أى صبور على الشدة . وغلق عض : لا يكاد يفتح .

الأصمى : ماء عضوض : بعيد القمر . ونحو ذلك قال النضر .

وقوس عضوض ، إذا ترقى وترها بكبدها .

وقال أبو زيد : البئر المضوض ، هى الصيقة . وقال أبو عمرو : هى الكثيرة الماء .

(١) أنشد عبد الخطر فى المتن (١٠٢) .

وقال أبو خيرة : امرأة عضوض : لا ينفذ فيها الذكر من ضيقها . وفلان عض فلان وعضيه ، أى قرنه .

طلب عن ابن الأعرابي قال : المعضض : العض الشديد . قال : والمعضض : الضميف . والمعضوض : تمر أسود ، القاء فيه ليست بأصلية . وفى الحديث أن وفد عبد القيس قدموا على أنس بن حنبل عليه ، فكان فيما أهدوا له قرب^(١) من تمعضوض .

وأنشد الراشدي فى صفة النخل :

أسود كالليل تدجى أخضره
مخالط تمعضوضه وعمره
برنى عيذان قليل قشره^(٢)

والمر : نخل السكر .

قلت : وقد أكلت التمعضوض بالبحرين فبأعنى أكلت تمرأ أمت حلاوة منه ، ومنبتة هجر وقرها .

• [ضع]

طلب عن ابن الأعرابي قال : الضع : تأديب النقة والجل إذا كانا قضييين . قال أبو العباس : هو أن يقال له ضع ليتأدب .

(١) قرب : صنف من التمعضوض . جمع قرب . وث
قرب : قرب . جمع قرب .
(٢) كمن (عضض)

وقال غيره: تضمض فلان، إذا خضع
وذل. وقد تضمضه الدهر. والعرب نسي
التيير متضمضاً. وقد تضمض، إذا افتقر.
قلت: وأصل الباب من الوضع.

قال: والتضمض: الضيف.
وقال ابن شميل: رجلٌ ضمضاع:
لا رأى له ولا حزم. والضمضاع: الضيف
من كل شيء.

باب العين والصاد

تحسبه يُتَحَي لها المارلاً^(١)
ليشاً إذا صمضت مقاتلاً
أى حرّ كته لقتال. وقال أبو التجم
أيضاً في التفريق:
• ومُرْمِنَ وَيْلَهُ يُصْمِصُ^(٢) •
أنى يفرق الطير ويفرقه.
قلت: وأصله من صاعه يصوعه، إذا
فرقه.

وقال أبو سعيد: تصمصع وتضمضع بمعنى
واحد، إذا ذلّ وخضع. قال: وصمضت أبا القدام
السلى يقول: تصرع الرجل لصاحبه وتصرع،
إذا تدلّل واستغذى.
وقال أبو السميذع: تصمصع الرجل،

عم، ص: مستملان.
[ص]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال:
المص هو الأصل الكريم، وكذلك الأوص.
قال: والممصص: نجيب الذنب، يفتح العين
وجمة عصافص.

وقال ابن الأعرابي في موضع آخر:
هو الممصص والممصص والممصص والممصص،
لنات كلها محيية. وهز الممصص أيضاً.
وقال ابن دريد: عم الشيء، إذا اشتد.

[ص]

تملص عن ابن الأعرابي: تالمصص: للتفرق.
وقال أبو حاتم: الصمصع: طائر أبرش
يصيد الجنادب، وجمة صماص.

وقال الأحمى: الصمصمة: التفريق.
والصمصمة: التحريك. وأنشد لأبي التجم:

(١) في اللسان (صمصع): «تضمضوا». وتقولون
بالتحفة: شبه سيف تحمير، أو هو من طول قنين
لعرش غلبت ثلث.
(٢) تسمى (صمصع).

وقال أبو الحسن اللحياني : صمغ رأت
بالدهن وصنغته ، إذا رَوَّاه وروَّغهُ .
وقال أبو سعيد : الصمصة : نَبْتٌ
يُسْتَشَى بِهِ .

وقال إسحاق بن الفرج : قال أبو الوازع :
قال الليثي : هو نَبْتٌ يشرب ماؤه للشَّيْءِ .

إذا جَبُنَ . قال : والصمصة : الفَرْقُ .
وقال ابن شميل : صمصهم أي حرَّكهم .
وقال أيضا : إذا فرَّق ما بينهم .
وقال الأحمسي : الزعزعة ، والصمصة ،
بمعنى واحد .

باب العين والسين

عسسَ حتى لو يشاء أدنا
كان له من ضوئه مقيس^(١)
قال : أدنا : إذْ دنا ، فأدغم . قال القراء :
وكانوا يروون أن هذا البيت مصنوع .

وكان أبو حاتم وقطرب يذهبان إلى أن
هذا الحرف من الأضداد . وكان أبو عبيدة
يقول ذلك أيضا : عسس الليل أي أقبل ،
وعسس إذا أدبر . وأنشد :

* مدرعات الليل لما عسسا *

عس ، سح : مستملان .

[عس]

قال الله تعالى ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا
عَسَسَ . وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ [التكوثر
١٧ ، ١٨] قال ابن جريج : قال مجاهد في
قوله : * والليل إذا عسس * قال : هو إقباله .
وقال قتادة : هو إدباره . وإليه ذهب الكلبي .
قال القراء : اجتمع القُسرُون على أن معنى
عسس^(٢) أدبر . قال : وكان بعض أصحابنا
يزعم أن عسسَ معناه دنا من أوله وأعلم .
وكان أبو البلاد النحوي يفسد بيتا :

(١) قالان (عسس) . - وورد في لغاتيس برؤية
أخرى . ووم : « صوبه في مكان » ضوئه .
(٢) كانان (عسس) .

(١) كلام معه إلى كلمة « عسس » لتأنيده
ساقط من د .

أى أهبل . وقال الزبرقان :

وردتُ بأفراسٍ حلقٍ ونيةٍ

فوارِطٍ في أعجازٍ ليلٍ ممسى^(١)

أى مدبر .

وقال أبو إسحاق بن السري : عس

الليل إذا أقبل ، وعس إذا أدبر . قال :

والمنيان برجمان إلى أصل واحد ، وهو اجلاء
الظلام في أوله وإدباره في آخره .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : المسمة :

ظلمة الليل كله ، ويقال إدباره وإقباله . قال

أبو العباس : وهذا هو الاختيار .

وأخبرني المفردى عن ثعلب عن ابن

الأعرابي قال : «عس الناقة التي إذا ثارت

طوقت ثم درّت» .

ومحو ذلك قال أبو عبيد . وقال آخرون :

ناقة عسوس ، إذا ضجرت وساء خلقها عنده

الحلب . وأنشد أبو عبيد لابن أحرر الباهلي :

وراحت الشول ولم يحبها

خل ولم يعس فيها مُدِر^(٢)

قال شير : قال المجيبى : لم يمستها :

لم يطلع إليها

وقال الليث : للمس : المطلب . وأنشد

قول الأخطل :

مُفَرَّةٌ لا تنكرُ السيفَ وسعها

إذا لم يكن فيها مَسٌّ^(١) لحالب

أبو زيد : عست القوم أعظم ، إذا

أطستهم شيئاً قليلاً ، ومنه أخذ العسوس من

الإيل .

وقال الفراء : العسوس من النساء : التي

لا تُبالي أن تدنو من الرجال .

وقال أبو عمرو : إنه لعسوس من الرجال

إذا قلَّ خيرُه . وقد عسَّ على بغيره ، وإن

فيه لُصّاً قال : والاعتساف والاعتسام :

الاكتساب .

وقال ابن المقطر : المس : تفسر الليل

عن أهل الرؤية : يقال عس يسّ ساً فهو

عاس . قال : والعاس اسم يقع على الواحد

والجمع .

(١) ديوان الأخطل ٥٦ . وفي الديوان واللسان :

« حفرة » صيغة بفتاف كما هنا . وفي اللسان :

« لا تنكر المس » تحريف .

(٢) وكذا في اللسان (عس) ، وفي المفاتيح :

نجوت بأفراس حلق ونية مغاليل في أدبار ليل ممسى

(٢) اللسان (عس) .

ويقال : عس فلان الأزماء إذا لبسه وعماه ، وأصله من عسمة القيل .

ويقال : جاء بلال من عس وبسه ، أي من طلبه وجهه .

قال : وعس : موضع معروف في بلاد العرب . وعس : اسم رجل

وقال الليث : عسست السحابة ، إذا دنت من الأرض ، لا يقال ذلك إلا بالليل في ظلمة وبرق .

وقال أبو الوازع : الس : الذكر . وأنشد :

لاقت غلاماً قد تشظى عه
ما كان إلا مة فده^(١)
قال : عه : ذكره .

ويقال : عسست الشيء ، واجتستته^(٢) ، وأقستته ، واشتمته ، واهتمته ، واخششته . والأصل في هذا أن تقول : شمت بلد كذا وخششته ، إذا وطنته فمرت خبرته .

قلت : العاس واحد وجهه العسس ، كما يقال خادم وخدم ، وحارس وحرس .

ثم لم ينس عن ابن الأعرابي : الس : القدح الذي يصب فيه^(٣) الاثنان والثلاثة والمدة . قال : والرؤد أكبر منه .

وقال أيضاً : الس : التجار الخرساء ، والس : آتية الكبار .

قال : والسيس : الذئب الكثير الحركة .

أبو عبيد : من أمناهم في الحث على الكس قولهم : « كلب عس خير من كلب ربيع » ، وبعضهم يقول : « كلب عس خير من كلب ربيع » . والعاس : الطالب ، يقال : عس يس إذا طلب . والذئب العوس : الطالب للصيد .

وقال الأصمعي : يقال للذئب العس لأنه يس بالليل ويطلب ، ويقال له العساس . والفتافذ يقال لها العيس ؛ لكثرة ترددها بالليل .

(١) لسان (عس)

(٢) كس في السخنة ، وبه في اللسان : حششته ، طاه وأعين .

(٣) السخنة : ما في ، ولوجه السخنة . ومن الس : روي السخنة والأرمة وعسا .

وقال : عس على خير فلان ، أى أبطأ .

[سج]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال :
السَّمِيعُ : السَّيِّئُ . قال : وقال ابنُ الأعرابي :
السَّمِيعُ . الرَّدَى . من الطعام .

وقال ابنُ بُرْج : طعامٌ مسموعٌ من
السَّمِيع ، وهو الذي أصابه السَّهَامُ .

وفي حديث عمر أنه سافر في حَبِّ ومُضَانٍ
قال : « إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَسَمَّحَ فلو ضُنَّا بِهَيْتِهِ »
قال أبو عبيد : قوله « تَسَمَّحَ » ، أى أَدْبَرَ
وَقَبَّ إِلَّا أَفْلَهُ . وكذلك يقال للإنسان إذا
كَبَّرَ حَتَّى يَهْرَمَ وَيَوَلَّى : قَدْ تَسَمَّحَ . وأنشد
لرؤبة يذكر امرأةً تخاطبُ صاحبةَ لها ،
قال يذكرها :

قالت وما تألُو به أن ينفعا^(١)

يا هندُ ما أسرع ما تسمعا

يعنى أنها أخبرت صاحبتها عن رؤبة أنه
قد أدبر وقبَّ .

ثيب عن سلمة عن الفراد قال : السمعة
الفتنة . ونحو ذلك قال ابنُ الأعرابي . وقال
الفراد : سمعتُ بالفتنِ ، إذا زجرتها
قتلت لها : سَعَّ سَعَّ .

وقال غيره : سمعَ شمره وصفته ،
إذا رَوَّاه بالذُّهْنِ .

أبو الوازع : سمعت حاله ، إذا
انعمت . وتسمعتُ فهِ^(٢) ، إذا انعمت
شفته عن أسنانه .

شمر عن أبي حاتم : تسمع الرجلُ ،
إذا اضطربَ وأسنَّ . ولا يكون التسمعُ إلا
باضطرابٍ مع الكبير . وقد تسمعُ عمره .
وقال عمرو بن شأس :

وما زال يزجي حب ليلى أمانه

وليدين حتى عُمره قد تسمعا^(٣)

وكلُّ شيءٍ يلى وتنبؤ إلى الفساد فقد
تسمع .

وقال شمر : من روى حديث عمر :
« إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَسَمَّحَ » ، وذهب به إلى رِقَّةٍ
للشَّهْرِ وَقَلَّةٍ ما بقى منه ، كما يُشَمَّعُ الابنُ
وغيره إذا رُقِّقَ بِلِماءٍ ، كان وجهًا^(٤) .

(١) كذا في النسخين والمسان ، والقلم مذكر .

(٢) في اللسان (سمع) : « حتى عمرنا » .

(٣) هذه الكلمة وسابقتها في م نقط .

(٤) ١١ - تهذيب اللغة

(١) في ديوان رؤبة ٨٨ والمسان (سمع) :

« تال يوتل به أن سمعا »

باب العين والزاي

عز ، زع : مستملان .

[عز]

المزير من صفات الله جل وعز وأسمائه الحسنی . وقال أبو إسحاق بن السري : المزير في صفة الله تعالى : المتنع ، فلا ينليه شيء . وقال غيره : هو القوى الغالب على كل شيء ، وقيل : هو الذي ليس كمثل شيء .

ويقال ملك أعز وعزير ، بمعنى واحد . وقال الله جل وعز : (وعزني في الخطاب) [ص ٢٣] مثله غلبني . وقرأ بعضهم ^(١) : (وعازني في الخطاب) أي غلبني .

وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال : يقال عزه يعزّه ، إذا غلبه وضمه . وأشد في صفة جل :

يمز على الطريق بمنكبيته

كما ابتزك الخليل على القداح ^(٢)

يقول : ينلب هذا الجبل الإبل على لزوم الطريق ، فشبه حرمة على لزوم الطريق وإلحاحه على السير ، بحرص هذا الخليل على الضرب بالقداح ، لعله أن يسترجع بعض ماذهب من ماله . والخليل : الخلوغ المقبور ماله .

وأما قوله عز وجل : (فمززنا ، ثالث) [يس ١٤] ففناه قوته وشدة . وقال القراء : ويجوز عززنا مخففا بهذا المعنى ، كقولك شددنا قال : ويقال عز يمز ، بفتح الميم ، من يمز ، إذا اشتد . ويقال عز كذا وكذا ، جامع في كل شيء ^(٣) ، إذا قل حق لا يكاد يوجد . وهو يمز بكسر الميم عزّة فهو لمزير .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال عز الرجل يمز عزاً وعزّة إذا قوى بمدة . وعززت

(١) هي قراءة عبد الله وأبي وائل وسرور والضعف والحسن وعبيد بن عمير . تصير أبي حيان . ٣٩٢ : ٧ .

(٢) البيت لمبرور في ديوانه ٩٧ . وورد في لسان (عزز) بدون نية .

(٣) في لسان : وهذا جميع أشكال شيء .

وقال : جبل وعز : (فسوف يأتي الله
بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعززة
على الكافرين) [السائدة ٥٤] يقول :
يتلقون المؤمنين وإن كانوا أعززة ، ويتمزون
على الكافرين وإن كانوا في شرف الأحساب
٣٣٠

والعرب تقول : « إذا عز أخوك فمن » ،
المنى إذا غلبك وقهرتك فلم تقاومه فواضع له ؛
فإن اضطربك عليه يزيدك ذللاً^(١) .

ومن كلام العرب : « من عز برء »
ومناه من غلب سلب .

والعزاز : الأرض الصلبة .

ويقال للطر الوابل إذا ضرب الأرض
السهلة بفتيتها^(٢) فتشدها حتى لا تنسوخ فيها
القوائم ويذهب وعوتها : قد شدد منها وعزز
منها . وقال :

عزز منه وهو معلى الإسهال

عليه أعز أعزاً وعزاًزة . قال : وعزت الناقة
تمز عزوراً^(٣) فهي عزوز ، إذا كانت ضيقة
الإحليل . قال : وأعزت الرجل : جلسته
عزراً . وأعزته : أكرمه وأحيته .

وأخبرني الإيادي أنه وجد شيراً يضعف
قول أبي زيد في قوله أعزته أى أحيته .

وقال ابن شميل : شاء عزوز : ضيقة
الإحليل لا تدر حتى تحلب بمجد . وقد أعزت ،
إذا كانت عزوزاً .

وقال الليث : يقال تمززت لمذا المنى .
أبو عبيد عن أبي زيد : إذا استبان حل
الشاة وعظم ضرعها قيل رمدت ، وأعزت
وأضرعت ، بمعنى واحد .

وقول الله عز وجل : (ليخرجن
الأعز منها الأذل) وقرئ : (ليخرجن
الأعز منها الأذل)^(٤) [المنافقون ٨] أى
ليخرجن المزز منها ذليلاً ، فأدخل الألف
واللام على الحال .

(١) في اللسان عن الأزمري : « يزيدك : ذلاً
وخلاً » وروى أيضاً : « فمن » يكسر الميم ، مناه
إذا اشتد عليك فمن له دلاله .
(٢) القبية : المطقة من الأرض . وهذه الكلمة
لم ترد في هذا التفسير في اللسان .

(١) وعزاز أيضاً بكسر الهمزة .
(٢) هي قراءة حكاهما لسكانوهما عن قوم ،
وقرئ أيضاً : ليخرجن ، بالياء المنقول . نصير
بن حبان ٨ : ٢٧٤ .

ضرب السوارى مئته ^(١) **الْمَرَّازُ** : ويقال **أَمَرَزْنَا** : أى وقمنا فى أرض **الْمَرَّازِ** ، كما يقال أسهلنا ، أى وقمنا فى أرض سهلة .

وفى الحديث أنه استُئِزَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه . قال أبو عمرو : واستُئِزَّ بقلان ، أى غلب ، يقال ذلك فى كل شيء من مرض أو علة . قال : واستُئِزَّ الله بقلان . واستُئِزَّ فلان بجحى ، أى غلبى . وقلان **يَمَرَّازُ** المرض ، إذا كان شديد المرض . ويقال له أيضاً إذا مات : استُئِزَّ به ^(٢) .

وفى حديث ابن عمر : أن قوماً اشتكوا فى لحم صيدهم محرمون ، فألوا بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يجب عليهم ، فأمر كل واحد منهم بكفارة ثم سألو عمر وأخبروه بنتى الذى أخام ، قال : إنكم ممرزوكم ، أى مشد بكم ، ومثقل عليكم الأمر .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : **الْمَرَّازُ** : المطر الشديد الوابل . قال : **وَالْمَرَّازُ** : الشدة . وقال القراء : يقال للأرض **الْمَرَّازُ** عزاء أيضاً .

وقال ابن شميل : **الْمَرَّازُ** : ما غلظ من الأرض وأسرع سيل مطره ، يكون من التيمان والصحاح وأسناد الجبال والآكام وظهور التيفاف . وقال الزجاج :

من الصفا العلى ويدهسن العذر .

عَزَّاهُ : ويهتمرن ما نههم ^(٣) .

وَمَرَّزَ لحم الفاقة ، إذا اشتد وصلب .

وقال أبو عمرو فى مسائل الوادى : أبدها

سيلا **الرَّجَّةِ** ، ثم **الشَّعْبَةِ** ، ثم **الثَّلَاثَةِ** ، ثم **المِذْنَبِ** ، ثم **الْمَرَّازَةِ** .

وقال القراء : **الْمَرَّةُ** : بنت الظبية ، وبها

سميت المرأة **عَزَّة**

وقال أبو عبيدة فى كتاب الخليل : **الْمَرَّازُ**

وما عزَّزوا الفرس : ما بين جاعرتيه .

وقال أبو مالك : **الْمَرَّازُ** : عصبه رفيقة مركبة

(١) الجراح فى ديوانه ٨٦ والبيان مثل . وهو

و (عز) بدون نية .

(٢) كلمة « به » ساقطة من م .

(٣) ديوان الجراح ١٧ والبيان (عز . مر) .

قلت : أظهر التضييف في عَزَزْتُ ، وليس ذلك قبلي .

وقول الله جل وعز : (أفرايم اللات والمزى) (النجم ١٩) جاء في التفسير أن اللات صنم كان لتيف ، وأن المزى سمرة كانت لعمفان يعبدها ، وكانوا بنوا عليها بيتا وأقاموا لها مذبة ، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إليها ، فهدم البيت وأحرق السمرة .

والمزى : تأنيث الأعز ، مثل الكبرى والأكبر . والأعز بمعنى العزيز ، والمزى بمعنى العزيزة .

وقال أبو زيد : يقال : إننا فلانُ عززُ عزوزَ لها دَرَجَتٌ ، إذا كان كثير المال شحيحا والعرز : الضيقة الإحليل .

وقال ابن شميل : شاةُ عزوزٍ بينةُ العزاز .

[زح]

يقال للرجل الشديد الذي تطلع الأشجار وتحرقها تحريقا شديدا : ربح زرعانٌ وزرعٌ وزرعاع ، كل ذلك مسموع من العرب ،

في عظم الغزوان إلى الورك . وأشد في صفة القوس :

أمرتُ عززاهُ ونيطتُ كُرومهُ
إلى كفل زابٍ وصلبٍ موثوق^(١)

قال : والكرمة : رأس الغنغذ للشدير كأنه جَوْزَةٌ ، وموضعها الذي تدور فيه من الورك القلت .

وقال ابن شميل : يقال لمنز إذا زجرت : عزَزَ عززَ ، وعززتُ بها فلم تَعَزَزْ ، أي لم تنجح .

نطِبُ عن ابن الأعرابي : المزعزُع^(٢) الفلج . قال : والمزعزع الفالوذ .

قال : وعزّ الماء يمزّ ، وعزّت القرحة تَمَزَّتْ ، إذا سال ما فيها . وكذلك مَدَحَ وبَدَحَ ، ومهَمَى ، وهَمَى ، وفَزَ ، إذا سال . ويقال عززت الناقة ، إذا ضاق إحليلها ولما لبس كثير .

(١) نسب في كفاييس ٤ : ١٠ : إلى حلبة الأسد وورد في اللسان (عزز ، كرم) بدون نية .
(٢) كسنا في النسخين . ويؤمأنه الصواب لمقابلته فيها بعد بززع . وفي اللسان (عزز ٢١٥) : « المزعزة » .

والجميع الزعزع . وقال أبو ذؤيب :

• وراحته نيل زَعَزَعٌ ^(١) •

وزعزت الشيء ، إذا أرغت إزالته من
من مثبتته لحركته تحريكاً . وقال :

• لزَعَزَعَ من هذا السرير جوانبه ^(٢) •

والزعزعة : الكتبة الكثيرة الخليل .

وقال زهير يمدح رجلاً :

يُعطى جزيلاً وبسو غير متددٍ

بالخليل لقوم في الزعزعة الجلول ^(٣)

أراد في الكتبة التي يتحرك جُولها ، أي

ناحياتها ، وتترمز . فأضاف الزعزعة إلى الجلول .

وزعزت الإبل ، إذا سقتها سواقيعها .

وسير زَعَزَعَ : شديد .

أبو عمرو والأصمى : الزعزع والزلزال

هي الشدائد .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال

لفالوذ الزعزع ، والمززع ، والمووس ،

والمزعر ، والأمنس .

باب العين والطاء

عط ، طع : مستعملان .

[عط]

أبو العباس عن الأعرابي قال : الأعط :

الطويل . قال : والمطعة : صياح المجان .

وقال الأبيث : المطعة : حكاية أصوات

المجان إذا قالوا عيط عيط عند النبله . فيقال :

هم يطمطون .

الحراني عن ابن السكيت قال :

المطط : الجلدني ، ويقال له التمت أيضاً .

والمط : شق الثوب . يقال عط ثوبه

فانط . وعططه ، أي شقته ^(١) .

ويقال : ليث عطاط : جسيم شديد .

قال ذلك أبو عمرو ، وأنشد قول المتنخل :

وذلك يقتل الفتيتان شفاً

ويسلب حلة الأبيث المطاط ^(٢)

(١) صدره في ديوان المذاهب ١ : ١١ :

ويؤيد بالأرطى إذا ما خفه . مطر

(٢) صدره في اللسان (زعم) :

• فوافه لولا الله لأرب غيره •

(٣) ديوان زهير ٣٠٩ : واللسان (زعم) .

(١) م : • وعطه ، أي شقته •

(٢) اللسان (عطط) . وانظر حواشي الفايص ١ : ٥١٠ .

[طع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطَّعُ :
الَّحْس . قال : والطَّعْمُ من الأرض :
الطَّعْنُ .

وقال الليث : الطعطة : حكاية صوت
الزمل والناطع والمتعطق ، وذلك إذا الصق
لسانه بالشار الأعلى ثم طلع من طيب شيء
أكله .

أبو عبيد عن أبي زيد : انطأ العود
انططاً ، إذا تنق من غير كسر يمين .
وقال غيره : انطأ في القمل ، ولانت
في القول .

وقال أبو عمرو : عط فلان فلاناً إلى
الأرض يطمه عطاً ، إذا صرعه . ورجل
مطوط معتوت ، إذا غلب قولاً وفعلًا .
وقال ابن الأعرابي : العطط : الملاحف
المقطعة .

باب العين والحدال

عد ، دع : مستملان .

[عد]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أن
أيض بن حمال المأربي^(١) قدم عليه ، فاستقطعه
الملح الذي بمأرب ، فأقطعته إياه ، فلما ولي قال
رجل : يا رسول الله أتدري ما أقطعته ؟ إنما
أقطعته^(٢) له الماء البِدُّ . قال : فرجته منه .

قال ابن المنذر : البِدُّ : موضع يتخذ
الناس مجتمع فيه ماء كثير ، والجميع الأعداد .
قال : والبِدُّ : ماء يُجمع ويعد .

قلت : غلط الليث في تفسير البِدِّ ،
والصواب في تفسير البِدِّ ما رواه أبو حنيفة عن
الأصمعي أنه قال : الماء البِدُّ : الماء الذي
لا اقطاع له ، مثل ماء العين وماء البئر .
وجمع البِدُّ أعداد ، وأشد قدي الرمة يذكر
امرأة حضرت ماء عدداً بعدما نشئت مياه
النهران في القبط ، فقال :

(١) نسبة إلى مأرب ، وهي باليمن بين حضرموت
وسناء . وفي اللسان : المأربي : تحريف . وانظر
الإسابة ١٩ .

(٢) في التمهيد : «تحت» ، صوابه في اللسان :

دعت مئة الأعداد واستبدلت بها

خناطيل آجال من العين خذل^(١)

استبدلت بها، يعنى منازلها التى غلقت
عنها حاضرة أعداد المياه، فقامتها إليها الوحش
وأقامت فى منازلها .

قال شمر : قال أبو عبيدة : المد القديمة
من الركايا . قال : ومنه قولهم : حسب عد،
أى قديم . وأنشد :

فوردت عدًا من الأعداد
أقدم من عاد وقوم عاد^(٢)

قال : وقال أبو هدنان : سألت أبا عبيدة
عن الماء المد فقال لى : الماء المد بلغة تميم :
الكثير . قال : وهو بلغة بكر بن وائل :
الماء القليل . قال : بنو تميم يقولون : الماء المد
مثل كاظمة جهلى إسلامى لم يترج قط .
قال : وقالت لى الكلالية : الماء المد الركى .
يقال أمين المد هذا أم من ماء السماء . وأنشدنى :

(١) ديوان ذى الرمة ٥٠٣ . والسان (عدد ،
خنطلى) .
(٢) السان (عدد) .

وماه ليس من عد الركايا

ولا حلب السماء قد استقيت^(١)

وقالت : ماه كل ركية عد، قل أو كثر .

وقال أبو زيد : حسب عد، أى قديم .
وقال الحطيئة :

* والحسب المد^(٢) *

وقال أبو زيد : يقال انقضت عدة الرجل ،
إذا انقضت أجله ، وجها المد . ومثله انقضت ،
مدته ، وهى المدد .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال :
هذا عداده وعدة^(٣) ، ونده ونديده ، ويده
وبديده ، وسيه ، وزنه وزنه^(٤) ، وحيد
وحيد ، وغفره وغفره^(٥) ، ودته^(٦) ،
أى مثله .

(١) السان (عدد) .
(٢) البيت بتمه كآوى ديوان الحطيئة ١٩ والسان
(عدد ٢٧٦) :

أنت آلى خمس بن لى وإنما
أنعم بها الأحلام والحسب المد
(٣) والنسخين فتح العين . وفى السان (عدد
٢٧٧) : « هذه » بكسر العين ، وهو الخاطئ لما
سألت قريبا عن ابن الأعرابي .

(٤) كسألى النسخين . وفى السان التون غففة .
(٥) فى السان « غفره وغفره » الأولى بالعين
النهقة والثانية بالعين مع سكون الفاء فى كل منهما .
(٦) كذا ضبط فى النسخين . وفى السان بفتح الدال .

عِدَادٌ لَهُمْ . وَيَقَالُ : فُلَانٌ عِدَادُهُ فِي بَنِي فُلَانٍ
إِذَا كَانَتْ بِيَرَاتُهُ مَعَهُمْ .

تُطْلَبُ عَنْ حَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْعِدَادُ
وَالْبِدَادُ . النَّاهِيَةُ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فُلَانٌ عِدُّ فُلَانٍ وَيُدُّ أَيُّ قَرْنِهِ ، وَالْجَمِيعُ أَعْدَادُ
وَأَبْدَادُ . وَالْمَدَائِدُ : التَّنْظَرُ ، وَاحِدُهُمْ عَدَدٌ .

أَبُو حَيْدَةَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : عِدَادُ الْقَوْسِ :
صَوْتُهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمِدَّةُ جَمَاعَةٌ قُتِلَتْ أَوْ كَثُرَتْ .
يَقَالُ : رَأَيْتُ عِدَّةَ رِجَالٍ وَعِدَّةَ نِسَاءٍ . وَالْمِدَّةُ :
مَصْدَرٌ عَدَدْتُ الشَّيْءَ عِدًّا وَعِدَّةً . وَالْمِدَّةُ :
عِدَّةُ الْمَرْأَةِ شَهْرًا كَانَتْ أَوْ أَقْرَبَ أَوْ وَضَعَتْ حَمْلًا
كَانَتْ حَمْلَتُهُ مِنَ النَّبِيِّ تَمْتَدُّ مِنْهُ . يَقَالُ : أَحْدَثْتُ
الْمَرْأَةَ عِدَّتَهَا مِنْ وَفَاتِ زَوْجِهَا ، مِنْ تَطْلِيْقِهِ إِيَّاهَا
اِحْتِدَادًا . وَجَمْعُ الْمِدَّةِ عِدَدٌ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ
مِنَ الْمَدِّ .

وَالْمَدُّدُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَأَحْصَى كُلُّ
شَيْءٍ عَدًّا) [الجن ٢٨] لَهُ مَعْنَيَانِ : أَحَدُهُمَا :
أَحْصَى أَيُّ أَحَاطَ عَلَيْهِ بِكُلِّ شَيْءٍ . عَدًّا أَيُّ
مَعْدُومًا ، فَيَكُونُ نَهْبُهُ عَلَى الْحَالِ . يَقَالُ عَدَدْتُ
الْمُهْرَامَ عَدًّا . وَمَا عُدُّ فَهُوَ مَعْدُودٌ وَعَدَدٌ ، كَمَا
يَقَالُ نَفَضْتُ ثَمَرُ الشَّجَرِ نَفْضًا ، وَالْمَنْفُوضُ نَفْضٌ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : « مَا زَالَتْ أُمَّكُ خَيْرَ تَعَادِي ، فَعِنَّا
أَوْ أَنْ قَطَعْتُ أَبْهَرِي » : قَالَ أَبُو مَيْدٍ : قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنَ الْمِدَادِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي
يَأْتِيكَ لَوْقَةٍ ، مِثْلُ أَسْمَى الرَّبِيعِ وَالنَّبِيِّ ؛
وَكُنْكَ السَّمَّ الَّذِي يَقْتُلُ لَوْقَةً . وَأَنْشَدَ :

يَلَاقِي مَنْ تَذَكَّرَ آكِلَ لَيْلٍ

كَأَيُّ السَّلِيمِ مِنَ الْعِدَادِ ^(١)

وَمَعْنَى قَوْلِهِ « تَعَادِي » أَيُّ تَرَاجَعِي بِأَلَمِ
السَّمِّ فِي أَوْقَاتٍ مَعْدُودَةٍ ، كَمَا قَالَ النَّابِئَةُ فِي
حَيَّةٍ عَضَّتْ وَجِلًا فَقَالَتْ :

* تَطَلَّقْهُ حِينًا وَحِينًا تَرَاجِعْ ^(٢) *

وَأَمَّا قَوْلُ الْمَذَلِّ ^(٣) فِي الْعِدَادِ :

* هَلْ أَنْتِ هَارِفَةُ الْمَدَادِ فَتُضْمِرِي *

فَمَنَاءُ هَلْ تَرْفَعِينَ وَقْتُ وَفَاتِي .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا كَانَ لِأَهْلِ اللَّيْلِ
يَوْمٌ أَوْ لَيْلَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ النِّسَاءُ لِلنَّيَاحَةِ عَلَيْهِ فَهُوَ

(١) فِي الْإِسْنَانِ : « مَنْ تَذَكَّرَ آكِلَ سَلَسَى » .

(٢) مَحْدَرُهُ فِي دِيْوَانِ النَّابِئَةِ ٢٠ :

* تَنَافَرْنَا الرَّاغِبُونَ مِنْ سَوَاءٍ مِمَّا سِهَا *

(٣) وَكُنْكَ فِي الْإِسْنَانِ ، وَلَمْ يَجِدْ مِنْ حَمْرٍو .

وقال أبو عبيد: المِْدَانُ: الزَّمانُ . وأنشد
قول الفرزدق :

• ككسرى على عِدَّاته أو كقيصر^(١) •

وقال الليث : يقال كان ذلك في عِدَّان
شبابه وعِدَّان مُلكه ، وهو أفضلُه وأكثرُه .
قال : واشتقاقه من أن ذلك كان مهياً مُعدَّاً .

قلت : وأما المِْدَانُ الذي هو جمع عتود ،
فهو مفسَّر في أبواب التلاشي الصحيح من المعين .

وقال ابن الأعرابي : المدينة : الحِصَّة ،
والمدايد : الحِصص في قول لبيد :

تطير عدايد الأشرار شفاً

ووترأ والزعامة للسلام^(٢)

قال شمر : وقيل المدايد الذين يمدُّ بعضهم
بعضاً في الميراث . وأما قول أبي ذؤاد في صفة
الفرس :

(١) البيت عام لم يرد في ديوان الفرزدق ، وهو
من أبيات لم يهجوها مسكيناً الدارمي وكان مسكين قد
رثي زياداً ابن أبيه . انظر الحسان (عدد) والأغانى ١٨ :
٦٨ والخزانة ١ : ٤٦٨ ومعجم البلدان (ميسان) .
ومدده :

• بكيت امرأة فمأ غنيطاً ملنا •

(٢) ديوان لبيد ١٢٩ ولسان (نمد) شرك .

يرحم

ويحوز أن يكون معنى قوله (أحصى كل شيء
عدداً) أي أحصاه إحصاءً . فالمدد اسم من المد
أقيم مقام المصدر الذي هو معنى الإحصاء ، كما
قال امرؤ القيس :

• ورُضْتُ فذلتُ صعبةً أرى إذلال^(١) •

والمديد : السكرة ، يقال ما أكثر عديد
بنى فلان . وبنو فلان عديد الحصى ، إذا كانوا
لا يحصون كثرة كما لا يحصى الحصى . ويقال :
هذه الدرام عديد هذه الدراهم ، إذا كانت
بمدها .

ويقال : لهم يتعدون على عشرة آلاف
أي يزيدون عليها في العدد . ويقال هم يتعدون
كذا وكذا رجلاً ويتعدون بمناهما .

وقال الليث : هم يتعدون على عشرة
آلاف ، أي يزيدون عليها في العدد . ويقال :
هم يتعدون ، إذا اشتهروا فيما يمدُّ به بعضهم
بعضاً من المسكارم وغيرها . والمُدَّة : ما أعد
لأمر يحدث ، مثل الأوبة . يقال أعددت
للأمر مدته .

(١) مدده في ديوان امرئ القيس ٣٢ :

• وسرنا إلى الحصى وإن لنا •

وطير في كرواءة

أعزب ليس لها عدائد^(١)

فمنها ليس لها نظائر.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
العداءة : المجاعة .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه : العداءة
والعداءة : البئر يخرج على وجوه الملاح ، يقال
قد استسكت^(٢) العداءة فاقبضه ، أي ابيض
رأسه من القبح فانفضه حتى تسبح عنه قبحه .
وقال أبو الميثيل : العداد : يوم المطاء
ويوم العرفض . وأنشد شعر لجهم بن سبيل :

من البيض المقاتل لم يقصر

بها الأباء في يوم العداد^(٣)

قال شعر : أراد في يوم الفخار ومما
بمضهم بمضا .

(١) اللسان (عدد) والميل لأي عبيدة ١١٦ .
واظن بجالي تنف ٣٨٥ .
(٢) وكذا في اللسان (مكب) . لكن في (عدد) :
« استسكت » مصحفا .
(٣) اللسان (عدد) .

وقال ابن شميل : يقال أتيت فلانا . . .
عداد ، أي يوم جمعة أو فطر أو عيد . والعرب
تقول : ما يأتينا فلان إلا عداد قصر الثريا ،
والأقران الثريا ، أي ما يأتينا في السنة إلا مرة .
وأنشدني النخعي وذكر أن أبا الميثم
أنشده :

إذا ما قارن القمر الثريا

لثالثة قد ذهب الشتاء^(١)

قال أبو الميثم : وإنما قارن القمر الثريا
ليلة ثالثة من الحلال ، وذلك أول الربيع
وآخر الشتاء .

وقال أبو عمرو : يقال به عداد من التمس
وهو شبه الجنون يأخذ الإنسان في أوقات
مملومة .

وقال الأصمعي : يقال ما نراك إلا عداة
الثريا القمر ، أي في عداة نزول القمر بالثريا .
وقال أبو زيد : يقال ليل عد عد ، إذا
زجرته . قل : وعدس مثله .

(١) نسبة في اللسان إلى أسيد بن الحلال .

ممدود، ولكن ممدودات أدل على القلة؛
لأن كل قليل يجمع بالالف والتاء نحو درهمات.
وقد يجوز أن يقع الألف والتاء للتكثير:

[ع]

قال الله جل وعز: (يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى
نَارِ جَهَنَّمَ دُعًا) (الطور ١٣) قال المفسرون -
وهو قول أهل الأئمة - يدْعَوْنَ: يدْعَوْنَ إِلَى
نار جهنم دفعا عتيقا. والدْع: الدفع. وقال
مجاهد: يدْعَوْنَ إِلَى نار جهنم قال: دَفَرَأَ فِي
أَفْقِيَتِهِمْ. وقال ابن الأعرابي: الدَفَر: الدفع.
وكذلك قوله: (فذلك الذي يدْعُ
النييم)، أي يَمْنُفُ به دفعا وانتهارا.

ويقال: ددع فلان جفنته، إذا ملأها
من التريد والاحم. وددع السيل الوادي،
إذا ملأه. وقال ليلى:

فدبعدعا مَرَّةً الرَّكَا. كا

ددع ساقى الأعاجم القربا^(١)

أبو عبيد عن أبي عمرو: الدَّعْدَاع
والدَّحْداح: الرجل القصير.

وقال أبو عبيدة: المصددة: صوت
التطا، وكأنه حكاية.

وقال طرفة:

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى

بيدا غدا ما أقرب اليوم من غد^(٢)

يقول: لكل إنسان ميتة فإذا ذهبت
النفوس ذهبت ميتتهم كلها.

وقال تعالى: (واذكروا الله في أيام
ممدودات) (البقرة ٢٠٣) قال الشافعي:
الممدودات ثلاثة أيام بعد يوم النحر. ورؤى
هذا عن ابن عباس، وهو قول الضحاك.

أبو الميم عن ابن جريج: يقال فلان
إنما يأتي أهله المدة^(٣)، وهي من المداد،
أن يأتي أهله في الشهر والشهرين.

وقال ابن عباس في قوله عز وجل:
(في أيام ممدودات) قال: هي أيام التشريق.
وقال الزجاج: كل عدد قل أو أكثر فهو

(١) آيت من مصنف طرفة.

(٢) مذهب من الميم (عدد ٢٢٤) بكسر الميم
وكلة وم من الممداد، أي ميم في م.

(٣) ديوان ليلى ١٤٢ وتسان (ددع) ركا.
ونسب في (غرب) إلى الأعتى خطأ.

قلت : جعل لهما دَعْ دعا دُعاه له
بالاتماش .

وروى ابن هاني عن أبي زيد : دَعَعْتُ
بالصبي دعدة ، إذا عَدَّ قَلَّتْ له دَعْ ، أي
ارتفع .

وقال الليث نحوَه ، وقال : الدعدة : أن
تقول للمائر : دَعْ دَعْ ، أي قُمْ واتمش .

وقال شمر في قول رؤبة :

ولئن هوى المائر قلنا دَعْ دعا

له وعالينا بتنبيش لَمَّا

قال : قال الأسيدي : معناه إذا وَقَعَ منا
واقِعٌ نَمَشْنَاهُ ولم نَدْعِهِ بِهَلِك . قال : وقال غيره ما :
دَعْ دعا ، معناه أن يقول له : رَفَعَكَ اللهُ ، وهو
مثل لَمَّا .

وروى الشاه عن المورج بيت طريقة بالمدال :

وعذرناكم مَقْلَمَة

في دُعَاع النخل تصطومه^(١)

وفسر الدُعَاع ما بين النخلتين . وهكذا

وقال غيره : الدعدة : أن يقول المرائي
للمزني : دَاعْ دَاعْ ، ودَاعْ دَاعْ ، وهو زجر لها .

طلب عن ابن الأعرابي : يقال للمرائي :
دُعْ دُعْ ، إذا أمرته بالتميق بنفسه .

وقال غيره : دَعِدْعُ بها . ومنه قول
الفرزدق :

دَعِدْعُ بِأَعْيُنِكَ التَّوَاهِمِ إِنِّي

في باذخ يا ابن المرافعة عالى^(٢)

والدعدة أيضا : أن يقول الرجل للمائر :
دَعْ . ومنه قول رؤبة :

* وإن هوى المائر قلنا دَعِدْعَا *^(٣)

قال أبو سعيد : معناه دَعِ المائر .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا دُعِيَ المائر
قيل لَمَّا لك عاليا . ومثله دَعْ دَعْ . وأنشد :

لَمَّا اللهُ قوما لم يقولوا لمائر

ولا لابن عَمِ ناه الدَّعْرُ دَعْ دعا^(٤)

(١) ديوان الفرزدق ٧٢٦ والسان (دع) .

(٢) ديوان رؤبة ٩٢ والسان (دع) .

(٣) السان (دع) .

(٤) ديوان طريقة ١٧ والسان (دع ، دمع) .

وفي ديوان : «دعاع النخل تجزئه» .

رأيت بخط شمر رواية عن ابن الأعرابي قال :
والدُعَاع : متفرق النخل . قال : وقال أبو
منجوف : الدُعَاع : النخل المتفرق . وقال
أبو عبيدة : ما بين النخلة إلى النخلة دُعَاع .

قلت : ورواه بعضهم : « في دُعَاع
النخل » بالذال ، أى في متفرقه ، من دذعت
الشيء ، إذا فرقته .

وقال الليث : الدَّعْدَعَة : عَذْوٌ في التَّوَادِ
وَيَطُّه . وأُشْد : .

أَسْقَى عَلَى كُلِّ قَوْمٍ كَانَ سَمِيحُهم
وَسَطَ الْعَشِيرَةِ سَمِيحًا غَيْرَ دُعَادٍ^(١)

أى غير بطيء . قال : والدَّعْدَع : نَبْتُ
يَكُونُ فِيهِ مَاءٌ فِي الصَّيْفِ يَأْكُلُهُ الْبَقَرُ . وأُشْد :

رَعَى الْقَسَوْرَ الْجَوْنِيَّ مِنْ حَوْلِ اشْمَسِ
وَمِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدَّعَادِ سِدِّيْمًا^(٢)

يَصِفُ خَلَاءً . وَأُشْدَ شَمْرٌ لَطْرِمَاحٌ ،
يَصِفُ امْرَأَةً :

لَمْ تَعَالَجْ دَحْمًا بَانِصًا
شُجٌّ بِالطُّخْفِ لَدَّمُ الدَّعَاعِ^(١)

قال : الطُّخْفُ : اللَّبَنُ الْحَامِضُ . وَاللَّدَمُ :
الْمَلَقُ . وَالدَّعَاعُ : عِيَالُ الرَّجُلِ الصَّغَارُ . يُقَالُ
أَدَعَ الرَّجُلُ ، إِذَا كَثُرَ دَعَاؤُهُ .

قال شمر : والدُّعَاعُ بضم الدال : حَبُّ
شَجَرَةٍ بَرِّيَّةٍ . وَأُشْدَ لَطْرِمَاحٌ أَيْضًا :

أَجْسَدُ كَالْأَنْثَانِ لَمْ يَنْتَحِلْ عَلَيْهَا الدُّعَاعُ^(٢)
ثُ

وَالْفَتْ : حَبُّ شَجَرَةٍ بَرِّيَّةٍ أَيْضًا .
وَالْأَنْثَانُ : صَخْرَةُ الْمَاءِ .

وقال الليث : الدُّعَاعَةُ : حَبَّةُ سَوْدَاءَ
يَأْكُلُهَا قَرَارُ الْبَادِيَةِ إِذَا أَجْدَبُوا . قَالَ : وَيُقَالُ
لِنَمْلَةٍ سَوْدَاءَ تَشَاكُلُ هَذِهِ الْحَبَّةَ دُعَاعَةً ، وَالْجَمِيعُ
دُعَاعٌ . وَرَجُلٌ دُعَاعٌ فَتَأْتُ : يَجْمَعُ الدُّعَاعُ
وَالْفَتْ لِيَأْكُلَهَا .

قلت : هما حَبَّتَانِ بَرِّيَّتَانِ إِذَا جَاعَ الْهَدَوِيُّ
فِي الْقَحْطِ دَقِمَها وَعَجَنَها وَاخْتَبَزَها فَأَكَلَهَا .

(١) ديوان الطرميح ١٥٠ ولسان (دعع ، لدم)
وفي النسخين : « لدم » بالفتح المعجمة ، وكذا في
التفسير منه ، سوابه من اللسان في الموضن .
(٢) في ديوان الطرميح ١٥٠ عن لسان (دعع) .

(١) لسان (دعع) .
(٢) لسان (دعع) ، ونحوه على أنه في شعر حميد
أدعع لدميما .

قال الأزهري : لا أعرفه . وحكى
أبو الوازع ذلك عن بعض الأعراب .

وقال ابن الأعرابي : قال أعرابي : كم
تدخ ليكم هذه من الشهر ؟ أي كم تبقى
سواها . وأنشد :

• لنا لأضيافكم بالذئع ^(١) •

وقال الليث : المدعة : أن تمررك مكبلاً
أوجوالقاً أو غير ذلك حتى يكتنز . وأنشد
البيد :

• المعلمون الجفنة المدعة ^(٢) •

دَعَدَ ^(٣) من أسماء العرب . وقال بعض
الأعراب : يقال لأم حبين : دعد .

باب العين والتاء

وقال ابن الأعرابي : التَّ : غَطُّ الرجل
بالكلام وغيره .

أبو عبيد عن أبي عمرو : وما زلتُ أعائه
وأصائه عاتياً وصِتاتاً ، وهي الخسومة . ويقال
عته عتاً ، إدارد عليه قوله . وتمتت في الكلام
تمتاً ، إذا ردّد فيه .

عمرو عن أبيه : التمتت : الجذى ، •
بالتفتح .

وقال ابن الأعرابي : هو التمتت ،
والمطط ، والمرريض ، والإمتر ، والملمع ،

ت • تع : مستملان .

[ع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : التمتت :
الجدى . وقال أبو عمرو : يقال للشاب الشديد
القوى عمت . وأنشد :

لما رأته مؤودنا عظيماً

قالت أريد التمتت الذفيرا

فلا سقاها الوابل الجورا

إلها ولا وقاها المرأ ^(٤)

(١) ديوان البيد ٧ واللسان (دم) والأغانى ١٤ : ٩٢ .

(٢) كنا في النسخين بدون ذكر ولو قبلها .

(٣) الرجز في اللسان : عنت ، أذن) ونسب في

المادة الأخيرة إلى رعي الديري .

(٤) في اللسان : «ولنا لأضيافنا» .

والعَلَى ، واليَمْرُ ، واليَمُور ، والرَّغَام ،
والعَرَام ، والرَّغَام ، والآد .

وقرأ ابن مسعود : (عَتَى حِينَ) في موضع :
(حَتَى حِينَ) .

[تج]

أبو المباس عن ابن الأعرابي قال : التَّعُّ :
الاسترخاء . وزُوي عن عمرو عن أبيه أنه قال :
التَّعُّع : الفُافاء ، وهو التَّعُّع في الكلام .

ويقال تَتَمَتَّعَ فلانٌ ، إذا رَدَّ عليه قَوْلُهُ .
ولا أدري ما الذي تَتَمَتَّعُ ؟ وقد تَتَمَتَّعَ الهِمِيرُ
وغيره ، إذا سَاخَ في الخَبَارِ أَوْ فِي وَعْرَةِ
الرَّمَالِ . وقال الشاعر :

يَتَمَتَّعُ فِي الْخَبَارِ إِذَا عَلَاهُ

وَيَسْتَرْ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ ^(١)

وقال أبو عمرو : تَتَمَتَّتَ الرَّجُلُ وَتَلَاتَتُهُ ،
يَهْوُ أَنْ يَقْبَلَ بِهِ وَتَدْبِرُ بِهِ وَتَمُتُّ عَلَيْهِ
فِي ذَلِكَ . وَهُوَ التَّعُّعُ وَالتَّلَتَةُ .

باب العين والظاء

استعمل [من] وجهيه .

[عظ]

قال يونس بن حبيب فيما قرأت له بخط
شمر : يقال عَظَّ فلانٌ فلاناً بالأرض ، إذا
أَزَقَّهُ بِهَا . فهو مَظْطُوطٌ بالأرض قال : والمِظْطَاظُ
شبه المِظْطَاظَ ، يقال عَاطَلَهُ وَمَاغَلَهُ عِظَاظًا وَمِظْطَاظًا
إذا لَاحَا وَلَاحَهُ .

وقال أبو سعيد : المِظْطَاظُ والمِضْطَاظُ واحد ،
ولسكنهم فَرَّقُوا بَيْنَ الْاَفْعَالَيْنِ لَمَّا فَرَّقُوا مِنْ
الْمَعْنَيْنِ . ويقال عَضَّتْ الْحَرْبُ ، وَغَضَّتْ
تَمَعْنَى وَاحِدَ .

عمرو عن أبيه : عَظَمَظَ فِي الْجَبَلِ ، وَعَصَمَصَ
وَبَرَقَطَ ، وَيَقَطُّ ، وَعَتَبَ ، إِذَا صِيدَ فِيهِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : المِظْطَاظُ مِنَ
السَّهَامِ : الَّذِي يَضْطَرِبُ إِذَا رُمِيَ بِهِ . وَأُنْشِدَ
لِرُؤْبَةَ :

* وَعَظَمَطَتْ سِيَاهَهُمْ عِظَامًا ^(٢) *

وعَظَمَطَ الْكَلْبُ ، إِذَا نَكَصَ عَنِ الصَّيْدِ
وَحَازَ عَنِ الْقِتَالِ .

(١) لسان (خر ، تج) .

(٢) لسان :

لَا رَأَوْا نَحَصَتْ عِظَامًا
نَبَاهُمْ وَمَدَّتُوا لِيَوْمَانَا

أبو عبيد عن الأصمعي في باب ادعاء الرجل
علماً لا يُحسبه : يقال « لا تَظُنِّي وتَظُنِّلِي » ،
أي لا تَظُنِّي وأَوْصِي نَفْسَكَ . وقيل معنى

تَظُنِّلِي ، أي كُنِّي ، وارتدعي عن وعظك ،
أي أَيْ . وقيل معنى تَظُنِّلِي ، اتَّعَلِي ، أصله
من الوعظ ، قلته إلى المضاعف .

باب العين والذال

استعمل من وجهيه :

[ذغ]

قال الليث : الذُعْدَعَةُ : التفريق .

قلت : وأصله من باب ذاع يذيع ، وأذعته
أما ، فنقل إلى المكرر المضاعف ، كما يقال
نَحْنُخُ بغيره فتَنخُخُ من الإناخة .

ويقال ذُعْدَعُ فلانٌ ماله ، إذا بذَّره .
وذُعْدَعَتِ الرِّيحُ التراب ، إذا فَرَّقَتْه وذَرَّتْه
وسَقَّتْه ، كلُّ ذلك معناه واحد . وقال النابغة :
عَشِيْتُ لَهَا مَنَازِلَ مُقَوِّياتٍ
تَذُعْدَعُهَا مُذْعِدَةٌ حَتُونٌ^(١)

: رجلٌ ذُعْدَاعٌ ، إذا كان مَذِياعاً للسرِّ
تماماً لا يَكْتُمُ سرّاً .

وتذُعْدَعُ شعرُهُ ، إذا نَشَمَتْ وقَرَّطَ .
وقال بعضهم : رجلٌ مُذْعَدَعٌ ، إذا كان
دُعياً .

قلت : ولم يَصِحَّ لي هذا الحرف من جهة
مَنْ يَوْقُ به ، والمروف بهذا المعنى رجل
مدغذغ . وقرأت بخط أبي الهيثم :

وعـذاريكم مقلصة
في ذُعَاعِ النَّخْلِ تجترمه^(١)
قال أبو الهيثم : الرواية « في ذُعَاعِ
النَّخْلِ » . قال : ودُعَاعٌ تصحيف . قال : والدُعَاعُ :
الفرق ، واحدها ذُعَاعَةٌ . قال : والدُعَاعُ النَّخْلُ
التفريق . قال : ويقال للدُعَاعُ : ما بين النخلتين ،
بضم الـدال .

(١) مخرقة في ديوانه ١٧ . وقد حبس السلام
عليه قريباً .

(م ١١ تهذيب لسان)

(١) أشبه في لسان (ذعم ، حن) . ولم يرد
ديوان النابغة .

باب العين والثاء

ويقول للمرأة الزُّرِّيَّةُ^(١) : ماهي إلا عُنَّة .

وقال ابن حبيب : العِثَاث : رفع الصوت
بالفناء والقرمُ فيه . يقال عَثَّ وعَثَّ عِثَاثًا .
وقال كثير يصف قوسا :

هتوقًا إذا ذأها الفازعون

سَمِعَتْ لَمَابِدَ حَبْضٍ عِثَاثًا^(٢)

[وقال بعضهم : هو شبه تَرَمُّ الطَّلْت
إذا ضُرِبَ^(٣)] .

عمرو عن أبيه قال : العِثَاث : الأفاعي التي
تأكل بعضها بعضًا في الجذب . ويقال للحية :
العِثَاء والعِكَزَاء .

وفي النوادر : تماثت فلانًا وتماثلته . ويقال
اعتنه عِرْقُ سَوْهٍ واعتنه عِرْقُ سَوْهٍ ، إذا تعقَّله
عن بلوغ الخير والشرف .

[ع]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن
امرأةً أتته بوليدٍ لها فقالت : إنَّ ابني هذا

عث ، نع : مستملان :

[عث]

أبو عبيد : العَثَث : الكَثِيب من السهل ،
وجمه العِثَاث . وقال رؤبة :

• أقترت الوعاص والعِثَاثُ^(١) •

وقال غيره : يقال عَثَثَ فلانٌ متاعه
وحشته وبَيْثَه ، إذا بذَّره وفرَّقه .

وأخبرني المنذرى عن أحد بن يحيى أنه
قال : العِثَث الفساد . قال : وعَثَثَ متاعه ، إذا
حرَّكه . قال : ودُّكر لعلِّي زمانٌ فقال : « ذاك
زمن العِثَاث » ، أي الشدائد .

وفي نوادر الأعراب : عَثَثَ بالمكان
وعَثَثَ به ، إذا أقام به ، بالين والنين . ويقال :
ألمعنى سَوِيحًا حُثًا وعِثًا ، إذا كان غير ملتوث
يُدسم .

والعُث : السُّوس ، الواحدة عُثَّة . وقد
عُثَّ العُثُوف ، إذا أكله المُث .

(١) في اللسان : « البذية » .

(٢) اللسان والقبائس (عث) .

(٣) تكملة من د واللسان .

(١) ديوان رؤبة ٢٩ واللسان (عث) .

به جنون يُصيبُه في الأوقات . فسبح النبي صلى الله عليه وسلم صلوة ودعائه فتح ثمة فخرج من جوفه جرو أسود يسمى . قال ابن عبيد : قوله ثم ثمة أي قاء قهقهة . وقد نعت يارجل .

وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال : ثم يثع ، واثع يثع ، وهاج يهاج ، وأثاع يثاع ، كل ذلك إذا قاء .

قلت : وقد جاء هذا الحرف في باب التاء

باب العين والراء

والعين من كتاب الليث ، وهو خطأ ، وصوابه بالشاء .

وقال المبرد : التثمة والتثفنة : كلام فيه لثنة .

وروي أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال التثنع : أهول قال : ويقال للصدف تثنع ، [وللصوف الآخر تثنع ^(١)] . قال أبو عمرو : وسأت للمبرد عنها فروى عن البصريين نحواً مما قال ثعلب وعمره .

عر ، رع ، مستملان .

[عر]

قال الله جلّ وعزّ : (وأطعوا القانع والمُعتر) [الحج ٢٦] قال أهل اللغة - وهو قول أهل التفسير - القانع : الذي يسأل . والمُعتر : الذي يُطيف بك يطلب ما عندك سألت أو سكت عن السؤال .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي :

يقال عَروَت فلاناً واعتريته ، وعَمرتِه واعتَرتِه ^(١) ، إذا أتيتَه تطلب مدروته .

وقال : وقال الله جلّ وعزّ : (فتصيبكم منهم مَمرّةٌ يغير علم) [الفتح ٢٥] قال شمر : قال خبداقه بن محمد بن هاني : المَمرّة : الجناية كجناية الرّ ، وهو الجرب . وأنشد :

قل للقوارس من غزيرة إنهم
عند اللقاء مَمرّةُ الأبطال ^(٢)

قال : وقال ابن شميل : يقال عَرَّه بشرّ ، أي ظفّه وسبّه وأخذ ماله .

وقال محمد بن إسحاق بن يسار : المَمرّة

(١) السان (عرر ٢٣١) .

(١) هذه لكلمة من د .

في تفسير الآية العزيم. يقول: لولا أن تصيبوا
منهم مؤمناً بنير علم فتمروا دينه، فأنما إثمته
فإنه لم يجنحه عليهم.

وقال ثمر: المرأة: الأذى. ومعرفة
الجيش: أن يزلوا بقوم فيأكلوا من زروعهم
شيئاً بنير علم، وهو الذي أرادته عمر بقوله:
« اللهم إني إبرا إليك من معرفة الجيش ».

فأنما قول الله جل وعز: (لولا رجالاً
مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموا أن تعلموا
تصيبكم منهم معرفة بنير علم) [الفتح ٢٥]
فالمرأة التي كانت تصيب المؤمنين أنهم لو كبسوا
أهل مكة، وبين ظهرانيهم قوم مؤمنون لم يميزوا
من الكفار، لم يأمنوا أن يطؤوا المؤمنين بنير
علم فيقتلهم فتلومهم دينهم، وتلقهم سبة
بأنهم كفار من هم على دينهم إذ كانوا مختطفين
بهم. يقول الله: لو تميز المؤمنون من الكفار
لسلطناكم عليهم وعدناهم عذاباً أليماً. فهذه
المرأة التي صان الله المؤمنين عنها، وهي غرم
الديارات ومسبة الكفار إياهم.

وأما معرفة الجيش التي تبرز منها، فهي
وطائفتهم من مروا، بمن مسلم ومسلمة، وإحسانهم

إياهم في حريمهم وأموالهم ومزارعهم بما لم
يؤذن لهم فيه.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال: المرأة الشدة. والمرأة: كوكب في السماء.
دون الحجرة. والمرأة: الهبة. والمرأة: قتال
الجيش دون إذن الأمير. والمرأة: تلوث الوجه
من الغضب.

قلت: روى أبو العباس هذا الحرف
بتشديد الراء. فإن كان من تمر وجهه أي
تغير فلا تشديد فيه. وإن كان مفعلة من المرأة
فهي مشددة كأخواتها.

وفي حديث حاطب بن أبي بلتعة أنه
كتب إلى أهل مكة كتابه ينذرهم أمر
النبي صلى الله عليه وسلم، أطلع الله عز وجل
رسوله على الكتاب، فلما عوتب حاطب فيها
كتب قال: «كنت رجلاً عربياً في أهل مكة،
فأحييت أن أقرب إليهم ليحفظوني في عيالاتي
هتدم». أراد بقوله «كنت فيهم عربياً»
أي عربياً مجاوراً لهم، ولم ألك من صميمهم ولا لي
فيهم شبكة رحم. وتلويح فيل يعني فاعل،
وأصله من قولك عرفت عراً فأنا عارٌّ ومهرير.

إذا أتيتَه تطلب معروفه . واعتقرته بمخناه .

وفي حديث سلمان الفارسي أنه « كان

إذا تمار من الليل ^(١) قال : سبحان ربّ الثّينين »

قال أبو عبيد : قال الكسائي : تمار ، إذا

استيقظ . يقال تمارَ يَتمارُ تَماراً ، إذا استيقظ

من نومه . قال : ولا أحسب يكون ذلك إلا

مع كلام .

قال أبو عبيد : وكان بعض أهل العلم

يحمله مأخوذاً من عرار الظلم ، وهو صوته .

ولا أدري أهو من ذلك أم لا .

وقال أبو عمرو : يقال عَرَّ الظّلم يَعرُّ عِراراً .

وقال أبو الجراح : عارَ الظّلم يَعارُ عِراراً ،

وزمرت النمامة زملوا .

وفي حديث أبي بكر أنه أعطى سيفاً على ،

فَنَزَعَ عَرُّ الحليّة وأناه بها وقال : « أتيتك بهذا

لما يَعرُّرك من أهوِّ الناس » . قال أبو عبيد :

أراه : لما يَعرُّوك ، أي لما يأتيك . ولو كان من

العرّ لقال : لما يَعرُّك .

قلت : عرّه وعَرّاه بمعنى واحد ، إذا أنام .

وقال ابن أحر :

ترعى القطاة الخمسَ قفورها

ثم تمرّ الماء فيمن يمر ^(١)

أي تأتي الماء وتردّه .

وفي حديث سعد أنه « كان يدمل أرضه

بالمرّة ويقول : يَكتَل عُرّة يَكتَلُ بُرّ » . قال

أبو عبيد : قال الأصمى : أراد بالمرّة عذرة

الناس . قال : ومنه قيل : عرّ فلان قومه بشرّ

إذا لطّخهم به . قال أبو عبيد : وقد يكون

عرّهم بشرّ من المرّة ، وهو الجرب ، أي أعلام

شرّه . وقال الأخطل :

وتعرّز بقوم عرّة يكرهونها

ونحيا جميعاً أو نموت فنقتل ^(٢)

ويقال : لقيت منه شرّاً وعَرّاً ، وأنت

شرٌّ منه وأعرّ .

أبو عبيد عن الأُمويّ : المرّ : الجرب .

(١) السان (عرّ ، قفر) .

(٢) ديوان الأخطل ١١ والسان (عرّ) . وقيل :

قلا تنبها قريش بملكها

يكن عن قريش سباز ومنحل

(١) يمدح : : مع من نومه : : وم يرد هو

أو شبيب في م ولا في سلمان .

وأخبرني المنفرد من ثلث عن ابن
الأحرابي : يقال تزوج ثلاث في عرارة نساء
يلدن القكور وفي شربة^(١) نساء يلدن الإناث .

وقال أبو عبيد : العرارة : الشدة .
وأشد قول الأخطل :

إن العرارة والثبوح لدارم

وللستخف أخوم الأتقال^(٢)

قال : وقال الأصمعي : الرار : بهار البر .

قلت : الواحدة عرارة ، وهي الخنوة
التي يتيمن المعجم من الفرس بها . وأرى أن
فرس كلعبة اليربوعي سميت العرارة بها .
وهو القائل :

يسألني بنو جُشم بن بكر

أغراء العرارة أم بهم^(٣)

وقال بعضهم : العرارة : الجردة ، وبها
سميت الفرس . وقال بشر :

* عرارة هبوتر فيها اصفرار^(٤) *

يقال عرّت الإبل تير عرأهى عارة . قال :
والمرء : رخ يخرج من أعناق الفصان ، يقال
قد عرّت فهي مرورة .

قال أبو عبيد : وقال أبو عبيدة : كل شيء
باه بشيء فهو له عرار . وأشد قول الأعشى :

* قد كان لهم عرار^(٥) *

ومن أمثال العرب : « بادت عرار
بكحل » و « عراري بكحل » غير مجرى .
وأشد ابن حبيب فيمن أجرى :

بادت عرار بكحل والزقاق مما

فلا تمنوا أمان الأضاليل^(٦)

قال : وكحل وعرار : مور وبجرة كانافي
صبطين من بني إسرائيل فغير كحل وعقرت
به عرار ، فوقت حرب بينهما حتى قاتلوا ،
فصرى بامتلا في التساوى . وقال الآخ :

بادت عرار بكحل فيما بيننا

والحق يعرفه ذو الثياب^(٧)

(١) وكذا في اللسان بالعين المعجمة .
(٢) ديوان الأخطل ٥١ واللسان والتأنيص (عمر) .
(٣) المضائق ٣٣ واللسان (عمر) .
(٤) المضائق ٣٤٣ . ومصدره :
« لسان (عمر) » وفيها : « الأضاليل » .
(٥) اللسان (عمر) .
(٦) وكذا ورد هذا الجزء من البيت في اللسان
(عمر ٢٣٥ ص ٧) ، ولم أجده من ديوانه .
(٧) البيت لابن عتقاء الغزالي . كما في الصحاح
واللسان (عمر) . وفيها : « الأضاليل » .
(٨) اللسان (عمر) .

(١) وكذا في اللسان بالعين المعجمة .
(٢) ديوان الأخطل ٥١ واللسان والتأنيص (عمر) .
(٣) المضائق ٣٣ واللسان (عمر) .
(٤) المضائق ٣٤٣ . ومصدره :
« لسان (عمر) » وفيها : « الأضاليل » .
(٥) اللسان (عمر) .
(٦) وكذا ورد هذا الجزء من البيت في اللسان
(عمر ٢٣٥ ص ٧) ، ولم أجده من ديوانه .
(٧) البيت لابن عتقاء الغزالي . كما في الصحاح
واللسان (عمر) . وفيها : « الأضاليل » .
(٨) اللسان (عمر) .

وقال ابن الأعرابي : التمر : شجر يقال له
السَّم ، ويقال له الشَّيْزَى . ويقال هو شجر
يُمَلَّ منه القَطِران .

وقال أبو عبيد : عَرَار : لُبَّة لصبيان
الأعراب . قال السكيت :

وبلدة لا ينسال الذئبُ أفرَحها
ولا وَحَى الوليدةُ لها عَرَارٍ^(١)

أى ليس بها ذئبٌ لُبدها عن الناس .
وقال ابن الأعرابي : يقال عرعت
التقارورة ، إذا نزعْتَ منها سِدَادَها . ويقال
ذلك إذا سدَدتها . ويقال عرَعْتُهَا سِدَادَها .
قال : وعرَعْتُها : وقَاوُها .

وعرَعَةُ الإنسان : جلد رأسه .

قال الأصمى : يقال لجارية المفراء عَرَاء .
وقال أبو عمرو في قول الشاعر يذكر امرأة :

* وركبت صَوْمًا وعُرْعَاهَا^(٢) *

أى ساء خلقها وقال غيره : معناه أنها ركبت

والمرءة : الأبنة في المعاصي ، وجعها عُرْر .

وقال الليث : حَارَ أَعْرُ ، إذا كان السَّم
منه في صدره وعقته أكثر منه في سائر خلقه .

قال : والعَرَّ والعَرَّة ، والعَرَّار والعَرَّارة :
الغلام والجارية المُجَلَّانِ عن الطعام . وللرور:
للقرور . ورجل مُعَرَّر : أتاه ما لا يقوم له معه
وعُرْعرة الجبل : أعلاه . وعُرْعرة السَّلم :
غاربه . وعَرَّاع القوم : ساداتهم ، أخذ من
عُرْعرة الجبل وقال المَهْلِيل^(٣) :

خَلَعَ لللوكِ وسار تحت لوائه
شجرُ الرُمى وعَرَّاعُ الأقوامِ

وقال أبو عبيد : قال الأصمى : عُرْعرة
الجبل : غِظْله [ومغْظله . قال : وكتب يحيى
ابن يصر إلى الحجاج : * إنا نزلنا بعُرْعرة
الجبل والمدو بمخضيه^(٤) . فمرعته : غِظْله^(٥)]
وحَضِيضُهُ : أصله .

قال أبو عبيد : ومن عُيُوب الإبل العَرَّة ،
وهو قَصَر السَّنام . يقال بعيرٌ أَعْرٌ وثاقه عَرَاء .

(١) اللسان (عرر) .

(٢) تلك النديري ، كما في مقاييس اللغة ٤ : ٣٤ .
وأشد هذا الصديق اللسان (عرر) ٢٣٦ ص ١١)
بدون نسبة . وعجزه كما في مقاييس :
- فلم أصح لها وإنه أكد .

(١) وكذا جاءت النسبة في اللسان (عرر ، عرا) .
وزاد في (عرا) أن الصواب نسبته إلى شرحبيل بن
مالك مدح معن بكر بن عكب .
(٢) ما بين انفخف نكته من د .

الْقَدْرُ مِنْ أَصْلَانِ . وَأَرَادَ بِمَعْرِثَتِهَا مَعْرِثَتَهَا .
وَكَذَلِكَ الصَّوْمُ مَعْرِثَةُ النَّعَامِ .

نُصِبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ فِي مِثْلِ :
« عَرَّ قَرَّةً فِيهِ لَمْ يَلْمِهِ » . يَقُولُ : خَلَّه
وَعِيَهُ إِذَا لَمْ يُعْلَمَكَ فِي الْإِرْشَادِ فَلَمْ يَنْ يَفْعَلْ
فِي هَلَكَةِ مُتْلَاهِي عَنْكَ زَنْتَهُ . وَقَالَ قَيْسُ
ابْنِ زَهِيرٍ :

يَا قَوْمَنَا لَا تَعْرِثُونَا بِدَاهِيَةٍ

يَا قَوْمَنَا وَإِذَا كَرُوا الْإِبَاءَ وَالْقَدَمَا (١)

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ عَرَّ فُلَانٌ ،
إِذَا لَقِبَ بِقَصْبٍ يَمُرُّهُ .

قَالَ : وَعَرَّ ، إِذَا تَقَصَّ . وَعَرَّهَ يَمُرُّهُ ،
إِذَا لَقِبَهُ بِمَا يَشِينُهُ . وَعَرَّ يَمُرُّهُ ، إِذَا صَادَفَ
نَوَيْتَهُ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَرَّى : الْمَعْيِبَةُ مِنَ النِّسَاءِ .

أَبُو الْمُبَاسِّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
الْعَرَّةُ : أَعْلَنَةُ الْقَيْمِيَّةِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْبِرَارُ
الْقِتَالُ ، يُقَالُ عَارَرْتُهُ إِذَا قَاتَلْتَهُ .

[رجع]

أَبُو الْمُبَاسِّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الرَّعْ
السُّكُونُ .

(١) السَّانِ (تَرْجَمَ ٢٣٢) .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَتَرَعُ هُوَ الْمَتَرَكُ .
قُلْتُ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِقَصَبِ
الرُّطْبِ إِذَا طَالَ فِي مَنْبَتِهِ : قَصَبٌ رَعْرَاعٌ .
وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّعَامِ الَّذِي شَبَّ وَامْتَدَّتْ قَامَتُهُ :
رَعْرَاعٌ وَرَعْرَعٌ ، وَالْجَمْعُ رَعْرَاعٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ
لَبِيدٍ :

« أَلَا إِنَّ إِخْوَانَ الشَّبَابِ الرَّعْرَاعُ » (١)

وَيُقَالُ رَعْرَعُ الْفَارَسُ دَابَّتُهُ ، إِذَا كَانَ
رَيْضًا فَرَكِبَهُ لِيُوضَّ وَيُذْنَّ . وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ
السَّمْدِيُّ :

تَرَعَّا بِرَعْرَعِهِ النَّعْلَامُ كَأَنَّهُ

صَدَحَ يَنْزِعُ هَيْزَةً وَمِرَاحًا (٢)

وَقَالَ شَيْخٌ فِيمَا قُرَأَتْ بَحْطَةُ الرَّعَاعِ كَالرَّجَاجِ
مِنَ النَّاسِ ، وَهُمْ الرُّذَالُ وَالضُّعَفَاءُ ، وَهُمْ الَّذِينَ
إِذَا فَرَّعُوا طَارُوا . قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْعَمِيثِ :
يُقَالُ لِلنَّمْلَةِ رَعَاعَةٌ ، لِأَنَّهَا كَانَتْهَا أَبَدًا مَنخُوبَةً
فَرَعَةً .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الرَّعْعَةُ : اضْطِرَابُ اللَّامِ
الصَّافِي الرَّفِيقِ عَنِ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ قِيلَ غَلَامٌ
رَعْرَعٌ . قَالَ : وَتَقَالُ تَرَعَرَعَتْ سِنَّهُ وَتَزَعَزَعَتْ ،
إِذَا تَفَقَّضَتْ (٣) .

(١) دِيْرَانُ لَبِيدٍ ٢٥٠ . وَفِي السَّانِ : « وَقِيلَ هُوَ »

الْبَيْتِ » . وَصَنَرَهُ :

« نَبِيٌّ عَلَى إِخْوَانِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى »

(٢) السَّانِ (رَجَعَ) .

(٣) أَيْ تَحَرَّكَ . وَبِهَذَا فِي السَّانِ : « تَحَرَّكَ » .

باب العين واللام

عل ، لع : مستملان .

[عل]

قال أبو زيد في كتاب النوادر : يقال هما أخوان من علة ، وهما ابنا علة ، إذا كانت أمهاتهما^(١) شتى والأب واحد . وهم بنو الملات ، وهم من علات ، وهم إخوة من علة وعلات . كل هذا من كلامهم . ونحن أخوان من علة ، وهو أخى من علة : من صرتين ، ولم يقولوا من صرة . والملة : الرابعة . وبنو الملات : بنو رجل واحد من أمهات شتى .

وقال ابن شميل : هم بنو علة وأولاد علة .
وقال أوس بن حنبل :

وعمّ لعل أولاد علة
وإن كان محصاً في المصومة نحو لا^(٢)

أبو عبيد عن الأصمى : تطلت بالمرأة تمللاً أى هوت بها . ويقال عللنا فلان بأغانيه ، إذا غنّاهم بأغنية بعد أخرى .

وقال أبو عمرو : العلية : الرأى الطبية طيباً بعد طيب . قال : ومنه قول امرئ القيس :

« ولا تبعدني من جنائك الملل^(١) »

أى اللطيف مرة بعد أخرى . ومن رواه « الملل » فهو الذى يملل مُرشفه بالريق .

وقال ابن الأعرابي : الملل : الممين بالبر بعد البر . قال : والملل : دافع جاني الخراج بالليل .

وفى الحديث : « يتوارث بنو الأعيان من الأخوات دون بنى الملات » ، أى يتوارث بنو الإخوة للأب والأم دون الإخوة للأب .

والليل هو الحلب قبل استيعاب الضرع للحلب بكثرة اللبن .

وقال بعض الأعراب فيه :

المز تملل أتى لا أكرمها
عن الليل ولا عن قدر أصياتي^(٢)

(١) البيت من مطلقته المشهورة . وصدره :

« نفلت فها سيري وأرختي زلمه »

(٢) اللسان (عل) .

(١) م : « أمهاتهما » .

(٢) ديوان أوس ٢٢ . والبيت في اللسان (عل)

سونسنة .

وأخبرني النذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، عن ثعلب بن ثعلب عن ثعلب عن ثعلب، وعن ثعلب بن ثعلب عن ثعلب عن ثعلب، وقد احتل الليل علة صبة .

وقال أبو عبيد: يقال عرض على سومة عالة، إذا عرض عليك الطعام وأنت مستغن عنه، وهو كقولهم: عرض ساري .

أبو عبيد: المل: الكبير المني. والمل: القراء. والجمع أعلام. قاله الأصمى، قال: وبه شبه الرجل الضعيف، فيقال كأنه مل .

أبو عبيد عن أبي عبيد: اليلول: لاطر بعد الطر، وجهه اليلال. قال: واليلال أيضاً: حباب الماء. قال: وقال الأصمى: اليلول: غدير أبيض مطرد. قال: وهو السحاب المطرد أيضاً .

ثعلب عن ابن الأعرابي: المل: اسم ذكر الرجل. والمل: ذكر القنابر. والمل: طرف النضج التي تشرف على الزهابة وهي طرف المدة. قال: ويجمع المل منها كلها على مل وعلال. قال: والمل أيضاً: جمع المل، وهو ما يمل به المريض من الطعام الخفيف، فإذا قوى أكله فهو المل جمع غول.

وقال الأحياني: عالت الناقة علاً، إذا حلبتها صباحاً ومساءً ونصف النهار. وقال أبو زيد: الملة: أن تحلب الناقة أول النهار وآخره وتحلب وسط النهار، تنقث الخلية الوسطى هي الملة، وقد يدعى كاهن علة .

وقال القراء: يقال إنه لفي علول شرٍ وزُرول شرٍ، أي في قتال واضطراب. وقال أبو سعيد: تقول العرب: أنا علان بأرض كذا كذا، أي جاهل .

قال: وامرأة علة: جاهلة. قال: وهي لغة معروفة .

قلت: لا أعرف هذا الحرف ولا أدرى من رواه عن أبي سعيد .

وقال القراء: العرب تقول للمارة: لعلك . وتقول عل ولعل، وعلك ولعلك واحد. وقال الفرزدق:

إذا عترت بي قلت علك وانتهى
إلى باب أيواب الوليد كلاً^(١)

(١) ديوان الفرزدق ٧٠٩ والسان (عل ٥٠٠) .

وأنشد أيضاً :

فمن على أكتافهم ورماحهم

يقان ابن أدركن تمّاً ولا لعل^(١)

قلت : شدّت اللام في قولهم علك لأنهم أرادوا على لك . وكذلك لملك إنما هو لعل لك .

تطلب عن ابن الأعرابي : يقال للبمير ذي السنامين : يملول ، ويرعوس ، وعصفوري .

[لح]

أبو عبيد عن أبي زيد : لملع فلان عظم فلان ، إذا كسره . قال : وقال أبو عمرو : فلان يتلمع من الجوع والملح ، أي يتضور .

والألمع : السراب . ولعلمته : بصيصه . وللمع : ماء في البادية معروف ، وقد وردته . أبو عبيد عن القراء : الأماع . أول النبت ، وقد ألقت الأرض .

سلة عن القراء : خرجنا تلتى ، أي نأكل الأماع . كان ذلك في الأصل تلمع .

فكثرت الميمات فقلبت إحداها ياء ، كما قالوا تنظمت من الظن .

وأخبرني النذري عن أبي الهيثم أنه قال : عمل متاع ، وهو الذي إذا رفسته امتدّ منك فلم يقطع للزوجه . قال : والأماع : كل نبات لين من أحرار البقول فيه ماء كثير لزج . ويقال له التماع أيضاً . وأنشد :

كاد الأماع من الحوذان يسحقها
ورجرج بين لحبيها خناطيل^(١)

وقال الليث : امرأة لمة : مليحة هفيفة . ورجل لامة : يتكلف الألمان من غير صواب . وروى عن المزوج أنه قال : اللامع : الجبان . وقال أبو الحسن اللحياني : في الإناة لامة ، أي جيزة من الشراب .

وقال الأصمعي : يبلد بني فلان لامة حسنة ، وتماعة حسنة ، وهو نبت ناعم في أول ما ينبت . ومنه قيل : « إنما الدنيا لامة » .

تطلب عن ابن الأعرابي قيل . الأمامة : الحندي ياء ، يمد ويقصر . وقال أبو عمرو : الأمامة : السكلا الخفيف ، رعى أولم برع .

(١) نبت لأن مقل كافي للسان (لح) . شعص ، رجيع ، خنطيل .

(١) ن : عن أكتافهم ورماحهم . وفي اللسان : عن أكتافهم ورماحهم . وفي اللسان : دولامع .

باب العين والثمن

عن ، نع : مستملان .

[عن]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن سلمة
بن الفراء أنه قال : المنة والمنة : الاعتراض
بالفضول . قال : وشاركه شركة عنان ، أى فى
شئ من لهما ، أى عرض .

الحرائى عن ابن السكيت : يقال شاركه
شركة عنان ، وذلك إذا اشتركا فى مالٍ معلوم
وبأن كل واحدٍ منهما بائرا ماله دون صاحبه ،
وكأن أصله أنه عن هما شئ فاشتركا فيه ، أى
عرض .

قال : وشاركه شركة مقاضاة ، وذلك أن
يكون مالهما جميعاً من كل شئ يملكانه بينهما .
وقال غيره : سميت شركة العنان عينا للمقاضاة
كل واحدٍ منهما صاحبه بمالٍ مثل مال صاحبه ،
وعمِلَ فيه مثل عمله يمساً وشراء . يقال عانة
عناناً ومماناة ، كما يقال عارضة يمارضه عراضاً
ومعارضة .

والعين : الاعتراض ، اسمٌ من عن .
قال ابن حنزة :

عناناً باطلاً وظالماً كما تُه

تر عن حَبْرَتِ الرِّبَيعِ الطُّبَاهِ (١)

وسمى عِنانُ الجِعامِ عِناناً لاعتراضِ سَيْرِهِ
على مضطى عنق الدابة عن يمينه وشماله .

قلت : والشركة شركتان : شركة العنان
وشركة للمقاضاة . فأما شركة العنان فهو أن
يُحضِر كل واحدٍ من الشريكين دنانير أو
درهم مثل ما يُخرج الآخر ويخطأها ويأذن
كل واحدٍ منهما لصاحبه بأن يتجر فيه . ولم
يختلف الفقهاء فى جواز هذه الشركة وأنها إن
ربحاً فنياً تجزأ فيه فالربح بينهما ، وإن وخيماً
فعلى رهوس أموالهما . وأما شركة المقاضاة
فإن يشتركا فى كل شئ يملكانه أو يستفيدانه
من بحد . وهذه الشركة عند الشافعية باطلة .

أبو عبيد عن السكاني : أعنتت الجِعامُ ،
إذا عملت له عِناناً .

وقال يعقوب بن السكيت : قال الأصمعي :

(١) البيت من مثناه .

أَعْنَتِ الفرس وَعَنَتَهُ ، بِالْأَنْفِ وَغَيْرِ الْأَنْفِ ،
إِذَا عَمِلَتْ لَهُ عَنَاءًا ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ : أَعَنَّ
الْفَارِسُ ، إِذَا شَدَّ عَنَانُ دَابَّتِهِ إِلَيْهِ لِيَتَّبِعِيهِ عَنْ
السَّيْرِ ، فَهُوَ مُعَنَّ . وَعَنَّ دَابَّتَهُ عَنَاءً : جَدَلَهَا
عِنَانًا . وَجَمَعَ الْعِنَانَ أَعْنَةً .

وَالْمَعْنُونُ مِنَ الدُّوَابِّ : الَّذِي يُتَبَارَى فِي
سِيرِهِ الدُّوَابُّ فَتَقْدُمُهَا . قَالَ النَّابِغَةُ .

كَأَنَّ الرَّحْلَ شَدَّ بِهِ خَذُوفَ
مِنَ الْجَوَانِتِ هَادِيَةً عَنُونُ^(١)

وَالخَذُوفُ : السَّيْمَةُ مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ :
« وَكَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضٍ ، لَهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ
تَرْهَيْئًا » . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَنَانَةُ : السَّحَابَةُ ،
وَجَمْعُهَا عَنَانٌ . قَالَ : وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : « لَوْ
بَلَمَتِ خَطِيئَتُهُ عَنَانَ السَّمَاءِ » . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :
« أَعْنَانَ السَّمَاءِ » . فَإِنَّ كَانَ الْخَفِوْظُ أَعْنَانَ السَّمَاءِ
فَهُوَ النَّوَاحِي . وَأَعْنَانَ كُلِّ شَيْءٍ : نَوَاحِيهِ ،
قَالَهُ يُونُسُ النُّحَوِيُّ ، الْوَاحِدُ عَنْ . وَمِنْهُ يُقَالُ :
أَخَذَ فِي كُلِّ عَيْنٍ وَسَيَّرَ وَفَنَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : عَنَانُ السَّمَاءِ : مَا عَنَّ لَكَ
مِنْهَا إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا ، أَيْ مَا بَدَأَ لَكَ مِنْهَا .
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

• جَرَى فِي عَنَانِ الشَّرِّينِ الْأَمَازِ^(١) •

فَعَنَاهُ جَرَى فِي عِرَاضِهَا مَرَابُ الْأَمَازِ
حِينَ يَشْتَدُّ الْحَرْبُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ :
يُقَالُ عَنَّ الرَّجُلُ يَمُنُّ عَنَاءً وَعَنَاءً ، إِذَا اعْتَرَضَ
لَكَ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْكَ مِنْ عَنْ يَمِينِكَ أَوْ مِنْ
عَنْ شِمَالِكَ بِمَكْرُوهِ .

قَالَ : وَالْعَنَّ الْمَصْدَرُ ، وَالْعَنَّ اسْمٌ ، وَهُوَ
الْمَوْضِعُ الَّذِي يَمُنُّ فِيهِ الْعَانُ .

قَالَ : وَسُمِّيَ الْعِنَانُ مِنَ الْجَمْعِ عِنَانًا لِأَنَّهُ
يَمْتَرِضُ مِنْ نَاحِيَّتَيْهِ وَلَا يَدْخُلُ فِيهِ مَتْنٌ شَيْءٌ .

قَالَ : وَسُمِّيَ عُنُونُ الْكِتَابِ عُنُونًا لِأَنَّهُ
يَمُنُّ لَهُ مِنْ نَاحِيَّتَيْهِ . قَالَ : وَأَصْلُهُ عُنَّانٌ ، فَلَمَّا
كَثُرَتِ النَّوْنَاتُ قَلِبَتْ إِحْدَاهَا وَآوَا . قَالَ : وَمِنْ

(١) قُلَامَاتُ فِي دِيَوَانِهِ ٢٤٤ . وَسَدَرَهُ :

• غَوِيَّ شَدَّ غَمًا فِي يَبْخَةِ الْقَلْبِطِ سَدًّا •

وَلَعْنَانٌ فِي لَيْثٍ رَوَى كَسْرَ الْعَيْنِ وَجَعَلَهُ : كَأَنَّ
نَافِيسَ (م) .

(١) لَعْنَانٌ (عَنَنْ ، خَذُوفٌ) .

قال عُنوانُ جبل النونَ لاما؛ لانيها أخف وأخضر
من النون .

قال : ويقال للرجل الذي لا يصرح بالشئ
بل يعرض : قد جبل كذا وكذا عروانا
لحاجته . ومنه قول الشاعر :

وتعرف في عنوانها بعضَ لحنها
وفي جوفها صماء تحكي الدواهي^(١)
قال : وكلما استدلت بشئ . تظيره على
غيره فهو عنوان له . وقال حسان بن ثابت
برئ عيان رحمه الله :

ضخوا بأشمتَ عنوانُ الشجرِ به
يقطع الليل نسيما وقرآنا^(٢)

قال : ويقال للحظيرة من الشجر يحظر بها
على النعم والإبل في الشتاء لتفترق بها من برد
الشمال فتنة . وجمعا عن وعنان ، مثل قبة
وقباب .

قال : وسمى المئين عنيئا لأنه بمن ذكره

لقيل المرأة من عن عيئة وعن شياه فلا يقمده .
قال : وعنتُ الكتاب ، وعنته ،
وعنوته^(١) بمعنى واحد .

أبو عبيد عن الأُموي : امرأة عنيئة ، وهي
التي لا تريد الرجال . قال أبو عبيد : وقال
الأحر : عونت الكتاب وعنته .

وقال الأحماني : عنت الكتاب تنبئا ،
وعنيته تمنية ، إذا عنوته .

وقال غيره : فلان عنان على آف القوم ،
إذا كان سباقا لهم . وقلان عنان عن الخير
وعنانس وكزنام ، أي بلى عنه .

وعننة بني لميم : إبدالم المزة عينا ،
كما قال ذو الرمة :

أعن توست من خرفاء منزلة
ماه العصابة من عينك مسجوم^(٢)

(١) م : د وعنوته .

(٢) ديوان ذي الرمة ٦٧ هـ واللسان (رسم ، عن) .

(١) اللسان (عن ١٦٨) .

(٢) ديوان حيان ٤١٠ واللسان (عن ١٦٨) .

وقال جرارُ العود :

فما أبْنُ حَتَّى قُلْنَ بِأَلَيْتِ عَنَّا
تَرَابٌ وَعَنْ الْأَرْضِ بِالنَّاسِ تَخَسَّفُ^(١)

وقال الفراء : لفظة قريش ومن جاورهم
أنَّ ، وتميم وقيس وأسد ومن جاورهم يحصلون
ألف أن إذا كانت مفتوحة عينا ، يقولون :
أشهد عَنكَ رسولُ الله ، فإذا كسروا رجعوا
إلى الألف . قال : العرب تقول : لأنك
تقول ذلك ، ولعنك تقول ذلك ، معناه لعنك .

ويقال ملاً فلان عِنان دابته ، إذا أعداه
وحمله على الخضر الشديد . وأشد ابن السكيت :

حرق بريد من الحسادى إذا ملأت
شمسُ النهار عِنانَ الأبرقِ الصَّخْبِ^(٢)

قال : أراد بالأبرق الصَّخْبِ المختب .
وعِنانته جهده . يقول : يَرْمَضُ فيستثيث
بالطيران فتقع رجله في جناحه فتسمع لهما
صوتًا . وليس صوته من فيه ؛ ولذلك يقال صرَّ
الجنذب .

(١) وكذا في اللسان . وورد في ديوان جرير
نموذج ٢٢ برواية أخرى .

(٢) لسان ولسانيس ، عن ١ .

وللعرب في العِنان أمثال سائرة . يقال :
ذَلَّ عِنانُ فلان ، إذا انقاد . وفلان أبْنُ
العِنان ، إذا كان محتتما . ويقال أَرخ من
عِنانه ، أى رَفَّ عنه . وما يجريان في عِنانٍ
إذا استويا في فضلٍ أو غيره . وقال الطرماح :

سِعِمْلُ كُلِّهِمْ أَيْ مُسِنٌ
إِذَا رَقَمُوا عِنَانًا عَنْ عِنَانٍ^(١)

المعنى سيعمل الشراء كلهم أى قارح .

وجرى الفرسُ عِناناً ، إذا جرى شوطاً .
ويقال : ابنٌ على عِنانته ، أى رُدَّه على .
وثبت على الفرس عِنانته ، إذا أجمته . وقال ابن
مُقبل يذكر فرساً :

وحاوطنى حَتَّى ثَفَيْتُ عِنَانَهُ
عَلَى مُدْبِرِ الْعِلْبَاءِ رِيانَ كَاهِلِهِ^(٢)

حاوطنى ، أى داورنى وعالجنى . ومدبر
عِلْبائه : عنقه . أراد أنه طويل العنق ، في
عِلْبائه إديار .

(١) ديوان الضرماح ١٧٥ واللسان (عن) .

(٢) لسان ولسانيس (عن) .

ويقال للرجل الشريف العظيم الشَّوَد :
إنه لطويل العنان . وفرسٌ طويل العنان ،
إذا ذُمَّ بقصر عقه . فإذا قالوا قصير المِذار فهو
مدحٌ ، لأنه وصف حينئذ بسعة جَعَفَلته .

ويقال امرأة معنثة^(١) ، إذا كانت مجذولةً
جدل العنان ، غير مسترخية البطن .

ورجل معنٌ ، إذا كان عريضاً متبيحاً .
وامرأة معنثة : تمتنٌ وتمازض في كل شيء .
وروي عن بعض العرب أنه قال :

إِنَّ لَنَا لَكِنَّةً مِئَنَةً مِئَنَةً
سَمِئَةً نَظَرَتُهُ^(٢)

أي تمنُّ وتفنُّ في كل شيء .

ويقال : إنه ليأخذ في كل عنٍ وفنٍ ،
بمعنى واحد .

وسميتُ العرب تقول : كُتْنَا في عُنَةٍ من

الكَلَا وَفَنَةٌ وَفَنَةٌ ، وعانكة من الكَلَا ،
بمعنى واحد ، أي كُتْنَا في كَلَا كثير وخصب .

ابن شميل : العانُ ، من حفة الجبال :
الذي يمتنُّ لك في سَوِيك ويقطع عليك طريقك .
يقال : بموضع كذا عانٌ يمتنُّ لسالك .

نعلبُ من ابن الأعرابي قال : المُنُّ :
المترضون بالفضول ، الواحد عانٌ وعَتُون .
قال : والمُنُّ جمع المِئِنِّ وجمع المنون أيضاً .
ويقال عن الرجل وعُنَّ وعُنَّ وأُعِنَّ ، فهو
عَنِينٌ مَمْنُونٌ مَمْنٌ مَمْعَنٌ .

قال : والتعنين : الحبس في الملقب الطويل .

عمرو عن أبيه : يقال للمجنون : معنون
ومبروع ، وغفوع ، وهنوع ، ومتموه ، ومتمته ،
إذا كان مجنوناً .

قال ابن الأعرابي : لعنك لبي تميم . قال :
وبنو تميم الله بن ثعلبة يقولون : رَعَنَكَ تقول
ذلك ولَمَنَكَ ، بمعنى املك ، بالنين .

وقال الأبيث : العلوان لغة في العنوان غير
جيدة . قال : ويقال غفت الكتاب عتاً .
(م هـ ١٦٠ نيب اللغة)

(١) في اللسان : معة ، وما هنا صوابه . وفي
الاسماء : وجارية معة حتى ، كعملة :
مطبوقة .

(٢) في اللسان : معة .

قال : وَعَوَّته . قال : وهو فِيا ذُكر مشتقٌ
من المعنى . قال : وَعَوَّته تعنية ، كَأَمَّا لَفَات

وقال النحويون : عن حرفُ صفةٍ ، وهو
اسم . ومن من الحروف الخافضة . وتلليل على
ذلك أَنَاكَ تقول أَنيته من عن يمينه ومن عن
شماله ، ولا تقدم عَنْ على مِنْ . وقال الشاعر ^(١) :

* من عن يمين الحبيبا نظرة عَجَل ^(٢) *

وتقول : أَخَذْتُ الشيءَ منه ، وَحَدَّثَنِي
فلان عن فلان . ويقال تنحَّ عني وانصرفْ
عني ، وَخَذَمْتُهُ كَذَا وَكَذَا .

وقال أبو زيد : العرب تزيد عنك في
كلامها ، يقال : خَذَا عَنْكَ ، المعنى خَذَا ،
و « عَنْكَ » زيادة . وقال الجعدي مخاطب
لبلى :

دَعَى عَنْكَ تَشْتَامُ الرِّجَالِ وَأَقْبَلَ
عَلَى أَذْنِي بِلَا اسْتِكَ فَيْشَلَا ^(٣)

أَرَادِيلاً اسْتِكَ فَيْشَلَا ، فخرج فيشلا
نسباً على التصغير .

[ن]

ثَلَبَ عَنْ بِنِ الْأَعْرَابِي قَالَ : لَتَنْعُ :
الضَّمْفُ ^(١) .

سلة عن الفراء قال : التَّعَةُ ضَعْفُ الْقُرْمُولِ
بِطَرَفَتِهِ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : التَّنْمُعُ : الْفَرْجُ الدَّقِيقُ
الطَوِيلُ . وَأَنْشَدَ :

سَلُّوا نِسَاءً أَشْجَعُ أَيْ الْأَيُّورِ أَنْفَعُ ^(٢)

أَلْطَوِيلُ التَّنْمُعُ أَمْ الْقَصِيرُ الْقَرْمَعُ
قال : وَالْقَرْمَعُ : الْقَصِيرُ الْمَجْبُرُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ لِلطَّوِيلِ
مِنْ الرِّجَالِ تُنْمَعُ .

وقال غيره : تَنَمَّعْتُ الدَّارُ ، إِذَا نَأَتْ
وَبُدَّتْ .

(١) في اللسان : « التَّعُ الضَّعِيفُ » مع ضبط التَّعِ
بِالضَّم . وفي الثَّنَوَيْسِ وَشَرَحَهُ « التَّعُ الضَّعِيفُ » ، وَقَدْ
فِي النَّجَاحِ بَيِّنَةُ لُتُوذِ . وَفِي الْمَبَاهِي وَالْمُسْكَنَةِ : مُطَابَقَةٌ
لَهَا هُنَا .
(٢) في اللسان (ن) .

(١) هو التَّنْمُعُ . دِيوَانُهُ . وَاللَّسَانُ (عَنْ ١٦٩)
وَأَدَبُ الْكَتَابِ ٨٣٢ . وَالرَّوَايَةُ فِيهَا : « نَهْرَةٌ
قِيلَ » .

(٢) صدره : « قُلْتُ لِلرَّكْبِ لَا أَنْ عَلَاهُمْ » .

(٣) اللسان (ع) ، ذَلِكْ .

وقال النيرة بن حنّاء :

وإِلَّا جِئْتُ نُمْتُهَا بِقَوْلٍ

يُصِيرُهُ نَمَانٍ فِي نَمَانٍ^(١)

قوله نمان في موضع الذنب ، وهو طي

لغة من قول : رأيت قاضي وهذا قاضي

ومررت بتمّاض .

أبو عبيد عن الأصمى : النّماعة : بقعة

ناعمة . وقال شمر : لم أسمع نّماعة إلا للأصمى .

قال : ونّماعة : موضع . وأنشد :

لا عيش إلا إيلٍ جُباعه

موردها الجبّاية أو نّماعه^(٢)

ويقال لبظر المرأة إذا طال نُمْنَع ونُمْنَع .

باب العين والفاء

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن

الافراء قال : المُعَاقة : أن تأخذ الشيء بعد الشيء ،

فأنت تمّقتّه .

وروى عمرو عن أبيه : التّمّقف : تمر

الطّلع .

عف ، فع : مستعملان .

[عف]

أبو عبيد : المُعَاقة : بقية الابن في الفرع

بعد ما يمتك أكثره . قال : وهي المنة أيضاً .

وقال الأعشى :

وَتَمَادَى عَنْهُ النَّهَارَ فَمَا تَمَ

جَوْهَ إِلَّا عُقَاقَةً أَوْ فَوَاقٍ^(٣)

وقال غيره : المُعَاقة : القليل من الابن في

الفرع قبل زول الدّرة .

وقال أبو زيد : المُعَاقة : الرّمث يرضه

القصيل في قول بعضهم . قال : وبعضهم

يقول : المُعَاقة أن تترك الناقة على القصيل بعد

ما ينفض ما في ضرعها فتجبع له الابن

فَوَاقًا خفيفًا .

(١) اللسان (نم) .

(٢) ديوان الأعشى ١٤١ واللسان (عف) ،

عجا عجا .

(٣) اللسان (نم) .

وقال ابن الفرج : يقال للمجوز عفة وعفة .
قال : والعفة : سمكة جرداء بيضاء صغيرة إذا
طُبِخت فهي كالأرز في طعمها .

ويقال عف الإنسان عن الحرام يَعِفُ
عِفَةً وَعَفَاً ، فهو عَفِيفٌ وجهه أَعْفَاءٌ . وامرأة
عفيفة الفرج ونسوةٌ عفاف .

[غـ]

أبو العباس عن سدة عن القراء : يقال
للقصاب قَمْعَمَانِي ، رَهَبَهَيَّ ، وسَقَار . قال :

ورجلٌ قَمَعَ قَمْعٌ وقَمَاعٌ ، إذا كان خفيفاً .
ويقال للجدى قَمَعَ . قال : وقال ابن الأعرابي :
القَمْعِيُّ : القصاب . وأنشد غيره لصخر النقي :

فنادى أخاه ثم طَارَ بشقرة
إليه اجتاز العَفْنَى النَاهِبِ^(١)

عمر عن أبيه : القمعة : زجر النمل .
قلت : وهي القمعة .

وقال المؤرج : رجلٌ قَمْعَاعٌ وقَمَاعٌ لَمْلَاعٌ
رَمَاعٌ ، أى جبان .

باب العين والباء

وهذر . وفك أن الحمام يَبُّ الماء حباً ولا
يشرب كما يشرب سائر الطير قراً .

أبو عبيدة : فرسٌ يَمُوبُ : جوادٌ بعيد
القَدَرِ في الجري . قال : وقال المتعم : هو
العلويل . وقال ابن الأعرابي : اليمبوب : كلُّ
جدول ماء سريع الجري ، وبه شبه الفرس
اليمبوب .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب أنه قال :

عـ ، بع .

[عـ]

جاء في الخبير : «مُصُوا الماءَ مَصّاً ولا تَمُوبُوا
عَبّاً» . والعَبُّ : أن يشرب الماء ولا ينفَسُ .
وقيل : «السكباد من العب» ، وهو وجع
السكبد .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه
قال : العبُّ أن يشرب الماء دغرة بلا غَثْث .
والدغرة : أن يصبُّ الماء مرة واحدة .
والغَثْث : أن يقطع الخبز .

وقال الشافعي : الحمام من الطير : ماعب

(١) ديوان الفضلين ٢ : ٥٥ . وقد أنشد غيره .
ناتحات السان (غـ) .

الْمُنْبَبِ : كَثْرَةُ الْمَاءِ . وَأُنْشَدَ :

فَصَبَحْتُ وَالنَّسَسَ لَمْ تَقْضَبِ
عَيْنَا بِنَضِيانَ نَجْوَجَ الْمُنْبَبِ^(١)

قلت : عُنْبَبٌ فُتِلَ مِنَ الْمَبِّ ، وَالنُّونُ
لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، وَهِيَ كُنُونٌ عُنْضَلٌ وَجَنْدَبٌ .
عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الْعَبَبَةُ : الصُّوفَةُ الْحَرَاءُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَبَبُ : كَسَا
مَخْطُطٌ . وَأُنْشَدَ :

* تَخْلَجُ الْمَجْنُونِ جَرَّ الْمَبَبِ^(٢) *

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فَيَارُوى أَبُو عَيْدٍ عَنْهُ :
الْمَبَبُ الشَّابُّ النَّامُ . [وَرَوَى عَمْرُو عَنْ :
أَبِيهِ : الْمَبَبُ : نَفْثَةُ الشَّبَابِ]^(٣) .

وَأَخْبَرَنِي الْإِيَادِيُّ عَنْ شِمْرِ أَنَّهُ قَالَ : الْمَبَبُ
وَالْعَبَابُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ .

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : الْمَبَبُ مِنَ الْأَكْسِيَةِ :
النَّاعِمُ الرَّقِيقُ .

قلت : وَرَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ ضَرْبًا مِنَ الشَّامِ
يُدْنَى صَحْنًا حُلَا يُؤْخَذُ مِنْ قَضْبَانِهِ وَيُؤْكَلُ ،

يُقَالُ لَهُ لَقَى الشَّامُ ، فَإِنْ أَتَى عَلَيْهِ الزَّمَانُ تَنَازَرَ
فِي أَصُولِ الشَّامِ ، فَيُؤْخَذُ بِقَرَابِهِ وَيَجْمَلُ فِي ثَوْبٍ
وَيَعْبَثُ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَيُشْخَلُّ بِهِ - أَيْ يَصْنَعُ -
ثُمَّ يُغْنَى بِالنَّارِ حَتَّى يَحْتَرُ ثُمَّ يُؤْكَلُ . وَمَا بَالَ
مَنْهُ فِيهِ الْعَبَبَةُ . وَقَدْ تَعَبَّيْتُهَا أَيْ شَرَبْتُهَا .

وَيُقَالُ : هُوَ يَتَعَبَّبُ التَّبِيدَ ، أَيْ يَتَجَرَّعُهُ .
وَرَوَى يَزِيدُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّهُ قَالَ : الْمُبَبُّ : عَنِيبُ الثَّلَبِ . قَالَ : وَشَجَرُهُ
يُقَالُ لَهُ الرَّاءُ ، مَمْدُودٌ . وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : هُوَ
الْمُبَبُّ ، وَمَنْ قَالَ عَنِيبَ الثَّلَبِ فَقَدْ أَخْطَأَ .

وَرَوَى أَبُو عَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
الْفَنَاءُ مَقْصُورٌ : عَنِيبُ الثَّلَبِ . فَقَالَ عَنِيبٌ وَلَمْ
يَقُلْ عَنِيبٌ .

وَقَدْ وَجَدْتُ بَيْتًا لِأَبِي وَجْزَةَ السَّمْدِيِّ
يَدُلُّ عَلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :
إِذَا تَرَبَّيْتُ مَا بَيْنَ الشَّرِيفِ إِلَى
أَرْضِ الْفَلَاحِ أُولَاتِ السَّرْحِ وَالْمَبَبِ^(١)

(١) الْبَاسَانُ (عَبَبٌ) . وَالْفَلَاحُ ، كَفَاءٌ وَرَدَتْ فِي
النَّخَعَيْنِ . وَفِي الْبَاسَانِ : «الْفَلَاحُ» بِكسْرِ الْفَاءِ وَآخِرُهُ
جِيمٌ ، وَهُوَ الصُّوْبُ ، إِذَا أَنْشَدَهُ يَقَاتُ فِي الْفَلَاحِ .
وَأُنْشَدَ بَعْدَهُ :

وَاحْتَلَّتْ الْجَوَّاءُ أَجْزَاعَ مَنْ مَرَحَ
فَنَا لَهَا مِنْ مَلَاةٍ وَلَا طَلَبَ

(١) الرِّجْزُ فِي الْبَاسَانِ (عَبَبٌ ، عَنِيبٌ ، نَضَبٌ) .
وَيَقَاتُ مَعَ ثَلَاثَةِ أَصْطَاثٍ أُخْرَى فِي رِسْمٍ (نَضْبَانٍ) .

(٢) الْبَاسَانُ (عَبَبٌ ٦٤) .

(٣) الْكَلِمَةُ مِنْ د .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَضَعَ عَنْكُمْ عُبْيَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَغْلِيهَا بِأَيُّهَا » . أبو عبيد : الْعُبْيَةُ وَالْعُبْيَةُ : الْكَثِيرُ .

قلت : ولا أدرى أهو فطرية من الْعَبِّ ، أم هو من الْعَبْرِ وهو الضَّوءُ .

أبو عبيد : الْعُبَابُ : مَعْظَمُ الْبَيْتِ وَارْتِفَاعُهُ وَكَثْرَتُهُ .

عمرو عن أبيه : حَبَبٌ ، إِذَا نَهَزِمَ . قال : وَهَبَ الشَّيْءُ ، إِذَا شَرِبَ . نَوْعٌ ، إِذَا حَسُنَ وَجْهُهُ بِمَدِّ تَغْيِيرٍ .

تطلب من ابن الأعرابي : مُبْعَبٌ ، إِذَا أَمَرَتْهُ أَنْ يَسْتَرْ .

وفي نواحر الأعراب : رَجُلٌ عِبَابٌ قَبْقَابٌ ، إِذَا كَانَ وَاسِعَ الْحَاقِ وَالْجُوفِ جَلِيلَ السَّكَامِ .

تطلب من ابن الأعرابي قال : الْعُبُّبُ : الْمِيَاهُ الْمُتَدَفِّقَةُ ^(١) .

[ج]

عمرو عن أبيه : بَيْعُ الْمَاءِ بَيْعًا ، إِذَا حَبَسَهُ . قال : وَيُقَالُ أُتَيْتُهُ فِي عَيْبٍ شَبَابٍ وَعَيْبٍ شَبَابٍ ، قَوْلُ الْبَيْعِ : سَبُّ الْمَاءِ الْمُدَارِكِ ^(١) .

قلت : لِأَنَّهُ أَرَادَ حِكَايَةَ صَوْتِهِ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْإِنَاءِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

قال الليث : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْهَمَامَةُ : الصَّمَالِيكُ الَّذِينَ لَا مَالَ لَهُمْ وَلَا ضَمِيعةَ .

قال : وَالْبُئْمَةُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ : الَّذِي يُؤَلِّدُ بَيْنَ الرَّبْعِ وَالْهَيْجِ . وَقَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ :

وَقَالَ الْإِيثُ : بَيْعُ السَّحَابِ يُبْعُ بِمَاءٍ وَبِمَاءٍ ، إِذَا لَجَّ بِمَطَرِهِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أُلْقِيَ عَلَيْهِ بَمَاعُهُ ، أَيْ رَقْلُهُ . وَأَخْرَجَتْ الْأَرْضُ بِمَاعُهَا ، إِذَا أُتَيْتَتْ أَنْزَاعُ الْعُشْبِ أَيَّامَ الْفَرِيحِ . وَأُلْقَتْ السَّحَابَةُ بِمَاعُهَا ، أَيْ مَادَهَا وَتَقَلَّ بِمَطَرِهَا . وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

(١) وَرَدَ لَهُ فِي الْمَدَّةِ تَكْسِيَةٌ تَأْتِي فِي نَهَايَةِ الْمَدَّةِ التَّالِيَةِ لَمْ أَضَأْ أَنْ أُرْهِمَ لِئَلَّا يَكُنْ مِنْهُ الْمَدَّةُ حَرَامًا عَلَى الْأَصْلِ وَلَمْ يَمُرَّ مَرَّةً مَوْضِعًا مِنْ هَذِهِ الْمَدَّةِ .

(١) السَّكَةُ مِنْ دَقِيقٍ ، وَيُقَالُ لِلنَّاسِ : « التَّعَارُكُ » .

وَأَتَى بِصَحْرَاهُ الْفَيْيَظِ بِمَاءٍ

تَزُولُ الْبَرَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمَحْمِلِ^(١)

شعر عن أبي عمرو : العُيَابُ : كثرة الماء^(٢).

وقال ابن الأعرابي : العُيَابُ : المطر الكثير وقال المازني :

عواميد الحصى متصيفات

إذا أمسى لصيفته عُيَابٌ^(١)

وقال رؤبة :

كَأَنَّ فِي الْأَقْنَادِ سَاجًا عَوْهًا

فِي الْمَاءِ يَفْرُقْنَ الْعُيَابَ الْفَلَقَا^(٢)

الْفَلَقُ جملة نمتا للماء الكثير . ويقال له يرمي فوق الماء غلق .

باب العين والميم

سُحْقٌ يَمْتَمُّهَا الصَّغَا وَسَرِيَّةُ

عَمُّ نَوَاعِمٍ يَمِينٌ كَرْدُمٌ^(١)

الصَّغَا : نهر بالبحرين . والسري : خليج ينضج منه .

ويقال : اعمُّ التبت اعماماً ، إذا التف وطال . ونبت عيم . وقال الأعشى :

* مَوْزَّرٌ بِمِمٍّ التبت مُكْمِلٌ^(٢) *

عم ، مع .

[عم]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه اختصم إليه رجلان في نخل غرسه أحدهما في أرض الآخر ، قال الراوى للحديث : وقد رأيت النخل يُضْرَبُ في أصولها بالهؤوس وإسها لَنَخْلٍ عَمٌّ^(٣) .

قال أبو عبيد : العُمُّ : التامة في طولها والتفافها ، واحدها عمية . قال : ومنه قيل للمرأة عمية إذا كانت وثيرة . وأشد للبد في صفة نخيل طالت :

(١) في اللسان (عيب) :

روائع الحصى متصفقات إذا أمسى لصيفه عياب

(٢) ديوان رؤبة ١١٠ .

(٣) ديوان ليد ٩٣ واللسان (عم) ٣٢١ سرا

(١٠٢) .

(٤) صدره في ديوان الأعشى ٥٣ :

* بضاحك الشمس منها كوكب تروق *

(١) البيت من مقلته المشهورة .

(٢) انظر ما سبق من التعلق على هذا الكلام ، إذ أن حقه أن يكون في دابة (عيب) لا (ميم) .

الخرائى عن ابن السكيت : يقال هما ابنا عِمٍ ولا يقال هما ابنا خال ، ويقال هما ابنا خالة ولا يقال ابنا عمه .

وفي حديث عروة بن الزبير أنه ذكر أختية بن الجلاح وقول أخواله فيه : « كنا أهل ثَمَرٍ ورثته ، حتى استوى على عُمَّة^(١) » قال : قال أبو عبيد : قوله « حتى استوى على عُمَّة » أراد على طولهِ واعتدال شهابهِ ، يقال للنبات إذا طال : قد اعمت .

وقال شمر : قال أبو منجوف : يقال قد عممتك أمرنا ، أى ألزمتك .

قال شمر : والعمم : السيد الذى يقدّم القومُ أمورهم ، ويلبأُ إليه عوامهم . وقال أبو ذؤيب الهذلي :

ومن خير ما جمع الناسيُ إلى
مجمعٍ خيرٍ وزندٍ وري^(٢)

(١) في اللسان (عم) ٢٣١ . « حتى إذا استوى على عُمَّة » . والكلام يبدو إلى « عُمَّة » التالية ساقط من م .

(٢) ديوان الفضليين ١ : ٦٨ واللسان (عم) .

وأخبرني المنذرى عن الخرائى عن ابن السكيت قال : العمُّ الجماعة من الحي . والعم : أخ الأب . والعمم : الجسم التام ، يقال : إن جسمه لعمم ، وإِنَّه لعممُ الجسم .

ويقال استوى شاربٌ فلانٍ على عَمِّهِ وعُمِّهِ ، أى على طولهِ وتَمَلُّهِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الباعم : الجماعة ، واحداها عمٌّ على غير قياس . قال أبو عبيد : وقال السكاكبي : انتعم الرجلُ عَمًّا ، إذا اتخذَ عَمًّا . قال : وقال أبو زيد : يقال نممتُ الرجل ، إذا دعوتهُ عَمًّا . ومثله تخولتُ خلا . ويجمع العمُّ أعماساً وعُموماً وعُمومة .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأهرابي أنه أنشد :

علامَ بنتِ أختِ البرابيعِ بنتها

على وقالت لي بليلٍ نَمَم^(١)

معناه أنه لما رأت الشيبَ برأه قالت له :

لا تأتينا خيلاً ولكن اتينا عَمًّا .

يَضْرِبُ لِلْحَدَثِ يَحْدُثُ بِلَهْلَهْ نَمَّ يَضْدَاهْ إِلَى
سَاوِ الْبُلْدَانِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ النَّاعِسَ يَتَنَاصَبُ فِي
الْجُلْسِ فَيَعْدِي تَوَابُهُ أَهْلَ مَجْلِيهِ .

وَيَقَالُ رَجُلٌ عُثِيَ وَرَجُلٌ قُصِرَى .
فَالْعُثِيُّ : الْعَامُ ، وَالْقُصِرَى : الْخَاصَّ .

وَالْعِيَامَةُ مِنْ لِبَاسِ الرَّأْسِ مَعْرُوفَةٌ ، وَجَسْمُهَا
الْعِيَامُ . وَقَدْ تَنَمَّهَا الرَّجُلُ وَاعْتَمَّ بِهَا . وَإِنَّهُ
لِحَسَنِ الْعِمَّةِ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

• وَاعْتَمَّ بِالزَّيْدِ الْجَعْدُ الْخَطَاطِمُ (١) •

وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا سُوِّدَ : قَدْ عُمِّمَ .
وَذَلِكَ أَنَّ الْعِيَامَ تِيْجَانُ الْعَرَبِ . وَكَانُوا إِذَا
سَوَّدُوا رِجْلًا عَمَّوْهُ عَمَامَةً غُرَاءً . وَمَنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ بِدَمَاءِ
رَأَيْتُكَ دَهْرًا فَاصْعَا نَمَّ تَعَصَّبِ (٢)

(١) العيان (عم) . ومصدره كان في ديوان ذي
الرمة ٧٥ :

• تَجَوَّ إِذَا جَلَّتْ تَدَى أَخْشَتِهَا •

(٢) د : دهرًا « تالسا » تحريف ، سواءه في العيان
(عم ، ضم) . والتعاصم : الحارس الرأس .

قَالَ : وَالْعَمَمُ مِنَ الرِّجَالِ : الْكَافِي الَّذِي
الَّذِي يَمْتَنِعُ بِالْغَيْرِ . وَقَالَ الْكَلْبِيُّ :

بَحْرُ جَرِيرٍ [بِنِ شَقِ] مِنْ أَرْوَمَتِهِ
وَخَالِدٌ مِنْ بَنِيهِ الْمِدْرَهَ الْعَمَمُ (١)

قَالَ : وَالْعَمَمُ : أَيْضًا فِي الطُّوْلِ وَالنِّتَامِ .
وَقَالَ أَبُو النِّجَمِ :

• وَقَصَّبَ رُؤُودَ الشَّبَابِ عَمَّةً (٢) •

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَلَقَ عَمَمٌ ، أَيْ تَلَمَّ .

وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : « إِذَا تَوَضَّأَ فَلَمْ
تَعْمَمْ فَيَتِمَّ » ، قَالَ شُعْرَبُ : قَوْلُهُ « فَلَمْ تَعْمَمْ » ،
يَقُولُ : إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمَاءِ وَضُوءٌ تَامٌ فَيَتِمَّ .
وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَمُومِ .

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : عُمٌّ ، إِذَا طَوَّلَ .
وَعُمٌّ ، إِذَا طَالَ . قَالَ : وَعَمَمَ الرَّجُلُ ، إِذَا
كَثُرَ جَيْشُهُ بِدَعَاةٍ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « عَمَّ تَوَابُهُ النَّاعِسُ » ،

(١) كلمة « بِنِ شَقِ » ساقطة من م وإثباتها من
ذو العيان .

(٢) العيان (عم ٢٢٢) .

وكانت الفرس إذا ملكت وجلاً
توجوه ، فكانوا يقولون للثك متوج .

وقال أبو عبيدة : فرس مممم ، إذا انحدر
بياض ناصبه إلى منبها ، وما حولها من الرأس
والنامية مممم أيضاً . قال : ومن شبات
الطهل^(١) : أدرع مممم ، وهو الذي يكون
بياضه في حالته دون عنقه .

والعرب تقول رجل مممم مخول^(٢) ، إذا
كان كريم الأعمام والأخوال ، ومنه قول امرئ
القيس :

* بجيد مممم في المشيرة مخول^(٣) *

وقال الليث : يقال فيه مممم مخول
أيضاً .

قلت : ولم أسمعه غيره ، ولكن يقال رجل
مممم ميمم^(٤) ، إذا كان يعم الناس فضله ومروفته
ويكتمهم ، أي يحبهم ويصلح أمورهم .

وقال الليث : العامة : عيدان يشد بعضها
إلى بعض ، يُعبر عليها .

قلت : خفف ابن الأعرابي الميم من العامة
بمعنى الميمر ، وجعله مثل هامة الرأس وقانة
العلق ، في حروف مخففة الميم ، وهو الصواب .

وقول الله عز وجل : (عم يتساءلون)
أصله عن ما يتساءلون ، فأدغمت النون من عن
في الميم من ما وشددت ما ، وحذفت الألف
فرقاً بين الاستفهام والخبر في هذا الباب . والخبر
كقولك : عما تركت به ، والمعنى عن الذي أمرتك
به . وأما قول ذي الرمة :

براهن عساهن إما بوادي

لحاج وإما راجعات عوائد^(١)

فإن الفراء قال : ما صلة ، والميم مبدلة

من ألف أن . المعنى براهن يعني الركاب
أن هن إما بوادي لحاجة في سفر مبتدأ ،
وإما أن عدن راجعات من السفر ، وهي لثة
تيم ، يقولون عن هن .

وأما قول الآخر يخاطب امرأة اسمها عى :

(١) هذه الكلمة حاصلة من د .

(٢) من مصنفه المشهور . ومصدره :

• تأذين كالجريح لفعل به .

(٣) دون نى نومة ١٣١ ولسان (عم) . وى

شرح ليدون : (ما من أر د عن الذي من عليه) .

فَمَدَكَ عَمِّيَ اللَّهُ هَلَّا نَمِيَّتْ

إِلَى أَهْلِ حَيٍّ بِالتَّغَاذُ أَوْ رَدًّا^(١)

فَإِنَّ عَمِّيَ اسْمُ امْرَأَةٍ، أَرَادَ يَا عَمِّي .
وَقَدَّمَ اللَّهُ وَفَّقَهُ بَيْنَهُمَا .

وَقَالَ النَّسِيبُ بْنُ عَاصِمٍ بَصْفَ نَاقَةٍ :

وَلَمَّا إِذَا لَحِقَتْ نَمَاتُهَا

جَوَزَ أَعْمٌ وَمَشَقَّ خَفِقٌ^(٢)

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَوَزُ الْأَعْمُ : النَّظِيفُ
الْتَّامُ . وَالْجَوَزُ : الْوَسْطُ . قَالَ : وَمَشَقَّ خَفِقٌ :
أَهْذَلُ ، ضَرْبٌ يُضْطَرَبُ إِذَا عَذَّتْ .

[ع]

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْمَعُ
الَّذِي بَانَ .

أَبُو عَبِيدٍ : الْمَعْنَى : الْيَوْمَ الشَّدِيدُ الْحَرِّ .
قَالَ : وَالْمَعْمَةُ : حِكَايَةُ صَوْتٍ لِهَبِّ النَّارِ إِذَا
شُبَّتْ بِالضَّرَامِ . وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

* كَمَعْمَةِ السَّكْفِ لِلْوَقْدِ^(٣) *

(١) الْإِسْنَانُ (عَم) وَسَجَمُ الْبَلَدِ (التَّغَاذُ) .

(٢) الْإِسْنَانُ (عَم) .

(٣) أَنْشَدَهُ فِي الْهَجَلِ (عَم) . وَنُودِيهِ فِي

أَبْرِوَانَ ١٨٧ :

• سِيْرًا جَوْحًا وَإِسْطَارْمَا •

• وَيُخَالِلُ الْحَرْبَ مَسْمَةً : وَلَهَا مَعْنَانِ : أَحَدُهُمَا
أَصْوَاتُ الْغَايَةِ ، وَالْآخَرُ اسْتِغَارُ نَارِهَا .
وَقَالَ شَعْبَرٌ : امْرَأَةٌ مَمْعٌ ، وَهِيَ الذَّكِيَّةُ
الْتَّوَقُّدَةُ .

وَفِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ : « لَا تَنْهَكْ أُنْتَى
حَتَّى يَكُونَ الْخَمَالُ وَالْتِمَازُ وَالْمَامَعُ » ، يَرِيدُ
بِالْمَامَعِ الْحَرْبَ وَهَيْجَ الْقَتْلِ وَالتَّهْلِيكَ نِيرَانَهَا ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ مَعْمَةُ النَّارِ ، وَهِيَ شَرْعَةُ تَلْهِيمِهَا .
وَمِنْهُ مَعْمَةُ الْحَرِّ .

وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُمْ : « الْآنَ حِينَ حَيٍّ
الْوَطَيْسِ » .

وَالْمَعْمَةُ : الْمَدْمَشْقَةُ ، وَهِيَ عَمَلٌ فِي عَيْتِلِ .
أَمَّا (مَع) فَهِيَ كَلِمَةٌ تَضُمُّ الشَّيْءَ إِلَى
الشَّيْءِ ، وَأَصْلُهَا مَعًا ، وَسَرَّاهَا فِي مِثْلِ الْمَعِينِ
بِأَوْضَحٍ مِنْ هَذَا التَّصْغِيرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : إِذَا أَكْثَرَ الرَّجُلُ مِنْ قَوْلِ
« مَع » قِيلَ يُمَسِّحُ مَعْمَةً . قَالَ : وَدِرَمٌ
مَمْعِي* : كَتَبَ عَلَيْهِ « مَع مَع » .

تَطْلُبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَمْعَةُ الرَّجُلِ ،
إِذَا لَمْ يَحْصُلْ عَلَى مَذْهَبٍ ، فَهُوَ يَقُولُ لِكُلِّ :
أَنَا مَمْلَكٌ . وَمِثْلُ هَذَا مِنْ هَذِهِ صَفْتُهُ : إِمْعٌ وَإِئْمَةٌ .

هذه أبواب الثلاثي الصحيح من حروف العين

أملت (العين مع الهاء) في الثلاثي الصحيح إلى آخر وجوهها .

باب العين مع الهاء

ع • خ

ع • ح

أملت وجوهها كلها

باب العين والهاء مع القاف

كَأَنَّمَا بِي مِنْ إِرَانِي أَوْلَى
وَلشَّبَابِ شِرَّةٌ وَغَيْهَقُ^(١)

قال : قالنبيق بالعين محفوظ صحيح ،
وأما المبهمة بالعين فإني لا أحفظها لنفير الاليت ،
ولا أدرى أمي لنة حفظت عن العرب ، أم
العين تصحيف . والله أعلم .

وروي عن أبي عمرو أنه قال : اليمهاقُ :
الضلال . ولا أدرى ما الذي عوهقك ، أي
الذي رمى بك في اليمهاق .

عوق ، هقع : مستملان .

عقه ، هق ، فقه ، قع : موهلة .

[عوق]

قال الاليت : المبهمة : النشاط . وأنشد :

* إِنَّ لِرَّيْمَانَ الشَّبَابِ عَيْهَقُ^(١) *

قلت : الذي سمعناه من الثقات المبهمة
بالعين معجمة ، بمعنى النشاط . وأخبرني أبو
الفضل المنذرى عن أبي الحسن الصيداوى
عن الرياشي عن أبي عبيدة قال : اليمهاق :
النشاط ، بالعين . وأنشد :

(١) الحسن (أعوق) . والإيران . بالكسر :

النشاط .

(١) الحسن (عوق) .

بحيث يبارى الفرقدانِ الموها
عند مَكِّ القطبِ حيث استوت^(١)

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
في موضع آخر قال : الحَقَّة : الموهاق . قال :
وهي انعطاف الجبلية . والموهاق أيضا :
اللازورد . والموهاق : لون الرماد .

قلت : وكلُّ ما ذكرت في الموهق من
الوجوه صحيح بلا شك .

[فتح]

أبو عبيد عن الأُموي : رجلٌ هَقَمَةٌ :
بكسر الهمزة . والاضطجاع بين القوم . وقال
شمر : لا أعرف هَقَمَةً بهذا المعنى

قلت : هو صحيح وإن أنكره شمر .
أخبرني المنذرى عن الأعرابي عن ابن السكيت
عن القراء قال يقال للأحق الذي إذا جلس
لَمْ يكد يبرح : إنه مُكَمَّةٌ^(٢) . وقال بعض
العرب : احتكم فلاناً عِرْقُ سَوْءٍ ، واحتقه ،

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : الموهق : الخُطَّاف . والموهق : التراب
الجبلي ، ويقال هو الشُّقْرَاق . وقال أبو عبيدة :
الموهاق : اللازورد الذي يُصَيِّغ به . والموهاق
من شجر التَّبَع الذي يتخذ منه القسي أجودهُ .
وأنشد لبعض الرجاز يصف قوساً :

* وكلَّ صفراء طُروح عَوْهَقٍ^(٣) *

والطُروح من القسي : التي تُبَدِّ السهمَ
إذا رُمِيَ به عليها .

وقال الليث : الموهق : التراب الأسود
الجبس . والموهق : اسم جبل للعرب نُصِبَتْ
إليه النجائب . وقال رؤبة :

* قوراء فيها من نبات المَوْهَقِ^(٤) *

قال : والموهق لونٌ يكون السماء مُشْرَبٌ
سواداً . قال : والموهقان : كوكبان بمحذا
الفرقدين على نسقٍ ، طريقتهما^(٥) مما يلي القطب .
وأنشد :

(١) اللسان والخايس (عنق) والأزنة والأكمة

المرزوق ٣ : ٣٧٤ .

(٢) اللسان : « لكمة لكمة » .

(٣) اللسان والخايس (عنق) .

(٤) م : « قوراء » .

(٥) في اللسان : « طريقتهما » .

واحتتمه ، واخضمه ، وارتمكه ، إذا تمقله
وأتممته عن بلوغ الشرف والخير .

وروى أبو عبيد عن الفراء أنه قال :
الهكمة الناقة التي استرخت من الضبعة . وقد
حكمت حكما .

وقال أبو عبيدة : همت الناقة هتما فهي
هفمة ، وهي التي إذا أرادت الفحل وقست من
شدّة الضبعة . قلت : قد استبان لك أن
القاف والكاف لفتان في الهفمة والهكمة .

ويقال : قشط فلان عن فرسه الجبل
وكشطه ، إذا كشفه . وهو القسط والكشط
للزرد . وقد تماقت القاف والكاف في
حروف كثيرة ليس هذا موضع استقصاء
لذكرها . فإنا قلنا الأومى في الهفمة صحيح
لا يضره إنكار شعر إياه .

وقد روى شعر عن ابن شبل أنه قال :
يقال سان الفحل الناقة حتى احتتمها ، يتوقعا
ثم يميمها . قلت : معنى احتتمها ، أى نوحها
ثم علاها وتدلها .

وروى أبو عبيد عن الفراء وغيره : اهتقم

لونه وامتقم لونه ، إذا تغير لونه . وقال غيره :
تهقم فلان علينا ، وترع وتطيخ ، بمعنى واحد ،
أى تكبر وعدا طوره . وقال رؤبة :

* إذا امرؤ ذو سورة تهقما ^(١) *

والاحتقاع في الحى : أن تدع المحوم
يومانم تهقمه ، أى تلوذه فتشغفه . وكل
شيء عاودك فقد احتقمك .

والهفة : منزل من منازل القمر ، وهي
ثلاثة كواكب تكون فوق منكبي الجوزاء كأنها
أناف ، وبها شبت الدائرة التي تكون بجانب
الدواب في ممدّه ومركله ، وهي دائرة يُشام
بها . يقال هقع الفرس فهو مهقوع . وأنشد
أبو عبيدة :

إذا عرق المهقوع بالمره أنظت

حليته وازداد حرا عجائبا ^(٢)

والميقعة : حكاية أصوات السيوف في
مركة القتال إذا ضرب بها . وقد ذكره
الهمذلي ^(٣) في شعره قال :

(١) السان (هـ) .

(٢) السان (هـ) .

(٣) هو عبد مناف بن ربح الهمذلي . ديوان الهمذليين

٧ : ٤٠ والسان (هـ) هـ ، عضد ، شمع ، غيل .

[هقع]

روى ابن شميل عن أبي خيرة قال : يقال
هقع الدب هقعاً ، وهو حكاية صوت الدب
في ضحكه ، وهو حكاية مؤلفة .

الطن شفتة والضرب هقمة

ضرب المومل تحت الدببة المصدأ
شبه أصوات المضاربة بالسيف بضرب
المصدأ لشجر فأس لبناء علة يستكن بها
من الطر .

باب العين مع الكاف

قال : معناه أنهم تبوءوا مراكرهم في
الحرب بعد حرازم كانت لهم حتى هكعوا بعد
ذلك وهكوعهم : بروكهم للقتال كما نهكع
النوازم من الإبل في مباركها ، أى تسكن
وتطمئن .

وقال الطرمناح يذكر بقر الوحش :
ترى العين فيها من لحن متع الضحى
إلى الليل في النضبا ومن هكوع^(١)
قال بعضهم من هكوع أى نيام ،
وقال بعضهم : مكبات إلى الأرض ، وقيل
مطمئنات . والمعاني متقاربة .
والبقر نهكع في كيناسها عند اشتداد الحر
نصف النهار .

هكع ، هكك : مستملان .

كهك ، كهك ، هكك ، هكك : مهلة .

[هكع]

روى أبو العباس عن سلة عن الفراء
قال : الهكاعى مأخوذ من الهكاع ، وهو
شهوة الجماع . قال : والهكاع أيضاً : النوم
بعد التعب : وقال أعرابي : مررت بإراخ
هكع في مرائها ، أى نيام في مأواها ، وأنشد
ابن السكيت قول المذكى^(١) :

وتبوء الأبطال بعد حرازم

هكع النوازم في مناخ الموحف

(١) ديوان الطرمناح ١٥١ . وفي اللسان .
« النضبات ومن هكوع » . وفي الديوان : « ويرى :
النضبا » .

(١) هو أبو كيراضة . ديوان الغنيد ٣ : ١٠٩ .
واللسان (هكع) .

وهكع الليل هكوها ، إذا أرحى سُدوته .
ورأيت فلاناً هكها ، أى مكيباً . وقد هكع
إلى الأرض ، إذا أكب .

[عك]

أهله الليث وغيره . ووجدت حرفاً قرأته
في نواحر الأعراب ، يقال : تركنهم في عيكة
وعوهكة ، ومعوكة وعويكة ، ونحوكة .
وقد تماوكرنا ، إذا اقتتلوا .

والهكع : الشمال أيضاً .
وقال ابن شميل : هكع عظمه ، إذا انكسر
بعد ما جبر .

سلمة عن الفراء قال : الهكمة من النوق :
التي قد استرخت من شدة الضربة . ونافقة
يهكع : تكاد يُفنى عابها من الضربة .
ويقال : هكع الرجل إلى القوم ، إذا نزل بهم
بعد ما يُرمى . وقال الشاعر :
وإن هكع الأضياف تحت عشية
مصدة الشفان كاذبة القطر^(١)

باب العين والهاء مع الجيم

* في شلة أو ذات زِفِ عوهجا^(١) *
كانه أراد الطويلة الرجلين .
وروى أبو تراب للأصمعي أنه قال : الدهج
والدهوج : الطويلة .
[عجه]
أهله الليث .

وقرأت في كتاب الجيم لابن شميل :
عجت بين فلان وفلان ، معناه أنه أصابها
حتى وقعت الفرقة بينهما .

استعمل من وجوهه : عهج ، عجه ،
هجم ، جمه .

[عهج]

أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني : العوهج :
الظبية الطويلة العنق .

وقال الليث : يقال للناقة الفتية عوهج .
ويقال للنعامة عوهج . وقال المجاج :

(١) هو أبو بكر بن مني . ديوانه ٢ : ١٠٩ .
والله أعلم .

(١) ديوان المجاج ٧ والسان (١٠) .

قال : وقال أعرابي : أندرَ الله عينَ فلان ، لقد عَجَّهَ بينَ نَاقِي وولدها .

قلت : وهذا سرفٌ غريبٌ لا أحفظه لغير النضر ، وهو نقة

[هـ]

يقال أيت فلاناً يند دَجَمَةً ، أى يند نومة خفيفة من أول الليل . وقد هجع بهج سبوعاً ، إذا نام وقومٌ هجوع ، ونومةٌ هُجِعَ وهو أجمع .

وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي : يقال للرجل الأحق النافل عما يراد به : هَجِمَ وهَبَمَ ، وهَجَمَ ، وهَبَجَ . وأصله من الهجوع وهو النوم .

وقال أبو تراب : مضى هَجِيعٌ من الليل وهزيعٌ ، بمعنى واحد . قال : وقال ابن الأعرابي :

هَجَعَ غَرَمُهُ وَهَجَأَ ، إذا سَكَنَ . قال : وقال ابنُ شميل : هَجَعَ جوعُ الرجل بهجَ هَجَعاً ، أى انكسر جوعُهُ ولم يشبع بهدً . قال : وهَجَأَ فلانُ غَرَمَهُ وَهَجَعَ غَرَمَهُ ، وهَجَأَ غَرَمَهُ أَيضاً . قال : وَهَجَعَ غَرَمَهُ وَهَجَأَهُ ، إذا سَكَنَ مَكْرَمَهُ .

قال : وَهَجَعَ القومُ هَجِيعاً ، إذا نَزَعُوا .

قلت : وَهَجَمَتِ أهرابيا من بني تميم يقول : هَجَمْنَا هَجَمَةً خَفِيفَةً وَقَتَ السَّحَرِ .

[هـ]

الْجَمَّةُ مِنَ الْأَشْرَبَةِ . وهو عُلْدَى مِنَ الْحُرُوفِ النَّاقِصَةِ ، وَقَدْ أَخْرَجْتُهُ فِي مِثْلِ الْمِثْلِ وَالْجِيمِ فَأَوْضَحْتُهُ .

ع • ش

أَهَمَلْتُ وَجَوَّعْتُهَا .

باب العين والهاء مع الضاد

وروى أبو عبيد عن الكسائي أنه قال :
 المِضَةُ الكذب ، وجهه عِضُونٌ ، وهو من
 المضية . قال : ويقال : يا لِمِضِيَّة ،
 وبِاللِّمِزَةِ ، وبِاللِّبِيَّةِ .

قال شعر وغيره من النحويين : كسرت
 هذه اللام على معنى اعجبوا لهذه المضية .
 وإذا نُصِبَت اللام ففساها الاستفانة ، يقال
 ذلك عند التسبب من الإفك العظيم .

وأما قول الله جل وعز : (الذين جملوا
 القرآنَ عِصِينَ) [الحجر ١٩] فقد اختلف
 أهل العربية في اشتقاق أصله وتفسيره : فذهب
 قال واحداه عِصَةً ، وأصلها عِضُوةٌ ، من عَضِيتُ
 الشيء ، إذ فَرَضْتُهُ ، جملوا التَّقْصَانَ الواو . للمعنى
 أَنَّهُمْ فَرَضُوا - يَعْنِي الشُّكُوكَ (١) - أَقَاوِيلَهُمْ
 في القرآن ، أَيْ جَمَلُوهُ مِرَّةً كَذِبًا ، وَمِرَّةً
 سِحْرًا ، وَمِرَّةً شَعْرًا ، وَمِرَّةً كِبَانَةً . ومنهم
 من قال : أَصْلُ المِضَةِ عِضَّةٌ ، فَاسْتَقْبَلُوا المِجْعَ

استعمل من وجوهه : عضه .

وأهل سائر وجوهه .

[عضه]

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
 قال : « أَلَا أُبَيِّنُ لَكُم مَّا المِضَةُ ؟ » . قالوا : بلى
 يا رسول الله . قال : « هِيَ النَّمِيَّةُ » . قال
 أبو حمزة : وكذلك هي في العربية . وأنشد
 قوله :

أعوذُ بربي من النافثا

ت في عُقْدِ الماضِ المِضَةِ (١)

وفي حديث ابن مسعود عن النبي صلى
 الله عليه أنه قال : « إِيَّاكُمْ وَالْمِضَةَ ، أَتَدْرُونَ
 مَا المِضَةُ ؟ هِيَ النَّمِيَّةُ » . وروى الليث في
 في كتابه « لمن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
 الماضية والمنمضة » ، يفسره : الساحرة
 والمستحرة .

(١) في لسان : « في عضه الماض » . ثم به على
 هذه الرواية الأخرى .

بين هادين فقالوا عَصَةً ، كما قالوا شَفَةً والأصل شَفْهَةٌ ، وكذلك سَنَةٌ وأصلها سَنَهَةٌ .

وقال الفراء : المِضُونُ في كلام العرب السَّحَرُ ، وذلك أنه جملة من المِضَةِ .

وروى عن عكرمة أنه قال : المِضَةُ السَّحَرُ بلسان فريش . وم يقولون للساحر عاضه .

والكسائي ذهب إلى هذا .

وروى أبو عبيد عن أبي حبيدة أنه قال : الحَيَّةُ العاضَةُ والعاضَةُ : التي تقتل إذا نهست من ساعتها .

وقال ابن السكيت : العَضِيَّةُ : أن تمضه الإنسان وتقول فيه ما ليس فيه . قال : وإذا كان البير يرمي المِضَاءَ قلت بيمرَّ عَضُهُ . وإذا نسدت إلى المِضَاءِ قلت عِضَاهِي . قال : وأرضٌ مُعَضِيَّةٌ : كثيرة المِضَاءِ . وأنشد :

* وقربوا كلَّ جُمالي عَضِيٍّ ^(١) *

قلت : واختلَفوا في عِضَاءِ الشجر . فأما النحويون فإنهم يقولون : العِضَاءُ من الشجر : ما فيه شوك .

وأخبرني اللغوي عن أبي الهيثم أنه قال : العِضَاءُ واحدها عِضَةٌ ، ويقال عِمْهٌ ، ويقال عِضْبَةٌ . قال : وهي كل شجرة جازت البقول كان لها شوك أو لم يكن . قال : والزيتون من العِضَاءِ .

أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال : العِضَاءُ كلُّ شجرٍ به شوك . قال : ومن أعرف ذلك الطَّلَحُ ، والسَّمُ ، والرُّفْطُ .

وروى ابن حاتم عن أبي زيد أنه قال : العِضَاءُ اسمٌ يقع على شجرٍ من شجر الشوك له أسماءٌ مختلفة يجمعها العِضَاءُ . قال : وواحد العِضَاءِ عِضَاعَةٌ وعِضْبَةٌ وعِضَةٌ . قال : وإتينا العِضَاءَ الخالصُ منه ما عظم واشتدَّ شوكه . قال : وما صغر من الشوك فإنه يقال له العِضُّ والشُّرسُ . قال : والعِضُّ والشُّرسُ لا يُدْعيان عِضَاءً .

قلت : وقد مرَّ هذا في باب العِضِّ بأكثر من هذا الشرح .

(١) فَيَانِ بْنِ تَعَفَةَ السَّعْدِيُّ وَالثَّانِي (عَضِيٌّ) .

ومن أمثال العرب : « فلان يتجَبَّ عَصَاهُ »
فلان ، « مناه أنه يتجَلَّ شِعْرُهُ » والاعتجَاب :
أخذ النَّجَب من الشجر ، وهو قشره .

ومن أمثالهم السَّوَة :

« ومن عَصَا مَا يَنْبَغُ شَكْرُهَا »

وهو كقولهم : « المصا من المُصَيَّة » .
وقال الشاعر :

إذا مات منهم مَيِّتٌ سُرِقَ ابْنُهُ
ومن عَصَا مَا يَنْبَغُ شَكْرُهَا^(١)
يريد أن الابن يشبه الأب ، فمن رأى
هذا ظنه هذا ، فكان الابن مسروق .
وشكروا : ما يَنْبَغُ في أصل الشجرة .

ع ه ص
أحملت وجوها .

ع ه س
أيضا مهمة الوجوه .

باب العين والهاء مع الزاي

استعمل من وجوهه :
هزج ، هزه .

[هزج]

أبو عبيد عن الأحر : معنى هزيج من
الليل كقولك : معنى جرْمٌ جَرَشٌ^(١)
وهدي^(٢) كله بمعنى واحد .

قال أبو عمرو : تهزجت المرأة في مِثْلَيْهَا ،
إذا اضطربت . وقال أبو عبيد : وأُنشدنا قول
لراجز في صفة امرأة :

إذا مَشَتْ مالت ولم تُقْرَصِ
هَزَّ القَنَاةَ لَدَنَةَ التَّهْزُجِ^(٣)
قال : قرصت في مِثْلَيْهَا ، إذا قرصت
خطاها .

وقال الأصمى : مرة فلان يَهْزَعُ وَيَمْزَعُ ،
أي يُسرع .

وفرس مهتزج : سريع . وسيف مهتزج :

(١) كذا في النسخين بالراء ، وهي صحيحة . وفي
الأسان « جوش » بالراء ، وما معنى واحد
(٢) ١٢ مدى . يوزن فبيل . ويقال حده ومناه
ومدوه .

(١) الخزانة ٢ : ١٣ والخلاصة بفتح اللزوق
١٩٠٢ ، ١٦٤٣ والسان (هزه) .
(٢) السان (خرصم . هزج) .

جيد الاهتزاز وأنشد ابن السكيت :

من كلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هُزُّهُ هَزُّ اهْتَزَّعٍ
مثل قُدَامِي النَّسْرِ مَأْسٌ بَصَّعٌ ^(١)

أراد بالعرَّاص السَّيْفَ البَرَّاقَ المضطرب .
وقوله « إِذَا هُزُّهُ اهْتَزَّع » أى إِذَا اهْتَزَّ .
وسيفٌ مهْتَزَّعٌ : جيد الاهتزاز إِذَا هُزُّهُ .
وفرسٌ مهْتَزَّعٌ : شديد العدو .

أبو تراب : قال الأصمى : مرَّ فلانٌ
بَهَزَّعٍ وَيَقْزَعٍ ، أى يَمْزُجُ ، وهو أن يَدَوَّ
عدواً شديداً أيضاً . وأنشد ابن السكيت لرؤبة
يصف الثور والكلاب :

• وابن دنت من أرضه تهزَّعا ^(٢) •

أراد أن الكلابَ إن دنت من قوائم
الثور تهزَّعَ ، أى أسرع في عدوه .

وقال الأصمى وغيره : انْهَزَّعَ عَظْمُهُ
انْهَزَّاعاً ، إِذَا انْكَسَرَ . وقد هَزَّعَتْهُ تهزَّيماً .
وأنشد :

• لَقَعْنَا وَنَهَزَيْمًا سَوَاءَ الْاَنْتِ ^(١) •

أى سَوَّى الْاَنْتَ ، بهوَالِي دُونَ الْكُسْرِ .

الحَرَائِي عن ابن السكيت : يقال :
مَاتَ كِفَاتُهُ اهْزَعَ ، أى مَا فِيهَا سَهُمٌ .
قال : فيتكلم به بحرب الجعد . إلا أن
الحرَّين تولب قال :

فأرسل سهماً له اهزعا

فَشَكَّ نَوَاحِيَهُ وَالْمَا ^(٢)

وقال الليث : الأهزج من السهام : ما يبق
في الكنانة وحده ، وهو أردوها .

قال : ويقال ما في الجعبة لِأَسْهُمٍ هِزَّاعٍ ،
أى وحده . وأنشد :

• وجيتُ بدمٍ كسهمٍ هِزَّاعٍ ^(٣) •

وقال المصباح :

• لا نك كالراى بغير أهزعا ^(٤) •

(١) اللسان (هزج) .

(٢) اللسان (هزج) .

(٣) حذف الجيم في اللسان (هزج) .

(٤) وكذا نسب في اللسان (هزج) ، وإنما لبت
نروية قد دوا ٩١ .

(١) نسب في اللسان (هزج) إلى أبي محمد القنصى .

(٢) ديوان رؤبة ٩١ واللسان (هزج) .

قلت : والنون والوار والماء الأخيرة
زائدات في المنزهوة .

وقال الليث : جمع المِزْهَاتِ عِزْهُونَ ،
تسقط منه تلك الماء والألف المالة ، لأنها زائدة
فلا تستخلف فتحة ، ولو كانت أصلية مثل
ألف عِشَى لاستخلفت فتحة كقولك مُتَنَوِّن .

قلت : وكلُّ ياء مائلة مثل ياء عيسى وياء موسى
فهى مضوذة بلا فتحة ، تقول في جمع موسى
وعيسى عِيسُونٌ وَمُوسُونٌ . وتقول في جمع
أعشى أَعَشُونٌ ، ويحيى يَحْيَوْنٌ لأنه على بناء
أفعل ويفعل ، فذلك تحت في الجمع .

يعنى كن ليس في كثرته أهرع ولا غيره ،
فهو يتكلف الرى بلا سبب منه .

قال : والتمزُّعُ : السُّبُوس والتشكُّر . يقال
سَهَزَعَ فلانٌ لفلان . قال : واشتقاقه من هزيع
الليل ، وهى ساعة ذات وحشة .

[عزه]

أبو عبيد عن الأصمى : رجلٌ عِزْهَةٌ
وعِزْهَوَةٌ ، كلاهما المازف من اللهو . قال :
وقال السكاكى : فيه عِزْهَوَةٌ ، أى كِبَرٌ .

باب العين والماء مع الطاء

بدجلة أهلها ولقد أرام
بدجلة مهطمين إلى السماج^(١)
أى مُسْرِعين . وهو قول أبى عبيدة .

ويقال : أطح البعير في سيره واستطح
إذا أسرع . وقال بعض المفسرين في قوله
(مهطمين) قال : محمَّجين . والتحجيج : إدانة
النظر مع فتح العينين . وإلى هذا ذهب
أبو العباس .

استعمل من وجوهه : مطع .

وأهل باقى وجوهه .

[مطع]

قال الله عز وجل : (مهطمين متقيين
روسيهم) [إبراهيم ٤٣] . سميت أبا الفضل
المنذرى يقول : المَطِيع : الذى ينظر في ذل
وخشوع . والمَقْنِيعُ : الذى يرفع رأسه وينظر
في ذل . وقال إبراهيم بن السرى في قوله
(مهطمين) : مسرعين . وأنشد :

(١) م : «السماج» صوابه قد وثقنا (مطع) .

وقال الليث : بمر مطيع : في حقه
تصويب . ويقال للرجل إذا قرّو ذل : قد
أربخ وأطع . وأشد الليث :

تَبَذَنِي نِيرَ بنِ سَمْدٍ وَقَدْ أَرَى

وَنَعْرَ بنِ سَمْدٍ لِي مَطِيعٌ وَمَطِيعٌ^(١)

قال : ومطع يطع ، إذا أقبل على الشيء .

:: سره .

وقال شير : لم أسمع «هاملع» إلا لسفيل ،
وهو الناكس . وقال أبو عبيدة : أهطع وقطع ،
إذا أسرعَ مقبلاً خائفاً ، لا يكون إلا مع
خوف .

وقال ابن دريد : الهَطِيعُ^(٢) : الطريق
الواسع .

قلت : ولم أسمع الهَطِيعَ بمعنى الطريق
لغيره ، وهو من ذاكيره التي يتفردها .

باب العين والهاء مع الدال

استعمل من وجوهه : عهد ، عده ،
هدع ، دهدع .

[عهد]

وفي الحديث^(١) أن عبوزا زارت النبي
صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فأقبل عليها وتحفّ
بها ، فماتت عائشة في إقباله عليها فقال :
« إنها كانت تأتينا أزماناً خديجة ، وإن
حسّن العهد من الإيمان » . قال أبو عبيد :
العهد في أشياء مختلفة : فتنها الحفاظ ورعاية

الحرمة ، وهو هذا الذي في هذا الحديث . قال :
ومنها الوصية ، كقول سعد حين خاصم عبيد
ابن زينة في ابن أخته زينة^(٢) فقال : « هو ابن
أخي ، عهد لي فيه أخي » ، أي أوصي . قال :
ومنه قول الله جلّ وعزّ : (أَلَمْ أَعْهِدْ إِلَىكُمْ
يَا بَنِي آدَمَ) [يس ٦٠] يعني الوصية . قال :
والعهد : الأمان ، قال الله جلّ وعزّ : (لَا يَأْكُلُ
عَهْدِي الظَّالِمِينَ) [البقرة ١٢٤] ، وقال : (فَأَتُوا
بِهِمْ عَهْدَهُمْ) [التوبة ٤] . قال : ومن العهد
أيضاً المين يملفُ بها الرجل يقول : على
عهد الله قال : ومن العهد أيضاً أن تمهد

(١) الجيزة ٣ : ١٠٧ . وجاء في اللسان « الهطيع »
مخالفاً لسان الجيزة
(٢) في اللسان : « في ابن أخته » .

(١) الليث في اللسان وأساس البلاغة (عهد ، مطع)
(٢) كشفنا في التسخين بالراو قيل « في » .

الرجل على حالٍ أو في مكان فضول : عهدى
به في مكانٍ كذا وكذا ، وبحالٍ كذا وكذا .
قال : وأما قول الناس : أخذتُ عليه عهد الله
وميثاقه ، فإن العهدَ هاهنا الميثاق ، وقد ذكرناه .

قلت : والعهد : الميثاق ، ومنه قول الله
جلَّ وعزَّ : (وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ) .
[النحل ٩١] .

وأخبرني النذري عن أبي الميثم أنه قال :
العهد : جمع العهد ، وهو الميثاق والميثاق الذي
تستوثق بهما ممن يماهدك ؛ وإنما سمي اليهودُ
والتصارى أهل العهد لأنهم أعطوها والعهدُ
المشترطة عليهم ولهم . قال : والعهد والعهد
واحد . تقول : رثتُ إليك من عهدة هذا
العهد ، أى مما يدركك فيه من عيبٍ كان
معهوداً فيه عندي . قال : ويقال استعده فلانُ
من فلان ، أى كتب عليه عهداً . وأنشد الجريز
يهجر الفزدق حين تزوج بنتَ رقيق :

وما استعده الأتومُ من ذي خنوق
من الناس إلا منك أو من مُحاربٍ ^(١)

قال : وإنما قيل « ولَى العهد » لأنه ولَى
الميثاق الذي يؤخذ على مَنْ ياتِي بالخليفة .

قال : والعهد ، بفتح العين : أول مطر ،
وجمها العهد . والوَلَى : الذي يليها من الأمطار ،
أى يتصل بها من الأمطار . قال : والعهد :
ما عهده تخافته . تقول : عهدى بفلان وهو
شابٌ ، أى أدركته فرائته كذلك . وكذلك
المعهد .

وقال الليث : للمعهد : الموضع الذي كنتُ
عهده أو عهدتُ به موسى لك . والجميع الماهد .
قال : والماهدة والاعتقاد والتماهد والتعهد
واحد ، وهو إحداث العهد بما عهدته

شمر عن ابن الأعرابي قال : العهد :
أوائلُ الوسمي ، وأجدها عهد . وقال أبو زيد :
العهد المطر الأول ، وجمها العهد . يقال أرضٌ
معهودة ، إذا عمها المطر . قال : والأرض المعهدة
تمهيداً : التي تصيبها النفضة من المطر . والنفضة :
المطرُ تصيب القطعة من الأرض وتغطي
القطعة . يقال أرضٌ منفضة تنفيضاً .

وقال ابن شبل : يقال متى عهدك بفلان ؟

(١) ديوان جرير ٨٣ واللسان (عهد . خن) .

وقال أبو سعيد : العهد : الذي يجب
الولايات والمهود . وقال السكيت ^(١) :

فإنَّ الملَّحَ عنها في إمارته
حتى مضت سنة لم يقضها العهدُ

قال : وكان الملَّحُ يجبُ المهود .
وأنشد أبو زيد :

فمنَّ مُسَاخَاتُ يُجَلِّقَنَّ زِينَةً
كما اتَّحَانَ بِالثَّبْتِ الْمِهَادُ الْخَوْفُ ^(٢)

قال أبو مالك : الخوفُ الذي قد نبقت
حافاته ، واستدار به النبات . والمهاد : مواقع
الوسمى من الأرض .

وقال النضر بن شميل : قال الخليل بن
أحمد : قَعَلَ المهود ومشهود وليس له موعود .
قال : مشهود يقول هو الساعة ، والمهود
ما كان من أس ^(٣) ، والموهود ما يكون غدا

أى متى رؤيتك إياه ؟ وعهده : رؤيته . وقال
أنا أعهذك من هذا الأمر ، أى أنا كفيلك .
وأنا أعهذك من إقامته ، أى أبرئك من إقامته .

وقال أبو عبيد : قال الأحر : يقال في
كرهه الممايب : « اللَّسَى لَا عَهْدَ لَهُ » ، قال
أبو عبيد : معناه أنه خرج من الأمر سلماً
واقضى ^(١) عنه ، لا له ولا عليه .

قلت : وقصره غيره . فقال : اللَّسَى أَنْ
يبقى الرجلُ سلمةً يكون قد سرَّها فيئلسُ
وينيب عن مشربها ساعةً يقبضُ عنها ، فإن
استغثت في يدي المشتري لم يتبَّأ له أن يبيع
الهاشم بضمان عهدها ، لأنه اتَّلسَ هارياً
واستغنى . وعهدها : أن يبيعهما وبها عيبٌ
يُدُّ من مثاه ، أو يكون فيها استحقاقٌ لئالكمها .
وَاللَّسَى ^(٢) ذهابٌ في خفية ، كأنها صفةٌ
لنقلته .

وقال الأحياني : يقال في عقله عهدةٌ ، أى
ضف . وفي خطه عهدةٌ ، إذا لم يُقيم حروفه .

(١) في اللسان « يدح كنية بن مسر الباهل » .
(٢) لكثير ، كما في اللسان (عين) . وأنشده في
(عهد) بدون نية .
(٣) كلمة « من » م وليست في د ولا اللسان .

(١) اقضى عنه : خلص منه . م : « اقضى »
اللسان « اقضى » والوجه ما أثبت من د .
(٢) بطله م : « ولبنى فوالسى » .

أبو حاتم عن أبي زيد : تعدت ضيمتي وكل شيء ، ولا يقال تعاهدت .

قلت : وقد أجاز الفراء تعاهدت ، رواه عنه ابن السكيت .

ويقال : عاهدت الله ألا أفعل كذا وكذا . ومنه القمي للماعد الذي أومن على شرط استوثق منه بها ، وعلى جزية يؤديها ، فلان لم يف بها حل سفك دمه .

وقال أبو زيد : من أمتلم : متى عهدك بأسفل فيك ، وذلك إذا سأله عن أمر قديم لا عهد له به .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يقتل مؤمن بكافر ، ولا ذو عهد في عهده » ، مناه لا يقتل مؤمن بكافر بثة لأنهما غير متكافئ الدم ، وإننا يشكافا دماء المؤمنين . ثم قال : ولا يقتل ذو العهد من الكفار ، أي ذو القنمة والأمان ، مادام على عهده الذي عهده عليه ، فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل المؤمن بالكافر ، أي كافر كان . ونهى عن قتل الذي الماعد الثابت على عهده .

[عده]

العَيْدَةُ : السبي الخلق من الإبل وغيره .

قال رؤبة :

* وَخَطَّ صِهْمَ الْبَيْدَيْنِ عَيْدَهُ *^(١)

• يقال : فيه عَيْدَةٌ وعَيْدُهُ ، أي كِبَر .

وكل من لا يفقد للحق ويعظم فهو عَيْدُهُ وعَيْدَاه . وقال الشاعر :

وإني على ما كان من عَيْدِهِتِي

وَلَوْ أَنَّ أَعْرَابِي لَأَرِيبُ^(٢)

[مدع]

قال الباهلي : المودع : النعام .

وقال ابن شميل : هِدْعٌ زجرٌ للبكر نسكته . ويقال إن رجلاً أتى السوق ببكر له يبيعه ، فسأوه به رجل فقال : بكم البكر ؟ قال : إنه جل قال : هو بكر فبينا هو يماريه إذ فر البكر فقال صاحبه ، هِدْعُ ! وإنما يقال هِدْعٌ للبكر ليسكن ، قال : « صدقني سين بكرة » .

[مدع]

قال الليث : دَهاجٌ ودَهاجٌ : زجرٌ للبعنوق . ويقال دَهاجٌ بها راعها دَهاجاً ، وكلهما مجروران . ويقال دَهاجٌ بها أيضاً .

(١) ذله في الديوان ١٦٦ ، واللسان (عده) .

* وخاف صفح تغاربات الكثرة *

(٢) ذكر في اللسان (عده) : « لأريب » براء

باب العين والهاء مع التاء

استعمل من وجوهه : عنه ، عهت .

[عنه]

أبو العباس عن عمرو بن أبيه حماد :
المتوه والمتوق : المجنون . قال : وقال ابنُ
الأعرابي : قال الفضل : رجل معته ، إذا
كان مجنوناً مضطرباً في خلقه . ورجل صته ،
إذا كان عاقلاً معتدلاً في خلقه .

قال أبو العباس : وقال الأسمي نحواً
من ذلك .

وقال أبو سيد الضرير : تته فلان في
كذا وكذا ، وتأزب ، إذا تلوّق وبالغ .
وفلان يمتته لك عن كثير مما تأتيه ، أي يتناقل
عنه فيه .

وقال الليث : للمتوه : الدهوش من غير
مسّ جنون قال : والتته : التبعث : وأنشد
لرؤبة :

• عن التصابي وعن التته^(١) •

وقال غيره : عنه فلان في العلم ، إذا أولع
به وحرص عليه . وعنه فلان في فلان ، إذا
أولع بإيضاؤه ومحاكاة كلامه وحركاته ، ويقال هو
عته ، وجهه المتها . وهو العتاهة والعتاهية :
مصدر عنه ، مثل الرفاهة والرفاهية .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ما كان
فلان ممتوها ولقد عته عنها^(١) .

[عنه]

روى أبو الوازع عن بعض الأعراب :
فلان ممتته ، إذا كان ذائقة وغير ؛ وكأنه
قلوب عن المته .

ع • ظ

ع • ذ

ع • ث

أهلت وجوها .

(١) ورد بضم العين في النسخين ، وفي اللسان جنتها .

(١) ديوان رؤبة ١٦٥ والسان (عنه) .

باب العين والهاء مع الراء

ابن عمرو، وأنا أبو حنيفة. قال: أَتَيْتُكَ :
عُمَيْرَةُ تَيْتَس. قال أبو طالب: والمُهمرة: تصغير
المُهر. قال: والمُهر: الماهر، وهو الزاني

وقال ابن شنيعة: قال رؤبة: الماهر:
الذي يبيع الشر، زانياً كان أو سارقاً.

وقال الليث: المُهمرة من النساء: التي
لا تستقرُّ تزواً في مكانٍ في غير عِفَّة

[هر]

قال الليث: يقال هيمرت المرأة وتهيمرت،
إذا كانت لا تستقرُّ في مكان.

قلت: كأنه عند الليث مفلوب من المبهرة،
لأنه جعل منهاها واحداً.

[هرع]

أبو العباس عن عمرو بن أبيه قال: يقال
للمجنون: مهروع مخفوع محسوس.

وقال غيره: المهرة من النساء: التي تنزل
حين يخطبها لرجل قبله شيئاً وجراً على

استمئل من وجوهه: هر، هرع، هر

[هر]

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الراء
يقرئ وللماهر الحبر»، الماهر: الزاني.

قال أبو زيد: ويقال للمرأة الفاجرة
عاهرة، ومُهاجرة، ومساخرة.

وقال أبو عبيد: معنى قوله صلى الله عليه
وسلم: «وللماهر الحبر»، أي لاحق له في
النسب؛ وهو كقولك: له التراب، وفيه
الآثم، أي لا شيء له.

وروى أبو عمر عن أحمد بن يحيى ومحمد
ابن يزيد أنها قالا: يقال للمرأة الفاجرة
المُهمرة قالا: والياه فيها زائنة، والأصل
عَهرَة مثل ثمرة.

وأخبرني المنذرى عن الفضل بن سلمة
أنه قال: لقي عبد الله بن صفوان بن أمية أبا
حنيفة الأسدي - أسيد بن عمرو بن تميم -
فراعه جماله فقال له: بمن أنت؟ قال: من بني أسيد

• عند البديهة والرماع تهرع^(١) •

قال : ودجل هرع : سرع البكاء .

أبو عبيد عن الأصمى وأبي عمرو :

الكروع : الجارى ، وقد هرع وحم ، إذا سأل .

قالا : ورجع هرع : نسي القرب . •

زروى أبو تراب لأبي عمرو قال : للسرور :

المسرور من المجد . وقاله السكاكى .

وقال أبو عمرو : الكروع والكملع : الضيف .

وقال الباهلى : هى الفرعة والفرعة ،

لقطة الصنيرة .

وقال أبو سعيد : هى الفرعة والفرعة .

أبو عبيد عن أبى زيد : أهزع الرجل

إهراعا ، إذا أتاك وهو يرعد من البرد . وقد

يكون الرجل مهوركا من الحمى والغضب ، وهو

حين يرعد . والمهراع أيضا : الحريص جاء

به كله أبو عبيد فى باب ما جاء فى انظر مفعول

بمنى فاعل .

[عمر]

قال بعضهم : الكهثرون : الذاهية . ويقال

للمعجوز المسنة كهثرون ، كأنها سميت بالذهاب .

قلت : ولا أحق الكهثرون ولا أئبته ،

ولا أدرى ما سمته .

جماعه إياها . والتهرع : الرجل الجليان وسنه

قول ابن عمر :

ولست بهرع خفي حشا

إذا ما طيرته الريح طارا^(٢)

وأما قول الله عز وجل : (وجاءه قومه

يهرعون إليه) [هود ٧٨] فإن أبا الفضل

أخبرنى عن أبى العباس أحمد بن يحيى أنه قال :

الإهراع : إسراع فى طاعة . ثم قيل له :

إسراع فى فزع^(٣) ؟ قال : نعم .

وقال السكاكى : الإهراع : إسراع فى

ردة . وقال المهمل :

لجأوا يهرعون وم أسارى

هروهم على رغم الأنوف^(٤)

وقال الليث : « يهرعون وم أسارى » ،

أى يساقون ويمتلون . يقال هرعوا وأهرعوا

قال : وإذا أشرع القوم رماحهم ثم مضوا

بها قيل : هرعوا بها • وقد نهزت الرماح ،

إذا أقبلت شوارع . وأشد قوله :

(١) اللسان (هرع) .

(٢) ن الأصلين : « فزع » ، صوابه من اللسان .

(٣) اللسان (هرع) .

(٤) وكذا ورد الخطر فى اللسان (هرع) .

باب العين والهاء مع اللام

قال : والمَلَمَانِ ، النَّمْلِيمُ . والمَالِهُ : القمامة .
قال : والمَلَمَةُ أَيْضًا : خُبْتُ النَّفْسَ وَأَذَى الْخُزْرِ .
وقال أبو سعيد : رَجُلٌ هَلْمَانٌ عِلَّانٌ .
فَالْمَلَمَانُ : الجازع . وَالْعِلَّانُ : الجاثع .

وقال شمر : قال نبال بن كلثوم : المَلَمَاءُ :
ثوبان يُنَدَفُ فِيهِمَا وَبِرِ الْإِبِلِ يَلْبَسُهُمَا الشُّجَاعُ
تَحْتَ الدَّرْعِ يَتَوَقَّى بِهِمَا مِنَ الطَّنَنِ . وقال عمرو
ابن قنفة :

وَتَعْدَى لَتَصْرَعَ الْبَطْلَ الْأَرَّ

وَعَ بَيْنَ الْمَلَمَاءِ وَالسَّرْبَالِ ^(١)

قال شمر في كتابه في السلاح : من أسماء
الفروع المَلَمَاءُ : المِمْ ، قال : ولم أسمه إلا في
بيت زهير بن جَنَاب :

وَتَصْدَى لَتَصْرَعَ الْبَطْلَ الْأَرَّ

وَعَ بَيْنَ الْمَلَمَاءِ وَالسَّرْبَالِ ^(٢)

قال : تصدى بمعنى النية لتصيب البطل
المتحصن بطرعه وثيابه . وقرأت القول الأول

استعمل من وجوهه : عله ، عمل ، لمع ،
لمع .

[عله]

أبو حميد قال : المَلَمَةُ : القدي يتردد
محتيرًا . المَلَمَةُ مثله . ومنه قول لبيد يصف
بقرة وحشية أكل السباع ولدها :

عَلِمَتْ تَبْلُدُ فِي نِهَا صُعَائِدِ

سَبْمًا تَوَامًا كَامِلًا أَيْسَاهَا ^(٣)

وقال غيره : فرسٌ عَلَمَى : نشيطه زرقه .

وقال الليث : للمَلَمَانُ : مَنْ تَنَازَعَهُ نَفْسُهُ
إِلَى الشَّرِّ . والفعلُ عَلَمَ عَدَا . قال : والمَلَمَانُ :
الجاثع ، والراءُ عَنْهُ . قال : والمَلَمَةُ أصله الحدة
والانهماك وأنشد :

وَجُرِدَ يَطْلُهُ الدَّاعِي إِلَيْهَا

مَتَى رَكِبَ الْفَوَارِسُ أَوْ مَتَى لَا ^(٤)

(١) البيت من نسخة لبيد . وروى : « علهت
تردد » .

(٢) كلمة « لا » سقطت من « وإتاتها من م
والسار » (عله) .

(١) : هلمان (عله) .

(٢) : هلمان (علم) .

له بحفظه أيضا في كتابه غريب الحديث فظننتُ
أنه رواه مرة بالها. ومرة بالهم.

[عمل]

أبو عبيد : العييل : السريعة من الإبل .
وقال الأبيث مثله . قال : وامرأة عييلة :
لا تستقر تزقا تردد إقبالاً وإدباراً . قال :
ويقال للمرأة عييل وحييلة ، ولا يقال للعاقبة
إلا عييل . وأنشد :

ليبك أبا الجدعاء ضيفٌ مُعِيلٌ
وأرملة تشقى الله وأخن عييل^(١)
وأنشد غيره :

نسم مُفانح ضيفان وتَجَر
ومُلقي زفر عييلة بِحَالِ^(٢)

وقال سمر : ناقة عييلة : ضخمة عظيمة .
قال : ولا يقال جل عييل ، ويقال ناقة عييلة
وعييل ، وقال عبد الله بن الزبير الأسدي :

جُمالية أو عييل شَدَقِيَّة
بها من ندوب النسم والكور عاذر^(٣)

(١) في النسخين : « بحال » ، صوابه في اللسان
والفائس (عمل) .
(٢) اللسان (عمل) .

[لمح]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : في فلان
لمحة ، إذا كان فيه فترة وكسل .

وقال الأبيث : اللوح من الرجال : المسترسل
إلى كل . وقد لوح لهما ، فهو لوح ولوح .

وقال غيره : رجل فيه لمحة وطمعة ،
أي غفلة . وقيل : اللبسة : التواني في الشراء
والبيع حتى يُفَن .

وقال الأصمعي : تَلَمَّحَ في كلامه ، إذا
أفطر ، وكذلك تَلَمَّعَ . قال : ودخل مُتَبَدِّ
ابن طوق المنبري على أمير فحككم وهو قائم
فأحسن ، فلما جلس تَلَمَّعَ في كلامه فقيل له :
يا معبد ، ما أغرقت قائماً وأموكك جالساً !
فقال : إذا قُتِ جَدَدْتُ ، وإذا جَلَسْتُ
هزلت .

[لمح]

قال الله جل وعز : (إن الإنسان خُلِقَ
خلوعاً) [الماوج ١٩] . أخبرني النذري
عن أبي طالب عن أبيه عن القراء أنه قال :
الخلوع : الضجور ، وصفته كما قال الله تعالى

ذكره: (إذا مَسَّ الشَّرُّ جَزَعًا . وإذا مَسَّ
نظيرُ مَتَوَعًا) [المارج ٢٠، ٢١] . فهذه صفة
المَتَوَع . وقد هَلَجَ يَهْلَجُ هَلَجًا .

وروى أبو العباس من سلة عن الثراء
أنه قال : ناقة مِلَواعٌ ، وهي التي تضجر فتسرع
بالسير .

وقال أبو إسحاق : المَتَوَع : الذي يفرغ
ويخرج من الشر .

وقال الكيث : ناقة هِلَواعٌ : حديدة سريعة
مِذهان . قال الطِّرْمَاح :

قد تَبَطَّنتُ بِهَلَوَاعٍ

عَبْرَ أَصْفَارٍ كَتَمَ الْبُشَامُ (١)

وقد هَلَوَعَتْ هَلَوَعَةً ، إذا مضت وجِدَّت .

قال : والمِوَالع من النَّمَام ، الواحدة هالغ
وهالمة ، وهي الحديدة في مُضَيٍّ . وأنشد
الباهلي قول المسيب بن علس يصف ناقةً
شبهها ياغمامة :

سَكَّاء ذِ عِلَّةٍ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهَا

حَرَجٌ إِذَا ادْتَمَلَّتْهَا هِلَوَاعٌ (١)

قال : وقال الأصمى : ناقة هِلَواعٌ :
فيها تَزَقٌ وَخِيفَةٌ . وقال غيره : هي النَّفُور .
وقال الباهلي : قوله « سَكَّاء » شبهها بالنمامة
ثم وصف النمامة بالسكك ، وليس السكك
من صفة الناقة .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال : ماله
هَلَجٌ ولا هِلَمَةٌ ، أى ماله جدى ولا عَنَقٌ .

طلب عن ابن الأعرابي قال : المَتَوَع :
الْجَزَع .

وقال أبو أنبازع عن الأشجى : رجلٌ
هَمَلَعٌ وهَوَلَعٌ ، وهو من السَّرعَةِ .

وقال غيره : ذئبٌ هَلَعٌ يَلَعُ . والهُلَعُ :
الحريص على الشيء . والبُلَعُ من الابتلاع .

(١) ديوان الطرمح ١٠٣ والسان (طع) .

(١) التضيئات ٦١ والسان (طع) .

بَابُ الْعَيْنِ وَاجْتِهَادِهَا مَعَ النُّونِ

وقال الليث : يقال لكلُّ صُوفٍ عَيْنٌ ،
وتنقطه عَيْنَةً وأنشد أبو عبيد :

فَأَصَّ فِيهِ مِثْلُ الْمَهُونِ مِنَ الرُّؤْ
ضِ وَمَا ضَنَّ بِالْإِخَاذِ غُدُرٌ^(١)

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : يقال
للسَّمَفَاتِ اللَّوَانِي يَلِينُ الْقَلْبَةَ الْمَوَاهِنُ فِي لُتَةِ
أَهْلِ الْحِجَازِ قَالَ : وَأَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيَسْمُونَهَا
أَتْلُوَاتِي .

قال : وقال أبو عمرو الشيباني : الْمَوَاهِنُ :
عُرُوقٌ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ . وقال ابنُ الرَّفَاعِ :

أَوَكْتُ عَلَيْهِ مَضِيغًا مِنْ عَوَاهِنِهَا
كَأَنَّ تَضَمُّنَ كَشْحِ الْحَرَفَةِ الْحَبْلَ^(٢)
« عليه » : على الجنين . وقال شمر : قال ابن
الأعرابي : عَوَاهِنُهَا : موضع رحمتها من باطن ،
كمَوَاهِنِ التَّخْلِ .

استعمل من وجوهه : عين ، هنع ، نهج ،
[عين]

أبو العباس : عن حملة عن القراء : فلان
عاهن ، أي : سترخ كسلان . وقال ابن الأعرابي .
وقال أبو العباس : أصل العاهن أن يتصف
التغيب من الشجرة ولا يبين منها فيبقى معلقاً
مسترخياً . قال : والعاهن في غير هذا : الطَّامِ
الحاضر ، والشَّرَابِ الحاضر .

وقال أبو عبيد : العاهن : الحاضر . وأنشد
قول كثير :

• وَإِذْ مَرَّوْهَا لَكَ عَاهِنٌ^(٣) •

قلت : ورأيت في البداية شجرة لها وردة
حمراء يدومونها الْعَيْنَةَ .
والعَيْنُ : الصُّوفُ المصبوغ ألواناً ، وجمعه عُيُونٌ .
ومنه قوله جلَّ وعزَّ : (كَالْعَيْنِ لِلنَّفُوسِ)
[القارعة •] .

(١) اللسان (عين) . وأشعده في القاميس (عين)
بدون نية .
(٢) اللسان والقاميس (عين) .
(٣) ١٩ — تهذيب اللغة

(١) البيت بنامه كما في اللسان (عين) :
ديار أبنه الضري إذ جبل وصلها
عين وإذ مرونها لك عاهن

[منع]

أبو عبيد عن أبي زيد : المنعة من عنق
الإبل في منخفض العنق ؛ يقال بئر مهنوع ،
وقد هُنِعَ هُنْعًا .

والمنعة : كوكبان أبيضان بينهما قيدُ
سَوَطٍ يَطْلُمَانِ على إثر المنعة في الجربة . وقال
بعضهم : المنعة قوس الجوزاء يرمى بها ذراعُ
الأسد ، وهي ثمانية أنجم في صورة قوس .

والمنع : تطامنٌ والتواء في عنق البعير .
وقد هُنِعَ هُنْعًا . وظلمٌ أهنع ونماعة هُنْعاء ،
وهو التواء في عنقها حتى يقصر فلكل عما يفعل
الطائر الطويل العنق من بذات الماء والبر .

وفي الحديث ذكر رجلٍ « فيه هُنْعٌ »
قال شمر : المنع : أن يكون فيه انحنا قليل
مثل الجنأ . وقال رؤبة :

* والجن والإنس إليها هُنْعٌ ^(١) *
أى خضوع .

وقال أبو زيد : المنع : من الزور .

وقال أبو الجراح : عَهَتْ عواهنُ الفحل
تَمَهُنُ ، إذا يَسَتْ . قال : وهي الجرائد .

وقال أبو زيد : رعى بالكلام على
عواهنه ، إذا لم يبال أساب أم أخطأ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العِمانُ
والإهْمانُ ، والرُّعْمونُ والرُّجُونُ ، والقِتاقُ ،
والسَّقْ ، والطَّويدة ، واللعين ، والصَّلَعُ
والرُّعْبُ ^(٢) ، واحد .

قلت : والكل أصل الكيابة .

وقال ابن الأعرابي : ويقال إنه ليَعْدِسُ
الكلامَ على عواهنه ، وهو أن يتصفَّ
الكلامَ ولا يتأقَّى ^(٣) . ويقال إنه ليمُنُّ مالٍ .
إذا كان حسن القيام عليه . ويقال : خُذْ من
عاهن المال وآهيه ، أى من عاجله وحاضره
ويقال عَهَتْ على كذا أعْهَنُ ، المنى أى أتى
منه ممرقة .

^(١) قوله : والجن والإنس إليها هُنْعٌ ، كما يقال
بالفريق
« هُنْعٌ » ، أى خضوع ، من الزور .
والمراد

التي انحدرت قسرتُها وأشرف حاركها . وقال
بعض العرب : ندعو البير القاتل ^(١) بسقه إلى
إلى الأرض أهنع ، وهو عيب . قال : والمهنع
في المنع من النقاء خاصة دون الأدم ، وذلك
أن في أحنق المنع قصرًا . قاله ابن الأعرابي .

[نح]

قال الفيت : نهنع ^(٢) نهنع نهنوعا ، إذا
تهوَّع لشيء ولم يقل شيئا .
قلت : هذا حرف مُريب ولا أحقه .

[عنه]

أهل البيت وغيره . وروى بعضهم بيت
الشنفرى :

عُفاة لا يُقصر الشترُ دونها

ولا تُرجى لبيت ما لم تُبَيَّت ^(٣)

قيل المُفاة : الضعة ، وقيل هي مثل

المُفاة . يقال عيش مُفاهم أي ناعم .

قلت : أما المُفاة فلا أعرها ، وأما

المُفاة فمُعرف صحيح .

باب العين والهاء مع الباء

استعمل من وجوهه : هبع ، هعب .

[هبع]

أبو عبيد عن الأصمى : الهبع : الحوار
الذي يُفتح في الصيف في آخر الشتاء ، والأش
هبة . وسُمي هبعا لأنه يهبع إذا مشى ، أي
يذهب عنه ويتكاه ليدرك أمه . وأشد الأصمى :
كان أوب ضبعه اللاذ .
ذرعُ اليماني سدى المشواذ

يستعمل المواضع المحتاذى :

عافيه سهوا غير ما لجراد ^(١)

قوله « يستعمل المواضع » أي يُطوره

ذَرَعَه فيحمله على أن يهبع . واللواحق للبارى .

وقيل الحرك كلها تهبع في مشيتها ، أي

تذهب عنها .

وقال ابن شكيت ^(٢) : العرب تقول :

(١) الفضليات ١١١ والسان (عنه) .

(٢) الرجز لسرو بن جيل الأسدي ، كان في السان

(هبع) . وأنفذه في (جرز) بدون قبة .

(٣) إصلاح للطنق ١٢٥ .

(١) القاتل : القاتل . وى السان : « القاتل »

بالباء . تحريف

(٢) هذه اشكليات الثلاث من م .

وقال الليث : العيب : الضعيف من الرجال عن طلب وتره . وأشد :

حلت به وترى وأدركت تُؤزوني
إذا ما تناسى ذحل كل عيب

وقال أبو زيد : سميت الشيء أعيبه ، وعيبته أعيبه ، إذا جهلته . وأشد :

وكان ترى من آمل جمع هجر
تفقت لياليه ولم تقص أمجبه^(١)

لم المرء إن جاء الإساءة طمداً
ولا تخف لوماً إن أتى الذنب يمه^(٢)

أى يجهل . وكان العيب مأخوذ من هذا .

قلت : والمعروف في هذه الحروف النهن ، وقد أوضحته في باب .

ماله عيب ولا ريب . فارتفع : ما نتج في أول الريح . والمليح : ما نتج في الصيف . قال : وقال الأصبغ : سألت جبر بن حبيب : لم سمي المليح ملباً ؟ قال لأن الرباع نتج في ربيته النتاج ، أى في أوله ، وينتج المليح في الصيف ، فإذا ما في الرباع أبطرته ذرعه فيها أقوى منه فنجع ، أى استعان بدفعه في مبيته .

[عجب]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال : أتيت في ربي شباب ، وحذني وعي شباب وهيباً شباب ، يقصر ويمد . وأشد :

* على عي عيشها الخرفج^(١) *
وقال أبو عمرو : يقال عوّه وعوّه ، إذا ضلّ . وهو اليهاب واليهاب .

== * عدى بلى وهو لم تزوج *
(١) البتان في اللسان (عجب) .
(٢) تحف ، ناله المهمة .

(١) اللسان والفايس (عجب) وانحصر ٣ :
١٦٠ و ١٥ و ٢٠٦ . وقيل : ==

باب العين والهاء مع الميم

قبله :

إِذَا وَرَدُوا مِصْرَ مَوْجُودًا
 مِنَ الْمَوْتِ بِالْمَيْمِ الْقَاطِطِ
 هَكَذَا رَوَاهُ الرُّوَاهُ بِكسرِ الْمَاءِ وَالْيَاءِ
 بِسَطِ الْمِيمِ .

قلت : وهو الصواب . قلت : والميم
 عند البصرياء تصحيف .

[مع]

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
 قال : اللَّيْمُ ، الميم قبل الماء : تلون الوجه
 من عارض فادح . وأما اللَّيْمُ فهو مَقْمَلٌ من
 هاء يميم ، والميم ليست بأصلية .

[عم]

قال الله جل وعز : (فِي طَبَائِعِهِمْ يَمْتَحِنُونَ)
 [البقرة ١٥ والأنعام ١١٠ والأعراف ١٨٦
 ويونس ١١] قال أهل اللغة : اللَّيْمُ والميم :
 الذي يتردد متحيراً لا يجد طريقه ومذهبه .
 وقال رؤبة :

استعمل منه : عيم ، عمه ، ميم ، ميمع .

[مع]

أبو عبيد عن أبي عمرو : هَكَتْ عَيْنُهُ
 إِذَا سَالَتْ دُمُوعُهَا . وقال غيره : تَهَمَّعَ الرَّجُلُ
 إِذَا تَبَاكَى . وسحابٌ هَمِيعٌ : مطر . وإذا
 سقط العَلُّ على الشجر ثم سال قيل : هَمَع .
 وقال الججاج :

* بَادَرَمِنْ لَيْلٍ وَطَلَّيْ أَحْمَا *^(١)

الليث : المتهيمع : الموت الوحي . قال :
 وذبحه ذبحاً هيمعاً ، أى سرياً .

قلت : هكذا قال الليث الميمع بالعين
 والياء قبل الميم . وقال أبو عبيد : سمعت
 الأصمى يقول الميميع : الموت . وأشد
 للهنئي^(٢) :

من الرُّبَيْعِ ومن آزِلِ
 إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاسِطِ

(١) ديوان رؤبة ٩٠ والسان (ممع) .

(٢) هو أسامة بن حبيب الهنلي ، كما في السان

(ممع) . وانظر ديوان الهنليين ٢ : ١٩٦ .

ومعه أطرافه في مهب
أعنى الهدى بالجاهلين المعه^(١)

ومعنى يسمعون يتحذرون . وقد مع
يمه معهما . وقال بعضهم : المع في الرأي
والمع في البصر .

قلت : ويكون المعى على القلب ، يقال
رجل مع ، إذا كان لا يبصر بقلبه .

[عهم]

أبو حبيد : ناقة عيهم عييل ، وهي
السريمة .

وقال غيره : عيهم : موضع بالغور من
تيسامة .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :
المع^(٢) الشخيم الطويل .

وقال ابن شميل : القيمان : الرجل الذي
لا يدبج ، ينام على ظهر الطريق . وأنشد :

* وقد أثير القيمان الراقد^(٣) *

قال : واليهام : نجائب الإبل ، وقيل
اليهام الشداد من الإبل ، الواحد عيهم
وعيوهم . ويقال للقليل الذكر عيهم .

وقال الليث : ناقة عيامة : ماضية . قال :
وعيوها : سرعتها . وجها عياهيم . وقال
ذو الرمة :

هيئات خرقاه إلا أن يُقرَّبها

ذو العرش والشعثانات الياهيم^(١)

وقال غيره : العيوهم : الأديم الأملس .
وأنشد لأبي ذؤاد :

ضمت بعد الرباب زمانا

فهي قمر كائنها عيوهم^(٢)

وقيل شبه الدار في دروسها بالتيهم من
الإبل ، وهو الذي أنضاء السير حتى يلا ،
كما قال حميد بن ثور :

عفت مثلما يفتو الطليح وأصبحت

بها كبرياء الصب وهي ركوب^(٣)

(١) ديوان في الرمة ٧٩ ، والسان والمنايس
(شعر ، عهم) .
(٢) لسان والمنايس (عهم) .
(٣) ديوان حميد بن ثور ٨٨ ، ولسان (عهم) .

(١) ديوان رؤية ١٦٦ والسان (عهم) .
(٢) كذا في النسخين . وفي لسان والقاسموس
« عيهم » .
(٣) لسان والمنايس (عهم) .

أبواب العين والنخاء

وما يليها من الحروف

ع خ غ : مهمل

ع خ ق : مهمل

ع خ ك : مهمل

ع خ ج : مهمل

باب العين والنخاء مع الشين

وقال شمر : قال أبو زيد : خشت
الشمس وكشفت وخسفت^(١) بمعنى واحد .

قال : وقال أبو صالح الكلابي : خشوع
الكواكب إذا غارت فساكات تنيب في
معيها . وأنشد :

* بدر تكاد الكواكبُ تخشع^(٢) *

وقال أبو هذنان : خشت الكواكب ،
إذا دنت من النيب . وخضت أيدي
الكواكب ، إذا مالت لتنيب .

استعمل من وجوه (خشع) وأهملت
الوجوه الأخر .

[خشع]

في الحديث : « كانت الكعبة خُشعةً
على الله - وبعضهم رواه : كانت خَشْعة -
فدُجِبت منها الأرض » .

وسمى العرب تقول الخشعة اللائلة
بالأرض : هي الخُشْعة ، وجمعها خُشَع .

طلب عن ابن الأعرابي : الخُشْعة :
الأكمة . قال : وهي الخُشْعة ، والسرُوعة ،
والصائدة^(١) ، والقائدة .

(١) هذه الكلمة من م نقط .

(٢) أخذ منا العجز في كسان (خشع) .

(١) هذه لكلمة من م نقط ، ولم أجدها هنا .

وقال الله جلّ ثناؤه : (خُشِعَا أَبْصَارُكُمْ
يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ) [الْقَمَر ٧] وقرئ :
(خاشعاً أبصاركم) . قال الزجاج : نَصَبَ خُشِعَا
على الحال ، المعنى يخرجون من الأجداث خُشِعَا .
قال : ومن قرأ خاشعاً فعل أن لك في أسماء
الفاعلين إذا تقدمت على الجملة التوحيد نحو
« خاشعاً أبصاركم » ، ولك التوحيد والتأنيث
لتأنيث الجملة كقولك « خاشعة أبصاركم » .
قال : ولك الجمع نحو « خُشِعَا أَبْصَارُكُمْ » تقول
مررت بشباب حسن أوجههم ، وحسان
أوجههم ، وحسنه أوجههم . وأشد :

وشباب حسن أوجههم

من إداد بن زرار بن معد^(١)

وقال جلّ وعزّ : (وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ
لِلرَّعْنِ) [طه ١٠٨] أي سكنت . وكأه
ساكن خاضع خاشع .
ولانفتح لله : الإخبات والتذلل .

وإذا دبست الأرض ولم تمطر قيل : قد
خَشَعَتْ . قال الله تعالى : (وَتَرَى الْأَرْضَ

هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ)
[الفتح ٥] . سمعت العرب تقول : رأيت
أرض بنى فلان خاشعة هامدة ما فيها خضراء .
وخشع سنام البعير ، إذا أنفسي فذهب شحمه
وتطاعاً شرفه . وجدار خاشع ، إذا تداعى
واستوى مع الأرض . وقال النابغة :

* وَتَوَيَّ كَجِذْمِ الْخَوْضِ أُنْظِمَ خَاشِعٌ^(٢) *

قال الليث : خشع الرجل يخشع خشوعاً ،
إذا رمى بيمره إلى الأرض . واخشع ، إذا
طاعاً صدره وتواضع . قال : واخشوع قريب
من الخضوع ، إلا أن الخضوع في البدن
والإقرار بالاستخداء ، واخشوع في البدن
والصوت واليصر . قال الله : (وَخَشَعَتِ
الْأَصْوَاتُ لِلرَّعْنِ) .

وقال ابن دريد : خشع الرجل خراشاً
صدره ، إذا رمى بها .
قلت : جعل خشع وافماً^(٣) ، ولم أحمه
لغيره .

(١) هنا تضرى اللسان خشع ، وسدده كما
في اليونان : *

* رسد كسكتل المعين لأبيه .

(٢) يعني متعلماً .

(٣) تلمذ (خشع) .

باب الخاء والعين مع الصاد

استعمل من وجوهه :

[خضع]

قال الله جل وعز : فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (الشعراء : ٤) . أخبرني المنذرى عن أبي جعفر النعماني عن سلمة عن أبي عبيدة ، أن يونس أخبره عن أبي عمرو أنه قال : خاضعين ليس من صفة الأعناق ، إنما هو من صفة الكفاية عن القوم الذين في آخر الأعناق ، فكانه في التثنية : فَطَلَّتْ أَعْنَاقُ الْقَوْمِ خَاضِعِينَ ، فالقوم في موضع م .

وقال الكسائي : أراد فطلت أعناقهم خاضعياً لهم ، كما تقول : يدك باسطها ، تريد أنت ، فاكفيت بما ابتدأت من الاسم أن شكره .

قلت : وهذا غير ما قال أبو عمرو .

وقال القراء : الأعناق إذا خضعت فأربابها خاضعون . فمثل الفعل أولاً للأعناق ثم جبل خاضعين للرجال . قال : وهذا كما تقول :

خضعت لك ، فكنتي من قواك خضعت لك رقبتي .

وقال أبو إسحاق : قال خاضعين وذكر الأعناق ، لأن معنى خضوع الأعناق هو خضوع أصحاب الأعناق ، لما لم يكن الخضوع إلا بخضوع الأعناق جاز أن يغير عن المضاف إليه ، كما قال الشاعر :

رأت مرَّ السنين أخذن مني
كما أخذ الشرار من الملل^(١)

لما كانت السنين لا تكون إلا بمر . أخبر عن السنين وإن كان آخر ألف إليها المرو . قال : وذكر بعضهم وجهاً آخر ، قالوا : معناه فطلت أعناقهم لما خاضعين هم ، وأضر بهم . وأنشد :

ترى أرباقهم متقلدٍ بها
كما صدئ الحديد على الكفاية^(٢)

(١) السنين (جمع) .

(٢) السنين (جمع) .

قال : وهذا لا يجوز مثله في القرآن فهذا على بدل الناطق يجوز في الشعر ، كأنه قال ترى أربابهم ترى متقلديها ، كأنه قال : ترى قوما متقلدي أربابهم .

وقلت : وهذا الذي قاله الزجاج مذهب الخليل . ومذهب سيبويه أن بدل الناطق لا يجوز في كتاب الله عز وجل .

قلت : وخضع في كلام العرب يكون لازماً وواقعاً ، تقول خضعت لخضع ومنه قول جرير :

أعد الله للمشمراء متى
صواعق يخضعون لها الرقاب^(١)

خضع له واقعاً متمدياً . ويقال خضع الرجل رقيبته فاختضعت وخضعت .

وقال ذو الرمة :

يظل خضماً بيدو فتكره
حالا ويسلم أحياناً فينتصب^(٢)

مختصاً : مطأطأ الرأس . والشطوع : الانتصاب ، ومنه قيل للرجل الأعنق : أسطع . وفي حديث عمر أن رجلاً في زمانه مرّ برجل وامرأة قد خضعا بينهما حديثاً^(٣) ، فضرب الرجل حتى شجّه ، فرُفع إلى عمر فأهدره .

شمر عن ابن الأعرابي . قال : العرب تقول : اللهم إني أعوذ بك من الخنوع والخضوع . فالخنوع الذي يدعو إلى السوء . والخناس نحوه . وقال رؤبة :

* من خالبت يختلبن الخنصا^(٤) *

قال ابن الأعرابي : الخنص : اللواتي قد خضعن بالقوا ، ومن قال : والرجل يخاض المرأة وهي تخاضه ، إذا خضع لها بكلام وخضعت له فيطيع فيها . ومن هذا قول الله عز وجل : (فلا تخضن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرء^(٥)) [الأحزاب ٢٢] . وقال الكمي يصف نساء ذوات عفاف :

(١) هذه الكلمة من م .

(٢) لسان (خضع) . وفي الأصلين : « ينتصب » صوابه بلية كما في لسان .

(٣) قوله جرير ١١ وللسن : خضع .
(٤) قوله جرير ١٩ قوله : « ينتصب » .

وقال عمر : قال ابن الأعرابي : الخليضة :

الغبار . قال : وقال أبو عمرو : هو صوت

القتال . قال : وقال الليث : الخليضة حيث

يخضع الأقران بعضهم لبعض . قال : ويقال

« لسيف خضعة » ، وهو صوت وقعا .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : الخليضة :

صوت يخرج من قنب الفرس الحصان ، وهو

الوقيب . وأنشد :

كَأَنَّ خَضِيعَةً بطن الجوا

دِ وعرة الدُّبِّ في القنَدْرِ (١)

والأخضع من الرجال : الذي فيه جَنَأٌ ،

وقد خَفِيعَ يخضع خَفْعًا ، فهو أخضع .

وخَفَعَتْ أَيْدَى الكَوَاكِبِ ، إذا مالت

لتنبيب . وقال ابن أحرر :

تَكَادَ الشَّمْسُ تَخْضَعُ خِزِينَ تَبْدُو

لَمِنْ وَمَا وَدَيْتَ وَمَا لِحَيْفَا (٢)

إِذَا هُنَّ لَا خُضْعَ الحَسَدِ .

ث ولا تَكشَفَتِ المَقَائِلُ (٣)

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن

الأعرابي قال : الأخضع : المرء السريع .

وأنشد في صفة فرس جواد :

إِذَا اخْطَلَطَ المَسِيحُ بِهَا تَوَلَّى

بَسْمَ بَيْنَ جَرْمٍ وَاخْضَاعٍ (٤)

المسيح : المرق . يقول : إذا عرفت

أخرجت أفاينَ جَرْمِهَا .

أبو حبيد : الخليضة : البيضة .

وروى أبو السباس عن الأثرم عن أبي

عبدة قال : يقال لبيضة الحديد الخليضة ،

والريضة . وأنشد :

: * والمضاربون المأمَ فوق الخليضة (٥)

(١) في اللسان (خضع) : « المفاضل » بالساد

المهمل ، وما هنا صوابه . والمفاضل : جمع مفاضل ومفضلة ، وهو الثوب تغفل به المرأة ، أي ثلبه وجهه .

(٢) اللسان (خضع) .

(٣) ديوان ليد A واللسان (خضع) . وانظر

سوانح المفايس ٢ : ١٩١ .

(١) لا يرى : التيس كان اللسان (خضع) . وهو

في المفايس بدون نسبة .

(٢) اللسان (خضع) .

ورثنا قبل ذلك لأتينا غنمت أهلكما حين جدّ بها القبح . ومنه قول جرير : والله ذكركم والليل غواص والسهم قفا فلان يحمل ^(١)	وقال ذو القعدة : ه إذا جئت أبدي الكواكب غنم ^(٢) ه وغنمت الليل ه إذا جئت في سوطا . رؤس المسبوب خوافع في كل ديرة يسكاد النظم جو يسكل ^(٣)
ع خ ص ع ل ص أملت وجرحا .	

بابه المين والنه مع الوا.

وقال بديع الكلابي : انخرطت من الدم واسترته إذا قطعت غنم .	استصل من وجرحه : (خ ز ج)
وقال إسحاق بن الفرج : سميت خلفة المصطفى يقول : انخرطت فلاك برقي شوم فانخرطه ، أي قطعت دون المسكالم وقد به . وقال نوادر الأعراب : يقال به خزيمة ه وبه كمة وبه خزفة ، وبه خزلة ه إذا كان يقطع من إحدى وجليه .	يقال خَزَنَت الشيء فانخرط ه كقولك قطعت لافطع وخَزَنَتُ غنمًا خَزْمًا ، وإذا قطعت شيئًا . ويقال : خَزَنَت من فلان شيئًا ه إذا أخذته منه . وهذه ^(١) خَزْمَةٌ لحم خَزْمَتَها من الخنزير ، أي قطعتها .

وقال ابن السكيت : قال أبو عيسى :

(١) ديوان جرير ١١٣ والبيان (نسخ) .

(١) كسان (جنح) ، وسعدو كما في ديوان
أي المرأة ؛ (٢) ه
ه كذا في كتاب الخليل شرحه .
(٣) كذا في (نسخ) .
(٤) كذا في م . ول ٢٢ ه وهو خزيمة غم ه .

يبلغ الرجل من مملوكه بمض' مايكره فيقول :
ما يزالُ خَزَاعَةُ خَزَاعَةُ ، أى شيء سَتَحِه عن
الطريق . ومعنى سَتَحِه أى عَدَلَه وصرفه ،
وهو الرجل . قال : وخَزَغَى ظَلَمَ فى رجل ،
أى قَطَعنى عن المشى

وقال الليث : يقال خَزَعَ فلانٌ عن
أصحابه ، إذا كان معهم فى سَيْرٍ يَخْفَى عنهم .
قال : وبُيِّتَ خَزَاعَةٌ بهذا الاسم لأنهم لما
ساروا مع قومهم من مأربَ فاتوها إلى مكة
تَمْزَعُوا عنهم فَأَقْلَمُوا ، وسار الآخرون إلى
إلى الشام . وقال حسان :

فَلَمَّا هَبْنَا بَطْنَ مَرٍ نَمْزَعُ
خَزَاعَةً عَنَّا بِالْحُلُولِ الْكَرَّاكِرِ^(١)
وقال ابن السكيت : قال ابن الكلبي :
إِنَّمَا سُمُوا خَزَاعَةً لأنهم انْمَزَعُوا من قومهم
حين أنزلوا من مأربَ فَنَزَلُوا بظاهر مكة . قال :
وم بنو عمرو بن ربيعة^(٢) - وهولاء - بن
حارثة ، أول من بَجَحَ البَحَارَ وَغَوَّ دِينَ
إبراهيم عليه السلام .

ع خ ط
أهملت وجوه :

باب العين والناء مع الدال

استعمل من وجوهه .

[خدع]

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال
خدعته خَدَعًا وخَدِيعة . وأَشْدُّ قول رؤبة :
* تَقْدَأُ دَاهِي خِدْعٍ مِّنْ تَخْدَعٍ^(١) .
وأجاز غيره خَدَعًا بِالْفَتْحِ .

وقال أبو الحسن اللحياني : يقال خَدَعْتُ
السوقَ وانخدعت ، أى كدت . قال : وقال
أبو الديقار فى حديثه : والسُّوقُ خَادِعَةٌ ، أى
كاسِدة . قال : ويقال رجل خَدَاعٌ وَخَدُوعٌ
وخَدَعَةٌ ، إذا كان خَبِيًّا . وأَخْدَعَةٌ : ما يُخْدَعُ بِهِ .

(١) ديوان حسان ٢٠٨ واللسان (خرع) . ونسب
فى البيرة ٥٩ ومعجم البلدان (مر) إلى عوف بن
أيوب الأنصارى .
(٢) انظر نهاية الأرب فى فنونهم ٢٤٤ .

(١) ديوان رؤبة ٨٨ واللسان (خدع) .

وقال أبو عبيد : سَمَتُ السَّكَاةِ يَقُولُ
الْحَرْبُ خُدْعَةً . قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مَثَلَهُ خُدْعَةً .
قَالَ : وَرَجُلٌ خُدْعَةٌ ، إِذَا كَانَ يُخَدِّعُ . وَرَوَى
فِي الْحَدِيثِ : « الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » . أَيْ يَنْقُضِي
أَمْرُهَا بِخُدْعَةٍ وَاحِدَةٍ وَقِيلَ « الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » ،
ثَلَاثَ لَفَظَاتٍ ، وَأَجُودُهَا مَا قَالَ السَّكَاةُ
وَأَبُو زَيْدٍ « خُدْعَةٌ » .

وَيُقَالُ : خَدَعْتُ عَيْنَ الرَّجُلِ ، إِذَا غَارَتْ .
وَخَدَعُ خَيْرٌ مِنْ رَجُلٍ ، أَيْ قَلَّ . وَخَدَعْتُ الضَّبْعُ
فِي وَجَارِهَا . وَقَالَ أَبُو الْمَيْثِلِ : خَدَعَ الضَّبُّ
إِذَا دَخَلَ فِي وَجَارِهِ مَلْتَوِيًا . وَخَدَعَ الثَّعْلَبُ ،
إِذَا اخْتَفَى فِي الرَّوْغَانِ . وَرَفَعَ رَجُلٌ إِلَى عَمْرٍ
ابْنِ الْخَطَّابِ مَا أَحْمَهُ مِنْ قُحُوطِ الْمَطَرِ ، فَقَالَ
لَهُ : « خَدَعْتَ الضَّبَابَ وَجَاعَتِ الْأَعْرَابُ » .

وَالْخُدُوعُ مِنَ الثُّوْقِ : نَتْنٌ تَدْرُ مَرَّةً
وَتَرَفَعُ لِبَنَهِا مَرَّةً . وَطَرِيقُ خُدُوعٍ ، إِذَا كَانَ
كَيِّينَ مَرَّةً وَيَخْفَى أُخْرَى وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَمُسْتَبْكُهُ مِنْ دَارِسِ الدَّعْسِ دَائِرٌ
إِذَا غَفَلَتْ عَنْهُ الصَّيُونُ خُدُوعٌ^(١)

وَقَالَ الْأَحْيَانِيُّ : خَدَعْتُ نَوْبِي خُدْعًا
وَتَلَيْتُهُ تَفْئِكَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَخَادَعْتُ الرَّجُلَ
بِمَعْنَى خَدَعْتُهُ ، وَعَلَى هَذَا يَرْجِعُ قَوْلُ اللَّهِ
جَلَّ وَعَزَّ : (يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ)
[النِّسَاءُ ١٤٢] مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَقْدِرُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ
أَنَّهُمْ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَاللَّهُ هُوَ الْخَادِعُ لَهُمْ ، أَيْ
الْجَازِي لَهُمْ جِزَاءَ خُدَاعِهِمْ .

وَقَالَ شَمْرٌ : رَوَى الْأَسْمَعِيُّ بَيْتَ الرَّاعِي :
وَخَادَعَ الْجَدَّ أَقْوَامٌ لَهُمْ وَرَقٌ
رَاحَ الْمَضَاءُ بِهِ وَالرَّقْ مَدْخُولٌ^(١)

قَالَ : خَادَعَ : تَرَكَ . قَالَ شَمْرٌ : وَرَوَاهُ
أَبُو عَمْرٍو : « وَخَادَعَ الْجَدَّ » ، قَالَ : وَفَسَّرَهُ
أَنَّهُمْ تَرَكَوا الْجَدَّ ، أَيْ أَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْخُدَاعُ : الْمُنْعُ . وَالْخُدَاعُ :
الْحِيلَةُ .

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : خَادَعْتُهُ خُدَاعَةً وَخُدَاعًا .
وَرَجُلٌ خُدْعٌ : خُدِعَ مَرَارًا . قَالَ : وَالْخُدُوعُ :

الرجل الخدوع . وطريق خُدْع وخادع ،
وقَوْل خيدع : جأر عن القصد رة يُنطَن له .

والأخدعان : عرَّكان في صفحى النق
قد خَفِيا وطمنا . والأخداعُ الجليعُ . ورجلٌ
خدوع : قد أصيب أخذه .

والخدْع والخدْع : الخرافة .

وأخدعتُ الشيء ، إذا أخفيتهُ .

ومن أمثال العرب : « أخدع من صبِّ
حَرَشْتُهُ » ، وهو من قولك خُدْع مَنى فلان ،
إذا توارى ولم يظهر .

وروى ابن الأثير عن ثعلب عن ابن
الأثير قال : الخادع : الناسد من الطعام
وغيره . وأشدُّ قوله ^(١) :

« إذا الرِّيقُ خُدْعٌ » ^(٢)

قال أبو بكر : فأولُّ قولهِ جبلٌ وعزٌّ :
(يُخدعون الله) : يَحْسِلُونَ ما يُظْهِرون من

الإيمان بما يُضْمِنون من الكفر ، كما أقصد
الله نَمَمَ في الدنيا بأن أصارَم إلى عذاب
النار .

وفي حديث مرفوع : « يكون قبل
خروج الدجال سنون خداعة » ، قال شمر :
السنون الخدواع : القليلة لغير الفوائد . قال :
ويقال السوق خادعة . إذا لم يُقدَّر على الشيء
إلا بفناء . قال : وكان فلان يُعْطِي خُدْع ،
أى أمسك ومَنَعَ .

وقال ابن الأثير : خُدع الرِّيقُ أى
فسد . وقال غيره : خَصَّ خَفِير . ومنه خادعٌ :
لا يُهْتَدَى له .

أبو عبيد عن الأحر : خدعتِ السُّوقُ ،
إذا قامت .

وقال القراء : بنو أسد يقولون : إنَّ السُّوقَ
لخداعٌ ، وإنَّ السَّعْرَ لخداعٌ . وقد خُدِعَ إذا
ارتق برغاء .

وفال الأسيى في قوله : سنون خداعة » ،
قار : سنون يقنُ فيها المطر . يقال خُدِعَ
المطرُ إذا قَلَّ ، وخُدِعَ الرِّيقُ أى فيه بُذُلٌ قَلَّ .
ويقال غيره : الخداعة التي كثر فيها الخداع ،
وكانت تسمى خداعة . وأما قوله : خداعة
فإنه يريد : خداعة .

(١) سبيل من كان كاسر كان القليلات ١٩١
والله اعلم
(٢) الخداع : الخداع
الخداع : الخداع
الخداع : الخداع

وإنه تمخو خُدعة ، وهو خُدعاتي ، أي
ذو تجريب للأمر .

وبعير به خادع وخالغ ، وهو أن يزول
عَصَبُهُ^(١) في وظيف رجله إذا برك . وبه
خُوَيْدِع وخُوَيْلِع . والخادع أقل من الخالغ .
وفلان خادع الرأي ، إذا كان متلوناً^(٢) لا يثبت
على رأي واحد . وقد خدع الدهر ، إذا تلون .

قُلب من ابن الأعرابي : الخُدْع : منع
الحق . والغيم : منع القلب من الإيمان . قال :
والخُدعة هم ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد
مناة بن تميم .
ابن شميل : رجلٌ خُدْع ، أي مجرّس
صاحب دهاء وسكر . وقد خُدْع . وأشد :
* أباح بيتاً من أريب خُدْع^(٣) .

باب العين والحاء مع التاء

قال : والخُتعة : البُصرة الأثني . والخُتعة :
تتخذ من آدم^(٤) يشق بها الإبهام لرمي
السهام .

قلت : وقال ابن شميل مثله في الخُتعة .
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الخُتاع : الدُّسْتَبَانات .

وقال شمر : يقال رجل خُتعة وخُتَع ،
وهو السريع المشي الدليل . تقول : وجدته
خُتَع لا سُكَع ، أي لا يتحير . والخوتع :
الدليل أيضاً . وأشد .

استعمل من وجوهه :

[خنع]

أبو عبيد عن الأصبغى : دليلٌ خُتَع ،
وهو الماهر بالدلالة .

وقال الليث : يقال خنع يخنع خُنعاً ،
وهو ركوب الظلمة والمضي على القصد بالليل
كما يقبل الليل بالقوم . قال رؤبة :

* أعيت إدلاءً القلاء الخُتعا^(٥) *

(١) وكذا في اللسان . وفي : « زول عصبه » .
(٢) م : « متلوناً » د : « متلوناً » . صوابهما
من اللسان .
(٣) ن : « بيتاً » د : « بيتاً من آدم » .

(١) اللسان (خنع ١٦) .
(٢) ديوان رؤبة ٨٩ واللسان والمقاييس (خنع) .
مع نسجه في المقاييس إلى تجميع .

• بِهَا يَصِلُ الْخَوْتُعُ الْمَشْهُورُ ^(١) •

وَالْخَوْتُعُ : الذَّبَابُ الْأَزْرَقُ ذِيَابُ الْمَشْبِ .

وَمِنْ أَسْمَاءِهِ : « هُوَ أَشْأَمُ مِنْ خَاتَمَةِ » ،

وَكَانَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عُقَيْبَةَ بْنِ قَاسَطٍ مَشْهُومًا .

رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ ابْنِ السَّكَنِ .

ع خ ظ

مهمل .

بَابُ الدِّينِ وَالْخَاءِ مَعَ الذَّالِ

استعمل منه :

[خُذِعْ]

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ خُذِعَتْهُ بِالسَّيْفِ

نَحْذِيحًا ، إِذَا قَطَعَتْهُ . وَرَوَى بَيْتُ أَبِي ذُوئُبٍ
الْمَذَلِيُّ :

• وَكَلَامًا بَطْلُ الْأَفْءِ خُذِعَ ^(٢) •

مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُؤَادٌّ لِلْحَرْبِ ، قَدْ جَرَحَ فِيهَا
جَرَحًا بَدَّ جَرَحَ ، وَقَدْ شُطِبَ بِالسَّيْفِ .

قَالَ : وَمِنْ رَوَاهُ « خُذِعَ » فَعْنَاهُ لِلدَّرَبِ
الَّذِي خُذِعَ مَرَارًا حَتَّى حَذَقَ .

وَقَالَ الْإِسْطَخْرِيُّ : الْخُذْعُ قَطْعٌ فِي الْحَمِّ ،

أَوْ فِي شَيْءٍ رَغِبَ لَا صَلَاحَ لَهُ ، مِثْلُ الْقَرَعَةِ

تُخْذَعُ بِالسَّكَنِ ، وَلَا يَكُونُ قَطْعًا فِي عَظْمٍ

أَوْ فِي شَيْءٍ صُلْبٍ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْخُذِيْعَةُ : طَعَامٌ يَتَّخِذُ مِنْ

مِنَ الْحَمِّ بِالشَّامِ .

وَقَوْلُ رُوَيْبِ :

• كَأَنَّهُ حَامِلٌ جَنْبٍ أَخْذَعًا ^(٣) •

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ خُذِعَ لَحْمُ

جَنْبِهِ فَتَدَلَّى عَنْهُ .

وَرَوَى أَبُو الْعِيَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

أَنَّهُ يُقَالُ لَشَوَاهِ : الْخُذْعُ ، وَالْمَلْسُ ، وَالْوَزِيمُ ،

وَالسَّحْنُ .

ع خ ث

مهمل .

(١) م : « بِهَا يَدُلُّ » صَوَابُهُ فِي « دَوَالِيقِ » (خُذِعْ) .

(٢) صدره في ديوان المذليين ١٨:١ والقضيات

(١) ديوان رؤبة ٩١ واللسان (خُذِعْ) .

(٢١) — تهذيب اللغة

باب العين والنخاء مع الرائ

استعمل من وجوهه

[خرج

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ثوب
مخرّج : مصبوغ بالخرّيج ، وهو المصفر .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : المخرّج :
الفاجرة من النساء . قال شعر : وكان الأنصبي
يكبره أن تكون المخرّج الفاجرة ، قال : ومي
التي تنفق من العين . وأشدّ لعنته^(١) بن
مرداس يصف مشعر البعير :

تكفّ شبا الأنياب عنها بمشفر
خرّيج كيبث الأحمري المحمّر

قال : والمخرّجة : الرخاوة ، وكذلك
المخرّج . ومنه قيل لهذه الشجرة المخرّج ،
لرخاوتها ، وهي شجرة تحمل حباً كأنه ييض
المصافير ، يسمى السسم الهندى .

وقال غيره : يقال للمرأة الشابة الناعمة اللينة

خرّيج . قال : وبعضهم يذهب بالمرأة المخرّج
إلى القصور . وقال كثير :

وفين أشباه المهارعت الملا
نواعم ييض في الهوى غير خرج^(٢)
وإنما نقي عنها المقايح لا المادح . أراد
غير فواجر .

ويقال : اخترج فلان الباطل ، إذا
اخترقه .

والمخرّج : الشق ، يقال خرّجه فانخرج ،
أى شققه فانشق . وانخرجت القناة ، إذا
انشقت . وانخرجت أعضاء البعير ، إذا زالت
عن مواضعها . وقال العجاج :

* ومن همزنا رأسه نخرعاً^(٣) *
وروى عن بعض السابيين أنه قال :
ولا يخرّج في الصدقة المخرّج ، وهو الفصيل

(١) والنسخين : لعبة * وفى اللسان
والنظير (خرج) : لعبة * حيث أنفعا لبيت .
ويقال هذا ويقال ذلك . انظر الشعر والعمراء ٣٢٩
وما فى حواشيه من مراجع .

(١) اللسان (خرج) .
(٢) اللسان (خرج) .

الضعيف . وكلُّ ضَعِيفٍ خَرَجَ . وَغُصِنَ
خَرَجُ^(١) : لَيْنٌ نَاعِمٌ .

وقال الراعي يذكر ماء :

« ماعًا ساقِي رَيًّا ساقَهَا خَرَجُ^(٢) »

أبو عمرو : الْخَرَجُ أَوَيْعٌ مِنَ الْإِنْسَانِ :
الْحَسَنُ . وَامْرَأَةٌ خَرُوعَةٌ : رَخِيصَةٌ لَيْتَةٌ .

وقال أبو سعيد : الاختراع والاختراع :
الْخِيَانَةُ وَالْأَخْذُ مِنَ الْمَالِ . وقال ابن شميل :
الْإِخْتِرَاعُ : الْإِسْتِهْلَاكُ . وفي الحديث : « إِنْ
الْمُفْسِيَّةُ يَنْتَقِ عَلَيْهَا مِنْ مَالِ رَجُلٍ مَا لَمْ تَخْتَرِعْ
مَالَهُ » . وقول : اخْتَرَعَ فَلَانٌ عُودًا مِنْ
الشَّجَرَةِ ، إِذَا كَسَرَهَا .

أبو عبيد عن السكاسي : من أدواء
الإبل الْخُرَاعُ ، وهو جنونها . وناقة مخروعة .
وقال غيره : ناقة خرج ومخروعة ، وهي التي
أصابها خُرَاعٌ ، وهو انقطاع في ظهرها فتصيح
باركة لا تقوم . قال : وهو مرض يقاجنها
فيذا هي مخروعة .

وقال شمر : قال ابن بزرج : الجنون ،
وَالطُّوفَانُ ، وَالتَّوَلُّ ، وَالخُرَاعُ ، وَاحِدٌ .

وروى أبو سعيد الخدري عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال : « لَوْ سَمِعَ أَحَدُكُمْ ضَنْطَةً
الْقَبْرِ لَجَزِعَ » أَوْ لَخَرَجَ » . قال شمر : من
رواه خَرَجَ فَمَنْهُ انْكَسَرُ وَضَعُ . قال تركل :
رَخَوُ ضَعِيفٍ خَرَجَ وَخَرَجَ . وَأَنْشَدَ رُوَيْةٌ :

• لَا خَرِجَ الْعَظْمُ وَلَا مَوْمًا^(١) •

قال : وقال أبو عمرو : الْخَرِجُ : الضَّعِيفُ .
وقال أبو النجم يصف جارية :

• فَبِئْسَ تَمَعَّى فِي شِبَابٍ خِرْوَعُ^(٢) •

أى ناعم .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال : خَرِجَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَخْرَى رَأْيَهُ بَعْدَ
قُوَّةٍ ، وَنُفِ جَسَدُهُ بَعْدَ صَلَابَةٍ . وقيل :
الْخَرَجُ الدَّهْشُ . وقد خَرَجَ خَرَعًا إِذَا دَهِشَ .

(١) ديوان رؤية ١٨٤ ولسان (خروج) .

(٢) لسان (خرج) .

(١) الكلمة وسابقتها من د .

(٢) أنشد هذا أنظر في اللسان (خرج) .

باب الغين والخاء مع اللام

قال : الخَوْلُ : الفَرْع . والخَوْلُ : الرجل
الأحق . والخَوْلُ : الحفظ المدقوق للتوت
بما يطيه ثم يؤكل ، وهو المبسل . قال :
والخَوْلُ : اللحم يُنَلَّى بالخَلِّ ثم يُحْمَلُ في
الأسفار . والخَوْلُ : القول . والخَوْلُ : اللذنب .
والخَوْلُ : القامر المحدود الذي يقمر أبداً .
والخَوْلُ : الغلام الكثير للبنات ، مثل الخواص .
وأشدد غيره لجرى في الخَوْل : الفَرْع :

لا يجمئك أن ترى لجسائم
جلد الرجال وفي القلوب الخَوْل^(١)

يعنى الفَرْع .

وخُلَّةُ المال وخِلْمته : خياره . أبو سعيد :
سمى خيار المال خُلَّةً لأنه يخلع قلب الناظر
إليه . وأشدد الزجاج :

وكانت خُلَّةٌ دهاً صفها

يصور غنوقها أحوى زَين^(٢)

(١) وكذا في اللسان (خلع) . وفي الديوان ٣٤٤ :
« في القلوب » .
(٢) لميل من حال البلى ، كما في اللسان والصاحح
(دهس) . زيم . وأشدد في لسان (خلع) . (سور)
بدون س . ويروي : « وجاءت خُلَّةٌ دهاً » .

استعمل من وجوهه : خلع ، خل .

[خلع]

يقال خلع الرجل ثوبه . وخلع امرأته
وخالمها ، إذا افتدت منه بما لها فطقتها وأبانتها
من نفسه . وسمى ذلك القراق خُلَّةً لأن الله
جل وعز جعل النساء لباساً للرجال والرجال
لباساً لمن ، فقال : (مَنْ لِبَاسُ لِسْمٍ وَأَتَمَّ
لِبَاسٌ لِهِنَّ) [البقرة ١٨٧] . وهى ضجيت
وضجيعته ، فإذا افتدت المرأة بما لها تعطيه
زوجها ليبيئها منه فأجابها إلى ذلك فقد بانت
منه وخلع كل واحد منهما لباس صاحبه ،
والاسم من ذلك الخُلْع والبلدر الخُلْع . وقد
اختلفت المرأة منه اختلاعا ، إذا افتدت بما لها .
فهذا معنى الخُلْع عند الفقهاء .

والخلع ، بفتح الخاء : اللحم يؤخذ من
المضام ويطبخ ويبرز ثم يعمل في وعاء يقال له
الغَرْف ويترود في الأسفار . قل ذلك ابن
الكثير وغيره .

وروى أبو المباس عن ابن الأعرابي أنه

بنى الميزى، أنها كانت خياراً .

والخِلْمَةُ من الثياب : ما خادته فطرحة
على آخر أو لم تطرحه^(١) .

والخليع : الذى يحى الجنائيات يؤخذ بها
أولياؤه فيتبرمون منه ومن جنائياته وضولون :
إننا قد خلعتنا فلاناً فلا تأخذ أحداً بجنائيه
تجنى عليه ، ولا تؤاخذ بجنائياته التى يحى بها .
وكان يسمى فى الجاهلية الخليع . ويقال للذنب
خليع . ويقال للشاطر من الفتيان : خليع لأنه
خلع رسته . ويقال للعياد : خليع^(٢) .
والخلع كالزرع إلا أن فيه مهلة .

وقال الليث : الخلع من الناس : الذى كأن
به هبة أو مساً . ويقال فلانٌ شخلع فى مشيه ،
وهو هزه يديه . ورجل مخلوع الفؤاد ، إذا
كان فزعاً قال . والمخلع من المروض : ضرب
من البسيط ، كقول الأسود بن بفر :

ماذا وقوف على رسم عفا

مخلوق دارس مستجم^(٣)

ويقال : أصابه فى بعض أعضائه خلع ،
وهو زوال المفصل من غير يشونة . قال : والبصرة
إذا نضجت كلها فهو خالع . وإذا أسقى
السنبُل فهو خالع . يقال خلع الزرع يخلع
خلاعة .

والخَلْمَع من أسماء الصباع .

ويقال : خلع الشيخ ، إذا أصابه الضلع ،
وهو النواء المرقوب . وقال الرازي :

وجرت تذهبها فتشيع

من خالع يدركه فيهب^(٤)

الجره : خشبة ينقل بها حبال الصائد ،
فإذا نشب فيها الصيد أخلته .

وقال الأمامي : الضالع من الشجر :
المشيم الساقط .

وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه
أبو العباس : خلعت المعاء ، إذا أوردت . وقال
غيره : خلع الشجر ، إذا أنبت ورقاً طرياً .
والخالع : داء يأخذ فى عرقوب الدابة .

(١) فى المصنفين : « ولم تطرحه » ، صوابه
من اللان .

(٢) فى اللان : « والخليع اصياد ، لا غراده » .

(٣) اللان (خلع) .

(٤) اللان (خلع) .

[خمل]

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : « خَمَلٌ : قيس لا كُمِي له . وقال غيره . قد يقلب فيقال الخَمَلُ ، وربما كان غير منصوح الفرجين . وقال تأبط شراً^(١) :

« مَشَى الْمَلُوكُ عَلَيْهَا الْخَمَلُ الْفُضْلُ^(٢) »

أبو العباس عن سلمة عن القراء قال : للخمولة : الاختباء من ربة .

وفي نوادر الأعراب : اختملوا فلاناً ، أي أخذوا ماله .

وفي حديث عثمان أنه كان إذا أتى بالرجل الذي قد تخمّل في الشراب المسكر جلده ثمانين جلدة . وقال ابن شميل : معنى قوله تخمّل في الشراب هو أن يدمن فيشرب الليل والنهار . قاله : والطليخ : الذي قد خلمه أهله وتبرّءوا منه .

ويقال خُلِعَ فلانٌ من الدين والحياة . وقومٌ مبيّنو الخلاء^(٣) .

باب العين والخاء مع النون

ومن روى « إن أخنع الأسماء » ، أراد أن أشدّ الأسماء ذلاً وأضعفها عند الله . والخانع : الليل الخاضع .

أبو العباس عن سلمة عن القراء عن الديلمية : يقال للجمل المتنوق خنغ وموضع . وأخبرني المنذرى عن العبداني عن الرياشي : رجل ذو خنعات ، إذا كان فيه فساد . وقد خنع فلانٌ إلى الأمر السيئ ، إذا

استعمل من وجوهه : خنع ، نخع .

[خنع]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إن أخنع الأسماء عند الله أن يسمى الرجلُ باسم مَلِكِ الأُمَلِكِ » ، وبعضهم يرويه : « إن أخنع الأسماء » . قال أبو عبيد : فمن رواه أخنع أراد : إن أقتل الأسماء وأهلكها له . والنخع هو القتل الشديد ، ومنه النخع للذبيحة ، وهو أن يحوز بالقدح إلى النخع .

(١) كُنا بالسنخين ، والصواب أنه « الخنغ » خنغ . كما في اللسان (خمل) ورويت الخنغين ٣٤ : ٩ . وسدره ٢ .

• لسانك نخرة إيقان كالتها •

(١) في اللسان : « بينوا أخلاء » .

قلت : يقال خَنْمَةٌ وَخَنْمَةٌ لِفَجْرَةٍ .

[نخ]

وفي الحديث : « أَلَا لَا تَحْضَرُوا الذَّيْبَةَ حَتَّى يَحْبَ . » وَالنَّخْعُ لَذِيْبَةٌ : أَنْ يَسْجُلَ الذَّائِجُ فَيَبْلُغَ الطَّعْلُ إِلَى النَّخْعِ .

وَالنَّخْعُ فَمَا أَخْبَرَ أَبُو الْعِيَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : خَيْطٌ أَيْضٌ يَكُونُ دَاخِلَ عَظْمِ الرِّقْبَةِ ، وَيَكُونُ مَمْدُودًا إِلَى الصُّلْبِ . وَالنَّخْعُ : مَقْصِلُ النُّعْمَةِ بَيْنَ الرَّاسِ وَالنَّقَى مِنْ بَاسِلٍ .

وقال ابن الأعرابي : يقال نَخَعُ فُلَانٌ لِي بِحَقِّي وَبَعَجُ ، بِالْهَاءِ وَالنُّونِ ، إِذَا أَدْعَنَ .

وهكذا حكى أبو عبيد عن أبي زيد . وقال ابن الأعرابي : النَّاخِعُ : الَّذِي يَبِينُ الْأُمُورَ ^(١) . قال : وَالنَّخَاعُ وَالنَّخَاعُ : خَيْطُ الْفَقَّارِ الْمُتَمَصِّلِ بِالذَّمَاغِ .

وَتَنْخَعُ السَّحَابُ ، إِذَا قَامَ مَائِهِ مِنَ الْمَطَرِ .

وقال الشاعر :

وَحَالِكَةُ الْعِيَّاسِ مِنْ جُهَادِي

تَنْخَعُ فِي جَوَاسِئِهَا السَّحَابُ ^(٢)

(١) في اللسان : « نَقَى تَمَلَّ الْأَمْرَ عِلْمًا ، وَنَقِلَ هَوَالِي الْأُمُورِ » .
(٢) اللسان (نخ) .

مَالَ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : لَقِيتُ فُلَانًا بِخَنْمَةٍ قَهْرَتَهُ ، أَيْ لَقِيتُهُ بِخَلَاءٍ . وَيُقَالُ لِمَنْ لَقِيتَكَ بِخَنْمَةٍ لَا تُقْلِتُ مَنَى . وَأَنْشَدَ :

تَمَيَّتُ أَنْ أَلْقَى فُلَانًا بِخَنْمَةٍ

مَعَى صَارِمٍ تَدَّ أَحَدُتَهُ صِيَالُهُ ^(١)

وقال الليث : الْخَانَعُ : الْفَاجِرُ . يَقَالُ خَنَعَ إِلَيْهَا ، إِذَا مَالَ إِلَيْهَا لِلْفَجْورِ . وَأَطْلَمْتُ مِنْهُ عَلَى خَنْمَةٍ ، أَيْ عَلَى فَجْرَةٍ . وَقَالَ الْأَعْمَشُ : * وَلَا يَرْوُونَ إِلَى جَارِهِمْ خَنْمًا * .

وَخَنْعَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ هُذَيْلٍ . وَالنَّخَعُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ ^(٢) .

وقال أبو زيد : خَنَعَ لَهُ وَإِلَيْهِ ، فَهُوَ يَخْنَعُ خَنْعًا ، إِذَا ضَرَعَ لَهُ وَطَلَبَ إِلَيْهِ وَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُطَلَّبَ إِلَيْهِ . وَأَخْنَعَتْهُ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ ، أَيْ اضْطَرَّتُّهُ ، وَالْأَسْمُ الْخَنْعَةُ . وَأَطْلَمْتُ مِنْهُ عَلَى خَنْمَةٍ ، أَيْ فَجْرَةٍ .

(١) اللسان (خن) .

(٢) اللسان والمفاتيح (خن) . وسدده كنان

الديوان ٨٠ واللسان :

« ثُمَّ اخْتَارُوا لِي غَاوِيًا وَإِنْ شَهِدُوا »

(٣) في حواشي : « قَالَ الْكَاتِبُ : لَمْ يَجِبَ الْأَزْمَرِيُّ شَيْئًا قُوَّةً وَنَخْعًا قَبِيلَةً مِنَ الْأَزْدِ . فَإِنَّ الْأَزْدَ حُرَابُ الْقَوْمِ بْنِ نَبْتِ بْنِ الْكَلْبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ . وَنَا لَمَسَ بِهِمْ ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَقْبَةَ بْنِ جَدِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ . وَلَا اخْتِلَافَ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ فِي هَذَا » .

باب العين والخاء مع الفاء

قال : وانخضت رثته ، إذا انشقت من
داه يقال له الخفأ . ورجلٌ خَوْفَعٌ ، وهو
الذي به اكتئاب زوجوم . وكله من ضف
ووجم قد انخفَع وخُفِع . وهو الخفأع .

وروى أبو المباس عن ابن الأعرابي أنه
قال انخضت النخلة وانخضت وانخضت ، وانخضت ،
ونخضت ، إذا اخضت من أصلها .

استعمل من وجوهه :

[خع]

أبو المباس عن عمرو بن أبيه قال : الخفوع :
الجنون .

وقال الليث : خُفِع الرجل من الجوع فهو
خفوع . وأنشد الجريز :

يمشون قد فزع الخزير بطونهم
وغدوا وضيْفُ بنى عِقَالٍ يُخَفِّعُ^(١)

باب العين والخاء مع الباء

وفي حديث عائشة أنها ذكرت عُمرَ
فقال : « تخع الأرض فقامت أكلها » ،
أي استخرج عافيتها من الكنوز وأموال الملوك .
ويقال : نمت الأرض بالزراعة ، إذا
نهكتها وتابت حراثتها ولم تحبها عاما . وتخع
الوجد نفسه ، إذا نهكتها . وقال الشاعر :

ألا أيهذا الباسخُ الوجدِ نفسه
لشيءٍ تحته عن يديه المقادر^(٢)

استعمل من وجوهه : تخع ، خعب ، خصب .

[تخع]

قال الله عز وجل : (فذلك بائعٌ
نفسك على آثاري) [الكهف ٦] قال الفراء :
أي أخرج نفسك وقاتل نفسك^(٣) . وقال
الأحفش : يقال تخعت لك نفسي ونصحي ،
أي جهدتها ، أبيع بخوعا .

(١) ثابت لدى الرمة في ديوانه ٢٥١ والاسان
والفائس (تخع) .

(٢) ديوان جرير ٢٤٩ والاسان والفائس (تخع) .

(٣) وثالث تخعب من د والاسان .

وقال أبو زيد : يَخْمَعُ له بِحَقِّه ، إِذَا أَمَرَ .
وَيَخْمَعُ له بِالطَّاعَةِ يُخْمَعُ .

وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَنْتُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ ، مِ
أَرَقُّ قُلُوبًا وَالْيَمَنُ أَثْنَدُ » وَأَخْبَعَ طَاعَةً ، وَرَوَاهُ
نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بِإِسْنَادٍ لَهُ ، قَالَ نَصْرُ : قُلْتُ
لِلْأَصْمَعِيِّ : مَا أَخْبَعَ طَاعَةً ؟ قَالَ : أَنْصَحَ طَاعَةً .
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَبْلَغَ طَاعَةً .

[خَيْم]

قَالَ الْإِسْطِث : الْخَيْمُ نَفْثَةٌ تَخْمَعُ فِي الْخَيْبَةِ .

باب العين والنخاء مع الميم

[خَيْم]

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْخَيْمَةُ :
الْمَأْيُون . قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّيِّجُ (١)
هَيْجَانُ الْخَيْمَةِ : وَهُوَ الْمَأْيُون .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّغْوَمُ : الْأَحْق .
وَرَوَى عَمْرٍو عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
الْخَيْمُ وَالْخَيْمَةُ ، وَالْجَبْيُوسُ وَالْجَبْيُوسُ ، وَالْمَأْيُونُ
وَالْتَدْرُ ، وَالتَّنْفَرُ ، وَالتَّنْفَارُ ، وَالْمَسُوحُ وَاحِدٌ .
قَالَ الْإِسْطِث : وَقَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحَدٍ : لَمْ
يَأْتَلِفِ الْعَيْنُ وَالنَّيْنُ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

(١) الْهَيْجَانُ (حَب) .

(٢) فِي النُّسخَتَيْنِ : الضَّيِّجُ ، بِالْهَاءِ الْمُوَلَّغَةِ . صَوَابُهَا
بِالْيَمِينِ كَأَنَّ الْهَاءَ .

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ : خَيْمَ ، خَيْمَ .

[خَيْم]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَنْبَاءِ : الْخَيْمُ : الْقَذْبُ ،
وَجْهٌ أَخْفَ . قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَصْرِ خَيْمٌ .
عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْخَيْمُ : الْعَصْرُ .
وَالْخَيْمُ : الْقَذْبُ .

وَقَالَ شَمْرٌ : الضَّغْوَمُ : الضَّيِّجُ ، اسْمٌ
لَهَا لَازِمٌ : لِأَنَّهَا تَخْمَعُ خَيْمًا وَخَيْمَانًا وَخَيْمًا .

وَقَالَ ابْنُ الْمُطَفَّرِ : خَمَّعَ فِي شَيْءٍ ، إِذَا
عَرَّجَ . وَالْخَمَّاعُ : الْعَرَّاجُ .

أبواب العين والقاف

ع ق ك

ع ق ح

أهلت وجوهها .

باب العين والقاف مع الشين

المرأة من حُرُوف كثيرة . منها قولهم : « تمسبها
سحقاء وهي باخس » . ويقولون : امرأةٌ بالغٌ ،
إذا أدركت . ويقولون للآمة خادم ، والرجلُ
كذلك في هذه الحروف .

وقال الليث : يقال عَشَقَ يَمَشُقُ عِشْقًا .
قال والمَشَقُّ المصدر والمِشَقُّ الاسم . وقال
رؤبة يصف العير والأنان :

* ولم يَصِفْهُمَا بَيْنَ فِرَكٍ رَعَشَقُ^(١) *

وقال أبو تراب : المَشَقُّ والمَشَقُّ ،
بالشين والسين : القزوم المشى . لا يفارقه ،
ولذلك قيل لِسَكَلَيْنِ عاشقٌ لِرُزْمِهِ هَوَاءُ .
والمَشَقُّ والمِشَقُّ واحد . وقال الأعشى :

* وما بِنِي مِنْ حَقْمٍ وَمَا بِنِي مَشَقُّ^(٢) *

(١) ديوان رؤبة ١٠٤ وجعل اسمر . عسى .
عشق ، فرك .

(٢) صدره من ديوان الأعشى ١٤٤ :

« بُرقت وما هذا السهاد المؤرق » .

عَشَقَ ، عَشَقَ ، قَشَقَ ، قَشَقَ ، شَقَقَ ، شَقَقَ .
مستعده .

[عشق]

سئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن الحبِّ
والمَشَقِّ أيهما أحد ؟ فقال الحبُّ ؛ لأنَّ المِشَقَّ
فيه إفراط . قال : وقال ابنُ الأعرابي : المَشَقُّ
المصاحون غُرُوسَ الرياحين ومُسَوُّوها . قال :
والمُشَقُّ من الإبل : الذي يلزم طَرَفَتِهِ ولا يَمُحُّ
إلى غيرها . قال : والمَشَقُّ : اللَّبْلَابُ ، وأحدثها
عَدْقَةً . قال والمِشَقُّ : الأَرَاكُ أيضًا . قال :
وسمى الماشقَ عاشقًا لأنه يذبل من شدة الهوى
كما تذبل المَشَقَّةُ إذا قُطعت .

وقال أبو عبيد : امرأةٌ عاشقٌ بغيرها ،
ورسباً عاشقٌ مثله .

قلت : والمِشَقُّ حَدَقَتِ الْمَاءِ مِنْ نَمَتْ

[عش]

أبو سعيد : العَش : أطراف قُضبان
السكرم . وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه
قال العَش : قَمَر الأَرَاك ، وهو الحَر ،
والجَمَاض ، والنَّيْلَة ^(١) والسَكَبَت .

[قش]

طلب عن ابن الأعرابي قال : القَمُوش
من مراكب النساء شبه الموادج ، وقال
رؤبة يصف السَّنة :

• حدياء فكت أَسْر القَمُوش ^(٢) •

قال : واحدا قَمَش .

وقال الليث نحو ما قاله ، قال : والقَمَش
كالقَمَش وهو المطف .

طلب عن ابن الأعرابي : تَقْمُوشُ
البناء ، وتَقْمُوسُ ، إذا انهدم . قال : واقمش

(١) بالعريك في النسخين . وفي اللسان بالعريك .
وفي القاموس أنه بالكون وعريك .

(٢) كذا في النسخين . ووردت في اللسان موصلة .

وفي ج الروس « الحقة » بالياء المثلثة .

(٣) ديوان رؤبة ٢٣٦ واللسان (قش) . وفي

الديوان « حدياء » بالميم .

الحائط ، إذا اخلع . واقمش القوم ، إذا
اقلعوا فذهبوا .

[قشع]

روى عن أبي هريرة أنه قال : « لو حدثكم
بكل ما أعلم لم يمتوني بالقشع » .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي وغيره :
القَشَع : الجلود اليابسة ، الواحد منها قَشَع .
قال أبو عبيد : وهذا على غير قياس العربية
ولكنه هكذا يقال . وأشد قول متهم يرى
أخاه :

ولا بَرَم تُهْدِي النساءُ لِمِيسِرٍ

إذا القَشَع من حِسِّ الشتاء تقشعا ^(١)

وقال ابن الأعرابي : القَشَعَة : القشمة : القشاعة ،
وجمعا قَشَع . كأنه أراد زميتوني بها
استخفافاً بي . وقال غيره : القَشَعَة : ما تقلف
من يابس الطين إذا نشت الفُدران عنه ورسب
فيها طين السيل لفت وتشقق . وجمعا قَشَع .
فكانه أراد : لو حدثكم بكل ما أعلم لم يمتوني
بالحجر واللذر تكديماً لحديثي . ويقال للجلد
اليابس قَشَع وقشع .

(١) اللسان (قشع) ١٤٦ ونقصت ٢٦٥ .

أبو عبيد عن السكاني : قشمت الريح
السحاب فأقشمت . قال : وأقشع القوم ،
إذا تفرقوا .

وقال الليث : القشع . السحاب المنقشع
عن وجه السماء . قال : وأقشع الهم عن
القلب . قال : والقشمة : قطعة من السحاب ،
إذا انشع النجم تبقى القشمة في نواحي الأفق .
قال : والقشمة : بيت من آدم يتخذ من جلود
الإبل ، والجميع قشع . قال : وربما اتخذ من
جلود الإبل صوان للمناع يسمى قشما .

قال شمر : قال ابن المبارك : القشمة :
النطع . قال : وقال غيره : هي القربة البالية .

قال : ومات رجل بالبادية فأومى : أن
ادفوني في مكان هذا ولا تنقلوني عنه ، فقال ^(١) :

لا تَجْتَوِي القَشْمَةَ الخرقاء مَبَاهَا
الناس ناس وأرض الله سَوَاهَا ^(٢) .
قال : الخرقاء : المنخرقة . وقوله مَبَاهَا ،
يعنى به حيث بُلِّيت القشمة . قال : والاجتواء :
الآ يواهلك المكان ولا مأواه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القشع :
الأنطاع المخلقة . قال : وقول أبي هريرة :
« لم يمتوني بالقشع » قال : القشع هاهنا :
البراق . وقال أبو سعيد : القشع : النخامة يقشعها
الرجل من صدره ، أى يخرجها بالتنخم ،
أى ليرقم في وجهه .

[شع]

قال الليث : يقال شَمَع الرجل في الإباء ،
إذا كَرَعَ فيه . ومثله قَمَعَ ، ومَقَعَ ، وقَبَعَ ،
كل ذلك من شدة الشرب .

وقال غيره : شَمَعه بعينه ، إذا لَقَمه .

(١) ديوان رؤية A والمان (نفس) .

(٢) والمان (شع ١٢٦) : « ثم قال » .

باب العين والقاف مع الصاد

[عَصَص]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : قَصَاعَةٌ
مَأْخُذٌ مِنَ الْقَصْعِ ، وَهُوَ الْقَهْرُ . يُقَالُ قَصَعَهُ
قَصْعًا . قَالَ : وَالْقَصَاعَةُ أَيْضًا : كَابَةُ الْمَاءِ .
قَالَ : وَكَانُوا أَشْدَّاءَ كَلِيلَيْنِ فِي الْحَرْبِ
وَنَحْوِ ذَلِكَ .

قَالَ الْإِث : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَوْضِعٍ
آخِرٍ : الْقَصَاعَةُ : الْقَهْرُ . وَبِهِ سَمِّيَتْ قَصَاعَةٌ .

استعمل من وجوهه : قَصَص ، قَصْع .

[عَصَص]

قَالَ الْإِث وَغَيْرُهُ : الْقَصَصُ : عَيْتُكَ
الْخَشَبَةِ ، كَمَا تُعْطَفُ عُرُوشُ الْكَرِّمِ . وَقَدْ
قَصَصَهُ قَاصِعُصً ، أَيْ انْحَمَى . وَقَالَ رُوْبِيَّةٌ :
« أَطَرَّ الصَّنَاعَيْنِ الرَّيْشَ الْقَصَصَا »^(١)

باب العين والقاف مع الصاد

وَجَمْعُهَا عَصَصٌ وَعِصَاصٌ . وَقَالَ ابْنُ الْقَيْسِ
يَصِفُ شَرَّ امْرَأَةٍ :

غَدَائِرُهُ مَسْتَشْرِزَاتٌ إِلَى الْمَلَأِ

تَضِلُّ الْعِصَاصُ فِي مَثْنٍ وَمَرْسَلٍ^(٢)

وَصَفَهَا بِكَثْرَةِ الشَّرِّ وَالْتِفَافِهِ .

وَقَالَ الْإِث : الْقَصَصُ : أَنْ تَأْخُذَ الْمَرْأَةُ

كُلَّ خُصْلَةٍ مِنْ شَعْرِهَا فَتَلْوِيَهَا ثُمَّ تَقْدَحُهَا

عَصَص ، صَقَع ، صَقَق ، قَصَع ، قَصَص :
مُسْتَعْمَلَةٌ .

[عَصَص]

رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ :
« مِنْ لَبْدٍ أَوْ عَصَصٍ فَعَلِيهِ الْخَلْقُ » يَعْنِي مِنَ
الْحَرَمَيْنِ بِالْخَلْقِ أَوْ الْمَرَةِ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ :
الْقَصَصُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّفَرِ ، وَهُوَ أَنْ يُلَوَّى
الشَّعْرُ عَلَى الرَّأْسِ ، وَلِهَذَا يُقَالُ : لِلْمَرْأَةِ عَصَصَةٌ^(١)

(١) فِي اللَّسَانِ عَنْ أَبِي عِيْدٍ : « وَلِهَذَا تَقُولُ النِّسَاءُ :
لَهَا عَصَصَةٌ » .

(٢) الْإِث مِنْ سُلَيْتِهِ الشَّهْبُورَةِ .

رَقِيَّ وَطَوَّلَ . قُلِ الْأَصْمَى : وَلَمْ يَدْرِ النَّاسُ
مَا مَقَاصُ فَقَالُوا مَشَاقِصُ ، قَالَ الَّتِي لَيْسَتْ
بِعَرِضَةٍ . وَأَنْشَدَ لِلْأَعْمَى :

* وَلَوْ كُنْتُمْ ثِيلاً لَكُنْتُمْ مَقَاصاً ^(١) *

ورواه غيره : « مَشَاقِصَا » .

قال : وعقص أمره ، إِذَا لَوَاهُ فَلَبَّسَهُ .
تَلَبَّطَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْمِقَاصُ مِنَ
الْجَوَارِي : السَّيِّئَةُ الْخَالِقُ . قَالَ : وَالْمِقَاصُ ^(٢)
هِيَ النَّهْيَةُ فِي سُوءِ الْخَلْقِ . قَالَ : وَالْمِقَاصُ
الشَّاةُ الْمَوْجُودَةُ الْقَرْنِ .

وفي النواذر : يُقَالُ أَخَذَتْهُ مَقَاصَةٌ
ومَقَاصَةٌ ، أَيْ مُعَاوَذَةٌ وَمُغَالِبَةٌ .

[نـس]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ :
« مَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقُتِلَ قَتْلًا قَصَاصًا قَتَلَهُ
أَرْجَبُ الْمَاءِ » . قُلْتُ : أَرَادَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

حَقُّ يَبْقَى فِيهَا التَّوَلَّى ثُمَّ رُسِمَا : وَكُلُّ خُصْلَةٍ
عَقِصَةٍ . قَالَ : وَالرَّاءُ رَبِّمَا اتَّخَذَتْ عَقِصَةً
مِنْ شَعْرِهَا .

وقال شعر : سمعتُ ابنَ الأعْرَابِيِّ يَقُولُ :
الْمِقَاصُ : الْمَذَارِيُّ فِي قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ . قَالَ :
الْمَقْصُ وَالضَّغَرُ ثَلَاثُ قُوًى ، وَقَوْنَانُ . قَالَ :
وَالرَّجُلُ يَحْمِلُ شَعْرَهُ عَقِصَتَيْنِ وَضَفِيرَتَيْنِ
فِيهِمَا مِنْ جَانِبَيْهِ .

تَلَبَّطَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِقَاصُ ،
وَالرَّيْضُ ، وَالْحَوِيَّةُ ، وَالْحَاوِيَةُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ
الْمَذْوَلَةُ الَّتِي فِي بَطْنِ الشَّاةِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْمَقْصَاءُ مِنَ
الْمَعْرَى : الَّتِي قَدْ تَنَوَّيَ قَرْنَاهَا عَلَى أُذُنَيْهَا مِنْ
خَلْفِهَا . وَالْمَقْصَاءُ : الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ الْخَارِجُ .
وَالْمَقْصِيَاءُ : الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ الْدَاخِلُ ، وَهُوَ
السَّاشُ . وَالْمَقْصِيَاءُ : الْمَتَصِبَةُ الْقَرْنَيْنِ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَيْصُ مِنَ الرِّجَالِ : الضَّيِّقُ الْبَغِيلُ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَيْصُ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّ الْقَدَّ .
وَقَالَ الْأَصْمَدِيُّ : الْقَيْصُ : السِّهْمُ يَتَكَبَّرُ نَصْلُهُ
فِيهِ قِيٌّ سِنْخُهُ فِي السِّهْمِ ، فَيُخْرِجُ وَيَضْرِبُ حَتَّى
يَطْوُلَ وَيَرْتَدِّي مَوْضِعَهُ فَلَا يَسْتَسْنِدُهُ : لِأَنَّهُ

(١) صنفه في ديوان الأعمى ١٠٩ والسان (عقص) :

• وَلَوْ كُنْتُمْ ثِيلاً لَكُنْتُمْ جَرَامَةً .

(٢) من المصوب من م والسان (عقص) . وَ

• وَالْمَقْصَاءُ : بِأَنَّهُ

الليث : شاةٌ قَمُوصٌ : تفرب حاليها
وتنعم دَرَسَها . وما كانت قوموا ولقد قَبِصَتْ
قَمَصًا .

[قصع]

في حديث روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه «خطب على ناقه وهي تَقْصَعُ بِحِمْزِهَا»
قال أبو عبيد : تَقْصَعُ : ضُكَّ الشئ على الشئ
حتى تقتله أو تهشه . قال : ومنه قَصَعَ القدي .
وإنما قيل للصبى إذا كان يعلو «النهار» قَصِيمَ
يريدون أنه مردد الخلق بعضه إلى بعض
فليس يطول . قال : وقَصَعَ الجُرَّةُ : شدة
المضغ وضَمَّ بعض الأسنان إلى بعض .

وأخبرني المذنب عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : قَصَمَ البربوع وقاصمؤه : أن
يحفر حفرة ثم يسد ما بها بترابها . وقال الفرزدق
يهجو جريراً :

وإذا أخذتُ بقاصمائك لم تجد
أحدًا يُعِينُكَ غيرَ من يتقصع^(١)

أنه استوجب حَسَنَ الْمآبِ ، وهو قول الله جل
وعز : (وَإِنْ لَهُ عُنْدُنَا يُرِيقُ وَحَسَنَ مَا يَرِ)
[عن ٤٠] ، فاختصر الكلام^(٢) .

قال أبو عبيد : الْقَمَصُ : أن يُضْرِبَ
الرجلُ بالسَّلاحِ أو بغيره فيموت مكانه قبل
أن يريته . وقد أقمصة الضارب إقصا .
وكذلك الصيد .

وفي حديث آخر جاء في أشراف السَّاعةِ
قال : «مُوتَانِ يكون في الناس كَقَمَاصِ
النَّمِ» ، قال أبو عبيد : الْقَمَاصُ : داء يأخذ
النَّمُ لا يُلِيْشُهَا إلى أن تموت^(٣) . قال : ومنه
أخذ الإقصاص في الصيد ، يُرى فيموت مكانه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : لِلْقَمَاصِ :
الشاة التي بها الْقَمَاصُ ، وهو داء قاتل .

وقال بعض الأعراب : انقص وانقف
وانقرف ، إذا مات . وأخذت المال منه قَمَصًا ،
وقمصته إليه ، إذا اعتزته .

(١) ما بعد «حسن المآب» إلى خمس م .

(٢) م : «لا يُلِيْشُهَا أن تموت» .

(٣) ديوان الفرزدق ٥٢٦ والبيان (قصع) .

يقول : أنت في سمعت إذا قصدت بك
كبنى يربوع لا يُعينك إلا ضيفٌ مثلك .
وإنما شبههم بهذا لأنه عنى جبراً ، وهو من
بنى يربوع .

وقال أبو الهيثم : القاصاء والقَصَمَة : فم
حُجر اليربوع أول ما يتبدى في حفره .
قال : وما أخذه من القَصَب وهو ضم الشيء
إلى الشيء .^(١)

أبو عبيد : قَصَعَ البطشانُ غَلَّتَه بالاء ،
إذا سَكَنها . ومنه قول ذى الرمة يصف الوحش :

فانصاعت الخُفُّ لم تقصع جرائرها
وقد نَشَحْنَ فلا روى ولا هيَم^(٢)
وقال أبو سعيد الضرير : قَصَعَ الناقةُ
الجُرَّةَ : استقامة خروجها من الجوف إلى
الشُدْق غير منقطعة ولا تَزَرَّة ، ومتابعة بعضها
بعضاً . وإنما تفعل الناقة ذلك إذا كانت
مطمئنة ساكنة لا تسير ، فإذا خافت شيئاً
قطعت الجُرَّة . قال : وأصل هذا من تقصيع
اليربوع ، وهو إخراجُه تراباً جعره

وقاصمائه . فجعل هذه الجُرَّة إذا دَسَّ سا
الناقة بمنزلة التراب الذى يُخرجه اليربوع من
قاصمائه .

وقال أبو زيد : قصعت الناقةُ بجريتها
قَصَصًا ، وهو المضغ ، وهو بعد الدَسع . والدَسع :
أن تزعزع الجرّة من كَرَشها ، ثم القَصع بعد
ذلك ، والمضغ ، والإفاضة .

وقال ابن شميل : قَصَعَ الزرعُ تقصيصاً ،
إذا خرج من الأرض قال : وإذا صار له
شُعَبٌ قيل : قد شَعَبَ .

وقال غيره : قَصَعَ أولُ القوم من قَصَبِ
الجبل ، إذا طلموا . وسيفٌ يَقْصَعُ ومَقْصَلٌ :
قطاع .

وقال أبو سعيد : القَصيص : الرُخى .
ويقال تقصّع القمل بالهديد ، إذا امتلأ منه .
وقَصَعَ مثله . ويقال قصعته قصماً وقصعته قصاً
بمعنى واحد . وقَصَعَ الرجل في بيته ، إذا لزمه
ولم يبرحه . وقال ابن الرُّمَيْثي^(٣) :

(١) م : على الشيء .

(٢) ديوان ذى الرمة ٨٨٨ . و ٨٨٩ . ص ١٠٠ .
قصع . قَصَعَ .

(٣) وكان ابن الرُّمَيْثي (نعم) . يقال ابن الرُّمَيْثي
وإن من الرُّمَيْثي .

كَأَنَّا كَانُوا غُرَابًا وَاقِعًا
فَطَارَلْنَا أَبْصَرَ الصَّوَامِعَ^(١)

وقال رؤبة :

• إِذَا اتَّلَاهُنَّ صَلَاحُ الصَّمَقِ^(٢) •

أراد الصَّمَقَ قَتْلَهُ ، وهو شدة نهيقه
وصوته .

وقال جل وعزّ : (فَذَرْنُمْ حَتَّى يَلَاكُوا
يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ) [الطور ٤٥] ، وقوت
(يُصْعَقُونَ) : أى فَنَزَلُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حِينَ
يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَيُصْعَقُ الْخَلْقُ ، أى يموتون .

وقال البيهق : الصَّمَقُ : مثل النَّشَى يأخذ
الإنسان من الخمر وغيره . ويقال أصمته
الصميحة : قتلته . وأنشد الفراء :

• أَحَادَ وَتَشَى أَصْمَقَهَا صَوَاهِلُهُ^(٣) •

أى قتلها صَوْتُهُ . ويقال ليرق والرعد
إِذَا قَتَلَ إِنْسَانًا : أصابته صاعقه . وقال لبيد
برقي أخاه :

(١) ديوان الأخطل ٣١٠ والسان (صمق) .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٦ والسان (صمق) .

(٣) لابن مقبل . وسعده كان السان (صمق) :

• تَرَى الثُّرَاثِ الْخَفِيرَ تَحْتَ لِبَانِهِ •

(م ٢٢ - تهذيب اللغة)

إِنِّي لِأَخْلَى لَهَا الْفَرَّاشَ إِذَا
قَصَّعَ فِي حِضْنِ عِزَّتِهِ الْفَرَقُ^(١)

وجمع القصعة فصاع .

[صمق]

قال الله جل وعزّ : (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ
فَصَبَقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ)
[الزمر ٦٨] فسرّوه الموت هاهنا . وقوله
جل وعزّ : (وَخَرَّ مُوسَى صَبَقًا) [الأعراف
١٤٣] معناه مَنَشِيئًا عَلَيْهِ . ونصب صَبَقًا
على الحال ، وقيل إنه خَرَّ ميتا . وقوله (فَلَا
أَفَاقَ) دليل على النَّشَى ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ لِلَّذِي
غَشِيَ عَلَيْهِ وَالَّذِي يَذْهَبُ عَقْلُهُ : قَدْ أَفَاقَ .
وقال الله في الذين ماتوا : (ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ
مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ) [البقرة ٥٦] .

والصَّاعِقَةُ وَالصَّعْقَةُ : الصَّيْحَةُ يُنْشَى مِنْهَا
عَلَى مَنْ يَسْمَعُهَا أَوْ يَمُوتُ . قال الله جل وعزّ :
(وَرَزَّلَ الصَّوَاقِقُ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ)
[الرعد ١٣] يعنى أصوات الرعد . ويقال
لَهَا الصَّوَاقِعُ أَيْضًا ، ومنه قول الأخطل :

(١) ديوان ابن جيس الرقيات ٨٠ وتاب وتأساس
البلغة (صمق) .

فَجَعَلَ الرِّدْءُ وَالصَّوْاقِ بِالْ

فَارِسَ يَوْمَ السَّكْرِيَّةِ النَّجْدِ^(١)

وقيل : أَرَادَ بِالصَّوْاقِ صَوْتَ الرِّدْءِ ،

بَدَلَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلَهُ جَلَّ وَعَزَّ : (يَجْعَلُونَ

أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوْاقِ حَدَرَ لِلْوَتِ)

[البقرة ١٩] فَلَا يَسْمَعُونَ آذَانَهُمْ إِلَّا مِنْ

شِدَّةِ صَوْتِ الرِّدْءِ .

وَيُقَالُ صَيَّقَ صَيِّقٌ . فَمَنْ قَالَ صَيَّقَ

قَالَ : فَهُوَ صَيِّقٌ ، وَمَنْ قَالَ صَيَّقَ قَالَ : فَهُوَ

مَصْمُوقٌ . وَقُرِئَ : (يَصْمَقُونَ) وَ (يَصْمَقُونَ) ،

يُقَالُ صَمَقَتْهُ الصَّاعَةُ وَأَصْمَقَتْهُ .

[صنع]

أَبُو عُبَيْدٍ : صَمَقَتْ الْأَرْضُ ، إِذَا أَصَابَهَا

الصَّقِيعُ .

شَمْرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : صَمَقَتْ الْأَرْضُ

وَأَصْمَقْنَا ، وَأَرْضٌ صَمَقَتْ وَمَصْمُوعَةٌ . وَكَذَلِكَ

ضَرَبَتْ الْأَرْضُ وَأَضْرَبْنَا ، وَجِلِدَتْ وَأُجِلِدَتْ

النَّاسُ . وَقَدْ ضَرَبَ الْبَقْلَ ، وَجِلِدَ ، وَصُفِّعَ .

وَقَالَ ابْنُ بُرْجٍ : يُضَالُ أَمْفَعُ الصَّقِيعِ

الشَّجَرِ ، فَالشَّجَرُ صَيَّقَ وَصَمَقَ . وَأَصْبَحَتْ

الْأَرْضُ صَمَقَةً وَضَرَبَةً . وَيُقَالُ أَضْرَبَ .

الْمُضْرِبُ النَّبَاتَ ، فَالنَّبَاتُ ضَرِبٌ وَمُضْرَبٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : صَمَقَتِ الرَّكِيَّةُ

تَصَمَّقَ صَمَقًا ، إِذَا انْهَارَتْ . *

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّقَاعُ : خِرْقَةٌ تَكُونُ

عَلَى رَأْسِ الْمَرْأَةِ تَوَقَّى بِهَا الْحِمَارَ مِنَ الدُّهْنِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الصَّقَاعُ : صِقَاقُ الْخِلَابِ ، وَهُوَ

أَنْ يُؤْخَذَ جَبَلٌ فَيَمْدُ عَلَى أَعْلَاهُ وَيُزْتَرُّ وَيَشْدُ

طُرْفَاهُ إِلَى وَتَدَيْنِ رُؤُسِ^(١) فِي الْأَرْضِ مِنْ نَاحِيئِي

الْخِلَابِ ، وَذَلِكَ إِذَا اشْتَدَّ الرِّيحُ تَغَافَوْا

تَقْوِيضًا الْأَخْيَةَ .

وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : أَصْمَقُوا يَتَكَمَّرُ

قَدْ عَصَفَ الرِّيحُ . فَيَصْمَقُونَهُ بِالْجَبَلِ كَمَا

وَصَفَتْهُ .

وَالصَّقِيعُ : صَوْتُ الدَّيْلِكِ . وَقَدْ صَمَقَ

يَصْمَقُ إِذَا صَاحَ .

قُلْتُ : وَالصَّقَاعُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي

مَوْضِعِ الْحَبْكَةِ مِنَ الْجَبَامِ . وَقَالَ رَيْمَةُ بْنُ

مَقْرُومِ الضَّبِّيِّ :

(١) فِي الصَّخْبَةِ : « رَأْسَا » ، صَوَابُهُ مِنَ اللَّسَانِ .

(١) ذِيوْنَ أَيْدٍ ١٧ وَتَلَسَّ (مَسَّ) .

وخصمهم بركب الموصاء طامراً
على المثل غصاماه القذاع^(١)
طموح الرأس كنت له لجاماً
يُخَيِّئُهُ، له منه صِقْلَاعُ

وقال أبو عبيد : يقال للخِرقة التي يَشْدُ
بها أنف الناقة إذا غُلِثَتْ على ولد غيرها :
النِمامة ، ولذاي يَشْدُ به عينها : الصِّقَاع .
وَأُنْشِد :

إذا رأسُ رأيتُ به طِمَاحاً
شدت له النمام والصِّقَاعُ^(٢)

ويقال : ما أدري أين صَمَعٌ وِجَعٌ ، أي
ما أدري أين ذهب ؛ قلنا يُكَلِّمُ به إلا
بحرف نقي .

وقال أبو زيد : الصَّمَعِي^(٣) : الحواري
الذي يُفْتَنُج بالصَّمْعِ ، وهو من خير النجاج .
وَأُنْشِد بيت الراعي :

خَوَافِرُ تُحَسِبُ الصَّمَعِيَّ حَتَّى
يَظَلُّ يَقْرَهُ الرَّاعِي سِجَالاً^(١)

قال : الخوافر : الفزوات اللبن^(٢) ،
الواحد خَوَافِرٌ^(٣) . يعني أن اللبن يكثر
حتى يأخذهُ الراعي فيصبه في سفائه سِجَالاً
سِجَالاً . قال : والإحساب : الإكفاء .

وقال أبو نصر : الصَّمَعِيَّ : أول التاج ،
وذلك حين تَصْنَعُ الشمسُ فيه ردوسَ البَهِمِ
صَمْعاً . قال : وبعضُ العرب يسميه الشمسيَّ
والقبيلِيَّ ، ثم الصَّمَعِيُّ بد الصَّمَعِيَّ . وَأُنْشِد
بيتَ الراعي .

وقال أبو حاتم : سمعت طائفةً يقولوا ،
لَوْ بُورَ عِنْدَهم : الصَّمْعِ .

والصَّمْعُ : الناحية ، والجميع الأصقاع . وقد
صَمَعُ فلان نحو صَمَعُ كذا وكذا ، أي قصده .

طلبُ عن ابن الأعرابي : ما أدري أين
صَمَعٌ وِجَعٌ . "ممنوع : النساب البعيد الذي

(١) اللسان (صنع) .

(٢) كلمة « اللبن » ساقطة من م واللسان .

(٣) وكذا في الصلوس (خور) . وفي اللسان

(صنع) : « خرخرة » بلفاء .

(١) التفضيلات ١٨٧ واللسان (صنع) .

(٢) ليت تصان في ديوانه ١٠ واللسان والتأنيص

(صنع) .

(٣) صنامن لسان . وفي نسخين : « الصمعي » .

أبوزيد : يقال ما يُدري أين صَقَّ فلانٌ ،
أى ما يُدري أين توجهه . وأسد :
فله صُملوكٌ تشدُّوْهُ
عليه وفي الأرض العريضة مَصْنَعٌ^(١)

يقول : متوجّه .

وقال الليث : الأصقع من القوس :
ناصيته البيضاء .

وقال غيره : الأصقع طائر ، وهو الصفار ،
قاله قطرب .

وقال أبو حاتم : الصقماء : دُخْلَةٌ كدراء
اللون صفيرة ، ورأسها أصفر ، قصيرة الزنكي .

قال أبو الوازع : الصقعة : يسان في
وسط رأس الشاة السوداء ، وموقعها من الرأس
الصقعة^(٢) .

(١) اللسان (صنع) .

(٢) لقاعدة نككة وردت في (صنع) فاضرها .

لا يدري أين هو . قال : ويقال صَرَّ صاعُ ١ .
إذا سيع رجلا يكذب قال : اسكت ، قد
ضَلَلْتُ عن الحق . قال : والصاقع : الذي
يَصْقَعُ في كلِّ النواحي .

ويقال صَقَّته بكسر ، إذا وسَّته على
رأسه أو وجهه . وصُقِعَ الرجلُ أَمَةً ، إذا
شُجَّ أَمَةً .
وظلمَ اصْقَعُ : قد ابيضَّ رأسه . وعُقَابُ
اصْقَعٍ والجميع صَقَعٌ ، إذا كان في رءوسها
بياض . وقال ذو الرمة :

من الرُّؤْيِ أو صَقَعٍ كأنَّ رءوسها

من القَهْزِ والقَوْحَى يَبِضُّ المَقَانِعِ^(١)

ثمَّلبَّ عن ابن الأعرابي : البوتمة من
البرقع : رأسه . قال : ويقال لسكف عَيْنِ
البرقع الضرس ، ونظيطة الشَّبان . وينال
صَوْقَمَ الثريدة ، إذا سَطَحَها . قال : وصومئها
وصعنَّها إذا طَوَّلَها .

(١) ديوان ذي الرمة ٣٦٠ واللسان (فهز، صنع) .

باب العين والقاف مع السين

النَّيْنُ ومنه قول عمر في بعضهم : « عَيْسُ
لَيْسُ » .

وقال أبو زيد : المَوْسَى : ضرب من
النبث . وقد ذكره ابن دريد في كتابه وقال :
هو المَسَقُ .

وقال الليث : في خُلُقِهِ مَسَقٌ ، أي التواء .

[عس]

أبو عبيد عن الأصمعي : عزّة قساء :
ثابتة . قال : وقال أبو عمرو : الأَمْسُ : الذي
في عُنُقِهِ انكبابٌ إلى ظهره . وقال ابن
الأعرابي : الأَمْسُ : الذي في ظهره انكبابٌ
وفي عنقه ارتداد . وقال في موضع آخر : الأَمْسُ
الذي قد خرجت عَيْبَتُهُ . وقال غيره : هو
المنكَبُ على صدره . قال أبو العباس : والقول
قول صاحبنا . وأُشْد :

« أَمْسُ أَيْزَى في استه استخار »^(١) .

عسق ، عقس ، قمس ، سقم : مستمعة .

[عق]

أبو عبيد عن أبي عمرو : عَيْقٌ به الشيء
يَسْتَقِعُ عَيْقًا ، إذا لَصِقَ به .

تَلَبَّ عَنْ ابن الأعرابي : عَيْقٌ به
وعَكِسَ به بمعنى واحد . قال : والمُسَقُ :
المتشدّدون على غرائبهم في التضاضى . قال :
والمُسَقُ : القاحون . والمُسَقُ : عراجين ،
النخل ، واحدها عَسَقُ .

وقال الليث وابن دريد : هو المَسَقُ
للمرجون الردي . والعرب تقول : عَيْقُ بِي
جَبَلُ فُلَانٍ^(١) ، إذا ألحَّ عليه في شيء
يطلبه به .

[عقس]

تَلَبَّ عَنْ ابن الأعرابي قال : الأعْصَى
من الرجال : الشديد السَّكَّةُ^(٢) في شرائه
ويمه . قال : وليس هذا مضمومًا لأنه يخاف

(١) اللسان (عس) . وبه « أَيْزَى » ، صوابه

لا هنا .

(١) كلمة « فُلَان » من « وَاللَّان » .

(٢) في اللسان : « شَتَّة » بالسين الفتحة .

[سُفْع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
 الأسفَع : المتباعد من الأعداء والحسنة . وقال
 الخليل : كلُّ صائرٍ تحبُّ قبل القاف وكل
 سينٍ تحبُّ قبل القاف فطرب فيه لفتان : منهم
 من يحملها سينا ومنهم من يحملها صاداً ، لا يزالون
 متصلة كانت بالقاف أو منفصلة ، بعد أن
 تكونا في كلمة واحدة ، إلا أن الصاد في
 بعضٍ أحسنُ والسين في بعضها أحسن .

قال : والسُفْع : ماتحت الركبة وجوهرها من
 نواحيها ، والجميع الأقماق ، وكلُّ ناحيةٍ سُفْع
 وصُفْع ، والسين أحسن .

والقُفَاب أسفَع وأضعف . والأسفَع : اسم
 طويترٍ كأنه عصفور في ريشه خضرة ورأسه
 أبيض ، يكون قُرب الماء . والجميع الأقماق .
 وإن أردت ما لأسفَع نعتاً فالجميع السُفْع .

قال : والسَّوْقَة من الهامة والرَّداء
 والخمار : الموضع الذي يلي الرأس ، وهو أمرعه
 وسَخٌّ ، بالسين أحسن . قال : ووَقْعة التَّريْد
 سَوْقَة ، بالسين أحسن .

أبو زيد : بغير أفس : في رجليه قِعَصَر
 وفي حاركة انصباب .

وقال الأصمعي : ليل أفس : شديد .
 وقاعس الليل ، إذا طال .

وقال أبو هينة : الأفسان هما أفس
 ومُفَاعِس ابنا ضمرة ، من بني مُجاشع .

وقال أبو عبيد : للقميس : الشديد .
 قال : وهو المتأخر أيضاً .

وقال الأحياني : أقميس البعير وغيره ،
 إذا امتنع فلم يتبع . وكلُّ ممتنع فهو مقميس
 وقال الليث : القميس : قبيض الخدب .
 قال : والقميس من النمل : الرافعة صدرها
 وذنبها . قلن والقُماس : التروال يأخذ في المنق
 من ربيع كأنها تهصره إلى ما وراءه . قال :
 والقَوَاعِر : التليظ المنق الشديد الظاهر من كلِّ
 شيء . قال : والقَمُوس : الشيخ الكبير .

وقموس البيت ، إذا تهدم . وقموس
 الشيخ ، إذا كبير . ذكر ذلك أبو عبيد
 عن القراء .

وقال أبو تراب : قال النضر : هو صَقْع
الركبة وأصغاعها ، لنواحيها . قال : ويقال
صَقْع . والديك يَصْقَع ويَصْقَع .

نطلب عن ابن الأعرابي ، قال : ضاف
رجلٌ من العرب رجلاً قدَّم إليه ثريدةً
وقال له المضيف : لا تَصْقَعها ولا تَمَرَّحها

ولا تَشْرِمها . قال : صال له الضيف : فمن أين
أكل ؟ قال : لا أدري . فانصرف جائعاً .

قلت : قوله لا تَصْقَعها ، أي لا تأكلها من
أعلىها . وقوله لا تَمَرَّحها ، أي لا تبتدىء
في أكلها من أسفلها . وقوله لا تَشْرِمها ، أي
تأكلها من حروفها وجوانبها . فلما قال له
المضيف ذلك لم يجد سبيلاً إلى أكلها .

باب العين والقاف مع الزاي

عزق ، زعق ، زقع ، قزع : مستمعة .

[عزق]

أبو عبيد عن أبي زيد : أرضٌ مزروقة ،
إذا شققها بناسٍ أو غيرها . عزقتها أعزقها
عزقاً . ولا يقال في غير الأرض .

قال شمر : ويقال للناس والمسيحة ميزق ،
وجمه الممازق . وأنشد :

وإنا لنضي بالأكفِّ ومأخنا

إذا أرعشت أيديكم بالممازق^(١)

قال : وهي البيعة المقتة . وقال بعضهم :

هي القزوس ، واحدها مززقة . قال : وهي
فأس رأسها طرزان .

وقال الليث : وجلُّ عزق ، أي في
خلقه عسر وبُخل . قال : والمزوق : حمل
الفتق في السنة التي لا يتصدق لهُ^(٢) . وهو
دبلغ . قال : وعزوقه : قبضه . وأنشد هو
أو غيره :

ما تصنع المزز بذي عزوق

يحبها في جلدِها المزوق^(٣)

وذلك أنه يدبج جلدها بالمزوق .

(١) في اللسان : « في السنة دون لب لا يتصدق به » .

(٢) كلمة « المزز » ساقطة من د ، وإتيانها

من « واللسان . وفي اللسان : « يشبه المزوق وجلدها » .

(١) لم أجده مرجحاً .

قال : والمَرْزَق : علاج في عسر .

أبو العباس من ابن الأعرابي : المَرْزَق :
الْفُسْتَق . قال : والمَرْزَق : السَّيْئَرُ الأخلاق ،
واحدهم عَرْق . يقال هو عَرْقٌ تَرَقَّ رَنْقٌ
ذَعِق . قال : والمَرْزَق : مُدْرُو الحنطة .
والمَرْزَق : الحفارون . قال : وأعْرَقَ ، إذا
عمل بالمِرْزَقَة ، وهي الحفراء والنضم . وأعْرَقَ
بالمِرْزَقَة ، وهي المرء الذي يكون مع الحفارين .
وأشدد المفضل :

* ياكف ذوقى تَزَوَانَ المِرْزَقَة (١) *

[زَعَق]

أبو عبيد عن الأصمى : أزْعَقْتُهُ فهو
مزعوق ، وممناه المذخور ، في باب أفعَلْتُهُ فهو
مفعول . قال : وقال الأصمى : زَعَقْتُهُ
بنير ألف فازْعَق ، أى فَرِيع . وأشْدَدنا :

تَطَلَّى أَنْ عَذِيكَ سَاتِقَا (٢)

لا مَبْطَلًا وَلَا غَنِيَةً زَاعِقَا

لَبًّا بِأَعْجَزِ الْمَطَى لَاحِقَا

وقال الليث وغيره : الزُّعَاق الماء المرُّ
الظليط الذي لا يُطْلَق شُرْبُهُ من أجودته .
قال : وطعام مزعوق : أكثر مِلْحَهُ . وأزْعَقَ
القوم ، إذا حَفَرُوا فَمَجِسُوا عَلَى مَاءِ زُعَاقٍ .

قال : والزُّعَقُوقَة : فَرَحُ الْقَبِيحِ .
وأشدد الليث :

كَأَنَّ الزُّعَاقِيَّ وَالْحَقِيقَانَ

يُبَادِرُونَ فِي الْمَنْزِلِ الصَّيْوَانَا (٣)

وفي نوادر الأعراب : أرضٌ مزْعوقة ،
ومدْعوقة (٤) ، وعمْوقة ، وميمْوقة ، ومشْحُوذة ،
ومَسْخِيَّة ، إذا أصابها مطرٌ وابلٌ شديد .

[فَزَع]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه نهى عن
الْفَزَع . قال أبو عبيد : هو أن يُحْلَقَ رَأْسُ
الصَّبِيِّ وَيَتْرَكَ مِنْهُ مَوَاضِعُ فِيهَا الشَّعْرُ مَنْفَرَّةٌ .
وكذلك كل شيء يكون قطعاً مَنْفَرَّةً فهو
فَزَع . ومنه قيل لقطع السحاب في السماء فَزَعٌ .

(١) ، أشد في اللسان (عزق) .

(٢) ، في اللسان :

• لأن غنيا فاعلى سائقا •

(٣) اللسان (زعن) .

(٤) هذه الكلمة من م .

وفي حديث علي رضي الله عنه حين ذكر
بمسبب تدوين حال : « يجتمعون إليه كما
يجتمع قزح الخريف » ، يعني قطع السحاب .
وقال ذو الرمة :

ترى عُصَبَ القطا هَمَلًا عليه

كَأَنَّ رِعَالَهُ قَزَحَ الْجُهَامِ^(١)

وقال الأصمعي : قَزَحَ الفرسُ يمدو ،
وَمَزَعَ يمدو ، إذا أَحْضَرَ . قال : ورجلٌ مَقَزَعٌ ،
إذا كان خفيفا . ويشير مَقَزَعٌ ، إذا جُرِدَ
للبشارة . قال متمم :

* وَجِثَ بِهِ تَدُو بَشِيرًا مَقَزَعًا^(٢) *

وقال أبو عمرو : كلُّ إنسانٍ جَرَدَتَهُ
لأمرٍ ولم تشغله بغيره مَدَزَعَتَهُ . والقَزَعُ من
الخليل : المهلوب الذي جُزَّ عَرْفُهُ وناصيته . وقال
أبو عبيد : هو الفرس الشديد الخلق والأمر .
وقال ابن الأعرابي : التزريع : الضرع الشديد .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : القزح :
السريع الخفيف : قال ذو الرمة :

(١) ديوان ذي الرمة ٩٧ . والبيان (قزح) .

(٢) وكذا في البيان (قزح) حيث أشهد الشعر .

وفي المضليات ٢٧٠ : « وجث بها » ، وصدره فيها :

أثرت مصابيا وسوية .

مَقَزَعٌ أطلِسُ الأطمارِ ليس له
إلا الضراءُ وإلا صيدها نَسَبُ^(٣)

وقال البيت : رجلٌ مَقَزَعٌ : لا يرى
على رأسه إلا شُعيرات متفرقة تطايرُ في
الريح . قال : والقَزَعُ من الخيل ما تَنَتَفَتْ
ناصيته حتى تَرَقَّ . وأشد :

زَنَامٍ لِلصَّرِيحِ وَأَنُوجِيَةٍ

مِنَ الْجُرُودِ الْقَزَعَةِ الْعِجَالِ^(٤)

قال : والقَزَعُ : الرقيق الناصية خفيفة .

قال أبو سعيد : قَزَحَ الوادي : غُثَاوَهُ .
وقَزَحَ الجبل : لُغِمَهُ على شُحْرَتِهِ .

وقال ابن السكيت : يقال قَوَزَحَ الديك
ولا يقال قَزَعَ . وقال أبو حاتم عن الأصمعي :
قول السامة إذا قَتَلَ الديك فهرب أحدُهما :
قَزَعَ الديك ؛ وإنما يقال قَوَزَعَ الديك إذا
غَلِبَ ؛ ولا يقال قَزَعَ .

قلت : والأجل فيه قَزَحَ ، إذا عدا هاربا
وقَوَزَعَ قَوَعَلَ منه .

(١) ديوان ذي الرمة ٢٤ . والبيان (قزح) .

(٢) البيان (قزح) .

وقال إسحاق بن الفرج : تقول العرب .
أَفَزَعَ له في النطق وأَفْذَعَ وأَزْهَف ، إذا تَدَسَّى
في القول .

وقال ابن السكيت : ما عليه قَزَاعٌ
ولا قَزَعَةٌ ، أي ما عليه شيء من الثياب .

[زلم]

وفي النوادر : القَزَعَةُ : ولد الزنى .

قال الليث : الزَّقْعُ : أشدُّ ضَرْطٍ
الجار . وقد زَقَعَ بَزَقَعَ زَقْعًا .

سلة عن الفراء : قَزَعٌ قَزَعَانَا ، وزَعَجٌ
زَمَعَانَا ، وَهَرَسَتْ زَرْبٌ .

وقال النضر : الزَقَائِعُ : فرائح القَبَيجِ .
وقال الخليل : هي الزعاقيق ، واحدها زَعْفُوقَةٌ .

وقال النضر نحوه .

باب العين والقاف مع الطاء

استعمل من وجوهه : قَطَط ، قطع .

[قط]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
أمر المتعمم بالتحلي ونهى عن الاقتطاط .
قال أبو العباس أحمد بن يحيى : قال ابنُ
الأعرابي : يقال للامة المَقْطَعَةِ . وجاء فلانُ
مَقْطِطًا ، إذا جاء متمسكًا بقبضتها . وقد نهى عنها .
ونحو ذلك قال الليث . قال : ويقال
قَطَطت الامة قطعًا . وأشد :

وقال أبو عمرو : القاطع : اليابس . وقَطَطَ
شعره من الخُفُوفِ ^(١) إذا يبس .

وقال الأصمعي : قَطَط فلان على غريمه ،
إذا شدد عليه في التضاخي . وقَطَط وثاقه ،
إذا شدده .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الميسر : الذي يَقَطُّ على غريمه في حال مُسَرَّتِهِ .

* طَهْيَةٌ مَقْمُوطًا عليها الماهم ^(٢) *

(١) الخُفُوفُ : بأخاء الضمومة : خفيف العيش .

(٢) طَهْيَةٌ : مَقْمُوطٌ : مَقْمُوطٌ : بالفتح .

ويقال قَطَعَ على غريمه ، إذا أُلْحِقَ سَيْفُهُ . قَطَنَ :
وَاتَّعَاظَ : لِلضَّيِّقِ عَلَى غَرَمِهِ .

وفي نوادر الأعراب : يقال قَطَعَ فلانٌ
على غريمه ، إذا صاح أعلى صياحه * . وكذلك
جَوَّقَ ، وَهَنَتْ ، وَجَوَّرَ .

وقال أبو - عامر : يقال للأثني من
الحجلان قُصِيْعَةٌ .

قال أبو عمرو : الْقَطَوَةُ : تَقْوِيضُ
الْبَنَاءِ ، مِثْلُ الْقَمُوشَةِ .

وقال ابن السكيت : الْقَطَطُ : الطُّرْدُ .
وربيلٌ قَطَّاطٌ : شَدِيدُ السَّوْقِ . قال :
والقَطَطُ : السَّكْفُ . وقد أَقَطَ القومُ عنه
إِذَا انْكَشَفُوا انْكَشَافًا .

[فتح]

قال ابن السكيت : (قَطَمًا مِنْ الْقَتِيلِ
مُطَمَّأً) . [يونس ٢٧] وَقرئُ (قِطَمًا) :
وَالْقِطْعُ : اسْمُ مَا قُطِعَ . يقال قَطَعْتُ الشَّيْءَ
قَطْمًا ، واسم ما قُطِعَ فَقَطَطَ قِطْعًا .

وأخبرني النفرى عن مطلب أنه قال :

من قرأ قِطْمًا جبل المظلم من نضته ، ومن قرأ -
قِطْمًا من الليل فهو ^(١) الذى له يقول البصريون
الحلال .

وأخبرني ^(٢) عن الحارث بن عوف ابن
السكيت قال : الْقِطْعُ : مِمْدَرُ قَطَعْتُ . وَالْقِطْعُ :
الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ . قال : وَالْقِطْعُ : طَائِفَةٌ
تَكُونُ تَحْتَ الرَّجْلِ عَلَى كَفَتَيْ الْبَيْتِ . وَالْجَمِيعُ
قُطُوعٌ . وَأَنشد :

أَتَتَكَ الْعَيْسُ تَنْفُخُ فِي بُرَاهَا
تَكْشِفُ عَنْ مَنَاقِبِهَا الْقُطُوعُ ^(٣)

قال : وَالْقِطْعُ : نَصْلٌ قَصِيرٌ ، وَجَمْعُهُ
أَقْطَاعٌ .

وقال ابن السكيت : (وَقَطَعْنَاهُ فِي
الْأَرْضِ أَمَّا) [الأعراف ١٦٨] أَيْ قَرَعْنَاهُ
فَرَقًا . قال : (وَتَعَلَّيْتُ بِهِمُ الْأَسْبَابُ) .
[البقرة ١٦٦] أَيْ أَقَعَنْتُ أَسْبَابَهُمْ وَوَصَلْتُهُمْ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ : (فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ عَلَيْهِمْ زُبْرًا)

(١) في النسخين : وهو . . . والوجه ما أثبت .
(٢) أخبرني : أَيْ النفرى : وهو أبو الفضل
النفرى ، وهو الذى روى للأزهري كتب ابن السكيت ،
كما في مقدمة التهذيب .
(٣) البيت لمجد الرحمن بن الحكم ، وقيل لزيد
الأميم ، وضرب كذا للأعشى . القيان (نضج) .

[المؤمنون ٥٣] فَإِنَّهُ وَالْحَقُّ ، كَقَوْلِكَ : قَطَعُوا
أَمْرَهُمْ . وقال ليبد بمعنى اللزوم :

• وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا ^(١) •

أى انقطعت حبال مودتها .

وقوله : (وَتَقَطَّعَتْ أَيْدِيَهُنَّ) [يوسف ٣١]

أى قطعنا قطعاً ببد قطع ، وخدشن فيها
خدوشاً كثيرة ، ولذلك ثَقُلَ .

وقال جل وعز : (فَلْيَتَذَكَّرْ بِسَبْرِ إِلَى

السَّاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ) [الحج ١٥] أجمع القسرون

على أَنَّ تَأْوِيلَ قَوْلِهِ « ثُمَّ لِيَقْطَعْ » : ثُمَّ

لِيَخْتَنِقَ . وهو محتاج إلى شرح يزيد في

بيانه ، وللعنى - والله أعلم - من كان يظن من

الكفار أَنَّ اللَّهَ لَا يَنْصُرُ عَمَدًا حَتَّى يَظْهَرَ

على الْمَلِئِكَةِ كُلِّهَا فَلْيَبْتَ غَيْظًا ، وهو تفسير

قوله « فَلْيَتَذَكَّرْ بِسَبْرِ إِلَى السَّاءِ » والسَّبَب :

الحبل يشده الخنق إلى شئ يته به . وساء

كل شئ : سَفَهَ . ثم ليقطع ، أى ليمد الحبل

مشدوداً على حلقه مدّاً شديداً يؤثره حتى

يقطع حياته وتنته خنقاً .

وقال الفراء : أراد ثم ليعمل في ساء

بيته حلاً ثم ليختنق به ، فذلك قوله ثم ليقطع

اختناقاً قال توفى قراءة عبد الله : (ثم ليقطعه)

يعنى السبب ، وهو الحبل المشدود في عنقه

حتى تنقطع نفسه فيوت .

وقال جل ذكره : (قَطَّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ

مِنْ نَارٍ) [الحج ١٩] أى خِيَطَتْ وَسُوِّتْ

وَجِئَتْ لِبَوساً لَهُمْ .

وفي حديث ابن عباس قال : « نخل

الجنة سَعْفًا كِسُوءَ لَأَهْلِ الْجَنَّةِ ، مِنْهَا مَقَطَّاتُهُمْ

وَحُلُّهُمْ » . وفي حديث آخر « أَنَّ رَجُلًا

أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَقَطَّاتٌ لَهُ » ،

وفي حديث ثالث « وَفِي الضُّحَى إِذَا تَقَطَّعَتْ

الظَّلَالُ » أى قَصُرَتْ . قال أبو عبيد : قال

الكسائي : المقطعات : الثياب القصار .

قال : « سُمِّيَتْ الْأَرَاغِيْزُ مَقَطَّاتٍ لِقَصَرِهَا .

وقال شمر في كتابه في غريب الحديث :

« الْمُقَطَّعَاتُ مِنَ الثِّيَابِ : كُلُّ ثَوْبٍ يَقْطَعُ مِنْ

قِمَيصٍ وَغَيْرِهِ . أَرَادَ أَنَّ مِنَ الثِّيَابِ الْأُرْدِيَةِ

وَالنَّظَارِفِ ، وَالْأَكْسِيَةِ وَالرِّبَاطِ الَّتِي لَمْ تَقْطَعْ

(١) من لغة بني سبأ .

عنه من مروي عنه .

وإنما يصف بياضاً بها عزةً ويَتَلَفَّعُ بها أخرى ؛
ومنها القُصُصُ والجبَابُ والسرَّاولات التي
تقطع ثم تخاط ؛ فهذه هي المقطعات . وأشد
شمر لرؤية يصف ثورا وحشيا :

كَأَنَّ نَيْصًا فَوْقَهُ مَقْطَعًا
غَاطِظَ النَّصِيبِ إِذْ تَدْرَاهُ^(١)

قال : وقال ابن الأعرابي : يقول : كأن
عليه نصبا مقلصا عنه . يقول : تخال أنه ليس
ثوبا أبيض مقلصا عنه لم يَتَلَفَّعْ كُرَاعُهُ ، لأنها
سود ليست على لونه . قال : والمقطعات :
برودٌ عليها وشيٌّ مقطوعٌ . قال : ولا يقال
للثياب القصار مقطعات . قال شمر : ومما
يقوى قوله حديث ابن عباس في وصف كفة
نخل الجنة : « منها مقطعاتهم » . ولم يكن
ليصف ثيابهم بالقصر ، لأنه ذمٌ وعيب .
وأما قوله « إذا تَقَطَّعَتِ الظلال » فإن أبا
عبيد قال : للظلال تكون متدة في أول
النهار ، فكلما ارتفعت الشمس قُصُرَتِ الظلال ؛
فذلك قطعها .

وفي حديث الأبيص بن حمال المازني
أنه « استطلع النبي صلى الله عليه وسلم
بأرب فأقطعه إياه » . يقال استطلع فلان
الإمامَ قَطيعَةً من غزو البلاد [فأقطعه إياها ، إذا
سأله أن يقطعها له مفرزة محدودة يملكه
إياها ، فإذا أعفاه إياها كَذِبَتْ قَبْد
أقطعه إياها^(١)] . والقطائع من السلطان إنما
تجوز في غزو البلاد التي لا ملك لأحد عليها
ولا حمارة تجب ملكا لأحد ، فيقطع الإمامُ
المستطيع منها قدر ما يتهيأ له حمارة يجره
إليه ، أو باستخراج عين فيه ، أو بتجوير
عليه بيتاء أو حائط يجره .

وقال ابن السكيت : قال أبو عمرو :
قطاع النخل وقطاعة ، مثل الصرام والصرام
والجلداد والجداد . قال : وأقطع النخل
إقطاعا ، إذا أصرم وحان قطاعه . وقطاع
القرآن : مواضع الوقوف ، ومبادئه : مواضع
الابتداء . وعودٌ مقطوعٌ ، إذا انقطع عن
الضراب . قال الثمر بن تولب يصف امرأته :

(١) ديوان رؤية ٨٩ والسان (نعل) ١٥٦ .

(١) ما بين النخلين سائض من م . و . ب . هـ من د .

قامت تَبَاكِي أَنْ حَبَاتُ تَقْتَبِ

زِقًا وَخَايَةً بَسُودَ مُقَطَّعٍ^(١)

وقد أَقْطَعَ ، إِذَا جَمَرَ . وَاقَّةٌ تَقْلُوعُ :

بمعنى بِهِ سَرِيحٌ - إِذَا فُهِقَ يَقْلُوعُ

الجرى ، أَيْ يَجْرَى ضَرْبًا مِنْ الْجَرَى لِمَرْحَلَةٍ

وَنَاشِطَةٍ . وَقَطَّعَ الْخَرَّ بِالْمَاءِ ، إِذَا مَرَّ جَمًّا .

وقد تَقَطَّعَ فِيهَا الْمَاءُ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

* تَقَطَّعَ مَاءُ الْمَزْنِ فِي نُطْفِ الْخَمْرِ^(٢) *

ويقال أَقْطَعَ النَّوْمُ ، إِذَا انْقَطَعَتْ مَيَاهُ

السَّمَاءِ الْمَزْنِ^(٣) فَرَجُوا إِلَى أَعْدَادِ الْمَيَاهِ . وَقَالَ

أَبُو وَجْزَةَ السَّمْدِيُّ :

تَزُورُ بِي الْقَرَمَ الْخَوَارِي ذَنَبُهُمْ

مِنْهَا لُأَعْدَادُ إِذَا انْقَسَا أَقْطَعُوا^(٤)

(١) اللسان (نضع ١٥٢) .

(٢) صدره كافٍ . يون في الرمة ٢٦٤ واللسان

(نضع ١٥٨) .

* ينقطع موضوع الحديث ابتسامها *

(٣) كذا في د . وفي م : مَيَاهُ الْمَزْنِ * مع

إضافة «السما» إليها في الحاشية . وفي اللسان : مَيَاهُ السَّمَاءِ * فنظ .

(٤) اللسان (نضع ١٥٨) .

وَبُرَّ مِقْطَاعٌ : يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا سَرِيحًا .

وَأَقْطَعْتُ الدَّجَاجَةَ ، إِذَا انْقَطَعَ بَيْضُهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ فِي الشَّيَاتِ : وَمِنْ الْغُرِّ الْمُنْقَطَعَةِ ،

وَهِيَ الَّتِي ارْتَفَعَ بَيَاضُهَا مِنَ التَّنْخِرِ حَتَّى

تَبْلُغَ الْغُرَّةَ عَيْنِيهِ دُونَ جَبْهَتِهِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَقْطَعُ مِنَ الْخَلَى هُوَ الشَّيْءُ

الْيَسِيرُ مِنْهُ الْقَلِيلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنْ

لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مَقْطَعًا » ، وَهُوَ مِثْلُ الْخَلْقَةِ

وَالْغُرْحِ وَمِثْلِهِ .

وَالْقُطَيْمَاءُ مَعْدُودٌ : الْقَمَرُ الشَّهْرِيذُ . وَقَالَ

الشَّاعِرُ :

بَاتُوا يَمْشُونَ الْقُطَيْمَاءَ ضَيْفَهُمْ

وَعَنْدَهُمُ الْبَرَى فِي جُلٍّ دُشْمٍ^(١)

وَيَقَالُ : مَدَّ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ بِشَدَى غَيْرِ

أَقْطَعَ ، وَمَتَّ بَالْتَأَ مِثْلَهُ ، إِذَا تَوَسَّلَ إِلَيْهِ

بِقَرَابَةٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

دَعَانِي قَلَمُ أَوْرَأُ بِهِ فَأَجَبْتُهُ

فَدَّ بِشَدَى يَنْتَسَا غَيْرِ أَقْطَعَا^(٢)

(١) اللسان (نضع ١٥٩) .

(٢) وكذا في اللسان (نضع ١٥٣) . وفي م :

« غَيْرُ أَنْصَحَ » .

وَيَقَالُ قَطَعَ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ الْعَذَابَ ،
إِذَا تَوَلَّى عَلَيْهِ ضَرْبًا مِنَ الْعَذَابِ .

وَيَقَالُ قَطَعَ فَلَانٌ رَجَعَهُ قَطْعًا ، إِذَا لَمْ
يَصِلْهَا ، وَالْأَسْمُ الْقَطِيعَةُ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ :
« مَنْ زَوَّجَ كَرِيْمَتَهُ مِنْ فَاسِقٍ قَدْ قَطَعَ رَجْعَهَا » .
وَذَلِكَ أَنَّ الْفَاسِقَ يَطْلُقُهَا ثُمَّ لَا يُبَالِ أَنْ
يَتَشَاهَا .

وَيَقَالُ قَطَعْتُ الْحَبْلَ قَطْعًا فَأَنْقَطَعَ ، وَقَطَعْتُ
النَّهْرَ قَطْعًا وَقَطُوعًا . وَقَطَعْتُ الطَّيْرَ نَقَطَعَ
قُطُوعًا ، إِذَا جَاءَتْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ فِي وَقْتٍ
حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ ، وَهِيَ قَوَائِمُ الطَّيْرِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَطَعْتُ لِلْفَرَبَانِ إِلَى فِي
الشَّتَاءِ قُطُوعًا ، وَرَجَعْتُ فِي الصَّيْفِ رُجُوعًا .
وَالطَّيْرُ الْقَطِيعَةُ يَلْدُ شَتَاءَهَا وَصَيْفَهَا هِيَ الْأَوَايِدُ .
وَقُطِعَ بِالرَّجُلِ ، إِذَا انْقَطَعَ رَجَاؤُهُ .
وَرَجُلٌ مُنْقَطِعٌ بِهِ ، إِذَا كَانَ مُسَافِرًا فَأَبْدَعَ بِهِ
وَقَطِيعَتْ رَاحِلَتُهُ وَذَهَبَ زَادُهُ وَمَالُهُ . وَمُنْقَطِعٌ
كُلُّ شَيْءٍ : حَيْثُ يَنْقَطِعُ : مَثَلُ مُنْقَطِعِ الرَّمْلِ
وَالْحَرَّةِ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَالْمُنْقَطِعُ لَشَيْءٍ نَفْسُهُ .

الْخَرَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : مَا كَانَ

مِنْ شَيْءٍ قُطِعَ مِنْ شَيْءٍ فَلَانٌ [كَانَ ^(١)]
الْمَقْطُوعُ قَدْ بَقِيَ مِنْهُ لَشَيْءٍ . وَيَقَطُّ قُلْتُ أَعْلَى
قِطْعَةً . وَمِثْلُهُ الْخَرْقَةُ . وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَجْمَعَ
الشَّيْءَ بِأَسْرِهِ حَتَّى نَسِيَ بِهِ قُلْتُ : أَبْطَلْتُ
قِطْعَةً . قَالَ : وَأَمَّا الْمَرْءُ مِنَ الْفَعْلِ فَهَاتِفَتِ
قَطَعْتُ قِطْعَةً : وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ
الْعَرَبِ يَقُولُ : غَلَبَنِي فَلَانٌ عَلَى قِطْعَةٍ مِنْ
أَرْضِهِ ، يَرِيدُ أَرْضًا مَفْرُوزَةً مِثْلَ الْقَطِيعَةِ ^(٢) .
فَإِذَا أَرَدْتَ بِهَا قِطْعَةً مِنْ شَيْءٍ قُطِعَ مِنْهُ
قُلْتُ قِطْعَةً . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْقِطْعَةُ مَوْضِعُ الْقَطْعِ
مِنْ يَدِ الْأَقْطَعِ ، يُقَالُ ضَرَبَهُ بِقِطْعَتِهِ .

وَقَالَ الْإِثْبُتُ : يَقُولُونَ قُطِيعَ الرَّجُلِ ،
وَلَا يَقُولُونَ قُطِيعَ الْأَقْطَعِ لِأَنَّ الْأَقْطَعَ لَا يَكُونُ
أَقْطَعَ حَتَّى يَقْطَعَهُ غَيْرُهُ . وَلَوْ زَمَرَهُ ذَلِكَ مِنْ
قَبْلِ نَفْسِهِ لَقِيلَ قُطِيعَ أَوْ قَطْعُ . وَيَجْمَعُ
الْأَقْطَعَ قُطْعَانًا ^(٣) . وَامْرَأَةُ قُطِيعِ الْكَلَامِ ،
إِذَا لَمْ تَكُنْ سَلِيطةً . وَرَجُلٌ قُطِيعُ الْقِيَامِ ،
إِذَا كَانَ ضَمِيْقًا . وَقَدْ قَطَعْتُ الْمَرَأَةَ ، إِذَا
صَارَتْ قُطْعِيًّا . وَيُقَالُ أَقْطَعْتِي فَلَانٌ نَهْرًا ،

(١) تَشْكِيكُهُ مِنَ الْبَلْبَانِ .

(٢) فِي الْبَلْبَانِ (صَفْحَةُ ١٥٨) : « مِثْلُ الْقِطْعَةِ » .

(٣) فِي الْبَلْبَانِ : « وَجَمْعُ قُطْعٍ وَخُضْلَانٍ » .

إذا أذن له في حزمه . وأقطعى قُصباناً . من كرمه ، إذا أذن له في قطعها .

وقال الليث : التِطْع : التَضْيِب الذي يُفْطَع لِيَزَيَّ السَّهْم ، وَجَمْعُ قُطْمَانٍ وَأُتِطِعَ .

في كَفِّهِ جَشٌّ ، أَجَشُّ وَأُتِطِعُ (١) .
أراد بالأتِطِع السَّهْم .

قلت : هذا غلط ، قال أبو عبيد : قال الأصمعي : القِطْع من التَّصَال : القصير العريض . وكذلك قال غيره ، وسواء كان النصل مركباً في السهم أو لم يكن مركباً . وسُمِّي النصل قِطْعاً لأنه مقطوع من الحديد ، وربما سُمِّيه مقطوعاً وجهه القاطع . وقال الشاعر (٢) :

أخَفَّتْ مِطَاطِيعُ الرُّمَاتِ فَوَادَهَا
إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ الْمَرْدِّ تَصَلِّدُ (٣)

(١) هو أبي ثوبان بن قيس . ديوان المتنبي ٧: ١
واللهان (نسخ ١٥٠) .

(٢) مسند : - ونجدة من قيس حنبل .

(٣) هو سامعة بن جارية . ديوان المتنبي ٢: ١١١
واللهان (نسخ) .

(٤) سميت تشدداً كما في المرجح الساجي :

وخلعت مفاطيع رماة نجاد

إذا سمع صوتاً يرد يصد

قال : المقاطيع : العمل هاهنا .

وقال الليث : يقال هذا الثوب يُقَطِّعُ قيصاً ، ويقطع لك قطعياً ، إذا صلح أن يقطع قيصاً . وروى أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال : لا أعرف هذا ثوباً يُقَطِّع ولا يُقَطِّع ، ولا يقطن ولا يقطن ، هذا كله من كلام المولدين .

قال أبو حاتم : وقد حكاه أبو عبيدة عن العرب .

وقال الليث : يقال قاطمتُ فلاناً على كذا وكذا من الأجر والعمل مقاطعةً . وقال : ومقطعة الشعر : هنات صفراء مثل شعر الأرناب .

قلت : هذا ليس بشيء ، وأراه أراد ما قاله ابن شميل في كتاب الصفات : يقال للأرناب السريعة مقطعة لثياب ، ومقطعة الأسفار ، ومقطعة السحور ، لشدة عدوها ، أنها تقطع رئات من يبدو على إثرها ليصيدها فلا يلحقها . ويقال للفرس الجواد : إنه ليقطع الخليل قطعياً ، إذا كان يسبقه فلا يلحقه . ومنه قول الجدي يصف فرساً :

فلنّ الحقّ مقطّعه ثلاثٌ

يمينٌ أو نفاًرٌ أو جِلاءٌ^(١)

وَقُطَّاعُ الطَّرِيقِ : الَّذِينَ يُعَارِضُونَ أَبْنَاءَ

السَّبِيلِ فَيَقْطَعُونَ بِهِمُ الطَّرِيقَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَطَّاعُ : مِثَالُ كَالْقَطِّعِ

يُقَطِّعُ عَلَيْهِ الْأَدِيمُ وَالنُّوبُ وَنَحْوَهُ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِنَّمَا هُوَ الْقَطِّعُ لِأَنَّ الْقَطَّاعَ

قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ لِحَافٍ وَلِحَفٍ ، وَسَرَادٍ وَسَرْدٍ

وَقِرَامٍ وَمِقْرَمٍ ، وَإِذَا رَ وَمِزْدٍ ، وَنِطَاقٍ وَمِنْطَقٍ .

وَقَطَّعَاتُ الشَّجَرِ : أَطْرَافُ أَشْجَانِهَا الَّتِي

تَخْرُجُ مِنْهَا إِذَا قُطِّعَتْ ، الْوَاحِدَةُ قَطَّعَةٌ .

وَالْقَطُّعُ : الْبُحْرُ . يُقَالُ قُطِّعَ الرَّجُلُ فَهُوَ

مَقْطُوعٌ . وَالْفَرَسُ أَيْضًا يَأْخُذُهُ الْقَطُّعُ .

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا اقْطَعَتْ عِرْقٌ فِي بَطْنِهِ

أَوْ شَعْرٌ : مَقْطُوعٌ ، وَقَدْ قُطِّعَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَقْطُوعَةُ : شَيْءٌ تَبَيَّنَتْ

بِهِ الْجُبَارِيُّ إِلَى صَاحِبِهَا عَلَامَةً أَنَّهَا صَارَتْ لَهُ .

وَأَشَدُّ :

قَالَتْ لِحَارِيْقَتُهَا إِذْ هَبَا

إِلَيْهِ بِأَقْطُوعَةٍ إِذْ هَبَرَ^(٢)

وَتَقْطِيعُ الْبَيْتِ فِي مَيُوتِ الشَّعْرِ : تَجْزِئَتُهُ

بِالْأَصَالِ .

قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ دُرَّةٌ قَامِسٌ

لَهَا بَدَقْطِيعُ النَّبُوحِ وَهَيْجٌ^(٣)

أَرَادَ بَدَقْطِيعَ مِنَ اللَّيْلِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ

الْقَطِّعُ وَهُوَ طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَالنُّبُوحُ :

الْجَمَاعَاتُ .

وَيُقَالُ قَطَّعْتُ الْحَوْضَ قَطَّعًا ، إِذَا مَلَأْتَهُ

إِلَى نِصْفِهِ أَوْ ثُلَاثِهِ ثُمَّ قَطَّعْتَ الْمَاءَ مِنْهُ . وَمِنْهُ

قَوْلُ ابْنِ مَقْبِلٍ ، يَذْكُرُ إِبِلَاسَ قِيْلَافِ الْحَوْضِ

عَلَى عَجَلَةٍ وَلَمْ يَرَوْهَا :

قَطَّعْنَا لَحْنَ الْحَوْضِ قَابِلٌ شَطْرَهُ

بَشْرَبْدٍ غِشَّاشٍ وَهُوَ ظِلٌّ سَاوَرُهُ^(٤)

وَأَقْطَعْتُ السَّمَاءَ بِمَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا

إِذَا اقْطَعْتَ الطَّرْءَ هُنَاكَ وَأَقْطَعْتُ . وَيُقَالُ :

(١) اللسان (نسخ ١٥٣) .

(٢) ديوان الفضل بن ١٠٠٠ واللسان (نسخ ١٤٤) .

(٣) اللسان (نسخ ١٥٨) .

(٤) ديوان زمير ٢٥ واللسان (نسخ ١٥٥) .

مَطَرَتِ السَّمَاءُ بَيْلِدًا كَذَا وَأَطْلَعَتْ بَيْلِدًا كَذَا .
وَرَجُلٌ مُقَطَّعٌ : لَا دِيُونَ لَهُ .

وَقَالَ شَمْرٌ : الْقَطْعُ : مَنَسَ بَعْدَ الْإِنْسَانِ
فِي بَطْنِهِ ، يُقَالُ قَطَعَ فُلَانٌ فِي بَطْنِهِ تَعْلِيمًا ،
وَهُوَ مَنَسَ بَعْدَهُ فِي أَسْمَائِهِ . قَالَ : وَيُقَالُ
لِقَوْمٍ إِذَا جَفَّتْ مِيَاهُ رَكَايِمِهِمْ : أَصَابَتْهُمْ قُطْعَةٌ
مَنْكَرَةٌ . وَقَدْ قَطَعَ مَاءٌ قَلِيكًا ، إِذَا ذَهَبَ مَائُوهَا .

وَقَالَ ابْنُ شَيْمٍ : يَقُولُ الْعَرَبُ : اتَّقُوا
الْقُطْعِيَاءَ ، أَيْ أَنْ يَنْقَطِعَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ
فِي الْحَرْبِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ : إِنَّهُ لَمُقَطَّعٌ جَذَرٌ .
أَبُو زَيْدٍ : أَقْطَعَ الرَّجُلُ إِطْلَاعًا هُوَ
مُقَطَّعٌ ، إِذَا لَمْ يَرِدِ النَّسَاءُ وَلَمْ يَنْقُشِرْ^(١)
عُجْلَرُهُ . قَالَ : وَقُطِعَ بِلَانٌ قَطْعًا ، إِذَا قُطِعَ
بِهِ الطَّرِيقُ وَإِذَا عَجَزَ عَنْ مَفَرِّهِ لِنَقْصِ هَلَكَةِ
أَوْ رَاحَةِ عَطِيتٍ ، قَدْ أَقْطَعَ بِهِ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ الْغَرِيبِ^(٢) بِالْبَلَدِ : قَدْ أَقْطَعَ عَنْ أَهْلِهِ
إِطْلَاعًا هُوَ مُقَطَّعٌ عَنْهُمْ . وَأَقْطَعَ كَلَامَ الرَّجُلِ
إِطْلَاعًا هُوَ مُقَطَّعٌ ، إِذَا بَكَتْهُ بِالْحَقِّ فَلَمْ يَقْدِرْ

عَلَى الْجَوَابِ . وَقَطَعَ مَاءٌ قَلِيكًا قُطْعًا ، إِذَا قَلَّ
مَائُوهَا وَذَهَبَ .

وَرَوَى ابْنُ شَيْمٍ حَدِيثًا مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ « لَا نَهْيَ عَنْ لُبْسِ
الدَّهَبِ إِلَّا بِمُقَطَّعٍ » . قَالَ النَّصْرِيُّ : الْمُقَطَّعُ :
الْخَائِمُ ، وَالْمُقَرَّطُ ، وَالشُّتْفُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُقَطَّعُ هُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ
مِنْهُ : مِثْلُ الْخَلْفَةِ وَالشُّدْرَةِ وَنَحْوِهَا .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ : لَا قُطْعَانَ عُنُقٍ
دَابَّتِي ، أَيْ لَا أَيْمَنَةً^(٣) . وَأَنْشَدَ الْأَعْرَابِيُّ
تَرْجِيحَ امْرَأَةٍ وَسَاقَ إِلَيْهَا مَهْرَهَا إِبْلًا فَقَالَ :

أَقُولُ وَالْمَيْسَاءُ تَمْشِي وَالْفُضْلُ
فِي جِلَّةٍ مِنْهَا عَرَامِسَ عَطْلُ
تَقَطَّعَتْ بِالْأَحْرَاجِ أَعْدَاقُ الْإِبِلِ^(٤)

يَقُولُ : اشْتَرَيْتُ الْأَحْرَاجَ بِإِبِلٍ .

(١) لَمَّا يَنْقُشِرُ وَيُتَّقَرُّ . وَفِي الْبَلَدِ : لَا أَيْمَنَةً .
لَا أَيْمَنَةً .

(٢) الْغَرِيبُ وَالْخَائِمُ . وَفِي الْبَلَدِ : لَا أَيْمَنَةً .

(١) م : لَا يَنْقُشِرُ .

(٢) هَذِهِ السَّكَاةُ مِنْ .

وقال أبو تراب : القُطْنة في طَبْعٍ كالسنة
في تيمم ، وهو أن يقول يا أبا الحسكا ، يريد
يا أبا الحكم ، فيقطع كلامه .

قلت : وكل ما في الباب من هذه
الألفاظ واختلاف معانيها فالأصل واحد
والمعاني متقاربة وإن اختلفت الألفاظ . وكلام
العرب أخذ بعضه برقاب بعض ، وهذا يدل على
أن لسان العرب أوسع الألسنة نطقاً وكلاماً .

• أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الأقطع :
الأمم . قال : وأنتدني أبو السكارم :

إن الأخير حين أرجو رِفْدَه
• غَثراً لأقطع سبي الإسران

قال : والإسران : جمع إسر ، وهو
الغنيمة ، وهو سَم الألف . قال : والغنجان :
تجريباً النفس في التفرغين . أراد أنه يتصام
على ولا تمس له مع ذلك ، فهو أخشَم أمم .

باب العين والقاف مع الدال

على ما يوجبها الدين . قال : والمُعْود : اليهود ،
واحدُها عَقْد ، وهي أركدُ اليهود . يقال :
عَهَدْتُ إلى فلانٍ في كذا وكذا ، فتأويله
أُزِمْتُ ذلك ، فإذا قلت عاقبته أو عَقَدْتُ
عليه ، فتأويله أنك أزمته ذلك باستيناق .
ويقال : عَقَدْتُ الخيلَ فهو معقود ، وكذلك
الهند . وأعقدت العسل ونحوه فهو مُعَقَّدٌ
وعقيد . وروى بعضهم : عقدت العسل
والكلام : أعقدت^(١) . وأشد :

عقد ، علق ، قعد ، قدع ، دقع ، دعى :
مستملات .

[عند]

قال الله جلّ وعزّ : (يا أيها الذين آمنوا
أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) [المائدة ١٠١] قيل العُقُود : اليهود ،
وقيل الفرائض التي أُلْزِمُواها . وقال الزجاج
في قوله : « أوفوا بالعقود » : خاطب الله
جلّ وعزّ المؤمنين بالوفاء بالعقود التي عقدها
عليهم والعهود التي يعقدها بعضهم على بعض .

(١) وكذا في اللسان (عقد ٢٠٠) .

(١) اللسان (فتح ، أسر) .

• وَكَانَ رُبًّا أَوْ كَحِيلًا مُعْقَدًا^(١) •

ويقال عقد فلان الميمن ، إذا وكدها .

وأحبرني المنذرى عن ابن اليزيدى عن
أبي زيد في قوله عز وجل : (وَالَّذِينَ عَقَدَتْ
أَيْمَانُكُمْ) [النساء ٣٣] و (عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ)
وقرى : (عَقَدَتْ) بالتشديد ، معناه التوكيد
كقوله (وَلَا تَقْعُصُوا أَيْمَانَكُمْ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا)
[النحل ٩١] في الحلف أيضا . قال : فأما
الحرف في سورة المائدة : (وَلَكِنْ يُوْخِذُكُمْ
بِمَا عَقَدْتُمُ الْاَيْمَانَ) [المائدة ٨٩] بالتشديد
في القاف قراءة^(٢) الأعشى وغيره ، وقد قرئ
بالتحفيف : (عَقَدْتُمْ) . وقال الخطيب :

أولئك قوى إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَا
وإن عاهدوا أَوْفَوْا وإن عاهدوا شَدُّوا^(٣)

وقال في عقد :

« قومٌ إذا عَقَدُوا عَقْدًا جَلَّارُم^(١) »

قال في بيت : عقدوا ، وفي بيت :
عاهدوا . والحرف قرئ بالوجهين .

ذهب عن ابن الأعرابي : عُقْدَةُ الْكَلْبِ :
قضيه . وإنما قيل له عُقْدَةٌ إِذَا عَقَدَتْ عَلَيْهِ
الْكَلْبَةُ فَانْتَفَعَ طَرَفُهُ . قال : وَالْعَقْدُ : نَشِئْتُ
نَظِيَّةَ الْمَوْتِ يُسْرَةُ قَضِيبِ الثَّمَنِ وَالنَّشْمُ : كَلْبُ
الصَّيْدِ وَالْمَعْوَةُ : الْأُشْيُ . وَنَظِيئُهَا : حَيَاوُهَا .

وقال الأصمعي : الْمُعْدَةُ مِنَ الْأَرْضِ :
الْبُقْعَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ ، ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ .

وقال غيره : كُلُّ مَا يَمْتَقِدُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ
الْمَقَارِ فَهُوَ عُقْدَةٌ لَهُ .

ويقال : في أرض بني فلان عُقْدَةٌ
تكفيهم سِتْمَتَهُمْ . معناه البلد ذو الشجر
والكلأ والرتع .

(١) لفترة من شداد في حلقته . وعيظه :

• حش الرقود به جوانب قم •

(٢) وكان الحسن (عقد) على حذف هاء الجواب ،
وهو حاشر قليل في العربية .

(٣) دون المنبئة ٢٠ والحسن (عقد) .
وترواية المروني : « أولئك نيم » .

(١) أشتد هذا الصخر في الحسن (عقد) مسودا
بكلمة « وقال آخر » . والصواب أنه الخطيب نفسه .
كان ديوانه ٧ . ومجهره :
« شتموا الناع وشتموا نونه لكربا » .

والأعقد من التيوس : الذي في قرنه
التواء . ورجلٌ أعقد ، إذا كان في لسانه رَجَج .

وأعقدت السبل فَمَقَدَ وانقَدَ ، وعسلٌ
عقيد ، وكذلك عقيد عصير المنب . وتمَقَدَ
التوسُ في السماء ، إذا صار كأنه عَقْدٌ مَبْنِيٌّ .

والماقد من الظباء : الذي في حقه ،
والجميع المواقد . وقال النابغة الذهاني :

* حسان الوجوه كالظباء المواقِدِ ^(١) *
وهي المواقف أيضاً .
واليمقيد : طعام يُمَقَدُ بالسل .

والعقد : القلادة ، وجمعه العقود .
وإذا أرتجعت الناقة على ماء الفحل فهي
عاقدة ، وذلك أنها تمَقِدُ بذنبها فيعلم أنها قد
كملت وعقدت فَمَ الرحم على الماء فارتجج .
والحاسب يمقد بأصابه إذا حَسَبَ .

والعقد : قبيلة من العرب ينسب إليهم
فلانُ المُقَدِي .

وقال أبو عبيد : للعقد من لُزِمِل
والعقد : المتعقد بعضه على بعض ، والجميع
عَقْدٌ وَعَقْدٌ . وقال هيمان :

* يفتق طُرُقَ المَقَدِ الرُّوْثِ ^(٢) * .

قال : وقال الآخر : التَقَدُّ في البئر : أن
يُخْرُجَ أسفل العلى ويدخل أعلاه إلى
جِراب البئر . وجرواها : اتساعها .

طلب عن ابن الأعرابي : الذنبُ الأعقدُ :
المَوْج . وغُلَّ أعقدُ ، إذا رفع ذنبه ، وإنما
يفعل ذلك من النشاط .

والعرب تقول : عقد فلانُ ناصيته ،
إذا غضب وثبهاً للشر . وقال ابن مقبل :

أناهبوا أخاهم إذ أرادوا زبالة
بأسواطٍ قَدَّ عاقدين النواصِبِ ^(٣)

والعقد : عقد طلاق البناء ، وجمعه عقود ،
وقد عقدته البناءُ تعميماً . وموضع العقد من
الحبل عُقْدَةٌ ، ومنه عُقْدَةُ النكاح .

(١) أشبه هذا الشعر في كماله (عقد) . وسدوه

في ديوانه ٣٣ :

ويصرى الأبي وزهري :

(٢) كمال ٢٩١ (١) برز ١٠٠ ص ١٠

١٠٠ كمال والناسخ عقد

وناقة مقودة القراء، إذا كانت وثيقة
الظفر .

وانقذ التكاح بين الزوجين ، والبيع
بين البيعين . وانقذ عقد الحبل انقضاءً .
وموضع العقد من الحبل مقيد ، وجمعه مقاد .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : المقد :
ترطب الرمل من كثرة المطر . وروضة عقدة ،
إذا اتصل نبتها . والمقد^(١) : الجمل القصير
الصبور على العمل .

وقال عزام : عقد فلان عقته إلى فلان
وعكدهما ، إذا لجأ إليه .

شعر عن ابن الأعرابي : العقدة من
الرعى هي الجنة ما كان فيها من رعى عام
أول فهو عقدة وعروة ، فهذا من الجنة . وقد
يُضطر المال إلى الشجر فيسمى عقدة وعروة .
فإذا كانت نخيله لم يقل لشجر عقدة ولا عروة .
قال : ومنه سميت العقدة . وأنشد :

خضبت لها عقد الأرق جبينتها
من عركها . عكجتها وعراها^(٢)

[عقد]

طلب عن ابن الأعرابي قال : هي المودة
والمدونة خلطاف الذكر . قال : وجهاً مدني^(٣) .

وقال الليث : المودة : أحيدة ثلاث
شعب يستخرج بها الدلو من البئر . وأعدق
يده في نواحي البئر والخوض كأنه يطلب
شيئاً ولا يراه .

وقال غيره : رجل أعدق الرأي : ليس له صبور
يصبر إليه . يقال : أعدق بظنه عدقاً . وإذا رجم
بظنه وجهه الرأي إلى ما لا يستبين رؤيته .

وقال ابن الأعرابي : المديق : الخلل الخفيف
الذي تُخرج بها الدلاء ، وأحدها : عدة .

[عقد]

قال الله جل وعز : (والتمتع من النساء
اللاتي لا يرجون نكاحاً) [النور ٢٥]

(١) ليث لابن الرزق الطائي . وفي اللسان (عقد) :
« وقال الرزق » غريب .
(٢) وكذا في اللسان والتمتع . وفي :
« عدون » .

(١) كذا ضبط في النسخة ، وصح في اللسان
بكسر القاف .

• أخبرني المنذرى عن الحرّاني عن ابن السكيت قال : امرأة قاعدٌ ، إذا قعدت عن الحَيْض . فإذا أردت القعود قلت قاعدة . قال : ويقولون : امرأة واضعٌ ، إذا لم يكن عليها حِيار . وأتان جامعٌ ، إذا حلت . قال : وقال أبو الهيثم : القواعد من صفات الإناث ، لا يقال رجالٌ قواعد . قال : ويقال رجلٌ قاعدٌ عن الفزوة ، وقوم قُعادٌ ^(١) ولعادون .

قال : وقعيدة الرجل : امرأته ، والجمع قعائد ، سميت قعيدةً لأنها تقاعده .

أبو عبيد عن الكسائي : يقول قعيدك الله مثل نشدتك الله . وقال أيضاً قعيدك الله ، أى الله منك . وأنشد :

قعيدَ كما الله الذى أنثا له

ألم تسما بالبيضتين الناديا ^(٢)

(١) وقوم قعادي د .

(٢) البيت للفرزدق في ديوانه ٨٦٥ . وورد في النسختين رواية « بالبتين » سواء ما أثبت من اللسان وكما سأتى من التكملة للبتة عن د ومن الديوان ومجمع اللسان في رسم (البيضتين) . وفي مجمع البلدان : « البيضتان بكسر الباء : ما حوّل البحر من البرية » .

قال وأنشد غيره عن قُرَيْبَة الأعرابية :

قعيدك عمرَ الله يا بنت مالك
ألم تملينا نيمَ مأوى المصعب ^(١)

قال : ولم أسمع بيتاً اجتمع فيه النمر والقعيد إلا هذا .

قال : وقال الأحمسي : قعيدك لا أنملُ
ذاك وقعيدك . وقال متمم :

قعيدك ألا تُسمِعي ملامةً
ولا تنكسي قرَحَ الفؤاد فيجعا ^(٢)

[وقال أبو عبيد أيضاً في كتابه في النحو :
عليها مضرّ تقول : قعيدك لتفعلن كذا . قال :
القعيد : الأب .

وأخبرني المنذرى عن أبي المهيم قال :
القعيد : المقاعد . وأنشد :

قعيدَ كما الله الذى أنثا له

ألم تسما بالبيضتين الناديا ^(٣)

(١) كسان (قصد ٣٦٥) .

(٢) التفضيلات ٢٦٩ واللسان (قصد) .

(٣) تشكيلة من د كما سقت الإشارة إلى ذلك في الحاشية الثانية من المودعيات .

يقول : أَيْنَا قَعَدْتُ فَأَنْتَ مُقَاعِدُهُ ، أَيْ
هو منك . قال : وَيُقَالُ قَيْدَكَ اللَّهُ لَا تَقْمَلُ
كَذَا ، وَقَعَدَكَ اللَّهُ بَفَتْحِ الْقَافِ ، وَأَمَّا قَيْدَكَ
فَلَا أَعْرِفُهُ .

وَيُقَالُ قَعَدَ قَعْدًا وَقَعُودًا . وَأَنْشَدَ :

* قَعَدَكَ إِلَّا نَسِيْنِي مَلَامَةً *

قال : وَيُقَالُ قَعَدَتِ الرَّجُلَ وَأَقْعَدَتْهُ ، أَيْ
خَدَعَتْهُ ، فَأَنَا مُقْعِدُهُ وَمُقْعَدُهُ . وَأَنْشَدَ :

* تَخَذَهَا سُرِيَّةً قَعْدَهُ ^(١) *

أَيْ تَحْلَمُهُ . وَقَالَ الْآخَرُ :

وَلَيْسَ لِي مُقْعِدٌ فِي الْبَيْتِ يُقْعِدُنِي

وَلَا سَوَامٌ وَلَا مِنْ فَضَّةٍ كَيْسٍ ^(٢)

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (عَنْ الْيَمِينِ
وَعَنِ الشَّمَالِ قَيْدٌ) [آي ١٧] فَإِنَّ الْمُحَوِّينَ
قَالُوا : مَعْنَاهُ عَنْ ائْتِمَانٍ قَيْدٌ وَعَنِ الشَّمَالِ قَيْدٌ ،
فَاكْتَفَى بِذِكْرِ الْوَاحِدِ عَنْ صَاحِبِهِ ، كَمَا
قَالَ الشَّاعِرُ :

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا
عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيَ مُخْتَلَفٌ ^(١)
أَرَادَ : نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا رَاضُونَ ، وَأَنْتَ
بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِنِّي ضَمَنْتُ لِمَنْ أَتَانِي مَا جِئَ
وَأَبَى وَكَانَ وَكَنْتُ غَيْرَ غَدُورٍ ^(٢)

وَلَمْ يَقُلْ غَدُورِينَ .

سَلَمَةُ عَنْ الْقُرَاءِ : قَوْلُ الْعَرَبِ : قَعَدَ
فُلَانٌ يَشْتَسِي وَقَامَ يَشْتَسِي ، بِمَعْنَى طَلَفَ .
وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ بَنِي عِلْمَرِ :

لَا يُقْنِعُ الْجَارِيَةَ الْخُلْصَابُ
وَلَا الْوُشَاحِينَ وَلَا الْبُغْلِيَابُ
مِنْ دُونَ أَنْ تَلْتَقِيَ الْأَرْكَابُ
وَيَقْعُدَ الْأَبْرَ لَهُ لُصَابُ ^(٣)

كَقَوْلِكَ بِصِيرِ .

وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَإِذَا بَرِقَ
إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدُ مِنَ الْبَيْتِ) (الْبَقَرَةُ ١٢٧)

(١) اللسان (قعد) وأما ما بين الشجرى ١ : ٢٩٦ : ٢٩٠

(٢) في اللسان : « ملجئى وآنى » .

(٣) اللسان (قعد ٣٦٥) .

(١) اللسان (قعد ٣٦٦) .

(٢) اللسان (قعد) .

القواعد : الأساس ، واحدها قاعدة .

وعلى أبو سعيد : القواعد : أصولها
المتروكة في آفاق السماء ، شبهت بقواعد
البناء ، قاله في تفسير حديث النبي صلى الله
عليه وسلم حين سأل عن صحابة : « كيف
ترون قواعدهم ويواسقها ؟ » . فالتواعد :
أسافلها . واليواسق : أعاليها .

ومن أمثال العرب السائرة : « إذا قام
بك الشر فاقمذ » يفسر على وجهين :
أحدهما أن الشر إذا غلبك فذل له ولا
تضطرب فيه . والوجه الثاني أن مفناه إذا
انتصب لك الشر ولم تجد منه بدا فانتصب
له وجاعده . وهذا يروى عن القراء .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : القعيد :
الذي يجي من وراءك من الظباء التي يطير منها .
قال : ومنه قول عبيد بن الأبرص :

« تيس قعيد كالوشيجة أعضب »^(١)

ذكره في باب السانع والبارح .

ومن دعاء الأعراب على الرجل بالشر
يقول أحدهم للرجل : « حلت قاعدا وشربت
قائما » ، يقول : لا ملكك غير الشاء التي
تُحلب من قعود ، ولا ملكك إبلا تحلبها
قائما^(٢) . والشاء مال الصمقي والذلان ،
والإبل مال الأشراف والأقوياء .

أبو عبيد عن الأعمى : إذا صارت
القسيلة لها جذع قيل قد قعدت ، وفي أرض
فلان من القاعد كذا وكذا أصلا .

وقال : فلان مُقعد الحسب ، إذا لم يكن
شرف . وقد أقعدته كبره وشقوته . ومنه قول
الطرماس يهجو رجلا :

ولكنه عيبد تقعد رأيه

لثام الفحول وارخاص المناكح^(٣)

أي أقعد حسبه عن الكرم لثوم آياته .

وقال الخليل : إذا كان بيت فيه زحاف
قيل له مُقعد .

(١) منه من قال : « مفناه إذا مضى فاضرب » .

(٢) منه من قال : « حلت قاعدا وشربت قائما » .

(٣) منه من قال : « حلت قاعدا وشربت قائما » .

(١) منه من قال : « مفناه إذا مضى فاضرب » .

« مفناه إذا مضى فاضرب » .

قلتُ : وأما قولهم رجلٌ قَمْدٌ وقَمْدٌ
إذا كان لثيماً ، فهو من اخشب القمْد .

وقال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : الإقواء :
قُصَانُ الحَرْفِ مِنَ الفاصِلَةِ ، كقوله :

أفهدَ مقتلِ مالكِ بنِ زهيرٍ

نرجو النساءِ حواقبَ الأطهارِ^(١)

فقص من عروضة قوة . قال : وكان
يسمى هذا القمْد .

قلت : وهذا هو الصحيح عن الخليل ،
وهذا غير الزحاف ، وهو عيبٌ في الشعر ،
والزحاف ليس بعيب .

قلت : ويقال رجلٌ قَمِيدُ النسبِ ذو
قَمْدٍ ، إذا كان قليل الآباء إلى الجدة الأكبر .
وفلانٌ أقمدُ بنى فلانٍ ، إذا كان أقربهم إلى
الجدّة الأكبر . وكان عبد الصمد بن علي بن
عبد الله بن العباس الهاشمي أقمد بنى العباس
نسباً في زمانه . وليس هذا ذنباً عندهم ، وأما

القمْد المضموم فهو القمْد في حسيه . وروى
أبو العباس عن عمرو بن أبيه قال :
القمْدُ القريبُ النسبِ من الجدّة الأكبر .
والقمْدُ : البعيدُ النسبِ من الجدّة الأكبر ،
وهو من الأضداد .

وقال ابن السكيت في قول البيت :

* لقي مُقَمِّدَ الأنسابِ منقطعٌ به^(٢) *

قال معناه أنه قصير النسب ، من القمْد .
وقوله « منقطعٌ به » أي لا شئ به ، إن أراد
أن يسمى لم يكن به على ذلك قُوَّةٌ بُلْتَقَرُ ،
أي شئ يَقْبَلُجُ به .

وقال ابن شميل : رجلٌ مُقَمِّدُ الأنفِ ،
وهو الذي في منخرينه سعةٌ وقصر .

وأما قول عاصم بن ثابت الأنصاري :

أبو سليمان وريشُ القمْدِ

ونحنُ من سَكَّتْ قَوْرٍ أجردٍ^(٣)

(١) لم يرد بن زياد ، قال الحسن (قوى) وشروح
سخط الزند ٩١٤٦ . وأقمنده بن الحسن (قمد)
والعمدة ١ : ٩٤ بدون سعة

(١) أقمنده بن الحسن (قمد : ٣٦٦) .
(٢) الحسن (قمد : ٣٥٩)

يَقْعِدُ الرَّجُلُ لِرُكُوبِ خَاصَةٍ . قَالَ : وَالْقَعْدُ
وَالْقَعْدَةُ مِنَ الْإِبِلِ خَاصَةٌ : مَا اقْعَدَهُ الرَّاعِي
فَرَكِبَهُ وَحَلَّ عَلَيْهِ زَادَهُ وَمَتَاعَهُ . وَالْجَمْعُ
قَعْدَانٌ . وَقَالَ النَّضْرِيُّ شَمِيلٌ : الْقَعْدُ مِنَ
الذِّكُورِ ، وَالْقَلُوصُ مِنَ الْإِنَاثِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَلَاثٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : هِيَ قَلُوصٌ لِلْبَكْرَةِ الْأُثْيِ ،
وَالْبَكْرُ قَعْدٌ مِثْلُ الْقَلُوصِ ، إِلَى أَنْ يُنْذِيَ ،
ثُمَّ هُوَ جَلٌّ .

قُلْتُ : وَعَلَى هَذَا التَّضْمِيرِ قَوْلُ مَنْ شَاهَدْتُ
مِنَ الْعَرَبِ : لَا يَكُونُ الْقَعْدُ إِلَّا الْبَكْرُ
الذِّكْرُ ، وَجَمْعُهُ قَعْدَانٌ ، ثُمَّ الْقَعْدَانِ جَمْعُ
الْجَمْعِ . وَلَمْ أَسْمَعْ قَعْدَةً بِالْمَاءِ لِنَفِيرِ الْبَيْتِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ أَنَّهُ قَرَأَ بِنُحْطِ أَبِي الْهَيْثَمِ
لِلْكَسَائِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ مَنْ يَقُولُ قَعْدَةً لِقَلُوصِ ،
وَلِذَلِكَ قَعْدُودٌ .

قُلْتُ : وَهَذَا لِكَسَائِيِّ مِنْ نَوَادِرِ الْكَلَامِ
الَّتِي سَمِعَهُ مِنْ أَهْلِهِمْ ، وَكَلَامِ أَكْثَرِ الْعَرَبِ

عَلَى غَيْرِهِ .

فَإِنَّ أَبَا الْمُبَاسَّ قَالَ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْمُقْعَدُ : فَرَخُ النَّمْرِ ، وَرِيشُهُ أَجُودُ الرِّيشِ .
قَالَ : وَمَنْ رَوَاهُ « الْمُقْعَدُ » فَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ
كَانَ يَرِيشُ السَّهْمَ .

وَقِيلَ : الْمُقْعَدُ : النَّمْرُ الَّذِي قُتِبَ لَهُ
حَقٌّ ، صَيْدٌ فَاتَّخَذَ رِيشَهُ .

وَرَجُلٌ مُقْعَدٌ ، إِذَا أَرْتَمَتْهُ دَاهٍ فِي جَدِّهِ
حَتَّى لَا حَرَاكَ لَهُ . وَالْإِفْسَادُ وَالْقُعَادُ : دَاهٍ
يَأْخُذُ النِّجَابَ فِي أَوْرَاكِهِ ، وَهُوَ شَيْءٌ مِثْلُ
الدَّجِزِ إِلَى الْأَرْضِ . يُقَالُ أَقْعَدَ الْبَعِيرُ
فَهُوَ مُقْعَدٌ .

وَالْمُقْعَدَةُ مِنَ الْآبَارِ : الَّتِي احْتَفَرَتْ فَلَمْ
يُنَبِّطْ مَاؤُهَا فَتَرَكَتْ . وَهِيَ الْمُسَهَّبَةُ عِنْدَهُمْ .

وَيُقَالُ : اقْعَدَ فُلَانًا عَنْ السَّخَاءِ لَوْثُ
جَنْثِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَارْقِدْهُ الْكَسَائِيُّ وَاقْعَدْتُ مَتَهُ

سَرَاهُ عَنْ سَمِيهِ عَرُوقُ لُثَيْمٍ ^(١)

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : الْقَعْدَةُ مِنَ الْجَدَابِ : الَّذِي

وقال النضر : القُعدة : أن يعتمد الراعى
قعوداً من إله فيركبه . فجعل القُعدة والقعود
شيئاً واحداً .

وقال الليث : القعدة الجراد الذي لم
يستخرج جناحه .

تطلب عن ابن الأعرابي : القعد : الشراء
الذين يحكمون ولا يجاريون . قال : والقعد
النخل الصغار .

قلت : القعد جمع قاعد في المنيين ، كما
يقال خادمٌ وخَدَمٌ ، وحارسٌ وحَرَسَ .
والقعدى من الخوارج : الذي يرى رأى
القعد الذين يرون التحكيم حقاً غير أنهم
قعدوا عن الخروج على الناس .

وجعل ذو الرمة فراخ القطأ قبل نهوضها
للطيران مُقعدات ، فقال :

إلى مُقعداتٍ تطردُ الريحُ بالفضى

عليهنَّ رَفَضاً من حصاد القلائد^(١)

والقُعدات : الضفادع أيضاً^(٢) .

وتدعى مقعد ، إذا كان غامداً .

والقعدة : ضرب من القعود كالجلسة .

والقعدة : جلسة واحدة . وذو القعدة : الشهر
الذى يلى شوالاً .

وقواعد المودج : خشبات مفترضات في

أسفله يركب جدران المودج فيها .

أبو عبيد عن أبي عمرو : القعدة من
الرمال : التي ليست بمسطحة .

وقال ابن دريد : القُعدات : الرجال
والشيوخ .

عمرو عن أبيه قال : القُعدة : القُوخة
من الخوص . قال : ورجل قُعدد : لثيم الأصل .
وقال : الإقصاد : قلة الأجداد ، والإطراف
كثرة الأجداد ، وكلاماً مدحاً .

وقال النضر : القعدة : أن يعتمد الراعى
قعوداً من إله فيركبه . والاقتصاد : الركوب .
يقول الرجل للراعى : تستأجرك بكذا وعلينا

(١) وشاعده قول الشماخ :

توجس واستيقن أن ليس حاضراً

على الماء إلا القعدات الفواقر

(١) تدى الرمة في ديوانه ٤٩٨ . والسان (تصد

٢٠٩) . وفي ٥ : « تخرج الريح » تحريف . وفي السان

والديون : « طرح » .

وقال ابن السكيت : يقال : دعق - في
عن ذلك الأمر إلا شغل ، أى ما حبسنى .

وقال ابن حزم : رجلٌ قُعدُدٌ : قريب
من الجدِّ الأكبر ، ورجلٌ قُعدُدٌ إذا كان
خاملاً .

[دعق]

أبو حاتم عن الأصمى : دعق الخيلُ
يدفعها دعقاً ، إذا دفعها في الفارة . وقال :
أساء ليدي في قوله :

* لا يهئون يادعاق الشَّلَلِ^(١) *

وقال غيره : دفعها وأدفعها لثتان .

ويقال دعقت الإبل الحوض ، إذا خبطته
حتى تنله قال : وطريقٌ دعقٌ ومدعوقٌ ، أى
موطوء . [ودعقت الإبل الحوض دعقاً ، إذا
وردت فأزدهمت على الحوض . وقال الرازي :

* كانت لنا كدعقة الوردِ الصدى^(٢) *

قُعدتكَ ، أى عليقمركبك . تركب من الإبل
ما شئت ومنى ما شئت . وأشد أبو عبيد
السكيت :

لم يقتصد بها المجنون ولم
يمسح مطاها الوُسوقُ والخبب^(٣)

وقال ابن بُزُج : قالوا : أقعد بذلك
المكان ، كما يقال أقام . وأشد :

أقعد حتى لم يجد مقعداً
ولا غداً ولا الذى يلي غدا^(٤)

وقال ابن الأعرابي في قول الرازي :

* تُعجل إضجاع الجشير القاعد^(٥) *

قال : القاعد : الجوالق المستلج حباً ،
كأنه من امتلائه قاعد . والجشير : الجوالق .

ورخى قاعدة : بطعن الطاحن بها
بالرائد بيده .

(١) في الإتيان ٢٠ : د يجمع ، بإخاء لينة .

ون م : د يجمع . وأشد نعمة به في مكان

(٢) قصيد ٣٦٠ أي : د يجمعها المصنوع .

(٣) مكان (قصيد ٣٤٧) .

(٤) مكان (قصيد ٣٦٨) .

(١) بيت : جردل غوثي لبيد . ووردت في مكان

(دعق) : شغل . وصحبه :

* لبيد حطفي عمر ثوب .

(٢) بيت : دعق .

وقال إسحاق بن الفرج : قال أبو عمرو :
طريقٌ مدعوسٌ ومدعوقٌ ، وهو الذى دَعَقَهُ
الناس . وقال الأصمى : طريقٌ دَعَسٌ ودَعَقٌ ،
أى موطوءٌ ^(١) [كثير الأثر .

وفى نوازل الأعراب : مداعق الرادى ،
ومداعقه ، ومذايحه ، ومهارقه : مداعقه . ويقال
أصابنا دَعَقَةٌ من مطر ، أى دُفْعَةٌ شديدة .

[دفع]

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه
قال للنساء : « إِنْ كُنَّ إِذَا جُئْتُنَّ دَفِئْنَ ،
وَإِذَا شَبْتُنَّ خَجِلْنَ » قال أبو عبيد : قال
أبو عمرو : الدَّفْعُ : الخضوع فى طلب الحاجة
والحرصُ عليها . والخجل : الكسل والتواني
عن طلب الرزق . قال أبو عبيد : والدَّفْعُ
مأخوذ من الدِّقْماء ، وهو اللراب ، يعنى أنهم
يلصقن بالأرض من الفقر والخضوع . وقال
السكيت :

ولم يدَعُوا عند ما ناههم

لوقوع الحروب ولم يجنبوا ^(٢)

يقول : لم يستكينوا الحرب .

وقال ابن الأعرابي : الدَّفْعُ : سوء احتمال
الفقر . والخجل : سوء احتمال النسي .

أبو عبيد عن الآخر : الجوع الدَّفِيقُوعُ :
الشديد ، وهو اليرقوع أيضاً .

وقال النضر : جرعٌ أدَقُعٌ ودَفِيقُوعٌ ،
وهو من الدِّقْماء .

أبو عبيد : قال الفراء : المداعيق : الإبل
التي تأكل التبت حتى تُلصَقَ بالأرض .
وقال أبو زيد : أدَقُعٌ إلى فلانٍ فى الشئمة ،
إذا لم يتكرم عن فيح القول ولم يأل قَدَّعاً .
وتُدَيعِمُ : الفقير الذى قد لصق بالتراب
من الفقر .

وقال الليث : الداعق من الرجال : الذى
يطلب مدائق الكتب . قال : والداعق :
الكتيب الممتم أيضاً .

وقال شمر : أدَقُعُ فلانٌ ضِعْوُ دَفْعٍ ، إذا
لَزِقَ بالأرض قَرّاً . ويقال قد دَفِيعَ أيضاً .
ورأيت القوم صَفَى دَفْعَى ، أى لازقين بالأرض .

(١) التكة من د .

(٢) تسان (دفع) .

وقال ابن شميل . يقال بغية القدح .
والأدح ، يعنى الثراب . قال : ولله قدح :
التراب . وقال الكسيت يصف الكلاب :

ساريف حين يصين اليسار^(١)

قال : ومدافع : ترضى بشيء يسير .
قال : والدافع الذى يرضى بالشئ القذون .

وقال ابن حديد : يُدعى على الرجل فيقال :
رماك الله بالذوقمة ، فوعلة من القدح .

[قدح]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
القدح : الكفة . قلت : جملة من قدح
يقدح قدحاً . [وفلان لا يقدح ، أى
لا يرتدح قال : والقدح : انسلخ الدين من
كثرة البكاء . وكان عبد الله بن عمر قدحاً .

أبو عبيد عن أبي زيد : قدحت عينه
قدحاً^(٢) . [إذا صفت من طول النظر إلى
الشئ .] وأنشد شمر :

كم فبهم من هجين أمه أمته^(٣)
في عينها قدح في رجلها قدح

أبو عبيد عن أبي زيد : قدح القوم
قدحاً ، وهو أن يموت بعضهم في أربعين .

قال : وقال القراء : قدحت لى الخمسون ،
إذا دنت منه . وأنشد :

ما يسأل الناس عن سقى وقد قدحت^(٤)
لى أربعون وطال الورد والصدور

وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول
قدحت لى أربعون ، أى أضيئت . ويقال
قدحاً ، أى أمضاها ، كما يُقدح الرجل
عن الشئ^(٥) .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال : قدح السنين : جازها .

قلت : فاحتمل أن يُقدح فتقدح ، كما
تقول : قدحت الرجل عن الأمر قدحاً ،

(١) الحسن (قدح) .

(٢) بيت الفرزدق نفسه ، كان قدام (قدح) .

روى في الأربعين .

(٣) الحسن : كما قدح رجل نفسه .

وأمرأة قَدِعة : حَيَّةٌ قَلِيَّةُ السَّلامِ .
 وأخذع فلانٌ من الشيء ، إذا استَحْيَا منه .
 والمقدعة : عصاً يَدْعُ بها الإنسانُ من
 نفسه . وتَدَاعَى القومُ بالرماح ، إذا تَطَاعَنُوا .
 وتَدَاعَتِ الدُّبَابُ في المَرَقِ ، إذا تَهافتت فيه .
 وقال أبو مالك : يقال : مرٌّ به فَرٌّهُ .
 يَدْعُ . ويقال : ادْعُ من هذا الشراب ،
 أي اقلع منه ، أي اشربه قَلْعًا قَطْعًا .
 وقال أبو العباس : المَجُولُ : السُّدرة ،
 وهي الصُّدْرُ ، والمقدعة ، والمِدْفعة .

أى كَفَفْتُهُ فَكَفَتْهُ وأرتدع . والقَدوع :
 الذى يَدْعُ ، قَمُونٌ بمعنى مفعول .
 وقال جرّام : امرأةٌ قَدُوعٌ : تَأَنَفُ من
 كل شيء . وقال الطرمذى :
 « إلا فَدْخُولُ الفِئَاءِ قَدُوعٌ »^(١) .
 قَدُوعٌ بمعنى مفعول . هاهنا .
 وقال أبو عبيد : قَدَعْتُ الرجلَ وأَقْدَعْتُهُ ،
 إذا كَفَفْتُهُ عَنْكَ . والمقدعة من الثياب : دُرَاعَةٌ
 قصيرة . وقال مَلِيحُ المَذَلِّ :
 بَلَكَ عَلَيْتُ الشَّوْقَ أَيَّامَ يَكْرُهَا
 قصيرُ الخَلْقِ في قِدْعَةٍ يَحْطَفُ^(٢)

باب العين والقاف مع التاء

قل الحسن : هو البيت القديم ؛ ودليله قول الله
 تعالى : (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي
 بِبَكَّةَ مُبَارَكًا) [آل عمران ٩٦] . وقال
 غيره : البيت الصحيح أُعْتُقَ من الفرقِ أيامَ
 الطُّوفَانِ ، ودليله قوله تعالى : (وَإِذْ بَوَّأْنَا
 لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ) [الحج ٢٦] ، وهذا
 دليلٌ على أَنَّ الْبَيْتَ رُفِعَ وَبُقِيَ مَكَانُهُ . وقيل
 إنه أُعْتُقَ من الجِبايةِ ولم يَدْعُ عنه منهم أحدٌ .
 (٢٧٠ م — تهذيب اللغة)

استعمل من وجوهه : حق ، قع .

[عتق]

قل الله جل وعز : (وَلْيُؤْمَرُوا تَتَذَكَّرُمْ
 وَلْيُطَوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ) [الحج ٢٩]

(١) دون الخرماء ١٥٥ والسان (قع) .
 وصدره :

« إذا نزلت أفاضوا فيه منته »

(٢) الحسن ، قع . وهو من نصبة في بنية
 أخضر خمسين ١٠٩

أبو عبيد عن الأصمى : عَتَقَتُ الفرسَ ،
 إذا سَهَقَ الخيلَ فَنَجَتْ . ويقالُ فلانٌ
 مِيتاقُ الوَسِيقةِ ، إذا أُنْجِأَهَا وسَبَقَ بِهَا . ويقالُ
 عَتَقَ بِيه يَمْتَقُ ، إذا بَرَزَ ، أى عَضَّ . وعَتَقَ
 التمرُ وغيره وعَتَقَ يَمْتَقُ ، إذا صارَ قديمًا .
 وعَتَقَ فلانٌ بَعْدَ استِمْلَاحٍ ، إذا صارَ حَقِيقًا ،
 وهو رِقَّةُ الجِلْدِ . ورجلٌ حَقِيقٌ وامرأةٌ عَقِيقَةٌ ،
 إذا عَتَقَا مِنَ الرِقَّةِ . ويَقْدُلُ هذا فرخَ طَافِرٍ
 عاتقٌ ، إذا كانَ قد اسْتَقْلَ وطارَ ، وَرَى
 أَنَّهُ مِنَ السَّبْقِ . وقالَ غيره : عَتَقَ مِنَ الرِّقِّ
 يَمْتَقُ عِيقًا ، وَحَقَاقًا ، وَعَقَاقَةً .

أبو عبيد عن الفراء قال : العِتْقُ :
 صلاحُ المالِ . يقالُ عَتَقْتُ لِلْمَالِ قَمَتَقًا .
 أى أَصْلَحْتُهُ فَصَاحَ .

وأخبرني الإباضى عن شير أنه قال :
 العاتق : الجارية التى قد أدركت وبلت
 ولم تزوج بعد . وأنشد :

أنبى دَمًا لأمٍ عمرو هرقته
 بكفئك يوم السَّرِّ إذ أنت عاتق^(١)

أبو البلس عن ابن الأعرابي قال :
 العاتق : الجارية التى قد بلت أن تدرع
 وعَتَقَت من الصَّبَا والاستمانة بها فى مَهْنَةٍ
 أهلها ، سَمِيَتْ عاتقًا بهذا .

وقال شير : يقالُ الجَيْدُ الشرابُ عاتقٌ .

وقال الأصمى : عَتَقْتُ مَقَى بَيْنَ ،
 أى سَبَقْتُ . وقال أوس :

• عَلَى أَيْتَةٍ عَتَقْتُ قَدِيمًا^(٢) •

وقال أبو زيد : أحقُ يَمِينَةٍ ، أى ليس
 لها كِفَاةٌ . قال : وقوله : « عَلَى أَيْتَةٍ حَقَّتْ
 قَدِيمًا » ، أى لَمَسَتْ .

وقال الأبيث : فرسٌ حَقِيقٌ : رَائِعٌ بَيْنَ
 العِتْقِ . قال : والعاتقان : ما بينَ المَلَكَيْنِ
 والعُنُقِ ، والجميعُ العواتقُ . قال : والعاتق من
 الزقاق : الجَيْدُ الواسعُ . وقال ليلى :

أَغْلَى السَّيَّاهِ بِكُلِّ أَدَكْنٍ عاتقٍ
 أَوْجُونَةٍ قَدَحَتْ وَفَتْ خِتَامُهَا^(٣)

(١) عجزه فى ديوان أوس ٢٤ والسان (حقن) :

• فليس لها وإن طلبت مرام •

(٢) البيت من معلقة ليلى ، وروى : « وفش » .

(١) لسان (حقن) .

• أو عاتق كدم الذبيح مُدام^(١) •

وقال الليث : المَقَّة من أسماء الطلأ
والخمر . وقال الأعشى :

وَسَبَّيْتُمْ مِمَّا تَعْتَقُونَ بِأَبْلِ
كدم الذبيح سَلْبَتُهَا جَرِيالُهَا^(٢)
وَبَسْكَوَةٌ عَقِيَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ نَجِيَّةً كَرِيْمَةً .

أبو العباس عن أبي الأعرابي : كل شيء بلغ
النهاية في جودة أو رداءة ، أو حُسْنٍ أو قُبْحٍ ، فهو
عَتِيقٌ وجهه عَتِيقٌ . قال : والعتيق : التمر السهرير .

[صح]

قال الليث : القَتَعَ : دَوَّدَ نحر تَأْكُلِ
الغُشْبَ ، الواحدة قَتْعَةٌ . وقيل : القَتَعَ :
الأَرْضَةُ . وأنشد :

غَادَرْتُهُمْ بِاللَّوَى صَرَعَى كَأَنَّهُمْ
خُتْبٌ تَقَصَّبُ فِي أَجَافِهَا الْقَتَعُ^(٣)

أبو العباس عن ابن الأعرابي : هي
الشُرْفَةُ ، والقَتْعَةُ ، والمِرْصَانَةُ ، والمُطَيِّطَةُ ،
والبُطَيِّطَةُ ، والسَّرْوَةُ ، والمَوَانَةُ ، والطَّحْنَةُ .
أبو عبيد : قَاتَمَهُ ، إِذْقَاتَمَهُ . وهي القَاتَمَةُ .

(١) ديوان حسان ٣٦٢ . واليت في اللسان
(عنى) وعجزه في (عك) برواية «عاك» وانقصى
١١ : ٧٦ . وصنعه :

• كَالْمَتِ تَحْطَلُهُ مَاءُ سَحَابَةٍ •
(٢) ديوان الأعشى ٢٣ واللسان والتأنيص (جرد) .
عنى (٣) اللسان (عنه) .

قلت : جعل العاتق تيمناً للأدكن ، لأنه
أراد بكل أدكن عاتق خمره التي فيه ، وهو
كقوله «أرجونة قدحت» وهي الخالية ،
وإنما يُقدَح ما فيها . والقَدَح : النَرْفُ .
والمَدْمَةُ : ضرب من المطر .

وأما قول عنترة :

• كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَيْءٍ بَارِدٍ^(١) •

فإنه أراد بالعتيق الخمر الذي قد عَتَقَ .
خاطب امرأته حين عاتبته على إيثاره فرسه
بألبان إبله فقال لها : عليك بالتمر والماء البارد ،
وذري اللبن لفرسي الذي أحبك يركوب في ظهره .

وعنتيق الطير هو البازي ، في قول لبيد :

• كَمَشَقِيقِ الطَّيْرِ يُفْضَى وَيُجَلَّ^(٢) •

وقال أبو عبيد : العاتق : الخمر القديمة .
قال : ويقال هي التي لم يَفْضْ خُتَامُهَا أَحَدٌ .
وقال حسان :

(١) ديوان عنترة ٢٤ واللسان (كذب ، عنى) .
وقيل إن البيت من أبيات حُرَيز بن لوفان المدوسي
رواهما صاحب اللسان في (عنى) . وعجزه :
• إِنْ كُنْتُ سَأَلْتَنِي غَوْغَا فَاذْهَبِي •
(٢) أي ينجي . واليت في ديوان لبيد ١٦ واللسان
(عنى ، جئاً) . وسنذكره :

٣ منقذ : ديوان حسان ١٢٠

باب العين والقاف مع الظاء .

[قنط]

قال الليث : أَمَطَنِي فلانٌ إِمَاطًا ، إذا
أدخلَ عليك مَشَقَّةً في أمرٍ كنتَ عنه بِمَزَلٍ .

أهل غير حرفٍ واحد جاء به المجاج :
• أَمَطُوا إِمَاطًا ^(١) •

باب العين والقاف مع الذال

وقال الأصمعي : عَذَقَ فلانٌ شاةً له ،
إذا عَاقَ عليها صوفةً يَعْرِفُها بها .

قلت : وقد سمعت غير واحدٍ من العرب
يقول احذقت بكرةً لأحسبها ، أى أعلت
عليها لنفسى .

وقال ابنُ الأعرابي : احذقت الرجلُ
واحذب ، إذا أسبلَ لهامته عَذَبَيْنِ من خلف .
وقال أعرابي : مِنَّا من عَذَقَ باسمه ، أى شُهرَ
وعُرفَ به . وينال للذي يقوم بأمر النخل
ولإباره وتذليل عُذوقه : عاذق . وقال كعب
ابن زهير يصف أُنثى له :

تدجو ويقطرُ ذِفْراها على عُنُقِ
كالجلدع شذب عنه عاذقٌ ^(٢) سَمًا

استعمل من وجوهه : عَذَقَ ، قَذَع ،
ذَعَق .

[عذق]

قال الأصمعي وغيره : العَذَقُ بالفتح :
النخلة تَحسبُها ؛ والذَقُّ بالكسر : الكِبَاةُ ،
وجمه عُذوقٌ وأعذاق . قال : وأعذَقَ الإذخرُ ،
إذا أخرجَ ثمره .

وقال ابنُ الأعرابي : عَذَقَ السَّخْبَرُ ،
إذا طالَ نِباتُهُ ، وثمرته عَذَقَةٌ . وخَيْراءُ
"عَذَقٌ" ^(٣) مرفوفة بناحية الصَّمان .

(١) ديوان المجاج ٨١ : « والمخرجن تركوا

إِمَاطًا »

(٢) صدرت معجم البلدان بالتحريك كما قال السمعاني ،
وقال كعب بن زهير : « كعبٌ أوعَرَكة .

(٣) ديوان كعب بن زهير ٨١ والسان (عذق) .

[ذعن]

قال الليث : الذُعاق بمنزلة الزُعاق : البرء .
سمنا ذلك من بعضهم ، فلا أدري أأنه هو
أولئكة .

قلت : ولم اسمع ذُعاق بالقال في شيء من
كلام العرب ، وليس بمحفوظ عندى .

[ذعن]

جاء في الحديث : « من روى في الإسلام
هجة مُذْعِجاً فهو أحد الشائطين » . والهجاء
للذُعج : الذى فيه فُحش وقَذْفٌ وسَبٌّ يقُبَحُ
ذِكْرُهُ . يقال أذْعَجَ فلانٌ فلاناً إِذْذاعاً ، إِذا
شكَّه شيئاً يُستَفْضَحُ ، وهو القَذْع . وقال
الليث : قذعتُ الرجل أذْعَعَهُ قَذْعاً ، إِذا
رمىته بالفُحش من القول .

قلت : ولم اسمع قَذَعْتَ بغير ألفٍ لغير
الليث . وقال المعاج :
• بل أيها القائل قولاً أذْعَعاً^(١) •

ويقال : فى بنى قلدز عَذَقَ كهل ،
أى مرَّ قد بلغ غايته ، وأمله الكياسة إِذا
أبغمت ، تضرب مثلاً لقنرف القديم . قال
ابن مقبل :

وفى غطفان عَذَقَ صِدْقٍ مَمْنَعٍ
على رغم أقوامٍ من الناس بانع^(٢)

قوله عَذَقَ بانع ، كقولك : عَزَّ كهل ،
وعَذَقَ كهل .

وقال أبو تراب : سمعتُ عرّاماً يقول :
كذبتُ عَذاقته وعَذاقته^(٣) ، وهى استه .
وامرأة عَذْقَانة ، وعَذْقَانة ، وعَذْوَانة ، أى
بذية حليطة . وكذلك امرأة سَلْطَانة وسَلْطَانة .

وفى نوادر الأعراب : فلانٌ عَذِقَ
بالقلوب ولَبِقَ . وطِيبٌ عَذِقٌ ، إِذا كان ذكيً
الريح طيباً .

(١) اللسان (عذق) .

(٢) فى لسان : عذقه . وما هنا صوته .
كأن لسان عذق .(٣) فى لسان : « يبيها القائل » . ولا تعلق
بها لمعاج : بل هو لونية فى حيوانه ٩١ .

أراد أنه أفذع فيه ، وقيل أفذعا نعت
للقول ، أراد قولاً ذا قَدَح .

وقال أبو زيد عن السكاليين : أفذعته ،
بلساني أفذاعاً ، إذا هزته بلسانك . وقذعته
بالعصا ، إذا ضربته .

قلت : أحسب الذي روى لأبي زيد عن
السكاليين بالذال لا بالذال .

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو : فذعته

عن الأمر ، إذا فذعته ، وأفذعته بالذال ،
إذا شتمته . وهذا هو الصحيح الناية .

وقرأت في نواحي الأعراب : تفذع له
بالذال والذال ، وتفذح وتفزح ، إذا استمد
له بالشر .

وقال ابن دريد : ذَعَه وَزَعَه ، إذا
صاح به وأقزعه ^(١) :

قلت : وهذا من زيادات ابن دريد .

باب العين والقاف مع التاء

تحت ، عتق .

[تحت]

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : إذا حقن له
من ماله حَفَنَةً قل : قَمَمْتُ له قَمَمَةً . وقال
أبو زيد مثله . قال : وكذلك هِنْتُ هِنْتًا له ،
إذا حَنَرْتُ له .

وقال ابن الخطير : الإعتاث : الإكثار
من العطية .

أَقَمَّتِي منه ببسبٍ مُقَمَّتٍ

ليس بمنزور ولا بريث ^(١)

وقال الأصمعي : قد أساء رؤية حين قال
« ببسبٍ مُقَمَّتٍ » فجعل سيئه قفاً ، وإذا
القَمْتُ الهين اليسير .

وقال غيره : يقال إنه لقَمِيتَ كثير ،
أي واسع . ومطر قميت : غزير .

(١) في النسخة : « أقزعه » بالضاف . صوابه
إساءة : كما في جهرة ابن دريد ٤ : ٣١٤ .
(٢) في نسخة رؤية ١٢١ : « واللسان (تحت) » .

قلت : وقد أباه الأصمعي . وقال رؤية
في أرجوزة له :

وروى ابن الفرج للأصمى أنه قال :
اقتت الجدارُ واهمر وانخسف ، إذا سقط
من أصله . وروى عنه أيضاً أنه قال : اقتت
الحافرُ اقتتاً ، إذا استخرج تراباً كثيراً
من البئر .

قال أبو تراب : وقال عَرَامُ : القَمَاتُ :

دأب يأخذ القَمَّ في أنوفها . قال : واقمت
الشيء واقمت ، إذا انقلع .

[عن]

أحمد الليث . وقال أبو عمرو : سحبُ
متعق ، إذا اخلط بعضه ببعض . وفي لغات
هذيل : أعنت الأرض ، إذا أخسبت .

باب العين والقاف مع الراء

عقر ، عرق ، قرع ، قمر ، رقع ، رقع :
مستعملات .

[عقر]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الماقر العظيم
من الرمل . وعنه عن الأصمى : الماقر من
الرمال : الرملة التي لا تنبت شيئاً .

وقال ابن شميل : يقال ناقة عقر وجمل
عقر . قال : والعقر لا يكون إلا في القوائم .
عقره ، إذا قطع قامة من قوائمه .

وقال الله في قصة نوح : (فَذَاعَلَى فَعَرٍّ)
[فاعقر ٢٩] ، أي ضاقت الشئ عقر الدقة

فيلح ما أراد . قلت : والمقر عند العرب :
كسف عروق البعير ، ثم جيل النحر عقرأ
لأن المقر سبب لنحره ، وناحر البعير يقره
ثم ينحره .

وفي حديث النبي صلى الله عليه حين قيل
له يوم النحر في أمر صفية : إنها حائض ،
فقال : « عقرى حلقى ، ما أراها إلا
حائضاً » . قال أبو عبيد : معنى عقرى عقرها
الله ، وحلقى : حلقها . فكونه عقرها بمنى عقر
جسدتها . وحلقها : أصابها الله بوجع في
حلقها . قال أبو عبيد ، أصاب الحديث
بروونه « عقرى حلقى » ، وإنما هو « عقرى

حَقَّقًا . قال : وهذا هو مذهب العرب في الدماء على النسي من غير إرادة لوقوعه ، لا يراد به الوقوع .

وقال عمر : قلت لأبي عبيد : لم لا نجيز عقرى ؟ قال : لأن قتل نجي نكاح ، ولم نجي في الدماء . قلت : روى ابن شميل عن العرب : « مُطَبَّرَى » وعقرى أخف منها ؟ فلم يفكره وقال : صبروه على وجهين .

وفي حديث عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات قرأ أبو بكر حين صعد إلى منبره غطب : (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ) [الزمر ٣٠] قال عمر : « فَفَعَرْتُ حَتَّى خَرَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ » قال أبو عبيد : يقال عَقِرَ وَبِيلَ ، وهو مثل الدَّهَشِ .

وأخبرني النضرى عن إبراهيم الحري عن محمود بن غيلان عن النضر بن شميل عن الحرصان بن حبيب عن أبيه عن جده قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه عَيْنَةَ بن بشر حين أسلم الناس ودجا الإسلام ، فهجم على بني عدى بن جندب ^(١) بذات الشقوق ،

فأغاروا عليهم وأخذوا أموالهم حتى أحضروها المدينة عند نبي الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت وفود بني النضير أخذنا بإرسول الله مسلمين غير مشركين حين خَضَرْنَا النَّعَمَ . فردَّ النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ذراريهم وعقار بيوتهم . قال أبو الفضل : قال الحري : ودَّ النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ذراريهم لأنَّ لم يَرَّ أن يسليم إلا على أمر صحيح ، ووجدتم مُقَرِّين بالإسلام . قال إبراهيم : أراد بقتل بيوتهم أرضهم .

قلت : غلط أبو إسحاق في تفسير عَقَّار هاهنا ، وإنما أراد بقتل بيوتهم أمتعة بيوتهم من الثياب والأدوات .

أخبرني النضرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : أنشدني أبو نخعة قصيدة وأنشدني منها أبياتا ، فقال : هذه الأبيات عَقَّار هذه القصيدة ، أي خيارها . قال : وعَقَّار البيت ونَعْدَ : متاعه الذي لا يبتذل إلا في الأعياد والمقوقى الكمار .

قال : ومنه قيل : الْبُهْمَى عَقْرُ السَّكَلَا ^(٢) ،

(١) في النسخة : « بني عدى بن جندب » . و« نصر » صوابه من نصر (عقر ٢٧٤) .

(٢) في النسخة : « بني عدى بن جندب » . و« نصر » صوابه من نصر (عقر ٢٧٤) .

قن شر : وروى هذا البيت لمجد :
« لما من عتات الكروم زيب » . قال :
والعتات : الخمر . زيب : من يربها
ويعسكها .

أبو عبيد عن الأصمى : العتار :
اسم للخمر .

وروى شعر بن ابن الأعرابي : سميت
الخمر عتاراً لأنها تنقر العقل . وقال غيره :
سميت عتاراً لأنها تلزم الدن . يقال عتاره ،
إذا لازمه ودلوه عليه . والمعارة : الإدمان .
وقيل : سميت عتاراً لمعاقبتها الدن ، أى
ملازمتها إياه .

أبو عبيد عن الأصمى قال : للمعتر من
الرجال^(١) : الذى ليس بواق . قال أبو عبيد :
لا يقال معتر إلا لما كانت تلك عادته .
فأما ما عترة مرة فلا يكون إلا عتاراً . قال
أبو عبيد : وقال أبو زيد : سرج عترة .
وأشد قول البسيط :

« ألح على أكتافهم قتب عترة^(٢) » .

(١) فى النسخين : « من الرجال » ، سواه بإضافة
الهاء ، كما فى اللسان .

(٢) اللسان والمفاتيح (عمر) وإصلاح النسخ ٣١٤ .
وصدره :

« أنه إذا لا تبت يوماً بقطه » .

أى خير ما عت الإبل . وقال جرير : حسن
الأهرة ، والظهرة ، والعتار .

قلت : والقول ما قال ابن الأعرابي :
وعتار كل شيء : خياره .

وقال أبو عبيد : سميت الأصمى يقول :
عتر الدلو : أصلها فى لغة أهل الحجاز ، فأما
أهل نجد فيقولون عترة . قال : ومنه قيل
العتار ، وهو اللزل ، والأرض ، والضياغ .
قال : وقال أبو عبيدة : المعتر والمعتر ، يخفف
ويثقل : مؤخر الخوض . قال : ويقال لفنافة
التي تشرب من عترة الخوض عترة .

وقال ابن الأعرابي : متفرغ الدلو من
مؤخره عترة ، ومن مقدمه إزازه .

قال أبو عبيد : العتاراء : اسم موضع .
وأشد لمجد بن ثور يصف الخمر :

ركود الحيا طلة شاب ماءها

لما من عتاراء الكروم زيب^(١)

(١) ديوان حميد بن ثور ٥٢ والمفاتيح واللسان
١ صفر ٢٢٦ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه قال :
 « خَسَّ مَنْ خَانَهُ وَهُوَ حَرَامٌ فَلَا جُنَاحَ
 عَلَيْهِ : الْمُعْقَرُ ، وَالْقُدْرَةُ ، وَالْغَرَابُ ، وَالْخُلْدُ ،
 وَالْكَلْبُ الْمُقْوَرُ » . قال أبو عبيد : بلغني عن
 حصة أنه قال : مناد كل سبع
 عَقُورٌ ^(١) ولم يخص به الكلب . قال أبو عبيد :
 ولهذا يقال لكل جارح أو عاقر من السباع :
 كلب عَقُور ، مثل الأسد والفهد والثمر والذئب
 وما أشبهها .

قلت : والنساء الأعراب خَوَزَةٌ يقال لها
 الْمُعْقَرَةُ ، يزعم أنها إذا عَنَقَتْ على مَقْعٍ للمرأة
 لم تحمل إذا وطئت .

وروى عن ابن بزرج أنه قال : يقال
 امرأة عاقر ، وقد عَقَرَتْ أشدَّ العُقَرِ ، وأعقر
 الله رجلاً فهي مُعْقَرَةٌ ، وقد عَقَّرَ الرجل مثل
 المرأة ، ورجال عَقُرٌ ونساء عَقُرٌ . وقالوا : امرأة
 عُقْرَةٌ مثل عُمَزَةٍ ، وهو داء في الرحم .
 وأنشد ابن بزرج :

« صَقَى السَّكَلَانِي تَأْمِيحِي الْعُقْرِي ^(٢) »

قال : وَالْمُعَرُ : كُلُّ مَا شَرِبَهُ إِنْسَانٌ
 فَلَمْ يُوَلِّدْ لَهُ ، فهو عُقْرٌ لَهُ . قال : ويقال أيضا
 عَقَّرَ وَعَقِرَ ، إذا عَقَّرَ فَلَمْ يَحْمَلْ لَهُ . قال :
 وعُقْرَةُ الْعِلْمِ النَّسْيَانُ . ويقال عَقَرْتُ ظَهْرَ
 الدَّابَّةِ ، إذا أدبرته فأنعقر ، ومنه قوله :

« عَقَرْتُ بِمَيْرِي أَمْرًا الْقَيْسِ فَاَنْزَلِ ^(٣) »

وأما قوله :

« وَيَوْمَ عَقَرْتُ لَعْنًا » : مطبق ^(٤) .

فمنه أنه نحرها لمن .

وَالْمُعَرُ لِلْمُعْتَصِبَةِ مِنَ الْإِمَاءِ كَهَرِ الْمَثَلِ
 لِلْحُرَّةِ .

وَيَبْيَضُّ الْمُعَرُ يُقَالُ هِيَ بَيْضَةُ الدِّيكِ ،
 [يقال إنه يبيض في السنة بيضة واحدة ثم
 لا يعود ، يضرب مثلا للمطيلة النِّزْرَةِ التي لا يرثها
 مَوْلَاهَا بِيْرٌ يَتْلُوها .

وقال الليث : بَيْضَةُ الْعَقَسْرِ : بَيْضَةُ
 الدِّيكِ ^(٥)] ، مُنْسَبٌ إِلَى الْمُعَرِ لِأَنَّ الْجَارِيَةَ
 الْعَذْرَاءَ يُقَالُ ذَلِكَ مِنْهَا بَيْضَةُ الدِّيكِ ، فيعلم

١ - « من » نفس في معقلته . ومثله : .

٢ - « من » نفس في معقلته . ومثله : .

٣ - « من » نفس في معقلته . ومثله : .

٤ - « من » نفس في معقلته . ومثله : .

١ - « من » نفس في معقلته . ومثله : .

٢ - « من » نفس في معقلته . ومثله : .

شأنها، فحُضِرَ بِهَا إِلَيْكَ مَثَلًا لِكُلِّ
شَيْءٍ لَا يَسْتَطَاعُ مَثَرُ رَخَاوَةٍ وَضَمًّا .

وخلط اليبث في تفسير عقر النصار وعقر
الحوض ، يخالف بما قال الأئمة ، وقد أُسْنِيت
تفسيرها على الصحة ، ولذلك أُضْرِبَتْ عَنْ
ذِكْرِهَا قَالَ أَقْبَيْتُ .

قال : وقال الخليل : سمعتُ أعرابياً من
أهل الصَّامَانِ يَقُولُ : كُلُّ فُرْجَةٍ تَكُونُ بَيْنَ
شَيْئَيْنِ فَهُوَ عَقْرٌ وَعَقْرٌ لَتَانِ . قال : وروى
يديه على قائمى اللائدة ونحن ننشدُ قَال :
ما بينهما عَقْرٌ . قال والعَقْرُ : القصر الذى يكون
معتدلاً لأهل القرية . وقال : ليد :

كعقر المساجرى إذا ابتناه

بأشباه حُذِرْنَ عَلَى مِثَالٍ^(١)

وقال غيره : العَقْرُ : القصر على أى
حال كان .

وقال اليبث : العقر : غيم ينشأ^(٢) من

قَبْلِ الْبَيْنِ فَيَنْشِئُ عَيْنَ تَشْمُسٍ وَمَا حَوَالِيهَا .
قال : وقال بعضهم : العقر غيم ينشأ في عرض
السَّاءِ ثُمَّ يَقْصِدُ عَلَى حَيْلٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَبْصُرَ .
إِذَا مَرَّ بِكَ ، وَلَكِنْ نَسِمَ رَعْدَهُ مِنْ بَيْدِ .
وَأَنشَدَ لِحَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ يَصِفُ نَاقَةً :

وإذا احزألت في المنأخ رأيتها

كالمقر أفرده الماء المطر^(٣)

قال : وقال بعضهم : المقر في هذا البيت :
القصر ، أفرده الماء فلم يظلل^(٤) وأضاه ليد
الناظر لإشراق نور الشمس عليه من خلال
السحاب .

وقال بعضهم : المقر : القطعة من الغمام .
ولكل مقال : لأن قطع السحاب تشبه
بالقصور .

وأما قول ليد :

لما رأى ليد النور تطايرت

رقع القوام كالتغير الأعزل^(٥)

(١) ديوان حيد بن ثور ٨٥ والسان (عقر) .
(٢) في النسختين : « يضل » - صوابه من السان .
(٣) ديوان ليسة ٣٦ . وروى في نسخة (زمر) :
« كالتغير » .

(١) ديوان ليد ١١٢ والسان (عقر ، مجر) .
(٢) ما بعد هذه الكلمة إلى كلمة « ينشأ » التالية

قيل لكل من رفع صوته بالفناء : قد رفع
عقيقته .

وأما قول طنبلي يصف هواج الظمان :

عقاراً يظل الطير يطف زهوه
وعالين أعلقاً على كل مقام^(١)

فإن الأصمى رفع العين من قوله
« عقاراً » ، وقال : هو متاع البيت . وأما أبو
زيد وابن الأعرابي فروياه « عقاراً » بالفتح ،
وقد مر تفسيره في حديث الهرماس^(٢) . وقال
أبو زيد : عقار البيت : متاعه الحسن . قال :
ويقال للنخل خاتمة من بين المال عقار .

طلب عن ابن الأعرابي : المقر : خرزة
تعلق على الماتر لله . قال : والمقر : خرزة
للعين . والشلوانة : خرزة للإباض بعد المحبة .

وقال الأصمى : المقر : أن يسلم الرجل
قوائمه فلا يقدر أن يمشى من الفرق . ويقال
رجعت الحرب إلى عقر ، إذا سكنت . وعقر
النوى : صرفها حالاً بعد حال . وقال أبو جزة :

من رواء « العقر » قال : شبه النسر
بـ فـ
عرقوباه فلم يحضر المائل القتب .

وقال بعضهم : عقر النخلة : أن يكشط
ليتها عن قلبها ويستخرج جذبها ، وهو
جملوها ، فإذا فعل بها ذلك يست ولم تصلح
إلا للقطب . يقال عقر فلان للنخلة ، فهي
مقورة وعقير .

ومما قره الحر : إدمان شربها ، أخذ من
عقر الحوض ، وهو مقام الواردة ، فكان
شربها يلزم شربها ملازمة الإبل الواردة
بعقر الحوض حتى تروى .

ويقال رفع فلان عقيقته يعني ، إذا رفع
صوته بالفناء . وأمله أن رجلاً أصيب عضو
من أعضائه وله إبل اعتادت حذاءه ، فانشطرت
عليه إبله فرفع صوته بالأنين لما أصابه من
المقر في بدنه ، فسمت له إبله تخيل إليها
أنه يحدوها فاجتمعت وراعت إلى صوته ،

(١) ديوان خليل ٣ : وائسان (عقر ٢٢٥) .

(٢) عقر ص ٢٦٦ .

(١) كتب العرب : نصحه عقيقته دون سائر
الحيوانات

وأخبرني المنفرد عن أبي النسيم أنه قال :
 القنار والقنار : كل نبت ينبت مما فيه شفاء
 يُستشفى به . قال : ولا يسمى شيء من
 القناري فوها ، يعرفوا أحفادهم الطيب [الأ^(١)]
 التي لها رائحة تُشم .

وروي عن الشعبي أنه قال : ليس على
 زائر عقر . قال ابن شميل : عقر المرأة : مهرها ،
 وجهه أعتار . وقال أحمد بن حنبل : العقر : للمهر .
 وقال ابن المظفر : عقر المرأة : دية فرجها إذا
 غُصبت فرجها . وقال أبو حنيفة : عقر المرأة :
 ثوب تُتأبه المرأة من نكاحها .

ويقال عُثِرَتْ وكتبتهم ، إذا هُدِمَتْ .

وقال أبو حنيفة في باب البضيل يُعطى
 مرة ثم لا يعود : « كانت بيضة الديك » .
 قال : فلئن كان يُعطى شيئاً ثم يقطعه آخر
 المهر قيل للمرة الأخيرة : « كانت بيضة العقر » .

[عرق]

شر : قال أبو عمرو : المِرْق مِيَاه

(١) نكسة ضرورية . وفي اللسان : « ولا يسمى
 شيء من القناري فوها » - نحو ما في جيم أفواه الطيب - إلا
 ما يدر ولها رائحة .

حَلَّتْ بِهِ حَلَّةٌ أَسْمَاءُ نَاجِيَةٍ

نَمِ اسْتَمَرَّتْ بِعَقْرِ مَنْ نَوَى قَذْفَ^(١)

والعقر : موضع . والعقر : قرية على
 شاطئ البحر بمخاض حجر .

وقال أبو سعيد : الماترة : اللآينة ،
 وبه سُمِّيَ أبو حنيفة كتاب المقارنات . وكلاً
 عُنَّار : يَمُتِرُ الْإِبِلَ وَيَقْتُلُهَا . قال : ومنه سُمِّيَ
 الحجر سُنَّاراً لأنها تَمُتِرُ الْعِلَّ . وقد قاله ابن
 الأعرابي . وعُقر النار : مُنْطَمًا ووسطها ،
 ومنه قول المهزلي^(٢) :

• كَأَنَّ غُلْبَتَهَا عَقْرٌ بِمِجَّ •

شبه النصال وحدها بالجر إذا سُخِي^(٣) .

وتعقر شحم الناقة ، إذا اِكْتَنَزَ كُلُّ مَوْضِعٍ
 مِنْهَا شَحْمًا . ويقال عُقِرَ كَلْبٌ هَذِهِ الْأَرْضَ ،
 إذا أَكَلَ . وقد أَعْقَرْتَكَ كَلْبًا مَوْضِعَ كَذَا
 فَاعْقِرْهُ ، أي اِرْعَهُ .

(١) هو عمرو بن النخيل ، كان اللسان (عقر
 ٢٢٣) وديوان المهزليين ٣ : ١٠٣ .

(٢) صدره • ويض كاللجام مرهفات •

(٣) يقال سَخَا النَّارَ وَسَخَاها ، إذا خَضَعَ عَيْنَهَا .

وفي النسختين : « سَخَنَ » مع ضبط السين بالهمز والياء
 بالكسر ، والصواب ما أثبت . وانظر شرح الكرمي
 في حواشي ديوان المهزليين .

بني سعد بن مالك ، وبني مازن بن عمرو بن
تميم . ويقال : هذه إبل عراقية . قال : وسميت
العراق عراقاً لقربها من البحر . قال : وأهل
الحجاز يسمون ما كان قريباً من البحر عراقاً .
ويقال : عرق الرجل فهو مُعْرَقٌ ، إذا أَخَذَ في
بلد العراق .

وقال أبو سعيد : للمُعْرِقة طريقٌ كانت
قريش تسلكه إذا سارت إلى الشام تأخذ على
ساحل البحر ، وفيه سلكت غير قريش حين
كانت وقعة بدر . ومن هذا قول عمر لسمان :
« أين تأخذ إذا صَدَرْتَ ، أعلى المُعْرِقة »^(١)
أم على المدينة .

وأخبرني اللغوي عن إبراهيم الحوي
أنه قال في تفسير الحديث الذي جاء عن النبي
صلى الله عليه أنه « وَتَتَ لَأَهْلَ الرِّقَاتِ ذَاتِ
عِرْقٍ » قال : الرِّقَاتِ شاطئ البحر أو النهر ،
فقيل العراق لأنه على شاطئ دجلة والفرات
حتى يتصل البحر ، وهو اسمٌ للوضع . وعلم
النبي صلى الله عليه أنهم سيأتون ويحجُّون ،
فبين ميقاتهم .

(١) أبو عمرو بن العباس في تفسيره قوله : للمُعْرِقة
ورفع له .

وقال الليث : العراق : شاطئ البحر
إلى طوله ، وقيل لبلد العراق عراقاً لأنه على
شاطئ دجلة والفرات عداء^(١) حتى يتصل
بالبحر .

وقال أبو حنيفة : قال الكسائي والأصمعي :
أعرقنا ، أي أخذنا في العراق . وقال بعضهم :
العراق مُعْرَبٌ ، وأصله إربان فمرَّبته العرب
فقال : عراق . قلت : والقول هو الأول .

وقال أبو زيد : استعرت الإبل ، إذا
رَعَتْ قُرْبَ البحر ، وكلُّ ما اتصل بالبحر
من مَرَعَى فهو عراق .

وقال أبو حنيفة : قال أبو زيد : إذا كان
الجلد في أسافل الإداوة متفياً ثم خُرِزَ عليه
فهو عراق ، فإذا سُوِيَ ثم خُرِزَ عليه غير
متفٍ فهو عِطَاب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي ، قال :
العُرُق : أهل الشرف ، واحدهم عَرِيق

(١) في حواشي اللسان : « قوله عداء ، أي متابعا
يقال عانته ، إذا تابعت . كقوله محمد بن موسى . كذا
يهاشم لأصل . » وقد ضبطت الكلمة في التفسيرين
بكسر العين وتشديد الدال ، والوجه ما في اللسان
من تعريبه .

وَعَرُوقٌ. قَالَ: وَالْبُرُقُ: أَهْلُ السَّلَامَةِ فِي الدِّينِ. وَغُلَامٌ عَرِيقٌ: خَفِيفُ الْجِسْمِ خَفِيفُ الرُّوحِ. وَاللَّعْرَقُ: حَدِيدَةٌ يُهْرَى بِهَا التُّرَاقُ مِنَ الظَّالِمِ. يُقَالُ عَرَقْتُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِّ يَمِرقُ، أَيْ بِشْفَرَةٍ.

وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ بَرَّقَ مِنْ تَبَرٍّ هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جَبَّةٍ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، وَأَحْبَابُ الْحَدِيثِ يَخْتَفُونَ فَيَقُولُونَ عَرَقٌ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الرَّقُّ: السَّيْفَةُ الْمَنْسُوجَةُ مِنَ الْخُلُوصِ قِيلَ أَنَّ يَسُوءَ مِنْهَا زَيْلٌ، فَسَيَّ الزَّيْلُ عَرَقًا لِقَالِكَ، وَيُقَالُ لَهُ عَرَقَةٌ أَيْضًا. قَالَ: وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَصْطَفُ، مِثْلُ الطَّيْرِ إِذَا اصْطَفَتْ فِي السَّمَاءِ، فَهُوَ عَرَقَةٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مَضْفُورٍ عَرَضًا فَهُوَ عَرَقٌ. وَقَالَ أَبُو كُبَيْرٍ الْمَذَلِيُّ:

نَدَدُو فَنَتَرَكُ فِي الْمَزَاحِفِ مَنْ قَوَى

وَنُتِرَ فِي اللَّعْرَقَاتِ مَنْ لَمْ يَهْتَلِ (١)

(١) ديوان الغنطين: ٢٠٩٦ والاسان (عرق) ١١٧.

يَعْنِي نَامِرْمُ قَتَلْتُهُمْ فِي اللَّعْرَقَاتِ، وَهِيَ النَّوَسُ.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهُوَ لَهُ وَلِيٌّ لِمَرْقٍ ثَابِتٍ حَقٌّ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ حُشَامُ بْنُ عُرْوَةَ - وَهُوَ الْقَدِيُّ رَوَى الْحَدِيثَ - الْيَرِقُ الظَّالِمُ: أَنْ يَمِيَّ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضٍ قَدْ أَحْيَاهَا رَجُلٌ قَبْلَهُ فَيَتَوَسَّسُ فِيهَا غَرَسًا، أَوْ يُحَدِّثُ فِيهَا شَيْئًا لِيَسْتَوْجِبَ بِهِ الْأَرْضَ. فَلَمْ يَحْمِلْ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا، وَأَمَرَهُ بِقَلْعِ غِرَاسِهِ وَتَغْيِصِ ثَنَائِهِ، وَتَغْيِصِهِ لِلْمَالِكِ.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ رَوَى عَنْ عِكْرَاشِ بْنِ ذُوَيْبٍ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِلُ مِنْ صَدَقَاتٍ قَوْمَهُ كَأَنَّهَا عُرُوقُ الْأَرْضِ. قُلْتُ: عُرُوقُ الْأَرْضِ طُيُولُ ذَاهِبَةٌ فِي تَرَى الرِّمَالِ الْمَطْوُورَةِ فِي الشِّتَاءِ، تَرَاهَا إِذَا اسْتُخْرِجَتْ مِنَ التَّرَى حُمْرًا تَقْطُرُ مَاءً وَفِيهَا اكْتِنَازٌ. فَشَبَّهَ الْإِبِلَ فِي أَلْوَانِهَا وَسِمَنِهَا وَحَسَنَاهَا وَاكْتِنَازَ لَحُومِهَا وَشَعْبِهَا، بِبُرُوقِ الْأَرْضِ. وَعُرُوقُ الْأَرْضِ يَقْطُرُ مِنْهَا لِلنَّاسِ لِانْسِرَابِهَا فِي رِيَّةِ التَّرَى الْقَدِي انْسَابَتْ فِيهِ. وَالظَّيَاءُ وَبَقَرُ الْوَحْشِ

وانشد أبو عبيد بعض الشعراء :

ولا تُهْدَى الأُمْرُ وما يليه .

ولا تُهْدَرُ مَرْوَقَ الْعِظَامِ ^(١)

والعِظَامُ سَقْلُ السَّرَاتِ : هَكَذَا الرِّبَاسِيُّ .

يَقَالُ عَرَمَتِ الْعِظَمُ أَعْرَمَهُ . قَالَ : وَالْعِظَامُ

إِذَا كَانَ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنْ لَحْمٍ تَسْمَى عُرَاقًا .

وَإِذَا جُرِّثَتْ مِنَ اللَّحْمِ تَسْمَى عُرَاقًا أَيْضًا ،

وَهُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ .

وَفَرَسٌ مَرْوَقٌ وَمُفَرَّقٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى

قَصْبِهِ لَحْمٌ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ أَشْهَدَ النَّسَارَةَ الشَّمْوَءَ تَحْمِلُنِي

جِرْدًا مَرْوَقَةً الْخَيْصَانِ مَرْحُوبٌ ^(٢)

وَإِذَا عَرِيَ لَحْيَاهَا مِنَ اللَّحْمِ فَهِيَ مِنَ

عِلَامَاتِ الْعِتْقِ .

(١) الْإِنْسَانُ (مَرْدٌ ، عَرَقٌ) . وَقِيلَ :

إِذَا مَا كُنْتَ مَهْدِيَةً فَأَمْدِي

مِنْ الْمَائَاتِ أَوْ فِضْرِ السَّنَا

(٢) أَشْهَدُهُ فِي الْإِنْسَانِ (عَرَقٌ) بِدُونِ نَبِيَّةٍ ،

وَقِي (تَصَبُّبٌ) مَعَ نَجْدَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِمْرَانَ الْأَصَارِيِّ .

وَقِي شَرْحُ شَوَاهِدِ الثَّقَلَيْنِ ١٦٩ مَعَ نَجْدَةَ إِلَى عِمْرَانَ

بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ . وَكِتَابُ الْخَيْلِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ

١٦٠ مِنْ آيَاتِهَا فَهَذَا رَجُلٌ مِنَ الْأَصَارِيِّ قِيلَ الْإِسْلَامُ .

وَتَحْمِلُ تَصْبِيغَهُ مِنْ أَمْرِ الْقَبْرِ .

نَجِيءٌ إِلَيْهَا فِي حَرَاءٍ الْقَبِيطُ فَتَسْتَتِيرُهَا مِنْ

سَارِبِهَا وَتَقْرَفُ مَادَهَا ، فَتَجْزَأُ بِهِ عَنْ وَرُودِ

الْمَاءِ . وَيَقَالُ ذُو الرِّمَةِ يَصِفُ : رَأَى حَفَرَ أَمَلِ

الرُّطْبَةِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنْ أَعْشَرِ غُلٍّ :

تَوَخَّاهُ بِالْأَخْلَافِ حَتَّى كَانَتْهَا

بُنْدُورُ « كُتَّابِ الْجَمْدِ عَنْ مَتْنِ مَعْدِي ^(١) »

الْكُتَّابُ : مَا تَكْتَبُ مِنَ الثَّرَى وَجَدُّ

الرُّطْبَةِ . وَالْمَحْتَلُّ : حَالَةُ السَّيْفِ مِنَ الشُّيُورِ .

شَبَّهَ حَمْرَةَ عُرُوقِ الْأَرْضِ بِحَمْرَتِهَا .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

« دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَتَنَاولَ عُرَاقًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ

يَتَوَضَّأْ » . الْعُرَقُ جَمْعُ عُرَاقٍ ، وَهِيَ الْعِظَامُ الَّتِي

اعْتَرَقَ مِنْهَا هَبِيرُ اللَّحْمِ وَيَقَى عَلَيْهَا لَحُومٌ رَقِيقَةٌ

طَلِيَّةٌ ، فَتَكْسَرُ وَتَطْبَخُ ، وَيُؤْخَذُ إِهَاتُهَا مِنْ

طَلْعَاتِهَا ، وَيُؤْكَلُ مَا عَلَى الْعِظَامِ مِنْ عُرُودِ

اللَّحْمِ الرَّقِيقِ ، وَيَتَشَبَّهُ بِمُشَاطِهَا . وَلَحْيَاهَا

مِنْ أَمْرِ الْأَحْمَانِ وَالطَّيْبِ . يَقَالُ عَرَقَتْ الْعِظَمُ

وَتَرَقَّتْ وَاعْتَرَقَتْ ، إِذَا اخْتَذَتِ اللَّحْمُ عَنْ نَهْجِهَا

بِأَسْنَانِكَ . وَعِظَمٌ مَرْوَقٌ ، إِذَا نَبَقَ عَنْهُ لَحْمٌ .

رُزِسَ مَعْرَقٌ ، إِذَا كَانَ مُضْمَرًا ، يُقَالُ
عَرَقَ فَرْسَهُ تَغْرِيقًا ، إِذَا أَجْرَاهُ حَتَّى سَالَ عَرَقُهُ
وَضَرَّ وَذَهَبَ رَهْلٌ لَهُ .

وَالْبَرِيقُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي عَرَقَ
كَرِيمٌ . وَقَدْ أَعْرَقَ الْفَرَسُ ، إِذَا صَارَ عَرِيقًا
كَرِيمًا .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : إِنْ فَلَانًا لَمُرَقٌ لَهُ فِي
فِي السَّكْرَمِ ، وَفِي الْقَوْمِ أَيْضًا . وَيُقَالُ أَعْرَقَ
فِيهِ أَعْمَالُهُ وَأَخْوَالُهُ وَعَرَفُوهُ فِيهِ . وَقَالَ عُمَرُ
ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : « إِنْ أَمْرًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
أَدَمَ أَبٍ حَتَّى لَمُرَقٌ لَهُ فِي الْمَوْتِ » .

وَيُقَالُ أَعْرَقَتِ الشَّجَرَةُ ، إِذَا انْسَلَبَ
عُرُوقُهَا فِي الْأَرْضِ . وَتَعَرَّقَتْ مِثْلَهُ .

وَالْعُرُوقُ : عُرُوقُ نَبَاتٍ فِيهَا حُمْرَةٌ يَصْبِغُ
بِهَا^(١) . وَمِنْهَا عُرُوقُ حُمْرٍ يَصْبِغُ بِهَا أَيْضًا .

أَبُو حَبِيدٍ عَنِ الْأَنْصَبِيِّ : الْمَرْقَةُ : الطَّرْقَةُ .
تَنْسَجُ عَلَى جَوَانِبِ الْقُطَاطِ . وَالْمَرْقَةُ : خَشَبَةٌ

تُعْرَضُ عَلَى الْحَانِطِ بَيْنَ الْإِنِّ . وَجَرَى الْفَرَسُ
عَرَقًا أَوْ مَرَقَيْنِ ، أَيْ طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ .
وَالْمَرَقُ مِنَ الشَّرَابِ : الَّذِي قُلِّلَ مِزَاجُهُ ،
كَأَنَّهُ جُلَّ فِيهِ عَرَقٌ مِنَ الْمَاءِ . وَالْمَرَقُ :
السَّطَرُ مِنَ الْخَيْلِ ، وَهُوَ الصَّفَّ . وَقَالَ الْمُخَلِيلُ
الْفَنَوِيُّ يَصِفُ الْخَيْلَ :

كَأَنَّهُنَّ وَقَدْ صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقِي
سَيْدٌ تَطَّرَ جَنَحُ الْإِيلِ مَبُولٌ^(٢)

قَالَ شَيْخٌ : صَدَّرْنَ ، أَيْ أَخْرَجْنَ
صُدْرَهُنَّ مِنَ الصَّفِّ ، زَعَمَ ذَلِكَ أَبُو نَصْرٍ .
قَالَ : وَخَالَفَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَرَوَاهُ « صَدَّرْنَ مِنْ
عَرَقٍ » ، أَيْ صَدَّرْنَ بِيَدِمَا عَرَقْنِ ، يَذْهَبُ
إِلَى الْمَرَقِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُنَّ إِذَا أُجْرِينَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْرَقَتِ السَّكَاكُ
وَعَرَقَتِهَا ، إِذَا أَفْلَتَ مَا بَعَا . وَأَنْشَدَ قَوْلَ
الْقَطَّاعِيِّ :

وَمَصْرَعَيْنِ مِنَ الْكَلَالِ كَأُنْثَا
شَرِبُوا الطَّلَاءَ مِنَ التَّبَهُّوقِ الْمُرَقِ^(٣)

(١) أَلَيْتَ مَا لَمْ يَرَوْا دِيُونَ طَبِيلٍ . وَأَنْشَدَهُ فِي
الْفَنِّ (عَرَقٌ ، مَطَرٌ) .

(٢) دِيُونَ الْقَطَّاعِيِّ ٣٣ وَلِكُلَّانِ (عَرَقٌ ١١٤) .
(٣ م ٢٩ — تَهْنِيبٌ لَهُ) .

(١) نَاصِبِينَ : سَبَا .

قال: وعرقت في الدلو وأعرقت فيها،
إذا جلت فيها ماء قليلا وأنشد هو أو غيره:

لا تفلأ الدلو وعرق فيها
الآن ترى حبل من يسقيها^(١)

وفي حديث عمر أنه قال: «الآن تفلأوا
صدق النساء فإن الرجل يفلأ بصدقتها»^(٢)
حتى يقول جئت إليك عرق القربة .
قال أبو عبيد: قال الكسائي: عرق القربة:
أن يقول نصبت لك ونكأته حتى عرقت
كرمق القربة . وعرتها: سيلان ماها . قال:
وقال أبو حبيدة: عرق القربة: أن يقول
نكأته إليك ما لم يبلغه أحد حتى جئت
مالا يكون؛ لأن القربة لا تمرق . وهذا مثل
قولهم: «حتى يشيب الغراب ويبيض القار» .
وقال سحر: قال ابن الأعرابي: عرق القربة
وعلقها واحد، وهو معلق تحل به القربة .

قال: ويقال فلان عاق مصنة وعرق
مصنة، بمعنى واحد، سمى عاقا لأنه علق به

لحيه إياه . يقال ذلك لكل ما أحبه .

وقال أبو عبيد: وقال الأصمسي: عرق
القربة كلمة مناعلة الشدة . قال: ولا أدرى
ما أصلها . وأنشد قول ابن الأحرر:

ليست بمشتمة تُمدد وعفوها
عرق السقاء على القمود اللاغب^(٣)

قال أبو عبيد: أراد أنه يسمع للكلمة
تفنيها وليست بمشتمة فيأخذ بها صاحبها وقد
أبلغت إليه كمرق السقاء على القمود اللاغب .
وأراد بالسقاء القربة .

وقال سحر: والعرق: القفع والثواب .
تقول العرب: اتخذت عند فلان يدا بيضاء
وأخرى خضراء فأنزلت منه عرقا . وأنشد:

سأجعل مكان للثوب مني
وما أعطيت عرق الخلال^(٤)

يقول: سأعصه للمخالة والموادة كما يعطى
الخليل خليله، واسكني أخذه قسرا .

(١) تسان وشيخ (عرق) .

(٢) انظر: أن زهير الجبسي ص ٥٠ .

(٣) تسان (عرق) .

(٤) اللسان (عرق) وعقاس ثعلب ٢٢٨ .

(٥) و اللسان: فلان الرجال فقال صه نه ٢ .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال قُتيتُ منه ذاتُ العَرَّاقِ ، وهي الداهية . قال : وقال الأصمعي : يقال للخشبين اللتين تُمرَّحان على الدُّكِّ كالصليب : المَرْقُوتَان ، وهي العَرَّاقِي . وقال الكسائي : يقال إذا شددتُها عليها : قد عَرَّقْتُ الدُّكَّ رَقَّةً . وقال الأصمعي أيضاً : المَرْقُوتَان : الخشبَانِ اللتان تُضَمَّان مابين واسط الرِّجْلِ واللُّؤخَرَةِ . والعرب تقول في الدُّعَاءِ على الرِّجْلِ : استأصل الله عِرْقَاتَهُ ، ينصبون الناء لأنهم يحملونها واحدة مؤنثة .

وقال الليث : العِرْقَةُ من الشجر أرومهُ الأوسط ، ومنه تشعب الروق ، وهي على تقدير فِعْلَةٍ .

قلت : ومن كسر الناء في موضع النصب وجعلها جمع عِرْقَةٍ قد أخطأ .

وقال شمر : قال ابن شميل : المَرْقُوتَةُ . أكمة تنقاد ليست بطويلة في السماء ، وهي على ذلك تُشْرِف على ماحولها ، وهي قريب من الرِّوَضِ أو غير قريب من الرِّوَضِ . قلت : وهي مختلفة ، مكان منها بُيْن ومكان منها غليظ ،

وإنما هي جانب من أرض مستوية ، مشرف على ماحوله . والعَرَّاقِي : ما اتصل من الإكام وأرض كانه حرف^(١) واحد طویل على وجه الأرض . وأما الأكمة فإنها تكون ملومة . وأما المَرْقُوتَةُ فتطول على وجه الأرض وتلغرها ، قليله المرض ، لها سَدٌّ ، وقيلها تحفف ويراق ، ليس بهل ولا غليظ جدا ، يُبَيَّت ، فأما ظهره فغليظ خشن لا يُبَيَّت خيراً .

وقال أبو خبيرة : المَرْقُوتَةُ والعَرَّاقِي : مغلظ منه فتمك من علوه .

قلت : وبها سميت الداهية العظيمة ذات العَرَّاقِي ، ومنه قول عوف بن الأحوص :

لَقِينَا مِنْ تَدْرُكِكُمْ عَلِينَا
وَقَتْلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ الْعَرَّاقِي^(٢)

ويقال : إِنَّ يَضْمَكَ لِمِرْقَامِنِ ابْنٍ ، قليلاً كان أو كثيراً .

(١) ي : آسان و جوف و باهم
(٢) ك : آسان و آسان و آسان و آسان و آسان
الآسان (عرق) : آسان و آسان و آسان و آسان و آسان

وقال أبو عمرو: العراق تقارب الخمرز،
يضرب مثلاً للأمر فيقال: لأمره عراقٌ،
إذا استوى. وإذا لم يستو قيل: ليس لأمره
عراق. ويقال عرقت القرية فهي معروقة
من العراق.

وقال أبو زيد: يقال ما أكثر عرقَ
غنيه، إذا أكثر لبنها عند ولادها.

وقال الليث: اللبن: عرقٌ يصبُّ في
العروق حتى ينتهي إلى الضرع. وقال
الشيخ يصف إبلا:

نضحي وقد ضيّعت ضرائها عرقاً
من ناصع اللون حلو الطعم مجهود^(١)

قلت: ورواه الرواة «عرقاً»، وهو
جمع العُرقة، وهي الجُرعة من اللبن.

وقال الليث: لبن عرق، وهو الذي
يُخض في السماء ويملأ على البعير ليس بينه

(٣) ديوان الشباخ ٣٣ واللسان (جهد، عرق
عزق). وصوابه رواية: «نضحي» بالجزء لأن فيه:
لأن تمس في عرقه صلح حاشه
من الأسانني عادي أشوك عرود

وبين جنب البعير وقاه، فيعرق ويفسد طعمه
من عرقه. قال: والعرق: الحبل الصغير.
وقال الشيخ:

ما إن يزال لها شأؤ يقذمها
حُرْبٌ مثل طوطِ البرق مجدول^(١)

وفي النوادر: يقال تركت الحق مُعْرِقاً
وصادحاً، وسأحماً، أي لا تحببنا.

أبو عبيد عن الكسائي: عرق في الأرض
عروقاً، إذا ذهب فيها. وقال غيره: العرق:
الواحد من أحراق الحائط، يقال رقع الحائط
ببرق أو عرقين. ورجل عُرقة: كثير العرق.
وقد تعرّق في الحمام.

[قمر]

قال الله جل وعز: (كأنهم أعتجازُ نخيلٍ
مُنْقَعِرٍ) [القمر ٢٠] معنى المنقر المنقطع من
أصله. وقال ابن السكيت: يقال قمرت
التفخلة، إذا قلعتها من أصلها حتى تسقط.
وقد اضمحرت هي. وقال لبيد يرقى أخاه:

(١) وكسانس إلى الشيخ في اللسان. ولم يرد
في قصيدته شيء على هذا، وإن كان فيه.

وَأَرَبْدُ فَارِسُ الْمِجَاعِ إِنْ مَا

تَقَرَّتْ الْمَشَاجِرُ بِالْقَشَاعِ^(١)

وَأَخْبَرَنِي الْإِيَادِيُّ عَنْ شَمْرِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ فِي مَجْلِسٍ
وَاحِدٍ فِي ثَلَاثَةِ أَشْهُفٍ قَالَ : ضَرَبَهُ فَانْقَرَّ ،
وَأَنَا هُوَ فَانْقَرَّ . وَقَالَ : فِي صَدْرِهِ حَشَكٌ
وَالصَّحِيحُ حَشَكٌ . وَقَالَ : شَلَّتْ يَدُهُ ،
وَالصَّوَابُ شَلَّتْ يَدَهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : إِنْ لَمْ تَصْفَانُ
وَشَطْرَانُ : بَلَغَ مَا فِيهِ شَطْرُهُ ، وَهُوَ النِّصْفُ .
وَإِنْ لَمْ تَقْرَأَنْ : فِي قَرْنِهِ شَيْءٌ . وَهَذَا ، وَهُوَ
الَّذِي عَلَا وَأَشْرَفَ . وَالْمُؤَنَّثُ مِنْ هَذَا كَلَهُ قَلْبِي .
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : قَرَرْتُ الْإِنَاءَ ، إِذَا شَرِبْتَ
مَا فِيهِ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى قَرْنِهِ . وَأَقْرَرْتُ الْبَيْتَ ،
إِذَا جَلَسْتَ لَهَا قَرَأَ . وَيُقَالُ بَيْتٌ قَرِيرَةٌ ، رَقْدٌ
قَرَرْتُ قَمَارَةً . وَقَرَرْتُ شَجَرَةً مِنْ أُرُومِهَا
فَانْقَرَتْ . وَامْرَأَةٌ قَرِيرَةٌ وَقَرِيرَةٌ ، نَمَتْ سَوْهٌ
فِي الْجَمَاعِ . وَقَرَرْتُ كُلَّ شَيْءٍ : أَقْصَاهُ . رَتَّرْتُ
الرَّجُلَ ، إِذَا رَوَى فَنظَرَ فَيَا يَنْصُصُ مِنَ الرَّأْيِ
حَتَّى يَسْتَخْرِجَهُ .

(١) لَمَّا (نمر) - وَلَيْتَ لَمْ يَرَوْا فِي دِيُونِ
أَيْدِيهِمْ وَلَا فِي اللَّحَافِ .

سَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَمَرُ : الْقَلْبُ
الْقَلَمُ . وَيُقَالُ هُوَ يَقْتَرُّ فِي كَلَامِهِ ، إِذَا كَانَ
يَقْتَضِي وَهُوَ [لَعْنَةً ، وَيَتَدَاخَلُ وَهُوَ^(١)] [
هَلِيجَةً .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِ
هَذَا الْقَمَرِ أَحَدٌ مِثْلَهُ ، كَقَوْلِكَ : مَنْ أَهْلُ هَذَا
الْفَاطِطِ ، مِثْلَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَتِ الدُّيُورِيَّةُ :
الْقَمَرُ : الْجَفْنَةُ ، وَكَذَلِكَ لِلْمِجَنِّ ، وَالشُّبْرِي
وَالدَّاسِيَّةِ . رَوَى ذَلِكَ الْفَرَّاءُ عَنِ الدُّيُورِيَّةِ .

[قَرع]

يُقَالُ أَفْرَعْتُ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ فِي شَيْءٍ .
يَقْتَسِمُونَهُ فَافْتَرَعُوا عَلَيْهِ وَتَنَازَعُوا قَرَعَهُمْ فَلَانَ .
وَهِيَ الْقَرْعَةُ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ
رَجُلًا أَهْنَى سَنَةً أَعْبَدَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ لَا مَالَ
لَهُ غَيْرِهِمْ ، فَافْتَرَعَ بَيْنَهُمْ وَأَهْنَى اثْنَيْنِ وَأَرْبَعًا أَرْبَعَةً .

(١) التَّشْكِلَةُ مِنْ دَوَالِيسِ .

طلب عن ابن الأعرابي . قال القرع والسبق والنذب : الخطر الذي يُسبَقُ عليه .

أبو عبيد عن الأصمى قال : القرع : بئرٌ يخرج بأعناق الضلّان ونواهما ، فإذا أرادوا أن يملجوها تَضَحُّوها بلأه ثم جرّوها في القرباب . يقال قرعت القميلة قريبا . وقال أوس بن حجر يذكر الخليل :

لدى كلٍّ أخذود ينادرن دارعا

يُجرّو كما جرّ الفصيل للقرع^(١)

ومن أمثالهم السائرة : « اسفنت الفصال حَقَّ القرعى » ، يُضرب مثلا لمن تَدْمَى طَوْرَهُ وادعى ما ليس له .

وقال شمر : الموامُّ يقولون : هو « أحرّ من القرع » ، وإنما هو من القرع . والقرع : قرع الفناء من الرعى ، وقرع مأوى النمل ومراحها من النمل . ويقال أيضا قرع فناء فلان ، إذا لم تكن له غاشية ينشونه . وقال المفضل^(٢) :

(١) ديوان أوس ١١ والسان والثنايس (قرع) .

(٢) هو مالك بن خالد المنامى المفضل . ديوان

المفضلين ٣ : ٦ . وهو للسان (قرع) حرف ، منصوب إلى «فعل» .

وخذال مسلوله إذا ما

أناه عائلا قرع الراير

والقرع : قرع الكرش ، وهو أن يذهب زئبره ويرق في شدة الحر . والقرع : قرع الرأس ، وهو أن يصلح فلا يبقى على رأسه شعر ، يقال رجل قرع وامرأة قرعاء .

وقال ابن الأعرابي : قرعاء الدار : ساحتها .

وقال النضر : أرض قرعة : لا تفتت شيئا . والقرعاء : متهلة من مناهل طريق مكة بين العقبة والمذيب . وجاء فلان بالسوء القرعاء والسوء الصلحاء^(١) ، وهي المكشوفة . وأصبحت الرياض قرعاء : قد جردتها المواشي فلم تدع بها شيئا من التكلل .

وفي حديث النبي صلى الله عليه : « يحيى كنز أحدهم يوم القيامة شجاعا قرع له زيتان » قال أبو عمرو : هو الدهن ، لا شعر على رأسه . وقال أبو عبيد : والشجاع : الحية ، وسي

(١) م : « بالسوء الصلحاء » . فلفظ .

أقرع لأنه بقرى السّم ويحميه في رأسه حتى
يضمط منه فروة رأسه . وقال ذو الرمة
يصف حية :

قرى السّم حتى انماز فروة رأسه
عن العظم ^(١) فانتك اللّسع مارده ^(٢)

وقال أبو عمرو : أما قولهم ألف أقرع
فهو التّام .

وقال ابن السكيت : ترس أقرع ، إذا
كان صلباً ، وهو القراع أيضاً . وقال أبو قيس
ابن الأسلم :

• ونجنا أسمر قراع ^(٣) •

وقال آخر :

فلما قوّ ما في الكتائب ضاربوا

إلى القراع من جلد المجان المحبوب ^(٤)

أى ضربوا بأيديهم إلى التّرمّة لما فئت
سبهم . وفقى بمعنى قنى في لغة طائي .

وقدح أقرع ، وهو الذى حلك بالخصى
حتى بدت سفائقه ، أى طراقه . وعود
أقرع ، إذا قرع من لحائه .

والقرع : الفعل الذى يصوى ^(١)
للضّرأب . ويقال فلان قريب السكتية
وقريبها ، أى رئيسها .

وقال ابن السكيت : قرية البيت : خير
موضع فيه ، إن كان في حرّ فخير ظلّه ، وإن
كان في برد فخير كنه . وقُرعة كلّ شيء
خياره . ويقال إن فانتك قرية ، أى
مؤخرة للضّبة . وقد قرّع الفعل الناقة ، إذا
ضربها . واستقرعت الناقة ، إذا اشتدت
الضراب ، وكذلك البقرة .

والقرعة : الجراب الواسع يلقى فيه الطعام .
وقال أبو عمرو : القرعة : الجراب الصغير ،
وجهما قرع ، رواه ثعلب عن عمرو عن أبيه .

وأخبرني المنذرى عن الحرّبي أنه قال في
حديث عمّار قال : قال عمرو بن أسد بن
عبد النّزّى حين قيل له : محمد يخطب خطبة ،

(١) في حاشية ١ : « أى يصوى » . وفي المتن :
« الذى يصوى » .

(١) نسب في المتن (قرع) إلى ذى الرمة ، وورد
في المصنف (ميز) بدون نسبة . ولم يرد البيت في سلب
ثبوت ذى الرمة ، وأثبتته الناشر في ملحقات ديوانه ٦٦ .

(٢) صدره كان في المصنفات ٢٨٥ والسان (قرع) :

« سمعت حماد واذق حده »

(٣) السان (قرع) .

قال : نعم البضع لا يُقرع عنه^(١) . قال أبو إسحاق : قوله « لا يُقرع عنه » كان الرجل يأتي بثقاة كريمة إلى رجل له غلٌّ يأله أن يُطرقها غلّه ، فإنَّ أُخْرِجَ إليه غلًّا ليس بكرمه قرع عنه وقال : لا أريده . وهو مثل الخطاطب الكفي الذي لا يُردُّ إذا خطب كريمة قوم .

وفي حديث آخر : « قرع للسجد حين أصيب أصحاب التَّهر » . قال الحربي : معنى قوله « قرع للسجد » أي قلَّ آله ، كما يُقرع الرأس إذا قلَّ شعره .

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه لما أتى على حُسر « قرع راحلته » ، أي ضربها بسوطه .

قال : وحدَّثني أبو نصر عن الأصمى ، يقال « الصَّافِرُ قرع » أي الملم ، يقول : إذا تَبَّه انقبه . وأنشد :

لقدى الملم قبلَ اليوم ما تُقرعُ المعصا
وما عُلِمَ الإنسانُ إلا ليلسا^(٢)
قال : وقال الأصمى : يقال فلان لا يُقرع ، أي لا يرتدع .
قال : وقرع فلان سنَّه ندماً . وأنشدنا أبو نصر :

ولو أتى أطمئنتك في أمور
قرعتُ ندامةً من ذاك سقي^(٣)

قال . وأخبرني أبو نصر عن الأصمى قال : قارعة الطريق : صاحبها . وقرع المراح ، إذا لم يكن فيه إيل . وقارعة الطريق : أعلاه . وأنشد لبعضهم ، ويقال إنه لعمر بن الخطَّاب :

مضى ألقَ زنباعَ بن رَوْحَ بيلمدة
لن النصف منها يُقرع السنَّ من قدَم^(٤)

وكان زنباع بن رَوْح في الجاهلية ينزلُ مشارفَ الشام ، وكان يقشّر من مرٍّ به ، فخرج

(١) للدلس في ديوانه ١ مخطوطة التتبيضي ،
واللسان (قرع) .
(٢) اللسان (قرع) .
(٣) اللسان (قرع) .

(١) الرواية المعروفة : « تم الفصل » كما ورد في الهابة .

يزال يقرعه حتى يدخل فيه . قال : وأقرع فلان ، إذا أخير ، ومنه قيل للفحل قرع .

وقال أبو عمرو : القرع : أن يأخذ الرجل الناقة الصغرى فيرخصها لفحل فيبسرهما . يقال قرع الحمار . وقوية الإبل : كرميتها . والمقرع : الفحل يُقَل فلا يُترك أن يئرب في الإبل ، رغبة عنه . قال : وتيمم تقول : خُفَان مُقرعان ، أى مُقلان . وأقرعت نمل وخُفَى ، إذا جلت عليها دُفمة كثيفة . قال : والقرع من الإبل : الذى يأخذ بزراء الناقة فيبنيها .

وأخبرني أبو نصر عن الأصمى قال : إذا أسرعت الناقة الققع ضى يقرع . وأشد :

ترى كل يقرع سريع لقاحاً
تسر لقاح الفحل ساعة هُقرع^(١)

وقرع التيس العنز ، إذا قطعها .

أبو حبيد عن الأموى : يقال للغان قد استولت ، وللمزى استدرت^(٢) . وللقبر : استقرت ، ولكلبة : استحرت .

(١) اللسان (قرع) .

(٢) يقال وذلك استدرت استولوا ، كما يقال استقرت استفروا .

في مجسرة إلى الشام ومنه ذكبة قد جعلها في ديبيل وأقصمها شارفاً له ، فنظر إليها زنباع تدريف عينها فقال : إن لها لشأناً . فصرها . ووجد العجبة ، فمشرها ، فقال عمر هذا البيت .

وفي حديث آخر أن عمر أخذ قدح سويق فشربه حتى قرع القدح جبينه . قال إبراهيم : يقال قرع الإناء جبهة الشارب ، إذا استوى ما فيه . وأشد :

كان الشهب في الأذان منها
إذا قرعوا بجماحتها المبيضا^(١)

قال : وفي حديث أبي أمية أن النبي صلى الله عليه وآله قال : « من لم يفر أو يجهز غازياً أصابه الله بقارعة » . قال : وأخبرني أبو نصر عن الأصمى : يقال أمابته قارعة ، يعنى أمراً عظيماً يقرعه . وقال السكاني : القارعة : القيامة . وقاله الفراء .

وقال أبو إسحاق : والقرع : طائرله متقار غليظ أعنف ، يأبى العود اليابس فلا

(١) اللسان (قرع) .

وقال ابن السكيت : قرع الرجل مكاناً
يده من المائدة فارغاً ، أى جعله فارغاً .

أبو عبيد عن القراء : بت القرع الباردة ،
أى أثقل . قال : وقرعت القوم ، أى
أفقتهم . وأنشد القراء :

يقرع الرجال إذا أتوه
وللفسوان إن جبن سلام^(١)

وقال غيره : قرعت الرجل إذا وبخته
وعذلته . ومرجه إلى ما قال القراء .

واستقرع حافر الدابة ، إذا اشتد .
واستقرع الكرش ، إذا استوكم .
والأكراش يقال لها القرع . وقال الراعي :

رعين الخلف تحض خناصرات
بما فى القرع من سبل النوادي^(٢)

قيل : أراد بالقرع غدراناً فى صلابه من
الأرض . والأكراش يقال لها قرع ، إذا ذهب

وقال الثعلبي : القرعة : سبة على أبيس
الساق ، وهى ركزة بطرف اليشم ، وربما
قرعة أو قرعين . وبغير مقروع وأبل
مقرعة .

أبو عبيد عن الأصبى : يقال فلان
لا يقرع ، أى لا يرتدع . فإذا كان يرتدع
قيل وجل قرع . ويقال أقرعه ، إذا كفتته .
وقال رؤبة :

دعى قصد يقرع للأخر
صكى حجاجى رأسه وبهزى^(٣)

وقال أبو سعيد : يقال فلان مقرع له
ومقرن له ، أى مطبق ، وأنشد بيت رؤبة
هذا . فقد يكون الإقراع كفاً ، ويكون إطاقاً .
وقال رؤبة فى الكف :

• أقرعه عنى لجام يُلجمه^(٤) •

أبو عبيد عن القراء : أقرعت إلى الحق
إقراعا ، إذا رجعت إليه .

(١) ديوان رؤبة : ٢٢ - ٢٣ . واللسان (قرع) .

بهر : ١٠٠ .

(٢) ديوان رؤبة : ١٤٤ .

(٣) ديوان أبو نؤس : ٢٤ . واللسان (قرع) .

(٤) لسان (قرع) .

تَحْلُمَا . وَمَكَانَ أَقْرَعٍ : شَدِيدُ صَلْبٍ ، وَجْهَهُ
الْأَقْرَعُ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَمَا الْأَكْمَ يُمَسِّي غَفَّةً حَبَشِيَّةً
تَوَلَّامًا وَهَمَانِ الظُّهُورِ الْأَقْرَعِ^(١)

وَيُقَالُ أَقْرَعُ السَّافِرُ ، إِذَا دَنَا مِنْ مَنَزَلِهِ .
وَأَقْرَعٌ دَارُهُ آجُرَاءٌ ، إِذَا فَرَشَهَا بِالْأَجَرِ .
وَأَقْرَعُ الشَّرُّ ، إِذَا دَامَ . وَأَقْرَعُ الرَّجُلُ عَنْ
صَاحِبِهِ وَاهْتَرَعَ ، إِذَا كَفَّ .

وَفِي حَدِيثٍ عُلِقَتْ أَنَّهُ كَانَ « يَرْعُ غَنَةً » ، أَيْ يُغْزِي النَّبَسَ عَلَيْهَا .

أَبُو عَمْرٍو : الْقَرَوَعُ مِنَ الرِّكَايَا : الَّتِي
تُحْفَرُ فِي الْجِبَلِ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا . وَقَالَ
الْقَرَاءُ : هِيَ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ . وَأَقْرَعُ النَّسَائِسُ
وَالْمَائِحُ ، إِذَا انْتَهَى إِلَى الْأَرْضِ . وَالْقَرَاعَةُ
وَالْقَدْرَاحَةُ : الَّتِي يُشْتَدَحُ بِهَا النَّارُ . وَالْقِرَاعُ
وَالْقَارَعَةُ : الْمَضَارِبَةُ بِالسَّيُوفِ . وَالْقَرْعُ : تَحْمُلُ
الْيَقْلِينَ . وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحِبُّ
الْقَرْعَ . وَيُقَالُ قَوْلَارُعُ الْقُرْآنَ : الْآيَاتُ الَّتِي

مِنْ قَرَأَهَا أَمِينَ ، مِثْلُ آيَةِ الْكُرْسِيِّ وَآيَاتِ
آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ .

وَقَوْلُ اللَّهِ سبحانه : (وَلَا يَرْكُلُ الْكَلْبُ
كَفْرًا وَتُصَيِّدُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً) [الرعد ٢١]
وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : سِيرَةٌ مِنْ مَتَرَايَا رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَمَعْنَى الْقَارِعَةِ فِي الْهِنَةِ :
الْغَزَاةُ الشَّدِيدَةُ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ بِأَسْمَدٍ عَظِيمٍ وَقَالَ
قَبِيلُ لَيْوِمِ الْقِيَامَةِ الْقَارِعَةَ .

وَيُقَالُ أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ قَرَعًا وَقَارِعَةً وَمُقَرَعَةً ،
وَأَنْزَلَ بِهِ بَيْضَاءَ وَمُبَيَّضَةً ، وَهِيَ الْمَصِيبَةُ الَّتِي
لَا تَدْعُ [مَالًا وَلَا غَيْرَهُ] .

وَالْقَرَعَةُ : الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْعَابَةُ .
وَالْإِقْرَاعُ : صَكُّ الْحَجَرِ بِرِسِّهَا مَضًا بِجَوَافِهَا .
وَقَالَ رُوْبَةُ :

* أَرْمُقِرْعَ مِنْ رَكْضِهَا دَايَ الرِّقِّ^(٢) *

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الْقَرِيمُ^(٣) : الْقَرَوَعُ .
وَالْقَرِيمُ : الْغَالِبُ .

(١) ديوان ذُو الرِّمَّةِ ٣٦١ والسان (قرو) مع تحريف .

(٢) ديوان رُوْبَةُ ١٠٦ والسان (قرو ١٢٧) .
(٣) السُّكَّةُ مِنْ د .

ويقال رَفَعَتِ الثوبَ ورَفَعْتَهُ .

والسواب^(١) . يقال لها سَبِيعة أَرْقَمَةٌ^(٢) ،
كلُّ سَبِيعةٍ منها رَفَعَتْ لَهَا ثِيَابَهَا فَكَانَتْ طَبَقًا
لَهَا . كَمَا يُرْفَعُ الثوبُ بِالرَّفْعَةِ . وَيُقَالُ الرَّقِيعُ :
السَّيَالُ الدُّنْيَا الَّتِي فِيهَا نَحْنُ . سَمَّيْتُ رَقِيعًا
لَأَنَّهَا رَفَعَتْ بِالْأَنْوَارِ الَّتِي فِيهَا .

ويقال قَرَعَى فلانٌ بُلُوْبِهِ فَمَا ارْتَفَعَتْ
بِهِ ، أَيْ لَمْ أَذَرَتْهُ .

سَلَبَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَوْعٌ
يَرْفُوعٌ وَدَيْفُوعٌ وَيَرْفُوعٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدًا .
ويقال رَفَعَمُ التَّرْصُ بِسَهْمِهِ ، إِذَا أَصَابَهُ ، وَكُلُّ
إِصَابَةٍ رَفْعٌ .

وقال ابن الأعرابي : رَفْعَةُ السَّهْمِ صَوْتُهُ
فِي الرُّقْمَةِ . وَيُقَالُ رَفَعَهُ رَقْمًا قَبِيحًا ، إِذَا شَتَمَهُ
وَهَجَاهُ . وَيُقَالُ رَفَعَ ذَنْبَهُ بِسَوَطِهِ ، إِذَا ضَرَبَهُ .
ويقال : بِهَذَا الْبَعْرِ رَفْعَةٌ مِنْ جَرَبٍ وَثَقْبَةٍ
مِنْ جَرَبٍ^(٣) ، وَهِيَ أَوَّلُ الْجَرَبِ .

(١) فِي تِلْكَ : دَجَاءُ بِهِ عَلَى الْبَدَنِ كَمَا كَانَ
دَجَبُ بَنِي سُلَيْمَانَ . وَفِي التَّابَةِ : دَجَبُ أَرْقَمَةٍ ،
تَابَتْ لَهَا بِمَعْنَى سَبِيعةٍ .
(٢) رَفْعَةُ مِنْ جَرَبٍ ، وَهِيَ مِنْ دَجَبٍ .

سَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ : سَرَجٌ
فُلَانٌ فَيَقْرَعُهُ ، وَقَدْ فِي يَدَيْهِ ، وَكَرْسٍ
فُلَانٌ فَيَقْرَعُهُ ، وَصَرَبَ فِي مِصْرَبِهِ ، كُلُّهُ السَّقَاءُ
وَالزُّوْ . قَالَ : رَفَعَ : دَعَا يُجِبُهُ فِيهِ
السَّمَرُ ، أَيْ يَجْعُ .

وقال أبو عمرو الشيباني : يَقَالُ إِنَّمَا قَرَعْنَاكَ
وَاقْرَعْنَاكَ ، وَقَرَحْنَاكَ وَاقْرَحْنَاكَ ، وَخَرْنَاكَ
وَامْتَخَرْنَاكَ ، وَاتْمَخْنَاكَ ، أَيْ اخْتَرْنَاكَ .

سَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَرَعَ الرجلُ
إِذَا قُيِّرَ فِي النَّضَالِ . وَقَرَعَ ، إِذَا انْخَرَعَ .
وَقَرَعَ ، إِذَا انْطَمَ .

ابن السكيت : الْقَرْيَةُ وَالْقَرْعَةُ : خِيَارُ
الْمَالِ . وَيُقَالُ قَدِ افْرَعُوهُ ، إِذَا أُعْطُوهُ خَيْرَ
النَّهَبِ . وَيُقَالُ نَاقَةُ قَرْعَةٍ ، إِذَا كَانَ الْفَحْلُ
يَكْتَرُ ضَرْبَهَا وَيُعْطَى لِقَاحَهَا .

[رَفِعَ]

قَالُوا : الرَّقِيعُ : الرَّجُلُ الْأَخْفَى ، سَمِّيَ رَقِيعًا
لَأَنَّهُ هَلَكَ كَأَنَّهُ قَدْ أَخْلَقَ وَاسْتَرَمَّ وَاحْتِاجَ إِلَى
إِلَى أَنْ يُرْفَعَ بِرُقْمَةٍ . وَرَجُلٌ مَرَقَمَانٌ وَمَرْأَةٌ
مَرَقَمَتَانِ . وَقَدْ رَفَعَ يَرْفَعُ رَفَاعَةً .

وقال ابن السكيت : يقال ما رهن منى
من برقايع^(١) ، أى ما تطيع ولا تقبل مما
أنصحك به شيئا . ويقال الذى يزيد فى
الحديث : هو صاحب تبيين وترقيع وتوصل ،
وهو صاحب رمية : يزيد فى الحديث .
[رهن]
أبو العباس عن ابن الأعرابي : الرهن

والرهناء والرهن^(٢) : الصوت الذى يُسَمَّعُ
من بطن الناقة ، وهو الرهناء . وقال الأصمسي :
هو صوت جردانه إذا تقلقل فى قنفيه .
وقال الليث : الرهناء : صوت يُسَمَّعُ من
قنب الناقة كما يُسَمَّعُ الوعيق من قنر الأنثى .
يقال رهن رهن رهناء . فترقى بين الرهن
والوعيق . والصواب ما قاله ابن الأعرابي .

باب العين والقاف مع اللام

هقل ، علق ، قلع ، لق ، قلع ، قل :
مستملات .

[علق]

فى الحديث أن امرأتين من هذيل اقتلتا ،
فرمت إحداها الأخرى بحجر فأصاب بطنها
قتلتها ، قضى رسول الله عليه بديتها على
عاقلة الأخرى .

أخبرنا عبد الملك عن الربيع عن الشافعي
أنه قال : العاقلة مالمصة . قال : وقضى رسول
الله صلى الله عليه بديتها شبه السد وانطلقا
الحض على العاقلة ، يؤذونها فى ثلاث سنين
إلى ورثة القتول . قال : والعاقلة مالتوبة من
(١) لى التاموس أنه كلام ، وسحاب ، وكتاب .

قيل الأب . قال : ومعرفة العاقلة أن ينظر إلى
إخوة الجاني من قبل الأب فيحملون ما حمل
العاقلة ، فإن أحملوها أذوها فى ثلاث سنين ،
وإن لم يحملوها رُفمت إلى بنى جدّه ، فإن لم
يحملوها رُفمت إلى بنى جدّ أبيه ، فإن لم
يحملوها رُفمت إلى بنى جدّ أبى جدّه ، ثم
هكنا لا ترفع عن بنى أبى حتى يمجزوا
قال ومن فى الديوان ومن لا ديوان له فى
المقل سواء .

وقال إسحاق بن منصور : قلت لأحد
ابن سنبل : من العاقلة ؟ فقال : القليلة ، إلا

(١) لى النسخين : « والرهن » ، صوابه من
اللسان .

القاتل إن كان القتل خطأً محضاً غرِموا الدية
لأولياء القاتل أخساً كما وصفت ، وإن كان
القتل شبه المدغرموها منغلطة كما وصفت في
ثلاث سنين . وهو العقل ، وم المائلة .

ويقال عقلت فلاناً ، إذا أعطيت دية
ورثته . وعقلت عن فلان ، إذا لزمته جناية
ففرمت ديتها عنه . وهذا كلام العرب .

وروى عن الشعبي أنه قال : « لا تعقل
المائلة عدماً ولا عبداً ولا صلحاً ولا اعترافاً » .
المعنى أن القتل إذا كان عدماً محضاً لم يلزم
الدية عاقلة القاتل ؛ وكذلك إن صولج الجاني
من الدية على ماله بإقرار منه لم يلزم عاقلة
ما صولح عليه . وإذا جرى عهد لرجل سر
على إنسان جناية خطأ لم تغرم عاقلة مولاه
جناية العبد ، ولكنه يقال لسيده : إما أن
تسلّمه برّته إلى وليّ المقتول أو تفديه بئال
يؤديه من عنده . وقيل معنى قوله « لا تعقل
المتقلة عبداً » أن يجزى حرّاً على عبث جناية
خطأ فلا يلزم عاقلة الجاني ثمن العبد . وهذا
أشبه المعنى . ورواه بعضهم : « لا تعقل المائلة
أعدهم ولا عبداً » .

أنهم يحتملون بقدر ما لا يطيقون ، فإن لم تكن
عاقلة لم يحتمل في مال الجاني ولكن يهدر عنه .
وقال إسحاق : إذا لم تكن المائلة أصلاً فإنه
يكون في بيت المال ولا تهدر الدية .

قلت : والعقل في كلام العرب : الدية ،
سميت عقلاً لأن الآية كانت عند العرب في
الإنسانية إبلاً ، وكانت أموال القوم التي
يرقنون بها الدماء ، فسميت الدية عقلاً لأن
القاتل كان يكلف أن يسوق إبل الدية إلى
فيناؤه ورثة المقتول ، ثم يعقلها بالعقل ويسلمها
إلى أوليائه . وأصل العقل مصدر عقلت البعير
بالعقل أحقه عقلاً ، والعقل : حبل يُقنى به
يد البعير إلى ركبتيه فيشد به .

وقضى رسول الله صلى الله عليه في دية
الخطأ الحض وبشبه المد أن يفرمها نصبة
القاتل ويُخرج منها ولده وأبوه فأما دية الخطأ
الحض فإنها تقسم أخساً : عشرين بنت
مخاض ، وعشرين بنت لبون ، وعشرين
لبون ، وعشرين حقة ، وعشرين جذعة . وأما
دية شبه المذفأها فتتقف ، وهي مائة بعير أيضاً ،
منها ثلاثون حقة ، وثلاثون جذعة ، وأربعون
مائتين ثمانية إلى بازل عامها ، كما هي حقة نصبة

وقال سعيد بن المسيب في تأنيبه من أهل المدينة: المرأة تُدافل الرجل إلى ثلث ديتها ، فإذا جازت الثلث رُدَّت إلى نصف دية الرجل . ومطاه أن دية المرأة في أصل شريعة الإسلام على النصف من دية الرجل ، كأنها ترث نصف ما يرث الذكر ، فجعلها سعيد بن المسيب جراحاً مساويةً لجراح الذكر فيما دون ثلث الدية ، تأخذ كما يأخذ الرجل إذا جُنِيَ عليه ، فلها في إصبع من أصابعها عشر من الإبل كما صبع الرجل ، وفي إصبعين من أصابعها عشرون من الإبل ، وفي ثلاث أصابع ثلاثون كالرجل . فإذا أصيب أربع من أصابعها رُدَّت إلى عشرين لأنها جاوزت ثلث الدية فردَّت إلى عشرين لأنها جاوزت ثلث الدية فردَّت إلى النصف مما للرجل .

وأما الشافعي وأهل الكوفة فلأنهم جعلوا في إصبع المرأة خمساً من الإبل ، وفي إصبعين لها عشراً . ولم يعتبر الثلث الذي احتج به ابن المسيب .

وفي حديث أبي بكر الصديق أنه قال حين امتنع العرب من أداء الزكاة إليه بعد موت

النبي صلى الله عليه : « لو منعوني عقالاً مما أدوا إلى رسول الله صلى الله عليه لقاتلتهم عليه » . قال أبو عبيد ، قال الكسائي : العقال صدقة عام ، يقال أخذ منهم عقال هذا العام ، إذا أُخِذَتْ منهم صدقته . وأشدَّ غيره لسروين العذاه الكلابي :

سَتَى عِقَالاً فَلَمْ يَتْرَكْ لَنَا سَبْداً
كَيْفَ لَوْ قَدْ سَمَى حَمْرُ عِقَالَيْنِ^(١)
لَأَصْبَحَ الْحَيُّ أَوْياداً وَلَمْ يَجِدُوا

عند التفرق في الهيجا جِجالين

وقال بعضهم : أراد أبو بكر رضي الله عنه بالعقال الحمل الذي كان يُقَلُّ به الفريضة التي كانت تؤخذ في الصدقة ، إذا قبضها المصدق أخذَ معها عقالاً يعلقها به . وذلك أنه كان على صاحب الإبل أن يؤدِّي على كلِّ فريضة عقالاً يُقَلُّ به ، ورواه ، أي جِلاً .

(١) اللسان (عقل ، سمى ، ويد) . وأشعر يقول في حمورين عنة بن أبي سفيان ، وكان معاوية استعمله على حملات كلب فاعتنى به . وغير الخزانة ٣ : ٣٨٧ ولأما ١٨ : ٤٩ . ومنه نزل ١٧١ .

ويقال : فلان قِيدُ مائة ، وعَقْلُ مائة ،
إذا كان فداؤه إذا أسر مائة من الإبل . وقال
السيوطي :

أساور بيض للدرعين وأبنتي
عقل أشير في تصباح وفي الدهر ^(١)

وقال أبو عبيد : قال الأصمى : يقال
عَقَلَ الرجلُ يَعْقِلُ عَقْلاً ، إذا كان عاقلاً .
وقال غيره : سُمِّيَ عقلُ الإنسان - وهو تمييزه
الذي به فارق جميع الحيوان - عَقْلاً لأنه يعقله ،
أى يمتعه من التورط في الهلكة ، كما يعقل
النَّقالُ البعيرَ عن ركوب رأسه . وقيل إن
الدية سُمِّيَتْ عَقْلاً لأنها إذا وصلت إلى وليِّ
المتقول عقلته عن قتل الجاني الذي أداها ،
أى منعه . وقال الأصمى : عقلُ الطيرِ يَعْقِلُ
عَقْولاً ، أى امتنع ؛ وبه سُمِّيَ الوَعيلُ عاقلاً .
ومنه العقيل ، وهو الملجأ . وعقل الدواء
بطنه يعقله عَقْلاً ، إذا أمسكه بعد استرقفه .
ويقال : أعطى عَقْلاً ، فبطل به دواء يُسَكِّ
بطنه .

وقال ابن شميل : إذا استعظمت بطنُ
الإنسان ثم اشتبك فقد عقل بطنه ، وقد
عقل الدواء بطنه ، سواء . ويقال للقوم على
مما قلهم الأولى من الدية : أى يؤذونها كما
كانوا يؤذونها في الجاهلية ، واحداً معقلاً .
وعقل المصدق الصدقة ، إذا قبضها . ويقال
لا تشر الصدقة حتى يعقلها المصدق ، أى
يقبضها . ويقال نافعة عَقْلاء وبغير عقل بين
العقل ، وهو أن يكون في رجله التواء . والمقال :
أن يكون بالفرس ظلعٌ ساعة ثم ينسط . وقد
اعتقل فلان راحته ، إذا وضعه بين ركابه وساقه .
واعقل الشاة ، إذا وضع رجلها بين نخذه
وساقه خلفها . ويقال لفلان عَقْلاً يَعْقِلُ بها
الناس ، يعنى أنه إذا صارهم عقل أرجلهم ،
وهى الشترية والاعتقال .

قال : وقال غير واحد : العقل : ضربٌ
من الوشى . والمعيلة : الكريمة من النساء
والإبل وغيرها ، والجميع للمقاتل . وعقل الظل ،
إذا قام قائم الظهيرة . ويقال اعتقل فلان
الرحل ، إذا أتى رجلاً فوضعهما على نورث .

وقال ذو النونية :

أَخْلَتْ اِعْتَالَ الرَّحْلِ فِي مَدْلَعَةٍ

إِذَا شَرَكَ الْمَوَاتِ أَوْ دَمَى نَظْمُهَا (١)

أَي خَفِيتْ أَعْلَى طَرَفِهَا .

وَيُقَالُ تَعَقَّلَ فُلَانٌ قَادِمَهُ رَجُلِهِ ، بِمَعْنَى
اعْتَقَلَهُ . وَقَالَ الْبَاهِي :

• مَتَعَلِّينَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ (٢) •

وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَخِي : تَعَقَّلْ لِي
بِكَفِّكَ حَتَّى أَرْكَبَ بِهَرِي . وَذَلِكَ أَنْ يَبْرَهُ
كَانَ قَائِمًا مَقْلًا ، وَلَوْ أَنَّا خَلَمْ بِنَهْضِهِ وَيَجْلِسُهُ ،
فَجَعَلَ فِي يَدَيْهِ وَشَيْئًا بَيْنَ أَصَابِعِهِ حَتَّى يَضَعُ
فِيهَا رِجْلَهُ وَرُكْبَ .

وَيُقَالُ اعْتَقَلَ لِسَانَهُ ، إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى
الْكَلَامِ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَسَمِعْتُ الْإِنْسَانَ بِسِيرِ حَبْلٍ

يَمِيدُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ أَمِيمٌ (٣)

(١) دِيوَانُ ذِي الرِّمَّةِ ٦٣٩ وَالْهَاجِزُ (عَقْل) .

(٢) فِي حَوَاشِي الْهَاجِزِ : « الْمَتَاعِي : هَكَذَا أَشْبَهَ
الْأَزْهَرِي ، وَاقَى فِي شِعْرِهِ :
فَلْيَأْتِيَنَّكَ نَصَائِدُ وَلِيْدُفْنِ »

أَمَّا إِلَيْكَ قَوَادِمُ الْأَكْوَارِ
وَأُورِدَ فِيهِ رَوَايَاتٌ أُخْرَى قَالَ : وَإِنَّمَا هُوَ لِلْفَرَارِ
ابْنِ سَعِيدِ الْقُصَيِّ . وَبَسْرُهُ :

• مَا بَيْنَ لَحْمِهِ إِلَيْكَ تَعَلُّ صَحْتِي •

وَنَظَرُ دِيوَانِ ذِي الرِّمَّةِ ٣٠٠ وَالْهَاجِزُ (عَقْل) .

(٣) دِيوَانُ ذِي الرِّمَّةِ ٩٠٠ وَالْهَاجِزُ (عَقْل) .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ عَقَلَ فُلَانًا وَعَسَّكَهُ .

إِذَا أَقَاتَهُ عَلَى أَحَدِهِ رَجُلِهِ ، وَهُوَ مَقْبُولٌ

مِنْهُ الْيَوْمَ . وَكُلُّ عَقْلٍ رَفْعٌ . وَصَارَ دَمُ فُلَانٍ

مَسْقُطًا عَلَى قَوْمِهِ ، إِذَا غَرِمُوهُ . وَيُقَالُ اعْتَقَلَ

فُلَانٌ مِنْ دَمِ صَاحِبِهِ . وَمَنْ طَائِلَتْهُ ، إِذَا أَخَذَ

الْمَقْلَ . وَالْمَقْلُ : حَيْثُ تَقْبَلُ الْإِبِلُ . وَعَقَلَتْ

الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا ، إِذَا مَشَيْتُهُ . وَالْمَاشِطَةُ : الْعَاقِلَةُ .

وَالدُّرَّةُ الْبَكِيرَةُ الْجَانِيَةُ عَقِيلَةُ الْبَحْرِ . وَالْمَقْبُولُ :

الْعَقْلُ ، يُقَالُ مَالُهُ مَقْبُولٌ ، أَي مَالُهُ عَقْلٌ .

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَقْلُ :

الْتِمِثُ فِي الْأُمُورِ . وَالْعَقْلُ : الْقَلْبُ ، وَالْقَلْبُ :

الْعَقْلُ .

الْبَيْتُ : الْعَقْلُ وَالْعَقْلُ ، وَهُوَ الْحِصْنُ ،

وَجَمْعُهُ عَقُولٌ . وَأَشْدُّ :

وَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلْجَمْعِ كَانِي حِصْنًا

لَوْ أَنَّ الْمَرْءَ يَفْقَهُ الْعُقُولَ (١)

قِيلَتْ : أَرَأَاهُ أُرَادَ بِالْعُقُولِ التَّحْصِينَ فِي

الْجَبَلِ : يُقَالُ عَقَلَ عَاقِلٌ ، إِذَا تَحَصَّنَ بِوَرَرِهِ

(١) لَيْسَتْ لِأَخِيَّةِ بْنِ الْخَلَّاحِ . أَعْلَى ١٣ : ١١٩

وَالْهَاجِزُ (عَقْل) .

(٢) ٣٩٠ - تَهْنِيبُ لَفْظِ

عن الصبيد . ولم اسمع العقل بمعنى العقل
لنير العيث .

وعاقل : اسم جبل بيته . وبالله
خبراء يقال لما منقعة . قلت : وقد رأيتها وفيها
حوايا كثيرة نيك ماء السماء دهرأ طويلا .
وانما سميت منقعة لإنساكها الماء .

وعواقل الأدوية : دراقعها ^(١) في صاطقها ،
واحدها عاقول .

والقنفل من الرمل : ما لركم وتقل
بعضه ببعض ، ويجمع عققلات وعقاقيل .
وقال ابن الأعرابي : عققل العنب : كشيته
في بطنه .

ويقال لقلان قلب عقول ولسان ستول .
وفي حديث الدجال وصفته : ثم يأتي
الغصب فيمقل الكرم . روى صله عن
القراء أنه قال في قوله « يمقل الكرم » قال :
مضاه أنه يخرج القليل - وهو الحصرم - ثم
يمسح ، أي يطيب طعمه .

ويقال أعقلت فلانا ، أي أفضيته عاقلا .
وعقلت فلانا ، أي صيرته عاقلا .

(١) وكذا في لسان (عقل ٤٩٠) . وفي
القاموس : « القائل : منظر البحر ، أو وجهه ، وصفه
المرتدي والهر » . وفي : « دراقعها » بفتح .

ومعقل : اسم رجل ، وكذلك عقيل ،
وعقيل .

[عقل]

أبو عبيد عن القراء قال : القامة هي
الملق ، وجهه أعلق . وأنشد :

« عيونها عزز لصيت الأعلق » ^(١)

قلت : الملق : اسم جامع لجميع آلات
الاستقاء بالبكرة ، ويدخل فيه الخشجان
اللتان توضعان على رأس البئر ، ويلتقي بين
طرفيهما المايلين بجبل ، ثم يوتدان على الأرض
بجبل آخر يمد طرفاه إلى الأرض ، ويمدان
إلى وتدين أثبتا في الأرض ، وتلق القامة -
وهي البكرة - من شفتي طرفي الخشجين ،
ويستقي عليها يدنوين ينزع بهما ساقيان .
ولا يكون اللتان للسانية . وجلة الأدوات من
الخطاف والميعور بالبكرة والنماطين وحبالها
علق هكذا حفظته عن العرب

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : الملق : الحبل الملق بالبكرة .
وأنشد :

(١) اللسان (عقل ١٣٩) .

بش مقام الشيخ ذى الكرامة^(١)
 بحالة برارة وقامه
 وعلق بزقو زناء المسامه

قال : لما كانت للبيرة معلقة في الحبل
 جعل الزقاء له وإنما هو البكرة . قال : والعلق
 الحبل الذى في أعلى البكرة .

قال : وقوله « كَلَفْتُ إِلَيْكَ عَلَقَ
 القربة » و « عَرَّقَ القربة » . فأما علقها
 فالتى تشد به ثم تعلق . وأما عرقها فأن
 تفرق من جدها . قال : وإنما قال : كَلَفْتُ
 إِلَيْكَ عَلَقَ القربة لأن أعداء العمل عندهم
 السقى .

وفي الحديث أن امرأة جاءت بابن
 لها إلى رسول الله صلى الله عليه وقد أعلقت
 عنه من المئذنة ، فقال : « عَلَامَ تَدْعُرْنَ
 أولادك بهذه العلق ، عليكم بكذا » .

وقال عثمان بن سعيد في حديث أم قيس :
 « دخلت على النبی صلى الله عليه بابن لي وقد

أعلقت^(٢) » . قال : قال على بن الدیني :
 قال سفیان : حفظته من في الزهرى : « وقد
 أعلقت^(٣) » .

قلت : والإعلان معالجة عذرة الصبي
 ورفنها بالإصبع . يقال أعلقت عنه أمه ، إذا
 فعلت ذلك به وعزّت ذلك للوضع بإصبعها
 ودفعته .

وقال ابن الأعرابي فيأروى عنه أبو العباس :
 أعلق ، إذا غرّ حلق الصبي المذخور ، وكذلك
 دغّر . قال : والعلق : الدواهي . والعلق :
 اللها أيضا . والعلق أيضا : الأشغال .

وقال الله عز وجل : (ثُمَّ خَلَقْنَا النَّفْثَةَ
 عَلَقَةً) [المؤمنون ١٤] ، الملقّة : الهم الجامد
 اللامط ، ومنه قيل لهذه الدابة التى تمكون في
 اللام علقّة ، لأنها حراء كالدم . وكلّ هم
 غليظة علق .

ويقال علق العلق يحنك الدابة يئلق
 علقا ، إذا عض على موضع المئذنة من حلقه
 بشرب الدم . وقد بشرط موضع الحاجم

(١) في المتن : « الشيخ ذى الكرامة » .

(٢) في المتن : « الشيخ ذى الكرامة » .

من الإنسان ويرسل عليه المَلَقُ حتَّى
يَمُتَّ دَمَهُ .

قال : والمَلوق من الدواب والناس : الذي
أَخَذَ المَلَقُ بِمَحَلِّهِ عند شُرْبِهِ الماء من عين
أو غيره .

ويقال عَلِقَ فلانُ فُلَانَةً ، إذا أَحْبَبَهَا ؛
وقد عُلِّقَتْها تعليقًا ، وهو مَلَقُ القلبِ بها .
والمَلَاقَةُ : الهوى اللازمُ للقلب .

والمَلَاقَةُ بالكسر : عِلَاقَةُ السيفِ والسُّوطِ .
ويقال : عَلِقَ فلانٌ بِفعل كذا ، كقولك :
طَفِقَ بِفعل كذا .

ويقال جاء بِمَلَقٍ فُلُقٍ . وقد أَعْلَقَ وَأَنْلَقَ ،
إذا جاء بالداهية . وعَلِقَ فُلُقٌ لا يَنْصَرِفُ .
حكاه أبو عبيد عن الكسائي .

الحراني عن ابن السكيت : ناقة عُلوقٌ ،
إذا رُمَتْ بأُخْطَاها وَنَمَتْ دِرَّتْها . وأنشد
للجعدى :

وَمَنْعَتِي كِنَاحِ الْمَلُوقِ

فِي مَازَرٍ مِنْ غِرَّةٍ تُضْرِبُ^(١)

(١) اللسان (علق) .

يقول : أعطاني من قسه غير ما في قلبه ،
كالثاقبة التي تُظهِرُ بِشْطِها الرَّأْمَ والمُطَفَّ ، ولم
تَرَاهُ .

أبو عبيد عن الكسائي : المَلَقُ من
الإبل مثل المَلوق . وأنشد غيره :

أَمْ كَيْتَ بِنَفْعٍ مَا تَعْلِي المَلُوقُ بِهِ
رُعْمَانٌ أَنْفٍ إِذَا مَا حَضَنَ بِالْأَبْنِ^(٢)

وقال ابن سكيت : العَلِيقَةُ : الناقة
يُعْطِيها لِرَجُلٍ القومَ يَتَارُونَ ، ويعطيههم ذِراهم
ليَتَارُوا لَه عليها . وأنشد :

أَرْسَلَهَا عَلِيقَةً وَقَدْ عَلِمَ
أَنَّ العَلِيقَاتِ يُلَاقِينَ الرِّقْمَ^(٣)

يعني أنهم يودعون رِكابهم وَيَحْتَفِقُونَ
عنها بهذه العليقة يركبونها .

وقال غيره : يقال للدابة عُلوقٌ . والمَلُوقُ :
المَفْرَّةُ أيضًا . والمَلُوقُ : نبت . وقال الأعشى :

(١) لأتقون التخلوق الفضليات ١٦٣ واللسان
(علق) .

(٢) اللسان (علق) رزم .

الأصمى: الملقى: قدح بقلعه الراكب معه، وجهه معلق.

أبو عبيد عن الأحر: حديث طويل للمولى، أى طويل الذنب.

ويقال فلان علق ظهره، (وطلب علمه، وتبع علمه) [١].

والعلقة من الطعام والركب: ما يُبلَّغ به وإن لم يكن تلماً. ومنه قولهم:

«أرض من المركب بالتعلق»، يضرب مثلاً لرجل يؤمر بأن يفتح يده على حاجته دون تمامها، كالراكب علقه من الإبل ساعة بعد ساعة. ويقال: هذا الكلاء لنا فيه علقه أى بلنه. وعدم علقه من متاعهم، أى خيجه. والعلقة من الطعام: التليل الذى يُبلَّغ به.

وقال ابن السكيت: الملقى: نبت. وبيروني علق: يرعى الملقى. قال: ويقال يلقى الأرض علقاً، وما فيها لباقي، أى ما فيها مرقع، ويقال ما فيها ما يبلَّغ به. وقال

• ليس إلا الرجيع فيها علقاً [٢] •

(١) التسمية من «والتسان» (علق ١٤٠).

(٢) لأعنى في ديوانه ٤٣ والتسان (علق).

وسنده:

• وفلا كأنها مهر ترس •

هو الواهب المساة للصفا

ة لاط الملقى بين احرارا [٣]

أى حسن هذا النبت ألوانها.

وقال أبو الميم: الملقى: ماء القمل، لأن الإبل إذا حلفت وعقدت على الماء انقلبت ألوانها واحمرت، فكانت أحسن لها في نفس صاحبها.

وفي الحديث: «أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تعلق من نمار الجنة»، قال أبو عبيد: قال الأصمى: تعلق يعنى تتكؤل بأفواهها. يقال حلفت تعلق حلقاً. وأنشد:

• إن تدن من فن الآلاء تعلق [٤] •

(١) وكذا في التسان. والمق أن البيت معلق من اثنين في ديوانه ٤٠. وما:

هو الواهب المساة للصفا

ة إما عاشا وإما عشارا

و:
بأجود منه بأدم الركا

ب لاط الملقى بين احرارا

(٢) لمكيت يصف ناقة. وسنده في التسان

(علق):

• أو فوق طوية أخشى زمنية •

الرَّجِيمِ : الجُرْمَةُ .

وقال الله عز وجل في صفة المرأة التي لا يُصْنِفُها زوجها ولا يُحْسِنُ مُعَاشَرَتَهَا ولا يَحُلِّي سَبِيلَهَا : (فَتَذَرُوهَا كَالْمَلَقَةِ) [النساء ١٢٩] . وامرأة معلقة ، إذا لم يُنْفِقْ عليها زوجها ولم يطلقها ، فهي لا أَيْمٌ ولا ذات بعل .

ويقال علق فلان لراحته ، إذا فسَخَ خَطَمُهَا عَنْ خَلْعِهَا وَأَقْسَاءَ عَلَى غَارِبِهَا ^(١) فيكون أهنأ لرعيها .

والعلقة : الإثْب ، يلبسها نساء الأعراب .
وقال ابن السكيت : العَلَقُ : الشيء النفيس .
قال : والعَلَقُ في الثَّوبِ : ما عُلِقَ بِهِ . يقال هذا الشيء عُلِقَ مَصْنَعُهُ ، أَيْ يُعَصَّنُ بِهِ ، وَجَدَهُ أَحْلَقَ . ويقال ما عليه حلقة ، إذا لم يكن عليه ثوب له أدنى قيمة . وقال أبو العباس المصنف : الصُّدْرَةُ تلبسها الجارية تبذل به ^(٢) .
ويقال فلان ذو ملاقٍ وفلان مِفْلَاقٌ ، إذا كان شديد الخصومة ، ومنه قول مهمل يرقى كليا :

إِنْ نَحْتِ الْأَحْبَابَ حَزْمًا وَهَزْمًا

وَخَصِيًّا أَلَدًا ذَا مِغْلَاقٍ ^(٣)

ومِغْلَاقُ الرَّجُلِ : لِسَانُهُ إِذَا كَانَ جَدِلا .
ويقال لِلْمِغْلَاقِ مُغْلَقٌ ، وهو ما يعلق عليه الشيء .

وقال الليث : أَدَخَلُوا عُلَى الْمَلُوقِ الضَّعْفَ وَاللَّدَّةَ ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا حَدْ الدُّهْنِ وَالنَّخْلِ ثُمَّ أَدَخَلُوا عَلَيْهِ اللَّدَّةَ . وكلُّ شيء عُلِقَ بِهِ شيء فهو مِغْلَاقُهُ . قال : وَفُرْقٌ مَا بَيْنَ الْمَلَاقِ وَالْمِغْلَاقِ أَنَّ الْمَلَاقَ يَفْتَحُ بِالْمِفْتَاحِ ، وَالْمِغْلَاقَ يَمْلَأُ بِهِ الْبَابَ ثُمَّ يَدْفَعُ الْمَلَاقَ مِنْ غَيْرِ مِفْتَاحٍ فَيَنْفَتَحُ . يقال عُلِقَ الْبَابُ وَأَزْلَجَهُ . قال : وَيَكُونُ خَلِيقَ الْبَابِ تَرْكِيبُهُ وَنَصْبُهُ .

وقيل الليث : وَالْمَوَلَّاقُ : الْفُؤَالُ . وَكَلْبَةُ عَوَلَقَةٍ : حَرِيصَةٌ . وقال الطِّرِمَاحُ :

عَوَلَقْتُ الْخِرَاصَ إِذَا أَمَشَرْتُ

سَاوَرْتُ فِيهِ سُورَ الْمَسَامِ ^(٤)

(١) الحسن والتفليس (علق) .

(٢) ديوان الطِّرِمَاح ١٠٦ . والبيان (علق) .

(٣) الحسن . وفي الحسن : « علق علقها » .

(٤) ديوان الطِّرِمَاح ١٠٦ . وفي الحسن : « علق علقها » .

والعَلِقُ : القَصْبُ يعلق على الدابة . قال :
ويقال للشراب علق . وأشد لبس الشراء
وأظنه شراً معنوياً^(١) :

اسقِ هذا وذا وذاك وعلق

لا تسمُ الشرابَ إلّا علقاً

ويقال للشيخ : قد علقَ الكبيرُ منه
معالقه ، جمع مَلَقَ . ومالِقُ القود والشعوف :
[ما^(٢)] يُجمل فيها من كل ما يحسنُ فيها .

والعَلِقُ : نهت معروف بتعلق بالشجر
ويلتوى عليه .

وقال ابن السكيت : المَلُوقُ : ما يعلق
بالإنسان . قال : وللتية عُلُوق . وقال المنذِلُ
النكري :

وسائلو بشلبة بن سِيرٍ

وقد علقَتْ بشلبة المَلُوقُ^(٣)

ومالِقُ : ضربٌ من الفحل معروف .
وقال الرازي يصنه :

لئن نجوتُ ونَجَتْ ممالِقُ

من الدُّبَا إِنِّي إِذا لمرزوق^(٤)

أبو الحسن العماني : سلق فلانُ فلاناً
بلسائه وعلقه ، إِذا تناوله .

وقال ابن شميل : يقال لفلان في هذه
الدار حِلالة ، أَي بَقِيَّةُ نصيب . والدَّعْوَى
يقال لها حِلالة . وقال ابن السكيت : بغير عالقٍ :
يرعى المَلَقُ . وبغير عالقٍ : يعلق المضاءُ ،
أَي يَنْفِثُ منها ، سُمِّيَ عالقاً لأنه يعلق
المضاءَ لظوله .

[لق]

يقال لِقَتُ الشيءُ أَلَقَهُ لَقّاً . والمَلُوقُ :
اسم كلِّ ما يُلَقُّ من دواءٍ أو عسلٍ أو غيره .
والمَلِقةُ : ما يُلَقُّ به . والأَلَقَةُ : الشيء القليل
منه . ولَقِيتُ لَقَةً واحدة . والأَلَقُ : ما يلقَى
في فَيْلَةٍ من طعامٍ لِقَتَه .

(١) اللسان (علق) والاشتقاق ٢٥٩ . وفيه أن
مالِقٍ اسم نَخعة مَرُوقَة .

(١) في اللسان : « وأشد لبس الشراء » وأغن
أنه ليد ، وإنشاده مصنوع .

(٢) الشبكة من اللسان (علق ١٢٧) ، وليست
في القسطين .

(٣) م : « المَلُون » : « القنُون » ، صوابه
من الأصمعيات ٢٤٥ . واللسان ولجائيس (علق)
ويصلاح لنحن ٣٠٨ .

وفي الحديث « إِنَّ الشَّيْطَانَ لَمَوْقًا » ،
رُشُوق : اسم لما تَلَقَّه .

أبو عبيد عن الفراء : يقال للرجل إذا
مات : قد لَمِقَ لِمَاحَةً . ويقال قد أَلْفَقَهُ من
الطَّامِ ما يَلْفُقُهُ ، إلخًا .

وقال ابن حريذ : اللَّوْمَةُ : سُرْعَةُ الْإِنْسَانِ فِيمَا
أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ رَخِيءٍ فِيمَا أَمَرَى . ورجلٌ
لَمَوَّقٌ : مَلُوسُ الْعَمَلِ .

[لح]

أبو عبيد عن الفراء قال : اللَّقَاعَةُ
والتَّلْقَاعَةُ : الكثير الكلام . وقال غيره :
اللَّقَاعَةُ : الدَّاهِيَةُ مِنْ أَرْجَالِ . ويقال لَقَمَهُ
بالبرعة ، إذا رماه بها ، وقَمَهُ بيمينه ، إذا أصابه
بها . وفي حديث سالم بن عبد الله بن عمر أنه
دخل على هشام بن عبد الملك فقال له : إِنَّكَ
لَتَوَكَّدَنِي ، فلما خرج من عنده أَخَذْتَهُ قَفَقَةً ،
أَيَّ وَجْهَةٍ ، قَالَ لِصَاحِبِهِ : أَتُرَى الْأَحْوَالَ
لَقَفَقَى بيمينه ؟ بَعَثَ هَشَامًا أَنَّهُ أَصَابَهُ بيمينه . وكان
أَجْوَلَ .

وقال الليث : اللَّقَاعُ : الْكِسَاءُ الْفَنِيطُ .

قلت : هذا تصحيف ، والذي أَرَادَهُ
الْقَنَاعُ بِالْقَاءِ ، وَوَسْكَاسٌ يُتْلَعُ بِهِ . ومنه قول
أبي كبير يصف ريش النسر :

• حَشَرَ الْقَوَادِمَ كَالْقَنَاعِ الْأُطْحَلِ (١) •

وقال أبو عبيدة : فَلَانٌ لَقَمَةٌ ، لَقَى
يَتْلَقُ الْكَلَامَ وَلَا شَيْءَ وَرَاءَ الْكَلَامِ .
وَأَمْرًا مِلَقَمَةً : فَحَاشَةٍ . وَأَنشَدَ :

• وَإِنْ تَكَلَّمْتَ فَكُنْ مِلَقَمَةً (٢) •

تُطَبُّعُ مِنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ التُّطَعُ
لُونُهُ ، وَالتُّطَعُ لُونُهُ ، وَاسْتُنْعِ لُونُهُ ، وَتُطِيعُ
وَاسْتُنْعِ لُونُهُ ، وَاسْتُنْعِ لُونُهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال ابن شميل : إِذَا أَخَذَ الدَّيَابَابُ شَيْئًا
يُسَمَّى أَقْنَهُ مِنْ عَمَلٍ وَغَيْرِهِ قِيلَ لَقَمَهُ يَقْمُهُ .

وقال غيره : مَرَّ فَلَانٌ يَلْقَعُ ، إِذَا أَسْرَعَ .
وقال بعض الرُّجَّازِ :

صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعُ
وَسَطَ الرُّكَّابِ يَلْقَعُ (٣)

(١) اللسان (لح) : يَسْبِيهِ إِلَى «الْمُحَلِّ» . وصدره :
في ديوان الخليلين ٢ : ٩٩ :

• تَجَمُّعًا بِذَاتِهَا لَهَا خَوَالٍ نَاعِمٌ •

(٢) اللسان (لح) :

(٣) اللسان (لح) :

وقال النعماني: التَّصْمِيمُ لَوْنُهُ، وَالتَّصْمِيمُ لَوْنُهُ،
إِذَا تَعَدَّلَ لَوْنُهُ.

[قلع]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« لا يدخل الجنة قَلَاعٌ ولا دَيُّوبٌ ». قال
أبو العباس : سمعت ابن نجدة يقول : قال
أبو زيد : القَلَاعُ : السَّاعِي بِالرَّجْلِ إِلَى السُّنْطَانِ
بِالْبَاطِلِ . قال : والقَلَاعُ : القَوَادِ . والقَلَاعُ :
النَّبَاشِ . والقَلَاعُ : الكَذَابُ . قال : وقال
ابن الأعرابي : القَلَاعُ : الذي يقع في الناس
عند الأُمَرَاءِ ، سُمِّيَ قَلَاعًا لِأَنَّهُ يَأْتِي الرَّجُلَ
الْمُسْتَكِنَ عِنْدَ الْأَمِيرِ ، فَلَا يَزَالُ يَقَعُ فِيهِ وَيَبْشِي
بِهِ حَتَّى يَقْلَعَهُ وَيُزِيلَهُ عَنْ مَرْجِعِهِ . وَالْدَيُّوبُ :
النَّمَامُ الْقَتْلُ .

وقال الليث : يقال : قد أَقْلَعُوا بِهِذِهِ
الْبِلَادَ قَلَاعًا ، إِذَا ابْتَنَوْهَا . وَأَشْدُّ فِي صِفَةِ
الشُّنْثِ :

مَوَاحِرُ فِي سَوَاهِ الْيَمِّ مُقْلَعَةٌ

إِذَا عَرَا ظَهْرَ قَفٍّ مُتَّاعِلِدُوا^(١)

قال : شَبَّهَا بِالْقَلْعَةِ . أَقْلَعْتُ : جُمِلْتُ
كَأَنَّهَا قَلْعَةٌ .

قلت : أَخْطَأَ الْلِثَّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ مُقْلَعَةٌ
أَنَّهَا جُمِلَتْ كَالْقَلْعَةِ وَهِيَ الْحَصْنُ فِي الْجَبَلِ .
وَالشُّنْثُ الْمُقْلَعَةُ : الَّتِي سَوَّيْتُ عَلَيْهَا الْقِلَاعَ ،
وَهِيَ الشَّرَاعُ وَالْجَلَالُ الَّتِي إِذَا رُفِّتْ سَقَتْ
الرَّيْحُ السَّيْفَةَ بِهَا . *

وأخبرني أبو الفضل عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي أنه قال : القِلَاعُ : شَرَاةُ السَّيْفَةِ ،
وَالْجَمِيعُ : الْقُلْعُ . قال : والقِلَاعُ : وَالْمَخْرَجُ
وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا فَيَقَعُ مَيْتًا ، يَقَالُ
أَقْلَعُ وَالْمَخْرَجُ . قال : والقِلْعُ : الْكَتِفُ
تَكُونُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ . قال : ومن أمثالهم :
« شَعِي^(١) فِي قَلْعِي » ، وَالْجَمِيعُ قَلْعَةٌ وَقِلَاعٌ .
قال . ومعنى قولهم « شَعِي^(٢) فِي قَلْعِي » مَثَلٌ
لِمَنْ حَصَلَ مَا يَرِيدُ . قال : وقول عمر في ابن
مسعود : « كَتِفٌ عَلَى عِلَا » شَبَّ عِرْقَ قَلْبِ
ابْنِ مَسْعُودٍ بِكَتِفِ الرَّاعِي ، لِأَنَّ فِيهِ مِيزَانَهُ
وَمُقَصِّصَهُ^(٣) وَشَيْئَرَتَهُ^(٤) وَنُصْحَهُ^(٥) ، فَفِيهِ

(١) فِي السَّانِ وَالْفُلُوسِ : « شَعِي » .
(٢) فِي السَّانِ : « وَالْمَقْصِصُ » : مَا يُضَيِّعُ بِهِ الشَّرَّ ،
وَلَا يَفْرَدُ . وَمَعْنَى قَوْلِ أَمَلِ الْقَلْعَةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ :
وَقَدْ حَكَاهُ سَيِّبُ بْنُ خُرْدَا فِي بَابِهِ مَا يَحْتَلُّ بِهِ .
(٣) الشَّيْئَرَةُ بِالرَّاءِ : اللَّسَّةُ . د : « هُنَيْرَةٌ »
وَصَوَابُهُ فِي م .
(٤) جَمْعُ نَصَاحٍ ، كَكِتَابٍ ، وَهُوَ الْحَيْجُ .

(١) السَّانِ (قَلْع) : بِرَوَايَةِ : « سَمَاءُ الْيَمِّ » .

كل ما يريد . هكذا قلب ابن مسعود قد
جمع فيه كل ما يحتاج إليه الناس من العلوم .

وقال ابن الأعرابي : القلعة : السحابة
الضخمة ، والجبل قلع . والحجارة الضخمة
هي القلاع أيضاً . قال : والقلعة : الحصن ،
والقلع : الحجارة . والقلع : الرجل
البليد الذي لا يفهم . والقلع : الذي
لا يثبت على التحليل .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ،
أنه « كان إذا شئ قلع » ، وفي حديث ابن
أبي حنبل : « إذا زال زال قلعا » ويروى
: « قلعا » (١) ، والمعنى واحد ، أراد أنه كان
يقول قد منه على الأرض إقلالاً بانثاقاً ويباعد
بين خطاه ، لا كمن يمشي اختيلاً وتنثاقاً .

أبو المباس عن ابن الأعرابي قال : القلوع :
القوس التي إذا تزع فيها اهتبلت . وقال غيره :
القلوع : الناقة الضخمة الثقيلة ، ومنه يقال
للجبل : وهي القلوع أيضاً . والقلع : المرأة
الضخمة الخفيفة .

قلت : وهذا كله مأخوذ من القلعة
وهي السحابة الضخمة . وكذلك قلعة الجبل
والحجارة .

وقال الفراء : يقال مَرَجَ القلعة : للقرية
حتى سون سون السراق ، ولا يقال مرج القلعة .

وقال أبو عبيد : قل الأسمى : القلوع :
الوقت الذي يُقلع فيه الحصى . والقلوع :
من الإقلاع . وأنشد :

كَانَ نَطَاطَ خَيْرَ زَوْدَتِهِ
بِكُورِ الْوَرْدِ رِيثَةَ الْقُلُوعِ (٢)

ونطاة خير : قرية منها على عين ماء
مؤنب (٣) ، وهي كثيرة الحصى .

أبو عبيد عن الفراء قال : القلعة
والقلاعة ، بشدة ويخفف ، مما قُسر الأرض
الذي يرتفع من السكاة فيدل عليها ، وهي
القلعة .

(١) وكذا ورد في اللسان (قلع) بدون نسبة .
وهو لسانه في ديوانه ٥٧ . وقد ورد بهذه القصة
في (ح) .

(٢) انظر اللسان (أبي م) .

(٣) سلا . حرب سمون في الحصى الخفيف .

وقال الأبي : القلَّاع : الطين الذي
يشقق إذا نصَّب عنه الماء ، كلُّ قطعة منها
قَلَّاعة .

وقال ابن الأعرابي : القلَّاع : نبتٌ من
الجبنة ، ونسيم المرحى هورطاً كان أوياساً .
رواه ابن جيب عنه . والقلَّاع بالتخفيف من
أدواء النَّم والحلق .

ويقال أفلح الرجلُ عن عمله ، إذا كفَّ
عنه . وأفلت السماء بعدما مطَّرت ، إذا
أسكت .

وقال أبو عبيدة : دائرة القالع هي التي
تكون تحت اللَّبد ، وهي لا تُستحب .

الحرَّاني عن ابن السكيت قال : القَلَّمان
هما من بني نَير ، وهما صِلَاةٌ وشُريحٌ ابنا
عمرو بن خُوَيْلقة بن عبد الله بن الحارث بن
نَير . وأُنشد :

رغبنا عن دماء بني قُرَيع

إلى القَلَّمانِ إِيَّهما الجباب^(١)

وقلنا للدليل أقم إليهم
فلا تلقى بنعيم كلاب^(٢)

[قلع]

قال ابن الظفر : القمل : ما تَنَتَّرَ من
نور العنب وقاغية الحناء وأشباهاه . وقد أَمَلَّ
النور ، إذا انشقَّ عن قُملته . واقطعه الرجلُ
إذا استغفنه في يده عن شُعره .

وقال غيره : أَمَلَّ النورُ بمعنى أَمَلَّ .

وقال الأصمى : القواعل : رموس الجبال .
وقال امرؤ القيس :

* عُقابٌ يَنُوفَ لا عُقابُ القواعلِ^(٣) *

والقيمة : العُقاب التي تسكن قواعل
الجبال . وأُنشد :

* وحلَّقتُ بك المُقابُ القيمةَ^(٤) *

(١) د : «نوف» تحريف . وروى : «توف» :
ويزي «توف» وهي رواية الديوان ١٤ ، وسندره :

* لأن دتاراً حقت بآبونه *

(٢) الرجز لخالد بن قيس بن مَنفَذ ، كافي مجالي
نخب . ٤٥٠ واللسان (قمل) .

(١) وكنا ورد في اللسان (قلع) يسون نسبة .
وقد وجدت اليحيى صاحب بيتونه في الأعاني ١١ : ٣٧ .

تَقِيلُ إِحْدَى الْقَدَمَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى . يُقَالُ
قَمُولٌ فِي مَشْيِهِ قَمُولَةٌ .

تَمَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَمُولٌ ، إِذَا
مَشَى مَشْيَ قَيْصَةٍ . قَالَ : وَالْقَمْلُ : الرَّجُلُ
الْقَصِيرُ الْبَغِيلُ الشَّوْشُومُ ، كَأَنَّهُ يَنْفِرُ بِقَدَمَيْهِ
التراب ، يَعْنِي الْقَمُولُ . وَالْقَمْلُ : عَوْدُ يَدَيِ
الشَّحَطِ . يُجَمَلُ تَحْتَ (١) سُرُوعِ الْقَطُوفِ
لِتَلَّا تَمَفَّرُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَيْصَةُ : الْمَرَأَةُ
الْجَالِيَةُ النَّظِيلَةُ الْمَطْبِيَّةُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْأَقِيلَالُ : الْإِتِّصَابُ فِي
الرَّكُوبِ . وَصَفْرَةُ ثَمَالَةٌ ، أَيْ مُتَعَبَةٌ لَا أَصْلَ
لَهَا فِي الْأَرْضِ .

وَأَنَّثِي : سَمَوْتُهُ فِي الْمَشْيِ : أَنْ

باب العين والقاف مع النون

كُلُّ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ عُنُقٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

إِنِّ الرِّقَاقَ وَأَهْلَهُ

عُنُقٌ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتًا (٢)

أَرَادَ أَنَّهُمْ مَالُوا إِلَيْكَ جَمِيعًا . وَيُقَالُ
هَمْ عُنُقٌ وَاحِدٌ عَلَيْهِ ، وَإِلْبٌ وَاحِدٌ . وَقِيلَ
فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ : فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ ، أَيْ رِقَابُهُمْ ،
كَقَوْلِكَ : ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْقَوْمِ وَأَعْنَاقُهُمْ .

عُنُقٌ ، قَنَعٌ ، قَنْ ، نَقَى ، نَعَمٌ ، مُسْتَمْلَةٌ .
قَلْتُ : أَمَّا :

[عُنْ]

قَوْلُهُ مَهْلٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْبَقِيَانُ فَيَبْأَلَا
مِنْهُ ، وَهُوَ الذَّهَبُ ، وَالْأَقْرَبُ إِنَّهُ فَمِلَانٌ مِنْ
عُنَى يَتَّقِي ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ .

[عُنْ]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ
فَأَخَاصِيْعِينَ) [الشعراء ٤] أَكْثَرَ تَفْسِيرَيْنِ
ذَهَبُوا بِمَعْنَى الْأَعْنَاقِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ إِلَى الْجَمْعِ ،
يُقَالُ جَاءَ الْقَوْمَ عُنُقًا عُنُقًا ، إِذَا جَاءُوا مُرْتَفِقًا ،

(١) فِي التَّسْخِيكِ : « تَحْتَهُ » ، مُوَاجِهَةٌ مِنَ اللَّسَانِ
وَالْتَمَاسُ . وَفِي اللَّسَانِ أَيْضًا : « سُرُوعٌ » ، بِالْفَتْحِ
الْمَجْمُوعُ ، وَمِمَّا تَمَثَّلَ .
(٢) شَاعِرٌ يُخَالَفُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ . اللَّسَانُ
(عُنَى) .

وقد مرّ تفسير قوله « خاضعين » على ما قال فيه النحويون .

والمُعْتَق مؤنثة ، وقد ذكره بعضهم ، قاله الفراء وغيره . يقالُ عُرِبَتْ عتقه . وقال رؤبة يصف السراب أو الآل :

تبدو لنا أعلامه بيد الفَرْقِ
خارجةً أعتاقها من مُعْتَقٍ^(١)

ذكر السراب وانقاس الجبال فيه إلى ما دون ذراها . وللمتق : مخرج أعتاق الجبال من السراب ، أى اعتقت فأخرجت أعتاقها . ويقال عاتق الرجلُ جاريتَه ، وقد تماقنا . فأما الاعتناق فأكثر ما يستعمل في الحرب ، ومنه قول زهير :

• إذا ما ضاربوا اعتنقا^(٢) •

وقد يجوز الاعتناق في غير الحرب بمعنى التماق ، وكلٌّ في كلّ جائز .

وروى أبو شيباس عن ابن الأعرابي قال : الْمُعْتَقُ : الجمع الكثير من الناس . قال : والمعْتَق : القطعة من المال . قال : والمعْتَق أيضا : القطعة من السبل ، خيراً كان أو شراً .

وفي حديث النبي صلى الله عليه : والمؤذنون أطولُ الناس أعتاقاً يوم القيامة . قال ابن الأعرابي : يقال لفلانٍ عُنُقٌ من الخير ، أى قطعة ، ففناه أنهم أكثر الناس أعتاقاً . وقال غيره : هو من طول الأعتاق ؛ لأن الناس يومئذ في الكرب وهم في الروح والنشاط مشربون لما أُعِدَّ لهم من النسيم .

وفي حديث آخر : « يخرج عُنُقٌ من النار » .

وقد تحققت المُعْتَق فيقال عُنُقٌ .

والماتقاء : جُحْرٌ من جِحرَةِ البربوع بمنزلة تراباً ، فإذا خاف اندس فيه إلى حقه فيقال : تَمْتَق .

قال : وأخبرني المفضل أنه يقال لجِحرَةِ البربوع : التامقاء ، والماتقاء ، والتماماء ، والتامقاء ، والراطماء ، والاماء .

(١) ديوان رؤبة ١٠٤ ومجلى تلمب ٤١٨ والسان والمغاييس (عنق) .

(٢) البيت بنامه كما في ديوان زهير ٥٤ والسان (عنق) :

جلسهم ما لمرتوا حتى إذا طمنا
ضارب حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَسْمَاءُ : جَمَاعَتُهَا .
وَقَالَ غَيْرُهُ : سَادَاتُهَا . وَقَالَ : الْمَيْسَةُ : الْقَلَادَةُ .
وَالْمَعْنَةُ ^(١) : دَوْبِيَّةٌ . وَالْمَنْقُ وَالْمَنْقُ : خَرْبٌ
مِنَ السَّيْرِ ، وَقَدْ اعْتَقَتِ الدَّابَّةُ .

وَقَالَ ابْنُ يَزِيدَ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى عُنُقِ الدَّهْرِ ،
أَيَّ عَلَى قَدِيمِ الدَّهْرِ . وَالْعُنُقُ : الْأَشْيُ . مِنْ
أَوْلَادِ الْمِزْيِ إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا السِّنَةُ ، وَجَمْعُهَا
عُنُوقٌ ، وَهَذَا جَمْعٌ نَادِرٌ . وَيَقُولُونَ فِي الْمَدَدِ
الْأَقْلُ : ثَلَاثُ اعْتَقَى وَأَرْبَعُ اعْتَقَى . وَقَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

دَعْدِغٌ بِاعْتَقِكَ التَّوَائِمِ لِقَى
فِي بَاذَخٍ يَا ابْنَ الرَّوَاعَةِ عَالِي ^(٢)

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ فِي الْمُنُوقِ :

يَصُوعُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنْبٍ
لَهُ ظَلَابٌ كَمَا صَحِيبُ النَّرِيمِ ^(٣)

(١) ضَبَطَ فِي اللَّسَانِ كَابْتِهَا بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ
الْجِيمِ وَهِيَ مَا ارْتَضَاهُ الزَّيْدِيُّ ، بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ ضَبَطَ
الْقَامُوسُ أَنَّهُ كَعْدَتُهُ . وَقَدْ ضَبَطَ فِي « شُعْبَةِ نَوَاقِصِ النَّوْنِ »
فَقَطَّ ، وَفِي « شُعْبَةِ نَوَائِمِهَا » مَصْحُوبَةٌ بِالْفَتْحَةِ .

(٢) دِيوَانُ الْفَرَزْدَقِ ٧٢٦ وَاللَّسَانُ (دَعْدِغٌ ، عُنُقِي) .

(٣) دِيوَانُ أَوْسٍ ٢٥ وَاللَّسَانُ (عُنُقِي ، ظَلَابٌ ،

صَوْعٌ) . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْبَيْتُ لِلْمَلِكِ بْنِ جَالِ الْمَدِينَةِ .
لِللَّسَانِ (ظَلَابٌ ، صَوْعٌ) .

أَبُو عَيْدٍ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ : « طَارَتْ
بِهِمُ اسْمَاءُ الْمَرْبِ » . وَلَمْ يُفْسَرْ . . وَقَالَ
الْبَيْهَقِيُّ : الْمَنْقَاءُ : اسْمُ سَيْفٍ ، وَالتَّائِيثُ عِنْدَهُ
لَفْظُ الْمَنْقَاءِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَنْقَاءُ مِنْ أَسْمَاءِ
الدَّاهِيَةِ . وَقِيلَ الْمَنْقَاءُ طَائِرٌ لَمْ يَبْقَ فِيهِ أَيْدَى
لِلنَّاسِ ، مِنْ أَشْيَاءٍ غَيْرِ اسْمِهَا ؛ يُقَالُ : « الْوَيْ بِه
الْمَنْقَاءُ الْمَرْبِ » . . وَقَالَ ابْنُ يَزِيدَ : الْمَنْقَاءُ :
أَكَّةٌ فَوْقَ جَبَلٍ تُشْرِفُ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ :
الْمَنْقَاءُ الْمَرْبِ : طَائِرٌ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ . وَقَالَ عِكْرَمَةُ
فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (طَائِرًا أَبَايِيلَ) [الفيل ٣]
قَالَ : هِيَ عِقْدَاءُ مُغْرِبَةٍ . فَهَذَا جَمِيعُ مَا جَاءَ فِي
الْمَنْقَاءِ الْمَرْبِ .

وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : إِذَا خَرَجَ مِنَ النِّهْرِ مَاءٌ
فَجَرَى هَذَا خَرَجَ عُنُقٌ . قَالَ : وَالْمُنُقُ مِنَ النَّاسِ
الْجَمَاعَةُ . وَجَاءَ الْقَوْمُ عُنُقًا عُنُقًا ، إِذَا جَاءُوا
أَرْسَالًا . وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

وَإِذَا الْمُنُونُ تَوَاصَلَتْ أَعْنَاقُهَا

فَاحْلُ هُنَاكَ عَلَى فَتَى حَمَالٍ ^(١)

(١) فِي اللَّسَانِ : « أَلُوتٌ » .

(٢) دِيوَانُ الْأَخْطَلِ ١٦٠ وَاللَّسَانُ (عُنُقِي) .

وَقَالَ الْفَرَزْدَقِيُّ : « وَإِذَا الْمُنُونُ » . سَوَابِغُهُ فِي الدِّيَوَانِ
رَبْعٌ .

بِأَذَنِّ عَنَّا ، أَيْ جَاءَ بِالْكَذِبِ الْفَاحِشِ .
وَيُقَالُ رَجَعَ فَلَانٌ بِالتَّقَى ، إِذَا رَجَعَ خَائِبًا ؛
يُوضَعُ التَّقَى مَوْضِعَ الْحَمِيَّةِ . وَأَشَدُّ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

أَيْنَ تَرْجِعُ قَارِيَّةَ تَرْكَمَ
سَلَامًا وَابْنَهُمُ بِالْمَقَاتِ (١)

وَصَفَّوهُمُ بِالْجُبْنِ .

وَالْأَعَنَى : غُلٌّ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ،
إِلَيْهِ تَنْسَبُ بَنَاتُ أَهْنَقَ مِنَ الْخَيْلِ الْجِيَادِ .
وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَظَلُّ : إِنِّ أَهْنَقَ مُسْرِجَاتٍ (٢)

وَيُرْوَى : « مُسْرِجَاتٍ » . قَالَ أَبُو الْبَلَّاسِ :
اِخْتَلَفُوا فِي أَهْنَقَ ، قَالَ ذُكُلٌ : هُوَ اسْمُ فَرَسٍ .
وَقَالَ آخَرُونَ : هُوَ دِهْقَانٌ كَثِيرُ الْمَالِ مِنَ
الدَّهَّاقِينَ . فَمِنْ جِهْلِهِ رَجَلًا رَوَاهُ : « مُسْرِجَاتٍ » ،
وَمِنْ جِهْلِهِ فَرَسًا رَوَاهُ « مُسْرِجَاتٍ » .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : « هَذِهِ الْمُتَوَقُّ بِدِ
النُّوقِ » ؛ يَضْرَبُ مِثْلًا لِذِي يُحِطُّ مِنْ مَرْتَبَتِهِ
بِدِ الرِّضَةِ ، أَنَّهُ سَارِعِي الْمُتَوَقُّ بِدِ مَا كَانَ
يُرْعَى الْإِبِلَ . وَرَأَى الشَّاهِدَ عِنْدَ الْعَرَبِ مَعِينِ
ذَلِيلٌ ، وَرَأَى الْإِبِلَ قَوًى مُتَمَتِّعٌ .

وَعَنَاقُ الْأَرْضِ : دَابَّةٌ فَوْقَ الْكَلْبِ
الصَّيْنِيِّ يَصِيدُ كَمَا يَصِيدُ الْقَهْدُ وَيَأْكُلُ اللَّحْمَ ،
وَهُوَ مِنَ الشَّيَاطِينِ ، يُقَالُ إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ
الدَّوَابِّ يُؤَرِّبُ - أَيْ يَمُتُّ - أَرَاهُ إِذَا عَدَا - غَيْرُهُ
وغير الأرنب ؛ وَجْهُهُ عُنُوقٌ أَيْضًا ، وَلِلْفَرَسِ
نَسَبُهُ « سِيَاهُ قَوْشٍ » ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي الْبَادِيَةِ
أَسْوَدَ الرَّأْسِ أَيْضًا سَاهِرُهُ . وَرَأَيْتُ بِالْأَهْنَاءِ
شِبْهَ مَنَارَةٍ عَادِيَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِالْحِجَارَةِ ، وَرَأَيْتُ
غَزَمًا مِنْ بَنِي كَلِيبِ بْنِ يَرْبُوعَ يَقُولُ :
عَنَاقُ ذِي الرِّمَّةِ ، لِأَنَّهُ دَكَّرَهَا فِي شَرِّهِ (٣) .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : لَقِيتُ مِنْهُ أَذَنَ عَنَاقٍ ،
أَيْ دَاهِيَةٍ وَأَمْرًا شَدِيدًا . قَالَ : وَيُقَالُ جَاءَ فَلَانٌ

(١) الْهَاقَنُ (عَقِي ، قَرَأَ) وَاصْلَحَ لِلتَّقَى ٣٠٤ .

(٢) - هُوَ ابْنُ فَارِسٍ فِي الْجَهْلِ وَالْقَائِلُ لِلْإِبِلِ

أَخْرَجَ . وَهُوَ الْهَاقَنُ (عَقِي) بِهَوْنِ نَسَبَةٍ . وَبَعِيْرُهُ :
- لَوْضَتُهَا يَرْحَنُ وَيَتَشَدَّدُ -

(٣) يَتَبَرَّكُ بِقُوَّةِ الْبَيَّانِ ٣٣٠ وَالْهَاقَنُ (عَقِي) .

مَرَاغَاكَ أَجَالَ مَاجِدٍ شَارِعٍ
لِي حَيْثُ حَدَّثَ عَنْ عَنَاقِ الْأَوَاصِ

قلت : ونحو ذلك قال أبو عبيدة فيما
أخبرني المنذرى عن النشائي عن سلمة عن
أبي عبيدة .

وقال الزجاج : ضرب الله لهم هذا المثل
وشبههم بالنم النعوق بها بما لا تدب منه إلا
الصوت ، فلمنى مثلك يا محمد زمائم كمثل
النفاق والمعوق به بما لا يسبح ، لأن سمعهم
لم يكن يسمعهم ، فكانوا في تركهم قبول
ما يسمعون بمنزلة من لم يسبح .

وقال الليث : يقال تنقن الثراب وتنقن ،
بالمين والنمين .

قلت : كلام العرب تنقن بالنمين ، وتنقن
الراعى بالشاء بالمين ، ولم أسمعهم يقولون في
الثراب تنقن ، ولكنهم يقولون تنقب بالمين .
والناحان : كوكبان من كواكب الجوزاء ،
وهما أضواء كوكبين فيها ، يقال إن أحدهما
رجلها اليسرى والآخر منكبا الأيمن الذى
يسمى المنكبة .

[نق]

قُمين : حى من بنى أسد . وأنشد
أبو عبيدة :

وأعقت النجوم ، إذا قدّمت للضيف .
والمُنقن : السابق ؛ يقال جاء الفرس مُنقِنًا .
ودابة مطاق : قد اعتنق .

[نق]

قال الله عز وجل : (وَتَمَثَّلَ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِأَسْمَلِ الَّذِينَ يَتَّقُونَ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا
دُعَاؤَ وَنِدَاءَ) [البقرة ١٧١] قال أهل
اللغة القراء وغيره : المنيق : دعاء الراعى الشاء .
يقال انقن بضأنك ، أى ادعها . وقد تنقن بها
ينقن نيقًا .

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب عن
أبيه عن القراء في قول الله عز وجل : (وَتَمَثَّلَ
الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَتَّقُ) الآية
قال : أضاف المثل إلى الذين كفروا ثم شبههم
بالراعى ولم يقل كالنم . والمنى والله أعلم : مثل
الذين كفروا كالبهايم التى لا تفقه ما يقول .
الراعى أكثر من الصوت ، فأضاف التشبيه
إلى الراعى والمنى فى المرعى . قال : ومثله فى
الكلام : فلان يخافك كخوف الأسد ،
المنى كخوف الأسد ، لأن الأسد معروف
أنه الخوف .

فَدَايَ خَلِيلِي وَفَدَى خَلِيلِي

وَأَهْلُ قَمَمِهِمْ ابْنِي قَمِينٍ

وقال أبو بكر بن دريد : القمن : قصر فاحش في الأنف . ومنه اسم قمين .

قلت : والقي صح لثقات^(١) في عيوب الأنف . القمم بالميم . روى أبو العباس عن ابن الأعرابي : القمم : ضخمة الأرنبة وتتوهمها وانخفاض القصب . وقال : والقمم أحسن من الخلس والقلس .

قلت : وقد عاقبت العرب بين الميم والنون في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما ، مثل الأيم والأين ، والنيم والنين ، ولا أبدأ أن يكون القمم والقمن منها .

وقال الليث : القيمون من المشب معروف ، على يثا . فيقول ، وهو ماطل منه . قال : واشتقاقه من قمن . قال : ويموز أن يكون قيعون فلو^(٢) من القيع كما قالوا زيتون من الزيت ، والنون مزيدة .

(١) هذه الكلمة من م فقط .

(٢) في النسخين : « قيعونه » ، صوابه من اللسان (قيعون) .

[فتح]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : أفتح الرجل ، إذا صادف القنق ، وهو الرمل المجمع . وقال أبو حنيفة : القنق : أسفل الرمل وأعلاه .

وقال الأعمى : القنق : منقح الحزن حيث يسهل . وقال ذو الرمة :
وَابْصُرْ أَنَّ الْقِنْعَ صَارَتْ نِطَافُهُ
فَرَأَتْهُ وَأَنَّ الْبِقْلَ ذَاوٍ وَيَاسٍ^(١)
قال : ويُجمَعُ القنق قِنْعَةً وَقِنْمَانًا .

وقال ابن شميل : القنعة من الرمل : ما استوى أسفلها من الأرض إلى جنبه ، وهو اللَّيْبُ وما استرق من الرمل .

وأخبرني النضر عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال : قِنَعْتُ بما رزقت ، مكسورة ، وهي القنصاعة . وقنعت إلى فلان ، يريد خضعت له وانزلت به وانقلعت إليه . وقال الله جل وعز : (وَأَطِيعُوا الْقَائِمَ وَالْمُنْتَزِعَ) [الحج ٣٦] .

(١) ديوان ذو الرمة ٣١٣ : « قنق » (فتح ١٧٤) .

وأغافى النثرى عن ابن البريدى لأبى
زيد النحوى قال : قال بعضهم : القانع السائل ،
وقال بعضهم : المتعفف ؛ وكلٌ يصلح . وقال
الفراء : القانع : الذى يسألك ، فإذا أعطيتَه
شيئاً قبله .

وقال أبو عبيد فى تفسير حديثه رواه :
« لا يجوز شهادة كذا وكذا ، ولا شهادة
القانع مع أهل البيت لهم » .

قال : القانع الرجل يكون مع الرجل
يطلب فضله ويسأل معروفه . قال : ويقال
قَنَعَ يَقْنَعُ قَنوعاً ، إذا سأل ، وقَنَعَ يَقْنَعُ
قَناعَةً ، إذا رضى ، الأول يفتح التَّوْن من قَنَعَ ،
والآخر بكسرهما من قَنَعَ . وأشد أبو عبيد
قول الشماخ :

لَمَّا الْمَرْءُ يَصْلِحْهُ فَيُنْفِى
مَفْقَرَةً أَغْفًى مِنْ الْقُنُوعِ^(١)

أى من المسألة . وهكذا قال ابن السكيت .
ومن العرب من أجاز القنوع بمعنى القناعة ،
وكلام العرب الجيد هو الأوَّل .

وقول الله جل وعزّ : (مُطِيعِينَ مَنَافِي
رُؤسِهِمْ) [إبراهيم ٤٣] قال لى أبو الفضل :
سمعت أحمد بن يحيى يقول : المُقْنِع : الذى
يرفع رأسه ينظر فى ذلّ . قال : والإقناع : رفعُ
الرأس والنظرُ فى ذلّ وخُشوع . وبروى عن
النبي صلى الله عليه أنه قال فى الدعاء : « تَقْنِيعُ
يَدَيْكَ فى الدُّعَاءِ ، تَقْنِيعُ يَدَيْكَ فى السَّجْدَةِ ، أَى
تَرْفَعُهَا . وقال ابن السكيت : يقال أَقْنَعَ
رَأْسَهُ ، إذا رَفَعَهُ . قال : وَأَقْنَعَ كَذَا وَكَذَا ،
أَى أَرْضَاهُ . قال : وَقَنَنْتَ الْإِبِلَ وَالنَّعْمَ
لِلْفَرَسِ ، إذا مالتَ إليه ؛ وَأَقْنَعُهَا أَنَا . وقال
القيتبي : المُقْنِيعُ رَأْسَهُ : الذى رَفَعَهُ وَأَقْبَلَ بِطَرَفِهِ
إلى ما بين يديه . قال : والإقناع فى الصلاة
من تمامها . وقال الليث : الإقناع : أن يُقْنَعَ
البعير رأْسَهُ إلى الحوض فيشرب منه ، وهو
مُدُّهُ رَأْسَهُ . قال : والرجل يُقْنَعُ الْإِيمَانَ لِمَا
أَقْنَى يَسِيلُ مِنْ شَيْءٍ ، وَيُقْنِعُ رَأْسَهُ نَحْوَ الشَّيْءِ .
إذا أَقْبَلَ بِهِ إِلَيْهِ لَا يَصْرِفُهُ عَنْهُ . وقال المعجاض :

* أَشْرَفَ رَوْقَاهُ صَليفاً مُقْنِعاً^(٢) *

(١) السابق (قم ١٧٣) وإنما اليت لرؤية
فى «بوانه» ٨٩ .

(٢) «بوانه» ٨٦ و«لسان» (قم ١٧٤) .

الذى يقطع به كل شيء ؛ فإذا كان انصبابها
إلى خارج فهو أدق ، وذلك ضيف
لاخير فيه . وقال الشماخ يصف الإبل :

يُبَا كَرْنَ الْمِضَاءَ بِمُقْنَمَاتٍ *
نَوَاجِذُهُنَّ كَالْخُلْدَاءِ الْوَتِيعِ (١)

وقال ابن ميادة يصف الإبل أيضاً :

تَبَا كَر الْمِضَاءَ قَبْلَ الْإِشْرَاقِ
بِمُقْنَمَاتٍ كَقَمَابِ الْأُورَاقِ (٢)

قال : قوله كقماط الأوراق ، يقول :
هى أفتاء فأسنانها بيض . وأما قول الراى :

زَجَلِ الْخُلْدَاءِ كَأَنَّ فِي حَبِزِهِ
قَصَبًا وَغَدَاةَ الْحَنِينِ عَجُولًا (٣)

فإن عماره بن عقيل زعم أنه غنى بمقنة
الحنين النأى : لأن الزامر إذا زمر أرفع رأسه .
فقال له : قد ذكر القصب مرة ، فقال : هى
ضروب . وقال غيره : أراد وصوت مقنة

يعنى غنى الثور فيه كالانصباب أمامه .
وأفنع الإماء فى النهر ، إذا استقبل به جرية
الماء . قال : والمقنة من الشاء : المرتفعة للفرع
ليس فى ضرعها تصوب .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن سلمة
عن القراء : ناقة مقنة الفرع : التى أخلاها
ترفع إلى بطنها . قال : والمقنة من الإبل :
الذى يرفع رأسه خيفة . وأشد :

* بِمُقْنَعٍ مِنْ رَأْسِهِ جُحَاشِيرٍ *

وقال ابن شبل : أفنع فلان رأسه ، وهو
أن يرفع بصره وجهه إلى ما يحال رأسه من
السواء . قال : والمقنع : الرفع رأسه إلى السماء .

وقال سير : قال النوى : الإفتاع : إن
تضع الناقة عُنُونَهَا فى الماء وترفع من رأسها
قليلاً إلى الماء ، تجتذبه اجتذاباً .

وقال الأصمى : المقنع : الغم الذى يكون
عطف أسنانه إلى داخل الغم ، وذلك القوى

(١) ديوان الشماخ ٥٦ ولسان (جدا ، نجد)

(٢) لسان (نعم)

(٣) لسان (نعم)

(١) ق تسان : المقنع : الغم الذى يكون

وقنق فلان فلاناً بالسوط ، إذا علا به
رأته . وقنقه الشيبُ خماره ، إذا علا رأته
الشيب . وقال الأعشى :

• وقنقه الشيبُ منه خماراً^(١) •

وقال الليث : القنق : نزلة المهبوط بلغة
« ذليل » مؤنثة . وقال المفضل : إنه لا شيء القنق
بكسر القاف ، إذا كان لثيم الأصل . ويقال
أقنق فلانُ الصبي قبله ، وذلك إذا وضع
إحدى يديه على فأس قفاه وجعل الأخرى
تحت ذقنه وأماله إليه قبله .

وقنمة الجبل والسم : أحلاما ؛ وكذلك
قنمتها . ويقال قنمت رأس الجبل وقنمته ،
إذا علوته .

وقال الليث : القنمة : ما تنقح به المرأة
رأسها . قال : والقنق أوسع منها .

قلت : ولا فرق بينهما عند العرب ، وما
مثل الحاف وملحفة ، وقرام ومقرمة .

الحخين ، لحذف الصوت وأقام مقنمة مقامه .
ومن رواه « ومقنمة الحخين » أراد ناقة رفعت
حينها .

وروى الحديث أن الربيع بنت مموذ
قالت : « أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم من
رطبٍ وأجرٍ زُغب » قال أبو عبيد : قال
أبو زيد : القنق والقنق : الطبق الذي يؤكل
عليه الطعام . وقال غيره : وتجمل فيه القاكمة .
وقوله « وأجرٍ زُغب » جمع جرو ، وأراد بها
صغار القنأ ، شبهها بأجرى الكلاب
لطراتها .

ويقال رجلٌ منقح وقنمان ، ورجال
منقح وقنمان ، إذا كانوا مرضيين . وأنشد
أبو عبيد :

قلتُ له بؤ بامرئٍ لستَ مثله
وإن كنتَ قنماناً لمن يطلب الله ما^(٢)

والقنق والقنمة : ما تنقح به المرأة من
نوبٍ ينطى محاسنها ورأسها .

(١) أنشد هذا الجيزي في اللسان (قنق) . وسدره
في ديوان الأعشى ٣٤ :
• تبدل بعد الصبا حكمة •

(٢) « ليس والسان (بؤ) » وفي اللسان (قنم) :
• من بامرئٍ أُنبت لستَ كمثلَه •

ميمونة الطير لم تنقِ أشاعها

داعة القدر بالأفراع والنقع^(١)

وقال خالد بن جثية : إذا زوّج الرجل
فاطمَ حَبِيبَتِهِ قلنا : قطع لهم ، أى عمر .

وقال الأصمى : النقيمة : مانع من
النهب قبل القسم .

وقال ابن السكيت : النقيمة : الخس
من الابن يورد . حكاها عن بعض الأعراب .
وقال الأصمى : يقال انتقع بنو فلان هبة ،
إذا جاءوا بفاقه من نهب ففخروها .

قلت : وقد ذكرت اختلافهم في النقيمة
التي تدعى النقيمة ، وما أخذها عدو من النقع
والنحر والقتل ، يقال سمّ ناقع ، أى قاتل .
وقد سمّته ، إذا قتله . وأما ابن الأثير يورد
فهو النقيص والنقيمة ، وأسلمه من أهدت الابن
فهو ضيع ، ولا يقال منقّع ولا يقولون سمّته .

وهذا سماعي من العرب .

ووجدت للمؤرخ حروفاً في الإقناع ما عجت

بها ، ولا علمت ثقة من رواها عنه^(١) . يقال أهدت
الرجل ، إذا غربت آفة بإصبعك . وأهدت
البيت ، إذا دفنته . قال : وأهدت البيت ،
إذا زخرفته . وأهدت الجارية ، إذا افترقها .
وأهدت البيت ، إذا جلت أعلاه أسفله .
قلت : وهذه حروف لم اسمها لنهر المؤرج .

وروى عن عمر أنه قال : « ما على نساء
بنو النيرة أن يسفنن من دموعهن على أبي
سليان^(٢) ما لم يكن قنع ولا قلقة » . قال
أبو عبيد : النقع : رفع الصوت . قال ليبد :
ففى يَفْقَع صُراخ صادق

يُحلبوها ذات جرسٍ وزَجَل^(٣)

وروى « يَجلبوها » ، يقول : من سمعوا
صارخاً ، أى مستغيثاً ، أحلبوا الحرب ، أى
جسوا لها .

والنقع في غير هذا : النبار ، قال الله
جل وعز : (فَأَتَرْنَ بِرُنُقًا) [المدثر ٤]

(١) في اللسان : « ولا علمت راوياً عنه » .
(٢) هو خالد بن الوليد ، كما في الإساءة حيث
أورد الحديث برواية أخرى .
(٣) ديوان ليبد ١٥ واللسان (خم) .

أى تجلوا . وقال شر : قال أبو عمرو : معنى
فتى ينقع صراخ ، أى يرتفع . وقال غيره :
يدوم ويثبت . وقال القراء : يقال نقع الصراخ
بصوته وأقع صوته ، إذا تابه وأدامه .
شر عن ابن الأعرابي : النقع : النبار
المرتفع . والنقع : الصراخ المرتفع . قال شر :
وقيل قد قول عمر : « ما لم يكن نقع ولا لقف »
إنه شق الجيوب . قال : ووجدت للمرار
الأسدى فيه يثا :

ثَمَنَ جُوبَيْنَ عَلَى حَا
وَأَعْدَنَ الْمَرَاتِي وَالْمُوَيْلَا^(١)

ويقال : فلان منقع ، أى يشتقى برأيه ،
أصله من نقت بالرى .

وقال أبو عبيد : منقع البطم : توز صغير ،
وجمه منافع ، ولا يكون إلا من حجارة .
وقال أبو عمرو : هى المنفعة والينفع .

وفى حديث النبي صلى الله عليه أنه
« نهى أن يمتنع نقع البئر » ، قال أبو عبيد :

نقع البئر : فصل مائه الذى يخرج منه أو من
العين قبل أن يصير فى إناء أو وعاء . قال :
وفسره الحديث الآخر : « من منع فصل
الماء ليمنع به فصل الكلاء منه الله فضله يوم
القيامة » . قال : وأصل هذا فى البئر يحضرها
الرجل بالقلاد من الأرض يلقى بها مواشيه ،
فيذا سقاها فليس له أن يمنع الماء الفاضل عن
مواشيه مواشى غيره ، أو شارباً يشرب بشفته .
وإنما قيل للماء نقع لأنه ينقع به أى يروى به .
يقال : نقع بالرى وبضع . ويقال : ما نعت
بخره ، أى لم أشتف به .

وقال الليث : النقع : البئر الكثيرة الماء ،
والجميع الأقمه .

ويقال نقع الماء غلته ، إذا روى عطشه .
ومن أمثال العرب : « إن فلاناً لشرابٌ
بأنقع » يضرب مثلاً لرجل الذى قد جرب
الأموار وعرفها ومارسها حتى خبرها . والأصل
فيه أن الدليل من العرب فى باديها إذا عرفت
المياه النامضة فى الفلوات ووردها وشرب منها ،
حذق سلوك الطرق التى تؤدبه إلى الحاضر
والأمواه . والأنقع : جمع النقع ، وهو كل
ماء مستنقع من ماء غد أو غدبر .

وقال الأصمى : قع الماء يقع قعوا ،
إذا ثبت . والتقع : ما أقيمت من شيء .
يقال سقطوا قعوا ، سواء أضيح من الليل .

وفي حديث محمد بن كعب القرظي قال :
« إذا استنقعت نفس المؤمن جاده ملك فقال

له السلام عليك ولي الله . ثم نزع ^(١) هذه
الآية : الذين توفاهم الملائكة طيبين يقولون
سلام عليكم » [الحل ٢٧] وقال شمر قوله
إذا استنقعت نفس المؤمن ، قال بعضهم : يعنى
إذا خرجت . قال شمر : ولا أعرفها . وقال
ابن مقبل :

« مستقيم على فضول المشفر ^(٢) »

قال : وقال أبو عمرو : يعنى نأى الناقة ،
أنها مستقيمة فى الأنام . وقال خالد بن
جنتبة : مناه مصونان .

قلت : قوله « إذا استنقعت نفس المؤمن »
له مخرجان : أحدهما أنها اجتمعت فى فيه كما

(١) كفا فى التسخين . وفى اللسان (نزع) :
« وانزع بالآية والعر : نخل . ويقال الرجل إذا
استبط من آية من كتاب الله عز وجل : قد انزع
منى جينا . ونزعه ، مثله ، أى استخرجه » .
(٢) اللسان (تم) . وصدره فى ديوانه ١٧٩ :
« وكان نأيا بأخطب مثله » .

يستقم الماء فى مكان ، والثانى خرجت ، من
قوله قعته ، إذا تخلته .

وقال الليث : الأقعوة : وقبة التبريد
التي فيها الرذك . وكل شيء سأل إليه الماء
من مشرب ونحوه فهو أقعوة .

قال : والتقيح : شراب يتخذ من الزبيب
يقع فى الماء من غير طبخ . وقيل فى السكر
إنه تقيح الزبيب . والتقعوع : شراب يقع
فيه زبيب وأشياء ثم يصفى ماؤه ويشرب .
وذلك الماء اسمه القعوع .

ويقال استنقع الماء ، إذا اجتمع فى شيء
وغيره ، وكذلك قع يقع قعوا .

وقال النضر : يقال قعه بالشتم ، إذا
شتمه شتما قبيحا . قال : والمضاع : خيارى
فى بلاد بى تميم .

ويقال قعت بذاك نفسى ، أى اطمانت
إليه ورويت به .

وفى حديث الميمى « أنه أتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان فاضجاده وشقا بطنه ،

فوجع وقد انتقم لونه ، في حديث طويل .
قال أبو عبيد والأعمش : يقال انتقم لونه
وامتقم لونه ، إذا تغيّر . وقال النضر : يقال

ذلك إذا ذهب دمه وتغير لون بشرته ، إما
من خوف ، وإما من مرض . حكاه بالتون
عن أبي ذؤابة .

باب العين والقاف مع الفاء.

خف ، غرق ، قف ، قع ، قع :
مستملات .

[علف]

أبو المباس عن عمرو عن أبيه قال : قال
النسابة الكبرى : قُتِلَ جَدَان : فَازَرُ
وَقُتْنَان . فَازَرُ : جَدُّ السُّود . وَقُتْنَان :
جَدُّ الْأَحْمَرِ .

وأخبرني المنفرد عن إبراهيم الحربي أنه قال: النبل ثلاثة أصناف: النبل، والفازر، والمُعَيَّن. قال: والمُعَيَّن الطويلة التوائم تكون في القابر والخرابات. وأنشد:

سَلَطَ القَبْرُ فَازِرًا وَعَصِي * ن... (١)

قال : والآية : الذى يكون فى البيت
يؤذى الناس . قال : والفازر : المدور الأسود
يكون فى القمر .

وقال الليث : يقال للفقير المحتاج أعف ،
والجم عَفان . وأنشد :

يَا أَيُّهَا الْأَعْفَى الْمَرْجِي مَطِيَّةَ

لا نعمةَ يَبْتَغِي عِندِي وَلَا نَسَبًا^(١)

قيل : والمُقْنَاء : ضرب من البقول معروف .

قلت : الذي أعرفه في بقول البادية
القضاء ، ولا أعرف المقضاء .

(۱) تمامہ فی الحاق (حذف) : « فاجہم
لداو شطون » . وفي الحيوان ۴ : ۱۳ :
سائط الله طوزا و « قیسا
ن الخاتم دار شطون

(١) وكذا قال ابن جرير: "والله أعلم".

وقال الليث : القَفَّ : داء يأخذ الشاة^(١)
في قوائمها حتى تنسج . يقال عَقَّتْ الشاة
نفسها مقوفة . والقَفَّاة : خشبة في رأسها حُجَّةٌ
يحتجبن بها الشيء . والقَفَّاء : حديدةٌ قد لُويَ
طرفها . والقَفُّ والقَفْطُ واحد . وعَقَّت
الشيء أعقته عَقًّا فأنقَفَ ، أى عَقَّتْهُ
فأنطَفَ .

قال : وعَقَّانُ : سمٌّ من خُرَاعة .

[قف]

أبو عبيد عن القراء : سَلَّ جُحَافٌ
وَقُفَافٌ وجُرَافٌ ، بمعنى واحد .

وقال الليث : القاعف من المطر : الشديد
يقصف الحجارة ويمرحها . والقَفْ : مدة
الوطء واجترافُ التراب بالقوائم . وأنشد :

يَفْتَنُ قَاعًا كَفَرًا لِيَضْرِبَ
مَظْلُومَةً وَضَاحِيًا لَمْ يُظْلَمَ^(٢)

أبو عمرو : انقف الجرف ، إذا نهَرَ
واقضم . وأنشد الأصبى :

واقضم الجلفة منها واقضت
فإننا تكدها لمن يَرِثُ^(٣)
قوله منها ، أى الدنيا وما فيها . واقضم
الجلفة ، أى ألق الحزم بحملته .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
القَفْ : السقوط في كل شيء . وقال في
موضع : القَفَّ محركًا : سقوط الحائط . قال :
والنَفْ : الجبال الصغار بمنفأ على بعض ،
الواحدة نَفَّة .

[عق]

سمتُ غير واحدٍ من العرب يقولون
لذي يُثير الصيدَ نَاجِسٌ . ولذى يَلْقَى وجهه
ويردُّه على الصائد عَاقِقٌ . ويقال عَقَقُ عَلَى
الصيد ، أى اتته واعطفه . وقال رؤبة :

فما اشتَلَاها صَفَقًا لِلْمَنْصَقِ
حتى تَرَدَّى أَرْبَعٌ فِي الْمَنْصَقِ^(٤)

يصف عيرا أورد أثنه الماء فرماها الصائد
فصَفَقَهَا العير لينجوا بها ، فرماها الصائد في
منصفها ، أى في مكان عَقَقَ العير إِيَّاهَا .

(١) اللسان (قف) .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٨ . والسن (عق، صق) .

(٣) كلمة الشاة = سائلة من د .

(٤) اللسان (قف) والحكم ١ : ٢٣٨ .

وقال أبو زب : عَفَقَ بعضُ العرب : عَفَقَتِ الإبلُ تَعْفَقُ عَفْقًا ، إذا كانت ترجع إلى الماء في كلِّ يومٍ أو كلِّ يومين . وكلُّ راجعٍ مختلفٍ عَفَقٌ وعَفَاق . ويقال إنك لتَعْفَقَ ، أي تكفر الرجوع .

وقال أبو عمرو : إنه لم يَتَّعَفَ شَيْءٌ بَعْضُهَا على بَعْضٍ ، أي بردها عن وجهها . وأنشد :
ولأنكُ مِعْفَاقُ الزَّيَارَةِ واجْتَنَبُ
إذا جِئْتَ إِكْثَارَ السَّكَلَامِ المَعْيَبِ^(١)

وقال الليث : عَفَقَ الرجلُ يَعْفِقُ ، إذا رَكِبَ وَاثَةً ومَضَى . قال : وعَفَقَ يَعْفُقُ ، إذا خَسَّ وارتدَّ ورجع .

أبو عبيد عن الأصمى : يقال للرجل وغيره : عَفَقَ بها وَجَّعَ^(٢) بها ، إذا ضَرَطَ . قال : وقال أبو زيد : يقال كَذَبَتْ عَفَاقَهُ ، وهي اسْتَه .

مطلب عن ابن الأعرابي : أعْفَقَ الرجلُ ،

إذا أَكْثَرَ الدَّهَابَ والْجَمْعُ ، في غير حاجة . قال : وعَفَقَ الدُّبُّ الفَمَ ، إذا عَثَّ فيها ذاهبا وجائيا . وتَعْفَقُ قَلَانٌ بَقْلَانٌ ، إذا لاذ به . وقال علقمة :

* تَعْفَقُ بِالْأَرْضِ لَهَا وَأَرَادَهَا^(٣) *

قال : والعَفَقُ : الضَّرَطُ في المجالس . والعَفَقُ : الأَسْتَاه . قال : والعَفَقُ : الدُّنَابُ التي لا تنام ولا تَنِيْمُ تَرْدُّأً في الفساد . وقال غيره : اعْفَقَ الأسدُ فَرِيستَه ، إذا عطف عليه فاقترسه . وقال :

وما أسدُّ من أسود المرير
من يعْفَقُ السَّائِلِينَ اعتفَاقًا^(٤)

وعَفَقَ الرجلُ جَارِيَتَه ، إذا بهاَمَهَا .

وقال التتبي في تفسير قول لقمان : « خذني مَعِيَ أَخِي ذَا الْعِفَاقِ » : أخبرني أبو سفيان عن الأصمى قال : عَفَقَ يَعْفِقُ ، إذا ذهبَ ذَاهِبًا سَرِيحًا . قال : والعَفَقُ هو المطفأ أيضا .

(١) عجزه في القصائيد ٣٩٣ وكان (عَفَقَ) :

« رجال عَفَقَتْ لُحْيُهُمْ وَكَيْبُهُ »

(٢) كان (عَفَقَ) :

(١) في «نسخة» : « تَلَبَّ » بَيْنَيْنِ المَجِيئة ،

ون «كس» : « لَجِبَ » ، ولوحه ما عمت منها .

(٢) : « لَجِبَ » ، وهو يَمَسُّ .

[قع]

تقول العرب : « فلانٌ أَذْلُ من قَعٍ بَرَقَر » ، قال أبو عبيد : « ثلث أبو زيد والآخر : القِئمة : البيض من الكساء ، واحداً قَع .

وقال الليث : القَع : كم يخرج من أصل الإبرة ، [وهو نبت ^(١)] ، وهو من أَرْدَأ الكساء وأسرعها فساداً . قال : والقَعاقع هو الشراب للمزوف . قال : والقَقاقيع واحداً قَقاعة ، وهي الحِجَاب التي تملأ ماء للطر والشراب إذا مُرِج بالماء ، كأنها قوارير صغار مستديرة .

وفي الحديث النبوي عن التمتع في الصلاة يقال قَعَّ فلانٌ أصابه تنقيماً ، إذا غزَ مفاصلها ما تنقست ، وهو القرمة أيضاً ، وكل ذلك قد جاء في الحديث . وقال بعضهم : التمتع : التشدُّد في الكلام ؛ يقال قد قَعَّ ، إذا تشدَّقَ وحده بكلام لا معنى له . وتقعيع الورد : أن تُعْرَب بالكف فتقع حتى تسبح لها صوتاً عالياً . وقَع الحمار ، إذا شرط . وإنه اقْتَعَّ ، أي شرط .

وقال الله جل ذكره : (صَفَرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا) [البقرة ٦٩] قال أبو إسحاق : فاقع نعت للأصفر الشديد الصفرة . يقال أصفر فقع ، وأبيض ^(٢) ناصع ، وأحمر قاني . وقال أبو عبيد : يقال أبيض ناصع . وقال الحياطي : يقال أصفر فاقع وقَقاعي .

وقال الليث : الإقناع : سوء الحال ، وقد اقْتَعَ فهو مُقْتَع : فقير مجرود . يقال فقير مُقْتَع مُدْقَع .

قال : والمُقْتَع أسوأ ما يكون من حالاته . وقال عدي بن زيد في ققاييع الحمر إذا مزجت :

وطفا فوقها ققاييعٌ كَالْمَا

قوتٍ حرٍّ يَشْرِبُهَا التَّمْفِيقُ ^(٣)

[قع]

قال الليث : يقال أحر قَقاعي ، وهو الأحر قدى يتقشر أفع من شدة حرته .

قلت : لم أسمع غير الليث أحر قَقاعي

(١) السمكة من دولسان .

(٢) في المصنفين : « ناصع » ، صوابه من اللسان .

لقاف قبل الفاء ، والمروف في «س» شرار
أصفر قمع وقفاي ، الفاء قبل القاف ، وهو
الصحيح .

ويقال شاه قفاه ، وهي القصيرة الذنب ،
وقد قفمت قفما . وكبش أقفع ، وهي كبش
قفح . وقال الشاعر :

إنا وينا العيس خيرا بنية
من القفح أذنا إذا اقشمت^(١)

قلت : أراه أراد بالقفح أذنا بالميزى ؛
لأنها إذا صردت اقشمت . وأما الضأن
فإنها لا تقشر من المرء .

والقفاه من أحرار البقول ، وقد رأيتها
في بلاد نيم ، ولها نوير^(٢) أحر . وقد ذكرها
زهير فقال :

« بالسئ ما نبت القفاه والحسك^(٣) »

قال اللبث : القفاه : حشيشة خوار
من نبات الربيع خشاه تزدق ، شرار أحر
مثل شرر النار ، وورقها تراها مستطيلات من
فوق ، ونورها متفقع من تحت . قال : والأذن
القفاه كأنها أصابها نار فنبوت من أعلاها
وأسفله . قال : والرجل القفاه : التي ارتدت
أصابعها إلى القدم ، وقد قفمت قفما .

ويقال قفمت الأصابع من البرد ، وقد
قفها البرد . قال : ونظر أعرابي إلى قنفذة قد
تقبضت فقال : أترى البرد قفما .

قال : والقنفة : خشبة يُغرب بها الأصابع .
والقفاع : نبات متفقع كأنه قرون صلابة
إذا يبس ، يقال له كف الكلب .

وفي حديث عمر أنه ذكر عنده الجراد
فقال : « ليت عندنا منه قففة أو قفمتين » .
قال أبو عبيد : القففة : شيء شبيه بالزبيل
ليس بالكبير ، يُسَل من حوص ، وليس له
عرمى . وقال شمر : القففة مثل القففة تتخذ
واسمة الأسفل ضيقة لأطرافها ، حشوها مكان
أحدهم عرجين كذا . ونظيره حوص على

(١) الحسن (قص) .

(٢) في الحسن : « نور » ، بدون نصير .

(٣) صدرت كافي دوان زهير ١٧١ والحسن

(قص) :

« جوانية كصفة القسم مرتضا » .

يدخل تحتها الرجال . قال : ويقال لهذه
الدُّوَارَتُ ^(١) التي يعمل البُحَّانُونُ فيها السِّمَّ
للمطعون ويضنون بنفسها على بعض ثم
يضططونها حتى تُسِيلَ الدهن : القَمَمَات .

ويقال قَمَمَتُهُ عَمَّا أَرَادَ قَمَمًا ، إِذَا مَسَّتْهُ
فَانْقَمَعَ انْقِمَاعًا . ويقال قَمَعٌ ^(٢) هذا ، أَيْ أَوَعِد .
ورجلٌ قَمَاعٌ لِمَالِهِ ، إِذَا كَانَ لَا يَنْقَعُهُ . وَلَا
يَبَالِي مَا وَقَعَ فِي قَمَعَتِهِ ، أَيْ وَجَانِهِ .

عَلَّ سِلَالُ الطُّلُوس . قَالَ تَرَوْسَمْتُ مُحَمَّدُ بْنُ
يَعْقُبٍ يَقُولُ : الْقَمْعَةُ الْجَلَّةُ ، بِلَفْظِ أَيْنِ ، يُحْمَلُ
فِيهَا الْقَطَنُ .

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ هُ : الْقَمْعُ :
الْقَفَافُ ، وَاحْتِنَتْهَا قَمْعَةٌ . قَالَ : وَالْقَمْعُ :
الذُّبَابَاتُ الَّتِي يُقَاتِلُ تَحْتَهَا ، وَاحْتِنَتْهَا قَمْعَةٌ .

وَقَالَ الْهَيْثُ : الْقَمْعُ ضَيْزٌ يَتَّخِذُ مِنْ خَشَبٍ
يَمْشَى بِهَا أَتْرَجَالُ إِلَى الْحَصُونِ فِي الْحُرُوبِ ،

باب العين والقاف مع الباء

خَلَفَ بِمَدِّ شَيْءٍ هُوَ عَاقِبُهُ ، وَقَدْ عَقَبَ
يَسْقُبُ عَقَبًا وَعُقُوبًا . وَلِهَذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ عَقِبُهُ
وَعَقْبُهُ ، وَكَذَلِكَ آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ عَقِبُهُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍأَنَهُ سَافَرَ عَقِبَ رَمَضَانَ ،
أَيْ فِي آخِرِهِ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ
فُلَانٌ عَلَى عَقَبِ رَمَضَانَ وَفِي عَقْبِهِ بِالْفِعْمِ
وَالْتَضْيِيفِ ، إِذَا جَاءَ وَقَدْ ذَهَبَ الشَّرُّ كُلُّهُ .

عَقِبَ ، عَقِيقَ ، قَبِيعَ ، قَبِ ، قَبَعَ ، بَقِيَ ، مَسْتَمْلَاتُ .

[عقب]

قَالَ أَبُو الدَّهَسِ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْمَاقِبُ وَالْمَقُوبُ : الَّتِي يَخْتَلِفُ مِنْ كَانَ قَبْلَهُ
فِي الْخَيْرِ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ
قَالَ : « لِي خِصَّةُ أَسْمَاءَ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا أَحْمَدُ ،
وَالْمَاسِي بِمَعْنَى اللَّهِ بِي السَّكْفَرُ ، وَالْمَاسِرُ أَحْمَرُ
النَّاسِ عَلَى قَدَمَيَّ ، وَالْمَاقِبُ » . قَالَ أَبُو هَيْبٍ :
الْمَاقِبُ : آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ . قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ

(١) ضبطت قد يفتح الدال .

(٢) في اللسان : « أَهْضَ » بِالْمَعْرِزِ .

وجاء فلانٌ على عقب رمضان وفي عقبه ،
إذا جاء ، وقد بجهت في آخره أيام .

قال : وقال الأصمى : فرسٌ ذو عقب ،
أى جري بعد جرى . ومن العرب من يقول
ذو عقبٍ فـ .

الحرفى عن ابن السكيت قال : إيلٌ
مُعاقبةٌ : ترى مرةً في حوضٍ ومرةً في خلة .
ويقال عاقبتُ الرجل من العُقبَةِ ، إذا راحته
فكانت لك عُقبَةً وله عُقبَةٌ . وكذلك
أعقبته . ويقول الرجلُ لزميه : أعقب وعاقب ،
أى اتزلا حتى أركبَ عُقبتي . وكذلك
كلُّ عمل .

وقال الله جل وعز : (هـ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ
بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ)
[الرعد ١١] قال الفراء : المعقبات : الملائكةُ
ملائكةُ الليل تعقب ملائكةَ النهار .

قلت : جل الفراء عقب بمعنى عاقب ،
كما يقال ضاعف وضف وعاد وعقد بمعنى
واحد ، فكان ملائكةُ النهار تحفظ العباد
فإذا جاء عُقبُ جاء معه ملائكةُ الليل

وصعد ملائكةُ النهار ، فإذا أقبل النهار عادَ
من صعد وصعد ملائكةُ الليل ، كأنما جملوا
حفظه عُقباً أى توباً .

وقال أبو الميثم : كلُّ مَن عملَ عملاً ثم
عاد إليه فقد عقب ؛ ومنه قيل للذى يغزو
غزواً بعد غزواً ، وللذى يتقاضى الدين فهوود
إلى غريمه في تقاضيه : مُعَقَّب . وقال ليلى :

حقَّ تهبَّجٌ في الرواحِ وهاجبه
طلبَ المُعَقَّبِ حقَّ المظلوم^(١)

وقال سلامة بن جندل :

• إذا لم يُعقب في أول الغزو عُقباً^(٢) •
أى غزاةً غزوةً أخرى .

قال : وقول النبي صلى الله عليه وسلم :
« مُعَقَّبَاتٌ لَا يُخَيَّبُ قَاتِلُهُنَّ ، وهُوَأَنْ يَسْبَحَ
في دُبرِ صلاته ثلاثاً وثلاثين تسبيحةً^(٣) » ، ويكبر

(١) ديوان ليد ٩٩ والسان والجمرة والمقائيس
(عقب) .

(٢) وكذا ورد هنا الصطر في السان (عقب
١٠٤) ، وأشعر إلى ذلك في ملاحظات ديوان سلامة ٤٧
وورد في صف الديوان .

(٣) مذهب السان : « وعنده ثلاثاً وثلاثين
تسبيحة ، ويكبر أربعاً وثلاثين تكبيرة » .

أرباً وثلاثين تكبيرة، ويحمد الله ثلاثاً وثلاثين
محمدة. فستين معصية لأنها عادت مرة
بند عزة.

وقال شر: أراد قوله: معصيات لا ينجب
قائلين: نسيجات تخلف بأعقاب الناس.
قال: والمُعْصِي من كل شيء: ما خُلفَ بِمُعْصٍ (١)
ما قبله. وأشد:

• ولكن فتي من صالح القوم عقباً (٢).

يقول: عمر بدم وبق. ويقال عقب
في الشيب بأخلاق حسنة.

[وأخبرني اللزني عن أحمد بن يحيى
قال: قال الأخفش في قوله: (لَهُ مُعْصِيَاتٌ
مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ): إنما أنت لكثرة ذلك
منها نحو نسيابة وعلاية؛ وهو ذكور (٣).]

وقال أبو العباس: قال الفراء: ملائكة
مُعْصِيَةٌ، ومعصيات جمع الجمع.

وقال أبو سعيد في قول لبيد:

• طلب اللقب حقه الظالم (١).

قال: اللقب: الغريم الماطل في قول
ليبد. قال: واللقب: الذي أُغِيرَ عليه
فجُهِرَ فأغار على الذي كان أغار عليه
فاسترجع ماله.

وأما قوله عز وجل: (لَا مُعْصِبَ
لِصُكْرٍ) (الرعد ٤١) فإن الفراء قال:
معناه لا راد لحكمه. قال: والمُعْصِب: الذي
يكره على الشيء؛ ولا يكره أحد على ما أحكمه الله.

وروى شر عن عبد الصمد عن صفوان
أنه قال في قول الله: (وَلَمْ يُعْصِبْ) (النمل ٣١)
القصاص ٣١: لم يَنْصِتْ. وقال مجاهد: لم
يرجع. قال شر: وكلُّ راجع مُعْصِبٌ. وقال
الطبراني:

• وإن توتى التاليات عقباً (٢).

أى رجع.

(١) كذا في الفسخين. وقى اللسان: «عقب».

(٢) لغير بن تولي في اللسان (عقب). وصدره:

• وأنت شيخ نذ نوجه ذلف.

(٣) شك من.

(١) حتى السلام عليه قريباً.

(٢) اللسان (عقب ١١٠)، ولم أجده في ديوان

الفرماح. وفي ٥: «وإن توتى».

(٣) م — تهذيب اللغة

وأخبرني للذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه أنشده في صفة القرس .

يملاً عينيك بالفنائه ويرُ

ضيك عقاباً إن شئت أوزكفا

قال : عِقَاباً : يَمُقَّبُ عليه صاحبه ، أى
يفزؤ عليه مرة بعد أخرى . قال : وقالوا
عِقَاباً أى جرياً بعد جرى .

قلت : هو جمع عَقَب .

قال : وقال المارث بن بدر ^(١) : « كنت
مرة نشبة وأنا اليوم عُقْبَة » .

قال : معناه كنت إذا نَشِبْتُُ إنساناً
وعَلِقْتُ به لى متى شراً ، فقد أعقبْتُ اليوم
ورجعت ^(٢) .

قلت : ولما حوّل الله الخلافة من بنى أمية
إلى بنى هاشم قال سديف : « شاعر ولد العباس ،
لبنى أمية في قصيدة له :

* أعقبى آل هاشم يا أمية * *

يقول : أنزى من الخلافة حتى يملوها
بنو هاشم فإنَّ المُقْبَةَ لهم اليوم عليكم .

أبو عبيد : قال الأسيى : عَقَبْتُ الخوق ،
وهو حَلَقَةُ التُّرُط ، وهو أن يُشَدَّ بِعَقَبٍ إذا
خَشُوا أن يَرِيخَ . وانشدنا :

كَانَ خَوْقٌ قَرَطَهَا الْمُقُوبِ
على دَبَابِرٍ أو على يَسُوبِ ^(٣)

وعَقَبْتُ القِدَحَ بِالعَقَبِ مثله . وعَقَبَ فلانٌ
مكان أُمِّه عَقَباً . وعَقَبْتُ الرجل في أهله ،
إذا بنيتَه بشرٍ وخلفته . وعَقَبْتُ الرجل :
ضربت عقبه ^(٤) . وعَقَبْتُ الرجل ، إذا رَكِبَتْ
سُفْبَةً وركب عُقْبَةً . ويقال أكل فلانٌ
أكلة أعقبته سَمّاً .

وعقب القدم : مؤخرها ، ويقال عَقَبٌ ،

(١) وكذا في اللسان (عقب) . ونسب الجاهظ في
في البيان ٣ : ٣٥٨ إلى خليفة والده خلف بن خليفة .
وعقبه في البيان :

* جعل ناقة بيت مالك نيا *

(٢) نسب في اللسان (عقب ٩١٧ خوق ٣٨٢)
إلى سيار لأبى . وهو في مجالس ثعلب ١٤٨ بدون
نسب .

(٣) وعقب الرجل . . الخ ساقط من .

(١) وكذا في اللسان (عقب ١٠٥) . وفي :
« المارث بن زيد » . وشابت بن بدر للزوى :
أخو حفيظه بن بدر .

(٢) زاد بعد في اللسان : « أى عقلت منه شعراً » .

وجعه أعقاب . ومنه قوله : «ويل للأعقاب من النار» .

وقال الله جل وعز : (وَإِنْ قَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَمَا يَقْتُمْ) [المتحة ١١] هكذا قرأها مسروق وفسرها : فننبتهم ، وقرأها حميد : (فعقبهم) قال الفراء : وهو بمعنى عاقبهم . قال : ومى كقوله : (ولا تصارع) و (لا تصر) [لقمان ١٨] . وقرى (فعقبهم) خفيفة . وقال أبو إسحاق : من قرأ ضاعهم فمناه أصبحوم في القتال بالقوة حتى غنم . قال : ومن قرأ فعقبهم ، فمناه فننبتهم . قال : وأجودها في اللفظ فعقبهم . وعقبهم جيد أيضا ، أى صارت لكم عقبى . إلا أن التشديد أبلغ . وقال طرفة :

* فعقبتم بدؤوب غير مرة ^(١) *

قال : والذى أن من مضت امرأته منك إلى من لا عهد بينكم وبينه ، أو إلى من بينكم

وبينه عهد فكنت في إعطاء المهر فقلبتهم قالى ذهبت امرأته يطى من الغنمة للمهر من غير أن يقص من حقه في التنازع شيء ، يطى حقه كمالا بعد إخراج مهور النساء .

أبو عبيد عن أبي زيد : تعقت الرجل ، إذا أخذته بذنب كان منه .

وفي حديث : « المتعقب ضلن لما اعتقب » . وهذا يروى عن إبراهيم النخعي . يقال اعتقت الشيء ، إذا حبسته عندك . ومناه أن البائع إذا باع الشيء ثم منه الشئى حتى يلف عند البائع طلسن ماله ، وضائه منه .
شر عن أبي عمرو والشيباني : المتب : الخمار . وأنشد :

* كعقب الرئط إذ نشرت هذابة ^(٢) *

قال : وسمى الخمار متعقا لأنه يعقب للملأمة يكون خلقا منها .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : للمقب : القروط . والمقب : السائق الحاذق

(١) وكذا أنشد الطبر في اللسان (عقب ١٠٨) (١١٠) سكن بحرف الضبط . ومدره في اليونان ٧٤ : * وقد كنت عقيب عابيا *

ومر . كذا سمعت في م وكان يفتح الياء مع ضبط غير يفتح الراء . وهو جمع مرة .

(٢) كذا عقب ١١١ .

بالسوق . والمُعَب : يَمِيرُ الْمُعَب . والمُعَب :
الذي يَرْشَحُ للخلافة بعد الإمام . والمُعَب :
النجم الذي يَطْلُعُ فيركب بطلوه الزميلُ
للمعاقب . ومنه قول الرازي :

« كَانَتْهَا بَيْنَ السُّجُوفِ مِعْقَبٌ ^(١) »

وقال شمر : المُعَبَةُ : الشيء من المرق
يردُّه مستمير القدر إذا رُدَّها . وقال السكيت :

وحدوث التَّكْدُ الجَلَادُ ولم يكن

لَمُعَبَةٍ قَدَرِ السَّمِيرِ مِعْقَبٌ ^(٢)

وقال الأَخْشَفُ في قول الله : (هُوَ خَيْرٌ
نَوَابِياً وَخَيْرٌ عُقْباً) [الكهف ٤٤] أي عاقبة .

وقال أبو سعيد : يقال رأيت عاقبة من
طير ، إذا رأيت طيراً يَعْقُبُ بعضها بعضاً ،
• تقع هذه فتطير ثم تقع هذه موقع الأولى .

وقال الفراء : يقال عاقبة عاقبة بمعنى

المعاقب والمُعَابَةُ ، جملة مصدرها على فاعلة
كالمُعَابَةِ وما أشبهها .

وقال الليث : عاقبة كل شيء : آخره ؛
وكذلك عاقبته ، وجميع العواقب والمُعَقَب .
قال : والمُعَبَانُ والمُعَقَبِي كالمُعَابَةِ والمُعَقَب .
قال : ويقال أتى فلان إلى خيراً فَمُعَقَبٌ
بغير منه . وأنشد :

• فَمُعَقَبٌ بِذَنُوبٍ غَيْرَ مَرَّةٍ ^(٣) •

قال : والفرق بين المُعَب والمُعَبَب أن
المُعَب يضرب إلى الصفرة والمُعَبَب يضرب
إلى البياض ، وهو أصلها وأمتها . وأما المُعَقَب
مؤخر القدم فهو من المُعَبَب لأن المُعَبَب .
قال : والمُعَقَب مؤنثة ، وثلاث أعقاب ، وتجمع
على الأعقاب .

وفي الحديث : « ويل للأعقاب من
النار » وهذا يدلُّ على أن المسح على القدمين
غير جائز ، وأنه لا بد من غسل الرجلين إلى
الكعبين ، لأن النبي صلى الله عليه لا يؤعد

(١) بعده ن كس (عقب) :

• أو عدم ذو بهجة من رب •

(٢) كس (عقب) :

(٣) سبق الكلام عليه ص ٢٧ . وقد ضبطت
في نسخة من نسخة أيضاً بفتح الميم .

بالنارِ إلّا في ترك السِّد مافرض عليه . وهو قول أكثر أهل العلم .

والليل والنهار يعقبان ، وما عقيبان كل واحد منهما عقيب صاحبه . ويقال نعتت الخيل ، إذا سالت غير من كنت^(١) سالت أول مرة .

ويقال أعقب عز فلان ذلاً ، أى أبدل .

أبو عبيد من الأحمر قال : الأعقاب هى الخروف التى تجعل بين الأجر فى العلى لى يشتد . وقال شمر : أعقاب العلى : دوائره إلى مؤخره . وقد عقبنا الركبة ، أى طويناها بحجر من وراء حجر . قال : والعقاب : حجر يستعمل^(٢) على العلى فى البئر ، أى يفضل .

وقال الليث : العقاب : صخرة ناتئة ناشرة فى البئر فى جوفها ، وربما كانت من قبل العلى ، وذلك أن نزول الصخرة عن موضعها . قال :

والرجل الذى ينزل فى البئر فيؤثرها يقال له للعقب .

ثلب عن ابن الأعرابي قال : العقبية : صخرة على رأس البئر ، والعقبان من جنبتيها يتصدانها .

وقال الليث : العقاب هذا الطائر يؤث ، والجميع العقبان وثلاث أعقب ، إلّا أن يقولوا : هذا عقاب ذكر . قال : والعقاب : العلم الضخم . والعقاب : اللواء الذى يُقَد للولاء ، شبه بالعقاب الطائر . قال : والعقاب : الصخرة العظيمة فى عرض الجبل .

والعقاب والمعاقبة : أن تجزى الرجل بما قل سوءاً ، والاسم المعقوبة . ويقال أعقبته بمعنى عاقبته .

ويقال استعقب فلان من خلفه تدماً . ويقال أعقبه الله خيراً بإحسانه ، بمعنى عوّضه وأبدله ، وهو معنى قوله :

ومن أطاع فأعقبه بطاعته

كما أطاعك وأدله على الرشد^(٣)

(١) د : « غير ما كنت » .

(٢) د : « يستعمل » . صوابه فى م . وانظر

السان (نيل) .

(٣) وكذا ورد فى لسان بدون نسبة . وهو

كناية تديان فى ديوانه ٢٢ .

واليعقوب: ذكر الحجل، وجهه يعاقب.

وقال الليث: يعقوب بن إسحاق اسمه إسرائيل، سُمِّيَ بهذا الاسم لأنه ولد مع عيصو في بطن واحد، ولد عيصو قبله ويعقوب متعلق بعتقه، خرجاً معاً، فميسو أبو الروم.

وتسمى الخليل يعاقب تشبهاً بيناقيب الحجل، ومنه قول سلامة بن جندل:

ولَّى حيناً وهذا الشيبُ يطلُّه
لو كان يُدرُكُه ركضُ اليعاقب^(١)

وقال الله جل وعز في قصة إبراهيم وإمرأته: (فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِهِ يَعْقُوبَ) [هود ٧١] قرئ يعقوب الرزح وقرئ يعقوب بفتح الهاء. فمن رفع فاللذي ومن وراء إسحاق يعقوب مبشراً به. ومن فتح يعقوب فإن أبا زيد والأخفش زعموا أنه منصوب وهو موضع الخفض، عطفاً على قوله بإسحاق. المعنى فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب.

قلت: وهذا غير جائز عند حذاق النحويين من البصريين والكوفيين. فأما أبو العباس أحمد بن يحيى فإنه قال: نصب يعقوب بإضمار قبل آخر، قال: كأنه قال فبشرناها بإسحاق ووهبنا لها من وراء إسحاق يعقوب. ويعقوب عنده في موضع النسب لا في موضع الخفض بالتعليل للضمر. وقال أبو إسحاق الزجاج: عطفت يعقوب على المعنى الذي في قوله: «فبشرناها» كأنه قال: ووهبنا لها إسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب، أي ووهبناه لها أيضاً.

وهكذا قال ابن الأنباري. وقول الفراء قريب منه. وقول الأخفش وأبي زيد عندهم خطأ.

وقال الليث: المعقاب من النساء: التي تلد ذكراً بعد أنثى. قال: والمقب: نوب الواردة تزد قطعة فتشرب، فإذا وردت قطعة بعدها فشربت فذاك عقبها. وعقبه الماشية في الرعى: أن رعى الخلعة عقبته ثم تحول إلى الحظ، فالخض عقبها. وكذلك إذا حولت من الحظ إلى الخلعة فالخلعة عقبها. وهذا المعنى أراد ذو الرمة:

(١) ديوان سلامة بن جندل ٧ ولتصانيف ١٩٩
ولسان (عقب).

• من لأمح المزو والمزعى له عَقَبٌ ^(١) •

وأوله :

الماء آء وتَنَوَّمٌ وعُقْبَتُهُ

من لأمح المزو . . .

ويقال فلان عَقْبَةٌ من بنى فلان ، أى
آخر من بنى منهم .

أبو عبيد : يقال على فلان عَقْبَةُ السَّرو
والجلال ، إذا كان عليه أثر ذلك . وقال الفراء
فى الجلال : عَقْبَةٌ ، بكسر العين أيضا ، أى
بقية . وأما عَقْبَةُ الْقَدْرِ فلان الأصمى والبصريين
جملوها بضم العين ، وكان الفراء يميزها بالكسر
أيضا بمعنى البقية . ومن قال عَقْبَةُ الْقَدْرِ جعلها
من الاعتقاب .

وقال الأحيانى : العِقبَةُ والعِقبَةُ : ضرب
من ثياب المودج مَوْشَى ، ومنهم من يقول
عَقْمَةٌ وعَقْبَةٌ بالفتح . وقال : عَقْبَةُ الْقَمَر : حودته ،
ويقال عَقْبَةُ الْفَتْح ، وذلك إذا غلب ثم طلع .
ونخل مُعَارِقَةٌ : تحمل عاما وتُخْلِفُ آخَرَ ^(٢)

وقال ابن السكيت : إبل مُعَارِقَةٌ : ترمى مرة
فى حمض ومرة فى خلَّة . وجاء فلان مُعَقِّبًا ،
إذا جاء فى آخر النهار .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
عَقَبَ فلان على فلانة ، إذا تزوجها بعد زواجها
الأول ، فهو عاقب لها ، أى آخر أزواجها .
وعَقَبَ فلان فى الصلاة تعقيا ، إذا صلى فأقام
فى موضعه ينتظر صلاة أخرى . وفى الحديث :
« مَنْ عَقَبَ فى صلاةٍ فهو فى الصلاة » .

وَقُرْأَةُ الْقَدْرِ : عُقْبَتُهُ ^(٣) .

وعَقِيكَ : الذى يماثلك فى العمل ، يمثل
مرة وتسل أنت مرة .

وقال أبو سعيد : قدحٌ مُعَقَّبٌ ، وهو
المعادى الرِّبَايةُ مرة بعد مرة تَيْسًا بفوزه .
وأشد :

• يَمْشَى الْأَيْدَى وَالْيُنْحَى الْمُعَقَّبِ ^(٤) •

وقال أبو زيد : جَزَّورٌ سَحُوفُ الْمُعَقَّبِ ،
إذا كان سمينًا . وأشد :

(١) وكنا فى اللسان (عقب ١١١) . والفتن
مؤنة .
(٢) اللسان (عقب ١٠٩) .

(١) ديوان ذى الرمة ٢٩ واللسان (عقب) والخصم
١٢٢ : ١٢٣ والميزان ١ : ٣١٢ ، ٣١٣ .
(٢) فى النسخين : « أخرى » ، سواءه فى اللسان .

• بِحَلَّةٍ عَلِيَانٍ سَحُوفِ الْمُعَقَّبِ ^(١) •

أبو عبيدة : الْمُعَقَّبُ : نجم يتعاقب به
الزَّهْلَانُ فِي السَّعَرِ ، إِذَا غَابَ نَجْمٌ وَطَلَعَ نَجْمٌ
آخِرُ رَكْبٍ الَّذِي كَانَ يَمْشِي . وَأَنْشَدَ :

• كَانَتْهَا بَيْنَ السَّحُوفِ مِيقَبٌ ^(٢) •

وقال الحيائي : عَقَبْتُ فِي إِثْرِ الرَّجُلِ
أَعُقِبُ عَقْبًا ، إِذَا تَنَاقَلَتْهُ بِمَا يَكْرَهُ وَوَقَعَتْ
فِيهِ . وَأَعُقِبَ الرَّجُلُ إِضْطَبَابًا ، إِذَا رَجَعَ
مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ . وَيُقَالُ : لَمْ أَجِدْ عَنْ قَوْلِكَ
مُتَقَبًّا ، أَيِ رَجُوعًا أَنْظَرَ فِيهِ ، أَيْ لَمْ أَرُخَّصْ
لِنَفْسِي التَّمَقُّبَ فِيهِ لِأَنْظُرَ آتِيَهُ أَمْ أَدَعُهُ .

وقال أبو عمرو : الْعَرَبُ تَسْمِي النَّاقَةَ
السُّودَاءَ عُقَابًا ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

وقال اللحياني : عَقْبُونَا مِنْ خَلْفَانَا وَعَقْبُونَا ،
أَيِ نَزَلُوا بَعْدَ مَا ارْتَحَلْنَا . وَيُقَالُ عَقَبْتُ الْإِبِلَ
تَتَقَبُّ عَقْبًا ، إِذَا نَحَلَتْ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ
تَرعى فِيهِ . وَعَقَبَ فَلَانٌ يَمُوقُ عَقْبًا ، إِذَا
طَلَبَ مَا لَا أَوْشِيئًا .

وقال الأحمسي : الْمُعَقَّبُ : الْعِقَابُ . وَأَنْشَدَ :

• كَيْنَ لِأَهْلِ الْحَقِّ ذُو عَقْبٍ ذَكَرٌ ^(٣) •

وَالْعَقْبُ : الرَّجُوعُ . وَأَنْشَدَ لَذِي الرِّمَّةِ :

كَأَنَّ صِيَاحَ الْكُفْرِ يَنْظُرُونَ عَقْبَنَا
تَرَامِلُنْ أَيْسَاطِرَ عَلِيٍّ طَنَامٌ ^(٤)

مَعْنَاهُ يَنْتَظِرُونَ صَدْرَنَا لِيَرَوْنَ بَعْدَنَا .

وقال ابن الأعرابي : إِبِلٌ عَاقِبَةٌ : تَتَقَبُّ
فِي مَرْتَعٍ بَعْدَ الْحَضِّ ؛ وَلَا تَكُونُ عَاقِبَةً إِلَّا
فِي سَفَةِ شَدِيدَةٍ ، تَأْكُلُ الشَّجَرِ ثُمَّ الْحَضَّ .
قُلْ : وَلَا تَكُونُ عَاقِبَةً فِي الْمُشْبِ . وَالْمُعَقَّبُ :
الرَّجُلُ يَخْرُجُ مِنْ حَانَةِ الْحِمَارِ إِذَا دَخَلَهَا مِنْ هُوِ
أَعْظَمُ قَلْبًا مِمَّا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ ^(٥) :

• وَإِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَلِدِي ^(٦) •

أَيِ أَكُونُ مَتَقِبًا .

وفى حديث أنس بن مالك أنه سئل عن
التنقيب في رمضان فقال : « إِيَّاهُمْ لَا يَرْجِعُونَ »

(١) انظر ما كتبت في حوشى التنايس : ٧٨ .

(٢) دون في الرمة ٦٠٨ . وكسبان (عقب) .

(٣) هو جرقة بن أبيه . وليب من معشقه .

(٤) صدره : « تَرَامِلُنْ أَيْسَاطِرَ الْحَقِّ » .

(٥) لسان (عقب) ١٠٩ .

(٦) سبق استشهد به في ص ٢٧٦ .

إلا تلغير رجونه أو شره يخافوه . قال شمر :
قال إسحاق بن راهويه : إذا صلى الإمام في
شهر رمضان بالناس تروية أو ترويعين ثم
قام الإمام من آخر الليل فأرسل إلى قوم
فاجتمعوا فصلّى بهم بعد ما ناموا فإن ذلك
جائز إذا أراد به قيام ما أمر أن يصلى من
الترويع . وأقل ذلك خمس ترويعات ، وأهل
المراق عليه . قال : فأما أن يكون إماماً صلى
بهم أول الليل الترويعات ثم رجع آخر الليل
ليصلّ بهم جماعة فإن ذلك مكروه ؛ لما روى
عن أنس وسعيد بن جبير في كراهيتهما التتقيب .
وكان أنس يأمرهم أن يصلوا في بيوتهم .

وقال شمر : والتتقيب : أن يعمل عملاً
من صلاة أو غيرها ثم يعود فيه من يومه .
يقال : عَتَبَ بصلاته بعد صلاة ، وغزوة بعد
غزوة . قال : وسَمِعْتُ ابن الأعرابي يقول : هو
الذي يعمل الشيء ثم يعود ثانية . يقال صلى
من الليل ثم عَتَبَ ، أى عاد في تلك الصلاة .

وفي حديث عمر أنه كان يَتَقَبَّبُ الجيوش
في كل عام ، قال شمر : معناه أنه يردُّ قوماً
ويبعث آخرين يقاتلونهم . يقال قد عَتَبَ

النازية بأهلهم وأعيانها ، إذا وجّه مكانهم
غيرهم .

قال : ويقال عَتَبَ الأمر ، إذا تدبّره .
قال : والتتَقَبَّبَ : التَّدَبَّرَ والنظر ثانية . قال
طفيل الغنوي :

فلن يجد الأوامُ فينا مَسَبَّةً .

إذا استدبرت أيماناً بالتتَقَبَّبِ (١)

يقول : إذا تقبّلوا إيماناً لم يجدوا مَسَبَّةً .
واستعقب الرجل وتقبّته ، إذا طلبت
عورته وعثرته . ويقال استعقب فلان من
كذا وكذا خيراً وشراً .

ويقال ما يتقبن ويتقبنان : إذا ذهب
أحدهما جاء الآخر مكانه .

ابن شميل : يقال باعَى فلان سِلْعَةً
وعليه تقبّة إن كانت فيها ، وقد أدركني
في تلك السلعة تقبّة . ويقال : ما عَتَبَ فيها
فليك في مالك ، أى ما أدركني فيها من
دَرَكَ فليك خائنه .

(١) ديوان طفيل ١٦ والسان (عقب) .

وقال ابن السكيت : فلان يسقي على
عقب آل فلان ، أى بدم . وذهب فلان
وعقبه فلان : يطوعه .

[عقب]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي قال : أول الأقداح ، القمير ، وهو
الذى لا يبلغ الرى : ثم القمب ، وهو قدر
رى الرجل ، وقد يروى اللعين والثلاثة ؛
ثم القمب . قال ابن الأعرابي أيضاً : والقاعب :
القمب الصالح .

وقال الليث : القمب : قلع ضخم جاف
غليظ . والقمبة : شبه حفة مطبقة يكون فيها
سويق للرأه . وحافر مقمب : كأنه قمبة
لاستدارته .

وقال غيره : قمب فلان فى كلامه وقتر
فى كلامه بمعنى واحد . وهذا كلام له قمب ،
أى غور .

[عقب]

فى الحديث : « كانت قبيمة سيف رسول
له من الله عليه من فضة » قال شعر :

وقال شعر : القمبة : الجبل الطويل
يمرض الطريق فيأخذ فيه ، وهو طويل صلب
شديد وإن كانت خربت بعد أن تشد^(١) ،
وتطول فى السماء فى صمود وهبوط ، أطول
من القنص وأصعب مرتقى ، وقد يكون طولها
واسعاً . سدد القمب فيه شئ من اسلفاء ،
وسدد القمبة مستو كهيئة الجدار .

قلت : وتجمع القمبة عقاباً وقمبات .
وقال أبو زيد : قال من ابن كان عقبك^(٢)
أى من أين أقبلت ؟ ويقال لى فلان من
فلان عقبه الضئج ، أى شدة . وهو كقولك :
لقى منه است لكلبة . قال : والمقاب : الخيط
الذى يشد به طرفاً حقة القمط .

سلب عن ابن الأعرابي : عقيب الثبت
يمقب عقباً أشد القمب ، إذا دق عموده
واصفراً ورقه . وكل شئ كان بعد شئ
قد عقبه . وقال جرير :

عقب الرذاذ خلائهم فكاننا

بسط الشواطىء بينهن حميرا^(٣)

(١) فى اللسان ١١٢ : « بعد أن تشد » .

(٢) م : « كانت عقبك » .

(٣) البيت لسان رصف : « بين حمير » . وقد
أجده جرير بن ديوانه .

قيمة السيف : ماتحت الشارين عما يكون
فوق الغندينجي مع قائم سيف . والشاربان :
أثنان طويلان أسفل القائم ، أحدهما من هذا
الجانب والآخر من هذا الجانب . قال : وقال
خالد بن جنتبة : قيمة السيف : رأسه الذي
منتهى اليد إليه .

أبو حاتم عن الأصمى : القوبع : قبيمة
السيف وأنشد لأحمد المقلبي :

فصاحوا صياح الطير من محزنة

صوب لمدايها سنان وقوبع^(١)

وروى عن الزبير بن بيدر السدي أنه
قال : « أنفض كنفاتي إلى العالمة القبمة » ،
وهي التي تطلع رأسها ثم تحبوه كأنها تنفذ
تقيم رأسها .

ويقال قبيح فلان رأس القربة والمزادة ،
وذلك إذا أراد أن يسقي فيها فيدخل رأسها
في جوفها ليكون أمكن لقسقي فيها ، فإذا
قلب رأسها على خارجها قيل قبيح بالميم ، هكذا
حفظت الحرفين عن العرب .

وقال شمر : قال المتصل : يقال قبيمت
النساء قبيما ، إذا تبيت قه لجفت بشرته
الهاخلة ثم صبيت فيه اللبن أو الماء . قال :
وخش سقاءه ، إذا نفي قه فأخرج آدمته ،
وهي الهاخلة .

وقال ابن شميل : خشفم النساء : قلب
قته داخلا كان أو خارجا . وكل قلب يقال
له خشف .

أبو عبيد عن أبي عمرو : القوبع : أن
يدخل الإنسان رأسه في قيحه أو ثوبه . وقد
قبيح قبيحا قبيحا . وأنشد :

ولا أطرق الجارات بالليل قايما

قوبع القرنبي أخطاه مجاهره^(٢)

وقال الليث : قبيح الخنزير قبيحا قبيحا
وقبيحا . وقال أبو عبيدة : القبيح : صوت
يردده القرس من منخره إلى الحلق ، ولا
يكون إلا من فسلر أو شمر يكرهه .
وقال عنتره :

(١) البيت منسوب إلى ابن مقبل . وهو

في ديوانه ص ١٥٤ . وفي م والسان : « عاجره » .
والوجه ما أثبت من د .

(١) اللسان (قبيح) .

وقال أبو حنيفة: يقال ما أدري أين سك
وربع، أي أين ذهب.

وقال غيره: انبَغَ فلانٌ انبَاقاً، إذا
ذَهَبَ سرعاً وعداً. وقال ابن أحر:

كالتائب الراجع للطور صِبغته
شَلَّ الحواملُ منه كيف ينبغ^(١)

قوله «شَلَّ الحواملُ منه» دَعَا عليه أن
تَشَلَّ قوائمه لمرسته.

ويقال للصبغ باقع. ويقال للتراب أبقع،
وجمه بُقمان، لاختلاط لونه.

وإذا انتضح الماء على بدن المستقي من
ركبة يزرع منها بالملق فابتلَّت مواضع من
جسده قيل قد بَقِعَ. و«قيل للشفاه بُقِعَ»
وأنشد ابن الأعرابي:

كفوا سِنَتَيْنِ بالأسياف بُقْماً
على تلك الجِئِيسِ من التَّنْفِ^(٢)

السِّنْتُ: الذي أصابته السنة. والتنفُ:
الماء الذي ينتضح عليه.

أبو الحسن اللحياني: أرضٌ بَقِعةٌ: فيها
بُجَعٌ من الجراد. وقال أبو عمرو: يقال عليه
خُرٌّ بَقاع^(٣) وهو الرق يُصِيب الإنسانَ
فيبتَضُ على جلده شبه لُحْمٍ. قال: والبقعة: قطعة
من الأرض على غير هيئة التي إلى جنبها، والجميع
بُجَعٌ وبَقاع. والبقاعة: الرجلُ الداهية.
يقال ما فلانٌ إلا باقة من البواقع، لخلوه
بَقاع الأرض وكثرة تنقيته في البلاد ومعرفته
بها، فشبَّه الرجلَ تبصير بالأمور به، ودخلت
الماء في نمت الرجل مبالغة في صفته، كما قلوا:
رجلٌ داهية، وعَلَّامة، ونسابة.

وقال أبو زيد: يقال أصابه خُرٌّ بَقاعٌ
وبَقاع ياقى، وبَقاع مصروف وغير مصروف،
وهو أن يصيبه غبارٌ وعرقٌ، حتى لمع منه على
جسده. قال: وأرادوا ببِقاع أرضاً بينهما.

قال: ويقال تشابهاً وتقازفاً بما أبغى ابنُ
بُجِيع قال: وابنُ بُجِيع: الكلب، وما
أبغى من الجيفة.

(١) اللسان (بغ).

(٢) وكذا ورد في اللسان (بغ) بدون نسبة.
وتدو جنته لصحبته في روايته ٧٠: رواية: «بالأسياف».

(٣) في تلمس: بَقاع كقظام بالصرف وعينه.
وي اللسان: بَقاع، وبَقاع، وبَقاع.

وقال أبو عمرو: الباقية: الطائر الخدير،
إذا ضرب الماء نظر يمينه ويساره.

وقال القمياني: يقال ابتضع لونه،
وامتضع لونه، وانتضع لونه، بمعنى واحد.

طلب من ابن الأعرابي قال: يقال
للأبرص: الأبقع، والأسلع، والأقشر،
والأصاح، والأبرص، والبقع، [فقال^(١)].
والجميع بفتح.

وجمع الفرقد: مقبرة بالمدينة، كان
منبتا لشجر الفرقد فنسب إليه وعرف به.
والفرقد: شجر العوسج.

[عبد]

أبو الحسن اللحياني، ويقوب بن
السميت: يقال ما في نحيه عيبة ولا حمة،
أي ما فيه ضر من السن. وأصل ذلك من
قولك: عيق به الشيء يعيق عيقا، إذا
لصق به. وقال طرقة:

ثم راحوا عبق المسك بهم
يلحفون الأرض هذاب الأزد^(١)

أبو عبيد عن أبي عمرو: عبق به وعيق
به، إذا لصق به. ورجع عبق: لاصق.
وقال ابن شميل: قال الخزاميون - وهم من
أهرب الناس - رجل عبق لين، وهو
الظريف. أبو عبيد: شبن عباية، وهو الذي
له أثر ياق. وقال غيره: العباية: شجرة
ذات شوك تؤذي من علق بها. وأنشد:

غداة شواطر لنجبوت شدا
وثوبك في عباية هريد^(٢)
وقال الهيثم: العباية: الرجل الداهية
ذو شر ونكر. وأنشد:

ألف لما عباية مرندي
جري الصدر منبسط المين^(٣)

وقال ابن شميل: العباية: الصم الخارب
الذي لا يججم عن شيء. ورؤي عن الأصمعي

(١) ديون طرفة ٦٨ والسان (عبي، عبق).

(٢) لسانة بن السيلان الغدلي في ديوان الغدليين

٣ : ١٠٩ والسان (عبي، هريد). و « لنجبوت »
كـ ورتت لتحتج. و « مينا » منبسط.

(٣) لسان ولنايس (عبي).

(١) لسانة بن السيلان الغدلي في ديوان الغدليين
منبسط المين. و « مينا » منبسط.

أَنَّهُ قَالَ رَجُلٌ عَمِيَّةٌ زَيْفَانَةٌ ، إِذَا كَانَ
بَيْنَ الْخَلْقِ وَالْمَرْوَةِ كَذَلِكَ .

وَقَالَ الْإِثْ : امْرَأَةٌ عَمِيَّةٌ وَرَجُلٌ عَمِيٌّ ،
إِذَا تَطَلَّيَا بَطْلِيًّا فَلَمْ تَذْهَبْ رَأَتْهُ أَمَّا .

[ح]

أَبُو عَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَى : الْهَمَاقُ : لِلطَّرِ
الَّذِي يَنْبَغِي بِالْمَاءِ تَبْخًا . وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ
أَنَّهُ قَالَ : مَا بَقِيَ مِنَ النَّاقَتَيْنِ إِلَّا أَرْبَعَةٌ .
فَقَالَ رَجُلٌ : « فَأَيْنَ الَّذِينَ يَبْقَوْنَ لِقَاحِنَا »
وَيَقْبُورُونَ يَوْمَنَا ؟ » يَعْنِي أَنَّهُمْ يَنْحَرُونَهَا . فَقَالَ
حَذِيفَةُ : أُولَئِكَ هُمُ النَّاقَتُونَ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ :
قَوْلُهُ « يَبْقَوْنَ لِقَاحِنَا » ، يَعْنِي أَنَّهُمْ يَنْحَرُونَهَا
وَيُسِيلُونَ دِمَاءَهَا . يُقَالُ انْبَغَى الْمَطَرُ ، إِذَا سَالَ
بِكثَرَةٍ . وَقَالَ الْإِثْ : الْإِنْبَاقُ : أَنْ يَنْبَغِيَ
عَلَيْكَ الشَّيْءُ مَفْاجَأَةً مِنْ حَيْثُ لَمْ تَحْتَسِبْهُ .
وَأَنْشَدَ :

يَبْنَا الْمَرْءُ آمَنًا رَاحِسُهُ رَا

نَحْ حَصْفٌ لَمْ يَخْشَ مِنْهُ انْبِمَاةً ^(١)

(١) الْإِسَانُ (بَقِيَ) .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : ابْنَعَى فَلَانٌ كَذَا
وَكَذَا اجْمَاعًا ، إِذَا أَخَذَهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ ، فَهُوَ
مَبْنَعٌ .

وَقَالَ الْإِثْ : الْإِنْبَاقُ : شِدَّةُ انْحَرَتْ .
وَالْبَاقِي : الْمَطَرُ يَقَاجِيُ بَوَابِلَ . وَقَدْ بَقِيَ بَاقًا .
وَأَنْشَدَ :

تَبَسَّتُ بِالْكَدِّيُونِ كِي لَا يَقُوتَنِي
مِنَ الْمَقَلَّةِ الْبِيضَاءِ غَرِيطُ بَاقِي ^(٢)
قَالَ : يَعْنِي تَرْجِيحَ الْمُؤْذَنِ إِذَا مَدَّ صَوْتَهُ
فِي أَذَانِهِ .

قُلْتُ : وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : « غَرِيطُ نَاقِي » مِنْ
نَمَقَ الرَّاعِي بَنَفْسِهِ ، إِذَا زَجَرَهَا وَدَعَاَهَا .

(١) الْإِسَانُ (بَقِيَ) . وَنَسَبَ فِي الْإِسَانِ (كَذَنَ)
إِلَى أَبِي دُوَادٍ وَالطَّرِمَاحِ . وَنَظَرَ دِيْوَانَ الطَّرِمَاحِ ١٠٧ .
وَفِي الْإِسَانِ (كَذَنَ) : « غَرِيطُ » وَفُسِّرَ بِقُوَّةِ
« مَا بَقِيَ بِهِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ » .

باب العين والقاف مع الميم

وقال الليث : يقال حَرَبٌ عَقَامٌ وعُقَامٌ : لا يُولي فيها أحدٌ على أحد . نال : ويقال عَقِمَتِ الرحمُ عَقْماً ، وذلك نَزَمَةٌ تقع في الرحم فلا تقبل الولد .

قال : والريح العقيم في كتاب الله يقال هي الله بور ، لا تلحق شجراً ولا تحمل مطراً . وقال جل وعز : (وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ) [الداريات ٤١] . قال أبو إسحاق : الريح العقيم : التي لا يكون معها قُبْحٌ ، أى لا تأتي بمطر ، إنما ، رِيحُ الإهلاك . ويقال المَلَكُ عَقِيمٌ يَقْتُلُ الْوَالِدَ فِيهِ زَاهِدَهُ ، وَالْوَالِدُ وَالِدَهُ . وحربٌ عَقِيمٌ : يَكْتَرِفُهَا الْقَتْلُ فَيَقْبِي النِّسَاءَ أَيَامِي .

وفي حديث ابن مسعود حين ذكر القيامة وأن الله يَطْهَرُ الْخَلْقَ ، قال : « فيخرُّ المسلمون سجوداً لربِّ العالمين وتُنْقَمُ أصالِبُ المنافقين فلا يقدرون على السجود » . قال أبو عبيد : قُوَّةُ تَنْقَمُ أصالِبُ الْمُنَافِقِينَ ، يَنْسِي تَيْبَسُ

مستعملات : .

[عقم]

عمرو عن أبيه قال : الْمُعْقِيُّ : الرَّجُلُ الْقَدِيمُ الْكُرْمِ وَالشَّرَفِ . قال : وَالْمُعْقِيُّ مِنَ الْكَلَامِ : غَرِيبٌ الْغَرِيبِ .

وقال أبو الهيثم : قال ابن بُرْزُج : امرأةٌ عَقَامٌ وَرَجُلٌ عَقَامٌ ، إِذَا كَانَا سَيِّئِي الْخُلُقِ . وما كان عَقَاماً وَلَقَدْ عَقِمَ تَخَلُّفَهُ . قال : وامرأةٌ عَقِيمٌ : لَا تَلِدُ . وَرَجُلٌ عَقِيمٌ : لَا يُؤَلِّدُ . قال : وَجَمْعُ الْمَقَامِ وَالْمَقِيمِ الْمَقْمُ . ويقال للعقيم من من النساء : قَدْ عَقِمَتْ ، وَفِي سُوءِ الْخَلْقِ : قَدْ عَقِمَتْ . قال : وَقَدْ قَالُوا فِي الْعَقِيمِ أَيْضاً : مَا كَانَتْ عَقِيماً ، وَلَقَدْ عَقِمَتْ نَفْسِي مَقْمُومَةً . وَهُوَ الْمَقْمُ وَالْمَقْمُ (١) . وَقَدْ عَقَمَ اللَّهُ رَحِمَهَا .

وقال أبو عبيد : سَمِعْتُ الْأَصْمَى يَقُولُ : عَقَامٌ وَعَقِيمٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، مِثْلُ بَعَالٍ وَبَعِيلٍ ، وَشَطْحٍ وَشَحِيجٍ .

مفاسلهم فتبقى أصلابهم طبقاً واحداً . قال :
ونفاصل يقال لها الماقم . وقال الثانية :

يَخْلُقُوا عَلَى مَنَاجِمٍ عِوَجٍ مَعَادِمُ
عِيسَى أَنْ تَرَابِ الْأَرْضِ مَنَتَبِ (١)

وقال أبو عبيد : يقول المرأة مقومة الرحم ،
كانها مسدودتها . وقال أبو عبيد : قال
الأصمعي : الاحتقام أن يحفروا البئر فإذا
اقتربوا من الماء احفروا بئراً صغيرة في وسطها
بقدر ما يحلون طعم الماء ، فإن كان عذبا حفروا
بقيةها . قال : وأنشدنا للمجاج :

* إذا انتهى متقماً ولجئاً (٢) *

وقال الليث في الاحتقام : إنه للضم في
الحفر سُقلاً .

وقال هو وغيره : العقم : ضرب من الرشي ،
الواحدة عقمعة . وقال الأصمعي : العقي :
كلام عقيم ، لا يشتق منه فعل . وقال ابن
شعيل : إنه ناسم بالعقي الكلام وعقي

الكلام ، وهو غامض إلى الكلام الذي لا يعرفه
الناس ، وهو مثل النواذر . وقال أبو عمرو :
سألت رجلاً من هذيل عن حرف غريب
فقال : هذا كلام عقي ، يعني أنه من كلام
الجانة لا يعرف اليوم . وقال ابن الأعرابي :
يقال فلان ذو عقيبات ، إذا كان يلوي بنفسه .

وقال أبو حاتم السجزي : العقام : اسم
حية تسكن البحر . قال : وحدثنني من أنبي
به أن الأسود من الحيات يأتي شط البحر
فيصير خضرج إلى العقام ، فيتلاويان ثم
يفترقان ، فيذهب هذا في البر ويرجع العقام
إلى البحر .

عمرو بن أبيه قال : العقم : القم : به
قيل للثك عقيم ؛ لأنه تقطع فيه الأرحام
بالقتل والنفوق . قال : ويقال عقت المرأة
تقم عقمًا ، وعقت تقم عقمًا ، وعقت
تقم عقمًا . ورجل عقيم : لا يولد له (٣) .
وامرأة عقيم : لا تحمل .

(١) لم أجده لخدمة ولا لدى الرينة في بيتنا المشهورة .

(٢) قال : والله أعلم . ودون المعاج ١٢ :

دوخة .

(٣) كلمة واحدة . ساقطة من نسخة .

(م ٣٧ — تهذيب اللغة)

[نم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
القَمَم : ضِخَم الأرنبة وتَوَدُّها وانخفاض
القَصْبَة . قال : والقَمَم أحسن من الخَلَس
والقَطَس . وقال في موضع آخر : في أنه قَمَم
أى عَوَج .

قال : والقَمَم : السَنُور .

عمرو عن أبيه قال : القَمَم : صِيحُ السَنُور .

وقال الليث : أَقِمِ الرجلُ ، إذا أصابه
الطاعون فأت . قال : وأَقَمَتِ الحَيَّة ، إذا لدَغَتِ
فَأَتَتْ من ساحتِه . وقال الأصمى : لَكَ قُمَّة
هذا المال ولك قُمَمَتُه ، أى لك خياره وأجوده .

[عم]

قال الله جلّ وعز : (يَا تُوكَّ رِجَالًا وَعَلَى
كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ)
[الحج ٢٧] قال الفراء : لغة أهل الحجاز
عميق . وبنو تميم يقولون عميق . وقال مجاهد
في قوله : من كل فج عمق ، قال : من كل طريق
بعيد .

وقال تاليت في قوله « مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ » .

قال : ويقدر تميمي . والعميق أكثر من

العميق في الطريق . قال : والفج : المضربُ
البعيد .

قلت : وقد قال غيره : هو الشَّعْب الواسع
بين الجبلين .

وتقول العرب : بُرَّ حِمَقة ومِميقة ، وقد
أَحَمَقَتِها وأَمَقَتِها ، وقد عَمَقَتْ وعَمَقَتْ مِصَاقَةً .
وإنَّها لبعيدةُ العمقِ والعمقِ .

وقال ابن شميل : يقال لى في هذه الدار
عَمَقَ أى حق ، ومالى فيها عَمَقَ أى حق .

وقال الليث : الأعماق والأماق : أطراف
المفازة البعيدة ؛ وكذلك الأماق وقال رؤبة :

وقام الأعماق خاوى المحترق

مشبه الأعلام لساع الخلق^(١)

وقرأت بخط شير لابن شميل قال :
الَمَق : بُعْدُ أجواف الأرض على وجه الأرض
يقود المَقُ الأَلام . يُقال عَلَيْنَا مُوقًا من
الأرض منكراً ، وعَوْنًا أَرْضًا مُنْفَقًا . وأما المَعِيق

(١) - دون رؤبة ١٠٠ - والثان (عمق ، خلق) .

عاشدب الدخول في جوف الأرض ، يقال غاطط متيق .

قال شمر : وقال الأصمى وابن الأعرابي : الأعماق شيطان : المطنن ، ويجوز أن يكون بعيد النور . وقال ابن الأعرابي في مول رؤية : « وقام الأعماق » : يعني الأطراف .

ويقال تمتى فلان في الأمر ، إذا تنوق فيه ، فهو يتمتى .

وقال ابن السكيت : العمق : موضع على جادة طريق مكة ، بين مدين بنى سليم وذات عرق . والعامة تقول العمق ، وهو خطأ . قاله القراء . وعمق : موضع آخر .

وقال ابن السكيت : العمق : نبت . وببئر عامق : يرعى العمق .

[فح]

أبو عبيد : قمت الرجل وأقمته بمعنى واحد . وروى الحراني عن ابن السكيت قال : أقمت الرجل بالأنف ، إذا طلع عليك فرددته . قال : وقمته ، إذا أهمله . وقال غيره : قمت الرطب ، إذا جمعت القمع في ثمة تنصب فيه

لبناً أو ماء . وقمت القربة ، إذا نثيت فيها إلى خارجها ، فهي مقسوعة . والقمع : ورم يكون في موق العين ، يقال قمت العين قمعاً ، إذا ورم مؤقها . ومنه قول الأحمس :

• وما قال لم يكن قمعاً^(١) •

أبو عبيد عن الأصمى : القمعة : ذئب عظيم أزرق ، وجهها قمع ، يقع على رموس الدواب فيؤذيها . وقال أوس بن حجر :
الم تر أن الله أنزل مزة

وعفر الثلباء في الكناس قمعاً^(٢)

يعني عمره وعوسها من القمع .

الحراني عن ابن السكيت قال : القمع : مصغر قمته أقمه قمأ . قال : والقمع : يثر يخرج في أصول الأشجار . قال : وقال الأصمى : القمع : فساد في موق العين واحمرار . قال : والقمع أيضاً : جمع قمعة ، وهي السنام . قال : والقعدة أصله . وأشد :

• وهم الجارون الشحم من قمع القدرى^(٣) •

(١) تمامه في ديوان الأحمس ٨٣ والسان (ق) : وقلت مثله ليست بمرنة

إنسان عين وموق لم يكن قما

(٢) ديوان أوس بن حجر ١١ والسان (ق) :

(٣) تركمة ورد هنا لخط في السان (ق) :

قَالَ : وَالْقَمْعُ أَيْضًا : ذَنْبٌ يَرْكَبُ الْإِبِلَ
وَالظَّالِمُ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ ، فَإِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا تَقَمَّعَتْ
مِنْهَا .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ :
« دَجِلٌ لِأَنْفَاعِ الْقَوْلِ ، وَبِلٌ لِلْمَصْرَيْنِ »
قَوْلُهُ : وَبِلٌ لِأَنْفَاعِ الْقَوْلِ ، عَنِ بَيْتِ الدِّينِ
بِسَمْعُونِ الْقَوْلِ وَلَا يَتَوَنَّهُ وَلَا يَسْلُونُ بِهِ ، كَمَا
أَنَّ الْأَنْفَاعَ لَا تُسَكِّكُ شَيْئًا مَّا يَصِبُّ فِيهَا .
شَبَّهَ أَقْدَانَهُمْ بِهَا فِي كَثْرَةِ مَا يَدْخُلُهَا مِنَ الْوَاعِظِ
وَمِنْ مُصِرُّونَ عَلَى تَرْكِ الْعَمَلِ بِهَا . وَوَاحِدُ
الْأَنْفَاعِ قَمْعٌ ، وَهُوَ الْأَدَاةُ الَّتِي يُصَبُّ فِيهَا
مَّا يُخَفَّنُ فِي السَّادِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَوْعِيَةِ وَقِيلَ
الْأَقْدَاعُ أُرِيدَ بِهَا الْأَنْفَاعُ .

شَرَحَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : الْقَمِيعةُ : النَّائِنةُ
بَيْنَ الْأَذْنَيْنِ مِنَ الدُّوَابِّ ، وَجَمْعُهَا قَمَائِعُ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقَمِيعةُ : طَرَفُ الذَّنْبِ ، وَهُوَ مِنْ
الْفَرَسِ مَنْقُطَعِ الْمَسِيْبِ ، وَجَمْعُهَا قَمَائِعُ . وَأَنْشَدَ
لِذِي الرِّمَّةِ :

وَيَنْفُضَنَّ عَنْ أَفْرَاسِينَ بِأَرْجُلِ
وَأَذْنَابِ حَصَى الْهَنْبِ زُغَرِ الْقَمَائِعِ ^(١)

(١) ديوان ذِي رِمَّة ٣٦٤ وَاَلْسَانُ (قَمْع) .
وَرِوَايَةُ دِيوَان :

فَيَنْفِضَنَّ عَنْ أَفْرَاسِينَ بِأَرْجُلِ
وَأَذْنَابِ زُغَرِ الْهَنْبِ زُغَرِ الْقَمَائِعِ

وَقَمْعَةُ الْعُرْقُوبِ مِثْلُ قَمْعَةِ الذَّنْبِ .
وَالْقَمْعُ : ضَيْحَمٌ قَمْعَةُ الْعُرْقُوبِ ، وَهُوَ مِنْ مِيْرَبِ
الْخَلِيلِ ، يَسْتَحِبُّ أَنْ يَكُونَ الْقُرْسُ حَدِيدَ طَرَفِ
الْعُرْقُوبِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْقَمْعَةُ : الرَّأْسُ ،
وَجَمْعُهَا قَمْعٌ . وَقَالَ قَاتِلُ مِنَ الْعَرَبِ : « لَا أَجْزَنُ
قَمْعَكُمْ » ، أَيْ لِأَضْرَبَنَّ رُءُوسَكُمْ .

وَقَالَ الْأَصْمُغِيُّ : حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّلَاءِ
قَالَ : قَالَ سَيْفُ بْنُ ذِي يَزَنَ حِينَ قَاتَلَ الْحَبَشَةَ :

قَدْ عَلَتْ ذَاتُكُمْ نِطْعٌ
أَتَى إِذْهُمْ مَوْتُ كَنَعٍ ^(١)
أَضْرَبُهُمْ بِذِمِّ قَلْعٍ
اقْتَرَبُوا رِقْقَمَ رِقْمِ

قَالَ : أَرَادَ : النِّطْعُ ، وَإِذَا الْوُتُ كَنَعٌ ،
فَأَبْدَلَ مِنْ لَامِ الْمَعْرِفَةِ مِيمًا . وَقَوْلُهُ « دَرَقَ الْقَمْعِ »
أَرَادَ أَنَّهُمْ أَوْسَاخُ أَذْلَامٍ كَالْوَسَخِ الَّذِي يُقَرَّفُ
مِنَ الْقَمْعِ . وَنَسَبَ « دَرَقَ » لِأَنَّهُ أَرَادَ بِالْقَرَفِ
النِّقْمَ . وَالْقَمْعُ : مَا تَرَقَّى بِالْمَقْنُودِ مِنْ حَبِّ
الْمَنْبِ وَالْمَنْمَرِ . وَالتَّرْقُوفُ : قَمْعُ الْبُسْرَةِ وَالْمَرْءِ .

وَالْقَمْعَةُ : شِبْهُ الْجِرْزَةِ مِنَ الْحَدِيدِ وَالْقَمْدُ
يُضْرَبُ بِهَا الرَّاسُ ، وَجَمْعُ الْقَمْعِ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : (وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ) [الْحَجَّ ٢١]
وَهِيَ الْجِرْزَةُ مِنَ الْحَدِيدِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَمْعَةُ بَنِ الْيَاسِ بْنِ مُغَفَّرٍ : أَحَدٌ وَلِدِ
خُنْدِيفٍ ، يُقَالُ إِنَّهُ لَقَبٌ بِقَمْعَةٍ لِأَنَّهُ أَهْلَعَ
فِي ثَوْبِهِ حِينَ خَرَجَ أَخُوهُ مَدْرَكَةُ بْنُ الْيَاسِ فِي
بُنَاءِ إِبِلِ أَبِيهِ ، وَقَمْدُ الْأَخِ الثَّالِثُ يَطْلُغُ الْقَدْرَ
فَسَمَّى بِأَخِي الْإِبِلِ مَدْرَكَةَ ، وَسَمَّى طَابِغَ الْقَدْرِ
طَابِغَةً ، وَسَمَّى الْمُقَمَّعَ فِي ثَوْبِهِ قَمْعَةً . وَهَذَا
قَوْلُ النَّسَائِيِّ .

وَمَقْمَعُ الدَّابَّةِ : وَأَسْبَابُهَا وَجَوَافِلُهَا ، وَيَجْمَعُ
عَلَى الْمَقْمَعِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

• وَأَذْنَابُ زُهْرٍ الْهَلْبُ صُحْمٌ لِلْقَمْعِ •
يُرِيدُ أَنْ رَدَّ وَسْطَهَا سُودَ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَكَ قَمْعَةٌ هَذَا
الْمَالُ ، أَيْ خِيَارُهُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : إِبِلٌ مَقْمُوعَةٌ : أَخَذَ خِيَارَهَا .
وَقَدْ قَمَعْتُهَا قَمْعًا . وَيُقَالُ قَمَعْتُهَا ، أَيْ أَخَذْتُ
قَمْعُتَهَا . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

• تَقَمَّعُوا قَمْعَتَهَا الْمَقَاتِلَا (١) •

أَبُو خَيْرَةَ : الْقَمْعُ : مِثْلُ الْمَجَاجَةِ تَتَوَرَّدُ
فِي السَّمَاءِ .

وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : مِنْ أَلْوَانِ الْمَنْبِ
الْأَقْمَاعِي ، وَهُوَ الْقَارِسِيُّ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقَمْعَةُ : مَانِيٌ مُؤَخَّرُ
الثَّنَّةِ مِنْ طَرَفِ الْمُجَابَةِ مَا لَا يُفَيْتُ الشَّعْرَ .

وَقَالَ شَمْرٌ : الْقَمْعُ : طَبَقُ الْحَقِيقِ ، وَهُوَ
يَجْرِي النَّفْسُ إِلَى الرُّثَّةِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ أَنَّهَا كَانَتْ تَلْعَبُ
بِالْبَنَاتِ مَعَ صَوَاحِبِهَا ، قَالَتْ : « فَلِذَا
رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ تَمَيَّنَ ،
يَقْدِرُ قَمْعَتُهُ فَاقْتَمَعْتُ ، أَيْ ذَلَلْتُ . قَالَ : وَاقْتَمَعْنِ » .
دَخُولُهُنَّ فِي بَيْتِ أَوْ سِتْرِ .

وَحَكَى شَمْرٌ عَنْ أَعْرَابِيَّةٍ أَنَّهَا قَالَتْ :
الْقَمْعُ أَنْ تَقْعَ آخَرَ بِالْكَلَامِ حَتَّى تَتَصَاغَرَ
إِلَيْهِ نَفْسُهُ . قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمَّى الْقَمْعَ

قِمَّةُ اللَّائِيَّةِ يُدْخَلُ فِي الْإِنَاءِ . يُقَالُ قِمْتُ
الْإِنَاءَ أَقَمَهُ . قَالَ : وَالْقَمْعُ : أَنْ يَوْضَعَ الْقَمْعُ فِي
فَمِ السَّقَاءِ ثُمَّ يُمَلَأُ .

قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا سَمِيدٍ وَغَيْرَهُ
مِنْ أَهْلِ اللَّيْلِ يَقُولُونَ : إِذَا زَوْجٌ مَقْمُوعَةٌ وَمَقْمُوعَةٌ ،
بِالْمِ وَالْمِ : خُنْتُ رَأْسَهَا .

وَقَالَ شُرَّ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْقَمْعُ :
طَبْنُ الْحَقْمِ .

ثَعْلَبُ بْنُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْقَمْعُ :
الذَّلُّ . وَالْقَمْعُ : الدُّخُولُ فِرَارًا وَهَرَبًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ : اقْتَمْتُ مَا فِي
السَّقَاءِ ، أَيْ شَرِبْتُ كُلَّهُ وَأَخَذْتَهُ .

سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ : يُقَالُ خَذَ هَذَا الْإِنَاءَ
فَأَقَمَهُ فِي فَمِهِ ثُمَّ أَكَلَتْهُ فِي فِيهِ .

[مقم]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : يُقَالُ : امْتَمَعُ
الْفَعِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ ، إِذَا شَرِبَ مَا فِيهِ
أَجْمَعَ . وَكَذَلِكَ امْتَمَعَهُ وَامْتَكَّهُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْفَرَاءُ : مُسِحَ فُلَانٌ
بِسَوْدَةٍ ، إِذَا رُمِيَ بِهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَقَمْتُهُ
بَشَرٍ وَلَقَمْتُهُ بِعِصَاهُ ، إِذَا رَمَيْتَهُ بِهَا . وَقَالَ
غَيْرُهُ : امْتَمَعْتُ لُونَهُ وَانْتَمَعْتُ لُونَهُ ، إِذَا تَقَدَّرَ
لُونُهُ مِنْ فَرْعٍ أَوْ عِلَّةٍ .

وَقَالَ الْإِيثُ : الْمَقْعُ وَالْمَقُ : الشَّرْبُ
الشَّدِيدُ . قَالَ : وَالْفَعِيلُ يَمَقْعُ أُمَّهُ ، إِذَا
رَضِيَهَا .

أبواب العين والكاف

ع ك ج

مهمل :

باب العين والكاف والشين

شربت الشكاعي والتحدثُ الدَّةُ
واقْبَلْتُ أفواهَ العروقِ الكاوياءِ^(١)

[عكش]

أمله البيت .

أبو العباس عن عمرو بن أبي عمرو
الشيثاني عن أبيه أنه قال : هي المنكبوت ،
والمؤلة ، والمكاشة ، والمكاشة ، وبه سمي
الرجلُ عكاشة . وكلُّ شيءٍ لزمَ بعضُهُ
بعضاً قد تمكش .

وقال الأصمعي : شمر عكيش وتمكش ،
إذا تلبَّده . وشمر عكش الأطراف ، إذا كان

استعمل منه :

شكع ، عكش : مستملان .

[عكع]

أبو عبيد : الشكاعي : نبتٌ ، وقد
رأيتُه في البادية ، وهو من أحرار البقول . قال :
وقال الأحمر : اشكمتي وأحشيتي وأذرائي^(١)
وأحفظتي ، كله أغضبني . وقال غيره : شكع
الرجلُ يشكع شكعاً ، إذا كثُرَ أُنْبُغُهُ
وضبرُهُ من مرضٍ يُجْلِقُهُ . ويقال لكلِّ
مناذِرٍ من شيءٍ : شكع وشاكع . ويقال
للبحيل اللثيم شكع . وقال ابن أحرر الباهلي
يذكر الشكاعي وتداويه به حين سقى
بطنه^(٢) .

(١) في اللسان : « أذرأت » بـ هاء ، وماها
سوايه . وانظر اللسان (ذراً) .

(٢) حتى جلته : أصابه الاستنفاء . وفي اللسان :
« عشي » ، وماها سوايه .

(١) لسان اشكر . مد . فني (ونفايس) (له) .

جداً . وشجرة عَكِشَة : كثيرةُ الفروع
متشعبة . قال والمَكْشَرُ : القَوَا (١) الذي
يَضَعُ (٢) الشجرُ ويلتوى عليه .

وقال ابن شميل : المَوْكِشَة (٣) من
أدوات الحرَّاثين : ما يُدْرَى به الأَداسُ
المدوسة ، وهي الخفْراتُ أيضاً . ويقال شدَّ
ما عَكِشَ رأسه ، أي لزمَ بعضه بعضاً .

باب العين والكاف والضاد

استعمل منه حرف واحد .
[صك]
وهو الأحق . وقال غيره : الصَّوْكُم : المسترخي
القوائم في قتل .
روى أبو عبيد عن الفراء : رجلٌ صَوَكَمُ ،
وأما المَصْنَكُ فقد أثبتناه في رباعي العين .

باب العين والكاف والصاد

استعمل من وجوهه :
[عكم]
عَكِمَ : شكس الخلق سَيْئُهُ . ورأيت منه
عَكَصًا ، أي عسرا وسوءَ خُلُقٍ .
ورملة عَكِصَة : شاقة السالك .
[كمص]
قال بعضهم : الكَمَصُ : الثَّيْمُ .
قلت : ولا أعرفه أنا .

(١) كَمَا صَبَغَ فِي الْمَصْنَعِ . وَفِي الْمَسَانِ بِكسر اللام
وتخفيف الزو . وَفِي التَّامُوسِ أَنَّ الْمَكَشَرَ هُوَ الْغَنَاءُ
الَّذِي يَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ وَيَنْتَشِرُ .
(٢) دَوَسَانُ : هُوَ يَنْفَعُ هُوَابَهُ بِالْفَيْزِ الْمَجْبِي
كَأَنَّهُ م . وَانْفَعُ : لَانْتِشَارُ وَلَا يَسَاطُ .

(٣) د : هـ « المَكِشَة » والصواب ما أثبت من م
طابقا لما في اللسان والتاموس .

باب العين والكاف والسين

استعمل من وجوهه : عكس ، سجع ،
كع ، عك .

[عكس]

أبو عبيد عن أبي عمرو : المكيس : المذيق
يُصَبُّ عليه الماءُ ثم يُشرب . وأنشدنا لمنطور
الأسدي :

لَمَّا سَقَيْنَاهَا الْمَكِيسَ تَمَذَّتْ

خَوَاصِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحًا وَرِيدَهَا ^(١)

وقال أبو عبيد : وقال الأصمعي : إذا صَبَّ
لبنٌ على مرقٍ كانتا ما كان فهو المكيس .

أبو عبيد عن الآخر : عكست البعير
عكسا ، وهو أن تشدَّ عَقَّةَ إلى إحدى يديه
وهو بارك ، والاسم العكاس . وقال ابن
الأعرابي مثله .

وزي عن الربيع بن خثيم أنه قال :
« اَعْكِسُوا أَنْفُسَكُمْ عَكْسَ تَلِيلِ بِالْعَجَمِ » .

قال ثمر : منناه اقدعوها وكفوها . قال
أعرابي من بني ثعلبة : شققتُ البعير وعكسته ،
إذا جذبت من جريده وثمت من رأسه
فهلج . قال : وقال الجدي : المَكْسُ أن
يحمل في رأس البحر خطلا ثم يقفده إلى ركبته
لئلا يصول .

وقال الليث : المكس : ردُّك آخر الشيء
على أوله . وأنشد :

وَمَنْ لَدَى الْأَكْوَارِ يُكَسِّنُ بِالْوَى
عَلَى عَجَلٍ مِنْهَا وَمِنْهُنَّ يُكَسِّعُ ^(٢)

قال : والرجل يمشي مشى الأفعى فهو
يتمكس تمكسا ، كأنه قد يستعروقه . وربما
سُمِّيَ السكرانُ كذلك .

وقال أبو زيد : يقال من دون ذلك
مِكْكَسٌ ومِكْكَسٌ ، وذلك أن تأخذ بناصيته
وتأخذ بناصيتك .

(١) كما ، شمر ، الفصحى . وفي اللسان : « فلما » .
وكما حامت نسبه من (رشح) من اللسان . ونسب
لله الراعي فيه (مدح) نضر .

(٢) لسان (عكس) .

والكس أيضا : أن يؤخذ ماء بارد
فيضرب به ضرع الحلاب إذا أرادوا تفرغها
ليبق لما طرقتها ويكون أقوى لأولادها التي
تقتبها فيما تقبل . وقال ابن حنبل :

لا تكس الكس بأغبارها
إنك لا تدري من النتائج^(١)
واحلب لأخياك ألبانها
فإن شر اللبن الوالج

والأغبار : جمع غبر ، وهو بقية اللبن في
الضرع . يقول : لا تفرز إبلك وأنت تريغ
بذلك قوة نسائها واحلبها لأخياك قلل
عدوك يغير عليها فيكون النتائج دولك .

وقال ابن الأعرابي : قال أعرابي : ضفت
قوماً فأنوني بكس جبيرات معششات . قال :
الكس : الكسر . والجبيرات : اليابسات^(٢) .

ويقال : كس فلان فلاناً بما ساءه ، إذا
همز من درائه بكلام قبيح . ويقال :
ولى القوم أديارهم فكسوم يسوؤهم ، أى
ضربوا ديارهم .

[عطف]

أبو عبيد عن أبي هريرة : عيك به ،
وسدك به ، إذا نزه . أبو العباس عن ابن
الأعرابي : عسق به وعيك به ، إذا لصق به .

[كس]

الليث : الكس . عظام اللامي ،
وجمه الكماس . وهو أيضاً عظام البراجم
في الأصابع ، وكذلك من الشاء وغيرها .

[كس]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« ليس في الكسمة مدقة خير » قال أبو عبيد :
قال أبو عبيدة : الكسمة : الحير .

وأخبرني المنذرى عن الطوسي عن الخزاز
قال : قال ابن الأعرابي : الكسمة : الرقيق ،
سميت كسمة لأنك تكسها إلى حاجتك .
قال : ولشقة : الحير . والجبنة : النابل .

قلت : سميت الحير كسمة لأنها تكس
في أديارها إذا سقت وعليها أحالها .

وفي النوادر : كس فلان فلاناً وكسسه ،
ونفثه ، وأظف وأظف وأظف ، يظف و يظف
ويظفه^(٣) ، إذا ظفده .

وَكَسَحَ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ رُفَاءٌ ، وَكَانَ
فِيهِمْ رَجُلٌ رَامٌ ، فَرَسَى بِدَمٍ مَا أَحْدَفَ الْبَيْلُ
عِيْرًا فَاصَابَهُ ، فَظَنَّ أَنَّهُ أَخْطَأَهُ فَكَسَرَ قُوَّتَهُ ،
ثُمَّ نَدِمَ مِنَ الْفَدْحِ حِينَ نَظَرَ إِلَى الْعَيْرِ قَدْ اسْبَطَرَ
مَيْتًا وَمَسْهُةً فِيهِ . فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ نَادِمٍ عَلَى
فَعْلٍ فَعَلَهُ . وَفِيهِ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ : وَقَدْ ضَرَبَهُ
مَثَلًا لِنَفْسِهِ حِينَ طَاقَ امْرَأَتَهُ نَوَارَ :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكَسَى لَمَّا

غَدَتُ مِنِّي مَطْلَقَةً نَوَارٌ^(١)

وَقَالَ الْإِثْ : الْكُسَّةُ : الرِّيشُ الْمُجْتَمِعُ
الْأَبْيَضُ^(٢) تَحْتَ ذَنْبِ الْقُصَابِ ، وَجَمْعُهَا
الْكُسْعُ . وَكَمَتِ الظُّبْيَةُ وَالنَّاقَةُ ، إِذَا دَخَلَتْ
ذَنْبَهَا بَيْنَ رَجْلَيْهَا . وَنَاقَةٌ كَاسِعٌ بَنِيَرُ هَاهُ .
وَالْكَسَتْ فِي شَيْتِ الْخَلِيلِ مِنْ وَضْعِ الْقَوَائِمِ :
أَنْ يَكُونَ الْبَيَاضُ فِي طَرَفِ الثَّنَةِ فِي الرَّجُلِ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِذَا خَطَرَ الْفَحْلُ فَضْرَبَ
بَيْنَ تَخْذِيهِ فَفَلَكَ الْإِكْتِسَاعُ ، فَإِنْ شَالَ بِهِ
ثُمَّ طَلَّاهُ فَقَدْ عَقَّرَ بِهِ .

(١) دُرَيْدٌ لِيَرْزُقٍ ٣٠٣ وَكَانَ كَسَمٌ .

(٢) كَسَمٌ ، أَيْسٌ ، مَخْضَةٌ م م . وَنَ شَانٌ .

• أَيْسٌ مُجْتَمِعٌ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْكُسْمَةُ تَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ
الْعَوَامِلِ ، وَالْبَقَرِ الْحَوَامِلِ ، وَالْخَيْرِ ، وَالرَّقِيقِ .
وَإِنَّمَا كَسَمُهَا أَنْتَهَا تَكْسَعُ بِالْيَمِينِ إِذَا سَيِقَتْ .

• [سك]

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا أَدْرَى ابْنَ سَكَمٍ
وَبَكَمٍ وَبَقَمٍ ، أَيْ مَا أَدْرَى ابْنَ ذَهَبٍ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : لِلْكَمَّةِ مِنَ الْأَرْضَيْنِ :
الْمِثْلَةُ .

عَمِرُو عَنْ أَبِيهِ : رَجُلٌ نَتِيجٌ وَنَتِيجٌ ،
وَسَاكِمٌ ، وَشَعِيبٌ ، أَيْ غَرِيبٌ .

وَفِي النُّوَادِرِ : يُقَالُ فُلَانٌ فِي مُسْكَمَةٍ
وَمُسْكَمَةٍ مِنْ أَمْرِهِ ، وَهِيَ الْمِثْلَةُ الْمُوَدَّرَةُ^(١)
الَّتِي لَا يُعْتَدَى فِيهَا لَوَجْهَ الْأَمْرِ .

وَأَنشَدَ الْإِثْ :

«أَلَا إِنَّهُ فِي خَمْرَةٍ يَفْتَسِحُ»^(٢)

أَيْ لَا يَدْرِي ابْنُ يَأْخُذُ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ .

(١) يُقَالُ وَجْهٌ يَتَوَدَّرُ : أَوْضَهُ فِي مَهْنَكَةٍ . فِي

التَّخْفِيفِ «الرَّوْدَةُ» ، «سَوَامٍ مِنَ الْهَانَ» .

(٢) سَبَّ السُّطْرِيُّ لِمَا سَكَمَ (سَكَمَ) إِلَى حَلْبَانِ

ابْنِ زَيْدٍ الْعَدَوِيِّ .

باب العين والكاف والزاي

الخلل: البخل المشوم . وقال غيره : المَكَاذَة :
عصاً في أسفلها زُجٌّ يتوكأ عليها الرجل ، وجمعها
عكازيز وعكازات .

ع ك ط

أهلت وجوهه .

استعمل من وجوهه : زحك ، عكر .

[زحك]

أبو عبيد من أخطابه : الأزعكى : القصير
الأنثى . وقال غيره : هو المسنُّ الغافى .

[عكر]

عمرو عن أبيه : المَكْرُ^(١) : الرجل السيئ

باب العين والكاف والدادال

كذا وكذا ، معناه كله غايبك وآخر أمرك .
ويقال استمكد الضبُّ بمجر أو شجر ، إذا
تضمَّ به مخافة عقابٍ أو باز . وأشدُّ ابنُ
الأعرابي في صفة الضبِّ :

إذا استمكدت منه بكلُّ كُدَاية

من الصخر واقفا لدى كلِّ مَصْرَحٍ^(١)

وقال الليث : عَكِدَ الضبُّ بعكده
عَكْدًا ، إذا سَمِنَ وصلب .

عكد ، دعك ، دكم : مستعملة .

[عكد]

أبو عبيدة : في القلب عَكَدته ، وهو
أصل القلب بين الرثين . وقال الليث : المَكْدَة :
أصل اللسان وعُقدته .

وأخبرني النضرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : يقال حَبَابُكَ وَشَبَابُكَ ، وأمُّ
مَعكودِكَ ، وَمَعكودُكَ ، ومَجكودُكَ ، فَنفعل

(١) وكذا في اللسان (عكد) دون نسخة .
وهو لصريح ابن جرير ٢٥٨٠ ونسخة (عكد) ٢٥٨١ .

وكذا في اللسان (عكد) دون نسخة .
وهو لصريح ابن جرير ٢٥٨٠ ونسخة (عكد) ٢٥٨١ .

قال: ويقال للرجل الأحمق داعكاً بالهاء.

وأشدد:

هَبَّتْ ضَيْفُ التَّهْنُ دَاعِكَةً
يَقْنَى لِلنَّيِّ وَرِهَا أَفْضَلَ النَّشْبِ (١)
[دك]

أبو حبيد عن أبي زيد: من أمراض
الجلد الدكاع، وهو سعال يأخذها. قال:
ويقال دكع البعير دكماً، وقعب يقعب،
وتعب ينعب، وتعر ينعر وينعر، كله
بمعنى الشال.

وقال الليث: الدكاع: داء يأخذ الخيل
في صدورهما كالخبطة في الناس؛ يقال دكع
الفرس، فهو مذكوع.

[دك]

أبو زيد: الداعكة من النساء: الحفاء
الجرينة. والدعك: الحق والرطوبة، وقد
دعك دعكاً، ورجل داعك من قوه
داعكين، إذا هلكتوا حقاً، والدعك: دعك
الأديم. ودعكت الثوب باللبس، إذا ليته.
ودعكت الخم دعكاً، وممكته ممكاً،
إذا ذلته.

وقال ابن الأعرابي: يقال تنع من
دعكة الطريق وعن ضحكك وضحاكك،
وعن حنانه وجديته وسليته.

باب العين والكاف والتاء

عمرو عن أبيه: العتيك: الأحمر من
التقدم، وهو نعت.

تطلب عن ابن الأعرابي: الماتك: الجعوج
الذي لا ينشئ عن الأمر. وأشدد:

عك، كع، كمت: مستمكة.

[دك]

ابن هاني عن أبي زيد: الماتك من
العين: الخازر، وقد عك يمتك عكوكاً.
وقال أبو مالك: الماتك: الراجح من حال
إلى حال.

(١) الماتك (دك).

• تَتِمُّهُمْ خَيْلًا لَنَا عَوَاتِكَا ^(١) •

قال : وَصَّيْتُ الْمَرْأَةَ عَاتِكَةً لَصَفَائِهَا
وَعُرَّتُهَا . وَقَالَ : عَكَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا ،
إِذَا نَتَّ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : عَكَتِ فُلَانٌ
يَعْنِيكَ عَشْكَاءً ، إِذَا كَرَّ فِي الْفَقَارِ . وَعَكَتَ
عَكَةً مُنْكَرَةً ، إِذَا حَلَّ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ :
« أَنَا ابْنُ الْمَوَاتِكِ مِنْ سُلَيْمٍ » ، رَوَى الْقَتِيبِيُّ
لَأَبِي الْيَقْطَانَ أَنَّهُ قَالَ : الْمَوَاتِكُ ثَلَاثُ نِسْوَةٍ
نَسَى كُلُّ وَاحِدَةٍ عَاتِكَةً : إِحْدَاهُنَّ عَاتِكَةُ
بِنْتُ حُلَالِ بْنِ فَالِجِ بْنِ ذَكْوَانَ ، وَهِيَ أُمُّ
عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قَعْقٍ . وَالثَّانِيَّةُ : عَاتِكَةُ بِنْتُ
مُرَّةَ بْنِ حُلَالِ بْنِ فَالِجِ بْنِ ذَكْوَانَ ، وَهِيَ أُمُّ
هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ . وَالثَّلَاثَةُ : عَاتِكَةُ بِنْتُ
الْأَوْقَصِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ حُلَالِ بْنِ فَالِجِ بْنِ ذَكْوَانَ ،
وَهِيَ أُمُّ وَهَبِ أَبِي أَمَّةَ أُمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .
فَالْأُولَى مِنَ الْمَوَاتِكِ عَمَةُ الْوَسْطَى ، وَالْبَاسِطَى
عَمَةُ الْآخِرَى . وَبِوَسْطِمْ تَفْخَرُ بِهِ هَذِهِ الْوَلَدَةُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَاتِكَةُ مِنَ
الْقَسَى : الَّتِي طَالَ بِهَا الْعَدُّ فَاحْمَرَّتْ عَوْدُهَا .
ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : نَبِذَتْ عَاتِكَ ،
إِذَا صَفَا .

الْحَيَّانِيُّ : أَحْمَرُ عَاتِكَ ، وَأَحْمَرُ أَفْشَرُ ،
إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحَرِّ . وَنَحْلَةُ عَاتِكَةٍ ، إِذَا
كَانَتْ لَا تَأْتِيهِ ، أَيْ لَا تَنْجُبُ الْإِبَارَ ، وَهِيَ
الصُّوْدُ تَحْمِلُ الشَّيْءَ .

وَقَالَ الْحَرَمَازِيُّ : عَكَتِ الْقَوْمُ إِلَى مَوْضِعٍ
كَذَا ، إِذَا عَدُّوا إِلَيْهِ . وَقَالَ جَرِيرٌ :

... وَلَا أَهْدَى عَلَى أَيْ صَرَفِيَّةٍ عَتَكُوا ^(١)

وَقَالَ الْفَيْثُ : عَكَتِ فِي الْأَرْضِ يَعْنِيكَ ،
إِذَا ذَهَبَ فِيهَا . وَهَيْكَ : أَبُو قَبِيلَةَ مِنَ الْبُحَيْنِ .

[كتم]

ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ : مَا بِالْمَدَارِ كَتَمِمْ ،
كَفَوَيْتُ مَا بَهَا عَرِيبٌ .

عَمْرُو بْنُ أَبِيهِ : السَّكْتَةُ : الْقُدُوءُ الصَّغِيرُ ،
وَجَمْعُهَا كَتَمٌ .

(١) كَتَمًا فِي الْفَتْحِ . وَصَدْرُهُ فِي الْبَاسِ (عَتَكَ) :

« سَارُوا فَكَلَّتْ عَنْ آتِيٍّ نَسَبَتْ بِهِمْ »

أبو هيب : كانه وقانه ، إذا قاتله .

ويقال جاء القوم أجمون أكتون
أبصمون أبتون بالهاء ، تؤكد الكلمة بهذه
التوا كيداً كلها . أخرى بذلك المنذرى عن
أبي الهيثم . وقال غيره : وقال بعضهم :
الكتّ : الدّثب بلسة أهل اليمن .

وقال الهيثم : الكتّ من أولاد الصّالب ،
ويجمع كُتْماً . قال : وأكتع حرف يوصل
به أجمع لا يفرد . وجماء كتماه ، وجّع كُتّع ،
وأجمون أكتمون ؛ كلّ هذا توكيد . قال :
ورجل كُتّع : لثيم ، وم الكُتْمون . لم اسمه
لغيره .

عرو عن أبيه قال : الكتيع : المنزّذ
من الناس .

سلة عن القراء : إذا كانت الدلو صترة
فهي الكُرجة والكتّمة ، وإذا كانت كبيرة
فهي السّجّية .

وفي النوادر : جاء فلان مُكوتاً ومُكتماً
ومُكيراً^(١) ومُكيراً ، إذا جاء يمشي مشياً
سريعا .

[كت]

أهله الهيثم . وأخبرني المنذرى عن ثعلب
عن ابن الأعرابي قال : الكُميت : البُلبُل
جاء مصغراً كما ترى .

وقال أبو زيد : رجل كُتّت وامرأة
كُتّتة ، وما القصيران . لم اسمه لغيره .

باب العين والكاف والظاء

استعمل من وجوهه : عكظ ، كعظ .

[عكظ]

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : إذا اشتدّ هوى الرجل السفرُ وبُعد قيل :
قد تمكّظ ، فإذا التوى عليه أمره فقد تعكّظ .

وقال إسحاق بن الفرج : سمعت بعض

بنى سليم يقولون : عكّظه عن حاجته ونكّظه ،
إذا صرفه عنها^(٢) . وعكّظ عليه حاجته ونكّظها ،
إذا فكّدها .

(١) في اللسان : « مكما » . وما هنا صوابه
ونحوه لسان (كمر) .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من م . و د :
« ع » . صوابها من اللسان .

وقال البيهقي : شقة كائنة ، إذا كثر
دمها حتى كادت تنقلب . ولينة كائنة أيضا .
وامراء مكشقة .

آكل ما علاه من الدسم .

[عَكَتْ]

وَأَمَّا عَكَتْ فَإِنِّي لَا أَحْظُ فِي ثَلَاثِيهِ حَرْفًا
أَحْضَهُ . وفي رُبَاعِيهِ الْعِشْكَ ، وهو نبتٌ
معروف ، وكان اللون فيه زائفة .

وقال ابن الفرج : قال الأصمعي : يقال
للقوم : ذروني أكتب ساءكم وأكثته ، أي

باب العين والكاف مع الراء

وَبِتْ حَقِّي بِتَهَيَّ مَتَاه . وقال غيره : احْكَرْ
الليل ، إذا اخطط سواده . وأشد :

* وَأَعْفُ اللَّيْلُ إِذَا اللَّيْلُ احْكَرَ ^(١) *

وحديثي حاتم بن محبوب عن عبد الجبار
عن سفيان عن عبد الملك بن عيرئال : عاد عمرو
ابن حُرَيْثَ أَبَا الْعُرَيْانِ الْأَسَدِيَّ ^(٢) فقال له :
كيف تجدك ؟ فأشده :

تَقَارِبُ اللَّيْلُ وَسُوءُ فِي الْبَصَرِ
وَكَثْرَةُ النَّيَّانِ فِيمَا يَدُ احْكَرَ ^(٣)
وَقَلَّةُ النَّوْمِ إِذَا اللَّيْلُ احْكَرَ
وَتَرَكَّى الْحَسَنَاءُ فِي قَبْلِ الظُّهْرِ

عَكَرَ ، عَرَكَ ، كَرَعَ ، كَرَعَ ، رَكَعَ :
مستملات .

[عَكَرَ]

أَبُو عُبَيْدٍ : عَكَرَ اللَّاءُ عَكَرًا ، إِذَا
كَدِرَ ؛ وَكَذَلِكَ النَّبِيذُ . وَأَعَكَرَتْهُ وَعَكَرَتْهُ :
جملت فيه عَكَرًا .

وفي الحديث : « أَنْتُمْ الْعَسْكَارُونَ
لَا الْفَرَّارُونَ » قال ابن الأعرابي : العسكار :
الذي يحمل في الحرب تارة بعد تارة . وقال
غيره : العسكار : الذي يولِّي في الحرب ثم يكرُّ
راجعا . يقال عَسَكَرَ واعْتَكَرَ بمعنى واحد .

وقال اللَّيْثِيُّ : احْكَرَ الشَّبَابُ ، إِذَا دَامَ

(١) نَوَيْتُ فِي الْحَقِّ (عَكَرَ) .

(٢) نِ الْبَيِّنَاتِ وَالتَّيْنِ : ١ : ٣٩٥ ، ٢ : ٦٩ . أَنَّهُ

لَهُ بَيْنُ الْأَسَدِ وَالْأَرَبِ .

(٣) كَسَنَ (عَكَرَ) وَلَبَنَ وَتَيَّبَنَ .

(٤) ٣٩٥ - ٦٩ (عَكَرَ)

يَنْشَىُ الْخِدَاءُ بِهِمْ حَرَّ الْكَتِيبِ كَا
يَنْشَىُ السَّافَرُ مَوْجَ الْفَجَةِ الْعَرَكِ^(١)

أبو عبيد عن الأصمى: الْعَرَكُ وَالْعَرَكُ:
الصَّوْتُ.

وقال غيره: الْعَرُوكُ: نَاقَةٌ فِيهَا بَقِيَّةٌ
مِنْ سَمِهَا وَسَمَامَهَا، لَا يُعْلَمُ فَكُّ حَتَّى يُمَرَّكَ
سَمَامُهَا بِالْيَدِ. وقال غيره: الْعَرَكِيَّةُ الْمَرَاءُ
الْفَاجِرَةُ. وقال ابن مقبل يهجو النجاشي:

وَجِئْتُ بِهِ حَيَاكَةَ عَرَكِيَّةٍ

تَنَازَعَهَا فِي طُحْرَا رَجُلَانِ^(٢)

وَالْعِرَاكُ: اِزْدِحَامُ الْإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ، وَقَدْ
اعْتَرَكْتَ اعْقَاكَ. واعتراك الرجل في
الحرب: اِزْدَحَامُهُمْ، وَعَرَكُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.
وَاللَّعْرَكَةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَمْتَرِكُونَ فِيهِ إِذَا
التَّقَوُّا؛ وَالْجَمْعُ لِلْمَارِكِ. وَيُقَالُ عَارَكُنْهُ مِرَاكًا
وَمَعَارَكَةً، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ مُعَارِكًا.

ويقال عَرَكْتُ الْأَدِيمَ عَرَكًا، إِذَا
دَلَسْتَهُ دَلَسًا. وعركت القوم في الحرب
عَرَكًا.

وعريكة البعير: سَلَامُهُ إِذَا عَرِكَ الْجِلْدُ،
وَجَمْعُ الْعَرِيكِ. ويقال: إِنَّ فُلَانًا لَيَنْ
الْعَرِيكَةَ، إِذَا كَانَ سَلِسَ الْأَخْلَاقَ سَهْلًا.
وفلان شديد للعريكة، إِذَا كَانَ شَدِيدَ
النَّفْسِ أَيًّا.

وأرضٌ مَرُوكَةٌ، وَقَدْ عَرِكَتْ، إِذَا
جَرَتْهَا الْمَاشِيَةُ مِنَ الرَّحَى.

وَنَاقَةُ عَرُوكٍ، إِذَا لَمْ يُعْلَمْ سَمِهَا مِنْ هُزَانِهَا
إِلَّا بِالْجَسِّ.

ويقال لِقَيْتُهُ عَرَكَةً أَوْ عَرَكَيْنِ، أَيْ
مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ. وَلِقَيْتُهُ عَرَكَاتٍ.

وفي الحديث: أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَتْ مُحْرَمَةً فَذَكَرَتْ الْعِرَاكَ
قَبْلَ أَنْ تُقَيِّضَ. وَالْعِرَاكُ: الْحَيْضُ. وَامْرَأَةٌ
عَارِكٌ، أَيْ حَائِضٌ. وَقَدْ عَرَكَتْ تَعْرُكُ
مِرَاكًا - وَنِسَاءُ عَوَارِكُ، أَيْ حَائِضٌ.

ورجلٌ عَرَكٌ، إِذَا كَانَ شَدِيدًا صَرِيحًا
لَا يُطَاقُ. وَقَوْمٌ عَرَكُونَ.

أبو عبيد عن الدَّهْلِيِّ السَّكَنِيُّ قَال:
الْعَرَكُ وَالْحَارُ وَاحِدٌ، وَهُوَ أَنْ يَتَوَدَّ بَيْنَهُمَا

(١) ديوان زهير ١٠٦٥ ولسان (عرك)

(٢) ديوان زهير ١٠٦٥

وقال شجاع السلمي : اعترك القوم
واحتواكوا ، إذا ازدحموا .

عرو عن أبيه : فلان مهمون العريكة ،
والحريرة ، والسليقة ، والنقمة ، والظبية ،
والنضيجة ، والكييلة ، والطبيعة ، بمعنى واحد .

[كرك]

شمر عن أبي عمرو : أكرع القوم ، إذا
صبت عليهم السماء فاستنقع الماء حتى سقوا
إيلهم من ماء السماء .

قلت : وسمعت العرب تقول ماء السماء
إذا اجتمع في غدير كركع ، وقد شربنا الكركع ،
وأروينا نعلنا بالكركع . والله قول الراعي
يصف إبلاً وراعيها :

يَسْنُهَا آيِلٌ مَا لَيْتَ يَجْزُمُهَا
جَزَاءً شَدِيداً وَمَا لِي تَرْتَوِي كَرْعاً^(١)

وروي عن عكرمة أنه « كرك ، الكركع
في النهر » .

شمر عن أبي زيد : الكركع :

في الذراع حتى يخلص إلى اللحم ويقطع الجلد
بحد الكريكة . وقال الشاعر يصف بيراً
بأن المرفق ، قال :

• قليل المرك يهجر مرقعها^(٢) •

أبو عبيد عن أبي زيد قال : المرككة
من النساء : الكثيرة اللحم الرساء القيحة .
وسمعت غير واحد من العرب يقول : ناقة
عرككة وجمعا عركركات ، إذا كانت
ضخمة سمينة . وأنشدني أمراؤي^(٣) :

يا صاحبي رحلي بليل قوما
وقربا عركركات كوما

أبو العباس عن ابن الأعرابي : بئر به
ضاغط عركك . رآه :

أصبر من ذي ضاغط عركك
التي بواني روزه للبرية^(٤)

وقال الليث . ركب عركك ، وهو
الضخم من أركاب النساء . قال : وأصله ثلاثي ،
وتفعله خماسي .

(١) اللسان (عرك ٣٥٣) .

(٢) و اللسان : « تحزين من ي خيل » .

(٣) الرجز مصنف في نصيرين آخرين . قال : عركك .

(٤) اللسان (كرك) ونسبه الجوهري لابن
الرقاع و (كرك) .

وجعل غيره للمكرعات هاهنا التَّخِيلَ
الناجئة على الماء ، فأقال ليديَّ يصف غخلا :

يشربن رِفْهاً عرا كما غير صادرة
فكلها كارعٌ في الماء مقتصر^(١)

وقال الليث : كِرْعُ الإنسان في الماء
يكرع كَرعاً وكُرْعاً ، إذا تناولَه فيه من
موضعه . وكِرْع في الإماء ، إذا أمالَ نحوهُ
عَقَّةً فشيَّرب منه . وقال النابغة :

• بصباه في حافاتها المسك كارع^(٢) •

أى مجبول فيه . وقال شرر : أنشدنيهِ
أبو هذنان :

• بزوراء في أكنافها المسك كارع •

قال : والكارع الإنسان ، أى أنتَ
المسك لأنك أنت الكارعُ فيها ، أى تَمَسُّك
مثل المسك .

أن يشرب الرجل فيه من النهر غير أن يشرب
يَكْفِيهِ . أو إماء . وكلُّ شيء شربت منه
يفيك من إماء أو غيره فقد كَرَعَتْ فيه . وقال
الأخطل :

• روى المِطْلُ لها عَذْبٌ مَقْبَلُ

هذا المِطْلُ على أمثاله كَرَعُوا^(٣)

والكارع : الذى رَمَى بقمه في الماء .

وقال أبو عمرو : الكَرِيع : الذى يشرب
ييديه من النهر إذا قَدَّ الإماء .

وقال أبو عبيد : الكارعات والكَرِعات
من التَّخِيل : التى على الماء . وقد أكرَعَتْ
: كَرَعَتْ ، وهى كَارِعَةٌ ومُكَرِعَةٌ . وقال ابن
الأمرئى : المكْرعات من الإبل : اللواتى
تدخل رءوسها إلى الصَّلاة فيسودُّ أَعْنَاقُها .
وقال الأخطل :

ولا تنزلن مجملعي إذا

تردَّى للكَرعات من الدُّخان^(٤)

(١) ديوان ليدي ٥٢ والسان (كِرْع) .
(٢) وكذا في السان . وفي ديوان النابغة ٥٦ :

وتسق إذا ما عثت غير مصرد
بزوراء في حافاتها المسك كارع
واظرها ما سياتى في ص ٣١٨ .

(١) ديوان الأخطل ٦٩ والسان (كِرْع) .
(٢) ديوان الأخطل ١٩٣ والسان (كِرْع) .
وفيها : • فلا تنزل • .

الذيق مقدم الساقين ، وفيه كراع ، أى
دقة . وقال أبو عمرو أيضاً فيما روى عمرو عنه :
تطهر النعام ، وتكراع ، وتمكئ^(١) ، إذا تطهر
للصلاة .

وقال الليث : الكراع : اسم يجمع الخيل
والسلاح إذا ذكروا سلاح . والكراع :
الخيل نفسها . ورجلا الجندي : كراعه .
ومنه قول أبي ذؤيب الطائي :

ونفى الجندي الحصى بكرامه
« وأوفى في عوده الجرباء^(٢) »

ثلب عن ابن الأعرابي : يقال أكرعك
الصيد ، وأخطبك ، وأصقبك ، وأتقى لك ،
بمعنى أمكنك . وكرع الرجل ، إذا تطيب
بطيب فصاك به ، أى لعق به . والكراع :
الذي ينادون الكراع ، وهم السفل من الناس ،
يقال للواحد كراع ثم لم جراً . والكراع :
الذي يسقى ماله بالكراع ، وهو ماء السماء .

أبو عبيد عن الأصمى : إذا سال أف
من الحرة فهو كراع . وقال غيره : الكراع :
ركن من الجبل يمتد في الطريق^(٣) .
وكراع النجم : موضع معروف بتاحية الحجاز .
وفرس مكراع القوائم : شديد . قال
أبو النجم :

« أحب مجلذ شواه مكراع^(٤) »

وأكارع الأرض : أطرافها القاصية ،
شبهت بأكارع الشاة ، وهى قوائمها . والأكارع
من الناس : السفلة ، شبهوا بأكارع الدواب ،
وهى قوائمها . وفي الحديث : « لا بأس بالطلب
في أكارع الأوس » .

وقال الليث : جارية كراع : مفليم .
ورجل كراع ، وقد كراعت إلى المن كراعاً .
قال : والكراع من الإنسان : مادون
الرخصة ، ومن الدواب : مادون كمويها .
ويقال هذه كراع ؛ وهى الوظيف . قال :
وكراع كل شيء : طرفه . وكراع الأرض :
ناحيته .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الأكرع :

(١) في الطريق ، ساقطة من د . وفي المتن :
« وتمكئ » . وما هو صواب : أصل المتن (مكئ) .
(٢) كسان (كراع) وأخيراً : ٢٣٢ .

وفي الحديث : أن رجلا سمع قائلا يقول في سجدة : « اسقِ كَرَع فلان » ، وإنما أراد موصفاً يجتمع فيه ماء السماء فيسقى به صاحبه زرقه .

أبو عبيد عن أبي زيد : أكَرَعَ القومُ ، إذا أصابوا الكَرَعَ ، وهو ماء السماء ، فأوردوه إيلهم .

[كمر]

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا حُلَّ الحوَارُ في ستانه شعنا فهو مُكَمَّرٌ ، وقد أكرمَ إكماراً .

وفي النوادر ، مرَّ فلانٌ مُكَمِّراً ، إذا مرَّ يبدو سُرْعاً . والكَمَر من الأشبال : الذي قد سَمِنَ وحَدَّرَ لَحْيَه .

الليث : كَمِير الصبي كَمَرًا ، إذا امتلأ بطنه من كثرة الأكل . وكَمِيرَ بطنه كَمَرًا أيضاً ، إذا سَمِنَ . وقال ابن الأعرابي في كَمِير الصبي وكَمِير بطنه مثله .

[ركع]

صلاة الصبح ركعتان ، وصلاة الظهر أربع ركعات . وكلُّ قَوْمَةٍ يتلوها الركوع والسجدة من الصلوات كلها فهي ركعة . ويقال ركع المصلّي ركعةً وركعتين وثلاث ركعات . وأما الركوع فهو أن يخفض المصلّي رأسه بعد القومة التي فيها القراءة حتى يطمئن ظهره راكعاً . يقال ركع ركوعاً ، والأول قول فيه ركع ركعة . وقال ليبد :

• أدبٌ كائنٌ كلما قُمتُ راكعاً ^(١) •

فرا كع النخى في قول ليبد .

وكلُّ شيءٍ يَكْبُ لوجهه نفسٌ وركبته الأرض أولاً تنمها بعد أن يخفض رأسه فهو راكع ، وجمع الراكع رُكْعٌ ودُكُوعٌ .

وكانت العرب في الجاهلية تسمي الخفيف راكعاً ، إذا لم يعبُد الأولئ . ويقولون : رُكِعَ إلى الله .

(١) ليبد في ديوانه ٢٣ والسان والقنايس (ركع) .

وصغره :

• أخبر أخبار القرون التي مضت •

(١) صغري : • اسقِ • بظفر . وقال
ن. نفعاء : سقاء به وأسناء .

ومنه قول الشاعر :

• إلى ربِّه ربُّ الجرية راكعٌ ^(١) •

ويقال : ركع الرجل ، إذا انخرَّ بعد غنى وانحطَّ حاله . وقال الشاعر : •

ولا تهنَّ الفقير عاكٌ أن ترز

كعٌ يوماً والدمرُ قد رفقه ^(٢)

أراد : ولا تهنين ، فجعل النون ألفاً ساكنة ، فاستقبلها ساكن آخر فسقطت .

باب العين والكاف مع الهم

نطلب عن ابن الأعرابي : السُّكَلُ ^(٣) :
الثلثم من الرجال ، وجهه أمكال .

البيت : عكَلُ السائقُ الإبلَ يَمَكُلُها
عَكَلًا ، إذا ساقها وضَمَّ قواصِمَها . وأنشد :

• نَمَّ تَنَلُّ إلى الرئيس وتَمَكَلُ ^(٤) •

قال : وَلَمَكَلَنَّ : لَفَّ في السَّكْر من
الإبل ، والراء أحسن .

وعُكَلُ وتَمَّ وعدى : قَبائل من الرِّباب .

هكَل ، عكَل ، كَلَع ، كَمَل ، لَكَع ،
لَمَك : مستملات .

[عكل]

أبو عبيد عن الفراء : عَكَلُ يَمَكُلُ عَكَلًا ،
مثل حدس يحدس حدسًا ، إذا قال براهيه .

وقال أبو عمرو : لَمَوَكَل : للراء الحقاء .

وقال أبو عبيد : المَوَكَلَة : الرَّمَّة العظيمة .
وقال ذو الرمة :

• وفاء قابله عُوكَلاتٌ عوانك ^(٥) •

(١) الأصبهاني قريح من أيبان الأمازي : ١٠٩ :
ولم يزل أ والخرافة ٤ : ٨٩ • والأغانى ١٦ : ١٥٤
وحلقة ابن السجري ١٣٧ وجالس تلب ٤٨٠ .

(٢) كنا ضبط في م - وضبط في اللسان بضم
العين وكسرهما أيضا .

(٣) لفرزدق في ديوانه ٧١٦ واللسان (عكل) .
ومصدره :

• ورج على صدف الأسيل تداركها •

(٤) أنشد هذا لجز في اللسان (ركع) .

(٥) عجزه و ديوانه ٣٠١ واللسان
(يَمَكُل) :

• ركاع تقيت أثبت عبرة لآخر •

والعربُ تذكرُ عَكَلًا بالنبالة وثقة النطقة ،
ويقولون لمن يستحق : عَكِي* .

وابلٌ ممكوة ، أى مقولة برجلٍ ، واسم
الحبل عكال . قال ذلك أبو عمرو . وقد عكَّته
أعكَّته عَكَلًا . رواه أبو عبيدٍ عنه .

وروى أبو النحاس ، عن ابن الأعرابي :
الموكلة : الأرنب ، وهى الرَّمَّة أيضا .

أبو النحاس عن ابن الأعرابي قال : الماكل ،
والمُسِكِل ، والنَّيْذَانُ ، والمُحَنَّن : الذى يظنُّ
فيصيب .

قال : ورجلٌ عاكل ، وهو القصير البخل
المشوم ، وجهه عَكَلٌ . ويقال : أَعَكَلَ عَلَى
الأمر وأَحَكَلَ ، واعتكل واحتكَل ، إذا أَشَكَلَ .

[عك]

• يقال ملك الفرسُ اللجام يملكه عَكَلًا .
وقال النابغة :

• نَحْتِ الْمَبَاجِ وَأُخْرَى تَمْلِكُ الْجُمَا^(١) •

(١) ليت في اللسان ونقايس (سوم ، عك)
و ليس في تصديده لقي عن هذا الروي من ديوانه ٦٥ .
وسدده :

• حنا صياء وجن بر سته •

وَالْعِلَكةُ : التَّقَفَةُ عند المدير . قال
رؤبة :

يَحْسَنُ زَارًا وَهَدِيرًا تَحْضًا
فِي عِلَكةَاتٍ يَطْلُبُ النُّفْصَا^(١)

وَالْعِلَكةُ : صِغٌ يُضْغُ فَلَا يَمَاجُ^(٢) ،
وجمعه مُرْكٌ وَأَعْلَاكُ .

وفي حديث جرير بن عبد الله أن النبي
صلى الله عليه وآله عن منزله بيئته ، فوصفها
جرير فقال : « سَلِّ وَدَكْدَاكَ ، وَسَلِّمَ وَأَرَاكَ ،
وَتَحْضُ وَعَلَاكَ » . وَالْعَلَاكُ : شَجَرٌ يَنْبِتُ
بناحية الحجاز ، ويقال له الْعَلَقُ . وقال ليلى :

لَتَقِيقَنَّ عَكَ الحِجَازِ مَقِيَّةً
فَجَنُوبَ نَاصِفَةِ لَوَا حِ الْخَوَابِ^(٣)

أبو حنيد عن المدبس الكنانى قال :
الْعَوَاكُ : عِرْقٌ فِي الخليل والخُرُ والنَّعَمُ يكون
فِي البُطَارَةِ غُلَصًا داخلًا فيها . قال : والبُطَارَةُ :
مَا بَيْنَ الإسْكَتَيْنِ . وَأَشْدَتَا :

(١) ديوان رؤبة ٨٠ واللسان (عك) . وواللسان
نقط « حضا » بالهمزة .
(٢) في اللسان : « يَمَاج » بالإظهار .
(٣) ديوان ليلى ٢٩ واللسان (عك) . وق د :
« مجنوب » ، صواب في م والديوان واللسان .

يأخذ البعير مؤخره ، وهو أن يجرود الشبر
عن مؤخره وينشق ويسود ، وربنا هلك
منه . ورجل كليل ، وهو الأسود الذي
سواده كالوسخ .

وذو الكلالع : ملك من ملوك حير . وقال
ابن دريد : الكلالع : النحائف ؛ له يمانية .
قال : وبه سمى ذو الكلالع لأنهم تكلّموا
على يده ، أي تجمّعوا .

أبو عبيد عن الفراء : إذا كثرت الفم
فهي الكليمة . وقال الفراء : الكلالع : أشد
الجرب ، وهو الذي يبيس جرباً فيبس فلا
ينجع فيه الحياء .

وقال ابن حبيب : إذا اجتمعت القبائل
وتناصرت فقد تكلّمت . وأصل هذا من
الكلام يركب الرجل .

[لكم]

في الحديث : « أسد الناس في آخر
الزمان لُكَمٌ ابن لُكَم » قال أبو عبيد :
الأسكع عند العرب : العبد القيم . وقال غيره :
الأسكع : الأحمق . ونسب لُكَمٌ ، والكمية .

ما أصبر ظهراً غشام
خشيده : أن يظهر فيه أورام
من مولى كين غلباً ، بالإيلام^(١)

وذلك أن امرأتين ركبنا غنماً ، وهو
اسم جبل . وجمع المولك عواك .

وقال أبو عبيد : وقال الفراء : المولك :
عرق في رجم الشاة .

[سلم]

سلمة عن الفراء : الكلالع مأخوذ من
الكلالع ، وهو البأس والشدة والصبر
في المواقف .

وقال ابن الأعرابي : الكوالع : الوسخ .

أبو عبيد عن الفراء : كَلَمَ عليه الوسخ
كلماً ، إذا بيس . وعن الأصمعي : كَلِمَتْ
رجله كلماً ، إذا تشققت وتوسخت .

الليث : طبع البعير كلماً ، إذا تشققت
فزيسته ، وهو كئيب . قال : والسكامة : داء

وقال البيهقي: يقال لكم الرجل يكلمكم
لكما، فهو أنكم لكم مكنان، وامرأة
لكايج مكنانة. ورجل لكيج وامرأة
لكيمة، كل ذلك بوصفه الحق والموق.

طلب عن ابن الأعرابي: الملاكيج
ما يخرج مع الولد من سُخْدٍ وصائدٍ وغيرها،
ومن ذلك قيل للعبد ومن لا أصل له لكم.

وقال البيهقي: ويقال لكوع. وأشد:

أنت الفتى مادام في الزهر الذي

وأنت إذا اشتد الزمان لكوع^(١)

أبو عبيدة: إذا سقطت أضرار الفرس
فهو لكم والأشئ لكمة. وإذا سقط فـه
فهو الألكم. ورجل وكيم لكيج، وكوع
لكوع: ليم.

وقال أبو تراب: سميت شجاعاً الشئ
يقول: لكم الرجل الشاة، إذا نهزها.
ونكها، إذا فعل بها ذلك عند حليها، وهو
أن يضرب ضرعها لتدر. قال: وعهد أنكم

أوكم، وامرأة لكما ووكما، وهي الحفاه.

قال البكري: هذا شتم للعبد والقيم.

شمر عن أبي نسل: يقال هو لكم
لاكم. قال: وهو الضيق الصدر، القليل
الفناء الذي تؤثره الرجال عن أمورهما فلا يكون
له توقع، فذلك لكم.

وقال ابن فصيل: يقال للرجل إذا كان
حيث القفال شحيحاً قليل الخير: إنه لكوع.

[كلم]

أمله البيهقي.

وأخبرني المنذرى عن طلب عن ابن
الأعرابي قال: الخنى قنور، والكمل لكل
شئ، إذا وضعت.

وقال غيره: الكمل من الرجال: القصير
الأسود. وقال جندل الطهمي:

وأصبحت لي لما زوج قذّر
كمل نقشاه سواد وقصر^(٢)

(١) اللسان (كلم).

(٢) اللسان (لكم).

باب العين والكاف مع أنون

صفة الحجرة فهو عاتك بالثاء ، وقد مر تفسيره
في بابه .

وأخبرني المذنب عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : سمعت أعرابياً يقول : « أئانا
فلانٌ بنبذ عاتك ، يصير الناسك مثل
الفانك » .

وأما الفانك من الرمال فهو الذي فسرّه
الأصمى ، لا ما فيه حجرة .

وأما ما استشهد به من قوله :

« أو عاتك كدم الذي يح مدام *
فلان سمعت الإيادي يروى عن شعر ابن
أبا عبيد أنشده :

« أو عاتق كدم الذي يح ... »

فلان كان وقع لميث بالسكاف فهو عاتك
بالتاء ، كما روى ابن الأعرابي عن من قال من
الأعرابي : « أئانا فليذ عاتك ، في يبيذ حجرة .

عك ، عكن ، كعك ، نكع ، كمن :
مستعلة .

[عك]

ابن شميل : جاء من السمك يمشك ، أى
شرباً . وجاءنا من الطعام يمشك ،
أى يشرب كثير منه .

أبو عبيد عن الأصمى قال : المانك :
الزملة التي فيها تمقذ حتى يبقى فيها البير
لا يقدر على السير فيها . يقال قد اعتنك .

وقال الليث : المانك : لونٌ من الحجرة .
دم عاتك ، إذا كان في لونه صفرة . وأنشد :

« أو عاتك كدم الذي يح مدام *^(١) »

قال : والمانك من الرمل في لونه حجرة .

قلت : كلُّ ما قاله الليث في المانك ،
فهو خطأ وتصحيف . والذى أراده الليث من

(١) لسان ينابت في دوائه ٣٦٢ والمان (عق) .
وعجزه و اللان وتغيب (عك) وانحصر
١٦ : ١١ . وصيره :
« كائنك تحمها بما سحابة »

عُكْنَهُ لَازَ هُوَ لَكُمْ يَقُولُونَ مُكْنَهُ . وواحدة
الْمُكْنُ عُكْنَةٌ .

ويقال تَمَكَّنَ لشيءٍ تَمَكُّنًا ، إِذَا رَمَى
بعضه على بعضٍ وَاثَقَى . *

وقال ابن الأعرابي : عُكْنُ الدَّرْعِ :
أَتِثَاقُهَا ؛ يقال درعٌ ذَاتُ عُكْنٍ ، إِذَا كَانَتْ
وَاسِعَةً تَذَنَّى عَلَى اللِّبَاسِ مِنْ سَمِّهَا .

أبو عبيد عن الفراء قال : الْمَكْنَانُ
وَالْمَكْنَانُ : الإِثْلُ الْكَثِيرُ الْعَظِيمَةُ . وَأَنشد :
* هَلْ بِاللَّوْىَ مِنْ عَكْرٍ هَكْنَانٌ ^(١) *

[كنح]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : قال
أعرابي : « لَا وَالَّذِي أَكْنَحُ بِهِ » ، أَيْ
أَحْلَفُ بِهِ . وَرَوَى عَنْ الْأَصْمَى أَنَّهُ قَالَ :
سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : « رَبِّ اعْوِذْ بِكَ مِنْ
الْخَنُوعِ وَالْكُنُوعِ » فَأَتَتْهُ عَنْهَا فَقَالَ :
الْخَنُوعُ : الْفَقْرُ . وَالْكُنُوعُ : الَّذِي يَضَعُ رَأْسَهُ
لِلْهُنَةِ يَأْتِي أَمْرًا قَبِيحًا فَيَرْجِعُ عِلَّاهُ عَلَيْهِ

وقال الليث : الْعِنَكُ : مُدَقَّةٌ مِنَ الْإِثْلِ .
وقال الْأَصْمَى وَغَيْرُهُ : أَنَا نَا فُلَانٌ بَدْعِيكَ
مِنَ الْإِثْلِ ، أَيْ بَدْعُ سَاعَةِ وَبَدْعُ هَذِهِ . وَيُقَالُ
مَكَّتْ عِنَكَ ، أَيْ عَصَمَا زَمَانًا .

تُطْلَبُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ : أَعْيَنَكَ الرَّجُلُ ،
إِذَا تَجَبَّرَ فِي الْمُنُوكِ ، وَهِيَ الْأَبْوَابُ . وَأَعْيَنَكَ :
وَقَعَ فِي الْعَيْنِ كَةِ ، وَاحِدُهَا عَيْنٌ ، وَهُوَ الرَّمْلُ
الْكَثِيرُ .

وقال ابن جريد : عَمَكْتُ الْبَابَ وَأَعَمَكْتُهُ ،
إِذَا أَغْلَقْتَهُ ، لَفَ يَمَانِيَةً .

أبو تراب عن الْأَصْمَى : الْعِنَكُ : الثَّلَثُ
الْبَاقِي مِنَ الْإِثْلِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعِنَكُ
ثَلَاثَةُ الثَّلَاثِ .

وقال ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلْبَابِ الْعِنَكُ ،
وَلِصَانِهِ الْفَيْتَقُ .

عُكْنُ

قال الليث وغيره : الْمَكْنُ : الْأَطْوَاءُ
فِي بَطْنِ أَحَادِيثٍ مِنَ الشُّمَنِ . وَهِيَ قِيْلٌ جَارِيَةٌ

(١) فِي ثَمَةِ نَعْمٍ . الْهَاءُ (عُكْنُ) .

فيشعبي منه وينكسر رأسه . قال : والكنوع :
التصاغر عند المسألة . وقال غيره : الكنوع :
القاء والتضرع .

وفي الحديث : أن رسول الله صلى الله
عليه بث خالد بن الوليد إلى ذي الخنصة^(١)
ليهدمه ، وفيها ضم يهدونه ، فقال له الساذن :
« لا تفعل فإنها مكنتك » ، أخبرني
النفري عن طليح عن ابن الأعرابي قال :
المكنع : المتفنع اليد . وقال أبو عبيد :
الكناع : الذي تقيضت يده وييسر . وأراد
الكافر بقوله إنها مكنتك ، أي تحيل
أعضائك وتيسرها .

وفي حديث آخر : أن الشركين يوم
أُخذوا قرأوا من المدينة « كفوا^(٢) عنها » ،
ومضى كفوا ، أي اجتمعوا عن الدخول فيها
واقتضوا .

وبقال اكنع الليل ، إذا حفر ودنا .

(١) يشعبي . وضعت ، كما في قاموس . وهو
بيت كان فيه ضم يهدونه .
(٢) كفوا : كفوا . وفي الحديث : كفوا
عنكم .

وقال الشاعر^(١) :

• آبَ هذا الثيل واكتنما^(٢) •

وأما من روى بيت النابغة :

• بزوراء في أكنافها المك كنع^(٣) •

فمنه اللاصق بها .

وأمرأ كنع : ناقص ؛ وأمرؤ كنع .

ومنه قول الأخف بن قيس : « كل أمر
ذي بال لم يحمده الله عليه فهو كنع » .

وقال أبو عمرو : الكنوع : الطمع .

والكانع : السائل الخاضع . وروى يثاقبه :

• رضى الله في تلك الأكف الكوانع^(٤) •

ومعناه الذي رأى السؤال والطمع .

أبو عبيد عن الأصمى : الكانع : الذي

(١) هو يزيد بن معاوية . الحان (كنع) والكنا .
٢١٧ ليكن والخزاة ٢ : ٢٢٩ ومجم ياقوت
(المطرون) . لكن فيه الملاحظ في الجوان ١٠ : ٤
على أي دليل . وذكر البرد أنه يعضه بنسبه إلى
الأحوس .

(٢) عجزه : • وأمر نومه فاستنه •

(٣) الكنع : كنع في س .

(٤) كنع : كنع .

قد تدانَى وتضاغر وتقارب بضمه من بعض .
والكعتج : الحاضر .

وقال ابن دريد : أسير كانع : قد ضمه
القَدْ . وأنشد بيت النابغة :

• بَرَّوراء في حافاتها السكُ كانعُ •

قال : أراد تكافؤ السك وتراكبه .
وروى إسحاق بن الفرج للأصمى :
يقال بضمه ، وكعته ، وكوعه ، بمعنى واحد .

عمرو عن أبيه : الكنعج : الكسور
اليد . والكنعج : العادل من طريق إلى
غير . يقال كننوا عنا ، أى عدلوا .

سأله عن الفراء قال : المُكَنَمَة : اليد
الشَّامَة .

وقال ابن شميل : كنعج الرجلُ ، إذا
صرع على حنكه . واكتنع فلان متى ،
أى دنا متى .

وقال الليث : الأكنع والكنعج : الذى
قد تشبَّهت يده . قال : وتكنع فلان

فلان ، إذا تشبَّه به وتلقى . وقال متمم :

• وعانِدَ نَوَى في القِدِّ حتى تكنعا ^(١) •

أى تَبَيَّنَ واجتمع . وكنع الموتُ كنوعاً ،
إذا دنا وقرب . وأنشد :

• إني إذا الموتُ كنع ^(٢) •

وكنع العُقابُ ، إذا ضمت جناحيها
للاقتضاض ، فهى كأنه جامعته . وقال في قوله :

• رى الله في تلك الأنوفِ الكوانع •

قال : هى اللازمة بالوجوه . قال :
والاكتناع : التطفُّ ، يقال اكتنَّع عليه ،
أى عطف عليه .

قال : وكنعان بن سام بن نوح ، إليه
ينسب الكنعانيون ، وكانوا أمة يتكلمون
بلغة تضارع المربية . قال : واكنع الرجل ،
لشيء ، إذا ذلَّ له وخضع . وقال الجعاج :

• من نقش الرقيق حتى كنعنا ^(٣) •

(١) لعمرو بن لؤي بن النضر ، ٢٦٦ و ٢٦٨
(كنع) . وصوره :

• وضيئ إذا أرى حروجه بيرة •

(٢) لعمرو (كنع) .

(٣) وكذا في المتن . ورواها أبو روية .
في ديوانه ٩٩ .

أرى إلى لا تُفكَّحُ الورْدَ شُرْكَاً
إذا شُلَّ قومٌ عن وُرودٍ وُكِّمُوا
[كن]

أبو عمرو : الإكمان : خور النشاط .
وقد أكن إكماناً . وأنشد لطلح بن عدي

يصف نعامتين وقد شدَّ فارسٌ عليهما :
والمرءُ في آثارهنَّ يقبِصُ
قبصاً نخال المقلَّ منه يَفْكِسُ
حتى اشملُ مَكْنِياً ما يَبْيِصُ^(١)
قلت : وأنا واقف في هذا الحرف .

باب العين والكاف مع الفاء

استعمل من وجوهه : عكف ، عكك .

[عكف]

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ
فِي الْمَسَاجِدِ) [البقرة ١٨٧] . عاكفون :
مقيمون في المساجد ، عكف يَكْفُ ويَكِفُ ،
إذا أقام . ومنه قوله : (يَمْكُفُونَ عَلَى
أَصْنَامِهِمْ) [الأعراف ١٣٨] أي يقيمون .
وأما قوله جلَّ وعزَّ : (وَالْهَدْيَ مَتَكُفَّوْا أَنْ
يَبْلُغَ مَحَلَّهُ) [الفتح ٢٥] فإنَّ مجاهدًا وعطاء
قالا : محبوساً . وكذلك قال الفراء . يقال
عكفته أعكفه عكفاً ، إذا حبسته . وقد عكفت
القوم عن كذا ، أي حبستهم . وقال لأعشى :

وَكأنَّ السُّمُوطَ عَكَّتْهَا السَّلَ
كُ بِيَطْفَى جَيْدَاهُ أَمْ غَزَالِ^(٢)
أي حبستها ولم يدعها تنفرق .

ويقال إنَّك لتسكِفني عن حاجتي ، أي
تصرفني عنها .

قلت : يقال عكفته عكفاً ، فسكف يَكِفُ
عكوفاً . وهو لازمٌ وواقع ، كما يقال رجَّته
فرجج ، إلا أنَّ مصدرَ اللازم المكوف ، ومصدر
الواقع السكف .

(١) كمن . (٢) كمن .
...
(٣) كمن . (٤) كمن .
(٥) كمن . (٦) كمن .
(٧) كمن . (٨) كمن .
(٩) كمن . (١٠) كمن .
(١١) كمن . (١٢) كمن .
(١٣) كمن . (١٤) كمن .
(١٥) كمن . (١٦) كمن .
(١٧) كمن . (١٨) كمن .
(١٩) كمن . (٢٠) كمن .
(٢١) كمن . (٢٢) كمن .
(٢٣) كمن . (٢٤) كمن .
(٢٥) كمن . (٢٦) كمن .
(٢٧) كمن . (٢٨) كمن .
(٢٩) كمن . (٣٠) كمن .
(٣١) كمن . (٣٢) كمن .
(٣٣) كمن . (٣٤) كمن .
(٣٥) كمن . (٣٦) كمن .
(٣٧) كمن . (٣٨) كمن .
(٣٩) كمن . (٤٠) كمن .
(٤١) كمن . (٤٢) كمن .
(٤٣) كمن . (٤٤) كمن .
(٤٥) كمن . (٤٦) كمن .
(٤٧) كمن . (٤٨) كمن .
(٤٩) كمن . (٥٠) كمن .
(٥١) كمن . (٥٢) كمن .
(٥٣) كمن . (٥٤) كمن .
(٥٥) كمن . (٥٦) كمن .
(٥٧) كمن . (٥٨) كمن .
(٥٩) كمن . (٦٠) كمن .
(٦١) كمن . (٦٢) كمن .
(٦٣) كمن . (٦٤) كمن .
(٦٥) كمن . (٦٦) كمن .
(٦٧) كمن . (٦٨) كمن .
(٦٩) كمن . (٧٠) كمن .
(٧١) كمن . (٧٢) كمن .
(٧٣) كمن . (٧٤) كمن .
(٧٥) كمن . (٧٦) كمن .
(٧٧) كمن . (٧٨) كمن .
(٧٩) كمن . (٨٠) كمن .
(٨١) كمن . (٨٢) كمن .
(٨٣) كمن . (٨٤) كمن .
(٨٥) كمن . (٨٦) كمن .
(٨٧) كمن . (٨٨) كمن .
(٨٩) كمن . (٩٠) كمن .
(٩١) كمن . (٩٢) كمن .
(٩٣) كمن . (٩٤) كمن .
(٩٥) كمن . (٩٦) كمن .
(٩٧) كمن . (٩٨) كمن .
(٩٩) كمن . (١٠٠) كمن .

وقال الليث : يقال عَكَفَ بِكَفٍ وَبِمَكَفٍ
عَكَفًا وَعَكُوفًا ، وهو إقبالك على الشيء .
لا ترفع عنه وجهك . وقال المعاج يعف
ثورًا :

« فَمَنْ يَكْفُنْ بِهِ إِذَا حَجًّا ^(١) »

أى يقبلن عليه . قال : وعَكَفَتِ الخيلُ
بقائدها ، إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ . وعَكَفَتِ الطَّيْرُ
بماقتل .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه « كان
يمتكف في المشر الأواخر في السجد »
والاعتكاف في السجد : الإقامة فيه وترك
الخروج منه إلا الحاجة الإنسان ، يصل فيه ويقرأ
القرآن . وقومٌ عَكُوفٌ : مقيمون . وقال
أبو ذؤيب يصف الأثافي :

فَمَنْ عَكُوفٌ كَنُوحِ الكَرِي

م قد شَفَّ أَكْبَادُهُنَّ الْمَوِي ^(٢)

وقوله : (غَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِدٌ) ، أى

(١) ديوان المعاج ٨ ولحن (عكف ، حجا ،
فَعَجَج) .

(٢) ديوان فراس ٢٧ : ٥ ولحن (عكف)

(٣) ولحن (عكف) . وق ٥ : ٥ ولحن (عكف) .

وهي قراءة ابن الأثير . تصح في حيان ٢٢٦ : ٦ .

مقيا . وعكف على الشيء : أقام عليه .

[عكف]

أبو عبيد عن الأموي : الأعفك : الأحق .

أخبرني للفرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي : امرأة عَفَّتْهُ وعَفَّاهُ ولَفَّاهُ ، إِذَا
كَانَتْ خَرْفَاهُ . قال : وَالْمَفَّكُ وَالْمَفَّتُ يَكُونَانِ
الْعَسْرَ وَالْخَرْقَ .

وقال الليث : الأعفك : الأحق الذي
لا يثبت على كلمة واحدة ولا يتم أمراً حتى
يأخذ في غيره . قال : وهو الخلع من الرجال .
وأشدد :

صاح ألم تعجب لقول الضبطر
الأعفك الأحذل ثم الأعسر ^(١)

وقال بعض العرب : هؤلاء الطمأة
يمفكون الكلام عكفاً ويلفونهُ افتكا .

وقال أبو عمرو : الدفيك واللفيك :
المشيمُ حُفَا .

(١) لحن (التائيس) عكف) .

باب العين والكاف مع الباء

قال : والباء لغة بني خفاجة من بني هَـمَل .

ويقال عكبت القدر تَكِبْ عَكُوبًا ،
إذا ثار عُكَايُهَا ، وهو يُخَارُهَا وشدة غليانها .
وأشد :

كَانَ مُنِيرَاتِ الجَوشِ التَّتْ بها
إذا اسْتَحْشَتْ غَلِيًّا وقاضَتْ عُكُوبُهَا^(١)

أبو العباس عن ابن الأعرابي : غلامٌ
عَضِبٌ^(٢) وَعَصَبٌ وَعَكْبٌ ، إذا كان خفيًّا
نشطًا في عمله . قال : والعكب : الشدة في
في الشَّرِّ والشَّيْطَانَةِ ، ومنه قيل للبارد من الجنِّ
والإنس عِكْبٌ . قال : والعكب : الغبار ،
ومنه قيل للأمة عَكْبَاء . وقال غيره : العِكْبُ :
الجلابي الضليط ، وكذلك الأعكب . والعِكْبُ
المجلى : شاعر جيد الشعر . والعاكب من
الإبل : السكير . وقال الرازي :
• فَشَى القَادَةَ مِنْهَا عَاكِبٌ^(٣) •

عكب ، عك ، كعب ، بك ، بك ،
بكع : مستملات .

[عكب]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : العكوب :
الغبار ، يفتح العين . وأشد قول بشر بن
أبي خازم :

• عَلَى كُلِّ مَمْلُوبٍ يَشُورُ عَكُوبُهَا^(٤) •

قال : والمملوب : الطريق الذي يُعَلَبُ
بِحَبْنَتِيَّةٍ .

وقال أبو عمرو : عكفت الخليل عكوفًا ،
وعكبت عكوبًا ، بمعنى واحد .
وقال الأبيث نخوة : طير عكوف وعكوب .
وأشد لزاعم العقيلي :

تَظَلُّ نُسُورٌ مِنْ شَمَامٍ عَلَيْهِمْ
عُكُوبًا مَعَ الْيَقْبَانِ عِقْبَانٍ يَذِيلُ^(٥)

(١) اللسان (عكب) .

(٢) في السكتين : « غضب » ، صوابه في اللسان ،
وفيه : « غلام مصب وعصب ، بأصا والفتاد » .

(٣) ٤٠٠ (عكب) ويجلي طلب ٣٩١ .

(٤) صدره في النسخات ٣٣٢ ولسان (عكب) :

• تَعْلَمُ بِمِلِّ الْعُكُوبِ حَرَامًا •

(٥) لسان وثنايس (عكب)

وَقَالَ الْإِث : الْمَكْب : غَلَطَ فِي آخِي
الْإِنْسَانِ ؛ وَمِنْهُ أَمَةٌ عَكْبَاءُ : جَافِيَةُ الْخَلْقِ
عَلِيَّةٌ ، مِنْ أَيْمِ عَكْب .

[عك]

أَحْمَرُ الْمَنْزَرِيِّ عَنْ ثَلَبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ مَا أَغْنَى عَنْكَ عَيْكَةٌ . قَالَ :
وَالْعَيْكَةُ : مَا يَصْلُقُ بِالْإِنْسَانِ مِنَ الْوَضَرِ ، وَيُقَالُ
الشَّيْءُ الْهَيِّنُ . قَالَ : وَلَقَبْتُكَ : السُّوَيْقُ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : مَا ذُقْتُ قَيْكَةً ، وَهِيَ
الْحَبَّةُ مِنَ السُّوَيْقِ ، وَلَا لَيْكَةً ، وَهِيَ الْحَبَّةُ
مِنَ الرِّيدِ .

وَقَالَ الْإِث : مَا ذُقْتُ عَيْكَةً وَلَا لَيْكَةً ،
وَالْعَيْكَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ السُّوَيْقِ أَوْ كِسْرَةٌ ،
وَاللَيْكَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ رِيدٍ أَوْ نَحْوِهِ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : اللَّيْكَ : خَلَطْتُ الشَّيْءَ .

[كعب]

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَاسْتَحْوَا بَرِئَهُمْ)
وَأَرْجَلُكُمْ : إِلَى الْكُفَّينِ ([الْمَائِدَةُ ٦])
يَقْرَأُ ابْنُ كَثِيرٍ وَيُؤَيِّرُهُ وَيُؤَيِّرُهُ عَنْ عَامِمِ
أَوْ حَمَزَةٍ (وَأَرْجَلُكُمْ) خَفَضَ . وَالْأَهْشَى عَنْ

أَبِي بَكْرٍ بِالنَّصَبِ مِثْلُ خَفَضَ . وَقَرَأَ يَقُوبُ
الْمُضَرِّيَّ وَالْكَسَائِيَّ وَنَافِعَ وَابْنَ عَامِرٍ :
(وَأَرْجَلُكُمْ) نَصَبًا ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عِيَّاسٍ ،
يَرُدُّهُ عَلَى قَوْلِهِ : (فَاعْلَمُوا بِجُوهَكُمْ) . وَكَانَ
الشَّافِعِيُّ يَقْرَأُ بِالنَّصَبِ (وَأَرْجَلُكُمْ) وَخِطَفَ
النَّاسُ فِي الْكَمِينِ . وَسَأَلَ ابْنُ جَابِرٍ أَحْمَدَ بْنَ
يَحْيَى عَنْ الْكَعْبِ ، فَأَوْمَأَ ثَلَبٌ إِلَى رَجُلِهِ
إِلَى الْمُفَصِّلِ مِنْهَا بِسَبَابَةِ فَوْضِ السَّبَابَةِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ
قَالَ : هَذَا قَوْلُ الْمُفَضِّلِ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ :
ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى الْمَنْجَمَيْنِ وَقَالَ : هَذَا قَوْلُ أَبِي
عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَالْأَصْمَى . قَالَ : وَكُلُّهُ قَدْ
ذَهَبَ مَذْهَبًا .

وَقَالَ ابْنُ نَظْفَرٍ : الْكَعْبُ : الْعَظَمُ لِكُلِّ
ذِي أَرْبَعٍ . وَكَبَّ الْإِنْسَانُ : مَا أَشْرَفَ فَوْقَ
رُؤْسِهِ عِنْدَ قَدَمِهِ . وَكَبَّ الْفَرَسُ : بَيْنَ عَظْمِ
الرُّوْطِيفِ وَعَظْمِ الْإِثْقَالِ الْخَامِسِ مِنْ خَلْفِ .
وَالْكَعْبُ مِنَ الْقَصَبِ وَالْقَنَا : أَثْنُوبٌ مَا بَيْنَ
الْمَقْدَتَيْنِ ، وَالْجَمِيعُ الْكَعْبُوبُ وَالْمَرْبُ يَقُولُ :
جَارِيَةٌ دَرَمَاءُ الْكَعْبِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لِرَمُوسٍ
عَظْمَانِهَا حَاجِمًا ، وَذَلِكَ أَثَرُهَا . قَالَ الرَّاجِزُ
يَصِفُ جَارِيَةً :

• ساقًا بِمَخْدَأَةٍ وَكَمِيًّا أَدْرَمًا^(١) •

أبو عبيد عن الأصمعي : الكَعْب من
السنن : السكتة . والكَمْب من الرُمح :
طرف الأنبوب الناشز . والكعبان : الناشزان
من جانبي القدمين . وأنكر قول الناس إنه
في ظهر القدم .

أبو عبيد : الكاعب : الجارية التي كَعَبَ
نُدِيَهَا وَكَعَبَ ، بالتشديد والتخفيف ، والجميع
الكواعب . وقال الله : (وَكَوَاعِبُ أَثَرَابٍ)
[النبا ٢٣] . ووجه مكعبٌ ، إذا كان جافيا
فأثنا . ويقال جارية كعابٌ أيضا بمعنى
الكعاب .

أبو عمرو وابن الأعرابي : السكبة :
عذرة الجارية . وأنشد قول الرازي :

رَكَبَ نَمَّ وَتَمَّ • رَيْتَهُ
قَدْ كَانَ مَخْتَوِمًا فَفُتَّتْ كُمُهُ^(٢)

وأما البيت المروم فهو السكبة بفتح

الكاف ، سمى كعبةً لارتفاعه وتربته .
وكلُّ يَتَرٍ مَرَبَّعٍ عند العرب فهو كعبة .
وفو الكعبات : يَتَرٌ كان لريمية ، وقد
ذكره الأسود بن يعفر في شعره فقال :

• والبيت ذى الشُرُفَات من سِنْدَادٍ^(٣) •

وقال الليث : الثوب المكعب : المطوى
الشديد الإدراج . يقال كَعَبْتُ الثوبَ تَكْمِيًّا .
قال : والكعب من القَصَب : أنبوب ما بين
الفُتْنَتَيْنِ ، وجمعه كعوب . وقال أوس بن
حجر يصف رجلاً واستواء كعوبه :

تَفَاكَ بِكَمْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَذَّهُ

يَدَاكَ إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ يَمِيلُ^(٤)

وقال الليث : ثدي كاعب ، ومكعب ،
ومتكعبٌ ، بمعنى واحد .

وقال الأصمعي : سميت الكعبة لتوزيع .

وقال أبو عبيد : الكعب : القطعة من
السنن الجاسي .

(١) وجه الرواية : « ذى الكعبات » كما ورد
في اللسان . وصدره في الفضليات ٢١٧ :

• أهل الجورق والمدبر وبارق •

• ن تفسخ : « فقال بكعب » ، سواء في
ثوب أو سنن ١٩ ولسان (كعب) .

(١) كعب كعب

(٢) كعب كعب

وقال الليث : كعبت الشيء تكعيها ،
إذا كعلاه .

أبو عبيد عن الفراء : للكعب من
النياط : الموشى .

وقال أبو سعيد : أدب الله كعبه ، أى
أعلى جدّه . وقال غيره : مناه أعلى الله شرفه .

وقال أبو زيد : أكعب الرجل إكساباً ،
وهو الذى يطلق مضاراً لا يزال ما وراءه .
ومنه كلل تكليلاً .

عمرو عن أبيه : يقال للدّوخة : الكعبة
والوشيدة^(١) ، والمقعدة ، والشوغة .

[كعب]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الكعب : جبل البحر . ويقال للمرأة البهيمية :
يا وجه الكعب .

وقال أبو عمرو : الكعب : النقد^(٢) .

وأنشد :

« قالوا اكعب قلت لست كاعبا^(٣) »

والكعب : القطع . وأنشد :

تركت لصوص المصر من بين يائس
صليب ومكبيج الكراسيع بارك^(٤)

والكعب : المنع . وقال أبو تراب :
الكعبوع والكعنعوع : القتل والخضوع .

[كعب]

في حديث أبي موسى الأشعري^(٥) :
« لقد خشيت أن تبكمنى بها » . أبو عبيد
عن الأصمعي : التبكيت والبكع : أن تسقط
الرجل بما يكره . وقال شمر : يقال بكعه
تبكيما ، إذا واجهه بالسيف والكلام .

وقال الليث : البكع : شدة الضرب
المتتابع ، تقول بكعته بأسيف والمصا .

وقال ابن دريد : بكعته بالسيف : قطعه .

(١) السان والقيس ، (كعب) .

(٢) السان (كعب) بدون نسبة . ونسبه و
كعبه . على دي رية . نظريونه ١٤٥ .

(٣) مناهة السان : « قال له رجل : ما قلت
منه لسانه . وإنما خشت »

(٤) السان ، (كعب) . صوبه من السان .

(٥) مناهة السان : « قال له رجل : ما قلت
منه لسانه . وإنما خشت »

ونسبه و

[بك]

ابن السكيت : نقول العرب : وقتنا في
بمكوكاه وبمكوكاه ، أى في جبلية وصياح .
وقال غيره : البمكوكة من الإبل :
الجمجمة المنطوية . وقال الرازي :

* يخرُجن من بمكوكة الغلاط *

وقال الأحماني : تركته في بمكوكة

القوم ، أى في جماعتهم . قال : وبمكوكة
الشر : وسطه .

قلت : وهنا حرف جاء نادراً على فُتُوقة ،
وأكثر كلامهم على فُتُوقة وفُلول ، مثل
بُلول وكُلول وزُلول .

وقال ابن حريز : البمك : النلظ والسكراسة
في الجسم ، ومنه اشتق بمكك .
قلت : ولم أجد هذا لغيره .

باب العين والكاف مع الميم

فقال ولم ينتظر ، بنى الثور حرب ولم ينتظر .
وأنتد شر بيت المنلى ^(١) :

* أزهزُهل عن شبة من ميمك ^(٢) *

يقول أبو عمرو : الميم : بكرة البئر .
وأنتد :

هوئلق مثل عود السيس
رُكب في زور وثيق المشيب
كالميم بين القامين النسيب ^(٣)

عكم ، كم ، كع ، مك : مستعلة .

[عكم]

أبو عبيد : عكم يميك ، إذا كره زاجا .
وقال ليبيد :

* فجال ولم يميك ^(١) *

أى حرب ولم يكر . وقال شر : يكون
عكم في بيت ليبيد بمعنى انتظر ، فكأنه قال :

(١) في اللسان : * فجال ولم يميك نورد مقلد .
وقد ديوان ليبيد ٢٠ طبع ١٨٨٠ :

فجال ولم يميك انتد كآبها

ديوان النجدي ينترون حسلا

(١) هو أبو كبير المنلى . ديوان المنلى ١١١ : ٢
واللسان (عكم) .

(٢) عجزه : * لا خلود ليدل مشكريم *

(٣) لوجز في لسان (عكم ، عزم) .

تُحَرِّفُ حَبِيبَ أُمِّ زَرْعٍ : دَعُوكُمَا رَدْلَحَ ،
وَيُنَادِي فَيَا حَ . قَالَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُسْكُومُ :
الْأَهْلُ وَالْأَعْدَالُ الَّتِي فِيهَا الْأَوْعِيَّةُ مِنْ صُنُوفِ
الْأَطْمَةِ وَالنَّاعِ ، وَاحِدُهَا عِكْمٌ .

قُلْتُ : وَسَمِعْتُ الدَّرْبَ يَقُولُ يَوْمَ الظَّنِّ
نَلَمْنَهُمْ : اسْتَكَمُوا . وَقَدْ اسْتَكَمُوا ، إِذَا سَوَّوْا
الْأَعْدَالَ لِيَشْدُ رِهَا عَلَى الْكُمُولَةِ . وَكُلُّ عِدْلٍ
عِكْمٌ ، وَجَمْعُهُ عَكُومٌ وَاهْكُمٌ .

وَقَالَ لِقَرَاءٍ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِمُصَاحِبِهِ اعْكُنِي
وَاعْكِنِي ، فَضَى اعْكُنِي أَيْ اعْكُنِي ، وَيَجُوزُ
بِكَسْرِ الْكَافِ . وَأَمَّا اعْكُنِي بِقَطْعِ الْأَلْفِ
فَنَسَاهُ أَتَى عَلَى الْعَكْمِ . وَمِثْلُهُ احْكُنِي أَيْ
احْكُنِي ، وَأَحْكِنِي أَيْ أَحْكُنِي ، وَالْخَلْبُ
وَمِثْلُهُ الْمُسْنَى وَالْمُسْنَى ، وَابْنِي وَابْنِي .

وَقَالَ الْبَيْتُ : هَكَتُ الْمَتَاعَ أَعْلَكَ عَكْمًا ،
إِذَا بَدَلْتَ ثَوْبًا وَجَلَسْتَ فِيهِ مَتَاعًا فَتَشَدَّتْهُ ،
وَيُسَمَّى حِينَئِذٍ عَكْمًا . وَالْمِكَامُ : الْحَبْلُ الَّذِي
يُعَكَّمُ عَلَيْهِ . قَالَ : وَالْعِكْمُ عِكْمُ الشَّيْبِ الَّذِي
يَشْدُ بِهِ الْمَكَّةُ ، وَالْمَكَّتَانِ شُدْنَانِ مِنْ
جَانِبِي الْمُدْجِ شَوْبٌ . قَالَ لِمَدَائِدَةَ شَرِبْتَ
الْمُدْجَ : عَكْمًا : مَا تَقْبَلُ فِي حَوْضِهِ هَامَةٌ
فِي الْعَكْمَةِ : يَنْتَابُ شَدَاتٍ . وَاشْدُ :

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْعُكُومَا
مِنْ قَصَبِ الْأَجْوَابِ وَالْهَزْمَا ^(١)

قَالَ : وَيُقَالُ الْهَزْمُ : دَاخِلُ الْخَاصِرَةِ .
وَالْعِكْمُ : دَاخِلُ الْجَنْبِ . قَالَ : وَيُقَالُ عِكْمٌ
عَفَا فُلَانٌ يُعَكَّمُ ، إِذَا رُدَّ عَنْ زِيَارَتِنَا . وَأَنْشَدُ :
وَلَاخَتَهُ مِنْ بَعْدِ الْجَزُوءِ غَلَاةٌ
وَلَمْ يَكْ عَنْ وَرْدِ الْمِيَاهِ عُكُومٌ ^(٢)

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعِكْمُ : نَمَطُ الرِّأَةِ
تَجْمَعُ كَالرِّعَاءِ وَتَجْمَلُ فِيهِ ذَخِيرَتُهَا .

أَبُو الْمُبَاسِّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
لِفُلَانٍ الشَّابِلِ ^(٣) الْمَنْسَمُ : مَعَكَمٌ ، وَمَكْتَلٌ ،
وَمَصْدَرٌ ، وَكُنُومٌ ، وَحَضْبَجِرٌ .

[كم]

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ نَهَى عَنِ
الْمُسْكَاعَةِ وَالْمُسْكَامَةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ غَيْرُ
وَاحِدٍ : أَمَا الْمُسْكَاعَةُ فَأَنْ يَلْتَمِسَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ،
أَخِيذًا مِنْ كَيْفَامِ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ أَنْ يَشْدُ قُوَّهُ إِذَا

(١) عِكْمٌ : عِكْمٌ .

(٢) عِكْمٌ : عِكْمٌ : عِكْمٌ .

(٣) عِكْمٌ : عِكْمٌ : عِكْمٌ .

هاج ، يقال منه كَمَتَهُ أَكْمَتَهُ كَعْمًا ، فهو
مكوم . وقال ذو الرمة :

• بيده خاضعًا بانطوف مكوم^(١) •

يقول : قد شدَّ الخوفُ فهِ فَنَمَةً من
الكلام ، فجَلَّ الذي عليه لسلام لَنَّهُ إِياه
بمَنزلة الكمام .

وقال الليث : الكِمْ : شيء من الأوعية
يُوعَى فيه السلاحُ وغيره ، والجمع الكِمَام .
وقال أبو سعيد : كُوم الطريق : أفواهه .
وأُشْد :

أَلَا تَمِ الْخَلُّ وَبَتْ حِلَا
يَظْهَرُ الْغَيْبُ سُدًّا بِهِ الْكُومُ^(٢)

قال : بات هذا الشاعر حِلًّا لما يحفظ
ويرعى ، كأنه جَلَسَ قَدَسَّدَ بِهِ كُومُ الطريق ،
وهي أفواهه .

[كح]

قال أبو حنيفة : المكامة في الحديث :

(١) صخره في ديوان ذي الرمة ٧٥٠ ولسان
(كح) :

• بين الرجا والرجا من جنب وصية •
(٢) لسان (كح) .

أَنْ يُضَاجِعَ الرَّجُلُ سَاحِبَةً فِي نَوْبٍ وَاحِدٍ ،
أَخَذَ مِنَ الْكَيْعِ وَالْكَيْعِ ، وَهُوَ الضَّجِيجُ .
ومنه قيل لَزَوْجٍ لِلرَّأَةِ هُوَ كَيْعِمَا . وأُشْد
لأوس :

وَهَبْتَ انْشِمَالُ الْبَلِيلُ وَإِذَا
بَاتَ كَيْعُ الْقَتَاةِ مُتَضِعًا^(١)
وقال الليث : يقال كَامَتُ الرَّأَةُ ، إِذَا
ضَمَّهَا إِلَيْهِ بِصَوْنِهَا .

وقال أبو عمرو : الكَيْعُ من الأرض :
الغائط المتطاغى . وأُشْد :

فَظَلْتُ عَلَى الْأَكْعَاعِ أَكْعَاعُ دَعْلَجٍ
عَلَى جَهَنَّمَا مِنْ ضَعَى وَهَجِيرٍ
وقال شمر : الكَيْعُ : المطمئن من الأرض ،
ويقال مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ . قال : وقال أبو نصر :
الأكعاع : أما كن من الأرض يرتفع حروها
وتطمئن أوساطها .

وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي :
الكَيْعُ^(٢) : الإثمة من الرجال ، والعامّة
تسميه المصمى واللبدي .

١١٠ دون أوس بن حجر • ولسان كح ،
(٢) كد صحت لفتح . ون لسان بكسر
لحم وسكون نكاف . ون لسان ككف .

وقال ابن شميل: كَمَعَ في الإماء، وكَرَعَ فيه، وشرع. وأندد:

أو أهرجى كَهْدِ المَصْبِ ذِي جِلٍّ^(١)
وَعَرَّتْ زَيْنَتَهُ كَامِعٍ فِيهَا^(٢)

قال ابن الفرج: سمعت أبا السَّيْدِيقِ بن: كَمَعَ الفرسُ والرجلُ والبميرُ في الماء وكَرَعَ، ومضاهما شرع.

[مك]

روى عن ابن مسعود أنه قال: «لو كان الملك رجلاً كان رجلَ سَوْءٍ». وفي حديث آخر: «الملك طَرَفٌ مِنَ الظُّلْمِ». الملك:

المَطْلُ والْقِيَّ بَيْنَ، يقال مَكَّهَ بِدِينِهِ يَمَكُّهُ مَكًّا، إِذَا مَطَّلَهُ وَدَافَعَهُ. وما دَّكَهَ وَدَالَكَهُ إِذَا مَاطَلَهُ. وقال زهير:

.... ولا

تَمَكُّ بِمَرَضِكَ إِنَّ النَّادِرَ الْمَلِكُ^(٣)

وَالْمَلِكُ: الدَّلَكُ. يقال مَكَّتْ الأديم أَمَكَّهُ مَكًّا، إِذَا دَلَكْتَهُ دَلَكًا شَدِيدًا.

ويقال مَكَّتْهُ في الترابِ تَمَكًّا، إِذَا مَرَّغَتْهُ فِيهِ. وقد تَمَكَّتْ في الترابِ وتَمَرَّغَتْ. والحجار يَتَمَكُّ وَيَتَمَرَّغُ في الترابِ. ومَكَّتْ الرجلُ أَمَكَّهُ، إِذَا دَلَكْتَهُ وَأَهْنَتْهُ.

(١) وكذا ورد لاستعهاد به في الحسان (مك)،
(٢) نسخة من ديوان ١٨٠: *
(٣) تارة من ديوان ١٨٠: * ولا

أبواب العين والجيم

ع ح ش

استعمل من ويؤنه : شجع ، جشع ،
جشع .

[شج]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« يحيى كثر أخدم يوم القيامة شجاعاً أفرع
له زبيبتان » . أما الأفرع فقد مرّ تفسيره . وأما
الشجاع فإن أبا عبيد وغيره قالوا : الشجاع :
الحية القديمة . وأنشد الأحرار :

قد سالم الحيات منه القديما
الأفوان والشجاع الشجعما^(١)

نصب الأفوان والشجاع بمعنى الكلام ،
لأن الحيات إذا سالت القدم قد سالمها القدم ،
فكأنه قال : قد سالم القدم الحيات ؛ ثم جعل
الأفوان بدلاً منها ، والشجع من الحيات :
الخبيث المارد .

وقال الحماني : يقال لعمية شجاع وشجاع .
وقال شمر في كتاب الحيات : الشجاع
ضرب من الحيات لطيف دقيق ، رهو - زعوا -
أبرؤها . وقال ابن أحرر :

وحيت له أفن يراقب سمها
بصر كناية الشجاع المستخ^(٢)
حيث : اتعبت . وناسبة الشجاع :
حيته التي ينصبها للنظر إذا نظر .

وقال الليث : جمع الشجاع الحية الشجعان ،
وثلاثة أشجعة . قال : ورجل شجاع وامرأة
شجاعة ونسوة شجاعات ، وتوم شجعاء وشجعان
وشجعة^(٣) . قال : ويقال رجل شجيع وشجاع ،
مثل عبيد وعجلب . قال : بالشجاعة :
شدّة القلب عند البأس . قال : ويقال للأشد
أشجع ، وللبؤرة شجعاء . وأنشد الجاحظ :
* فوثقت قراس أشد أشجعاً *^(٤)

(١) الشان (شج) نصب .
(٢) كناية عن الضيق ، وهو منت كما في الشان
والنموس . وبل أيضاً شجعة بالتحريك .
(٣) ديوان الجاحظ والسان : شجع .
(٤) ديوان الجاحظ والسان : شجع .

(١) اختلف في ثلاثة ، قليل أبو حنيفة النفسى ،
أو ساور البسى . أو الجاحظ ، أو أبي عبيد ،
أو عبيد بن عيسى . والنظائر من أرجوزة طوية
عند الصوري : ٨٠ - ٨١ .

يبنى أم تيم ولحمته أسداً من الأسود
وأنشد للأعشى :

بأشجع أخاف على الدهر حُكْمَهُ

فن أى ما تأنى الحوادثُ أفرق^(١)

وقال غيره : يقال لحيّة الأشجع . وأنشد :

* قد عضه قفصى عليه الأشجع^(٢) *

والأشجع : المجنون ، وبه شجع أى جنون .

وقال الليث : قد قيل أن الأشجع من

الرجال : الذى كأن به جنونا . قال : وهذا

خطأ ، لو كان كذلك ما مدح به الشعراء .

قال : والشجعة من النساء : الجريئة على الرجال

فى كلامها وسلطانها .

وقال الأحياني : يقال للجبان الضعيف

إنه لشجعة .

وقال الأصمى : شجاع البطن : شدة

الجوع . وأنشد لأبى خراش الهذلي :

أرد أشجع البطن لو تلميته

وأوتر غيزى سن^(٣) ، بالطمع^(٤)

والشجعة : القفص تَضَمُّهُ أنه كالحبل .

قلت : ومنه قيل للرجل الضعيف شجعة .

ويقال شجع الرجل يشجع شجاعة .

قال : ويقال لقد تشجع فلانُ أمراً عظيماً ،

أى ركه . والشجوع : المغلوب بالشجاعة .

والأشجع : الرجل الطويل ، والمصدر الشجع .

وقال سويد :

* بصلاب الأرض فبهنَّ شجع^(٥) *

وقال الليث : الشجع فى الإبل : سرعة

قلها قوائمها . جبل شجع : وثاقه شجعة .

وأنشد :

* على شجمات لا شخات ولا عُصل^(٦) *

أراد بالشجمات قوائم الإبل أنها طوال .

وقال ابن دى : رجل أشجع : طويل ؛

(١) ديوان المازني ٢ : ٢٨٠ والسان (شجع) .

(٢) سرية المصليات ١٠٣ والسان (شجع) :

* من شجع على عبونا *

(٣) شعر مصنف من لسان (شجع) .

(٤) ديوان أبيه ١١٤ والسان (شجع) .

(٥) ديوان أبيه ١١٤ والسان (شجع) .

(٦) ديوان أبيه ١١٤ والسان (شجع) .

وامرأه شَجَمَاءُ . قال : وشَجَمٌ : قبيحة من عِفْرة .
وشَجَمٌ ^(١) : قبيحة من كثافة وأشج في قيس .

أبو عبيد عن الأعمى وأبي عمرو قال :
الأشاجم : عروق ظاهر الكف ، وهو
متميز الأصابع .

وقال ابن السكيت : واحدها أشجم .

وقال الليث : الأشجم في اليد والرجل :
المصّب للحدود فوق الثلاثي ما بين الرُغْغ
إلى أصول الأصابع التي يقال لها أطناب الأصابع
فوق ظهر الكف . قال : وقال بعضهم :
هو المظلم الذي يصل الإصبع بالرُغْغ ، لكل
إصبع أشجم . قال : واحتجّ الذي قال هو
المصّب بقولهم لاذئب والأمد : عارى الأشاجم .
فن جعل الأشاجم المصّب قال تلك المظالم
هي الأسفنج ، واحدها سنج .

[جش]

في الحديث أن مُعَاذًا لما خرج إلى اليمن
شيّمه رسول الله صلى الله عليه ، فبكى معاذٌ

جشاً لفرار رسول الله صلى الله عليه . قال
جش السكيت : أبلش : أسوأ الحرص . وقال
سويد :

• وكلاب الصيد فيهن جش ^(١) •

وقال ثمر : الجشع : شدة الجزع لفرار
الإلف . قال : والجشع : الحرص الشديد على
الأكل وغيره . رجل جشع وقوم جشعون .
وقال ابن شميل : رجل جشيع بشيع :
يجمع بزماء وجرماً وخبث نفس .

وقال بعض الأعراب : نجاشنا الماء
تجاشمه تجاشماً ، وتناهبناه ، وتناحنا
إذا تضايقتنا عليه وتماطشنا .

ومن الأسماء جشع .

[جش]

أبو عبيد عن الأصمى : الجمشوش :
الرجل الطويل . وقال شمر : الجمشوش :
الرجل اللطيف الضيف ، وكذلك الجموس .
وقال غيره : رجل جمشوش وجمسوس ، إذا
كان قياً زرباً . وقيل : الجمشوش اللثيم .

(١) صدره في فضليات ١٩٦ والمجان (جشم) :

• فرأين ولا يبتين •

(١) كذا ضبط في النسخة . وفي اللسان والقياس
ويختلف القائل لأن حبيب ١٧ : « شجم » مالم يكره .

وأخبرني "عن أبي الحسن عن ابن الأعرابي قال : الضجوش : الضجيف الضامر . وأنشد :

يلرب قَرَم سَرِس عَطَط
ليس بِمَسُوسٍ وَلَا بِأَذَوَط^(١)

وقال ابن سيرة :

• بنو لُجيم وجماسيس مُضَر^(٢) •

كل ذلك يقال بالسين والشين .

باب العين والضاد والجيم

أصلت وجوها غير حرفٍ وهو :

[ضج]

قال النحويين : أصل بناء الفعل من الاضطجاع ، ضجع بضجع فهو ضاجع . وقلنا تستعمل . والاتصال منه اضطجع يضطجع اضطجاعاً فهو مضطجع .

وقال ابن المقفّر : وكانت هذه الطاء في الأصل تاء ، ولكنه قُبِحَ عنهم أن يقولوا اضطجع فأبدلوا التاء طاء . وله نظائر أذكرها في مواضعها .

قلت : وقال القراء : من العرب من يقول : اضْجَعْ بِتَشْدِيدِ الضاد ، في موضع اضطجع . وأنشد :

لما رأى أن لادّعه ولا شَجَّ
مالَ إلى أرطاةٍ جَفَفٍ فاضْجَع^(٣)

وقال : أدغم الضاد في التاء فجعلها ضاداً شديدة .

وقال ابن الفرج : قال القراء : يقال اضْجَعْتُ فاضطجع . قال : وبعضهم يقول : « قال الضجج » بإظهار اللام ، وهو نادر . قال : وربما أبدلوا اللام ضاداً كما أبدلوا الضاد لاما ، قال بعضهم : الطراد واضطراد ، لطراد الخليل .

قال : وروى إسحاق عن المشر بن سليمان عن ثيب عن مجاهد والحكم قالا : « إذا كان

(١) في لسان : « بنو لُجيم » ، وما هنا صوابه

(٢) أنشد في لسان برواية : « فالطعم » بإبدال

الضاد لاما .

(٣) هذا حديث .

عند اضطراب^(١) وعند ظَلَّ السيف أجرى
الرجل أن تكون صلاته تكبيرا ، قال :
وفسره [ابن^(٢)] إسحاق الطراد .

ويقال ضاج الرجل امرأته مضاجعة ،
إذا نام معها في شمارٍ واحد ، وهو ضجيعها
وهي ضجيعته .

وقال الليث : يقال أضجعتُ فلانا ، إذا
وضعت جبهته بالأرض ، وضجج ، وهو يضجع
نفسه . قال : وكلُّ شيءٍ تخفضه قد أضجعت .
والإضجاع في باب الحركات مثل الإمامة
والخفض . قال : والإضجاع في القوافي . وأنشد :

« والأعوج الضاجع من إكفائها^(٣) »

وهو أن يختلف إعراب القوافي ، يقال :
أكفا وأضجع بمنى واحد .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي : رجل ضاجع أي أحمق ، ودلّو

ضاجة أي مثقلة . وغم ضاجة : كثيرة لازمة
للخمس . ورجل ضجعي وضجعي ، وقمدي^(٤)
وقمدي : كثير الاضطجاع في بيته .

وقال الأحمسي : ضجعت الشمس للغروب
وضجع النجم فهو ضاجع ، إذا مال للنهب ؛
ونجوم ضواجع .

ويقال أراك ضاجبا إلى فلان مائلا إليه .
ويقال ضجع فلان إلى فلان ، كقوكت :
صنوه إليه .

ومضاجع النيث : ساقطه .

ورجل أضجع التنايا : مائلها ؛ والجميع
الضجج .

ويقال تضاجع فلان عن أمر كذا
وكذا ، إذا تناقل عنه .

أبو عمرو : الضواجع : مصائب الأودية ،
واحداهما ضاجة ، كأنَّ الضاجة رَجْبة^(٥)
ثم تستقيم بعد قصير ولدنا .

(١) في اللسان : « أفراد الجبل » ، وهو خطأ
فيوت به الاستشهاد .

(٢) السكك من اللسان ، وهي ساقط من النسخين .

(٣) به في اللسان (ضجج) إلى رؤية ، برواية :
« من إكفائها » . وليس في ديوانه .

(٤) كما ضبطت في النسخين . وتقال أيضا
بالتحريك .

ومحابة ضجوع : بطيئة من كثرة ماها .
والضجوع : رمة بينها مروفة . والضجوع :
بضم الصاد : حتى في بني عامر .

والضاجع : اسم موضع . والمناجع : جمع
المضجع أيضاً . قال الله عز وجل : (تَتَجَافَى
جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ) [السجدة ١٦]
أى تتجافى عن مضاجعها التى اضطجعت فيها .
والاضطجاع فى السجود : أن يتضام
ويُلصِقَ صدره بالأرض . وإذا قالوا : صَلَّ
مضطجعاً فمناه أن يضطجع على شقه الأيمن
مستقبلاً القبلة .

وقال ابن السكيت : الضجوع : موضع .
قال : ودلو ضاجة : ملأى ماء ، تُميل فى
ارتفاعها من البر ، لتقلها . وأنشد لبعض
الرباز :

إِنْ لَمْ تَجِ كَالْأَجْدَلِ الْمَيْفِ^(١)

ضاجة تَمْدِيلُ تِلِ الدَّقْ
إِذَنْ فَلَا آبَتْ إِلَى كَفَى
أَوْ يُقَطِّعَ الْعِرْقُ مِنَ الْأَلْفِ
قال : والألف : عِرْقٌ فى العنق .

وقال أبو عبيد : الضجوع : الباقية التى
ترعى ناحية . والعنود مثلها . قال : وقال الفراء :
إذا كثرت النعم فى الضاجة والضجعاء .
ويقال أضجع فلان جوالقه ، إذا كان ممكناً
ففرغه . ومنه قول الراجز :

* تَعَجَّلْ لِضِجَاعِ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ^(٢) *

والجشير : الجوالق . والقاعد : للمتل .

ع ح م

مهمل .

(١) وكذا فى اللسان (ضج) . وفيه (جسر) :
* بجىء * بالياء .

(١) فى النسختين : * الأجدل * بإظهار النون ،
مواجه بأخرى كما هو فى (صج) . والأجدل : لصر .

باب العين والجيم مع السين

وإن بركتُ منها عَجَاساً جِلَّةً
بِمَعْنِيَةِ أَثْلِ الْغَاسِ وَبَرَوَعَا^(١)

يقول : إذا استأخرتُ من هذه الإبل
عَجَاساً دعا هاتين الناقتين فحببتهما للإبل .

أبو المباس أحمد بن يحيى : العُجوس :
آخر ساعة من الليل ؛ والعُجوس^(٢) أيضاً :
مشى العاجس ، وهى الناقة السبيطة تتأخر
عن التوق لتقل فتألفها ، وقتالها ؛ لحما وشحها .
وقال ابن الأعرابي : العُجَّة : الساعة من
الليل ، وهى الهُمُكَةُ ، والعُطَيِّق .

أبو عبيد بن الأسمى : العُجس والعُجس :
مقبض الراعى من القوس . وقال الكسائى :
العُجس والعُجس والعُجس واحد .
وقال الليث : العُجس : شدة القبض
على الشئ .

عجس ، عَج ، مَج ، جَس :
مستعملات .

[عجس]

أبو عبيد عن الفراء : عجسته عن حاجته :
حبسته . وقال أبو عبيدة : عَجَسنى عَجَاساً
الأمور عنك . وقال : ما منك فهو العَجَاساء .
أبو عمرو : العَجَاساء من الإبل : النقيلة
العظيمة الحوساء^(٣) ، الواحدة عَجَاساء والجَمِيع
عَجَاساء . قال : ولا يقال جَلَّ عَجَاساء . قال :
والعَجَاساء يمدُّ ويُقَصِّر . وأنشد :

* وطاقَ بالحوضِ عَجَاساً حُوساً^(٤) *

قال أبو الهيثم : لا نعرف العَجَاساء مقصورة .
وقال شمر : عَجَاساء الليل : ظلمته التراكبة ؛
ومن الإبل : الضخام ، يقال للواحد والجَمِيع
عَجَاساء . وأنشد قول الراعى :

(١) لسان (عجس) وإصلاح الخطى ١٨٠ ، ٣١٥ .
(٢) لكلام من هنا إلى كلمة « الليل » ساقط
من : . وأجوس ضبطت فى الأصل بالضم وكنك
فى القاموس . وضبطت فى لسان فتح عين .
(٣) - - - تهذيب لغة (٤)

(١) ق م : . لحوشاء . وى : . حوساء .
صوابه حوشاء والعين المهملة . كذا لسان .
(٢) لسان (عجس) .

وفي نوادر الأهراب : تمجَّه عرق سوه
وتقله وتقله ، إذا قصر به عن المسكارم .

وروي ابن شميل في حديث « يتمجَّكم
عند أهل مكة » ، قال النضر : معناه يضمف
رأيكم عندهم .

وقال الليث : عَجَزُ الثَّوَسِ وَعَجْهُهُ .

[عَج]

أبو عبيد عن الأصمعي : العَجَج : ضرب
من سير الإبل . ومنه قول ذى الرمة :

* واليس من عاصج أو واصج خبيث^(١) *

وقال الليث : العَجَج : مدُّ العُنُقِ في
السَّير . وأنشد :

عَجَجْنَ بِأَعْناقِ الظِّباءِ وَأَعْيَنَ الدَّ

جَاذِرِ وَارْتَجَّتْ لَهْنُ الرُّوَادِفِ^(٢)

وقال غيره : الموسج : شجر كثير الشوك
معروف ، وهي ضروب منها ما يشر ثمراً أحمر
يقال له المَصْع .

(١) ديوان ذى الرمة ٨ واللسان (عجج ، وسج ،
نجز) . وعجزه :

* ينحرف من جانبيها وهي تنسلب *

(٢) نسب في اللسان (عجج) إلى جرير وليس
في ديوانه . ونسب في اللسان إلى حبل .

أبو عبيد عن الأحر : لا آتيك سَجِيسَ
عُجْجِيسَ ، ومعناه الدهر . وأنشد :

فَأَتَيْتُ لَا آتَى ابْنَ ضَرَّةٍ طَانِمًا

سَجِيسَ عُجْجِيسَ مَا أَبَانَ لِسَانِي^(١)

أي لا آتيك أبداً . و[هو^(٢)] مثل
قولهم : « لا آتيك الأزلَمُ الجَذَع » ، وهو
الدهر .

وقال غيره : تمجَّست بي الراحلة وعَجَّستُ
بي ، إذا تنكَّبت به عن الطريق من نشاطها .
وأنشد ذى الرمة :

إذا قال حادينا أَلَمْ عَجَّستُ بنا

مُهايِبةُ الأعرافِ عُوْجُ السَّوَالِفِ^(٣)

ويروى : « عَجَّستُ بنا » بالتشديد .

أبو زيد : يقال هذه أرضٌ مضروطة ،
أي قد حُمَّها المطر . وقد تمجَّستها غيوث ،
أي أصابتها غيوث بعد غيوث فتناقلت عليها .

(١) اللسان (عجس) .

(٢) النكبة من اللسان .

(٣) ديوان ذى الرمة ٣٨٧ واللسان (عجس) .

في الخطب والرسائل . والله أعلم .

وقال أبو عبيد : بينهم أسجوعة من
السَّجْع ، وجهها الأساجيع . والساجج : القاصد
في سيره . وكل قصدي سَجَج . قال ذو الرمة :

فطمتُ بها أرضاً ترى وجهَ ركبها
إذا علوها سُكُفًا غير ساجج^(١)

أراد أن السَّوْمَ قابل مُبْوِبهَا وجوه
الركب فأكفونها عن مهبها أثناء حركتها .

وقال أبو عمرو : ناقة ساجج : طويلة .

قلت : ولم أسمع هذا لغيره .

ويقال ناقة ساجج ، إذا طربت في حينها .

[سجس]

قال الأبيث وغيره : الجنس : الدرة .

وقد سجس يسم سجسًا . قال : والجسوس :

الائم الخلقه والخلق . وم الجاسيس . وقد
مر تفسيره في باب جس .

وقال أبو عمرو : في بلاد باعلة مدائن
من ممدائن الفضة يقال له عوسجة . وعوسجة
من أسماء الرجال . والمواسج : قبيلة معروفة .

[سجم]

تقول العرب : سجمت الحماة تسجع
سجماً ، إذا دعت وطربت في صوتها ، فهي
سجوع وساجمة ، وحام سواجع .

وقال الأبيث : سجم الرجل ، إذا نطق
بكلام له فواصل . وصاحبه سجاع .

قلت : ولما قضى النبي صلى الله عليه في
جنين امرأته ضربتها أخرى فسقط ميتاً
بفرمٍ على عاقلة الضاربة قال رجل منهم :
« كيف نذى من لا شربة ولا أكل ، ولا
صاح فاستهل ، ومثل دمه يطل^(١) » قال
صلى الله عليه : « إياكم وسجج التكهان » .
وروى عنه عليه السلام أنه نهى عن السجج
في السلام والدعاء ، لما كلفه كلام الكهنة
وسجهم فيما يتكهنون . فأما فواصل الكلام
المنظوم الذي لا يتأكل السجج فهو مباح

(١) وكذا قال (سجم) . وفيه سجج .
مع هذا نصيب .

(١) وفي نسخة « وسجج » .

باب العين والجيم مع الزاي

قلت : ومعنى الإجماز القوت والسبق .
يقال أجمزنى فلان ، [أى فائى . وقال الليث :
أجمزنى فلان ^(١)] ، إذا هجمز عن طلبه
وإدراكه .

وقال الله فى سورة سبأ : (وَالَّذِينَ ^(٢)
سَمِعُوا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ) [الحج ٥١] وقراء
بعضهم : (مُعْجِزِينَ) وقال القراء : من قرأ
معاجزين فتفسيره معاندين . وقال بعضهم :
مسابقين ، وهو قول الزجاج . ومن قرأ معجزين
فاللحن متبطين عن الإيمان بها ، من السج وهو
هيف الحزم . وأما الإجماز فهو القوت ، ومنه
قول الأعشى :

فذاك ولم يُعْجِزْ من الموت ربه
ولكن أتاه الموت لا يتأبى ^(٣)

أبو هيب عن أبي زيد : إنه ليُعْجِزُ إلى
تقية ، إذ مال إليه . ويقال فلان يُعْجِزُ عن الحق

[هجمز ، عجمز ، جزم ، جهمز ، زهجم :
مستعجلات ^(٤)] .

[عجز]

قال الله جل وعز : (وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ
فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ) [النكبات ٢٢]
قال القراء : يقول القائل كيف وصّهم الله
أنهم لا يُعْجِزُونَ فى الأرض ولا فى السماء
وليسوا فى أهل السماء ؟ فاللحن ما أنتم بمعجزين
فى الأرض ولا من فى السماء بمعجز . وقال
أبو إسحاق : معناه ما أنتم بمعجزين فى الأرض
ولا لو كنتم فى السماء .

وقال أبو العباس : قال الأخفش : معناه
ما أنتم بمعجزين فى الأرض ولا فى السماء ، أى
لا تمجزوننا هرباً فى الأرض ولا فى السماء .
قال أبو العباس : وقول القراء أنهر فى اللحن ،
ولو كان قال ولا أنتم لو كنتم فى السماء بمعجزين
لسكان جائزاً .

(١) التثنية من د والسان .

(٢) فى النسخين : (إِنَّ الَّذِينَ) ، وهو تحريف .
آية ٥١ من الحج و ٥ من سبأ .

(٣) ديوان الأعشى ١٤٦ والسان (عجز أبى) .

(٤) صنف منه التثنية مساوقة لصنع لأمرى .

إلى الهائل ، أى بلجا إليه . ويقال هو يُكارز
إلى تفرُّسكارزة ، إذا مال إليه .

وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال :
« لنا حوى إن نطط نأخذهُ ، وإن نمنهُ
ركب أجاز الإبل وإن طال الشرى » .
القمي : أجاز الإبل : ما خيرا ، جمع مجز ،
وهو مركب شاق . قال : ومنه إن مُنمنا
حقنا ركبنا المشقة وصبرنا عليه وإن طال ،
ولم نصجز منه مُجَلين مجقنا .

قلت : لم يرد على رحمة الله بقوله هذا
ركوب المشقة ، ولكنه ضرب أجاز الإبل
مثلا فتقدم غيره عليه وتأخيره إياه من حقه ،
فيقول : إن قدّمنا للإمامة تقدّمنا ، وإن مُنمنا
حقنا منها وأخرنا عنها صبرنا على الآخرة علينا
وإن طالت الأيام .

وفى كلام بعض الحكماء : « لا تدبروا
أجاز أمور قد ولت صدورها » ، يقول : إذا
فانك الأمر فلا تبني نفسك متحسرا على
ما فات ، وتمرّ عنه متوكلا على الله .

وقال الليث : المجوز : المرأة الشبيخة ،
والفعل مجزّت : مجزّ عجرا .

قلت : وروى أبو عبيد عن السكيت :
عجزت المرأة ففى مجز . قال : وبعضهم
عجزت بالتخفيف . وقال ابن السكيت :
عجزت عن الأمر أعجز عنه عجزاً ومجزة .
قال : وقد يقال عجزت المرأة تمجّز ، إذا
عظمت عجزتها . وعجزت تمجّز تمجّزا ،
إذا صارت عجوزا . قال : وامرأة مجزة :
ضخمة المبيضة . وقال يونس : امرأة معجزة :
طلعت فى السن . وامرأة معجزة : ضخمة
المبيضة . وقال ابن السكيت : تمجّز البهيمة ،
إذا ركبتم عجزه .

وأخبرني أبو الفضل عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي ، قال رجل من بني ربيعة بن
مالك : « إن الحقّ قبيل فمن تمدّاه ظلم ،
ومن قصر عنه عجز ، ومن انتهى إليه اكتفى »
قال : لا أقول عجز إلا من المبيضة ، ومن
العجز عجز . وقوله « قبيل » أى يَضِغُ
لك حيث تراه . وهو مثل قولهم « إن الحقّ
عاري ^(١) » .

(١) د : « عارى » وما أثبت من م : عاري ماق
اللسان (عجز : قبل) . وهو من لغة من يشت ياء
للتنوين الموقوفة ، فيكسب لكسمة على نحو بيتي في
الوقف . انظر من نحوهم : ٢٠٥ : ٢٠٦ .

قلت : والعرب تقول لامرأة الرجل : إن كانت شابة : هي عجوزة ، والزوج وإن كان حداثاً : هو شيخها .

وقلت لامرأة من العرب : حالي زوجك . فتمترت وقالت : هلا قلت : حالي شيخك ؟ ويقال للخمر إذا عتقت عجوز .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الكلب : سمار مقبض السيف . قال : ومعه آخر يقال له للمعجوز .

وقال الليث : المعجوز : نصل السيف . قلت : والقول ما قال ابن الأعرابي . قال : والمعجوز : القيلة . والمعجوز : البقرة . والمعجوز : الخمر ^(١) . ويقال للرجل عجوز والمرأة عجوزة . قال : ويقال للمرأة عجوزة بالهاء أيضاً .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب أنه قال : رجلٌ معجوز ، ومشفوه ، وممروك ، ومنكود ، إذا أُلح عليه في المسألة .

(١) استوعب صاحب قاموس معاني « عجوز » سبعة وسبعين معنى ، وزاد عليها صاحب التاج ثمانية وعشرين .

وقال ابن دريد : نخل عجيز وعجيس ، إذا عجيز عن الضراب .

قلت : وقال أبو عبيد في باب المثني : هو المعجيز بالراء ، والذي لا يأتي النساء . قلت : وهذا هو الصحيح .

وقال الليث : المعجزة : معجزة المرأة خاصة . وامرأة عجزاء ، وقد عجزت عجراً . قال : والجميع عجيزات ، ولا يقولون عجائر مخافة الالتباس .

وقال ابن السكيت : عجيز الرجل : مؤخره ، والجميع الأعجاز ؛ ويصلح للرجل والمرأة . وأما المعجزة فمعجزة المرأة خاصة .

أبو عبيد عن أبي زيد : المعجز والمعجز والمعجز ، وكذلك المضد والمضد والمضد ، ثلاث أفادت . قال : وتمجرت البعير : ركبت عجيزه .

وقال تميم : المعجزة من الرمل : جبل مرتفع كأنه جند ، يس يركم رمل ، وهو مسكرمة تسمى . والجميع المعجز لأنه تمت تلك لركبته .

وقال غيره : عُقَابٌ عَجْزَاءٌ ، إذا كان في
ذنبها ريشة بيضاء أوريشان . وقال الشاعر (١) :

* عَجْزَاءُ تَرْزُقُ بِالسُّلَى عِيَالَهَا *

ويقال لدا برتالطائر : العِجَازَةُ * والمِجَازَةُ
أيضاً : ما تعظم به للرأه عجزتها . ويقال
لعجازه ، مثل المِطَاطَةِ والإِعْظَامَةِ . قاله
ابن دريد .

أبو عبيد عن الكسائي : فلان عِجْزَةٌ
ولد أبويه ، أي آخرهم ، وكذلك كِبَرَةٌ
ولد أبويه . قال : والذكر واللؤث والجمع
والواحد في ذلك سواء . قال : وقال أبو زيد
في العِجْزَةِ مثله .

قلت : أراد بكبرة ولد أبويه أكرم .
وقال الهمداني : العِجْزَةُ ابنُ العِجْزَةِ ، هو
آخر ولد الشيخ . ويقال ولد لعِجْزَةٍ ، أي
بمد ما كبر أبواه . قال : ويقال انتفى الله
في شيتك وعِجْزِكَ ، أي بمد ما تعمرين
عجوزاً . وعِجْزُ فلان رأى فلان ، إذا

نسبه إلى خلاف الحرم ، كأنه نسبته إلى المعجز .
وأعجزتُ فلاناً ، إذا أنفقت عابراً .

[عجز]

أحمد الليث . وقال ابن دريد في كتابه :
العرَج : الدَفْعُ . قال : وقد يكنى به عن
النكاح .

وقال غيره : عَرَجَ الأرضَ بالمسحاة ،
إذا قلبها . كأنه عاقب بين عَرَجٍ وَعَرَجٍ .

[عرج]

قال الله جل وعز : (إِذَا مَنَّ اللَّهُ
مَنْعُومًا . وَإِذَا مَنَّ اللَّهُ الشَّرَّ جَزَوعًا) [المارج
١٩ ، ٢٠] . والجَزَوعُ ضد الصبور على الشر .
والجَزَعُ : قبيض الصبر . وقد جَزَعَ يَجْزَعُ
جَزَعًا فهو جازع ، فإذا كثرت منه الجزع فهو
جَزُوعٌ .

وأخبرني النشري عن الحوافي عن ابن
الكثير قال . الجزع بفتح الجيم : انخرز
الهمالي . والجزع ، بكسر الجيم : جِزَعُ الوادي ،
وهو منطوقه . وقال الأصمعي : هو مُنْعَتَاهُ .

وقال أبو عبيدة : هو إذا قطعت إلى الجانب

(١) هو لأعنى شيوخه ، وكساز (عمر، عوف) .

(٢) سره : * وثمنا به لصور شخصها *

الجرع . والجيع أجزاع . وقال غيره : الجزع
أبش : قطعت وادياً أو مفازة أو موضعا تقطعه
عرصاً . وناحتاه جزعاه . وقال الأعشى :

جازعات بطن العقيق كما تـ

غنى رفاقاً أمامين رفاقاً^(١)

قال الليث : لا يسمى جزع الوادى
جزعاً حتى تكون له سمة تثبت الشجر وغيره .
قال : والجزاع : الخشب التى ترفع بين خشبتين
عرضاً منصوبتين ليوضع عليه سرورج الكروم
وقضبانها ، لترفعها عن الأرض .
وقال ابن شميل نحواً منه .

أبو عبيد عن الأصمى قال : الجزع
من الرطب : الذى يبلغ الإرباط نصفه .
قال شمر : قال المسمرى^(٢) : الجزع
بالكسر . وهو عندى بنصب الزاى على وزن
عظم .

قلت : وسمي من المجريين رطب
مجزع بكسر الزاى كما رواه المسمرى عن أبى
عبيد . يقال جزع فهو مجزع .

ويقال : فى القرية جزعة من الماء ، وفى
الرطب جزعة من اللبن ، إذا كان فيه شيء
قليل . وقال الليث : الجزعة من اللبن فى
السقاء ما كان أقل من نصفه ، وكذلك الماء .
وكذلك الماء فى الخوض .

الأصمى : مضت جزعة من الليل ،
أى ساعة من أولها وبقيت جزعة من
آخرها^(٣) .

أبو زيد : كلاً جزاع ، وهو الذى يقتل
الدواب . ولحم مجزع : فيه بياض وحمرة .
ونوى مجزع ، إذا كان محكوكا .

وقال غيره : مجزع السهم : إذا تكسر .
وقال الشاعر :

* إذا ربحه فى الدراعين مجزعا^(٤) *

وقال ابن دريد : المجزع الحبل بنصفين ،
إذا انقطع . وانجذعت العصا : قال : وأجزع^(٥) :
الخور الذى تدور فيه المذعة ، لغة ثانية .

(١) وكذا فى لسان (جرع ٣٩٩) .

(٢) لسان (جرع) .

(٣) كما ضبط فى نسخة بخطى . ون لسان
وللموس بالهم .

(٤) ديوان الأصمى ١٤٠ ولسان (جرع) .

(٥) لسان (جرع ٣٩٨) : « العرى
فى صا الموص وتاليه ، وهو تحريف .

قال : والجَزَعُ أيضا : الصَّبغُ الأصفر الذي
الذي يسمَّى المُرُوقُ ^(١) .

وقال ابن شميل : يقال في الحوض جِرْعة ،
وهو الثلث أو قريب منه ، وهي الجِرْعَةُ .
وقد جِرْعَ الحوضُ ، إذا لم يبق فيه إلا جِرْعة .
ويقال : في الندير جِرْعة ، ولا يقال : في
الركبة جِرْعة .

وقال ابن الأعرابي : الجرعة ، والكُثْبَةُ ،
والفرقة ، وأَخْطَطَةُ البقيّة من اللبن .

[جز]

أمله الليث . وقال ابن دريد : الجَزَعُ

والجَأَزُ : النَّصَصُ : نَأَهُ أَبْدَلُ مِنَ الْمِرْةِ هِئَا .

[نزع]

قال الليث : الإزْعاج : تقيض الإقرار ،
يقال أزْعجته من بلاده فشخص ، ولا يقولون
أزْعجته فزْعج . ولو قيل أزْعج ولزْدعج
لكان قياسا .

وقال ابن دريد : يقال زَعَجَه وأزْعَجَه ،
إذا أفلقه .

وقال غيره : الزَّعْجُ : التَّلَقُّ . وقد أزْعجَه
الأمرُ ، إذا أفلقه .

باب العين والجيم مع الدال

عبد ، جلد ، دمع ، دمعج : مستملات .

[عبد]

قال الليث : العُبدُ : الزَّيْبُ . قال : وهو
حبّ المنب أيضا ، ويقال بل ثمرة غير الزيب
شبيهة به ، ويقال بل هو العُنبُجْدُ .

أطلب عن ابن الأعرابي عن الفضل ، وغرو

عن أبيه قال : العُنبُجْدُ : عَجَمُ الزَّيْبِ .

[قال : وحاكم أعرابي رجلاً إلى القاضي]

فقال : بعت منه عُنبُجْدًا مَدَّ جَهْرَ فَناب عني .

قال ابن الأعرابي : الجمر : قطعة من الدهر ^(١) .

وقال ابن دريد : العُنبُجْدُ : ردى الزيب ،

ويقال عُنْبُجْدُ ، ويقال بل هو حبّ الزيب .

(١) النكبة من د قال : إلى هنا من د والسان
(عنبج) - وبقيتها التالية من د .

(١) د : لحدوق : د : د : الزروق : د : صواب
د : أبت من كمن وللموس .

وقال الأصمسي . المجدع : الغريبان ، واحده
عجدة . وقال المذلي ^(١) يصف خيلاً :

فأرسلوهن يبتليكن بهم

شطر سوام كأنها تمجد

[جدع]

أبو عبيد عن أبي زيد : جدعت الرجل
أجدعه جدعاً ، إذا سبته ، فهو مجدوع . قال
شر : المحفوظ جدعت الرجل بالقال بمعنى
حبست . وأنشد :

* كأنه من طول جدع النفس ^(٢) *

قال : وقال ابن الأعرابي : جدع الرجل
عباه ، إذا حبس ، منهم الخبير . وقال أبو الهيثم :
الذي حدثنا في ذلك أن الجدع والجذع
بمعنى واحد ، وهو حبس من تحبسه على سوء
ولاية وعلى الإذلة ^(٣) منك له قال : والليل
على ذلك قول أوس :

وذات هدم عاري نواشرها

نصبت بللاء تولباً جدعاً ^(١)

قال : وهو من قولك جدعته جذع ،
كما تقول ضربت الصقيع النبات فضرِبَ ،
وكذلك صقيع ، وعقرته فقير أي سقط ،
وقرخته قرح .

أبو عبيد عن الكسائي : الجدع :
السيء الفناء . وقد أجدعته أمه . وقال
الأصمسي : الجذاع ^(٢) : السنة التي تذهب كل
شيء . وأنشد :

لقد آليت أغدير في جذاع

وإن مُيت أمانت الرباع ^(٣)

ويقال جدع النخط النبات ، إذا لم يترك
لاقطاع النيث عنه . وقال ابن مقبل :

* وغيث مريع لم يمدح نبأه ^(٤) *

(١) ديوان أوس بن حجر ١٢ والمان والمنايس

(جدع) .

(٢) وقال ضا أيضاً جذاع ، كضام . حين

تعود من آل .

(٣) البيت أبي حنن النخعي ، كان لساناً جامعاً .

(٤) وكذا ورد لشطر في لسان (جدع مريع) .

وعنه من ديوان ابن الأعرابي : ولسان من

* وأنه لسان السكين المنسحق *

(١) هو صخر النسي . لسان (عبد) . وتصيغته
في أشعار الهذليين من ١٢ طبع لندن ١٨٥٤ .

(٢) كالمجاء كما في لسان (جدع) وليس في

ديوانه . ورواه في (جمع) أيضاً : جمع النفس .

(٣) في نسخة جندفة : لإقامة .

والدعج سوادٌ علمٌ في كلِّ شيءٍ . يقال رجل
أدعج اللون ، وتيس أدعج القرنين والعينين .
وقال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا وقرنيه :

جري أدعج الروقَيْن والعَيْنِ واضحُ الـ
مَرَا أسفَع الخُلْدَيْنِ بالَيْنِ بارح^(١)
لخجلَ القرنِ أدعجَ كما نرى .

قلت : ورأيت في الهادية غليظا أسودا كأنه
حُمةٌ ، وكان يسمى نصيرا ويلقب دُعيجا ،
لشدّة سواده .

وقال أبو نمر : سألت الأصمعي عن
الدعج والدُعجة فقال : الدعج : شدة
السواد ، ليل أدعج وعين دُعجاء بيّنة الدعج
والدُعجة في الليل : شدة سواده .

قلت : وهذا هو الصواب ، والذي قاله
الليث في الدعج إنه شدة سواد [سواد^(٢)]
العين مع شدة بياض بياضها ، خطأ ما قاله
أحد غيره .

وأما قول المعاجز :

• في أعجاز ليلٍ أدعجا •

أبو عبيد عن أبي زيد : جادعت الرجل
مُجادعةً ، وهي المشاتمة . والمشارنة محوها .

وقال الليث : الجُدُع : قطع الأنف
والأذن والشفة ، تقول جدعته جدعا فأنا جادع .
وإذا لزِمه الثمت قلت أجدعُ ، وقد جدعَ
جدعا . قال : والجُدعة : موضع الجُدُع
من المجدوع .

[دعج]

قال الليث : الدعج : شدة سواد
[سواد^(١)] العين وشدة بياض بياضها ؛
عين دُعجاء ، وامرأة دُعجاء ، ورجل أدعج
بين الدعج . وقال المعاجز يصف اخلاق
الصبيح :

• تُسور في أعجاز ليلٍ أدعجا •

قال : جبل الليل أدعج لشدّة سواده مع
شدّة بياض الصبيح .

قلت : وقد قال غير الليث : الدُعجة

(١) ديوان في الرمة ١٤ ولسان (جمع) .

(٢) التثنية من لسان .

(١) التثنية من لسان .

(٢) ديوان المعاجز ٩ ولسان (جمع) .

فإنه أراد بالأدعج الليل المظلم الأسود .

[جد]

قال الليث : الجمدة : حشيشة تنبت على شاطئ الأنهار خضراء ، لها رنة كريئة الديك طيبة الريح تنبت في الربيع وتندس في الشتاء ؛ وهي من البقول .

قلت : الجمدة بقلة برية لا تنبت على شواطئ الأنهار ، وليس لها رنة .

وقال النضر بن شميل : الجمدة : شجرة طيبة للريح خضراء ، لها قُصْب في أطرافها^(١) تمر أبيض ، يُحشى بها الرساءد لطيب ريحها ، إلى المرأة ماهي ، وهي جهيدة يصلح عليها المال ، واحدها وجماعتها جمدة .

وأجاد النضر في صفة الجمدة .

وقال النضر أيضاً : الجماديد والجمادير أول ما يفتح الإحليل بالباء ، فيخرج شيء أصفر غليظ باس ، وفيه رخاوة وبلل كأنه

جُن ، فيندس^(٢) من الطئي مصمراً ، أي يخرج مدحرجاً .

ونحو ذلك قال أبو حاتم في الصمار والجماديد . وقال : يخرج البيا أول ما يخرج مصمماً . وقال في كتابه في الأضداد : قال الأصمى : زعموا أن الجمدة السخى . قال : ولا أعرف ذلك ، والجمد : البخيل ، وهو معروف . قال : وقال كثير في السخى كما زعموا يمدح بعض الخلقاء :

إلى الأبيض الجمد ابن عاتكة الذي
له فضل ملك في البرية غالب^(٣)

قلت : وفي أشتار الأنصار ذكر الجمدة وُضِعَ موضع المدح ، أيات كثيرة ، وم من أكثر الشعراء مدحاً بالجمد .

وأخبرني النضر عن أبي العباس أحمد بن يحيى^(٤) قال : الجمدة من الرجال : المجتمع بعضه إلى بعض . والسبط : الذي ليس بتجتمع . وأنشد :

(١) في النسخة : « أدعج » .
من اللحن . وفي « د » نصب « حريم »

...
...

قالت سليبي لا أحب الجليدين
ولا الشباط لهم مناسين^(١)

وأشد أبو عبيد :

يارب جدي فيهم لو تدرين
يقرب ضرب الشبط المقاديم^(٢)

قلت : وإذا كان الرجل مداخلًا مدمج
الخلق مصوبًا فهو أشد لأشربه ، وأخف
له إلى منازلة الأفران ، فإذا اضطرب خلقه
وأفرط في طوله فهو إلى الاسترخاء ما هو .
والجمد إذا ذهب به مذهب اللدح فله معنيان
مستحبان : أحدهما أن يكون مصوب الجوارح
شديد الأسر غير مسترخ ولا مضطرب .
والثاني أن يكون شعره جمدًا غير سبط ؛
لأن سبوطه الشعر هي النالبة على شعور الاجم
من الروم والقرص ، وجمودة الشعر هي النالبة
على شعور الرب . فإذا مدح الرجل بالجمد

لم يخرج من هذين اللتين . وأما الجمد المنوم
فله أيضًا معنيان كلاهما منق من مدح :
أحدهما أن يقال رجل جمد ، إذا كان قصيرًا
متزدد الخلق . والثاني أن يقال رجل جمد ،
إذا كان بخيلا ثنيا لا يبيض حجره . وإذا
قالوا رجل جمد اليدين ، وجمد الأقدام ، لم يكن
إلا ذمًا محضًا .

والجمودة في الغدين : ضد الأساة ، وهو
ذم أيضًا . والجمودة ضد السبوط مدح ،
إلا أن يكون قطعًا مطلقًا كسر الزنج
والثوبة ، فهو حينئذ ذم . وقال الرازي :

قد تيمنى طفلة أمود
بفاحم زينة التجسيد^(٣)

وترى جمد ، إذا ابتل فتعد . وزيد
جمد : مجتمع . ومنه قول ذي الرمة :
• وأعمم بالزبد الجمد انطراطم^(٤) •

(١) اللسان (جمد) والانتصاب ٤١٤ .

(٢) اللسان (جمد) . وقد أشبهه في الانتصاب

٤١٤ بما لأدب الكاتب لابن قتيبة شاعدا في باب
ما أبدل من التوافق . وفيها :

قالت سليبي لا أحب الجليدين
ولا الشباط لهم مناسين

(١) اللسان (جمد) .

(٢) صدره في ديوان ذي الرمة ٧٥ . واللسان (جمد) :

• تجو إذا جلت تدى أختها •

والعرب تسمى الذئب أبا جعدة، ومنه قول عبيد بن الأبرص:

هي الخمرُ صِرْفًا وَتُكْنَى الطَّلَاءُ
كَالذَّئْبُ يَكْنَى أبا جَسَدٍ ^(١)

قال أبو عبيد: يقول: الذئب وإن كنى أبا جعدة ونوء هذه الكنية فإن قلته غير

حسن، وكذلك الطَّلَاءُ وإن كان خائراً فإن فمته قيل الخمر لإسكاره شاربته. كلام هذا معناه.

ع ج ت
أحلت وجوهه.

ع ج ط
أحلت وجوهه.

باب الدين والجيم والظاء

استعمل من وجوهه :

[جِطْ]

روى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «الأنبياء بأهل النار؟ كل جِطْ جِطْ مستكبر» قلت: ما الجِطْ؟ قال: «الضخم» قلت: ما الجِطْ؟ قال: «الظيم في نفسه».

قلت: وتفسير الجِطْ عند اللغويين يقرب من التفسير الذي جاء في الحديث. وقال اللحيث: الجِطْ: الرجل السيء الخلق يتسخط عند الطعام.

وقال أبو زيد لأخيه جِطْ: ارجع

التصير للجيم. وأنشد أبو سعيد بيت المبحر:

تواكلوا بالمربد النيناظا
والجفرتين أجمظوا إجماظا ^(١)
قلت: معناه تعظموا في أنفسهم وزكوا بأنفسهم.

وقال ابن دريد: جِطْ وأجمظه، إذا رَفَعَه ومنعَه، وأنشد بيت المبحر هذا.

وروى سلمة عن الفراء أنه قال: الجِطْ والجِطْ: الضويل الجسم، الأكل والشرب، السخيف لكسوفه. قال: وهو الجِطْ أيضاً. قلت: والجِطْ مثله.

باب العين والجيم مع الذال

الذى يُجَبَس على غير مرمى . وهو الْجَذْع .
وَأَنْشَد :

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذْعِ النَّفْسِ
وَرَمْلَانِ الْخَلْسِ بَعْدَ الْخَلْسِ ^(١)

وَقَالَ شَر : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَذْعُ
الرَّجُلِ مِثَالُهُ ، إِذَا جَبَسَ فَنَهَمَ خَيْرًا .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْجَذْعِ نَحْوَهَا قَالَا .
وَأَمَّا الْجَذْعُ فَهُوَ يَخْتَفِى فِي أَسْنَانِ الْإِبِلِ
وَالْخَيْلِ وَالْبَقَرِ وَالشَّاءِ . وَيُنَبِّئُ أَنَّ يَضْرِبُ قَوْلُ
الْعَرَبِ فِيهِ تَفْسِيرًا مُشَبَّهًا ، لِحَاجَةِ النَّاسِ إِلَى
مَعْرِفَتِهِ فِي أَحَابِيهِمْ وَصَدَقَاتِهِمْ وَغَيْرِهَا .

فَأَمَّا الْبَعِيرُ فَإِنَّهُ يُجَذَّعُ لِاسْتِكْمَالِهِ أَرْبَعَةَ
أَعْوَامَ وَدَخُولِهِ فِي السَّنَةِ الْخَامَةِ ، وَهُوَ قَبْلَ
ذَلِكَ حِقٌّ . وَالدَّكْرُ جَذْعٌ وَالْأُنْثَى جَذْعَةٌ ،
وَهِيَ الَّتِي أَوْجِبَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي صَدَقَةِ
الْإِبِلِ إِذَا جَاوَزَتْ سِتِّينَ . وَبَلَسَ فِي صَدَقَاتِ

اسْتَمْلَ مِنْ وَجْهِهِ : عَذَجَ ، جَذَعَ ،
ذَعَجَ .

[عذج]

أَمَلَهُ الْإِث . وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي
الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ رَجُلٌ
مِذْدَجٌ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْقَوْمِ . وَأَنْشَد :

فَمَاجَتْ عَلِيًّا مِنْ طَوَالِ سَرْمَرِهِ
عَلَى خَوْفِ زَوْجِ سَيِّ الظَّنِّ مِذْدَجٌ ^(١)

[ذعج]

أَمَلَهُ الْإِث . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الذَّعَجُ :
الْمُدْفَعُ ، وَرَبَّمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ التَّنْكَاحِ . يُقَالُ
ذَعَبَهَا ذَعْبًا .

قُلْتُ : وَلَمْ أَسْمَعْ الذَّعَجَ بِهَذَا اللَّغْوِ لَنُفَيْرِ
ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَهُوَ مِنْ مَنَافِرِهِ .

[جذع]

أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ
الصِّدَّائِقِيِّ عَنِ الرَّيَّانِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْجَنْجُوعُ :

(١) الْجَبَاحُ فِي اللِّسَانِ (جذع) ، وَلَمْ يَرِدْ فِي دِيْوَانِهِ .

(١) اللِّسَانُ (جذع) .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الإجذاع وقت وليس بسنة . قال : والجذع من الفم سنة ، ومن الخيل سنتين ، ومن الإبل لأربع سنين . قال : والمناق تجذع لسنة ، وربما أجذعت المناق قبل تمام السنة للخصب ، وتسن فيسرع إجذاها ، فهي جذعة لسنة ، وثنية لتمام سنين

وسمعت المنذرى يقول : سمعت إبراهيم الحري يقول في الجذع من الضأن قال : إذا كان ابن شايين أجذع لسنة أشهر إلى سبعة أشهر ، وإذا كان ابن هريمين أجذع لثمانية أشهر إلى عشرة أشهر .

قلت : فابن الأعرابي فرق بين المرعى والضأن في الإجذاع ، فجعل الضأن أسرع إجذا .

قلت : وهذا الذي قاله ابن الأعرابي إنما يكون مع خصب السنة وكثرة اللبن والمشب .

قال المنذرى : وقال الحري : قال يحيى بن آدم : إنما يجزى الجذع من الضأن في الأضاحى لأنه ينزوي فيقع ، فإذا كان من نعوى لم يقح حتى ينس .

الإبل سن لا فرق الجذعة . ولا يجزى الجذع من الإبل في الأضاحى .

وأما الجذع من الخيل فإن المنذرى أخبرني عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : إذا استتم الفرس سنتين ودخل في الثالثة فهو جذع ، وإذا استتم الثالثة ودخل في الرابعة فهو ثنى .

وأما الجذع من البقر فإن أبا حاتم روى عن الأسمى أنه قال : إذا طلع قرن الدجل وقبض عليه فهو غضب . ثم بعد ذلك جذع ، ويعلمه ثنى وبسله رباع . وقال عتبة بن أبي حكيم : لا يكون الجذع من البقر حتى يكون له ستان وأول يوم من الثالث . قلت : ولا يجزى الجذع من البقر في الأضاحى .

وأما الجذع من الضأن فإنه يجزى في الضحية ، وقد اختلفوا في وقت إجذاه ، فروى أبو عبيد عن أبي زيد في استان الفهم فقال في النعوى خاصة : إذا أتى عليها الخول فالذكور ثنى ولأني غنر ، ثم يكون جذعة في السنة ثنية ولأني جذعة ، ثم ثنية في السنة ، ثم رباعية في الرابعة .

وذكر أبو حاتم عن الأصمعي قال: الجذع من المزرسة ، ومن الضأن لثمانية أشهر أو تسعة .

وقال الليث: الجذع من الدواب والأنعام قبل أن يُثْقَى بسنة ، وهو أول ما يُسْطاع ركوبه والانتفاع به ، والجمع جذع وجذعان . قال : والدمر يسى جذعا لأنه جديد الدهر . ويقال : فلان في هذا الأمر جذع ، إذا أخذ فيه حديثا . وإذا حَفِثَتْ حرب بين قوم قتال بعضهم : إن شئتم أهدناها جذعة ، أى أول ما يبتدأ فيها .

وقال غيره : الأزلم الجذع هو الدهر ؛ يقال : لا آتيك الأزلم الجذع : أى لا آتيك أبدا ، لأن الدهر أبدا جديد ، كأنه قَتِيٌّ لم يُسِن .

والجذع : جذع النخلة ، ولا يُقْبَلُ لها جذع حتى يثبتي سرتها .

والجذاع : أحياء من بني سَمْدٍ معروفون بهذا القرب .

وجذعان الجبال : صغارها . وقال ذو الرمة :

• جواره جذعان العُصافِ النَّوَابِكِ ^(١)
والقَصْفَةُ ما ارتفع من الأرض .

وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال : « أسلم أبو بكر وأنا جذعة » ، أراد : وأنا جذع ، أى حدث السن غير مدرك ، فزاد في آخرها ميا كما زادوها في سنهم للعظيم الاست ، وزرقم للأزرق ، وكما قالوا للابن ابئتم .

وقال ابن شميل : يقال : ذهب القوم جذع جذع ، إذا تفرقوا في كل وجه .

وفي النوادر : جذعت بين اليعبرين ، إذا قرتبهما في قرن ، أى جبل .

(١) القطر في اللسان (جذع ٢٩٥) . وصوره
في ديوان ذي الرمة ٤٢٨ :
• وقد خلق الكلى نصف وغرقت •

باب العين والجيم والشاء

استعمل من وجوهه : عشج ، شجج .

[عشج]

قال ابن المقفر : العَشَجُ والعَشَجُ لنتان ،
وأصوبها العَشَجُ ، وم جماعةٌ من الناس في
السفر . قال الرازي :

لَاهُمْ لَوْلَا أَنْ بَكَرَا دُونَكَ
يَبْرُكُ النَّاسُ وَيَفْجُرُونَكَ
مَا زَالَ مِثْنَا عَشَجٌ يَأْتُونُكَ^(١)

ذكر هذه الأرجوزة محمد بن إسحاق في
كتابه المَبْتَع ، وأن بعض العرب في الجاهلية
ارتمجرت بها .

وقال الليث : العَشَجُ : الهمز السريع
الصَّخْم ، يقال قد اعشَجَ اعشججاً .

وقال ابن دويد : رأيت عَشَجاً من الناس
وعَشَجاً ، أى جماعة .

(١) اللسان (عشج) . وفيه أن نكث كانت تسمية
للعرب في الجاهلية .

وقال القراء فيما أقرأني النذرى له ،
ورواه عن أبي طالب عن أبيه عنه : رأيت
عَشَجاً من الناس وعَشَجاً ، أى جماعة . ويقال
للجماعة من الإبل تجتمع في الرعى عَشَج .
وقال الراعي يصف غلاً :

بَنَاتُ لَبُونَةٍ عَشَجٌ إِلَيَّ
يَسْفَنُ اللَّيْتَ مِنْهُ وَالْقَذَالَ^(٢)
وقال ابن الأعرابي : سألت الفضل عن
مضى هذا البيت فأنشد :

لَمْ تَلْفَتْ لِدَاتِهَا
وَمَضَتْ عَلَى غُلُوَاتِهَا^(٣)
قال : قلت : أريد أئيين من هذا . قال :
فأنشأ يقول :

خُصَانَةٌ قَنَقٌ مَوْشَحُهَا
رُودُ الشَّبَابِ غَلَا بِهَا عَقَمٌ^(٤)

(١) نكثه في اللسان (عشج) بحرفه .

(٢) نسب إلى ابن نيس الرقيات في الأغاني ١١ : ٤٧٠
وحاسة ابن الجعفي ١٨٠ . وهو في اللسان (عشج)
يدون نية .

(٣) العجارت من حمارين اللسان (غلا) . وانظر
الخصيب ١٥٤ .

يقول : من نجابة هذا الفعل ساوى بقات
اللبون من بئانه قد آله ؛ لحسن نباتها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

المنجج : الجمع الكثير . قال ويقال عشج
يتشج ، وهو أن يديم الشرب شيئاً بعد شيء .
وهي المنجعة والمنجج . ومنه غفق يتغفق .

باب العين والجيم مع الراء

عرج ، عجر ، جرج ، جبر ، رجع ، رجع
رجع : مستملات .

[عرج]

قال الله جل وعز : (تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ
وَالرُّوحُ إِلَيْهِ) [المارج ٤] أى تصعد . يقال :
عرج يمرج عرجاً . وقوله جل وعز : (مِنْ
أَفْئِدَةِ الْمَرْجِيِّ) [المارج ٢] قال قتادة :
ذى المصارج ذى القواضل والنعم . وقيل
مَارجُ الملائكة ، وهي مصاعدها التي تصعد
فيها وتعرج فيها ، ذكر ذلك أبو إسحاق .
وقال الفراء : ذى المارج من نعم الله ، لأن
الملائكة تعرّج إلى الله ، فوصف نفسه بذلك .
والفراء كلهم على التاء في قوله (تعرّج)
إلا ما ذكر عن عبد الله ، هو قول السكاكيني ^(١) .

وقال الليث : عرج يمرج عرجاً ومترجاً .
قال : والمَرج : الصعد . والمَرج : الطريق
الذي تصعد فيه الملائكة . قال : والمِراجُ
يقال : شبه سلم أو درجة تمرّج فيه الأرواح
إذا قبضت . يقال ليس شيء أحسن منه ،
إذا رآه الروح لم يبال أن يخرج ^(٢) . قال :
ولو جمع على المارج لكان صواباً . فاما
المارج فجمع للمرج .

قلت : ويحوز أن يجمع المراج مارج .

الحرائي عن ابن السكيت قال : المَرج :

مصدر عرج الرجل يمرج ، إذا صار أعرج .

قال : وحكى لنا أبو عمرو : المَرج : غيبوبة
الشمس . وأشد :

(١) وكذا في اللسان . والروح يذكر ويؤنث .

(٢) قال ابن السكيت : وهو قول السكاكيني .

• **عَرَجٌ** إِذَا مَا الشَّيْءُ مَثَّ بِعَرَجٍ ^(١) •

وَقَالَ الْأَسَدِيُّ : عَرَجٌ بِعَرَجٍ ، إِذَا مَثَّ
شَيْءٌ لِّلْعَرَجَانِ .

وَقَالَ الْإِسْث : عَرَجٌ بِعَرَجٍ ، وَقَدْ أَعْرَجَهُ
أَلَهُ . **قَالَ** : وَالتَّعْرِيجُ : أَنْ تَحْبِسَ مَطْلِقَكَ
مَتَباً عَلَى دَوَّقَتِكَ أَوْ لِحَاجَتِكَ . وَيُقَالُ لِّلطَّرِيقِ
إِذَا مَالَ : قَدْ انْصَرَجَ . وَانْصَرَجَ الْوَادِي ،
وَمِنْصَرَجُهُ : حَيْثُ يَمِيلُ يَمَنَةً وَبَسْرَةً . **قَالَ** :
وَانْصَرَجَ الْقَوْمُ عَنِ الطَّرِيقِ ، إِذَا مَالُوا
عَنْهُ . **قَالَ** : وَعَرَجْنَا نَهْرَ ، أَيْ أَمْلَأْنَاهُ يَمَنَةً
وَبَسْرَةً . وَالتَّعْرِجَاءُ : الضَّبَبُ ، وَالْجَمِيعُ عُرْجٌ .

وَقَالَ شَمْرٌ : الْعَرَبُ تَجْمَلُ عُرْجَ مَعْرِفَةٍ
لَّا تَنْصَرِفُ ، تَجْمَلُهَا - يَعْنِي الضَّبَابَ - بِمَنْزِلَةِ
قَبِيلَةٍ . **وَقَالَ أَبُو مَكْتُومٍ الْأَسَدِيُّ** :

• أُنْكَرَنَّ أَوَّلَ مَا أُتْبِيتَ تَهَارَشْتَ
أَبْنَاءَ عُرْجٍ عَلَيْكَ عِنْدَ وَجَارٍ ^(٢)

قَالَ : أَوْلَادُ عُرْجٍ ، لَمْ يُجْرَها بِمَنْزِلَةِ قَبِيلَةٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ أَبِي زَيْدٍ : **الْعَرَجُ** : الْكَثِيرُ
مِنَ الْإِبِلِ . **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ** : إِذَا جَاوَزَتْ
الْإِبِلُ الْمَاضِينَ وَقَارِبَتِ الْآلَفَ فَهِيَ عُرْجٌ
وَعُرُوجٌ وَأَعْرَاجٌ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : **الْعَرَجُ** مِنْ الْإِبِلِ
نَحْوُ مِنَ الثَّمَانِينَ . **وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ** : **أَعْرَجٌ**
الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهُ عُرْجٌ مِنَ الْإِبِلِ . **وَأَمْرٌ**
عَرِيجٌ مَرِيجٌ : مَلْبَسٌ . **قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ** :

كَأَنَّ نَوْرَ الصَّبَاحِ لَمُتْجَمٍ ، أَمْرُهُمُ
بُعِيدَ رِقَادِ النَّسَائِمِينَ عَرِيجٌ ^(٣)

وَالْعَرَجُ : مَنْزِلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَاللَّدِينَةِ .

وَجَمْعُ الْأَعْرَجِ عُرْجٌ وَعُرْجَانٌ .

وَالْأَعْرَجُ مِنَ الْحَيَاتِ ، **قَالَ أَبُو حَتِّمَةَ** :
هِيَ حَيَّةٌ صَمَاءٌ لَا تَقْبِلُ الرُّيْقَةَ ، وَتَطْفِرُ كَمَا
يَطْفِرُ الْأَفْعَى ، وَالْجَمِيعُ الْأَعْرَجَاتُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مَثَلَهُ .

(١) لسان (عرج) و : إصباح المظن ٨٩
وعالم ص ٢١٩ ونقص ٩ : ٢٦ .
(٢) عرج : ٥ : ٥٥ ثبت ، صوابها من
لسان (عرج) .
(٣) ديوانه ص ١ : ٥٣ ولسان (عرج) .

شمر عن ابن شميل قال : الأعرج : حية عريض له قائمة واحدة ، عريض مثل الثبث والتراب تنفثه من ركية أو ما كان ، فهو نبت . وهو نحو الأصل .

ثلب عن ابن الأعرابي : الأعرج أخب الحيات ، يقفز على الفارس حتى يصير معه في سرجه . قال : والمارج : الثائب .

وقال الليث : ولا يؤث الأعرج . قال : والترح في الإبل كالحق ، وهو ألا يستقيم خرج بوله ، فيقال حقب البعير وعرج ، حقباً وعرجاً ، ولا يكون ذلك إلا للجل إذا شد عليه الحقب . يقال أخلف عنه ثلاً يحقب .

أبو عبيد عن الأصمى : إذا وردت الإبل يوماً نصف النهار ويوماً غدوة فلك العرجاء .

وقال ابن الأعرابي فيأروى عنه أبو العباس وأخبرني به المنذرى عنه : العرجاء : أن ترد غدوة وتصدر عن الماء فتكون سائر يومها في السكلا ونيت . ورد من غيرها ، ثم ترد

ليلاً الماء ، ثم تصدر عن الماء ، تكون بقية ليلتها في السكلا ويوما من الند وليلتها ثم تصبغ الماء غدوة ، فهذه العرجاء . قال : وفي الرقة الظاهرة ، والضاحية ، والآية ، والعرجاء .

وقال السكاني : يقال إن فلاناً يأكل العرجاء ، إذا أكل كل يوم مرة واحدة .

[عبر]

روى عن علي رضي الله عنه أنه طاف ليلة وقعة الجبل على القتلى مع مولاه قنبر ، فوقف على طلحة بن عبيد الله وهو صريع ، فبكى ثم قال : « عز علي » ، أبا عبدان أراك سفراً تحت نجوم السماء ! إلى الله أشكو عجزى ومجربى . قال أبو السباس محمد بن يزيد : منناه إلى الله أشكو هموى وأحزاني التي أسيرها .

وأخبرني المنذرى عن السكدي قال : سألت الأصمى قلت : يا أبا سعيد ، ما عجزى ومجربى ؟ فقال : غموى وأحزاني .

وقال أبو عبيد : يقال أنضيت إليه بمجربى ومجربى ، أى أطلت من حتى به على معاني . قال : وأصل العرجاء العروق المتعددة

في الجسد. والجر: العروق المتعددة في البطن خاصة. وقال أبو حاتم: قال الأصمى في قولهم حدثته بجرى وبجرى، فالمجرة: الشيء يجمع في الجسد كالسنة، والمجرة نحوها. فيراد خبرته بكل شيء عندي لم استر عنه شيئاً من أسري.

وقال الأصمى: عجر الفرس يمجّر، إذا مدّ ذنبه يمدو.

وقال أبو زيد:

• من بين مود بالبيطة يمجّر^(١) •
أي هالك قدمه ذنبه.

وقال أبو عبيد: فرس عاجر، وهو الذي يمجّر رجله كقصاص الحمار. والصدر المجران. وأما قول نعيم بن أبي بن مقبل:

• جرد عواجر بالآباد والنجم •

فإنه يقول: عليها الآباد ولها، يصفها

بالسن، وهي رافعة أذناسنا من نشاطها.

ورواه شمر:

أما الأداة ففينا ضمر صنع
جرد عواجر بالآباد والنجم^(٢)

بالجيم. قال: ويقال الخيل عواجر بالجيم وأبادها، إذا عدت وعليها سروجها وأبادها وأداتها.

ورواه أبو الهيثم بالخاء.

قال شمر: ويقال عجر الريق على أنيابه، إذا عصب به ولزق، كما يمجّر الرجل ثوبه على رأسه. وقال مزرد بن ضرار أخو الشماخ:

إذ لا يزال ناسا لصابه
بالطلوان عاجراً أنيابه^(٣)

قال: وقال الأصمى: عجر الفرس يمجّر عجرأ، إذا مرّ مرأ سريماً. وعجر عجرأ، إذا مدّ ذنبه.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العجّر: القوة مع عظم الجسد. قال: والعجير بالراء

(١) البيت بتمامه في اللسان (عجر):

وهبت مطايهم فني بين عاجر

ومن بين مود بالبيطة يجر

(٢) ديوان ابن مقبل ٣٩٨ واللسان (عجر):

(٣) إيضاح التنقيح ٢٢٩ واللسان (عجر):

غير ممجبة، والقحول، والحريرك، والضعيف،
والحصور: العتین.

سلة عن الفراء قال: الأعرج: الأخطب،
وهو الأفزر، والأفصر، والأفوس، والأذن،
والأنبيج^(١) قال: والجبار الذي يأكل
المجاوير، وهي كمثل المجين تلقى على النار
ثم تؤكل. والمجّار: الصريع الذي لا يطلق
جنبه في الصراع المشذب لصريه.

سلب عن ابن الأعرابي قال: إذا قطع
المجين كُتلاً على الخوان قبل أن يبسط فهو
المشقق والمجاوير.

سلة عن الفراء قال: العجور: ليك
عُنق الرجل.

وفي نوادر الأعراب: عجر عتقه إلى كذا
وكذا يمجّره، إذا كان على وجه فأراد أن
يرجع عنه إلى شيء خلقه وهو ينهى عنه،
أو أسرته بالشيء فمجر عتقه ولم يرد أن يذهب
إليه لأمره.

وقال أبو سعيد في قول الشاعر:

فلو كنت سيفاً كان أترك عُبْرَة

وكنْتَ دَذَانَا لا يؤثّر المثل^(٢)

يقول: لو كنت سيفاً كنت كهلاً بمنزلة
عُبْرَة التَّكَّة لا تقطع شيئاً.

وقال شمر: يقال عَجَرْتُ عليه، وحَطَرْتُ
عليه، وعَجَرْتُ عليه، بمعنى واحد.

وقال الفراء: جاء فلان بالمُجَرِّ والمُجَرِّ،
أى جاء بالكذب. وقال أبو سعيد: هو
الأمر العظيم. وجاء بالمَجَارِي والمَجَارِي،
وهي الدَّوَاهِي.

وقال أبو عبيدة: عَجَرَهُ بالمصا ويَجَرُهُ،
إذا ضرب به فافتتح موضع الضرب منه.
والمَجَارِي: رموس المطام. وقال رؤبة:

• ومن عَجَارِين كلّ جنين^(٣)

تفتت ياء المَجَارِي وهو شدة.

(١) في النسخ: «الأنبيج». صوابه «الأنبيج» كما في
اللسان.

(٢) اللسان (عبر).
(٣) ديوان رؤبة ١٦٢ واللسان (عبر).

وقال أبو عبيد: السَّجِيرُ : الذي لا يَأْتِي
النَّجْمُ . وقال شمر : يَمُتُ سَجِيرٌ وَجَجِيرٌ .

وقال غيره : المِجْرُ والمِجَارُ : تَوْبٌ
عَنْهُ المرأةُ على استداوةِ رأسِها ثم تَجْلِبُ فوقَ
يَجلِبِها . وجمع المِجْرِ المِجَارُ . قال شمر :
ومنه : أَخِذِ الاحتِجارَ ، وهو وَلَّى التَّربُّ على
الرَّأْسِ من غيرِ إِدَارَةٍ تحتَ الحَنَكِ .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه «دخل
مكةَ يومَ الفَتْحِ متَجَرًّا بِعِمَامَةٍ سوداءَ» للمنى
أنه لَمَّا على رأسه ولم يَتَلَحَّ بها . وقال الرازي :

جاءت به متَجَرًّا بِرُودِهِ
سَفَوَاءَ تَخْدِي بِسَيْحٍ وَحْدِهِ (١)

وقال الليث : المَاجِرُ من ثيابِ البَيْنِ .
قال : وَمِجْرُ المرأةِ أَصْفَرُ من الرُّدَا ، وأَكْبَرُ
من المِقْنَمَةِ .

ثَلَبَ عن ابنِ الأَعرابي قال : المِجْرَاءُ :
المِصَالِي فِيهَا أَبْنٌ ؛ يُقَالُ ضَرَبَ بِمِجْرَاءِ
مَنْ سَلَّمَ .

وقال الليث : حَافِرٌ عَجِرٌ : صُلْبٌ
شَدِيدٌ . وقال المَرَارُ :

* سَلَطُ السُّنْبُكِ ذَوْرُسُ عَجِرٍ (١) *

قال : والأَعَجِرُ : كُلُّ شَيْءٍ تَرَى فِيهِ عُقْدًا .
قال : وكَيْسٌ أَعَجِرٌ ، وهو المِثْلُ . ويطُنُّ
أَعَجِرٌ : مَلَانٌ ، وَجْهُهُ عَجِرٌ . وقال عنترة :

أَبْنَى زَبِيئَةَ مَالِهُمُكُمُ
مِجْرَدًا وَبَطُونُكُمْ عَجِرٌ (٢)

قال : والعُجْرَةُ : كُلُّ عُقْدَةٍ فِي النَّمَشَةِ .
وَالْعُلُجُّ فِي وَشِيهِ عَجَرٍ . قال : والسِّيفُ فِي
فِرْنَدِهِ عَجَرٌ .

[جوع]

الحراني عن ابن السكيت قول : الْجُرْعُ
مصدر جَرَعَ الماءَ يَجْرَعُ جَرْعًا . والجُرْعُ :
جَمْعُ جَرْعَةٍ ، وهي دِهْصٌ مِنَ الرَّمْلِ لَا تَنْتِ
شَيْئًا .

(١) مندره في الفضليات ٨٣ :

* حائل شمره في جيب *

(٢) أشبه في اللسان واللباس (عجر) ، وهو

يرد في دون غيره .

(١) من رجز لذكاء في اللسان (عجر) .

وهو الذي اختلف فله وفيه عَجَر لم يَحْد فله
ولا اغارته ، فظهر بعض قُواء على بعض .
يقال وتَجْرِع وتَجْرِع .

ويقال جَرع الماء يَجْرعه جَرعاً واجترعه ،
فلذا تابع الجرعة مرة بعد أخرى كالشكاره
قيل : تجرعه . قال تعالى : (تَجْرعه وَلَا يَسْكَدُ
يُسِينه) [إبراهيم ١٧] . والجرعة : ملء الفم
يبتلعه . والجرعة المرة الواحدة . وجمع الجرعة
جُرْع .

ويقال ما من جرعة أهد عُقباناً من
جرعة غيظ تكظمها .

ومن أمثال العرب : « أَفْلَتَ فلانٌ
جُرْبةَ الدَّقْنِ » و « يُجرِبة الدَّقْنِ » ،
يريدون أن نسه صارت في فيه فسكاد يهلك
فأفلى وتخلص .

أبو عبيد عن أبي زيد : من أمثالهم في
في إفلات الجبان : « أَفْلَتَنِي جُرْبةَ الدَّقْنِ » ،
إذا كان منه قريباً كقرب الجرعة من الدَّقْنِ
ثم أظفته . وروى غيره عن أبي زيد يقال
« أَفْلَتَنِي فلانٌ جُرْبةً » إذا أفلتك ولم يكذ

قلت : الذي سمته من العرب في الجرعة
غير ما قاله . والجرع عندم : الرمة المذاة
الطبية المنيبت التي لا وعودتها فيها ، ويقال لها
الجرعاء والأجرع ، ويجمع أجارع وججاءوات .
وتجمع الجرعة جرعاءً غير أن الجرعاء
والأجرع أكبر من الجرعة . وقال ذو الرمة
في الأجرع فجعله يُنيبت النبات :

• بأجرعٍ مِرْبَاجٍ مَرَبٍّ مُحَلِّلٍ ^(١) •

ولا يكون مَرَبًّا عِللاً إلّا وهو يُفَيِّت
النبات .

وقال غير ابن السكيت في الأجرع والجرع
نحو ما قلته .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : الجرعة من الأوتار : أن يكون
مستقيماً ويكون في مواضع منه نتوء ، فيسح
بقطعة كساة حتى يذهب ^(٢) .

وقال ابن شميل : من الأوتار الجرعة ،

(١) ورد الشعر في اللسان (جرع) . وسنده
في الديوان ٥٠٢ :

• بأول ما حاجت بك هزول منه •

(٢) في اللسان : « حتى يذهب ذلك النتوء » .

و «أَفْلَتَنِي جَرِيمَةُ الزَّيْدِ» . سَبَقْتُ قَابِلَتَمَ
عَلَيْهِ رَيْفَكَ غِيظًا .

قلت : وما رواه أبو عبيد عن أبي زيد
صحيح لا شك فيه .

[جر]

أبو عبيد عن أبي الجراح العقيلي والأصمعي :
الجِمار : الحبل يُشَدُّ به وسط الرجل إذا نزل
في البئر وطرفه في يد رجل ، فإن سقط مذهبه .

وأخبرني النذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه أنشده :

ليس الجِمارُ مُنْجِيًا من القَدَرِ
وإنَّ تَجَمُّرَتَ تَحْبِوَاتِهِ مُجَرِّدٌ

وفسر ابن الأعرابي الجِمارَ كما فسرناه .

أبو عبيد عن أبي زيد : من أشتالم في
فراير الجبان وخضوعه :

• رَوَيْني جَمَارٍ وانظري أين المَقَرَّ •

قل : وجَمَارٍ هي الضَّعْفُ . وقال لقيث :
يقال له أَمَّ حَذَرٍ لكثرة جبرها . وأشدُّ غيره :

عَمَّزَرَةٌ جَوَاعِرُهَا ثَمَانٍ
فُورِقَ زَمَاعِيهَا خَدَمَ حُجُولٍ^(١)

تراها الضَّعْفُ أعظمهن رأسا
جَواهِمَةً لها حِرَّةٌ وَثِيلُ

قال بعضهم : إنسا قال جواعرها ثمان
لأنَّ الضَّعْفَ خروفا كثيرة . والجَواهِمَةُ :
المتلعة . وجعلها حُنًى لها حِرَّةٌ وَثِيلُ .

قلت أنا : والذي عندي في تفسير قوله
«جواعرها ثمان» أراد كثرة جبرها . والجواعر :
جمع الجاعرة ، وهو الجَمْرُ ، أخرجه على قاعة
وفواعل ومعناها المصدر ، كقول العرب :
سمعت روائحي الإبل أي رُعَاءَهَا ، وسمعت
ثوائحي الشاة أي ثَمَادَهَا . وكذلك الصافية
مصدر وجمعها عَوَافٍ . وقال الله جل وعز :
(لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ) (النجم ٥٨) ،
أي ليس لها دونه جل وعز كشف وظهور .
وقال : (لا تسمعُ فيها لاغية) (الناشئة ١١)
أي لَنَوَا . ومثله كثير في كلام العرب . ولم
يُردَ عددا محصورا بقوله «جواعرها ثمان» ،

ولكنه وصفها بكثرة الأكل والجور . وهي
أَكْلُ الدوابِّ .

وأما الجاعرتان الثتان تكتنفان الذنب
والذنب بينهما قليلاً من قول الهذلي في شيء .

وقال أبو زيد : والجاعرتان من البعير :
الظلمان للتكتنفان أصل الذنب والذنب
بينهما . وقال الليث : الجاعرتان حيث يكوى
من الحمار في مؤخره على كاذبتيه . ويقال
للذئب الجاعرة والجعراء .

وروى أبو عباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : الجَمْرُ بَيْسُ الطيبة . ورجل جَمَارٍ إذا
كان كذلك .

وقال الليث : الجَمْرُ : ما يبس في الدُّبُرِ
من القذرة ، أو خرج يابساً . قال : ولا يقال
للكلب إلا جَمْرٌ يَجْمَرُ جَمْرًا . قال : وبنو
الجعراء : حتى من العرب يميرون بهذا القب .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه قال : الجَمُورُ : خَبْرَاءُ لَبْنِي نَهْشَلِ
وَالجَمُورُ الأخرى : خَبْرَاءُ لَبْنِي عَيْدُ اللَّهِ بْنِ

دِرَامٍ ، بِلَا النِّثِ الرَّاحِدِ كَلْتَيْهَا ، فَإِذَا امْتَلَأَتْ
وَقَرُوا يَكْرَعُ شَتَاهُمْ ^(١) . وَأَنْشَدَ :

إِذَا أُرِدْتُ الْجَمْرُ بِالْجَمُورِ
فَاعْمَلْ بِكَلِّ مَارِنٍ صَبُورٍ ^(٢)

وروى مالك بن أنس بإسناد له أن النبي
صلى الله عليه « نَهَى عَنْ لَوْنَيْنِ فِي الصَّدَقَةِ مِنْ
التَّنَرِ : الْجَمُورُ ، وَلَوْنِ الْحَبِيبِيِّ » . وقال
الأصمعي : الْجَمُورُ : ضَرْبٌ مِنَ الدَّقَلِ يَحْمِلُ
شَيْئًا صَغِيرًا لَا خَيْرَ فِيهِ . وَلَوْنُ الْحَبِيبِيِّ مِنْ
أَرْدَا التَّنَرِ أَيْضًا .

ولصبيان الأعراب لُبَّةٌ يُقَالُ لَهَا الْجَمِيرُ ،
الرَّاءُ شَدِيدَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ يُحْمَلُ الصَّبِيُّ بَيْنَ
اِثْنَيْنِ عَلَى أَيْدِيهِمَا . وَلُبَّةٌ أُخْرَى يُقَالُ لَهَا
سَقْدُ الْقَفَّاحِ ^(٣) ، وَذَلِكَ اِتِّظَامُ الصَّبِيَّانِ بَعْضُهُمَا
فِي إِمْرٍ بَعْضٌ ، كُلُّ ذَلِكَ آخِذٌ بِحُجْرَةٍ صَاحِبِهِ
مِنْ خَلْفِهِ .

[رجع]

أبو عبيد عن الأصمعي في اللزقي الارتجاع ،

(١) في اللسان : « شَتَاهُمْ » .

(٢) اللسان (جر) .

(٣) د : « سفر القفاح » ، صوابه من هو اللسان .

وهو كثرته وتسايفه .

وقال الهيث : الإرعاج : ثلاثون البوق
وتفرقه في السحاب . وأنشد المجاج :

• حجا أحاضيب وبرقا مريعاً^(١) •

وروى ابن الفرج عن أبي سعيد أنه قال :
الارتعاج والارتعاش والارتعاد واحد .

وقال ابن فريد : رجعني هذا الأمر
وأرجعني ، أي ألقني .

قلت : هذا منكسر ولا آمن أن يكون
مصعفاً ، فالصواب أرعجني بمعنى ألقني ،
بالزاي . وقدم في بابه .

[رج]

قال الله جل وعز : (إِنْهُ عَلَى رَجِيمٍ
لِقَادِرٍ) [الطارق ٨] قال مجاهد : إنه من
رد الماء إلى الإحليل لقادر . وقال غيره : إنه
على بئس يوم القيامة تقادر ، واعتبار هذا
بقوله جل وعز : (يَوْمَ تَبْيَضُّ الْوُجُوهُ)
مضى إنه من تقادر يوم القيامة . وقيل

على وجهه لقادر ، أي على رده إلى صلب
الرجل وترييقه للرواة . والله أعلم بما أراد .

وأما قوله تبارك وتعالى : (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ
الرَّجْعِ) [الطارق ١١] فإن الفراء قال :
تبدى بالمطر ثم ترجع به كل عام . وقال
سيره : فأتى الرجع ، أي ذات المطر ؛ لأنه
يجيء ويرجع ويتكرر . وقال أبو عبيدة :
الرجع في كلام العرب انشاء . وأنشد قول
الهمذلي يصف السيف وجملته كلامه :

أيض كالرجع رسوب إذا
ما نأخ في محفل يحتل^(١)

وقرأت بخط أبي الهيثم لابن بزرج ،
حكاه عن الأسدي قال : يقولون للرجع رجع .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال
أن يسفجني رجيع أو عظم ، قال أبو عبيد :
الرجيع يكون الروث والمغرة جميعاً ، وإنما
سمي رجيعاً لأنه رجع عن حاله الأولى بعد
أن كان طامناً أو عاتقاً^(٢) إلى غير ذلك .

(١) تحتل نفس في دون العاصم ١٢ : ٢

والرجع رجوع

فكلمة من د والله

وكنفت كل شيء يكون من قول أو فعل
تردد فهو رجيع لأن مناه مرجوع مردود .
وقال الله جل وعز (إن إلى ربك الرجعى)
[السجدة ٨] أى الرجوع والمرجع ، مصدر
على فُعل .

وقال الأصمى : يقال هذا رجيع السبع
ورجعه . يعنى نجوه .

وقال الليث : رجع الجواب ، ورجع
الرشق فى الرى : ما يرد عليه . والمرجوة
والمرجوع : جواب الرسالة . قال : ويقال
ليس لهذا البيع مرجوع ، أى لا يرجع فيه .
قال : ورجع إلى فلان من مرجوعه كذا ،
يعنى رده الجواب . قال : والرجع : نبات
الريبع ، وقيل الرجع : الندير ، وجمعه رجبان
والرجيع : العرق ، سمي رجيعاً لأنه كان
ماء فماد عرقاً . وقال ليلى :

• رجيعاً فى المنابر كالعصم ^(١) •

أراد العرق الأصفر ، شبهه بعصم الحناء
وهو أثره . ويقال للحجرة رجيع أيضاً . وكلُّ

(١) صدره فى ديوان ليلى . والسان (رجع) :
• كسائن المواجر كل يوم •

طعام برد فأعيد على النار فهو رجيع . ويقال
سيف نجيح الرّجيع ونجيح الرجيع ، إذا كان
ماضياً فى الضربة . وقال ليلى يصف السيف :

• بأخلق محمود نجيح رجيعه ^(١) •

وقال الله جل وعز : (قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ)

لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا) (المؤمنون ٩٩) يعنى العباد .
إذا ثبت يوم القيامة فأبصر وعرف ما كان
يُسكّره فى الدنيا يقول لربه أرجعوني ، أى
رُدوني إلى الدنيا ، وقوله (أرجعوني) واقع
هاهنا ، ويكون لازماً كقوله : (وَأَنَا رَجِعَ
مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ) ومصدره لازماً الرجوع ،
ومصدره واقعاً الرجع . يقال رجعت رجلاً
فرجع رجوعاً ، يستوى فيه لفظ اللازم والواقع .
وقال الليث : الرجيع من الكلام :
المردود إلى صاحبه . والرجيع من الدواب
والإبل : ما رجعت من سفر إلى سفر ، والشي
رجيعه . وقال ذو النمة يهف ناقة :

رجيعه أسفار كانت زمانها

شجاع لدى يسرى القرايعن مطروق ^(٢)

(١) السان (رجع ٧٧) ، وعجزه بديوان ٢٢٨ .

• وأسمى مرهوباً كريم المأزق •

(٢) هى قراة يقوب . وقرأ سائر القراء

• ترجعون • . وفى م : • ترجعون • .

(٣) ديوان ذى النمة ٣٩٤ والسان (رجع) .

قال: والرجع: اَلْعَلُو، قال المذنب^(١)
 * نَهْدَ سَلِيمَ رَجْعُهُ لَا يَطْلُعُ *^(٢)

أبو عبيد عن الأصمى قال: إذا ضربت
 الناقة يراها فلم تَلْقَحْ فهي مُمارِنٌ، فإن ظهر
 لهم أنها قد لقيت ثم لم يكن بها حمل فهي
 راجعٌ وغُلقةٌ.

وقال أبو زيد: إذا ألفت الناقة حملها قبل أن
 يستبين خلقه قيل قد رجعت ترجع رجاءً.
 وأشد أبو الهيثم لفظاً يصف نجبة لنجيين:

ومن عيراته عفت عليها
 لقاحاً ثم ما كسرت رجاء^(٣)

قال: أراد أن الناقة عفت عليها لقاحاً
 ثم ما رمت بماء الفعل وكسرت ذنبها بعدما
 شالت به.

وأخبرني المفضل عن ثعلب عن ابن
 الأعرابي أنه أشده للرجاء يصف إلاً:

ناتج بطن منثات رواجع
 كما رجعت في ليها أم حائل^(٤)

قال: بطن: غلالة على أولادها بسطت
 عليها لا تقبض عنها. منثات: معها ابن
 نحاس وحوار. رواجع: رجعت على أولادها.
 ويقال رواجع: تزوج. أم حائل: أم
 ولدها الأثني.

أبو عبيد عن الأصمى: أرجع الرجل
 يده، إذا هوى بها إلى كنفاته ليأخذ سها.

قال: ويقال هذا متاع مرجع، أي
 له مرجوع.

وروى أبو عبيد في حديث النبي صلى
 الله عليه، أنه رأى في إبل الصدقة ناقة
 كوماه، فقال عنها فقال المصدق: إني أرتعيتها
 بليل. فسكت. قال أبو عبيد: قال
 أبو عبيدة: الاجتماع: أن تقدم الرجل المصرا
 يذبله فيبيعها ثم يشتري بشئ مثلاً أو غيرها،
 فتلك الرجعة. وقيل لكميت يصف الأثافي:

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي. ديوانه ١٨: ١٩

ومثليات ١٢٨ و١٢٩ رج ١.

(٢) ص ١٢٨ * ديوانه ١٨: ١٩

(٣) ديوانه ١٢: ١٣ و١٢٩ رج ١.

(٤) ديوانه ١٨: ١٩

وقال ابن الكيث : الرجبة : بغير
ارتجعت ، أى اشترت من أجلاب الناس ،
ليس من البلد الذى هو به . وهى الرجائع .
وأشد قوله :

• ورجع بنى إغاضهن الرجائع ^(١) •

وقال : غيره : أرجع الله عنه سرورا ،
أى أبدل الله سرورا .

وقال الكنائى : أرجعت الناقة ضهى
مرجع ، إذا حُنت بعد هزال . وأرجع
من الرجيع ، إذا أجمى من النجوى . وراجعت
الناقة رجاء ، إذا كانت فى ضرب من السير
فرجعت إلى سير سواه . وقال البيهقي يصف
ناقته :

وطول أرماء اليد باليد تنقل

بها نأقى نخب ثم تراجع ^(٢)

ويقال : رجع فلان على أنف بغيره ،
إذا انفضخ خطمه فردّه عليه . ثم بسى
الخطام رجاء .

جُرْدُ جِلادٍ مَعْقُطَاتٍ عَلَى الْـ

سُورَتِي لَارِجَةً وَلَا جَلَبٍ ^(١)

قال : فإن ردّ أمانتها إلى منزله من غير
أن يشتري بها شيئا فليست برجة . قال
أبو عبيد : وكذلك هذا فى الصدقة ، إذا وجب
على ربّ المال سنّ من الإبل فأخذ المصدق
مكانها شيئا آخر فوقها أو دونها ، فذلك الذى
أخذ رجمة ، لأنه ارتجعها من التى وجبت له .

وقال الأصمى : يقال باع فلان إبله
فارتجع منها رجمة صالحة .

قال : وشكت بنو تغلب إلى معاوية
السنة فقال : كيف تشكون الحاجة مع
اجتلاب المهارة وارتجاع البكارة ؟ أى نجابون
أولاد الخليل فترجعون بأمانتها البكارة للقنية .

وحكى ابن الأعرابي عن بعض العرب
أنه قال : « أوصانا أبونا بالرجع والنجع » ،
أى أوصانا بأن نبيع الثيب والأكائل ،
ونزنجع بأمانتها القامس القنية .

(١) نحن بن أوس ، كان لسان (رجع) وصدره :

* على حين سري من رياض لعمدة و

(٢) لسان (رجع) .

(١) الهشيبات ٦ ، والسان والقائيس (رجع) .

والنقوش وترجيحه : أن يُعاد عليه السواد مرة بعد أخرى .

ويقال : هل جاءتكِ رجعةُ كتابك ورُجمائهُ ، أى جوابه . وكذلك الرجعة بعد الطلاق بالسكسر . وأما قولهم : فلان يؤمن بالرجعة : بالفتح . قلت : ويجوز الفتح فى رجعة الكتاب ورجعة الطلاق . يقال طلق فلان فلانة طلاقاً يملك فيه الرجعة . وأما قول ذى الرمة بصف نساء تجلنن بجلايين :

كَانَ الرِّمَاءُ الْمُحْصَنَاتِ ارْتَجَمْنَهَا
عَلَى حَنَوَةِ الْقُرْآنِ ذَاتِ الْمَسَامِ^(١)
أَرَادَ أَنَّهُنَّ رَوَدْنَهَا عَلَى وَجْهِ نَاصِرَةٍ
نَاعَةٍ كَالرِّيَاضِ .

وقال الليث : الترجيع : تصارب ضروب الحركات فى الصوت . قال : وترجيح وشى النقش والوشم : خطوطه . وقيل زهير :

« مراجيع وشم فى نواشر مدهم^(٢) »

(١) ديوان ذى الرمة ٦١٧ ولسان (رجع) .
وقال ديوان : « تحت لهما^(٢) » .
(٢) من يده . ومعه .
« وسر لهما يرتجبن نكتهما »

والرأرجع من النساء : التى يموت زوجها أو يطلقها فترجع إلى أهلها . ويقال لها : أيضاً راجع .

ويقال للمريض إذا ثابت إليه غيبه بعد نهوئهِ من العلة : راجع . ويقال لمنه فى مرجع كفتيه .

ابن شميل : الراجعة : الناشئة من نواشع الوادى . والرجمان : أعلى التلاع قبل أن يتجمع ماء التلعة . وقال الليث : هى مثل الجبران^(٣) .

ويقال : هذا أرجع فى يدي من هذا ، أى أضع .

وقال ابن القريج : سمعت بعض بنى سليم يقول : قد رجعت كلابى فى الرجل ونجم فيه بمنى واحد . قال : ورجع فى الذابية الملقف ونجم ، إذا تبيّن أثره . قال : وترجيح فى لاذن : أن يكره قوله : أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله . ورجع الوشم

« رجعت كلابى فى الرجل ونجم فيه بمنى واحد » .
« رجعت كلابى فى الرجل ونجم فيه بمنى واحد » .

ويقال الشيخ يمرض يومين فلا يرجع
شهرًا ، أى لا يثوب إليه جسم وقوته شهرًا .
واسترجع فلان عن مصيبة تزلت به : إذا قال :
إنا لله وإنا إليه راجعون . فهو مسترجع .

جمع الرجوع ، وهو الذى أعيد عليه
سواده .

ويقال : جعلها الله سفرةً مرجية . والمرجة :
التي لها ثواب وعاقبة حسنة .

باب العين والجيم مع اللام

أى لو يملكون ما استعجلوا ، والجواب مضمر .
وردى أبو عمر عن أبي العباس أنه قال : العَجَلُ :
السَّجَلَةُ . قال : والعَجَلُ : الطَّيْنُ ، قاله ابن
الأعرابي .

وقال ابن عرفة : قال بعض الناس : خُلِقَ
الإنسان من عجل ، أى من طين . وأنشد :
* والنخل ينبت بين الماء والعجل ^(١) *
قال : وليس عندى فى هذا حكايةٌ من
يُرجع إليه فى علم اللغة .

وقال الله جل وعز : (أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ
رَبِّكُمْ) (الأعراف ١٥٠) : تقول عَجَلْتُ
الشيء ، أى سبقت . وأعجلته : استعجلته .

عجل ، عجل ، عاج ، جلع ، لعج :
مستملات .

[عجل]

قال الله جل وعز : (خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ
عَجَلٍ) (الأنبيا ٣٧) قال الفراء : خلق
الإنسان من عَجَلٍ وعلى عَجَلٍ كأنك قلت :
يُنِيهِ العَجَلَةُ وَخَلَقْتَهُ العَجَلَةُ وعلى العجلة .
ومحذوف قال أبو إسحاق : خُلِقَ الإنسان
من عَجَلٍ وخُلِقَ الإنسان عجولاً ، خُوْطِبَ
العربُ بما تميل ؛ والعربُ تقول للذى يُكْثِرُ
الشيء : خُلِفَتْ منه ، كما يقال خُلِفَتْ من لعب ،
إذا بولغ فى وصفه باللعب .

وقال ابن البريذى : سمعتُ أبا حاتم
يقول : فى قوله : (خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ) :

(١) صدره فى اللسان (عجل) :

* وتنبى فى الصخرة الماء شنبه *

(٧٨ : - تهذيب لغة)

الماجة : الدنيا ، والآلة : الآخرة . والماجل :
 قيعس المَجَل ، عام في كل شيء .

وقال الليث : المَجَل : ما استُجِل به من
 طعام قدَّم قبل إدراك الفداء . وأنشد :

إِنْ لَمْ تَنْتَهِ أَكُنْ إِذَا النَّدَى مَجَلًا
 كَقَعَةِ وَقْتُتٍ فِي شِدْقِ غَرْنَانٍ^(١)

أبو عبيد عن الأصمعي : المَجاجة :
 ما تمَجَّلتَه .

وقال البجلي : «الْتَيْبُ مُجَالَّةُ الرَّابِ»^(٢) :
 تَمَرٌ بِسَوِيْقٍ .

وقال ابن شميل : المَجاجيل هَنَاتٌ من
 من الأقط يَمْلُونَهَا طُولًا بِسَطِ الكَفِّ
 وطولها ، مثل مجاجيل التمر والحلبيس . والواحد
 عَجَال . ويقال أنا نَا مَجْجَالٌ وَعَجَّوْلٌ ، أى
 بِمُجْعَةٍ من التمر قد تُجْمِن بالسَوِيْقِ أُرْ بِالْأَقْطِ .

قلت : والإمجالَةُ اللَّبَنُ الَّذِي يَمَجُّهُ المَجْجَلُ
 إِلَى أَهْلِهِ إِذَا كَانَتْ إِلَيْهِ فِي التَّزْيِيبِ قَبِيلٌ وَرُودٌ

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : (وَلَوْ يَسْئَلُ اللَّهُ
 لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعْجَلَهُمْ بِالْخَيْرِ لَغَوِيَّ إِلَيْهِمْ
 أَجَلُهُمْ) [يونس ١١] فَمِنْ الْقُرَّاءِ قَالَ :
 مَعْنَاهُ لَوْ أَجِيبَ النَّاسُ فِي دُعَاءِ أَحَدِهِمْ عَلَى ابْنِهِ^(١)
 وَشَيْبِهِ فِي قَوْلِهِ : لَسْنَا اللَّهُ وَأَخْرَاكَ وَشَبَّهِ ،
 هَلَسُوا . قَالَ : وَنَسَبَ قَوْلُهُ اسْتَعْجَلَهُمْ بِتَوَعُّعِ
 الْفَقْلِ وَهُوَ يَسْئَلُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : نَسَبَ
 اسْتَعْجَلَهُمْ عَلَى نَسَبِ مَعْدِرِ عَزُوفِ ، الْمَعْنَى
 وَلَوْ يَسْئَلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ تَعْجِيلًا مِثْلَ
 اسْتَعْجَلَهُمْ . وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : مَعْنَاهُ لَوْ يَسْئَلُ اللَّهُ
 لِلنَّاسِ الشَّرَّ إِذَا دَعَا بِهِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ عِنْدَ
 النُّصَبِ وَعَلَى أَهْلِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ ، وَاسْتَعْجَلُوا بِهِ
 كَمَا يَسْتَعْجِلُونَ بِالْخَيْرِ فَيَسْأَلُونَهُ الْخَيْرَ وَالرَّحْمَةَ
 لِقَضَى إِلَيْهِمْ جَائِزِهِمْ ، أَيْ مَاتُوا .

قلت : الْمَعْنَى وَلَوْ يَسْئَلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ
 فِي الدُّعَاءِ كَتَعْجِيلِهِ اسْتَعْجَلَهُمْ بِالْخَيْرِ إِذَا دَعَا
 بِالْخَيْرِ هَلَسُوا .

وقوله عَزَّ وَجَلَّ : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ
 الْمَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ) [الإسراء ١٨]

(١) تَفَانِيْسُ وَالتَّسَانُ (عَجَل) .

(٢) وَ تَحْمِ الْأَسْثَالِ : « يَضْرِبُ هَذَا فِي الْحَثِّ عَلَى
 الرِّسَالَةِ الْمَاجِلَةُ إِذَا أَعُوْزَ جَلِيلُهَا » .

(١) فِي الْقَتِيبِيِّ : « عَلَى آيَةٍ » ، سَوَابِغُ تَمَّازِ .

الإبل ، وجها الإعجالات . قال الكيت :

أتسكن بإعجالها وهي حقل
تمنح لكم قبل احتلاب ثمالها^(١)

يخاطب اليمن يقول : أتسكن مودة ممدية
إعجالها . وأنشال : الرغوة . يقول : لكم
عندنا الصريح لا الرغوة .

قلت : والذي يحى بالإعجالة من الإبل
في العزب يقال له السجل . وقال الكيت :

لم يقتعدها السجلون ولم
يتمنح مطالها الوسوق والخقب^(٢)

وقال الأصبى : السجلى : ضرب من
السير سريع . قال الشاعر :

* يمشى السجلى ، والكنيف ويضير^(٣) *

والعجلة : ضرب من الثبت ، ومنه قوله :

* ذا عجله وذا نصي ضاسي^(٤) *

أبر عبيد : السجلة : الخشبة الممرضة على
الدامتين ، والترب معلق بالسجلة .

النضر : الميغال من الموائل : التي ترفع
ولدها قبل إياه . وقد أعجلت فهي معلقة ،
والولد منجل . والمائيل : مخصرات الطرق ،
يقال : أخذ مائجل الطرق فإنها أقرب .

وفي النوادر : أخذت مستعجلة من
الطريق ، وهذه مستعجلات الطريق ، وهذه
خدعة من الطريق ، وتخدع ، وتخذ من الطريق ،
وننم ، وننق وأنفاق ، كله بمن القرية
والخصرة .

ومن أمثال العرب : «لقد عجلت بأيتك
المجول » ، أى عجل بها الزواج .

والإعجال في السير : أن يثيب البعير إذا
ركبه ، يركب قبل استوائه عليه . يقال جل
ميجال وثاقه ميجال . وقال الراعي يصف
راحته :

^(١) : يثيب في المكان .

* تبت سردحا من لرداح *

(١) اللسان (عطل) .

(٢) العاشيات * : والسان (عجل ، منح) .
وفي العاشيات : * لم ينسج * ، وعاشى كاش اللسان
(منح) يقال إنشاه وإنشاه ، منسج : مزينا .

(٣) في اللسان (عجل) : « يمشى لدنق » .
وصدوره :

* يمشى مدنى من ندره شندار *

قال : أنجى ، إذا استخرج عرق فرسه .
والمَجُول من الإبل : الزالة التي قَدَّتْ ولدها ،
وهي التَّكَلَّى من النساء ؛ وجمعه عَجُل .
وقال الأعشى :

• يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةً عَجُلٌ ^(١) •

أبو عبيد عن السكاني : ولد البقرة
عَجَلُ والأنثى عجلة ، ويقال مَجُولٌ وجمعه
مَجَاجِيل . وقال أبو حاتم : يَجْمَعُ الدَّجَلُ عِجْلَةً .
وقال أبو خيرة : هو عِجْلٌ حين تَضَعُ أمه
إلى شهر ، ثم بَرَعَزُ وبرُعَزُ نحواً من شهرين
ونصف ، ثم هو الفرقد .

[علاج]

ابن السكيت : إذا أكل البعيرُ المَلْجَانِ
قيل بغير علاج . وهالج : رمال مبروقة في
البادية . ويقال هذا عُلُوجٌ صِدْقٌ ، وتلوك
صِدْقٌ ، والوك صِدْقٌ ، لِأَبْيُوكَ . وماتلوك
بألوك ولا تملجت بعلوج .

فلا تَعْجَلِ الزَّهْرَ قَبْلَ الْوَرْدِ
كَيْ وَفَى بِرُكْبَتِهِ أَبَصَرٌ ^(٢)

وقال أبو عبيد : رجل عَجِلٌ وعَجِلٌ ،
لنشان . وقاله ابن السكيت وغيره .

وقال الليث : الاستعجال والإعجال
والتعجيل واحد .

قلت : هي بمعنى الاستعجال وطلب العجلة .
ورجل عَجَلَانٌ وامرأة عَجَلَى ، وقوم
عِجَالٌ وعَجَالٌ وعُجَالَى .

والمَجَل : عَجَلٌ اثنيان ، واحدته عجلة .
والمِجْلَة : المَنْجَمُونَ الذي يُسْتَقَى عليه .

وقال أبو عبيدة : المِجْلَة : القِرْبَة . وقال
ابن الأعرابي : المِجْلَة : المَزَادَة . والمِجْلَة :
شجرة . والمِجْلَة : الدُّوْلَابُ أيضاً . قال :
وأنشدني المفضل في صفة فرس :

عَرَقَتْ وَأَنْجَى نَحْرَهَا فَكَانَتْ
خَلْفَى وَقْدَامَى عَجْبَلَةً تُخْلِفُ

(١) صدره في : ووافى الأعشى ٢٧ :

• حتى جلى ميد لقوم منكثا •

(٢) اللسان (عجل) . و • ركبته • بضم الراء
اللسان ، وفيه بكسرهما .

والمالِج : الداوي ، سواء مالِج جريماً
أو عيلاً أو دابةً . وفي حديث عائشة أن
عبد الرحمن بن أبي بكر توفى بالحِمْيَر على رأس
أميلٍ من مكة ، ففقه ابن صفوان إلى مكة
فقال عائشة : « ما أتى على شيء من أمره
إلا خصلتين : أنه لم يمالِج ولم يدفن حيث
حيث مات » . قال ثمر : معنى قولها لم يمالِج ،
لحيات أنه لم يمالِج سكرة الموت فتكون
كقارءة تدنوه .

قلت : ويكون مثله أن علمه لم يمتد
به فيمالِج شدة الضيق ويقاسى عثر الموت .

[جل]

أبو الهيثم عن ابن الأعرابي قال : جلّ :
صبر . وجلّ : أهل . وجلّ : خلق . وجلّ :
قال ، ومنه قوله : (إنا جعلناه قرأنا قرأنا)
[الخرف ٣] . أي القلاء . وقال غيره : صبرناه .
ويقال جعل فلان يصنع كذا وكذا ، كقولك
طقق وعلق يفعل كذا وكذا . ويقال جعلته
أحذق الناس به ، أي صوته . وقول الله
عز وجل : (فجعلهم كصنف مأكول)
[الفيل ٥] . أمثله صيرهم . وقيل عز وجل :

وفي حديث علي رضي الله عنه أنه بث
رجلين وقال لهما : « إنكما علبان فمالجا » .
العلج : الرجل القوي الضخم . وقد استلج
النلام ، إذا خرج وجهه وعُبل بدنه . وقوله
« فمالجا » ، أي حارسا العمل الذي تدبكه
وزاولاه . وكل شيء زاولته ومارسته فقد
عالبته . ويقال للبر الوشي إذا سين وقوي
ظفح ، ويجمع علجاً وعلجاً بالضم وعلجاً
بالمد وأعلجاً . والمالِج : الشديد من الرجال
الصريح ؛ ويقال له علّج بالشديد .

ويقال : اعتلجت أمواج البحر ، إذا
تلاطمت . واعتلج القوم ، إذا اتخذوا صراعاً
وقتالاً .

ويقال : عالت فلانة فلاناً فملجته ، إذا
زاولته فقلبت .

والنجان : شجر يشبه المندى ، وقد
رأيتهما في البازية ، وأغصانهما صلبة ، الواحدة
علجانة .

وناقة عليجة : شديدة ، وتجمع عليجات .
وقال ابن شميل : للعلجة : الأرض التي
استأخذ نباتها والصف وكثر . ويقال للرعيف
الغليظ الحروف علّج ، ويقال للرجل القوي
الضخم من الكفار علّج أيضاً .

(وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا) ؛ أي خلقنا. وإذا قال الخلق جَعَلَ هذا الباب من شجرة كذا، فمناه صيرته.

أبو عبيد: الجمل: الخرقه التي تُنَزَّل بها القُدْر ، قاله الأصمى . قال : وقال الكسائي : أَجَمَلُ القُدْرِ أَجْمَالًا ، إذا أُنْزِلَتْها بِالْجَمَل . قال : وكذلك من الْجَمَلِ فِي الْعَطِيَةِ أَجَمَلُ لَهُ بِالْأَلْف . وقال الأصمى : هي الْجَمَلَةُ بِالْفَتْح ، من الشيء تجعله للإنسان .

نُلب عن ابن الأعرابي: أَجَمَلَتِ الْكَلْبَةُ وَالسَّيَّاعُ كُلُّهَا ، إذا اشتمت الفحل . وقال غيره: اسْتَجَمَلَتِ أَيْضًا بِمَعْنَاهُ .

وقال الليث . الْجَمَلُ : مَا جَعَلْتَهُ لِلْإِنْسَانِ أَجْرًا عَلَى عَمَلِهِ . قال . وَالْجَمْعُ الْأَلَاتُ : مَا يَتَجَاعَلُ النَّاسُ بَيْنَهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ أَوْ الْأَمْرِ يَمْزُجُهُمْ مِنْ السُّلْطَانِ . وَالْجَمَلُ : دَابَّةٌ سَوْدَاءُ مِنْ دَوَابِّ الْأَرْضِ ، تُجَمَّعُ جَمَلَانًا . وَمَا لَا تُجَمَّلُ وَجَمِلٌ ، إِذَا تَهَافَّتَ فِيهِ الْجَمَلَانُ .

ومن أمثال العرب : « لَرِقَ بَامِرِي جَمَلُهُ » ، يقال ذلك عند التنقيص والإفقاد .

وأنشد أبو زيد :

إِذَا أَتَيْتُ سُلَيْمِي شَبَّ لِي جَمَلٌ
إِنَّ الشَّقَّ الَّذِي يَقَعُ بِهِ الْجَمَلُ^(١)

قاله رجل كان يتحدث إلى امرأة ، فكلما أتاها وقَدَّعَها صَبَّ اللَّهُ دَليَه مِنْ يَقْطَعُ حَدِيثَهَا .

وقال ابن بزرج : قالت الأعراب : لنا لُبَّةٌ يَلْبَسُ بِهَا الْعَبْيَانُ نَسِيَهَا : جَيَّ جَمَلٌ ، يَضَعُ الصَّبِيُّ رَأْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَنْقَلِبُ عَلَى ظَهْرِهِ . قال : وَلَا يُجْزَوْنَ جَيَّ جَمَلٌ إِذَا أَرَادُوا بِهِ اسْمَ رَجُلٍ . فَإِذَا قَالُوا هَذَا جَمَلٌ بغير جَيَّ أَجْرَوْهُ .

أبو عبيد عن الأصمى : الْجَمَلُ : قِصَارُ الْفُضْلِ . وقال لييد :

جَمَلٌ قِصَارٌ وَبَعِيدَانُ يَنْوِي بِهِ
مِنَ الْكَوَاكِبِ مَهْضُومٌ وَمُهْتَصِرٌ^(٢)

(١) اللسان (جمل) .

(٢) ديوان أبيد ٥٢ . واللسان (جمل) . وفي الديوان : « مكوم ومهتصر » .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الْجَلْعُ :
الْقَمَرُ مع الدُّنَى والبُجَاع .

وقال ابن دريد : الْجَلْعُولُ : الرَّأُلُ
وقد التمام .

[ج]

أبو عبيد عن الآخر : إِبْرَاءُ جَالِعٍ ، إذا
كانت متبرجة ، بهر هاء .

قال : وقال الأصمسي : إِبْرَاءُ جَلِعة ،
وهي التي قد أَلْقَتْ قِنَاعَ الحياء ؛ والاسم منه
الجلاعة .

وقال الليث : الجالعة : تتأزع القوم عند
شرب أو قمار . وأنشد :

• أَيْدِي الْجَالِعةِ تَكْفُ وتَقْهَدُ (١) •

قلت : ورواه غيره : « أَيْدِي خَالِعة » ،
وهم القاسيون .

وروي في الحديث أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ السَّوَامِ

« كَانَ أَجْلَعُ فَرَجًا » ، قال القتيبي : الْأَجْلَعُ
من الرجال : الذي لا يزال يبدو فَرْجَهُ . قال :
وَالْأَجْلَعُ : الذي لا تَضُمُّ شَفَتَاهُ عَلَى أَسْنَانِهِ .
قال : وَكَانَ الْأَخْفَضُ (٢) أَجْلَعُ لَا تَضُمُّ شَفَتَاهُ .

وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : الْجَلِيعُ : اللَّقَبُ الشَّقِي .

قلت : أصل الْجَلْعُ : الْكَشْفُ ، يقال
جَلَعْتُ الْمَرْأَةَ يَخَارِعُهَا ، إِذَا كَشَفْتَهُ عَنْ رَأْسِهَا .
وقال الرازي :

• جَالِةٌ تَصَيِّفُهَا وَتَجَلِّعُ (٣) •

أَي تَكْشِفُ وَلَا تَسْتُرُ .

وروي ابن القَرَيج : أَبُو تَرَابٍ عَنْ خَلِيفَةِ
الْحَصْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْجَلْمَةُ وَالْجَلْمَةُ : مَضْحَكُ
الْإِنْسَانِ .

وقال الأصمسي : أَنْجِلِ الشَّيْءَ ، إِذَا
انْكَشَفَ . قال المحرر بن مَتِيَّة :

(١) في اللسان . « كَانَ الْأَخْفَضُ الْأَصْعَرُ لِنَحْوِ » .

(٢) اللسان (ج) .

(٣) هو التباس بين الترحح والرائي . ذكره
الأزهري في ترجمة ابن خنينة ص ٣١ .

(١) وكذا ورد في اللسان (ج) مع (يمدون
سبة . ونسبه ابن خنينة في اللسان والفتح ٦٢ إلى
طرفة ، وليس في ديوانه . وصدروه :

• فِي نَبْهٍ مَهْمَةٍ كَأَنَّ سَوْهَا •

وَسَمِعْتُ أَسْنَانَ عَوْنٍ فَأَجْلَعُ
مَمْرُومًا مِنْ نَاصِلَاتٍ لَمْ تَدْعُ^(١)

وقال الرجل إذا انحسرت لئانته عن
أسنانه : قد نسع فوه .

وقال ابن شميل : جَلَعَ النِّلاَمُ عُرْقَهُ
وقصصها إذا حسرها عن الخنفة جَلَمًا وقصصا .

وقال ابن الأعرابي : الْجَلَمَمُ : القليل الحياء ،
الميم زائدة .

وأخبرني الإيادي عن شر أنه قال :
الْجُلْمَلَمَةُ : الْخُلْفَاءُ . قال : ويروى عن
الأصمعي أنه قال : كان عندنا رجلٌ يأكل
الْعُطْنِ ، فامتنحط فخرجت من أنفه جُلْمَلَمَةٌ
نصفها طين ونصفها خنفاء قد خلقت^(٢) .
قال شعر : وليس في الكلام قَلِيلُ .

وقال الليث : الْجَلْمَلَمُ مِنَ الْإِبِلِ :
الحديد النفس .

[لج]

أبو عبيد : اللَّاحِجُ : الهوى المحرق ،
وكذلك كلُّ مُحْرِقٍ . وأنشد قول المذلي^(٣) :

• ضرباً اليما بينت يَلْمَجُ الجِلْدُ^(٤) •

وقال الليث : لَمَجَ الْحَزَنُ فَوَادَهُ يَلْمَجُ
لَمَجًا ، وهو حرارته في الفؤاد . وقال غيره :
التمج الرجل ، إذا ارتعض من همٍ يصيبه .

وسمعت أعرابياً من بني كليب يقول :
لَمَّا فَتَحَ أَبُو سَمِيرَةَ الْقَرِيعِيُّ هَجَرَ سَوَى
حِطَارٍ مِنْ سَفِّ النَّخْلِ وَمَلَأَهُ مِنَ النَّسَاءِ
الْمَهْجَرِيَّاتِ ، ثُمَّ أَلْمَجَ النَّارَ فِي الْحِطَارِ فَاحْتَرَقْنَ .

(١) هو عبد مناف بن ربح المذلي . ديوان
المذليين ٢ : ٣٩ والسان (لج) .
(٢) صدره .
(٣) إذا تأوب نوح فأنامه •

(١) اللان (لج) . وأنداء و (نسع)
بدون نية .
(٢) في اللان : • قد خلقت في أمه • .

باب العين والجيم مع النون

أبو عبيد عن الكسائي: يقال عَجِنْتُ
الناقةُ تَمَجِّنُ عَجْنًا، إِذَا سَمِتَتْ.

وقال الليث: العَجْناء: الناقة الكثيرة
الحمر الفُرع مع قلة لبنها، يَتَنُ العَجَن. قال:
وللعَجَن: البمير المكفنز سِنًا، كَأَنَّهُ لَحْمٌ
بلا عظم.

قال: والمِجان مَرُوف، وهو آخر
الذكر ممدود في الجلد، والجميع المِجَن، وثلاثة
أعجنة. وأُشد:

بِعْدُ الحِلْبَ مَقْدًا عَلَيْهِ
كَأَنَّ عِجَانَهُ وَتَرَّ جَدِيدٌ^(١)

وقال غيره: والمِجان: المنق بلنة قوم
من اليمن. وأُشدُّ بِهِمْ:

يَارُبَّ خَوْدِ ضَلَمَةِ المِجَانِ
عِجَانُهَا أطولُ مِنْ سِنَانِ^(٢)

عجن، عَجَج، عَجِن، نَجَج، نَجَج، نَجَج،
مستملات.

[عجن]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال:
المُجَنُّ أهل الرِّخَاوة من الرجال والنساء.
يقال لرجل عَجِين وعَجِين، وللرَّاء عَجِينة
لا غَيْر، وهو الضَّعِيف في بَدَنِهِ وعَقْلِهِ. قال:
والمُجَنُّ: جمع عَاجِن، وهو القِدَى أَسَنُّ فِذَا
قَامَ عَجِنٌ بِيَدِهِ. يقال خَبَزَ عَجَجَن، وَتَقَى
وَتَلَّثَّ، وَوَرَّصَ، كُلُّهُ مِنْ نَعْتِ الْكَبِيرِ.

وقال الليث: المِجَان: الأَحَق. ويقال
إِنْ فَلَانًا لِيَمِجَنَ بِمِرْقِيهِ حُقًّا.

قلت: وسمعت أعرابياً يقول لآخر:
يَا عِجَانُ إِنَّكَ لَتَمِجِنُهُ. قلت له: مَا يَمِجِنُ
وَيَمِجُّ؟ قال: سَأَمَحُهُ. فَأَجَابَهُ الْآخَرُ: أَمَا
أَعْبَنَهُ وَأَنْتَ تَلْفَعُهُ^(٣).

(١) الجُرُورِي السَّانِ (عَجِن)، وَالْأَبُو يُونُسَ ١٨٩.

(٢) السَّانِ (عَجِن).

(٣) زَادِي السَّانِ: «تَلْفَعُهُ».

وعجان المرأة : الوترۃ التي بين قُبُلها
وتَلَبَّتها .

وقال الحماني : عجنت الرجل ، إذا
أصبت عِجانه .

وقال ابن الأعرابي : حاجنة المكان :
وسطه . وأنشد للأخطل :

• باجنة الرجوب فلم يسيروا^(١) •

تُلب عن ابن عمرو عن أبيه قال : أعجنَ
الرجلُ ، إذا ركب السَّجَناءَ ، وهي السَّيِّئة .
وقد عَجِنَتْ عَجَنًا ، وأعجنَ ، إذا جاء بولده
عَجِينَةً ، وهو الأحن . وأعجنَ ، إذا أَسَنَ
فلم يَقُمْ إِلَّا حاجنا . وأعجنَ ، إذا رِمَ عِجانهُ ،
وهو انطَلَقَ الذي بين أذنيه وتَلَبَّجِه . قال :
والمعجون : الجبوس من الرجال .

أبو الهيثم عن نُصير : من الضُّروعِ
الأعجن . قال : والمَعَجَن : لحمۃ غليظة مثل
جُعب الرجل حيال فرقتي الضَّرَّة ، وهو أقلُّها
لبنا وأحسُّها مَرَاتَة .

قال : وقال بعضهم : يكون المعجناه
غزيرة وبكيفة .

وقال ابن السكيت : المَعَجَن : مصدر
عجنت المعجن . والمَعَجَن : عيب يصيب الفاقة
في حياها ، وهو شيء بالتَّغَلُّ ، يقال
ناقة عَجَناء .

وقال ابنُ حَرِيد : المَعَجِنَةُ^(٢) والسَّجَناءُ
من الإبل : التي يَرِمُ حياؤها فلا تلتقح . قال :
والمَعَجِنَةُ : التي قد انتهت سَمَنًا .

[عجج]

أبو حنيد عن الأصمعي : الطَّيَّاعُ إن كان
في دَلْوٍ تَقِيَّةٌ فهو حبلٌ أو بطانٌ يَشْدُ نَحْتَهَا^(٣)
ثم يَشْدُ إلى التَّراقِي فيكون عَوْنًا لَوَدَم . وإذا
كانت الدَّلْوُ خفيفةً شُدَّ خيطُ نَحْتِها إلى العَرَفَةِ ،
وربما شُدَّ في إحدى آذانها . قال : وقال
الكسائي : عَجَبَتِ الدَّلْوُ هَجَبًا .

وقال أبو زيد مثل قول الأصمعي .

(١) نكبة مبيس لها ود ، وإنهنا من م

وتد

(٢) كمن لمن وجعل من دون

وسريرة

وقال البيت في الساج نحواً مما قالوا : قال :
وكل شيء يجذبه إليك عند حاجته .

وقال أبو الميتم : قال نصير : عنت
البكر أعني عتجاً ، إذا ربطت خطامه في
ذراعه وقصرته . وإننا يفضل ذلك بالبكر
الصغير إذا ريس . وهو مأخوذ من هاج
الدلو .

قال : ومن أمثالهم : « عود يلم المتجج » ،
يضرب مثلاً لمن أخذ في تعلم شيء بعد
ما كبر .

وقال أبو زيد : عنت البعير أعني
عتجاً ، إذا جذبت خطامه إليك وانترا كبه .

وقال أبو حاتم : قال الأصمى في قولهم :
« عود يلم المتجج » : أي يراض فيرد على
رجليه .

قال : وقال أبو زيد : المتجج : أن يجذب
راكبه خطامه قبيل رأسه ، حتى ربما لزم
ذفره بقائمة الرجل . وقال الخطيب بمدح قوم
عقدوا لجارهم عهداً فوفوا به ولم يخفروه :

قومٌ إذا عقدوا عهداً لجارهم
شدوا الساج وشدوا فوقه الكربة^(١) .

وهذه أمثال ضربها لإيفائهم بالعهد .
وقال النضر : عنتج الكردج : عيادة
عند بابيه تشد الباب^(٢) .

وقال البيت : المتجج بلنة هذيل : الرجل .
قال : ويقال بالتين : عنتج .

قلت : قال ابن الأعرابي وغيره بالنين ،
ولم اسمه بالين من أحد يرجع إلى علمه ،
ولا أدري ما سمعته .

أبو عبيد عن الأصمى : المتساجج :
جباد الخيل ، واحدها عتجوج .

وقال البيت : ويكون المتنجج من التجاب
أيضاً قال : والمتنجج : الصبر أن من الرياحين .
قلت : لم اسمه لتيزه :

ويقال : إني لا أرى لأمرك عتاجاً ، أي
ملاكاً ، مأخوذ من هاج الدلو . وأنشد البيت :

(١) ديوان الخطيب : « والسفن (عج) وقوم : « قوما » .
(٢) في اللسان : « يشد بها الباب » .

وبعضُ القول ليس له عِناجٌ
كسَّيل الماء ليس له إناه^(١)
عمر من أياه : أعجَ الرجل ، إذا
اشتكى عِناجه . والعِناج : وجع العُلب والمفاصل .

وقال ابن دريد : رجلٌ مِنتَجٌ : يترقب
للاُمور .

[نجم]

قال أبو عبيد : سمعتُ الأصمى يقول :
المتَّجِع : للزلزل في طلب الكَلأ . والحضر :
المرجُ إلى المياه .

قلت : النُّجْمَة عند العرب : للذهب في
طلب الكَلأ . والباديةُ محضُ حاضرتها
عند هيج المُشْب وقصُ الحُرْف^(٢) ، وقناه
ماء السماء في النُدُران ، فلا يزالون حاضرةً
بشربون الماء العِدْح حتى يقعَ ريسمٌ بالأرض
خَرَفِيًّا كانَ أو شَيْئًا ، فإذا وقعَ الرِّيحُ
نوزَّ عنهم النَّجْم وتبَيَّعوا ساقطَ الغيث يرقون

الكَلأ والمُشْب إذا اعتبَّت البُرْد ، زيش : يوش
الكَرْع ، فلا يزالون في النَّجْم إلى أن يهيج
المُشْب من عامٍ قائلٍ . تَنَشُّ النُّدُران ،
فيرجعون إلى محاضرم على أعداد المياه .

وقال الليث : اجتنبنا أرضًا نطلبُ الرِّيف .
واجتنبنا فلانًا نطلبُ معروته . وأنشد قول
ذو الرمة :

• قُلْتُ لَصَيْدِحَ اتَّجِيعِي بِلَالًا^(٣) •

ويقال : نجع في الإنسان طامأه ينجع ،
إذا استرأه وصلح عليه .

قال : والنَّجِيع : دَمُ الجوف .
ويقال نجعتُ البعيرَ أجمته ، إذا سقيته
النَّجِيع ، وهو المَدِيدُ ، وذلك أن نقيه الماء
بالزُّر أو السَّم .

وقال ابن السكيت : هو النَّجِيع المديد ،
وقد نجحت البعير . ويقال هذا طامأ يُنَجَّع به
وَيُسْتَنَجَّع به وَيُسْتَرْجَم عنه ، وذلك إذا قنعَ
واستمرى قسَمين عنه . وكذلك الرُّغْمَى .

(١) لعلَّ المرصع بن أبي لحفيص ، كما في اليد
١٨٦ : ٣ . وأصله من الجمع ، أنا واحدون
٨١ : ٣ .

(٢) وكذا ورد المعين في المسان (نجم) . وصدره
١٨٦ : ٣ . وفي الرمة ١٨٦ : ٣ .
• سمعتُ الناس ينفعون بها •

• سمعتُ الناس ينفعون بها •

وقال ابن دريد : الجَمْنُ فُلٌّ مُمَاتٌ ،
وهو التَّجْبُنُ . قال : ومنه اشتقاق جَمُونَةٍ .

[نجم]

ثَلَبَ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَى قَالَ :
النَّجْمَةُ وَالْمَجَانُ : الْأَمَقُ .

أَبُو حَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَى : إِذَا أَكَلَ
الْإِنْسَانُ لَحْمَ ضَائِدٍ قُتِلَ عَلَى قَلْبِهِ فَهُوَ نَجْمٌ .
وَأَنشَد :

كَأَنَّ الْقَوْمَ عَشُّوا لَحْمَ ضَائِدٍ
فَهُمْ يَتَجَبَّحُونَ قَدْ مَالَتْ طَلَامٌ ^(١)

وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو :
الْتَوْمُ إِنْسَاجٌ ، إِذَا سَمِعْتَ زَيْلَهُمْ . وَقَدْ تَنَجَّجَتْ
الْإِبِلُ تَنْجَجٌ ، إِذَا سَمِعَتْ . قُلْتُ : وَهِيَ فِي شَرِّ
ذِي الرِّمَةِ ^(٢) .

وقال شمر : تَنَجَّجَتِ الْإِبِلُ إِذَا سَمِعَتْ ،
حَرْفٌ غَرِيبٌ . قَالَ : وَقَسَّ شَرِّ ذِي الرِّمَةِ
فَلَمْ أَجِدْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِيهِ ^(٣) .

(١) نسب إلى ذي الرمة في اللسان (نجم) .
واظهر الميوان ٤٧٩: ٤/٣٠٩ : والخمسة ٨٠: ٥ .
والنسخين : فيها « » ، والوجه ما أثبت
من اللسان

وهو طعامٌ نَجِجٌ ، وَمُنْجَجٌ ، وَغَاوٌ . وَنَجِجٌ
الصَّبِيُّ بَلْبَنُ الشَّاةِ ، إِذَا غَدِيَ بِهِ وَسَقِيَهُ . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : « عَلَيْكَ بِالْبَلْبَنِ الَّذِي يُنْجِجُ بِهِ » ،
أَيُ غَدِيَتْ بِهِ .

عمرو عن أبيه : انْجَمَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَفْلَحَ .
وَنَجِمَ الدَّوَاءُ وَانْجَمَ ، إِذَا عَلَ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : انْجَمَ إِذَا نَفَعَ . يُقَالُ نَجِمَ فِيهِ
الدَّوَاءُ يَنْجَعُ وَيَنْجِسُ وَنَجَمَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَيُقَالُ لِلْمُنْجَعِ مَنَجَجٌ ، وَجَمْعُهُ مَنَاجِجٌ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

كَانَتْ مَنَاجِمَهَا الدَّهْأُ وَجَانِبُهَا
وَالْقَفْأُ مِمَّا تَرَاهُ قِرْفَةً دَرَرًا ^(١)

وقال ابن دريد : ماء نَجِجٌ وَنَجِيجٌ ، إِذَا
كَانَ مَرِيئًا .

[جن]

جَمُونَةٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو
لِلشَّيْبَانِيِّ : رَجُلٌ جَمُونَةٌ ، إِذَا كَانَ قَصِيرًا
سَمِينًا .

(١) جن : دَرَرٌ ، دَرَرٌ ، دَرَرٌ ، دَرَرٌ .
(نجم) : دَرَرَةٌ . والحدود ، بالتحريك : دَرَرٌ .
مردك ، أي غياثك .

قلت : نَج بمعنى حِينَ حرفٌ صحيح .
ونظَر إلى أعرابيٍّ كان عَدُوَّه بِي وأنا سامُّ
الوجه ، ثم رَأَى وقد ثَابَتْ إلى نَفْسِي ، فقال
لِي : وَنَجِيتَ أَبَا قَلَانٍ بِمَا رَأَيْتَكَ كَالسَّفَّ
الْيَاسِ ، . أَرَادَ صَلَحْتَ وَنَجِيتَ .

وقال الله جلَّ وعزَّ في قصة داودَ وقول
أحدَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ احْتَكَمُوا إِلَيْهِ : (إِنْ هَذَا
أَنْحَى لَهُ نَجْعٌ وَتَسْمُونَ نَمَجَةً وَلِي نَمَجَةٌ
وَأَبْدَةٌ) [ص ٢٣] قال أبو العباس محمد بن
يزيد : النَمَجَةُ عَدُوُّ الْعَرَبِ : الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ،
وَحُكْمُ الْبَقْرَةِ عِنْدَهُمْ حُكْمُ الضَّائِنَةِ ، وَحُكْمُ الظَّيْبَةِ
حُكْمُ الْغَاظَةِ . وَالنَمَجَةُ : الْأَنْثَى مِنَ الضَّائِنِ ،
وَجَمْعُهَا نَمَاجٌ . وَالْعَرَبُ تَكْنِي بِالنَمَجَةِ وَالشَّاةَ
عَنِ الْمَرْأَةِ ، وَيُسَمُّونَ الثَّيْرَ الْوَحْشِيَّ شَاةً .

وقال أبو خيرة : النَّسَاجَةُ مِنَ الْأَرْضِ
السَّهْلَةِ الْمَسْتَوِيَةِ ، مَكْرُومَةُ الْقَنَبَاتِ تَنْبِتُ
لِرُؤْمَثٍ . وَالنَّوْاعِجُ وَالنَّاعِجَتُ مِنَ الْإِبِلِ :
لَيْبِيسٌ لِسَكْرِيَّةٍ . وَحَمَلٌ نَاعِجٌ وَاقَةٌ نَاعِجَةٌ .

وقد نَجِجَ الْوَلَدُ الْأَبْيَضُ يَنْتَجِجُ نُمُوجًا ،
وهو الْبَيَاضُ . وقال المصباح :

• فِي نَاجِمَاتٍ مِنْ بَيَاضٍ نَمِجًا ^(١) .
وَمَنْعِجٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

وقال أبو تراب : قال أبو عمرو : النَّمِجُ :
السَّمَنُ ، يُقَالُ نَمِجَ هَذَا بِمَدًى ، أَيْ سَمِنَ .
قال : وَالنَّمِجُ : أَنْ يَرْبُوَ وَيَنْفُخَ . قال : وقال
غيره : النَّهْجُ مثله .

أبو عبيد عن الأصمعي : النَّاعِجَةُ : الْبَيْضَاءُ
مِنَ الْإِبِلِ ، وَيُقَالُ هِيَ الَّتِي يُصَادُ عَلَيْهَا نَمَاجُ
الْوَحْشِ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : النَّعْجُ : ضَرْبٌ مِنَ
سَيْرِ الْإِبِلِ . قَدْ نَمِجَتِ الْفَاةُ نَمِجًا . وَأَنشَدَ :

• يَا رَبَّ رَبِّ الْقُلُوبِ النَّوْاعِجِ ^(٢) .

وقال غيره : النَّوْاعِجُ : الْبَيْضُ مِنَ الْإِبِلِ .

(١) ديوان المصباح ٨ والبيان (سج) ول
أن وثق ذلك : • في نجمات .
(٢) لمن (نح) .

والظلف والطير . وقال شمر : يقال لواحد
الأعصاج عَجَجَ وعَجَجَ وعَجَجَ . وقال الليث :
العَجَج من أمماء البطن لسُرُّ ما يجترُّ
كالْمِرْعَةِ للشاة . وقال الشاعر :

نَبَشِمُ عَنْ عِجِّ الْخَزِيرِ كَأَنَّمَا
تُفْتَقِي فِي أَحْفَاجِنِ الضَّفَادِعِ ^(١)

وقال أبو زيد : عَجَجَ بالماء عَجْجًا ،
إذا ضربة بها في ظهره ورأسه . قال : وعَجَجَ
الرجلُ جاريته ، إذا نكحها . وقال ابن
الأعرابي : المِغْجَةُ : الماء . وقال : والمِغْجُ
الأحمق الذي لا يضبط العمل والكلام ، وقد
يمالج شيئًا يمشُرُ به على ذلك . يقال لهم
لَيَمِغْجُونَ وَيَمِغْجُونَ في الناس . والتَّمُّ : أن
يَمِغَّ بعضُ الأمر ويَهْجِزُ عن بعض .

وقال ابن شميل : المِغْجَةُ : نهال إلى جنب
الحياض ، فإذا قلص ماء الحياض اغترفوا من
ماء المِغْجَةِ يشربون منها .

[جف]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« مَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْذَةِ الْجُدْيَةِ حَتَّى

على لفظ سيمان فقالوا سيمان وعججاف . وجاء
أفمل وفلاء على فُلٍّ يُقَالُ في أحرف سدودها ،
منها عَجَفَ يَجِفُّ فهو أعجف ، وأدُمُّ يَأْدُمُّ
: آدَمُ ، ويَشْرُ بَسْرُ فهو أسمر ، وشَحَقَّ
يَحْمَقُ فهو أحمق ، وخرق يخرق فهو أخرق .

وقال ابن السكيت : قال الفراء : يقال
عَجِفَ وعَجِفَ ، وشَحَقَّ وشَحَقَّ ، ورَعَنَ ورَعَنَ ،
وخرق وخرق . وقال ابن الأعرابي في قوله :
« ولا تُمِوتْ ولا تَمِجِفْ » ^(١)

قال : التَّمِجِفُ : أن ينقل قوتها إلى
غيرها قبل أن تنبع من الجذوبة . قال :
والأجوف : تمنع النفس من المقابح . والمُجوف
أيضا : ترك الطعام .

وقول الله جل وعز : (يَا كُلُّهُنَّ سَبِّحْ
عِجَافَ) هي المَهْزَلُ التي لا لحم عليها ولا
شحم ، ضربت مثلا بدمع سنين لا قطر فيها
ولا خصب .

[عج]

أبو عبيد عن أبي زيد : الأعفاج للإنسان
واحدها عَفَج . والمصابين لدوات الخلف

يكون انجماؤها مرة واحدة . قال أبو عمرو :
الانجساف : الاخلاق . وانه قيل جفت
الرجل ، إذا صرعت فصربت به الأرض .
ونحو ذلك قال أبو عبيدة .

أبو عبيد عن الأعمى : يقال ضربه
جنبه وجنبه وجأفه ، وجنبه وجنمه ، إذا
صرعه .

وقال الليث : جُف ^(١) : حى من الجن .
والجُف : شدة العرع .

[ج]

النجيمة : الرزقة الموجهة ، وجهها فجائع .
والتنجج : التوجع والتضور للرزقة . والقواجج :
المصائب المؤلمة التي تنجع الإنسان بما يبرئ
عليه من مائل أو حيم ، والواحدة فاجعة ودهر

فاجع ، وموت فاجع . وقد فجس فلان فهو
مفجوع . وفجس الموت فلان ، إذا أصيب
له حيم . وقال ليلى :

فجسنى الرد والصواعق بالفا

رس يوم الكريمة النجيد ^(١)

[ج]

قال بعضهم : جفّه وجنّمه ، إذا صرّعه .
وهذا مقابو ، كما قالوا : جذب وجبذ . وروى
بعضهم بيت جرير :

• وضيّف نبي فقال يُجتمَع ^(٢) •

بالجيم ، أى يصرع من المجوع . ورواه
بعضهم : « يُجتمَع » بالغاء .

وقد أهل الليث جمع ، ولم يصح لى
فيه شيء .

(١) ديوان ليلى ١٧ وليدة ١٤١ واللسان (جيم) .

(٢) وكذا في اللسان (جيم) . والبيت
في ديوان جرير ٣٢٩ بالرواية التي نسبت إلى (خلف) :
خديج قد فح أعزير خديج

خديج قد فح أعزير خديج

(١) - - - - -

(١) وكذا في اللسان ، ولم تجده في قتيبة .
وذكر صاحب اللسان بعده : « حقي » وهو ابن
سعد الفطري من مدح ، نسبة معروف .

باب العين والجيم مع الباء

والله قد عِلِمَ ما أنكره قبل كونه ، ولكن
الإنكار والتعجب الذي تلزم به الحجة عند
وتوقع الشيء .

عجبت ، عجب ، جعب ، جعب ، عجب : مستملات .

[عجب]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَجَبُ :
النظر إلى شيء غير مأوف ولا متاد . وقال :
المِجِب : الذي يجِبُ محادثة النساء ولا يأتي
الرؤية . والعُجْب : فضلة من الخلق صرفة^(١)
إلى العُجْب .

وروى أبو العباس عن عمرو بن أبيه قال :
العَجَبُ والمِجِبُ والعُجْب : الرجل الذي يَمِجِبُهُ
القعود مع النساء . قال : والعَجَبُ : قَجِبَ
أَتَنَب ، وهو المصمص .

وقال الليث : عَجِبَ يَمِجِبُ عَجَبًا ،
وأمر عَجِبَ وعُجِبَ . قال : والاستعجاب :
شدة التعجب . وقصة عَجِبَ . ويقال أعجبنى
هذا الشيء . وأعجبت به ، وهو شيء مدحج ،

قال الله جل وعز : (بَلَّ عَجِبْتَ
وَيَسْخَرُونَ) قرأ حمزة والكسائي : (بَلَّ
عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ) [الصافات ١٢] بضم
النساء ، وهكذا قرأ علي وابن عباس . وقرأ
ابن كثير ، ونافع ، وابن عامر ، وعاصم ،
وأبو عمرو : (بل عَجِبْتَ) بتصب الناء . وقال
الفراء : والعجب وإن أسند إلى الله تعالى فليس
ممتناه من الله كمتناه من المباد ؛ ألا ترى أنه
قيل (فيسخرُون منهم صخر الله منهم) [التوبة
٧٩] وليس السخرى من الله كمتناه من المباد .

وقال الزجاج : أصل العجب في اللغة أن
أن الإنسان إذا رأى ما ينكره وَيَقِلُّ مثله
قال : قد عَجِبْتُ من كذا . وعلى هذا معنى
قراءة من قرأ (بل عَجِبْتُ) ، لأن الأدي إذا
قَالَ لم ينكره الله جاز أن يقول فيه عَجِبْتُ .

(١) و اللين : صرتها ، ومذابها واحد .

قال القراء : هو مثل قولهم رجل كريم وكرام^١
وكرام^٢ ، وكبير وكبار وكبار^٣ .

وفي النوادر : تعجبنى فلان وتفتننى ، أى
تصببى .

وأخبرنى المنذر^٤ عن أبى العباس أنه قال :
التعجب : أن ترى الشيء يُعجبك تغنى أنك
لم تسمه . قال : وقولهم لله زيد^٥ كأنه
أى^(١) جاء به الله من أمر عجب ، وكذلك
قولهم : لله دره^٦ ، أى جاء بده من أمر
عجب لكثرة .

[صج]

أمله الليث . وقال إسحاق بن اليرج :
سمعت شجاعاً السلى يقول : العبكة :
الرجل البهيمض الطامة الذى لا يمس ما يقول
ولا خير فيه . قال : وقال مُلوك الجفري :
هو المبيجة ، جاء بهما فى باب الكاف والجيم .

[جب]

أبو عبيد عن أبى عبيدة : الجماعيب :
القصار من الرجال . وقال الليث : الجمبوب :
الذى من الرجال .

إذا كان حسناً جداً . والمعجب : الإنسان
المعجب بنفسه أو بالشيء . وقول : عجبت
فلاناً بشئ تعجبياً فمجب منه .

قال : وعُجرب الكثنبان : أواخرها
الستدقة . وقال لييد :

* بـُجوب أقدام يميل هيأها^(١) *

وناقة عجباء بينة المعجب ، إذا دق^(٢) أعلى
مؤخرها وأشرفت جاعرتها ، وهى خليفة
قيصة فومن كانت^(٣) . قال : والمعجب من كل
دابة : ما ضمت عليه الركبان من أصل الذنب
المفروز فى مؤخر العجز . ويقال لشدهما^(٤)
عجبت الناقة ، إذا دق^(٥) أعلى مؤخرها وأشرفت
جاعرتها .

وقال الله تعالى : (إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ)
[ص ٥] خفيف ، وقرأ أبو عبد الرحمن
السلى : (إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ) بالتشديد .

(١) من مائة المرونة . وسدره :

* يجاب أسلاً فالماً مغبنا *

(٢) وكذا فى لسان (عجب) .

(٣) هنا ما فى م . وفى د : « ما أشدهما » ،

وهى عبارة تعجب . لكن فى لسان : « شدما »
الجموب الجوى .

(١) كلمة شئى ثابتة ولا تتعجب . ولا تردى لسان

طلب عن عمرو بن أبيه قال : الجنب^(١) :
ضرب من النمل . وقال الليث : هو نمل أحر .
وجبه جيبات .

طلب عن ابن الأعرابي : الجنب والجنباء .
والجنباء ، والنطقة الخرساء : الدبر نحو ذلك .
وقال الليث : الجنباء : الدبر . قال : والجنبية :
كفانة الثياب .

وقال ابن شميل : الجنبية : المستديرة
الواسعة التي على فمها طبق من فوقها . قال :
والرفضة أصغر منها وأعلىها وأسفلها مستوية^(٢) .
قال : وأما الجنبية فهي أعلاها أتساع وفي أسفلها
تبيق ، ويفرج أعلاها لثلا يتفكك ريش
السهم ، لأنها تكسب في الجنبية كبا ، فظلماتها
في أسفلها ، ويُفْلَطح أعلاها من قِبل الريش ،
وكلاهما من شقيقتين من خشب .

وقال الأصمعي فبا يروي عنه أبو تراب :

(١) وكنا في الفاموس ، وقال : « وخط بعضهم
الجنب ، كالأري » . وهذا المصطلح الأخير ورد
في اللسان .

(٢) وكنا في النسخين ياتيت الياء ، وهو لغة
لنصم في الترتيب . وفي اللسان : « منو » . وانظر
ما سبق له حواشي ص ٣٤١ .

ضربه جنبه وجفنه ، إذا ضرب به الأرض .
ويقال يقال جنبه نجيبا ، أي صرعه . قال :
والتجنب : الميت أيضا .

طلب عن ابن الأعرابي : الجنب :
الصرع من الرجال يصرع ولا يصرع .

وفي النوادر : جيب يتجيب : يتجربى ،
ويتقرب ، ويتمهب ، ويتدربى : يركب
بعضه بعضا .

[جم]

أمله الليث . وأشد أبو الميم قول
ابن مقبل :

* وطفلة غير جبايع ولا نصف^(١) *

وقال : أراد غير نصيرة .

وقال غيره : الجبايع : سهم قصير يرمى
به الصبيان . ويقال للمرأة القصيرة جبايع
تشبيها بالسهم القصير .

(١) عجزه في ديوانه ٢٦٨ والسان (جم) :

* من سر أشاها باد وك : نوم
وفي اللسان : « من دل » .

[بمع] .

قال ابن المنذر وغيره : يقال تبع الحلب بالمر وانبع ، وتبع وانبع ، إذا اخرج من الزبل الشديد . وقال المعاجز :

• حيث استهل للزُّن أو تبعاً^(١) •

ويقال تبع المر تبعاً في الأرض ، إذا اشتد وقه حتى فحص الحجارة .

قال : ورجل تبع كأنه مبعج البطن من ضعف مشيه .

قال : ويقولون تبعه حب فلان ، إذا اشتد وجده وحزن له .

قلت : لمعه حبه أصوب من ببعه ، لأن البع الشق . يقال ببع بطنه بالسكين ، إذا شقه وخضعفه فيه . وقال المذلي^(٢) :

• كأن غلباتها عُرِّ ببيع^(٣) •

شبه غلبت الاتصال بنار جمر سُخِيّ
فظهرت حرته .

وفي الحديث : « إذا رأيت مكة قد بُيعت كطائم ، وسأوى بناؤها روس الجبال ، فاعلم أن الأسر قد أظلمت » . بُيعت أي شُقت وفتح^(٤) كطائمتها بعضها في بعض واستخرج صيونها .

والبواعج : أما كن في الرمل تشرق ، فإذا نبت فيها النص كان أرق له وأطيب . وقال الشاعر يصف قرصاً :

فإذا له بالصيف ظل بارد
- ونصي باعجة وتحض منق^(٥)

قوله « منق » أي أديم له القين المحض يساه . من نق الشيء إذا دام .

وباعجة : اسم موضع .

(١) ديوان لحياء ٩ والسان (بمع) .

(٢) هو عمرو بن النخاس . ديوان المذليين ٣ : ١٠٣ .

(٣) أنشد هذا الجوزي في السان (بمع) مضموناً
في فضل . ومصدره :

• ليس كالسلاج مرصت •

(٤) في السان : « وضعت » .

(٥) أنشد في السان (قنا) برواية « قاني » .

وورثت في السان (بمع) : « قاني » مصحفة .

باب العين والجيم مع الميم

مجم ، ججم ، جمج ، ممج : مستعملات .

[عجم]

قال الله جل وعز : (لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَعْجَبِي وَعَرَبِي) الآية . [فصلت ٤٤] قال الفراء : قرئ : ^١ وأعجبي وعربي ^٢ بالاستفهام ، وجاء في التفسير : أي يكون هذا الرسول عربياً والكتب أعجبي ^٣ . قلت : وسناه أن الله قال : ولو جملناه قرآنا أعجيبا لقالوا : هلا فصلت آياته عربية مفصلة الآي . كأن التخصيل لسان العرب ، ثم ابتدا فقال : أعجبي ^٤ وعربي ^٥ حكاية عنهم ، كأنهم يمجون فيه ولون كتاب أعجبي ^٦ ونبي عربي ، كيف يكون هذا ؟ فكان أشد لتكذيبهم .

وقال الفراء : وقراءة الحسن بنير استفهام ، كأنه جملة من قبل الكفرة . والأعجم والأعجبي : الذي لا يفصح وإن كان عربي ^٧ .

النسب . والمجبي : الذي نسبته إلى المعجم وإن كان يفصح .

وقال أبو إسحاق : يقرأ (الأعجبي) بهزتين ، ويقرأ (أعجمي) بهمزة واحدة بدعا حمزة خفيفة تشبه الألف ، ولا يجوز أن تكون ألفا خالصة لأن بدعا عينا وهي ساكنة . ويقرأ : (أعجبي) بهمزة واحدة والعين مفتوحة .

قال : وقرأ الحسن : (أعجبي وعربي) بهمزة واحدة وسكون العين ^(١) . قال : وجاء في التفسير أن المعنى لو جملناه قرآنا أعجيبا لقالوا هلا بيئت آياته أقرآن أعجبي ونبي عربي . ومن قرأ « الأعجبي » بهمزة وألف فإنه منسوب إلى اللسان الأعجبي . تقول : هذا رجل أعجبي ^٢ ، إذا كان لا يفصح ، كان من المعجم أو من العرب . ورجل عجمي ^٣ ، إذا كان من الأعاجم فصيحاً كان أو غير فصيح . قال : والأجود في القراءة : (الأعجبي) بهمزة وألف على جهة النسبة إلى الأعجم . الأري قوله :

(١) حمزة بنية في نهاية مادة (عجم) .

(٢) في اللسان : « أعجبي » بهمزة الاستفهام .

(٣) على غير الاستفهام ، كما سبق .

(وَوَزَّجَلْنَاهُ قُرْآنًا مُعْجَبِيًّا) [فصحات ٤٤]
ولم يقرأه أحد قعبيًا . وأما قراءة الحسن
(أَعْجَى * وعربى *) فلي معنى هلا يثبت
آياته فجعل بعضه بيانًا لمعجم ، وبعضه بيانًا
للرب . قال : وكلُّ هذه الأوجه الأربعة
سائفة في العربية والتفسير .

وأخبرني أبو الفضل عن أبي العباس أنه
سئل عن حروف المعجم : لم سُمِّيَتْ مُعْجَا ؟
فقال : أما أبو عمرو والشيباني فيقول : أَعْجَبَتْ
أَبْهَتَ . قال : والمعجى سُمِّيَ الكَلَامُ
لَا يَقْبَلُ كَلَامَهُ . قال : وأما الفراء فيقول : هو
من أَعْجَبْتُ الحَرْفَ . قال : ويقال قُلَّ
مُعْجَمٌ ، وأمرٌ مُعْجَمٌ ، إذا اعتَصَمَ . قال :
وسميتُ أبا الهيثم يقول : مُعْجَمٌ الخطُّ هو الذي
أَعْجَبَهُ كَاتِبُهُ بِالْخَطِّ . تقول : أَعْجَبْتُ السَّكْتَ
أَعْجَبِي إعْجَابًا . ولا يقال عَجَمْتُهُ ، إِنَّمَا يُقَالُ
عَجَمْتُ الْعُودَ ، إِذَا عَضَّضْتَهُ لَتَرْفَ صَلَاتِهِ
مِنْ رَخَاوَتِهِ . قال : والمعجم : عرضٌ شديد
بِالْأُخْرَاسِ دُونَ النَّتَائِجِ . قال : وَكَانُوا يَعْجَمُونَ
الْفَرَسَ بَيْنَ الْعَرَبَيْنِ إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا بِالْقَوَازِ
يُؤَثِّرُ فِيهِ ثَمَرُ بَرَفَاتِهِ .

وفي الحديث : « الْمَعْجَاهُ جُرْحُهَا جُبَارٌ » ،
قال أبو عبيد : أراد بالمعجاء البهيمة ، سُمِّيَتْ
عجاء لأنها لَا تَتَكَلَّمُ . قال : وكلُّ من لَا يَقْدِرُ
عَلَى الْكَلَامِ فَهُوَ أَعْجَمٌ وَمُسْتَعْجِمٌ . قال :
ويقاله قَرَأَ فُلَانٌ فَاسْتَعْجِمَ عَلَيْهِ مَا بَرَزَهُ ،
إِذَا تَبَسَّ عَلَيْهِ فَلَمْ يَنْبِئْهُ أَن يَمْضِ فِيهِ . وقال
الحسن : « صَلَاةُ النَّهَارِ قَعْبَاءٌ » معناه أَنَّهُ
لَا يُسَمَّعُ فِيهَا قِرَاءَةٌ . قال : ومعنى قوله :
قوله : « الْمَعْجَاهُ جُرْحُهَا جُبَارٌ » البهيمة تَفْلَتُ
فَتَصِيبُ إِنْسَانًا فِي أَضْلَالَتِهَا ، فَذَلِكَ هَلَكٌ ،
وهو معنى الْجُبَارِ . وقال غيره : الْمَعْجَمُ جَمْعُ
الْمَعْجَى ، وَكَذَلِكَ الْعَرَبُ جَمْعُ الْعَرَبِيِّ . ونحو
هَذَا مِنْ جَمْعِ الْيَهُودِيِّ وَالْمَجُوسِيِّ الْيَهُودَ
وَالْمَجُوسَ . وَالْمُعْجَمُ جَمْعُ الْأَعْجَمِ الَّذِي لَا يُفْصِحُ ،
وَيَمْحُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْمَعْجَمِ ، فَكَانَتْ جَمْعُ
الْجَمْعِ . وَكَذَلِكَ الْعَرَبُ جَمْعُ الْعَرَبِ ، يُقَالُ
هَؤُلَاءِ الْعَرَبُ وَالْمَعْجَمُ ، وَهَؤُلَاءِ الْعَرَبُ وَالْمُعْجَمُ .
قال ذو الرمة :

* وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عُجْمٌ وَلَا عَرَبٌ ^(١) ■

(١) صدره في ديوان ذي الرمة ٣ :

■ تَبَيَّنَتْ إِذْ مِنْ قَاعِهَا ■

نُقاد بالُجُم جمع المَجْم ، لأنه عطف عليه **عرب** .

وقال الليث : المَجْم : الحروف المقطعة ، سميت مَجْمَةً لأنها أعجمية . قال : وإذا قلت كتاب مَجْم فإنّ تمجيته تنقيطه لكي نستبين عجمته وتصبح .

قلت : والذي قاله أبو العباس وأبو الميم **أبين وأوضح** .

وقال ابن السكيت وغيره : المَجْم : نوى النمر والنيق ، الواحدة عَجْمَة . والمَجْم : منار الإبل ، ويجمع عَجُومًا . والمَجْم : المعص . وقال في قول علقمة :

سَلَاةٌ كَمَعَا الذَّهْدَى غُلٌّ لَهَا

ذو قَيْتَةٍ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مَجْمُومٌ ^(١)

قال ابن السكيت : معنى قوله « غُلٌّ » ، أى أدخِل لها إدخالاً فى باطن الحافر فى موضع القُور - وشبه النور بنوى قرآن لأنها صلاب . قال : وقوله « ذو قَيْتَةٍ » يقول : له

مَرْجوع . ولا يكون ذلك إلا من صلاته ؛ وهو أن يُعلم البير النوى ، ثم يفت بمره فيخرج منه النوى يُعلمه مرة أخرى ، ولا يكون ذلك إلا من صلاته . قال : وقوله « مَجْمُوم » . يريد أنه نوى الفم ، وهو أجود ما يكون من النوى ؛ لأنه أصلب من نوى النبيذ المطبوخ .

قال : وخطب الحجاج يوماً فقال : « إن أمير المؤمنين نكب كفايته فمَجْم عيادها عوداً عوداً ، فوجدنى أمرها عوداً » ، يريد أنه قد رازأها بأفراسه ليمتحن صلابتها . وقال النابغة :

* فُظِلَّ يَمَجُّمُ أَعْلَى الرَّوْقِ مِنْقَبَضًا ^(٢) *

أى يعضُّ أعلى قرنه وهو يقانله . ويقال فلان صلب المَمَجَّة ، وهو الذى إذا جرسته الأمور وُجِدَ صلباً .

شعر عن ابن الأعرابي : ناقة ذات مَمَجَّة ، أى ذات صلابة وشدة . وأشد بيت للرار :

(١) أنشد هذا الصدر فى اللسان (عجم ٢٨٣) .
وعجده فى ديوان « ناجة ٢١ » :
* فى حالك الموم صدق غير ذى أود *

(٢) ديوان علقمة ١٣١ والنصائبات ١٠٤ و١٠٥ (عجم ، سلا ، غل ، غل ، غل) .

جمال ذات مجبة ونور
عَوَّاهُ امْسَكَتَ لَقَعًا وَحَوْلًا^(١)

وقال غيره : ذات مجبة ، أى ذات
سِين . وأنكره شعر .

وقال الأبيث : يقول الرجل للرجل : طال
عهدي بك ، ما عجبنتك عيني منذ كذا وكذا ،
أى ما أخذت لك . وقال العميان : رأيت فلاناً
جعلت عيني تمجبه ، أى كأنها لا تعرفه
ولا تضي في معرفته كأنها لا تثبته . وقال
أبو داود السجستاني : رأى أعرابي فقال لى :
تمجبتك عيني ، أى يتخيل^(٢) لى أنى رأيتك .
قال : ونظرت فى الكتاب فجمت^(٣) ، أى
لم أنف على حروفه . وأنشد :

على أن البصير بها إذا ما
أعار الطرف يمجهم أو يغيل^(٤)

واستجمعت على المصلى قراءته ، إذا
لم تحضره .

والإبل نسى عواجم وماجات لأنها
تمجهم المظالم . ومنه قوله :

• وكنت كمظم الماجات اكتففته^(٥) •

وقال أبو عبيدة : غل أجم : يهدر فى
شقشق لا تقب لها ، ففى فى شدة لا يخرج
الصوت منها . وم يستجئون إرسال الأخرى
فى الشول ؛ لأنه لا يكاد يكون إلا مثاناً .

قال : والمجبات : صخور تثبت فى
الأودية . وقال أبو ذؤاد :

عذب كاه الزن أن

سنة من المجبات بارد^(٦)

يصف ريق جارية بالذوبة .

وروى عن أم حلة أنها قالت : « هانا
النبي صلى الله عليه أن تمجهم النوى طبعاً » ،
وهو أن يبالغ فى طبعه وانضاجه حتى ينفث
النوى ويفسد . قال القتيبي : معناه أنه أن^(٧)
يبالغ فى طبعه وانضاجه . قال : ورأى أن

(١) لأن ذؤيب الغنلى فى ديوانه المأثور ٢٣٠
والسان (عجم) . وعجزه :

• بأمرائها حتى استغف نحوفا •
(٢) كذا فى النسخين .

(١) السان (عجم) .

(٢) فى السان : • يغيل • .

(٣) لأن حية النهرى فى السان (عجم) .

وقال المعاج :

مِياحة تَمِيجُ مَشِيًّا رَهْوَجا
تَدْفَعُ السَّيْلَ إِذَا تَمَجَّجا^(١)

ويقال : حَمَجَ في الماء ، إِذا سَبَحَ .
والمَدْوَج : السَّابِح في شَرَأى ذَوِيب^(٢) .

أبو عبيد عن الأَصمعي : المَدْوَج : الخَلِية .
والتَمَجُّج : التَّلَوُّي .

ومن باب عجم^(٣) :

قال أبو زيد : يقال إنه لتَجْمُك عيني ،
أى كَأَنِّي أَعْرِفُكَ . ويقال : لقد عَجَمُونِي
ولَقَطُونِي ، إِذا عَرَفوكَ .

وقال أبو العباس : أَشَدُّنا ابنُ الأَعْرَابِي
لَجَبِيها :

فلو أَنَّها طالَتْ بِظَنِّ مَعْجَمٍ
نَقَى الرِّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهُوَ كَالْحِ^(٤)

(١) دوان المعاج ٨ ولسان (معج) .
(٢) يعني قومه (في ديوان الخليلين ١ : ٥٦) :
أجاز الجباية بدينه أن لا يكونوا ليعول مروج
(٣) يندو المستنوع من لأزمري أو من لانسح
على مائة (عجم) السابحة .
(٤) فضليات ١٣٨ ولسان (عجم) مع تحريره .

تَوَخَّذَ حِلَاوَتَهُ عَفْواً ، يعني حِلَاوَةُ التَّمَرِ ولا
يبلغ في ذلك التَّوَي ، إمَّا لِأَنَّهُ قَوَتْ لِلدَّوَابِّ
فَيَذْهَبُ قَوَّتُهُ إِذَا انْضَجَ ، أَوْ لِأَنَّهُ يُفْسِدُ طَعْمَ
السَّلَاقَةِ .

وقال ابن الأَعْرَابِي فَيَا رَوَى عَنْهُ
أَبُو سَيْدٍ : السَّجِيءُ مِنَ الرِّجَالِ : اللَّيْزُ
الناقل . قال : والمَعْجُوم : السَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ عَلَى
السَّفَرِ .

وقال أبو عمرو : نَاقَةُ عَجْمَجَةٍ : شَدِيدَةٌ .
وَأَشَدُّ :

بَاتَتْ تَبَارَى وَرِشَاتٍ كَالْقَطَا
عَجْجَمَاتٍ خُشْنًا نَحْتُ الشَّرَى^(١)

الْوَرِشَاتُ : الْخُفَافُ . وَالْخُشْفُ : نَاضِيَةٌ .
في سيرها بِالْهَيْلِ .

[مع]

أبو عبيد : يقال حَمَجَ في سيرة وَمَتَجَ ،
إِذَا سَارَ في كُلِّ وَجْهٍ ، وَذَلِكَ مِنَ النَّشَاطِ .
والتَمَجُّجُ : التَّلَوُّي في السَّيْرِ . ويقال : تَمَجَّجَ
السَّيْلُ في الوَادِي ، إِذَا تَمَوَّجَ بَمَتَّةٍ وَيَسْرَةً .

قال : المسجم : انتهى قد أكل حتى لم
يَبْقَ منه إلا قليل . والظنبي : أصل الرفج
إذا انسلخ من ورقه .

[معج]

يقال معج الرجل جارتَه يمعجها ، إذا
نكحها . ومعج المفلول في الكحلة ، إذا
حرَّكه فيها .

وقال اليت : حارَّ معَّج : يشتقُّ في
في عدوه ميئاً وشمالاً . وقد معَّج يمعج ،
إذا جرى في كل وجه . وقال المعجاج
بصف العير :

* غمر الأجاري مسخار معاج *

والريح تمعج في النبات : تقلبه وتقلبه .
وقال ذو الرمة :

أر نفعه من أعالي حنوة مبعجت

فيها الصبا موهناً والروض مرهوم^(١)

قال : والفصيل يمعج ضرع أمه ، إذا لمزه .

وقلب فاه في نواحيه ليستكن . وقال غيبة^(٢)
ابن غزوان : فعل ذلك في معة شبابهِ وغلوة
شبابهِ وعُفوانهِ . وقال غيره : في موجة شبابهِ
بمعناه .

[معج]

أبو عبيد عن أبي عمرو : الميعة من
النساء هي التي تكلم بالفحش ، والاسم
منه المجاعة .

وقال ابن الفرج : سمعت جماعة من قيس
يقولون : تماجن الرجلان وتماجما ، إذا ترافعا .

وقال غيره : يقال للرجل إذا أكل التمر
بالبن : قد تمججه ، وهو لا يزال يتمجع ، وهو
أن يحسو حسوة من اللبن ويلقم عليها ثمرة .
وذلك الجميع عند العرب . وربما ألقى التمر
في اللبن حتى ينشربه ، فيؤكل التمر وتبقى
المجاعة ، وهي فضلة الجميع . ورجل مجاعة
ومجاعة ، إذا كان يحب الجميع . وأشد اليت :

جارتني للخبيص والمرء لقا

ورشاني إذا اشتبهنا بمجما^(٣)

(١) كذا في النسخ في النسخين والسان . ويبدو
أنه أحد الأرباب اللغويين .

(٢) والسان والصاح (معج) .

(١) ديوان شجاع والسان (معج) .

(٢) ديوان ذي الرمة ٧٢٣ والسان (معج) .

كانه قال : وشأن الجميع إذا اشتبهناه .

[جيم]

قال الليث : الجَمَاء من النساء : التي أنكرَ حقها حرماً . قال : ولا يقال للرجل أجسم . قال : ويقال لثانئة السنة جمعاء . قال : وجيم الرجل جمءاً ، إذا ترم إلى اللحم وهو في ذلك أكل . ورجلٌ جيمٌ وامرأةٌ جيميةٌ ، وبها جيمٌ ، أى غلظُ كلامٍ في سَفَرٍ خلق . وقال المصباح :

* إذ جيمَ القملانِ أى تجمم^(١) *

أى جيسراً كما يُفَرَم إلى اللحم .

وقال غيره : الجَمَاء من النساء : الهوجاء البَاهاء . وجيم الرجل لسكذاه ، إذا خفَّ له . طلب عن ابن الأعرابي : الجيمى : الحريص . والجيموم : المرأة الجائعة . والجيموم : الطامع في غير مطعم .

أبو عبيد عن أبي زيد : جيم الرجل تجمم ، إذا طمع جيماً . قال : وقال الأصمى :

الجماء : السنة من الثوق . وقال ابن الأعرابي : هى الجماء والجماء مسا .

ابن السكيت : جيمت الإبلُ تجممُ جمءاً ، وهو طَرَفٌ من القَرَم ، إذا لم تجد حَقاً ولا عِضاً فترَم إليها فتنضم العظامُ وغرَّو السكلاب .

وقال أبو زيد : يقال للذئب الجَمَاء والوجماء ، والجهوة ، والصارى^(٢) .

عمرو عن أبيه قال الجَمع : الجوع . يقال يا ابن الجماء . وقال ابن الأعرابي : الجيمع : الجامع .

[جم]

قال الله عز وجل : (تَأْتِمِرُوا أَمْرٌ كُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ) (يونس: ٧١) قال الفراء : الإجماع : الإعداد والوزعة على الأمر . قال : ونصب شركاءكم بفعل مضمر كأنك قلت : فأجدوا أمركم وادعوا شركاءكم . قال : وكذلك هى فى قراءة عبد الله . وأشد فى الإجماع :

لأيت شمى رائتى لا تنفع
هل أغدُون يوماً وأمرى نجيم^(٣)

(١) قال ابن السكيت : الجيمى : الحريص .
(٢) قال ابن الأعرابي : الجيمى : الحريص .
(٣) قال ابن الأعرابي : الجيمى : الحريص .

(١) قال ابن السكيت : الجيمى : الحريص .

قال القراء : فإذا أردت جمع التفرق
قلت : جمعت القوم فهم مجموعون ، كما قال
الله تعالى : (ذَلِكَ يَوْمٌ تَجْمَعُ لَهَ النَّاسُ) .
[هريد ١٠٣] قال : وإذا أردت كسب المال
قلت جمعت المال ، كقول الله تعالى :
(الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ) [المزة ٢] .
وقد يجوز جمع مالا بالتخفيف .

وقال الزجاج : الذي قاله القراء غلط في
إضماره وادعوا شركاءكم ؛ لأن الكلام لا فائدة
فيه ، لأنهم كانوا يدعون شركاءهم لأن يجمعوا
أسمهم . قال : وللفي فأجمعوا أمركم مع
شركائكم . وإذا كان الدعاء لنفي شيء فلا
فائدة فيه . قال : والواو بمعنى مع كقولك : لو
تركت الناقة وفصيلها لرضيعها . المني لو
تركت مع فصيلها . قال : ومن قرأ : (فَأَجْمِعُوا
أمركم وشركاءكم) بألف موصولة فإنه يخطئ
شركاءكم مع أمركم . قال : ويجوز فأجمعوا
أمرهم على شركائكم . وقال الأصبهني : جمعت

الشيء ، إذا جئت به من هاهنا وهاهنا . قال :
وأجمعت ، إذا صيرته جميعا . وقال أبو ذؤيب :
• وأولات ذى القرناء نهبُ جمع •^(١)

وقال القراء في قوله جل وعز : (فَأَجْمِعُوا
كَيْدَكُمْ نِمْ أَشْوَامًا) [طه ٦٤] قال :
الإجماع : الإحكام والزمعة على الشيء ، تقول :
أجمعت الخروج وأجمعت على الخروج . قال :
ومن قرأ : (فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ) فسناء لاندعوا
من كيدكم شيئا إلا جئتم به .

وأخبرني المنذرى عن أبي الميثم أنه قال :
أجمع أمره ، أى جمعه جميعا بعدما كان متفرقا .
قال : وتفرقه أنه جعل يدبره^(٢) فيقول مرة
أفعل كذا ومرة أفعل كذا ، فلما عزم على
أمر محكم أجمعه ، أى جمعه جميعا . قال : وكذلك
يقال أجمعت الهب . والنهب : إيل القوم
التي أغار عليها الأصوص فكانت متفرقة
فمراعيها فجمعوها من كل ناحية حتى اجتمعت

(١) ديوان الهذليين ١ : ٦ والنصائبات ٤٢٣

وتحسان والتأليس (جمع) .

(٢) كذا في النسخين مع ضبط الباء بالتشديد .
ون الحسن ٤٠٩ : « يدبره » .

(١١) من قراءة ابن عمار وحزة والكسائي وأبي
جعفر وروح . إتحاف فضلاء البشر ٤ : ٤٣ . ومضى
الآية ٢ من سورة الهزلة .

لهم ثم طردها وساقوها ، فإذا اجتمعت قيل
أجمعوها . وأندد .

• تَهَبُّ بِمَجْع •

وقال بعضهم : جمت أمرى . والجمع :
أن تجمع شيئاً إلى شيء . والإجماع : أن تجعل
المتفرق جميعاً ، فإذا جعلته جميعاً بقى جميعاً
ولم يكد يتفرق ، كالرأى المزوم عليه المفسى .

وقال غيره في قول أبى وجيزة السدى :

وأجعتِ المواجر كل رَجِيع

من الأجناد والدميث التباء^(١)

أجعت : أيسست . والرجيع : الغدير .

والتباء : السهل .

وقال بعضهم : أجمت الإبل : سقتها
جميعاً . وأجمت الأرض سائلة وأجمع المطر
الأرض ، إذا سال رغباً وجأها كلها .

وقال الله جل وعز : (إِذْ نُودِيَ لِلصَّلَاةِ
مِنْ يَوْمِ الْاِجْمَاعِ) [الجمعة ٩] قال الفراء :

خففها الأعمش وشذو عامر وأهل الجبلز .
قال : وفيها لغة : الجمعة ، وهى نمر ثقيل .
قال : ولو قرئ بها لكان صواباً . قال :
والذين قالوا الجمعة ذهبوا بها إلى صفة اليوم
أنه يجمع الناس ، كما يقال رجل حمزة لمزة
ضحكة .

وقال الليث : الجمعة يوم خص به لاجتماع
الناس فى ذلك اليوم ، وتجمع على الجمعة
والجمع ، والفعل منه جمع الناس ، أى شهدوا
الجمعة .

قلت : الجمعة تنقل والأصل فيها التخفيف
جمعة . فمن ثقل أتبع الضمة ، ومن خفف
فعلى الأصل . والفراء قرعها بالثقل .

وفى حديث النبى صلى الله عليه أنه ذكر
الشهداء فقال : « ومنهم من نموت المواة
يُح » ، قال أبو عبيد : قال أبو زيد وكسائى :
يعنى أن نموت وفى بطنها ولد . وقال كسائى :
ويقال يجمع أيضاً . قال أبو عبيد : وقال
أبو زيد : وقد تسكون لى نموت يجمع أن نموت
... ..

(١) ويرى لأحد من العلماء من التمسك به .

الجمعة لأن كسائى جمع .

« إِنَّمَا امْرَأَتُ مَاتَ بِمَجْمَعٍ لَمْ تَطْلُقْ » دخلت الجنة . وأُشيد أبو عبيد :

وردناه في مجرى سهلٍ يمانياً
بصر البرى من بين جمعٍ وخارج^(١)

قال : وأُجمع : الناقة التي في بطنها ولدٌ .
والخارج : التي أمت ولدها .

أبو العباس : أجمع : الضروب من
الناس المتفرقون . وأُشيد قول ابن الأُصْلَت :

* من بين جمعٍ غير أجمع^(٢) *

والجمع : اسم لجماعة الناس . ويُجمع
جموعاً .

وقال الليث : أجمع كلّ شيء : مجتمع
خلقه . من ذلك أجمع جسد الإنسان .

قال : وأجمع الشجرة ونحوها ، إذا اجتمعت
براعم في موضعٍ واحدٍ على حملها . وقال
ذو الرمة :

(١) اللسان (جمع) .

(٢) اللسان (جمع) . وصدره من الفضليات ٢٨٥ :

* حتى تجلث ولنا غابة *

ورأس أجمع التريه ونحوه^(١)
كَيْفَ يَمَانِي قَدْ هُ لَمْ يُجْمَرِ^(٢)

وروى ابن هاني عن أبي زيد : ماتت
النساء بأجمع ، والواحدة أجمع . وذلك إذا
ماتت وولدها في بطنها ، ماخفاً كانت أو غير
ماخض . قال : وإذا طلق الرجل امرأته
وهي عذراء لم يدخل بها قيل طَلَّقَتْ
بِمَجْمَعٍ ، أي طَلَّقَتْ وهي عذراء لم يدخل بها ؛
وكذلك إذا ماتت وهي عذراء قيل : ماتت
بجمع .

ويقال ضربه بأجماعهم ، إذا ضربه
بأيديهم . وضربه بمجمع كفه . ويقال : أمركم
بِمَجْمَعٍ فلا تفشوه ، أي أمركم مجتمع فلا تفرقوه
بالإظهار .

وقال أبو سعيد : يقال أدام الله أُمَّةً
بِئْسَ كَلِمَةً^(٣) ، كقولك أدام الله أمة ما يبسكها .

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه أتى
بسرٍ جليلٍ فقال : من أين لكم هذا ؟

(١) ملحقات ديوانه ٦٦٥ عن اللسان (جم) .

(٢) كذا في النسخين . وفي اللسان : « ما يبسكها » .

قالوا : إنا لنأخذ الصَّاعَ من هذا بالصاعين .
 قال رسول الله صلى الله عليه : « فلا تملوا ،
 مع الجمع بالدرهم وابتع بالدرهم جنيها » . قال
 أبو عبيد : قال الأصمى : كلُّ لونٍ من النخل
 لا يُعرف اسمه فهو جمع . يقال قد كثُر الجمعُ
 في أرض فلان ، لنخلٍ يخرج من النوى .
 جمع بفتح الجيم . يقال ابن عباس :
 « يمشي رسول الله صلى الله عليه في النخل من
 جمع بليل » .

وقال الليث : يقال : ضربت فلانا بجمع
 كتي ، ومنهم من يكسر فيقول بجمع كتي .
 وتقول أعطيتك من الدرهم جمع الكف كما
 تقول يله الكف .

وقال الليث : يقال المسجد الجامعُ نمٌ
 له لأنه علامة للاجتماع لجميع أهله . قال : ولا
 يقال مسجد الجامع .

قلت : النحويون أجازوا جميعاً ما أنكره
 الليث . والعرب تضيف الشيء إلى نفسه وإلى
 نمته إذا اختلف اللفظان . كما قال الله جل وعز :
 (وثلك دين القميص) : القميص : القميص .
 لغيره كانه قد . . .

وأخير من الذي عن أبي الهيثم أنه قال :
 العرب تضيف الاسم إلى نمته كقوله يبرأ
 (وَغَدَ الصَّدْقُ) (الأحقاف ١٦) و (وَغَدَ
 الحق) (إبراهيم ٢٢) ، وصلاة الأولى ،
 ومسجد الجامع .

قلت : وما علمت أحداً من أسرار بني
 إجازته ، وإنما هو الوعد الصدق ، والمسجد
 الجامع ، والصلاة الأولى .

وقال الليث : المجمع يكون اسماً للناس ،
 والموضع الذي يجتمعون فيه . قال : والجماعة :
 عدد كل شيء وكثرته . والجماع : ما جمع
 عدداً ، كما تقول : جماع الخيلاء أخبية . وقال
 الحسن : « اتقوا هذه الأهواء التي رجمها
 الصلاة ومداها » (النار) . وكذلك الجميع ،
 لأنه اسم لازم .

وقال الليث : رجل جميع ، أي مجتمع في
 حنقه . وأما المجتمع فالذي استوت الحية
 وبلغ غاية شبابه ، ولا يقال للنساء . وأنشد
 أبو عبيد :

.....

قد ملأ وهو قتي حتى إذا بلغت
أشدُّه وغلا في الأمر واجتماعاً^(١)

وقال الرجل إذا استوت لحيتي: مجتبع،
ثم كهل بعد ذلك.

وقال الفيلسوف: يقال لك هذا المال أجمع،
ولك هذه الخطة جملاء، وهؤلاء نسوة من
مجتمع لك، غير ممنون ولا مصروف.

قال: وتقول: استجمع السيل، واستجمعت
للره أموره، واستجمع الفرس جزياً.
وأشد:

ومستجمع جزياً وليس يبارح
تباريه في ضاحي الملتان سواعده^(٢)

يعنى الشراب. وسواعده: مجارى الماء.
والجامعة والجامع: كناية عن التكاثر.

وقال ابن الأعرابي: الجاء: الناقة الكاثرة
المرمة.

ابن يزدج: يقال أقت عنده قطة جماء
وليلة جماء.

وقال الأحمسي: قدر جماع وجامة،
وهي الغظبية. وقال الكسائي: أكبر
البرام الجماع، ثم التي تليها للشكفة.

ويقال فلان جماع لبي فلان، إذا كانوا
يأوون إلى رايه وسودده، كما يقال مرب لهم.
واشترى دابة جامك: تصلح للسرّج والإكاف.
وأثنى جامع: أول ما تعمل.

وقال اللحياني: ذهب الشجر بمجتمع
ومجتمع، أي أجمع. وفلان جميع الرأي،
أي نيس بمقتضى الرأي.

وقال أبو عمرو: المجمة: الأرض القفر.
والمجمة: ما أجمع من الرمال، وهي المجامع.
وأشد:

بنت إلى نيسب خلد
وعش النواض قاطع المجامع
بالأم أحياناً. وينشأ^(١)

(١) نيسب (جمع).

نَشِيعُ : مُدِيلٌ لَمَدَى يَدَى إِلَى الْفَرِيقِ
يَدْعُوْنَهُ .

يُقَالُ لِمَنْ السَّكَيْتُ : أَجْمَعَ الرَّجُلُ بِنَاقَتِهِ ،
إِذَا صَرَ أَخْلَاقَهَا أَجْمَعَ . وَكَذَلِكَ أَكْثَرُ بِهَا .
وَجُمْتُ الدَّجَاجَةَ جُمُوعًا ، إِذَا جُمْتُ بِيَعُضِهَا
فِي بَطْنِهَا . وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ إِذَا شَبَّتْ : قَدْ جُمْتُ ،
أَمَّا لَيْسَتْ بِالْمَرْجُومِ . الْخَارِ .

وَيُقَالُ اسْتَخْرَجْتُهُ مَشَاهِرَةً وَبِحَامَتِهِ ، أَيْ
كُلَّ جُمُعَةٍ بِكَذَا .

وَاسْتَجْمَعَ الْبَقْلُ ، إِذَا بَسَّ كَثَّهُ . وَاسْتَجْمَعَ

الْوَادِي ، إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ مَوْضِعٌ إِلَّا سَلًا .
وَاسْتَجْمَعَ الْقَوْمُ ، إِذَا ذَهَبُوا كُلُّهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ
أَحَدٌ ، كَمَا يَسْتَجْمَعُ الْوَادِي بِالسَّيْلِ .

وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ قَالَ :
« حَبِيتُ فَمِنْ لَأَحَقَّ النَّاسُ كَيْفَ لَا يُعْرِفُ
جَوَامِعَ الْكَلِمِ » . يَقُولُ : كَيْفَ لَا يَقْتَسِرُ عَلَى
الِإِيجَازِ وَيَقْرَأُ الْفُضُولَ مِنَ الْكَلَامِ . وَهُوَ
مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَيْتُ جَوَامِعَ
السَّكَلِ » . يَعْنِي الْقُرْآنَ وَمَا جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
بِلُغَتِهِ مِنَ الْمَعَانِي أَجْمَعَةً فِي الْأَنْفَاسِ الْقَلِيلَةِ ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ
وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) [الْأَعْرَافُ ١٩٩] .

أبواب العين والشين

ع ش ض

ع ش ص

أهملت وجوهها .

باب العين والشين مع السين

الشَّعَّ السَّيْرَ نَفْسَهُ ، وَجْهَهُ شَوْعٌ . قَالَ :
وَالشَّاسِعُ : الْمَكَانُ الْبَعِيدُ ، وَقَدْ شَّعَّ شَوْعًا .
وَرَبِّمَا زَادُوا فِي الشَّعِّ نَوْنًا . وَأَنْشَدَ :

وَيْلٌ لِأَجْمَالِ الْكَرِيِّ مَتَى
إِذَا غَدَوْتُ وَغَدَوْتُ لِي^(١)
أَحْدُو بِهَا مَنَقَطًا شِئْمَقِي
فَادْخُلِ النَّوْنَ .

وَقَالَ الْفَضْلُ : الشَّعُّ : جُلُّ مَالِ الْفَرَجِ ،
يُقَالُ ذَهَبَ شَيْعُ مَالِهِ ، أَيْ أَكْثَرَهُ . وَأَنْشَدَ :

عَدَانِي عَنْ بَقِيٍّ رَشِيعٍ مَالِي
حِفَاطٌ شَقِيٌّ وَدَمٌّ ثَقِيلٌ^(٢)

استعمل من وجوهه :

[شع]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : شَعَّتِ النَّعْلُ
وَأَشْمَتْهَا^(٣) إِذَا جُمِلَتْ هَا شِمَا .

ابْنُ بَرَزُوجٍ : يُقَالُ شَيْعَتِ النَّعْلُ ، وَقِيلَتْ
وَشَرِكَتْ ، إِذَا اقْطَعَتْ كُلُّ ذَلِكَ مِنْهَا . قَالَ :
وَيَقُولُونَ لِلرَّجُلِ الْمُتَقَطِّعِ الشَّعِّ : شَاسِعٌ . وَأَنْشَدَ :

• مِنْ آلِ أَخْنَسَ شَاسِعِ النَّعْلِ^(٤) •
يَقُولُ : مُتَقَطِّعُهُ .

ثُمَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَشْمَعَتِ النَّعْلُ
وَشَرِكَتْهَا : جُمِلَتْ هَا شِمَا . وَيُقَالُ لِأَيِّتٍ :

(١) الرَّجُلُ فِي كَمَالِ شَيْعِهِ .

(٢) أَشْمَتْ لَمَّا كَانَتْ لَمَّا شَمِعَتْ .

(٣) أَشْمَتْ لَمَّا كَانَتْ لَمَّا شَمِعَتْ .

(٤) أَشْمَتْ لَمَّا كَانَتْ لَمَّا شَمِعَتْ .

شِعْشِعُ الْمَكَانِ : طَرَفُهُ ؛ يُقَالُ حَلَلْنَا شِعْشِعَ الدَّهْنِ .

يُكَلِّ شَيْءٌ نَاحِيَةً وَشَخْصٌ قَدْ شَعَّ . وَقَالَ بِلَالُ بْنُ جَبْرِ :

لَهَا شَاسِعٌ تَحْتَ الْبَابِ كَأَنَّهُ

قَفَا الدِّيكِ أَوْفَى عُرْفِهِ نَمَّ طَرَفًا^(١)

وَيُرْوَى : « أَوْفَى عُرْفَةٍ » .

وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْأَحْوَزُ :

الْقُبْضَةُ مِنَ الرَّعَاءِ الْحَسَنُ الْقِيَامُ عَلَى مَالِهِ .

وَهُوَ الشَّعْشِعُ أَيْضًا ، وَهُوَ الْمَيْصَةُ أَيْضًا . وَقَالَ ثَمَرٌ : قَالَ حَارِبٌ : إِنَّ لَهُ شِعْشِعَ مَالٍ ، وَهُوَ الْقَلِيلُ . قَالَ : وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ : الشَّعْشِعُ : مَا خَافَ مِنَ الْأَرْضِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَلَيْهِ شَعٌّ مِنَ الْمَالِ ، وَنَصِيَّةٌ ، وَغُصْلَةٌ ، وَغُنْصِيَّةٌ ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ . وَأَنْشَدَ يَتِ الْمَرَارُ :

• عَدَانِي عَنْ بَنِي وَشِعْشِعَ مَالِي •

قَالَ : وَيُقَالُ فَلَانٌ شِعْشِعُ مَالٍ ، كَقَوْلِهِ

أَبْلُ مَالٍ^(٢) وَإِزَاهُ مَالٌ .

وَيُقَالُ شَمَتَ دَارَهُ شُوعًا ، إِذَا بَدَتِ .

باب العين والشين مع الزاى

• الْمُفْغِرَاتُ الْمُنَاوِرُ^(٣) •

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَأَنْشَدَ :

• تَدَقُّ شُجْبٌ طَلَحَ الْمُنَاوِرُ^(٤) •

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ :

[عشر]

أَبُو عَمِيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : عَشْرُ الرَّجُلِ

يَعْرِضُ عَشْرَانًا ، وَهِيَ مِثْلَةُ الْمُقَطَّوعِ الرَّجُلِ .

الْهَيْثُ : الْعَشْرُونَ ؛ مَا حُلِبَّ مَسْلُكُهُ مِنْ

طَرِيقٍ أَوْ أَرْضٍ . وَأَنْشَدَ الْفَرَّاسِيُّ :

(١) يَنْتَ أَيْلُ وَتِلْ ، كَأَنَّهُ الْبَانُ (أَوَّلُ ٣٧) .

وَقَدْ تَمَنَّى (شَعْبٌ) فِي هَذَا الْوَضْعِ : « أَيْلٌ » .

بَلَدٌ ، وَهِيَ صَعْبَةٌ بَعْدَهَا .

وَقَدْ تَمَنَّى (شَعْبٌ) فِي هَذَا الْوَضْعِ : « أَيْلٌ » .

بَلَدٌ ، وَهِيَ صَعْبَةٌ بَعْدَهَا .

وَقَدْ تَمَنَّى (شَعْبٌ) فِي هَذَا الْوَضْعِ : « أَيْلٌ » .

بَلَدٌ ، وَهِيَ صَعْبَةٌ بَعْدَهَا .

وَقَدْ تَمَنَّى (شَعْبٌ) فِي هَذَا الْوَضْعِ : « أَيْلٌ » .

(١) الْبَانُ وَشَعْبٌ .

باب العين والشين مع الطاء

وقد عطش يعطش عطشا . وتقول : هو عطشٌ .
غداً . وللمطاش : مواقيت الظَّم .

قلت : واحدها تعطش ، وقد يكون للمطش
مصدراً لمطش يعطش . ويقال عطشت الإبل
إذا زدت في ظمئها وحسبتها عن الماء يوم
وردها ، فإن لم تبلغ في ذلك قلت أعطستها
والمعطش : المحبوس عن الماء عدداً .

الحياني : مكان عطش وعطش ، أى
قليل الماء . قال : ويقال رجل عطشان عطشان ،
وتوم عطاشي وعطاشي . وقد أعطش فلان
وإنه لمعطش ، إذا عطشت إبله وهو لا يريد
ذلك . ورجل معطاش وامرأة مطاش .

استعمل من وجوهه : عطط ، عطش .

[عطط]

قلت : لم أجد في باب ثلاثي عطط شيئاً
صحيحاً .

المشط والمشط من رباعية ، والنون
زائدة . وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه
قال : المشط بتشديد النون ، والمشط بتسكين
النون : الطويل .

[عطش]

قال الليث وغيره : يقال رجل عطشان
وامرأة عطشانة وعطشي ، والجميع عطاش .

باب العين والشين مع الذال

فأما الشموذة فخمزة في اليد وأخذ كالشعر ،
يرعى الشيء يغير ما هو عليه أصله في رأي
العين . قال : والشموذي اشتقاقه منه ، أسرع ،
وهو الرسول للأصماء على البريد .

استعمل من وجوهها :

[شمط]

قال الليث : استعمل منه الشموذة
والشموذي . قال : وأبس من كلام أهل البذية .

باب العين والشين مع التاء

وقال النابغة :

فلست بمسنيق أخا لا تلته
على شعث أي الرجال المهذب^(١)
والأشعث : اسم الوند ، سمي أشعث
لشعث رأسه ؛ ومنه قوله :

وأشعث عاري الضربين مُشجع
بأيدي السبلا لا أرى مثله جيرا^(٢)

قال : والشعث في الضرب الخفيف من
الشعر : ما صار في آخره مكان فاعلن مفعولن
كقول سلامة بن جندل :

وكانت ريقتها إذا نبهتها

صهاها عتقها الشرب ساق^(٣)

قال : ويقال في الدعاء : "لم الله شعثكم

[شعث]

روى عن عمر أنه سأل زيدا عن الجذ
والإخوة قال له : « شعث ما كنت مُعَمَّنا »
قال شمر : فسره شعبة قال : التثنية :
التفريق . ويقال تشعث الدهر ، أي أخذه .
قال : وتشعث ماله ، إذا أخذه . قال : وشعثتُ
من الطعام : أكلت قليلا . ولم الله شعثه ،
أي جمع ما تفرق منه . ومنه شعث الرأس .
وقال الليث : تقول رجل أشعث وشعث
وشعثان الرأس . وقد شعث يشعث شعثا
وشعوته . وشعثته أنا شعثنا ، وهو الدهر الرأس
المنقصف الشعر الحاف الذي لم يدهن .

قال : والتشعث : التفريق والتشكك ،
كما يشعث رأس السواك . والتشعث : انتشار
الأمر . وأنشد :

لم إلاه به شعثا ورم به

أمر آتته والأمر منتشر^(٤)

(١) ديوان النابغة ١٤ ، لسان الشعث . ولرواية

نهبها : « وشت » بالواو .

(٢) نقي نومة في ديوانه ١٧٩ ، لسان الشمر

أين بكية ٣٧٧ . ون : « مسجع » وي : «

مسجع » صوابها من الوجهين السابقين .

(٣) نون سلامة ١٤ . ون : « وكس جنتها

شعر »

(٤) بيت الشمر بن ذكوان الأصمري كان

سابقا شعثا .

وَجَمَعَ شَعْبَكُمْ ، وَلَمْ يَلَمْزِ اللَّهَ شَيْئاً أَمَةً عَمَد
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ جَمَعَ كَلْتَهُمْ .

وقال الأصمسي : يقال للشُّبَّاءِ إِذَا بَلَّسَ
سَفَاهُ : أَشْمَتْ . قال ذو الرمة :

أَزَالَ مَذْأَوْحَتِي فِي كُلِّ ظَاهِرَةٍ

بِالْأَشْمَتِ الْفَرْدِ إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ ^(١)

قال الأصمسي : أساء ذو الرمة في هذا
البيت ، وإدخال إلّا هاهنا قبيح ، كأنه كره
له إدخال تحقيق على تحقيق . ولم يرد ذو الرمة
ما ذهب إليه ، إنما أراد لم يزل من مكان
إلى مكان يستقرى المراتح إلّا وهو مهوم ،
لأنه رأى الراعي قد يست . فما زال هاهنا
ليس بتحقيق ، إنما هو كلام مجروح فحفظه إلّا .

باب العين والشين مع الراء

عشر ، عرش ، شرع ، وعش ، شعر :
مستملات .

[عشر]

قال اللسان : العَشْرُ عدد المؤنث ، والعشرة
عدد المذكر ، فإذا جاوزت العشرة أُنْثَتْ
المذكر وذَكَرَتِ المؤنث ، تقول عشر نسوة
وعشرة رجال ، فإذا جاوزت العشر فإِنَّ ابْنَ
السكيت حكى عن الفراء تقول في المذكر
أحد عشر . قال : ومن العرب من يسكن
العين فيقول أحد عشر ، وكذلك يسكنها

إلى تسعة عشر ، إلّا أنّي عشر فإن العين منه
لا تسكن لسكون الألف والياء قبلها . قال :
والعدد منصوب ما بين أحد عشر إلى تسعة
عشر في النصب والرفع والتفصيص ، إلّا أنّي
عشر فإن اتقى واتقى يعربان لأنها على مجازين .
قال : وإنما نصب أحد عشر وأخواتها لأنَّ
الأصل أحد وعشرة ، فأسقطت الواو وصيراً
جئنا اسماً واحداً ، كما تقول : هو جارِي
بيت بيت ، واتبته كَيْفَةً كَيْفَةً ، والأصل
بيت لبيت ، وكَيْفَةً لِكَيْفَةٍ ، فصيرنا اسماً
واحداً . وتقول في المؤنث إحدى عشرة ،
ومن العرب من يكسر الشين فيقول عشرة ،
ومنهم من سكن الشين فيقول إحدى عشرة ،

(١) ديوان أبي نوبة ٢٨٤ و ٢٨٥ .
واللسان : ١٠٤ و ١٠٥ .

الثلاثة أَوْتُ إعرابها الأولُ لِيَعْلَمَ أَنَّهُ هَاهُنَا
شَيْئًا عَدَمًا . وتقول في المؤنث : هي ثَلَاثَةٌ
عَشْرَةٌ وهي ثَلَاثَةٌ عَشْرَةٌ . وتفسير المؤنث مثل
تفسير المذكر .

وتقول : هو الحادى عَشْرَ وهو الثانى عشر
والثالث عَشْرَ إلى العشرين ، مفتوح كله .
وفى للمؤنث : هذه الحادية عشرة والثانية عشرة
إلى العشرين ، تدخل الهاء فيها جميعا .

وقال الكسائى : إذا أدخلتَ فى العدد
الألف واللام فأدخلهما فى العدد كله ، فتقول :
ما فعلتَ الأحدَ عَشَرَ الألفَ درهم .
والبصريون يدخلون الألفَ واللام فى أوله
فيقولون : ما فعلتَ الأحدَ عَشَرَ ألفَ درهم .

وقال الليث : تقول : عشرتُ القومَ :
صرتُ عاشرهم ، وكنتُ عاشرَ عَشْرَةٍ . قال :
وعشرتُ القومَ وعشرتُ أموالهم ، إذا أخذتَ
منهم العشرَ ، وبه سُمِّيَ العَشَارُ . والعشرُ :
جزءٌ من العَشْرَةِ ، وهو العَشِيرُ والمِشَارُ . قال :
وتقول : جاء القومُ عَشَارَ عَشَارَ ، ومِشَرَ مِشَرَ ،
أى عشرة عشرة ، كما تقول : جاءوا أحاد
أحاد ، وَثَاءً ثَاءً ، وَمَثًى مَثًى .

وكذلك اثنتى عَشْرَةَ واثنتى عَشْرَةَ واثنتى
عَشْرَةَ ، وَثِنْتَى عَشْرَةَ وَعَشْرَةَ . قال :
وتنقطع الهاء من الِثْنِيفِ فيما بين ثلاث عشرة
إلى تسع عشرة من المؤنث . وإذا جُرِزَتْ إلى
العشرين استوى المذكر والمؤنث فقلت
عشرون رجلاً وعشرون امرأة .

قال : وتقول : هذا الواحد والثانى والثالث
إلى العاشر فى المذكر ، وفى المؤنث : هذه
الواحدة والثانية والثالثة والعاشرة .

وتقول : هو عاشر عَشْرَةٍ وهي عاشرَةٌ
عَشْرٌ . فإذا كان فيهنَّ مذكر قلت : هي عاشرة
عَشْرَةٌ ، غلبتِ المذكر [على] المؤنث .

وتقول : هو ثالثُ ثَلَاثَةِ عَشْرٍ ، أى هو
أحدهم . وفى المؤنث : ثالثةُ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ
لا غير بالرفع فى الأول . وتقول : هو ثالثُ
عَشْرٍ وهو ثالثُ عَشْرٍ ، ياءُ هذا بالرفع والنصب ،
وكذلك إلى تسعة عشر . فمن رفع قال : أردتُ
هو : ثالثُ ثَلَاثَةِ عَشْرٍ ، فألقيتُ الثَلَاثَةَ
وتركيتُ ثالثَ على إعرابه . ومن نصب قال :
أردتُ هو ثالثُ ثَلَاثَةِ عَشْرٍ ، فلما أسقطتُ

قال : والعِشر : ورد الإبل يوم الماشر .
وفي حسابهم : العِشر التاسع . وإبل هواشر :
ترد للماء عِشراً ، وكذلك الثومان والسوابع
والخوامس .

أبو عبيد عن الأعمى قال : إذا وردت
الإبل كل يوم قبل : ردت رِفْها ، فإن وردت
يوماً ويوماً لا قيل : وردت غِباً ، فإذا ارتفعت
عن النِيبِ فالظَمُ الرِّج ، وليس في الورد
ثَلث ، ثم اجلس إلى العِشر . فإن زادت
فليس لها نسيئة ورد ، ولكن يقال : هي
ترد عِشراً وغِباً وعِشراً ورباً إلى العشرين ،
فيقال حينئذٍ ظموها عِشران . فإذا جاوزت
العشرين فهي جوازي .

وقال الليث : إذا زادت على العشرة قالوا :
وردنا رِفْها بعد عِشر . قال : وعِشْرُ
الشيء : تمثيراً ، إذا كان تسعة فردت واحداً حتى
تَمَّ عشرة . قال : وعِشْرَتْ ، خفيفة : أخذتُ
واحداً من عشرة فصار تسعة . فالعشور نقصان
والتمشير زيادة وتعام .

وقال الليث : قلتُ للخليل : ما معنى
المشرين ؟ قال : جماعة عِشر . قات :

فالعِشر كم يكون ؟ قال : تسعة . قلت : فمُشرون
ليس بتمام إنما هو عِشران ويومان . قال :
لما كان من العِشر الثالث يومان جمعه
بالمشرين . قلت : وإن لم يستوعب الجزء
الثالث ؟ قال : نعم ، ألا ترى قول أبي حنيفة
إذا طلقها تطليقتين وعِشر تطليقة فإنه يجعلها
ثلاثاً ، وإنما من الطلقة الثلاثة فيه جزء .
فالمشرون هذا قياسه . قلت : لا يشبه العِشْرُ
التطليقة : لأن بعض الطليقة تطليقة تامة ،
ولا يكون بعض العِشر عِشراً كاملاً . ألا
ترى أنه لو قال لامرأته : أنت طالق نصف
تطليقة أو جزءاً من مائة تطليقة كان تطليقة
تامة ، ولا يكون نصف العِشر وثلث العِشر
عِشراً كاملاً .

وقال الليث : ويوم عاشوراء هو اليوم
الماشر من المحرم .

قلت : ولم اسمع في أمثلة الأسماء اسماً على
طعولاً إلا أحرفاً قليلة . قال ابن بزج :
العُشَّارواء : الضراء ، والساووراء : السراء ،
والهولاء : الهالة . وقد ابن الأعرابي :
الخابوراء : موضع .

وروى عن ابن عباس أنه قال في صوم عاشوراء: «لَنْ تَمِلْتُ بَنِي قَابِلَ لِأَصُومَنَّ» اليوم التاسع. وروى عنه أنه قال: رَعَتْ الإبلَ عشرًا، وإنما هي تسعة أيام.

قلت: وتقول ابن عباس وجوه من التأويلات: أحدها أنه كره موافقة اليهود لأنهم يسمون يومهم «يوم عاشوراء» وروى ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد قال: سمعتُ ابن عباس يقول: «صوموا التاسع والعاشر ولا تشبهوا باليهود». والوجه الثاني ما قال إسماعيل بن يحيى المزني: يحتمل أن يكون التاسع هو العاشر.

قلت: فإنه تأول فيه عشر الورد أنها تسعة أيام، وهو الذي حكاه الليث عن الخليل، وأيسر يمين من الضواب.

وقال الليث: التمشير: الحمار الشديد النهيق الذي لا يزال يوالى بين عشرين ترجيمات في نهيقه، ونهيقه يقال له التمشير. ويقال عشر يمشر تمشيرًا.

وقال الله تعالى: (وَلَا تَمْسُرْهُمْ فَتَكُونَ لَهُمْ عِشْرَةً) التمسكوا بهم، قال الله: العشرة جمع لإبل، والعشرة جمع لشيء من الإبل.

التمشير: النوق التي في بطونها أولادها إذا أتت عليها عشرة أشهر. قال: وأحسن ما تكون الإبل وأقسها عند أهلها إذا كانت عشارًا.

أبو حنيفة عن الأصمعي: إذا بلغت الناقة في ثلثها عشرة أشهر فهي عشار، ثم لا يزال ذلك أحدها حتى تضع وبعد ما تضع لا يزالها؛ وجها عشار. وقال غيره: إذا وضعت فهي هائذ وجها عوذ.

قلت: العرب يسمونها عشارًا بعدما تضع ما في بطونها، لزوم الاسم لها بعد الوضع، كما يسمونها لقاحًا.

وقال الليث: يقال عَشَرْتُ فهي عَشْرَاء، والمدد عَشْرَاوَات، والجمع عِشَار. قال: ويقال يقع اسم العشار على النوق التي تَسِج بعضها وبعضها مقارب.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله أنه قال للنساء: «إِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ، لِأَنَّكُمْ تُكْثِرِينَ الْقَمْنَ وَتُكْفِرِينَ الشَّيْرَ»، قال أبو حنيفة: أراد بالشير الزوج، سمي عشارًا لأنه يمشرها وتمشيره. وقال الله جل وعز: (يَنْسِفُ الْغَوَاةَ وَيَلْبِسُ الْعَشِيرَ) (الحجج ١٣)، أي يمسح العشار.

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أحمد
ابن يحيى قال: المَشَرُ والنَّفَر والقوم والرهط ،
هؤلاء معنهم الجمع ؛ لا واحد لهم من لفظهم ،
للرجال دون النساء . قال : والمشيعة أيضاً
للرجال . قال : والعالم أيضاً للرجال .

وقال أبو عبيد : المشيرة تكون لقبيلة
ولن هو أقرب إليه من المشيرة ، ولن دونهم .
وقال ابن شميل : المشيرة العامة ؛ مثل
بنى تميم وبنى عمرو بن تميم .

وقال الليث : المَشَر : كل جماعة
أمرهم واحد ، نحو معشر المسلمين ومعشر
المشركين .

وقال الليث : الماشرة : حلقة التمشير من
عواشر المصحف ، وهى لفظة مولدة .

والعرب تقول : برمة أعشار ، أى
متكثرة ، ومنه قول امرئ القيس فى عشيقته :
وما ذرفت عيناك إلا لتضربى
بسميك فى أعشار قلبى مقتل^(١)

(١) البيت من مصنف

وفيه قول آخر أحجب إلى من هذا القول ،
قال أبو العباس أحمد بن يحيى : أراد بقوله
« بسميك » ما هنا سمى قِداح الميسر ،
وما الملى والرقيب : فللملى سبعة أنصباء ،
والرقيب ثلاثة ، فإذا فاز الرجلُ بهما غلب على
جزور الميسر كلها فلا يطعم غيره فى شئ منها .
قال : فالملى أنها ضربت بسهامها على قلبه
تفرج لها السهمان ، فنلبته على قلبه كله وفخته
فلسكته . قال : ويقال أراد بسميها عينها .

قلت : وأخبرني المنذرى عن أبي الميثم
فى تفسير هذا البيت بنحو ما فسره أبو العباس ،
إلا أنه جعل اسم السهم الذى له ثلاثة أنصباء
الضريب : وجعله ثلث الرقيب . ونظرت
فى باب الميسر فتجاني فى نواذره فذكر أن
بعض العرب يسميه الرقيب ، وبعضهم يسميه
الضريب . وهذا التفسير فى هذا البيت هو
الصحيح .

وقال الليث : يقال عَشَرْتُ القَدَحَ تمشيحاً ،
إذا كثرت قصيرته أعشاراً . قال وعشر الحب
قلبه ، إذا أنشاه . وأعشَرْنَا منذ لم نلتق ،
أى أتى علينا عشر ليل .

وأما قول لبيد يصف مرنغا :

هَبْلِي عَشْرُهُ عَلَى أَوْلَادِهَا

مِنْ رَاشِعٍ مَقْنُوبٍ وَقَطِمْ^(١)

فلنَ شمرأ روى لأبي عمرو الشيباني أنه قال : المَشَارُ : الطَّيَاءُ الحَدِيثَاتُ الِهْدُ بِالْمَتَاجِرِ .

قلت : كَانَ المَشَارُ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ بِهَذَا الْمَعْنَى جَمْعُ عَشَارٍ ، وَعَشَارٌ هُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ ، كَمَا يُقَالُ جَمَالٌ وَجَمَالٌ ، وَحِبَالٌ وَحِبَالٌ .

وقال ابن السكيت : يُقَالُ ذَهَبَ الْقَوْمُ عَشَارِيَاتٍ وَعُسَارِيَاتٍ ، إِذَا ذَهَبُوا أَكَادِي سَبَا مُتَفَرِّقِينَ فِي كُلِّ وَجْهٍ .

وَوَاحِدُ الْمَشَارِيَاتِ عُسَارَى ، مِثْلُ حُبَارَى وَحُبَارِيَّاتٍ .

وَالْمَشَارَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَوْمٌ عَشَارَةٌ وَعُسَارَاتٌ . وَقَالَ حَنَمٌ طَيِّبٌ يَذْكُرُ طَيِّبَةً وَتَقَرَّبَتْهُمُ :

• فصاروا عُسَارَاتٍ بِكُلِّ مَكَانٍ^(٢) •

وروى عن ابن شميل أنه قال : رجلٌ أَغْشَرَ ، أَيْ أَحَقَّ .

قلت : لَمْ يَرَوْهُ لِي قَعَّةٌ أَحْمَدُهُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَفْزِهِ ، وَاللهُ رَجُلٌ أَغْشَرَ ، وَلَا أَحَقُّ وَاحِدًا مِنْهُمَا .

وجمع المَشِيرَ أعشراء . وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « تَسْمَةُ أَعْشَرَاءِ الرِّزْقِ فِي التِّجَارَةِ ، وَجِزَاءُ مِنْهَا فِي السَّيَّيَاءِ » . أَرَادَ تَسْمَةَ أَعْشَارِ الرِّزْقِ .

وَالْمَشِيرُ وَالْمُشْرُ وَاحِدٌ ، مِثْلُ الثَّمِينِ وَالْثَمْنِ ، وَالسُّدَيْسِ وَالسُّدُسِ . وَالْمَشِيرُ فِي حِسَابِ مَسَاحَةِ الْأَرْضِ : عَشْرُ الْقَفِيزِ ، وَالْقَفِيزُ : عَشْرُ الْجَرْبِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أن أعرابياً ذَكَرَ نَاقَةً فَقَالَ : « إِنَّمَا لِمَشَارٍ مَشْكِرٌ » ، قَالَ : مَعْشَارٌ : غَزِيرَةٌ لَيْلَةً تَنْتَجِجُ ، بِمَشْكَارٍ : تَنْتَجِجُ فِي أَوَّلِ نَيْتِ الرَّبِيعِ .

وذو المشيرة : موضع بالعراق معروف ،
نسب إلى عترة ثابتة فيه . والعُشْر من كبار
الشجر ، وله صمغٌ حاوٍ يقال له سُكَّر العُشْر .

وتُشار : موضع بالهند ، وقيل هو ما .

[عرش]

قال الله جلّ وعزّ : (الرَّحْمَنُ عَلَى
الْعَرْشِ اسْتَوَى) [طه] ، وقال في موضع آخر :
(وَيَجْعَلُ عَرْشُ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ مَنَائِبَ)
[الحاقة ١٧] . وروى سفيان الثوري عن
حمّار الدمشقي عن مسلم البطين عن سديد بن
جبير عن ابن عباس أنه قال : « الكرسيُّ
موضع القدمين » ، والرّش لا يقدر قدره .

وروى أبو الهيثم عن ابن الأعرابي أنه
قال : قال ابن عباس : « العرش مجلس الرحمن »
أرسله ابن الأعرابي إرسالاً ولم يُسنده .
وحديث الثوري متصل صحيح .

والعرش في كلام العرب : سرير الملك ،
يدلّك على ذلك سرير ملكة سبأ ، سمى
الله جلّ وعزّ عرشاً فقال : (إِنِّي وَجَدْتُ
امْرَأَةً تَمَكُّبَكُمْ وَآتَيْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

وَلَمَّا عَرَّشُ عَظِيمٌ) [النمل ٢٣] . قلت :
والعرش في كلام العرب أيضاً : سقف البيت ،
وجمعه عروش ؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ :
(أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْبَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى
عُرْوِهَا) [البقرة ٢٥٩] قال الكسائي في
قوله « وهي خاوية » على عروشها : على
أركانها . وقال غيره من أهل اللغة : على
سقفها ، أراد أن حيطانها قائمة وقد تهدمت
سقفها فصارت في قرارها ، واضمرت الحيطان
من قواعد فانساقطت على السقف المتهدمة
قبلها . ومعنى الخاوية والمنقورة واحد ، بذلك
على ذلك قول الله عزّ وجلّ في قصة قوم عاد :
(كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ) [الحاقة ٧] ،
وقال في موضع آخر يذكر هلاكهم أيضاً :
(كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ) [القمر ٢٠] ،
فمعنى الخاوية والمنقورة في الآيتين واحد ، وهي
المنقلعة من أصولها حتى خوى منبتها . ويقال
نقرت الشجرة ، إذا انقلعت . واضمرت البيت ،
إذا انقلع من أصله فانهدم . وهذه الصفة في
خواب المتنازل من أبلغ الصفات . وقد ذكر
الله جلّ وعزّ في صريح آخرو من كتابه ما دلّ

ويقال عَرَّوْشَتُ الدَّابَّةِ ، واعرشته^(١) ،
وتعرَّوشته ، إذا ركبته

وقال أبو عيينة : قال أبو زيد : ير
معروشة ، وهي التي تُطَوَّى قَدْرَ قامةٍ من
أسفلها بالحجارة ثم يُطَوَّى سائرُها بالخشب
وحده . فذلك الخشبُ هو العرش . يقال منه
عرشت البئرُ أَعْرُشُهَا . فإذا كانت كلها
بالحجارة فهي مطوَّبةٌ وليست بمعروشة . وقال
غيره : المتأكب : مقام الساقى فوق العروش .
ومنه قول الشاعر :

وما لِسَبَابَاتِ العروشِ بَقِيَّةٌ

إذا اسْتَلَّ من تحت العروشِ الدَّعائمُ^(٢)

وقال الليث : العرش : السرير للملك .
والعرش والعرش : ما يُسْتَقَلُّ به . قال :
وعرشُ الرُّجُلِ : قِوَامُ أَمْرِهِ ، فإذا زال قِوَامُ
أَمْرِهِ قيل : نَلَّ عَرْشُهُ .

وقيل لرسول الله صلى الله عليه يوم بدر :
ألا تَبْنِي لك عريشاً تَتَظَلَّلُ به ؟

ويقال عَرَّشَتِ الكُرْمَ تعريشاً ، إذا
عَطَّفَتِ العِيدَانَ التي تُرْسَلُ عَلَيْهَا فُضْبَانُ
الكُرْمِ ، والواحد عرشٌ والجميع عروشٌ ، ويقال
عرشٌ وجمعه عُرُشٌ .

والعرش : شبه المودج يُتَّخَذُ "مِرْأً"
تَقْدِمُ فِيهِ عَلَى بَعِيرِهَا . وقال رؤبة :

« أَطَرَّ الصَّنَاعِينَ العَرِشَ القَمَاضُ »^(٣)

ويقال عَرَّشَ الحمارُ بِمَانْتَهَ تعريشاً ، وذلك
إذا حَمَلَ عَلَى عَاتِقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ شَانِئاً فَأَه .
وقال رؤبة أيضاً :

كَأَنَّ حَيْثُ عَرَّ القَبَائِلُ

مِنَ الصَّبَابِينَ وَحِينُوا نَاعِلًا^(٤)

وَاللُّغْنُ عُرْشَانِ بَيْنَهُمَا الْقَفَا ، وفيهما
الْأَخْدَعَانِ ، وما لِحَتَانِ مُسْتَطِيقَتَانِ عَدَا
الْعَقْرُ . وقال الشاعر^(٥) :

(١) دُرُوشَت (عرش ١٠٤) : دُرُوشَتُهُ .
سَوْيَةٌ مِنْ .

(٢) لَيْتَ لَيْسَ لِي دُرُوشَةٌ : لَيْتَ لَيْسَ لِي عَرِشٌ
(عرش : تَوْبٌ) .

(٣) دِيُونِ رُؤْبَةٍ ٨٠ : لَيْسَ لِي عَرِشٌ . (من : من) .

(٤) دِيُونِ رُؤْبَةٍ ٩٢ : وَكُنْتُ عَرِشًا .

(٥) هُوَ قَدْرُ رُبْعٍ : دُرُوشَةٌ ٢٠٠ : وَكُنْتُ وَنَحْنُ

وعبد يثوث تحجل الطير حوله

وقد هذَّ عرشه الحسام الذَّكَرُ^(١)

والعرش في القدم : ما بين الجمار والإصبع

من ظهر القدم^(٢) ، والجمع الأعراش .

وقال ابن الأعرابي : ظهر القدم العرش

وباطله الأصم وقال الأصمى : العرشان :

ما زال عن اليلبازين . قال : والأذان تسميان

عرشين لجواردهما العرشين . يقال أراد فلان

أن يُعرَّجَ يعني نفثَ فلان في عرشه . وإذا

ساره في أذنيه قد دنا من عرشه .

وإذا نبتت رواكيب أربع أو خمس على

جذع الفخلة هي العريش ، قال ذلك أبو عمرو .

وعرش الثريا : كراكب قريب منها .

ويقال اعترش النيبُ العريش اعتراشاً ،

إذا علاه ، وقد عرشوه عرشاً .

ـــــــــــــــــ

(١) هذا مضمع ، ومن شذذ وجرى ، تحريف .

ويروى : قد هذَّ عرشه الحسام الذَّكَرُ .

(٢) من القدم : ما بين الجمار والإصبع .

من ظهر القدم : ما بين الجمار والإصبع .

من ظهر القدم : ما بين الجمار والإصبع .

من ظهر القدم : ما بين الجمار والإصبع .

وبغير معروش الجنين : عطيهما ، كما

تعرش البئر إذا طويت .

أبوزيد : تعرشنا بيلاد كذا ، أي نبتنا .

وتعرش فلان بها .

وقال شعر : عرش فلان وعريس .

وقال ابن دريد : العرشان من الفرس :

آخر شعر العرف .

وقال شعر : وبطر وبهت مثل عرش

وعريس .

نعلب عن ابن الأعرابي : يقال للكلب

إذا خرق فلم يذن للصيد : عرش وعريس .

[شعر]

قال الله تبارك وتعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا سَعَاتِرَ أَهْلِ) [المائدة ٢٤] قال

الفراء : كانت العربُ حائمة لا يرون الصفا

والمرأة بين السعائر ، ولا يطارفون بينهما ،

فمثل الله جلَّ وعزَّ : لا تتبع سعائرهم .

أي لا تتبعوا ترك ذلك . وقال أبو عبيدة :

سعايرهم وحدهم .

وقد أجل اليت (عش) ، و (عش) ،
(شع) ، وهو مستعمل .

[شع]

أبو عبيد عن الأحمسي : شئت الناقة في
سبها ، إذا شمرت تشنبا ، فهي مشنة .
والتشنع : الانكسار ، والجد .

وقال أبو سعيد : تشنع فلان لهذا الأمر ،
إذا تنها له .

ابن السكيت : حكى في العاصري : تشنع
الرجل قرته ، إذا ركب . وتشنع الرجل
راحلته ، إذا ركبها . وتشنع القوم ، إذا جدوا
وانكسوا .

اليت : الشنع والشناعة والشنوع ، كل
هذا من فُبح الشيء الذي يستشنع فُبحه ،
وهو شنيع أشنع ، وقصة شعاء ، ورجل
أشنع أخلق . وأنشد شعر :

• وفي الحام منها نظرة وشنوع^(١) •

أى فُبح يتمجب منه .

وقال اليت : تحول رأيت أمراً شئمتُ
به شئماً ، أى استشئمت . وأنشد لمروان :

فوض إلى الله الأمر فإنه
سيكشفك لا تشنع برأيت شائع^(٢)

قال : وشئت على فلان أمره تشنيماً .
وقد استشنع بفلان جهله .

وفي النوادر : شئمتا فلان وقصعنا .

قال : وللشروع : للشهور .

[شع]

الحرائي عن ابن السكيت : قال : الشروع
والوشوع : الوجور الذي يُوجره الصبي أو
المريض . ومنه قول المرار :

إليكم بالثام الناس إني
نُشيتُ المز في أنقى نُشوها^(٣)
قال : وللشروع : السوط . يقال أنشمت .

(١) الحسن (شع) . ومروان هو مروان بن
أبي حفصة .

(٢) إصلاح النص ٣٦٨ والحسن (شع) .
وأنشد عبيد بن الأبيس (شع) بدون نسخة .
(م ٥٥ - تهذيب لغة)

(١) الحسن (شع) .

ويقال أبو عبيد : كان الأشمعي ينشد بيت
ذو الرثاء :

• أَلَمْ تُرْصِرْ نَشَعَ الْمُحَارَا •

قال : وهو إيمارك الصبي الدوا .

فطلب عن ابن الأعرابي : نَشَعُ الصبي
وَنَشَعُ بالعين والنين ، إذا أوجِرَ في الأنف .
وقال الأشمعي فيما روى عنه أبو تراب : هو
النشوع والنشوع ، قَوْجُور .

وروى عمرو عن أبيه : أنشع الصبي ،
إذا سَمَطَه . وهو النَّشُوع والنَّشُوع .

وقال الليث : النَّشُوع : أن يُعطى
الساكن جُمْلًا على كِهَاتِهِ . وأنشد للمخاض :

• قال الحوازي واستحسنت أن تُنشأ •

ورواه ابن السكيت : « وَتَى أَنْ يَنْشَأَ » .

ويقال نشئت به نشوعاً أي أُنشئت .

وفلان منشوع بكذا وكذا ، أي مُنوع به .

وقال أبو وجزة :

• وَكَمْ شَدَّ هَرَجَ هَجْرٍ كَمَنْ شَدَّ •

وصحبه في يومٍ من أيامه •

• وَكَمْ شَدَّ هَرَجَ هَجْرٍ كَمَنْ شَدَّ •

• وَكَمْ شَدَّ هَرَجَ هَجْرٍ كَمَنْ شَدَّ •

نَشَعُ بِمَاءِ الْبَقْلِ بَيْنَ طَرَائِقِ
مِنْ الْخَلْقِ مَا مَهِنْ شَيْءٌ مُضِيعٌ ^(١)

وطرائقه : اختلاف ألوان البقل .

[غر]

الليث : النشع : سرير الليث . وأنشد .

• أَعْمَلُ عَلَى النَّشْعِ الْهَمَامُ ^(٢) •

وسميت للنفري يقول : سميت أبا العباس

أحمد بن يحيى وسئل عن قوله :

يَنْبَغُ قُنَّةُ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ

حَرَجٌ عَلَى نَشْرِ لَهْنٍ عَجِيمٍ ^(٣)

فحكي عن ابن الأعرابي أنه قال : النعام

منخوب الجوف لأعقل له ^(٤) . وقال أبو العباس :

إِنَّمَا وَصَفَ الرِّثَالُ أَنَّهَا تَذْبَعُ النَّمَامَةَ فَطُمَحَ

بِأَبْصَارِهَا قُنَّةَ رَأْسِهِ ^(٥) ، وَكَأَنَّ قُنَّةَ رَأْسِهِ

مَيِّتٌ عَلَى سَرِيرٍ قَالَ : الرواية « عَجِيمٌ » .

(١) لسان (نشع) .

(٢) وكذا ورد في لسان (نشع) بدون نية .

وهو النامة في ديوانه ٧٤٠ . ومصدره :

• ثُمَّ أَقْسَمَ عَلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ •

(٣) اختاره ابن شداد في مصنفه .

(٤) في نسخة : « لَا » على لسانه . ولوجه

ما أثبت من لسان .

(٥) كما في نسخة : « قُنَّةُ رَأْسِهِ » . والنامة

يذكر ويؤث . وفي لسان : « قُنَّةُ رَأْسِهِ » . وكان قنة

رأسه .

قال : ويقولون : النَّمش : اللَّيْث ، والنَّمش :
 سرير . قال المنذرى وحكاه عن الأصمى
 فيها أحسب . قلت : وروى الباهلي هذا البيت
 في كتابه :

..... وكانه

زَوَّجَ عَلَى نَشٍ لِمَنْ غِيَمَ
 قال : هذه تمام يتبعين الذكر . والحَمَمُ :
 الذى جُمِلَ بمنزلة الخيمة . والزَّوْج : النَّمط .
 وقلة رأسه : أعلاه . يتبعين ، يعنى الرئال .

قلت : ومن رواه « حَرَجَ عَلَى نَشٍ » ،
 فالْحَرَج : المشبك الذى يُطَبَّقُ عَلَى الرَّأْسِ إِذَا
 وَضَعْتَ عَلَى سَرِيرِ الْمَوْتِ ، يسميه الناس النَّمش ،
 وإِنَّمَا النَّمشُ السَّرِيرُ نفسه ، سُمِّيَ حَرَجًا
 لِأَنَّهُ مَشْبُوكٌ بِبِيدَانٍ كَأَنَّهَا حَرَجُ الْهُودَجِ .

وبناتُ نَشٍ : سبعة كواكب ، فأربعة
 منها نَشٌ لِأَنَّهَا مَرْبُوعَةٌ ، وثلاثة منها بناتُ
 يقال للواحد منها ابنُ نَشٍ ، لأنَّ « كوكب
 مذكر . قلت : والشاعر إذ اضطرَّ يجوز أن
 يقول بنو نَشٍ ، كما قال الشاعر ^(١) :

• إِذَا مَا بَنُو نَشٍ دَنَوْا فَصَوَّبُوا ^(٢) •

وجه الكلام بناتُ نَشٍ ، كما يقال
 بناتُ آوى وبناتُ عرس ، والواحد منها ابنُ
 عرس وابنُ مقرض ^(٣) . وم يوثنون جميع
 ما خلا الأسمين .

أبو عبيد عن الكسائي : نَمَشَ اللَّهُ
 وأنشَه .

وقال ابن الكيت : نَمَشَ اللَّهُ ، أَيْ
 رَفَعَهُ ، وَلَا يُقَالُ أَنْشَهَ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ .

وقال شمر : النَّمش : البقاء والارتفاع ،
 يقال نَمَشَ اللَّهُ ، أَيْ رَفَعَهُ . قال : والنَّمش من
 هذا لِأَنَّهُ مَرْتَفِعٌ عَلَى السَّرِيرِ . قال : وَنَشَتْ
 فَلَانًا إِذَا جَبَرَتْهُ بِدَقَرٍ ، وَرَفَعَتْهُ بِدَقَرَةٍ .
 قال : والنَّمش إِذَا دَلَّتِ الرَّجُلُ فَمِنْ يَمَسُّونَهُ ،
 أَيْ يَذْكُرُونَهُ وَيَرْفَعُونَهُ ذَكَرَهُ .

وقال الليث : يقال انشَشَ نَشَكَ اللَّهُ .
 ومنه قوله : « تَمَسَّ فَلَا انشَشَ » ، وشيكَ فَلَا

(١) صدره في الرانجم المتشعبة :

• تَمَزَّنِيهَا وَالْبَيْتُ يَدْعُو صَبَاحَهُ •

(٢) وكذا في السنن بدون ذكر ابن آوى ، وبدون
 ذكر بنات مقرض .

(٣) غير أنه يفتش . الخسان (نش) والخزعة

انتشع . قال : والنشع : الرقع ، يقال :
نَشَعْتُ اللهَ بعد قَر . ونَشَعْتُ الشجرة ، إذا
كانت مائلة فافتها . قال : ويقال : انشعته
بلائك أيضاً . وقال رؤبة :

• انشعني منه بيب مُنَمَّتْ (١) •

وغيره يقول : • أُنشِئ • . والريع
ينش الناس ، أى يُخصبهم .

باب العين والشين مع الفاء

ما كان أبصرني بفرات الصبا
فاليوم قد شُفِيت لي الأشباح (٢)

أى أرى الشخص الواحد شخصين
لضعف بصري .

قال اللذرى : وسَمِعْتُ أبا العباس وسئل
عن اشتقاق الشُعْمَةِ فى اللغة فقال : الشُعْمَةُ :
الزيادة ، وهو أن يَنْفَعَتْ فِىمَا تَطْلُبُ حَتَّى
تَضَعَهُ إِلَى مَا عَزَدَكَ فَتَزِيدُهُ وَتَشْفَعَهُ بِهَا ، أَيْ
تَزِيدُهُ بِهَا ، أَيْ إِنَّهُ كَانَ وَتَرًا وَاحِدًا فَضُمَّ
إِلَيْهِ مَا زَادَهُ وَشَفَعَهُ بِهِ .

وروى أبو عمر عن اللبرد ومعلب أنها

عَفَشَ ، عَشَفَ ، شَعَفَ ، شَعَفَ : مستمثلة .

[شع]

قال الله تعالى جده : (مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً
حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعُ
شَفَاعَةً سَيِّئَةً) [النساء ٨٥] يقول : أى من
يكسب حسنة يكن له نصيب منها ، ومن
يشفع شفاعة سيئة يكن له كِفْلٌ منها .

وأخبرنى اللذرى عن أى الميم أنه قرأ :
(من يشفع شفاعة حسنة) أى يزداد عملاً إلى
عمل . قال : والشفع : لزيادة . وعين شافمة :
تنظر نظرين . وأنشد :

• ولم أشع خت فى بصري شموعاً (٣) •

وأشد بن الأعرابي :

(١) ديوان رؤبة ١٧١ والسان (نش ، نمت) .
وقى اللذرى :

• شاء من أيوب كب ممت •

(٢) من الشعث : الأضلاع . . صوابه فى
السان (شع) .

(٣) شع

قالا في قول الله تبارك وتعالى : (مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ) [البقرة : ٢٥٥]
 قالوا : الشفاعة : الدعاء هاهنا . والشفاعة : كلام
 الشفيع للملك في حاجة يسألها لنبيه .

وقال القتيبي في تفسير الشفعة : كان
 الرجل في الجاهلية إذا أراد بيع منزل أتاه
 جاره فشتم إليه فيا باع فشتمه وجعله أولى
 بمن بعد سببه ، فسميت شفعة وسمى طالبها
 شفيعا .

قلت : جعل القتيبي شفع إليه بمعنى طلب
 إليه . وأصل الشفعة ما فسر أبو المينم
 وأبو العباس أحمد بن يحيى .

وقال الله جل وعز : (وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ .
 وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ) [الفجر : ٣] قال الأسود
 ابن يزيد : الشفع : يوم الأضحي ؛ والوتر :
 يوم عرفة . وقال عطاء : الوتر هو الله تعالى ؛
 والشفع : خلقه . وروى ابن عباس أنه قال :
 الوتر آدم شفع بزوجه . وقال في الشفع
 والوتر : إن الأعداء سلكها شفع ووتر .

وقال جيث : الشفع من المحدث : ما كان

زوجا ، يقول : كان ويرا فشتمته بآخر . قال :
 والشافع : الطالب لنبيه يستشفع به إلى
 المطلوب . وتقول : تشفت فلان إلى فلان^(١)
 فشتمني فيه ، واسم الطالب شفيع . وقال
 الأعشى :

واستشفنت من سراة الحى ذا قرة
 قد عصاه أبوها والذي شفعنا^(٢)

قال : وتقول : إن فلانا يشفع لى بمداوة ،
 أى يضادنى . قال الأحرص :

كأن من لامنى لأمرها
 كانوا علينا بلوهم شفعوا^(٣)

معناه أنهم كانتهم أغرونى بها حين
 لاؤنى فى هواها ، وهو كقولهم :

* ... إن الآوم اغراء^(٤) *

(١) فى الشفيعين : « فلان أى إلى فلان »
 و « أى » شفعة .

(٢) ديوان الأعشى ٧٢ ولمان (شفع) .

(٣) لمان (شفع) .

(٤) من بيت مشهور لأبي نواس ، وهو بقائه :

دع عنك قومى فإن قومى يغراء

ويزولون بآثر كانت من الذم

عمرو عن أبيه: الشُّعْمَةُ: الجنون، وجهها
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي:
يقال في وجهه شُعْمَةٌ وسُفْمَةٌ، وشُعْمَةٌ، ورْدَةٌ
ونظرة، بمعنى واحد.

وقال أبو عمرو: يقال المجنون: مشفوع
ومشفوع.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
مصدّقاً فأنابه بشاةٍ شافع فردّها وقال: «انثى
بمُتَطَّأ». قال أبو عبيد: الشافع: التي معها
ولدها، سميت شافعةً لأنّ ولدها شفعها وشفعتها
هي. وقال شمر: قل الزراء: ناقة شافع،
إذا كان في بطنها ولد، يتلوها آخر. ونحو ذلك
قال أبو عبيدة، وأنشد:

وشافع في بطنها لها ولدٌ
وممّا من خفيها له ولدٌ^(١)

وقال:

ما كان في البطن سلاخ شافع
وممّا حب ويسدّ شافع

الأصمى: ناقة شَفَوْع: تجمع بين محلين
في حَلَبَةٍ، وهي القرون.

وشُعْمَةُ الضحى: ركعتا الضحى؛ جاء
في الحديث^(٢).

[شع]

قال الله جلّ وعزّ: (قَدْ شَفَعْنَا حُبًّا إِنَّا
أَنزَلْنَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) [يوسف ٣٠]. وقد
قرئ الجرف بالعين والين، فأخبرني المنذرى
عن الحسين بن فهم عن محمد بن سلام، عن
يونس أنه قال: من قرأها (شَفَعْنَا حُبًّا) فعمناه
تيمها. ومن قرأها: (شَفَعْنَا) قال: أصاب
شَفَاقَهَا.

وأخبرنا عن الحراني عن ابن السكيت
أنه قال: شَفَعَهُ الحبُّ، إذا بلغ منه. وفلانٌ
مشفوعٌ بفلاتة، وقد شَفَعَهُ حبُّها. ويقال
شَفَعَ إِهْنَاهُ البعير، إذا بلغ منه أله^(٣).

وقال الفراء في قوله (شَفَعْنَا): زعوا
ن حسن كان يقرأ بها. قال: وهو من قوله

^(١) في نسخة: «ما كان في البطن سلاخ شافع»
^(٢) في نسخة: «ما كان في البطن سلاخ شافع»
^(٣) في نسخة: «ما كان في البطن سلاخ شافع»

شُفَّتْ بِهَا، كَأَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ بِهَا كُلُّ مَذْهَبٍ .
وَالشُّفَّ : رَدَّ إِلَى الْجِبَالِ .

وقال أبو عبيد : الشُّفَّ بِالْعَيْنِ : إِحْرَاقُ
الْحَبِّ الْقَلْبُ مَعَ لَذَّةٍ يَحْدِثُهَا ، كَمَا أَنَّ الْبَعِيرَ
إِذَا هِنَى بِالْقَطِيرَانِ يَبْلُغُ مِنْهُ مِثْلُ ذَلِكَ .

ومن شمر : شَفَّهَا : ذَهَبَ بِهَا كُلُّ
مَذْهَبٍ .

قال : والشعوف : القاهبُ القلب . وأهل
هجر يقولون للمجنون : مشعوف .
وقال أبو سعيد في قوله :

• كَمَا شَفَّ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي ^(١) •
يقول : أحرقتُ فؤادها بحبي كَمَا أحرَقَ
الطَّالِي هَذِهِ الْمَهْنُوءَةَ .

وقال أبو زيد : شَفَّهَ حُبَّهَا بِشَفَّهَ ، إِذَا
ذَهَبَ بِفُؤَادِهِ ، مِثْلَ شَفَّهَ الْمَرْضَى ، إِذَا أَذَابَهُ .
قال : وقوله :

• كَمَا شَفَّ الْمَهْنُوءَةَ لِرَجُلٍ طَالِي •

يقول : فؤادها طائرٌ من قِدَّةِ الْمَنَاءِ .

سُلَّةٌ عَنِ النَّوَاءِ عَنِ الدَّيْرِيةِ قَالَتْ :
يُقَالُ إِنِّي عَلَيْهِ شَفَّهَ وَشَفَّهَ ، وَمَلَقَهُ ، وَحَبَّهُ
وَحَبَّتَهُ ، وَبَشَّرَهُ بِمَقَى وَاحِدٍ .

وقال الأعمى في قوله :

• شَفَّ الْكَلَابُ الضَّارِيَاتُ فُؤَادَهُ ^(٢) •

قال : للشعوف : القاهبُ الفؤاد . وبه
شُفَّتْ أُمِّي جَنُونَ . وقال جندل الطُّهَوِيُّ :

• وَغَيْرَ عَدَوِيٍّ مِنْ شُفَّافٍ وَحَبٍّ ^(٣) •

وَالْحَبِّ : لِلَّاءِ الْأَصْفَرِ .

وفي الحديث : « مِنْ خَيْرِ النَّاسِ رَجُلٌ
فِي شَفَّةٍ فِي غَنِيَّةٍ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ » ،
قال أبو عبيد : الشَّفَّةُ : رَأْسُ الْجَبَلِ .

قلت : وتجمع شَفَّاتٍ .

وفي حديث آخر أَنَّهُ ذَكَرَ يَأْجُوجَ
وَمَأْجُوجَ فَقَالَ : « عِرَاضُ الْوُجُوهِ حِصَارُ الْعَيْنِ »

(١) لَأَنِّي ذُوْبٌ فِي دِيَارِ الْغَدِيَّةِ ، ١ : ١٠
وَالْمُغْضِبِ ٢٥ : وَلَسَانُ شَفَّ (شَفَّ) . وَمَعْرُوفٌ :

• فَيُفَاكِرُ بِصَبْحِ الْمَصْدَقِ يَفْرَحُ •

(٢) وَكَسَا فِي الْبَلَدِ (شَفَّ) . وَنَ (حَبَّ) :

• بِمَعْنَى عَدُوٍّ •

(١) لَمْ يَرَى الْغَدِيَّةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ٣٣ : وَلَسَانُ
الشَّعْفِ .

• بِمَعْنَى وَادٍ شَفَّافٍ •

صُهْرُ الشَّمَفِ ، من كلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ .
قوله : سَهْبُ الشَّمَفِ يريد شعور رؤوسهم ،
واحدها شَمْفَةٌ ، وهي أعلى الشَّعْرِ . وشَمْفَةٌ كلُّ
شعرٍ أعلاه .

وقال رجل : ضَرَبَنِي عَمْرُ بَدْرَتِهِ فَأَغَانَنِي
اللهُ بِشَمَفَتَيْنِ فِي رَأْسِي ، ، يعني أنهما وقَّاه
الضَّرْبَ . وأراد بهما ذؤابتين على رأسه .

وقال أبو زيد : الشَّمْفَةُ : المَطَرَةُ
الْحَيَّةُ . قال : ومثلٌ للعرب : « ما تَنْفَعُ
الشَّمْفَةُ فِي الْوَادِي الرَّغْبِ » . يضرب مثلاً
للذي يطعك قليلاً لا يقع منك مَوْقَماً ولا
يسدُّ مَدَداً . والوادي الرَّغْبُ : الواسع الذي
لا يملؤه إلا السيلُ الجاف .

ومن أمثالهم المروفة : « لَكِنَّ بَشَعَتَيْنِ
أَنْتَ جَدُّودٌ » . يضرب مثلاً لمن كان في حالٍ
سيئةٍ غسنت حاله . وشَمَفَانِ : جبلانِ بالغور .

وقال الأبيث : الشَّمَفُ : رؤوس الكهنة
والآثافي المستديرة . قال : وشَمْفَةُ القُتُبِ : رأسه
عند معلق النِّيطِ ، وذلك يقال : شَمَفَى منها .

قال : وشَمَفَاتُ الآثافي والأبنية : رؤوسها .
وقال المعجاج :

• دَوَاخِاسِي الْأَرْضِ إِلَّا شَمَفًا (١) •

قلت : ما علمتُ أجداً جَمَلَ لِقَلْبِ شَمْفَةٍ
غير الأبيث . والحبُّ الشديدُ يَتَمَكَّنُ من سوادِ
القلبِ لا من طرفه .

[عنف]

أَمَلَهُ الأبيث . وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابي قال : الشَّمُوفُ : الشجرة اليابسة .

وقال ابن شميل في كتاب المنطق : البعير
إذا جنى به أول ما يُجَاه به لا يأكل القَتَّ
والنَّوَى ، يقال إنه لَمْشِفٌ . والمُشِفُ :
الذي عُرِضَ عليه ما لم يكن يأكل فلم يأكله .
وأكلتُ طعاماً فَأَعَشَفْتُ عنه ، أي مَرَضْتُ
عنه ولم يهنأ . وإني لأَعَشِفُ هذا الطعامَ
أي أَفْذَرُهُ وَأَكْرَهُه . والله ما يَعَشِفُ لي الأمرُ
المتيسرُ ، أي ما يعرف لي . وقد ركبنا أمراً
ما كان يَعَشِفُ لك ، أي ما كان يعرف لك .

[عش]

عَاشَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَخُضَاعَةٌ ، وَأَفَانَةٌ ، يَمْنَى
مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ مِنَ النَّاسِ .

أَمَلُهُ الْيَث . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : بِهَا

باب العين والشين مع الباء

الْكَلَاءُ ، فَأَمَّا الْعُشْبُ فَهُوَ الرُّطْبُ مِنَ
الْبَقُولِ الْبَرِّيَّةِ تَنْبَتُ فِي الرِّيحِ . وَيُقَالُ رَوْضٌ
عَاشِبٌ : ذُو عُشْبٍ . وَرَوْضٌ مُعْشَبٌ .
وَيَدْخُلُ فِي الْعُشْبِ أَحْرَارُ الْبَقُولِ وَذُكُورُهَا .
فَأَحْرَارُهَا : مَارِقٌ مِنْهَا وَكَانَ نَاعِمًا . وَذُكُورُهَا :
مَا صَلَبَ وَغَلِظَ مِنْهَا .

وَقَالَ الْأَنْصَمِيُّ : يَقَالُ شَيْخٌ عَشَّةٌ بِالْمِيمِ .
وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ : يَقَالُ شَيْخٌ عَشَّةٌ وَعَشْبَةٌ ،
بِالْمِيمِ وَالْبَاءِ . وَقَالَ غَيْرُهُمَا : عِيَالٌ عَشَبٌ :
لَيْسَ قِيَمٌ صَغِيرٌ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

* جَمَعَتْ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهَابًا ^(١) *

وَقَالَ الْيَث : رَجُلٌ عَشَبٌ وَامْرَأَةٌ
عَشْبَةٌ ، وَهِيَ الْقَصِيرَانِ فِي دِمَامَةٍ . وَقَدْ عَشَبَ
عُشْبَةٌ وَعَشَابَةٌ .

عشْبٌ ، عَشِبَ ، شَبِعَ ، شَمِبَ ، بَشَعَ :
مُسْتَمْلَاتٌ .

[عشب]

قَالَ الْيَث : الْعُشْبُ : الْكَلَاءُ الرُّطْبُ ،
وَهُوَ سَرْعَانُ الْكَلَاءِ فِي الرِّيحِ يَهْدِجُ وَلَا يَبْقَى .
وَأَرْضٌ عَشْبَةٌ وَمُعْشَبَةٌ ، وَقَدْ أَعْشَبَتْ
وَأَعْشَوْشِبَتْ إِذَا كَثُرَ عُشْبُهَا . وَأَعْشَبَ الْقَوْمُ
إِذَا أَصَابُوا عُشْبًا . قَالَ : وَأَرْضٌ عَشْبَةٌ يَبْتَنَى
النَّسَبَةَ . وَلَا يَقَالُ عَشِبَتْ الْأَرْضُ ، وَهُوَ
قِيَاسٌ لِإِنْ قِيلَ . وَأَنْشَدَ لَأَبِي النَّجْمِ :

* يَلْتَنُ لِلرَّائِدِ أَعْشَبَتْ أَنْزَلَ ^(٢) *

ثَلَّثَ : الْكَلَاءُ عِنْدَ الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى
الْعُشْبِ وَهُوَ الرُّطْبُ ، وَعَلَى الْمَرْوَةِ وَالشَّجَرِ
وَالنَّصِيِّ وَالصُّلْيَانِ الْعَطِيبِ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ

(١) الْيَث (عشِبَ) : الْحَيَوَانُ ٣ : ١٤٥ / ٧ :

(٢) الْيَث (عشِبَ) :

وقال ابن السكيت : إذا رعى البعير
المُشَبَّ قيل عاشب . قال : ويلد عاشبٌ وقد
أعشَبَ ، أى ذرَّ عَشَب . وأرضٌ مُعْشِبةٌ
وعَشِبةٌ : كثيرة العُشْب .

وقال الأحماني : يقال هذه أرضٌ فيها
تملأشيب ، إذا كان فيها ألوانُ العُشْب .

[عش]

أمله الليث . وروى أبو عمر عن ثعلب
عن ابن الأعرابي قال : العَبَشُ الصَّلاحُ في كلِّ
شئ . قال : والعرب تقول : ائْتِنا عَبَشٌ
لِلْعَبْشِ ، أى صلاحٌ ، بالباء . وذكره في موضع
آخر العَمَشُ بالميم . وقد ذكره الليث في كتابه
فهما لفظان . يقال ائْتِنا صلاحٌ لولده فاعشوه
واعبشوه . وكلتا اللفظين صحيحة .

وقال ابن دريد : العَبَشُ : النباسة .
ورجلٌ به عُبْشة .

[شعب]

قال الله جل وعز : (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا
وَأَسْبَاطًا لِّتَعْرِفُوهُمْ) [الحجرات ١٣] قال
الفراء : الشُّعُوبُ أكبر من القبائل ، والقبائل

أبو عبيد عن ابن السكيت أنه قال :
الشُّعْبُ أكبر من القبيلة ، ثم القبيلة ، ثم
العارة ، ثم البطن ، ثم القَحْدُ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب قال : أُخِذَتْ
القبائل من قبائل الرأس لاجتماعها . قال : ومنها
الشُّعْب والشُّعُوب ، والقبائل دونها .

وقال الليث : الشُّعْب : ما تشعب من
قبائل العرب والعجم . والجميع الشُّعُوب .
قال : والشُّعُوبُ : الذى يصغر شأن العرب ولا
يرى لهم فضلاً على غيرهم .

وروى أبو عبيد بإسناد له حديثاً عن
مسروق أن رجلاً من الشُّعُوب أسلم فكَاتَتْ
تؤخذ منه الجزية ، فأمر عمر بالآل تؤخذ منه .

قال أبو عبيد : والشُّعُوب هاهنا : العجم ،
وفى غير هذا الموضع أكثر من القبائل .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :
الشُّعْب شُعْبُ الرأس : يعنى شأنه الذى يضمُّ
قبائله . قال : وفى الرأس أربعُ قبائل . وأنشد :

فَإِنْ أودَى معاويةَ بنَ صخرٍ
فبشر شعبَ رَأْسِكَ بانحدارٍ^(١)

قال : والشَّعْبُ : أبو القبايل الذي ينتسبون إليه ، يبنى بهمهم ويضمُّهم . قال : ويقال شَمْبُهُ ، أى فرقته . وشَمْبُهُ ، أى أصلته . قال : والشَّعْبُ : المزاولة ، سميت شعبياً لأنها من قطعتين شُعبت إحداهما إلى الأخرى ، أى حُصت . وأنشد أبو عبيدٍ ندي بن النذير النخوى في الشَّعْبِ بمعنى التفرُّق :

وإذا رأيت للمرء يشعبُ أمره
شعبُ المعاصي يبلِّغ في المصيان^(١)

قال : معناه يفرِّق أمره .

وروى عن ابن عباسٍ أن رجلاً قال له : ما هذه القُتُبُ التي سميت الناس . قال أبو عبيد : معنى شعبت فرقت الناس . وقال الأصمى : شعب الرجل أمره ، إذا فرقته وشنته . قال أبو عبيد : ويكون الشَّعْبُ بمعنى الإصلاح . وهذا الحرف من الأضداد . وأنشد الطرماح :

شنتُ شعبُ الحلى بعد التماسم
وشجرك اليوم ربيعُ التماسم^(٢)

إنما هوشتُ الجميع ومنه شعب الصدع في الإناء ، إنما هو إصلاحه وملامته ونحو ذلك .

وقال ابن السكيت في الشعب إنه يكون بمعنىين : يكون إصلاحاً ، ويكون تفرُّقاً .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال أَشَعَّتْ شُوبُ إصماباً ، إذا أشرف على اللينة ثم نجأ . وشُوبُ : اسم النية معرفة لا تنصرف .

أخبرني للنذري عن أبي الهيثم : يقال شَمْبُهُ شُوبُ فأشعب ، أراد بشُوب^(١) اللينة . فأشعب ، أى مات .

وقال ابن السكيت : أشعب الرجل ، إذا مات أو فارق فراقاً لا يرجع . وقال غيره : أشعب الرجل ، إذا مات . وأنشد :

• لاقى التي تشعب الأحياء فانشعبا^(٢) •

وقال الليث : الشَّعْبُ : الصدع الذي

(١) في السكيت : « شُوب » .

(٢) أسهب بن حذاف النخوى في الأصمى ٤٨

والنخوى (شعب) . وصوره :

• حتى حذف هـ أو يقال بنى •

(١) لسان (شعب) .

(٢) ديوان الطرماح ٩٠ واللسان (شعب) .

يشبه الشَّاب. والشُّبُّ: يَتَّبِعُ. والشُّبَّةُ:
القطعة التي يُوصَلُ بها الشُّبُّ من القَدَحِ.

قال ويقال أشبه فاء يشب ،
إذا كانوا متفرقين فاجتمعوا . قال : ويقال
تفرق شُبههم . وهذا من محانب كلامهم .

قال : وانشب الطريق ، إذا تفرق .
وانشب النهر ، وانشب أغصان الشجرة .
قال : ويقال هذه عصا في رأسها شُبتان .

قلت : وسماى من العرب عصا في رأسها
شُبتان ، بغير تاء .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« إذا قعد الرجلُ من الرأء بين شُبه الأربع
اغسل » ، وقال بعضهم : شُبه الأربع :
يدها ورجلاه ، كُتِبَ به عن الإبلاج . وقال
غيره : شُبه الأربع : رجلاه وشُفرَا فرجاء .
كنى بذلك عن تنبيه الحشفة في فرجها .

وقال الليث : شُبُّ الجبال : رءوسها .
وأطلق الفرس : شُبه ، وهي عُقَّة ومَنبِجُه
وما أشرف منه . وأشد :

• أَنشُمُ خَنْذِيذٌ مَنِيفٌ شُعبَةٌ ^(١) •

وشُبُّ البحر : حالته . وأشد قول
ذى الرمة :

• وَلَا تَقَسِّمْ شُعبًا وَاحِدًا شُعبٌ ^(٢) •

أى غلقتُ إلا يَتَقَسَّمُ الأمر الواحدُ
أمورًا كثيرة .

قلت : لم يوجد الليثُ في تفسير البيت .
ومعناه أنه وصف أحياء كانوا مجتمعين في الرِّيع ،
فلما قَصَدُوا المحاضرَ تَقَسَّمَهُم المياهُ . وشُبُّ
القوم : نَيْتُهُمْ في هذا البيت ، وكانت لكل فرقة
منهم نيةٌ غير نية الآخرين ، فقال : ساكت
أظنُّ أن نياتٍ مختلفةً تفرقُ نيةً بمجموعة .
وذلك أنهم كانوا في متوأمٍ ومتجمعهم مجتمعين
على نية واحدة ، فلما حاج الشُّبُّ وَنَشَتْ
الْفُتْرَانُ تَوَزَّعَتْهُم المحاضر ، فهذا معنى قوله :

• وَلَا تَقَسِّمْ شُعبًا وَاحِدًا شُعبٌ •

(١) لم يكن بن رجاه . في اللسان (شُب) .

(٢) ديوان ذى الرمة في اللسان (شُب) . وسره :

• لَا أَحْسِبُ الْبَحْرَ يَبِي جَفَّةً أَبَدًا •

وأوله :

لا أحب الدهر يُبيل جِدَّةً أبداً
ولا تَقَسِّمَ شَباً واحداً شُباً

وقال الليث : مَشَبَ الحق : طريق
الحق . وقال الكمي : مَشَبَ

* ومالي إلا مَشَبَ الحق مَشَبٌ *^(١)

قال : وظنني أشب ، إذا افترق قرناه
فتباينا ببنوة شديدة .

وقال ابن شميل : تيسُّ أشب ، إذا
انكسر قرنه . وعزَّ شَباه .

وقال أبو عمرو : الأشب : الظلي الذي
قد انشَبَ قرناه ، أي تباعد ما بينهما .

وقال الليث : والشب : ما افترج بين
جبلين . وقال ابن شميل : الشب : سميل
الماء في بطن من الأرض له حرقان مشرقان ،
وعرضه بطحة رجل إذا انبطح^(٢) . وقد يكون
بين سندی جبلين .

وقال الليث : الشَّب : الأصابع قال :
والزروع يكون على ورقة ثم يشب . قال :
ويقال لليت : قد انشَبَ . وأنشد لسهير
التنوي :

حتى يصادف ملاً أو يقال حتى
لا تأتي إلى شَبِّ النِّيان فانشبا^(٣)

قال : والشب : سعة لحي يتفر كهيئة
المحجن ، وصورته : آ — وحمل مشوب .

وشَبان : اسم شهر . وشَبان : حتى من
اليمين . وقال غيره : إليهم نيب الشَّبِ
والشَّبة : صدع في الجبل تأري إليه الطيور .
وشَبَب : موضع .

وقال الأحمسي : شَبِه يشبه شَباً ، إذا
صرَّقه . وشَبَّ الأجسامُ القرس ، إذا كفه .
وأنشد :

* شاحي فيه والأجسامُ يشبُه^(٤) *

وقال ابن شميل : الشَّاب : سمة في

(١) لغاتيات ٣٩ ولسان (شب) . ومدره :

* وشب لا تشد شبة *

(٢) م : تسج .

(٣) سبق صدره ل ٤٤٣ .

(٤) لسان (شب) ٤٤٤ .

أَتَفْخَذُ فِي طَوْلِهَا، خَطَّانٌ يُلَاقِي بَيْنَ طَرَفَيْهَا
الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلِ مَتَفَرِّقَانِ . وَأَنْشُدَ :

تَارَتْ عَلَيْهِمَا رِيحَةُ النَّوَاضِرِ
أَخْلَقْتَانِ وَالشَّعَابُ الْفَاجِرُ^(١)

يُقَالُ لِلْمَرْءِ مَشُوبٌ وَإِذَا مَشَعَبٌ . وَقَالَ
بُشَيْرُ بْنُ هَاشِمٍ : سَمِعْتُ مَوْسَى فِي جَبَلِ طَيْفٍ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الْعَرَبُ يَقُولُ : إِنِّي لَكَ
وَشَبِي لَكَ ، مِمَّنْهُ فَدَيْتَكَ . وَأَنْشُدَ :

قَالَتْ رَأَيْتُ رَجُلًا شَعْبِي لَكَ
مَرْجَلًا حَبْتُهُ تَرْجُلُكَ^(٢)

قَالَ : وَمِمَّنْهُ رَأَيْتُ رَجُلًا فَدَيْتَكَ شَبَهْتُهُ
إِيَّاكَ .

وَقَالَ الْأَمَّاسِيُّ : يُسَمَّى الرَّحْلُ^(٣) شَعْبِيًّا .
وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُرَّادِيِّ نَاقَةً :

إِذَا هِيَ خَرَّتْ خَرًّا مِنْ عَنِّ شِمَالِهَا
شَعْبِيٌّ بِهِ إِجَامُهَا وَلُغَوِيهَا^(٤)

(١) الْكِسَائِيُّ (شُعْب) .

(٢) الْكِسَائِيُّ (شُعْب) .

(٣) وَ الشَّعْبُ : الرَّجُلُ . وَ زَوْجَاةُ الشَّعْبِ .

نَهْمَةٌ . كَانَ كَسَانُ .

(٤) الْكِسَائِيُّ (شُعْب) .

بَنَى الرَّحْلَ لِأَنَّهُ مَشُوبٌ بِشَعْبِهِ إِلَى
بَعْضِ أَيْ مَضْمُومٍ ، وَكَذَلِكَ الْمَزَادَةُ سَمِيَتْ
شَعْبِيًّا لِأَنَّهُ ضَمُّ بِشَعْبِهَا إِلَى بَعْضٍ .

وَقَالَ شُرَّاحُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّعْبِيُّ :
الْمَزَادَةُ مِنْ أَدِيمَيْنِ يُقَابَلَانِ لَيْسَ فِيهِمَا قِثَامٌ فِي
زَوَايَاهَا . وَقَالَ الرَّائِي يَصِفُ إِبِلًا تَرعى
فِي التَّرْيَبِ :

إِذَا لَمْ تَرُوحْ أَدَى إِلَيْهَا مَعْجَلٌ
شَعْبِيٌّ أَدِيمٌ ذَا فِرَاقَيْنِ مُتْرَعًا^(١)
يَعْنِي : ذَا أَدِيمَيْنِ قُوبِلَ بَيْنَهُمَا . قَالَ :
وَالشَّعْبِيُّ مِثْلُ السَّطْلِيحَةِ .

[شعب]

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ :
« انْتَشَبْ بِمَا لَا يَمُوتُ كَلَابِسُ ثَوْبِي زُورٌ »^(٢)
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي الْمَتْرَيْنَ بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ
يَتَكَثَّرُ بِذَلِكَ وَيَتَزَيَّنُ بِالْبَاطِلِ ، كَالْمَرْأَةِ تَكُونُ
لِلرَّجُلِ وَلَهَا خُرَافَرُ . فَتَنْشَبُ تَدْعَى مِنْ الْخَطْوَةِ
عِنْدَ زَوْجِهَا بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ لَهَا ، تَرِيدُ بِذَلِكَ

(١) الْكِسَائِيُّ (شُعْب) .

(٢) الْكِسَائِيُّ (شُعْب) .

سَطْلَحَةٌ مِنْ .

وجاء في الحديث أن نعيم كان يقال لما
شباع في الجاهلية : لأن ماها برؤى العنشان
وشيع القران .

وقال أبو زيد : هذا ثوب شيع^(١)
وثياب شيع ، إذا أكثروا غزل الثوب وثنة
الحبل ، وهو صوفه أو شعره ووبره .

ابن السكيت : يقال هذا بلد قد شيعت
غنه ، إذا وصف بكثرة النبت : وهذا بلد
قد شيعت غنه ، إذا قاربت الشيع ولم تنبع .

وقال ابن الأعرابي : شيع عقله فهو
شيع ؛ ورجل مشيع العقل وشيع العقل ،
أخبرني بذلك اللذري عن ثعلب عنه .

[شيع]

قال الليث : البشع : طعم كريمة فيه
حقوق ومراره كطعم الهليج قال : ورجل
بشيع الفم وامرأة بشعة الفم ، إذا كان إرأخه
فهما كريمة لا يتخللان ولا يساكان . والصدر
البشع والبشاعة . ورجل بشيع الخلق ، إذا
كان سيئ العشرة والمخلق . ورجل بشيع
المنظر ، إذا كان دميما .

غَيِظَ جارتها وإدخال الأذى عليها . وكذلك
هذا في الرجال . ومضى ثوب الزور : أن يمد
إلى السكين فيوصل بهما كنان آخران ،
فنظر إليهما عليهما ثوبين .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الشيع
من الطعام : ما يكتفك . والشيع الصدر .
يقال قدَّم إلى شيعي . قال : والشيع : غلظ
الساقين . والشيع : مصدر شيع يشيع شيعا .

قال الليث قال^(٢) : الشيع : اسم ما أشيع
من الطعام وغيره . وأنشد :

وكلكم قد نال شيعا لبطنه
وشيع الفتى أوم إذا جاع صاحبه^(٣)

ورجل شيعان وامرأة شيعي وشيمانة .
وقال غيره : امرأة شيعي الوشاح ، إذا كانت
مفاضة . وامرأته شيعي الدرع ، إذا كانت
ضخمة . ويقال : أشيعت للثوب صيفا .
وكل شيء توفقه فقد أشيعته حتى الكلام
يشيع فيوفر حروفه

(١) نسخة تصحيف

(٢) نسخة تصحيف : من شيع شيعا .
شرح ليروني : ٩٠ .

(٣) نسخة تصحيف : ورجل شيع

بَشِمَا، أى حافاً يَمُحُّ لا أَدَمَ فِيهِ . وَشَبَهَ
بَشِمَةً : كَثِيرَةً الْأَثْنِ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : تَبَشَّعَ : تَضَائِقَ الْحَلْقِ
بِطَعَامٍ خَشِنٍ . قَالَ : وَبَشَّعَ الْوَادِي بِشَمًا ،
إِذَا تَضَائِقَ بِالْمَاءِ . وَبَشَّعْتُ بِهِذَا الْأَمْرَ : خِفْتُ
بِهِ ذَرْعًا . وَكَلَامُ بَشِيعٍ : خَشِنٌ .

مُتَلَبِّغٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَشِيعُ : الْخَشِنُ
مِنَ الطَّعَامِ وَاللِّبَاسِ وَالْكَلَامِ .

وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : رَجُلٌ بَشِيعُ النَّفْسِ ، أَيْ
خَيْثُ النَّفْسِ . وَبَشِيعُ الْوَجْهِ ، إِذَا كَانَ عَابِسًا
بَاسِرًا . وَتَوَبَّ بَشِيعٌ : خَشِنَ . وَأَكَلْنَا طَعَامًا

باب العين والشين مع الميم

* كَانَتْ تَنَارُجُ يَوْمَ الرِّيحِ عَيْشُومٌ ^(١) .
قُلْتُ : الْعَيْشُومُ : نَبْتُ غَيْرِ الْخَمَاضِ ، وَهُوَ
مِنَ الْخُلَّةِ يَشْبَهُ الثَّدَاءَ .

وَقَالَ الْإِسْطِثَقِيُّ : عَشَمَ الْخَلِيزُ يَعْنِي عُسُومًا ،
وَنَجَبَةً عَاطِمًا .

قُلْتُ : لَا أَعْرِفُ الْمَاشِي فِي بَابِ الْخَلِيزِ .
وَالْعُسُومُ بِالسَّيْنِ : كَسَرَ الْخَلِيزُ الْيَابِسَةَ ، قَالَ
يُونُسُ فِيمَا رَوَاهُ شَمْرٌ .

[عش]

أَبُو زَيْدٍ : الْأَعْشَى : الْفَاسِدُ مِنَ الْعَيْنِ الَّذِي
تَفْتَقُ عَيْنَاهُ . وَمِثْلُهُ الْأَرْمَسُ .

عَشَمَ ، عَشَى ، عَشِمَ ، شَعَمَ ، مَشَى ، مَشَعَ :
مُسْتَمْلَاتٌ .

[عشم]

أَبُو عَيْبِدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : شَيْخٌ عَشَمَةٌ .
وَقَالَ أَبُو عَيْبِدَةَ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَشَمُ : الشَّيْخُ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَشَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ،
وَاحِدُهُ عَاشِمٌ وَعَشِيمٌ ^(١) .

أَبُو عَيْبِدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَيْشُومُ : نَبْتُ .
وَقَالَ الْإِسْطِثَقِيُّ : هُوَ مَا يَبْسُ مِنَ الْخَمَاضِ . وَأَنْشَدَ :

(١) تسمى لومة في ديوانه ٥٧٤ ولسان (عشر) .

عشمة .

والمعنى : عيشوم .

(١) كذا في د واللسان والقفاوس .

د وعشيم .

وقال الليث : اللَّسَّ : اللَّسَّ : الْآ تَزَالُ الْعَيْنُ
تَسِيلُ الدَّمْعَ ، وَلَا يَكَادُ الْأَعْمَشُ يُبْصِرُ بِهَا .
وَالرَّأْيَ عَمَلَهُ . وَالْقُلَّ عَمَشَ عَمَشَ عَمَشًا .

قال : واللَّسَّ : مَا يَكُونُ فِيهِ صِلَاحُ الْبَدَنِ .
يُقَالُ اخْتَلَنَ عَمَشَ لِقَلَامٍ ؛ لِأَنَّهُ يَرَى فِيهِ بَعْدَ
ذَلِكَ زِيَادَةً . وَهَذَا طَلَامٌ عَمَشَ لَكَ ؛ أَيْ
مُوَافَقٌ لَكَ .

وقال ابن الأعرابي مثله في اللَّسَّ ، أَنَّهُ
صِلَاحُ الْبَدَنِ . وَقَالَ : يُقَالُ اعْمَشَوْهُ ، أَيْ
طَهَّرُوهُ ، يَفْنَى التَّلَامُ .

وقال غيره : عَمَشَ جِسْمُ الْمَرِيضِ ، إِذَا
ثَلَبَ إِلَيْهِ . وَقَدْ عَمَشَ اللَّهُ تَعْمِشًا . وَفُلَانٌ
لَا تَعْمِشُ فِيهِ الْوَعْظَةُ ، أَيْ لَا تَنْجِعُ . وَقَدْ
عَمَشَ فِيهِ قَرْنُكَ ، أَيْ نَجَحَ .

وقال ابن الأعرابي : الْمُشْوَشُ : الْمُتَقَوِّدُ
يُؤْكَلُ مَا عَلَيْهِ وَيُتْرَكُ بَعْضُهُ ، وَهُوَ الْمُشْوَقُ
أَيْضًا ، حَكَاهُ أَحَدُ بَنِي يَحْيَى عَنْهُ .

ويقال تَعَامَشْتُ أَمْرًا كَذَا وَتَعَامَسْتُهُ
وَتَعَامَسْتُهُ ، وَتَعَامَسْتُهِ وَتَعَامَسْتُهُ ، وَتَعَامَسْتُهُ
كَتَبْتُ عَمَشَ تَعْمِشُهُ .

[شم]

أَمَلَهُ اللَّيْثُ . رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرٍو
عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الشَّمَمُ : الْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ .
وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ .

وقال أبو الحسن اللحياني : رَجُلٌ شُمُومٌ
وَشُمُومٌ ، بِالْمِثْلِ وَالنِّينِ ، أَيْ طَوِيلٌ .

[مش]

أَمَلَهُ اللَّيْثُ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : اللَّشَّ بِالشَّيْنِ : الدَّلَاقُ
الرَّقِيقُ .

قُلْتُ : وَهُوَ اللَّشَّ بِالشَّيْنِ أَيْضًا ، يُقَالُ
مَمَسَ إِهَابَهُ تَمَّامًا . وَكَأَنَّ اللَّشَّ أَهْوَنُ مِنَ
اللَّشَّ .

[شم]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ :
« مَنْ يَتَجَمَّعَ لِلشَّمَةِ يُشَمِّعَ اللَّهُ بِهِ » . قَالَ
التَّبَّيُّ : الشَّمَةُ : الزَّرَاحُ وَالضُّعُوكُ . وَقَالَ
الْمُتَخَلِّ الْمَذَلِيُّ :

سَأَبْدُومُ بِشَمَةٍ وَأَنْثِي

يُجْهَدِي مِنْ طَلَامٍ أَوْ بِسَاطِرٍ^(١)

(١) ديوان الخليلين ٢ : ٢٢٠ و (شم) .
(٢) ٥٧ - شبيب كنه

يرى أنه يبدأ أضيائه عند نزولهم بالزجاج والمضائق، ليؤنسهم بذلك .

قال : ويقال شمع الرجل يشمع شعوعاً ، إذا لم يحسد . ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي :

• فيجد حياً في العلاج ويشمع^(١) •

وأراد النبي صلى الله عليه أن من كان من شأنه العبث بالناس والاحتزاز ، أضره الله إلى حالة يعبث به فيها ويستزأ به منه .

وقال أبو عبيد : الشموع : المرأة اللدوب الضعوك .

وقال ابن السكيت : قل الشمع للوم ولا تقل الشمع .

وقال الليث : أسمع السراج ، إذا سطع نوره . وأنشد :

• كلم برقي أو مبراج أسمعاً^(٢) •

[شمع]

قال الليث : الشمع : نوع من الأكل يقال مشمت القشاة مشعاً ، أي صنفه .

طلب عن ابن الأعرابي : الشمع : السير السهل . والشمع : أكل القشاة وغيره مما له جرم عند الأكل . قال : ويقال مشمتنا القصة تمشينا ، أي أكلنا كل ما فيها .

أبو عبيد عن الفراء : شمع فلان يشمع مشعاً ، إذا جمع وكسب .

الأصمعي : امتشمع السيف من غده ، إذا امتدده وسله مسرعاً .

وقال ابن القريج : سمعت خليفة الحصيني يقول : امتشمت مافي الضرع وامتشفته ، إذا لم تدع فيه شيئاً . قال : وكذلك امتشمت مافي يد الرجل وامتشفته ، إذا أخذت مافي يده كله . قل : وامتسع سيفه وامتلعه ، إذا استله .

وروي ابن شميل حديثاً أنه نهي أن يتمشم برؤس أو عظم . قال : والشمع : التمشيع في الاستنجاء .

قلت : وهو حرف صحيح . روي أبو العباس عن ابن الأعرابي : تمشع الرجل وادش ، إذا شرب .

(١) دون يمشع
(٢) كلم برقي أو مبراج أسمعاً

أبواب العين والضاد

ع ض م
ع ض م
ع ض م

مهمات الوجوه :

[عضد]

قال ابن دريد : المضبوط : الذي يحدث

إذا جامع ، ويقال له المذبذب . ويقال
للأحق : أقوط وأضوط .

باب العين الضاد مع الدال

استعمل من وجوهه :

[عضد]

قال الله جلّ وعزّ : (سَنَشُدُّ عَضُدَكَ

بَأُخِيكَ) [القصص ٣٥] قال الزجاج : أى

سُتَمِيك بأخيك . قال : ولفظ العضد على

جهة للتل ، لأنّ اليد فوقها عضدها ؛ وكلّ ممين

فهو عضد . وعاضدنى فلان على فلان ، أى

عاوننى .

وَعَضُد . وقال جلّ وعزّ : (وَمَا كُنْتُ مَتَّخِذَ
الْمُضِلِّينَ عَضُدًا) [الكهف ٥١] . وقرئ :
(وما كُنْتُ) ، أى ما كنت يا محمد لتتخذ
المضلين أنصارا .

وَعَضُد الرجل : أنصاره وأعوانه .
والاعتضاد : التقوى والاستعانة .

وقال الليث : العضد : ما بين المرفق إلى
الكف ، وما العضدان ، والجميع الأعضاء .
وفلان يعضد فلانا ، أى يُعينه . قال :
والمعضيد : يهتد من قول الربيع فيه سماره .

أبو عبيد عن أبي زيد : أهل تهامة يقولون
المعضد والمعجزة فيؤثرهما ، وتنبه قول المعضد
والمعجزة ويذكرون ، وفيه من أخبار عضد

وقال أبو عمرو : العضدان : العودان
الذنان في الثير الذي يكون على عنق ثور
السجّة . قال : والواسط : الذي يكون وسط
الثير .

وقال الكسائي : يقال للذملج
المعضد^(١) ، وجها معضد .

أبو عبيد عن الأصمى : إذا صار النخعة
جذعاً يتناول منه المتناول فذلك النخعة المضيد^(٢) ،
وجها عضدان . وقال غيره : عضد القتب البهري
عضداً ، إذا عضه فقره . وقال ذو الرمة :

• وهُنَّ على عضدِ الرّحالِ صواب^(٣) •

وعضدتها الرّحالُ ، إذا ألحّت عليها .
وأعضاء البيت : نواحيه . والمعضد : ما عضد^(٤)
من الشجر ، بمنزلة المعضود .

وقال النضر : أعضاد الزارع : جذورها^(٥) .
والمعضد : داء يأخذ البهير في عضده ، ومنه
قول النابغة :

(١) والمعضد أيضاً بدون تاء .

(٢) ديوان ذي الرمة ٢٤٧ والسان (عضد) .
وروايته في الديوان :
ينجينا من كل أرض مخوفة

عناق مهائات وهن صواب

(٣) أي حوافها . وفي اللسان : « حدودها »
وما أثبت من م هو صواب نس .

• ثَكَّ المِيطَرُ إِذْ يَشُقُّ مِنَ المَعْدِ^(١) •

ودرجل عضادي : ضخم العضد .

أبو عبيد عن أبي زيد : عضدت الرجل
أعضده ، إذا أصبت عضده ، وكذلك إذا
أعته وكنت له عضداً .

وقال ابن شميل : اليضيّد : الترخيقوق .

وقال ابن السكيت : امرأة عضاد .

وقال المزيّج : ويقال للرجل القصير عضاد .
وأشد قول المثل :

لما عُنِّي لم تُبْلِه جِندَرَةٌ

عضاد ولا مكدرة اللحم ضرر^(٢)

عرو من أبيه : ناقة عضاد ، وهي التي لا ترد

التضيق حتى يمتلئ لها ، تنصرم عن الإبل .
ويقال لها القذور .

ثلب عن ابن الأعرابي : العرب تقول :

فلان يفت في عضد فلان ويقدح في ساقه .
قال : فالمعضد : أهل بيته . وساقه : نفسه .

(١) ضرره في ديوان النابغة ٢٠ والسان (عضد) :

• عث تمرمة بالمرى فأحتمها •

(٢) في اللسان (عضد) : « ثمت ساقك جندرة » .

وقال الليث : فلان عُرِضَ للناس :
لا يزالون يقنون فيه .

وقول الله جل وعز : (يَا آخِذِينَ عَرَضًا
الَّذِينَ يَقُولُونَ سَيُفْقَرُ لَنَا) (الأعراف ١٦٩)
قال أبو حنيفة : جميع متاع الدنيا عَرَضٌ ،
بفتح الراء . يقال : إن الدنيا عَرَضٌ حَاضِرٌ ،
يا كل منها البَرُّ والقاجر . وأما العَرَضُ بكون
الراء فـا خالفَ الثَمَنَيْنِ : الدَّانِيَّ والْعَرَامَ ،
من متاع الدنيا وأثانها ، وجهه عَرُوضٌ . فكل
عَرَضٍ داخلٌ في العَرَضِ ، وليس كلُّ عَرَضٍ
عَرَضًا .

وقال الأصمى : يقال عَرَضْتُ لفلان
من حقّه ثوباً فأنما أَعْرَضَهُ عَرَضًا ، إذا أعطيته
ثوباً أو متاعاً مكانَ حقّه . و « من » في
قولك عرضت له من حقّه بمعنى البذل ؛ كقول
الله عز وجل : (وَلَوْ نَشَاءُ لَجَمَعْنَاهُ مِنْكُمْ
مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ) (الزخرف ٦٠)
يقول : لو نشاء لجمعنا بدلَكَ في الأرض
ملائكة .

وقال الليث : عَرَضَ فلانٌ من سِلْعته ،
إذا عارضَ بها : أعطى واحدةً وأخذَ أخرى .
وأشدُّ قولُ الرازي :

وكلُّ مانعٍ منك من شئٍ وغيره من
الأمراضِ فـعرضٌ ، وقد عَرَضَ عارضٌ ،
أى حال جائلٌ ومنع مانع . ومنه قيل
لا تَعْرِضُ لفلانٍ ، أى لا تَعْرِضْ له فتنةً
باعتراضك أن يقصد مراده ويذهب مذهبه .
ويقال : بـلـسـكـةٌ طريقٌ كذا فـعرض لى فى
الطريق عارضٌ ، أى جبلٌ شامخٌ قطع على
مذهبي على صوبي .

وقال أبو حنيفة عن الأصمى : فلانٌ
عُرِضَ لشرٍّ ، أى قوى عليه . وفلانٌ عُرِضَ
للأزواج ، أى قويةٌ على الزَّوجِ .

قلت : والعُرْضَةُ معنى آخر ، وهو الذى
يَمْرِضُ له الناس بالمكروه ويقنون فيه .
ومنه قول الشاعر :

وإن يتركوا رطلَ القدِّ وكسِ غُصْبَةً
يتامى أباى عُرْضَةَ لقياس^(١)

أى نصيباً لقياساتٍ يعترضهم بالمكروه
من شاء .

(١) فى ثمان : « وإن تركوا » . وهـ ينبـه .

هل لك والمرض منك عائض
في مائة يُسْتَر منهُ القابض^(١)

قلت : وهذا الرجل لأبي محمد القمي
عائض امرأة خطبتها إلى نفسها ورغبها في
أن تنكحه بمائة من الإبل يحملها لها مهرًا . وفيه
تقديم وتأخير ، والمعنى : هل لك في مائة من
الإبل يُسْتَر منها قابضها الذي يسوقها لكثرتها .
ثم قال : والمرض منك عائض ، أي المصلحة
بدل بضمك عرضًا عائض ، أي آخذ عرضًا
يكون كفاؤه لما عرض منك . يقال عُضْتُ
أعاض ، إذا احتضت عرضًا . وعُضْتُ
أعوض ، إذا عوضت عرضًا ، أي دفعت .
قوله عائض من عُضْتُ لا من عُضْتُ .

من غير أن يرمى به أحدٌ فليس بمرض .
ونحو ذلك قال النضر .

وقال : ما جارك من الرأي عرضًا خير
ما جارك مستكرها ، أي ما جارك من غير
تروية ولا فكر . ويقال : عُلِّي فلان فلانة
عرضًا ، إذا رآها بنته من غير أن قصد
لزوجتها فليقها .

وقال ابن السكيت في قوله : « عُلِّيَتْهَا
عرضًا » : أي كانت عرضًا من الأعراض
اعترضني من غير أن أطلبه . وأنشد :

وإما حُبها عرضٌ وإما

بشاشة كلِّ علقٍ مستفاد^(٢)

يقول : إما أن يكون الذي بي من حُبها
عرضًا لم أطلبه ، أو يكون علقًا .

وقال للحياتي : العرض : ما عرض للإنسان
من أمرٍ يحبُّه ، من مرضٍ أو أوصوص . قال :
وسألته غرضة مائل ، وعرض مائل ، وعرض
مائل فل يعطيني .

وقال الليث : العرض من أحداث الدهر
من الموت والمرض ونحو ذلك . وقال أبو عبيد :
قال الأحمسي : العرض : الأمر يعرض للرجل
يبتلى به . قال : وقال أوزيد : يقال أصابه
سهمٌ عرضي ، مضطرب ، وحجرٌ عرضي ، إذا
تفقد به غيره فاصابه . فلئن سقط عليه حجرٌ

(١) الرجل الذي لا يرضى (مرض) . وأنه :

« ياتل أسدك امرئ لو من هم »

(٢) الحسن (عرض) ٢٥٧

وقال ابن السكيت: عرضت الجند عرضاً.

قال: وقال يونس: فاته العرض بفتح الراء، كما يقال قبض الشيء قبضاً، وقد افتاد ودخل في القبض.

أبو عبيد عن الأصمعي: العرض: خلاف ماأرل. ويقال عرضت المود على الإناء أعرضه. وقال غير الأصمعي: أعرضه. وفي الحديث: «ولو يهود تمرضه عليه»، أي ترضه مروضاً عليه.

وقال الأصمعي: العرض: الجبل. وأنشد:

«كأن مدلى من العرض الجلاميد»^(١)

ويشبه الجمل السكيت به فيقال: ما هو إلا عرض، أي جبل. وأنشد:

إنما إذا قدنا لقوم عرضاً

لم نبق من بقى الأعداء عرضاً^(٢)

والعرض: السحاب أيضاً، يقال له

عرض إذا استكشف. قال ابن السكيت وغيره.

يقال عرضت السلح وغيره على البيع عرضاً. وكذلك عرض الجند والكتاب. ويقال لا تعرض عرض فلان، أي لا تذكره بسوء.

ويقال عرض القرس يمرض عرضاً، إذا تر عارضاً في عدوه. وقال رؤبة:

• يمرض حتى يصب الخيشوما^(٣) •

وذلك إذا عدا عارضاً صدره ورأسه مائلاً.

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه ذكر أهل الجنة فقال: لا يبوءون ولا يتنوطون، إنما هو عرق يمر في أراضهم مثل ربح المسك. قال أبو عبيد: قال الأموي واحد الأراض عرض، وهو كل موضع يرق من الجسد. يقال فلان طيب لمرض، أي طيب الريح. قال أبو عبيد: للمني هائنا في المرض أنه كل شيء في الجسد من اللان،

(١) سبه في اللان (عرض ٤٦) لئ رؤبة.
وهو في ملحقات ديوانه ١٨٥.

(٢) أنشد عبد الجبار في اللان (عرض ٤٧).
في ديوان ديوانه ٨٦ والسان (عرض ٤٧).

وهي الأعراض . قال : وليس العرض في النسب من هذا بشئ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه

« من كل الحيوان والعرض النفس . »

قلت : قوله « عرض » يجري من أعراضهم ،
ممتد من أبدانهم على قول ابن الأعرابي ،
وهو أحسن من أن يُذهب به إلى أعراض
الفسان .

وقال الأصمى : رجل خبيث العرض ،
إذا كان مثنى الرّيح . وسفلا خبيث العرض ،
أي مثنى الرّيح .

وقال النحوي : لبن طيب العرض ،
وامرأة طيبة العرض ، أي الرّيح . قال :
والعرض : عرض الإنسان ذم أو مدح ، وهو
الجد . قال : ورجل عرض وامرأة عرضة ،
وعرض وعرضة ، إذا كان يعترض ثلثاً
بالباطل .

النبي صلى الله عليه ، قال : « أي الواحد يُحمل
عرضه وعقوبته » قال : عرضه أن يُفْلَظ له .
وعقوبته المكس .

قلت : معنى قوله « يُحمل » عرضه ، أن
يُحمَلُ ذم عرضه لأنه ظالم ، بعدما كان محمداً
منه لا يجر اقترانه والاعطن عليه .

وقال الليث : عرض الرجل : حسبه .
وقال غيره : العرض : وادي الجمالة . ويقال لكل
وادي فيه قري ومياه : عرض . وقال الرازي :

الآثر في كل عرض معرض
كل ردّاح دَوْحة الموحى ^(١)

وقال الأصمى : أخصب ذلك العرض ،
وأخصبت أعراض المدينة ، وهي قراها التي
في أوديتها . وقال شعر : أعراض الجمالة هي
بطون سوادها حيث الزرع والنخل .

وعرض الجيش : عرضاً ، وقد فاته المرض ،
وهو المعذّة والطعم . وقال عدي بن زيد :

وأخيراً السمدى عن الحسن بن قيس

عن ابن عباس أنه قال : العرض : العرض

وما هذا إلا أن ما ألقى

من الخلدتان والعرض القريب^(١)

أى الطمع القريب . يقال أخذ القوم
أطعامهم ، أى أرزاقهم .

وأما العرض فهو ناحية الشيء من أى
جهة جثته . يقال استعرض الخوارج الناس ،
إذا قلوبهم من أى وجه أمكنهم . وقيل :
استعرضهم أى قلوبهم قد أدروا عليه أو ظفروا
به . ويقال اضرب بهذا عرض الحائط ،
أى ناحيته . وقال أبو عبيدة : عرضاً أنف
الفرس : مبتدأ ما انحدر من قصبة الأنف فى
حافيه جميعاً .

وروى عن محمد بن على أنه قال : « كَلَّ
الجُبْنَ عَرْضاً » قال أبو عبيدة : معناه اضربه
واشتره بمن وجدته ، ولا تسأل عن عمته ،
أعمله مسلم أو غيره . وهو مأخوذ من عرض
الشيء ، وهو ناحيته

وقال اللحياني : أقبر فى أى أعراض

الدار شئت . الواحد عرض وعرض . وقال :
خذه من عرض الناس وعرضهم ، أى من
أى شق شئت . وكل شيء أمكنك من
عرضه فهو معرض لك ، يقال عرض لك
الظن غايته ، أى ولاك عرضه ، أى ناحيته .

تطلب عن ابن الأعرابي : العرض :
الجانب من كل شيء . والعرض مثقل : السد
فى جانب ، وهو محمود فى الخيل مذموم فى
الإبل . ومنه قوله :

• معروضات غير عرضيات^(٢) •

أى يلزم الصحة .

قال : والعرض : ما يعرض للإنسان
من الموم والأشغال . يقال عرض لى^(٣)
يعرض ، وعرض يعرض ، لثان . قال :
واليعرض : بدن كل الحيوان .

وقال الليث : القروض : طريق فى عرض
الجبل ، والجلبع عرض ، وهما أعرض فى عرض
الجبل . قال : وعرض البحر والنهر كنظرك .

(١) نسب فى اللسان (عرض ٥١ . أى ١٦)
الى جبال اليمنوسيانى فى ١٦٠ .
(٢) ٥ : ٥ : ٥ : ٥ .

وروى أبو حاتم عن الأصمعي في قوله
«فَادَانَ مُعْرِضًا» ، أى اخذ الدين ولم
يُبالِ الآيُودِيَّةَ .

وقال شمر في مؤلفه : المُعْرِضُ هاهنا
بمعنى للمعرض الذى يعترض لكل من يُقرضه .
قال : والعرب تقول : عَرَضَ لى الشئ يعرض
وتعرض وعارض بمعنى واحد . قال شمر :
ومن جعل للمُعْرِضِ مُعْرِضًا هاهنا بمعنى الممكن
هو وجهٌ بعيد ، لأنَّ مُعْرِضًا مقصوب على
الحال لقولك ادان ، فإذا فسرته أنه يأخذ من
يمكنه فالمُعْرِضُ هو الذى يُقرضه ، لأنه هو
الممكن . قال شمر : ويكون المُعْرِضُ من
قولك : أَعْرَضَ ثوبٌ لِللَّيْلِ ، أى اتَّسَعَ
وعرض . وأشدُّ لطائفِ فى أَعْرَضَ بمعنى
أعرض :

إذا أَعْرَضَتْ لَنَاظِرِينَ بِدَاهِمٍ
غِفَارٌ بِأَعْلَى خَدَّهَا وَغِفَارٌ^(١)

قال : وغِفَارٌ : ميسم يكون على الخد .

ويقال يرى عُرُضَ البيت ، ويقال
فى عُرُضِ الناس ، كلُّ ذلك يُوصَفُ به الوَسْطُ .
قال ليلى :

فَوَسْطًا عُرُضَ السَّيْرِ وَمَدْعَا
مَسْجُورَةٍ مُتَجَارِرًا قَلَامًا^(٢)

قال : ويقال نظرتُ إليه عن عُرُضَ ،
أى جانب . وأشدُّ :

ترى الرِّيشَ عن عُرُضِ طَلِيحٍ
كَمَعْرُضِكَ فَوْقَ نِصَالٍ نِصَالًا^(٣)

يصف ماءً صار ريشُ الطائر فوقه بعضه
فوق بعض ، كما تعرضُ نِصَالًا فوق نِصَلٍ .

وفى حديث عمر أنه خطب فقال : «أَلَا
إِنَّ الْأَسْفِيحَ أَسْفِيعَ جُبِينَةٍ رَضِيَ عَنْ وَبْنِهِ
وَأَمَاتَهُ بِأَنْ يُقَالَ سَابِقُ الْحَاجِجِ ، فَادَانَ مُعْرِضًا
قَدَرِينَ بِهِ» . قال أبو عبيد : قال أبو زيد
فى قوله «فَادَانَ مُعْرِضًا» معنى استدان
مُعْرِضًا ، وهو الذى يعترض الناس فيستترين
مَنْ أَمَكَتَهُ .

(١) كذا ضبط النسخ . وضعت « غفار »

ثابتة على مكان الغفر . وأما « غفار » فأمثلة الغفر .

• قال: ويقال عرض لك الشيء، أى
بدأ وظاهر. وأنشد:

إِذَا عَرَضَتْ دَارِيَّةٌ مُدْلِمَةٌ

بِوَعْدَةٍ حَاطِبِهَا قَرَيْنَ بِهَا فِلَقًا^(١)

أى بدت.

وقال الفراء في قول الله جل وعز:
[وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرَضًا]
[الكهف ١٠٠] أى أبرزناها حتى رأوها.
قال: ولو جعل الفعل لما زدت ألفاً قلت
أعرضت، أى استبانته وظهرت.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه قال في بيت ابن كلثوم:

• وأعرضت الأيام واشمخرت^(٢) •

أى أبدت عرمتها. ويقال ذلك لجلبها^(٣)
وهو عارضها.

وقال ابن خنبة في قوله «فادان مريضاً»
أى استدان مريضاً عن الأداء مولياً عنه.
قال: ولم نجد أراض بمعنى أقرض في كلام
العرب. وقال ابن شميل في قوله «فادان
مريضاً» قال: يمرض إذا قيل له لا تستدين
فلا يقبل.

أبو حبيد عن الأصمى يقال عرضت
أهل عراضة؛ وهى المدينة تهديها لهم إذا
قدمت من سفر. وأنشد الفراء:

يَقْدُمُهَا كُلُّ عَلَامٍ حَلِيْلَةٍ

حمرها من ممرضات الفربان^(٤)

يعنى أنها تقدم الإبل فيدخلها الغراب
على حملها إن كان تمرأ فيأكله، فكانتها
أهدته له.

قال: ويقال قوس عراضة، أى عريضة.
ويقال للإبل: إنها المراضات أترأ. وقال
ساجهم: «وأرسل المراضات أترأ، بينيك
في الأرض معمراً»، أى أرسل الإبل العربية
الآنار عليها زكياتها ليرتادوا لك منزلاً فتجعه.

(١) لأجلج بن تاسط في القيان (عرس ٣٥).

(١) نسب في القيان (غرد ٣٩) إلى سويد بن
كرام السكلى. وأنشده في (عرض ٣٠) بدون نسبة.
(٢) من مملته. وعجزه:

• كلبان يهوى مصليها •

(٣) في السخينة: «جلبها». صوته بالهمز.
وانظر معجم اللغات (بارس).

وقال النخعي : يقال تمرّضت تمرّضت ومرّضت
ولمرّوهم ، أى تصدّيت . ويقال استعمل
فلان على العروض ، أى مكّة والمدينة واليمن .
ويقال أخذ في عروض منكرة ، أى طريقاً
في هبوط .

وقال الليث : يقال تمرّض لي فلان ، أى
أكروه . ويقال تمرّض وصل فلان ، أى
دخّله فساد . وأنشد :

* فاقطع لبانة من تمرّض وصله ^(١) *

وقيل : معنى « من تمرّض وصله » :
أى زاعغ ولم يستقم ، كما يتمرّض الرجل
في عروض الجبل يمينا وشمالا .
وقال امرؤ القيس يصف الثريا :

إذا ما الثريا في السماء تمرّضت
تمرّض أنشاء الوشاح المفضل ^(٢)

أى لم تستقم في سيرها ومالت كالوشاح
الموج أنشاءه على جلوية توشحت به .

وقال ابن شميل : يقال تمرّض لي فلان ،
وعرض لي يعرض ، واعترض لي يشتنى
ويؤذنى ، وما يعرضك لفلان .

ويقول عتود عروض ، وهو القدي يأكل
الشجر يمرّض شذقه . قال : ويقال للماعز إذا
سبّ : أهرى الماعز يعرض ، وجهه عريضان .
ويقال عريض عروض ، إذا اعترض المرعى
بشده فأكله .

ويقال تمرّض فلان في الجبل ، إذا أخذ
في عروض منه فاحتاج أن يأخذ فيه يمينا
وشمالا . ومنه قول عبد الله ذي الجعدتين
الزّقي يخاطب ناقة رسول الله صلى الله عليه
يقودها على ثنية ركوبة ، قال :

تمرّضى مذارجا وسوى
تمرّض الجوزام للنجوم ^(٣)
وهو أبو القاسم فاستوى

ويقال : تمرّضت الرّفق أسلم ، أى
تصدّيت لهم أسلم .

(١) من مئة ليد . وعجزه :

* ولتر وصل خلة صرامها *

من مئة لشمويرة .

(٢) من مئة ليد . وعجزه :

من مئة ليد . وعجزه :

ويقال اعترض الشيء ، إذا منع .
كأخضة العشرة في الطريق تمنع السالكين
سلوكها . واعترض فلان عرض فلان ،
إذا وقع فيه وتقدم في عرضه وحسبه . ويقال
اعترض له بسهم ، إذا أهل به قبله فأصابه .
واعترض القرس في رسته ، إذا لم يستقم
لقائده . وقال الطرماع :

وأما لي للليك رُشدى وقد كد

تُ أخاً مُنجيةً واعترض^(١)

ويقال اعترض الجند على قائدهم .
واعترضهم القائد ، إذا عرضهم واحداً واحداً .
وقول الراجز^(٢) :

• معترضات غير عرضيات •

يقول : اعتراض من النشاط ، ليس
اعتراض صوبة .

وقال ابن الأعرابي : العرض محرك :
السَّير في جانب . قال : وهو محمود في الخليل
مذموم في الإبل . قال : ومنه قوله :

(١) ديوان الطرماع ٨٠ وجمهرة أئمة العرب
١٩٠ ولسان (عرض ١٨) .

(٢) هو جيه لأرقط ، كما في اللسان (عرض ١٩)
أبي ١٦ (سبق ٢٥٩) . وقوله :

• يصبح بالقرآن أو يات •

• معترضات غير عرضيات •

أى يلزم من المحبة .

وقال الليث : يقال عارض فلان فلاناً ،
إذا أخذ في طريق وأخذ في غيره فالتقيا .
وعارض فلان فلاناً ، إذا فعل مثل فعله وأتى
إليه مثل القى أتى إليه . ويقال عارضتُ
فلاناً في السَّير ، إذا سَرت حباله وحاذيته .
وعارضته بمنازع أو دابة أو شئ مُعارضةً ،
إذا بادلته به . وعارضتُ كتابي بكتابه .
وفلان يُعارضني ، أى يباريني . ويقال سَرتنا
في عراض القوم ، إذا لم تستقبلهم ولكن جتتهم
من عرضهم .

وقال أبو حيد : ألقحت فاقة فلان
عراضاً ، وذلك أن يُعارضها الفحل معارضةً
فيضربها من غير أن تكون في الإبل التي
كان الفحل رءىلاً فيها . وقال الراعي :

فلانئ لا يُلقَحْنَ إلا بعارة

عِراض ولا يُشْرَيْنَ إلا غوالي^(١)

(١) لسان : عرض ٤٨ .

وقال ابن السكيت في قول التميمي :

مدحنا لما روق الشَّبَابُ فمارضتُ

حَقَابُ الصَّبَا فَكأنهم السَّرُّ أَعْصَا^(١)

قال : عارضتُ : أخذتُ في عَرْضٍ ،

أى ناحية منه . جَنَّبَ الصَّبَا : إلى جَنْبِهِ . وقال

الخصياني : بغير مُعَارِضٍ ، إذا لم يستقم في

في القطار . ويقال جاءت فلانة بولده عن عِرَاضٍ

ومعارضة ، إذا لم يعرف أبوه . ويقال للسفيح^(٢) :

هو ابن المارضة . والمُارِضة : أن يمارض

الرجُلُ المرأةَ فيأتيها بلا نكاح ولا لِفْ

أبو عبيد عن الأعمش : يقال عَرْضَ لى

فلانَ تمرِضاً ، إذا رَحَّحَ بالشئ ولم يَبِينْ

وقال غيره : هَرَضْتُ الشئ : جعلته عَرِضاً .

والمَعرِض من الكلام : ما عُرِضَ به ولم

يُصَرَّحَ . والتدريض في خطبة المرأة في عِدَّتِها :

أن يَكَلِّمَ بكلام يشبه غِطْبِتها ولا يصرَّحَ به ،

وتروى يقول لما : إِنَّكَ لِحِيلةٌ ، وإن فِيكِ

(١) الحسن (عرض ٣٥) .

(٢) السفيح : الذي لا يثبت . قال ابن السكيت : السفيح : الذي لا يثبت . قال ابن السكيت : السفيح : الذي لا يثبت . قال ابن السكيت : السفيح : الذي لا يثبت .

لبقية ، وإن النساء لمن حاجق . والتدريض :

يكون يضرب الأمثال وذكر الألفاظ ، وهو

خلافُ التصريح في جُملة النبال . وعَرْضُ

الكتاب تدريضاً ، إذا لم يَبَيِّنِ الحروف ولم

يقوِّم الخط . ومنه قول الشاعر :

• بقاء خبرٍ ثم عَرْضُ أسطُرَا^(١) •

تطلب عن ابن الأعرابي : عَرْضُ الرجلُ ،

إذا صار ذا عارضة . والعارضة : قوَّةُ الكلام

وتفقيحه ، والرأى الجيِّد . وعَرْضُ فلانٍ ،

إذا دام على أكل المَرِيضِ ، وهو الإِمْرُ .

وليلٌ مَعْرُضةٌ : سَبَّحُها المَرَضُ في عَرْضِ

التفخُّد لا في طوله . يقال منه عَرَضْتُ البعيرَ

وعَرَضْتُهُ تمرِضاً .

والمَرِيض من المَرَضَى : ما فوق النظم

ودون الجذع . . وقال بعضهم : المَرِيض من

الطلباء : الذي قارب الإنشاء . والمَرِيض عند

أهل المجاز خاصَّةٌ : انطوى ، وجهه عِرْضَان .

ويقال أعرَضْتُ العِرْضَانَ ، إذا خَصَّيْتَهُمَا .

(١) صدره في ديوان الشاعر ٢٦ ولسان (عرض

: ٤٦)

• ٢ • عند حراية ببيته •

عروض الشعر مؤنثة، وكذلك عروض
الجبيل .

أبو عبيد عن أبي زبيد : عتود عروض ،
وهو الذي يأكل الشيء بمرض شديد .
وأخذ في عروض منكرة .
وقال ابن السكيت : عرفت ذلك في
عروض كلامه ، أي فتوى كلامه رمزي
كلامه . وقال التتلي (١) :

لكل أناس من مدي حارة
عروض إليها يلجئون وجانب
قال : وتقول هي عروض للشعر . وأخذ
فلان في عروض ما تعجبني ، أي في ناحية .
ويقال هذه ناقة فيها عرضية ، إذا كانت
ربما لم تذلل . ويقال ناقة عرضية وجعل
عرضي . وقال الشاعر :

وأعروث الموطأ العرضي تركضه
أم القوارس بالدياء والرببة (٢)

(١) هو الأخفش بن شهاب التتلي . الفضليات ٢٠٤ .
واظن السان (عرض ٣٤) .
(٢) أنشد صمد في السان (عرض ٤٩) ،
وأشبهه كسلا في (دأبا ، غلط رج) منسوباً إلى
أبي حنيفة الراسي .
(٥٩٢ - تم ذب الله)

ويقال أعرضت العرضان ، إذا جعلتها البيع .
ولا يكون العرض إلا ذكراً .

أبو عبيد عن أبي زبيد : إذا رمى البقر
من أولاد الليزي وقوي فهو عريض ، وجهه
عريض . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :
إذا أجذع الجدوى والنساق سمى عريضاً
وعتوداً ، وجهه عريضان . قال : والمريض
يراق . والمريض : السحلب اللطيل .

وقال الليث : أعرضت الشيء ، أي
جعلته عريضاً . وأعرضت عرض فلان ،
إذا نموت نموه . قال : ونظرت إلى فلانة
ممارضة ، إذا نظرت في عرض . ورجل
عريض ، إذا كان يعرض للناس بالشر .
قال : والعروض : عروض الشعر ، والجميع
الأعاريض ، وهو فواصل أنصاف الشعر ،
سمي عروضاً لأن الشعر يمرض عليه ، فالنصف
الأول عروض ؛ لأن الثاني يبنى على الأول .
والنصف الأخير للشطر . قال : ومنهم من يجعل
العروض طرائق الشعر وعموده ، مثل الطويل ،
يقول : هو عروض واحد . واختلاف قوافيه
يسمى ضرباً . قال : والكل مقال . والعروض

وفي حديث مرحين وصفته بالسياسة
وحسب النظر لرعيته قال : « إني أضم المتود ،
والحق المطوف ، وأزجر العروض » ، قال
شمر : للعروض العرضية من الإبل : الصبة
الرأس الأول وسطها التي يحمل عليها ثم
نطاق وسط الإبل المحقة ، وإن ركبها رجل
مضت به قلما ولا تصرف لراكبها . قال :
وإنما قال « أزجر العروض » لأنها تكون
آخر الإبل . قال : وتقول ناقة عروض وفيها
عروض ، وناقة عرضية . وقال ابن السكيت :
ناقة عروض ، إذا قبلت بعض الرياضة ولم
تستحكم . قال شمر : وأما في قول حميد :

فأزال سولى في قراني ومحبني

وما زلت منه في عروض أذودها^(١)

أي في ناحية أداريه وفي اعتراض . وقال
في قول ابن أحر يعصف ببارية :

ومنتحها قول على عرضية

عاطر أدرى خيمتها بتودد^(٢)

وقال ابن الأعرابي : شبهها بناقة صبية
في كلامه إياها ودقه بها . وقال غيره : منعتها :
أمرتها وأعطيتها . وعرضية : صوبية ، كأن
كلامه ناقة صبية . ويقال إنه أراد كلمتها
وأما على ناقة صبية فيها اعتراض . والعرضي^٣ :
الذي فيه جفاء واعتراض . وقال المعجاج :

• فونشوة حمارس عرضي^(٤) •

وقال الليث : المعارض : سهم يرمى به
بلا ريش يرمي عرضا^(٥) . والمعرض^(٦) :
المكان الذي يمرض فيه الشيء . وثوب
يمرض : تمرض فيه الجارية والبارضة : هارضة
الباب . وفلان شديد المعارضة : ذو جلد
وصرامة . والموارض : سقافة : فحل .
والموارض : الثنايا ، سميت عوارض لأنها في
عرض القم . وقال الأصبغ : الموارض :
الأسنان التي بعد ثنايا ، يذل فلانة ثنية
الموارض .

وقال المعجاني : الموارض من الأضرار .

وقال غيره : المعارض : ما بين الثنية إلى

(١) ديوان المعجاج ١١ ولسان (عرض ١٢) .

(٢) مدح لسان : « فعيب بمرس كمد لا يمد » .

(٣) كمد في استخفاف ولسان وناح . ضبطه

أحمد . خرب كمد .

(٤) ديوان ٢٠ - لسان ١٢ ولسان (عرض ١٢) .

(٥) كمد - عرض ١٢ .

وقال الحماني : عارضا الوجه وعرضاه :
جانباه . وقال الأصمسي : يقال بنو فلان
أكلون الموارض ، جمع العارضة ، وهي
الشاة أو البعير يصيبه داء أو سبع أو كسر .

وقال شمر : يقال عَرَضَتْ من إبل فلان
عارضة ، أي مرضت . قال : وبعضهم يقول
عَرِضَتْ . قال شمر : وأجوده عَرِضَتْ .
وأنشد :

إذا عَرِضَتْ منها كهاتُ سمينَةٌ
فلا تُهْدِرْ منها وأنثى وتَجِيبُ^(١)

البيت : يقال فلان يمدو العريضة ، وهو
الذي يشق في عدوه .

وقال الحماني : يقال اشتر بهذا عَرِاضَةً
لأهلك ، أي هدية ، مثل الحناء ونحوه .

وقال أبو زيد في العَرِاضة : الهدية التي يرسل
ما كان من ميرة أو زار بعد أن يكون على
ظهر بعير . يقال عَرَضُونَا من ميرتكم .

نرس . وقيل : عارض النعم : ما يمدونه
عند الضحك . وقيل كعب :

تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتست
كأنه سهل بالراح معلول^(٢)

يصف الثنايا وما بعدها .

وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه
بث أم سليم لتتظفر إلى امرأة قال : وشي
عوارضها ، قال شمر : الموارض هي الأسنان
التي في عَرْضِ النعم ، وهي ما بين الثنايا
والأضراس ، واحدها عارض . وقال جرير :

أندكر يوم تصقل عارضيهما
بقرع بشامة ، سقى البتنام^(٣)

وقال شمر : العارض أيضا : الخلد . يقال
أخذ الشعر من عارضيه ، أي خذيه . وإنما
أمر النبي بشم عوارضها لتبور بذلك ریح فيها
أطيب أم خيث .

(١) ديوان كعب بن زهير ٧ والاسان (عرض ١٢)
وهو البيت ٣ من بابت سعاد .
(٢) ديوان جرير ١٢ والاسان (عرض ١٢)
وصدره في تدوين :

نفسه مد يمينه سمين

(١) البيت ثمام بن زيد مائة ألف ومائة ، كان الاسان
(جيب) . وأنشد في (عرض ٢٠) وشق أبو ذؤيب .

وقال الأصمى . تُعْرَضُ : ما أُطْمَئِنَّ
الراكِبُ من استطمَئِنَّ من أهل المياه . وقال
هيمان :

• وعرضوا المجلسَ محضاً ما عجا^(١) •

أى سَقُوم^(٢) . ويقال : عَرَضْتُ ذلك
فى مِراضٍ كلامه ، ومِراضٍ كلامه وغواه
أى فى عروض كلامه . ومنه قول عِرَّانَ
ابن حُصَيْن : « إِنِّ فى المَراضِ لَمُندوحةٌ من
الكذب » . ويقال عَرَضْتُ الشاةَ الشوكَ
تعرضه ، إذا تناولته وأكلته . ويقال رأيتُه
عَرَضَ هَيْنَ ، أى ظاهراً من قريب .

والمَرْعَةُ من النساء : البكر قبل أن
تُحْجَبَ ، وذلك أنها تُعْرَضُ على أهل الخِي
عَرَضَةً ليرغبوا فيها من رِثَبٍ ، ثم يحجبونها .
وقال السكيت :

لَبِائِسًا إِذْ لَا تَزَالُ تَرَوُنَا

مُعْرَضَةً سَهْنٍ بِكْرٍ وَثَبٍ^(٣)

(١) الحسن (عرس ٤٠) . وأشبهه ش (٥٥)ج

بمعون شعبة .

(٢) ش (٥٥) : أى سَقُومٌ لئلا يتقاع .

(٣) الحسن (عرس ٤٠) : أى بَرُّسًا لليلة (عرس) .

ويقال اسْتَعْرَضْتُ الناقةَ بالبحم ، ففى
مستعرضة ، كما يقال قَذَفْتُ بالبحم وَلِدَسْتُ ،
إذا سمعت . وقال ابن مقبل :

قَبَّاءٌ قد حَفَّتْ خَيْبَةً سَهْنًا

واستعرضت بيضيمها المتبتر^(١)

قال : خَيْبَةً سَهْنًا : حين بَرَّكَتْ ، وهى
أقصى استنابها .

ويقال : كان لى على فلانٍ قَدْ فاعسرتُه
واعترضتُ منه ، أى أخذتُ العَرَضَ . وإذا
طلب قومٌ عند قومٍ دماً فلم يُقَيِّدُوا قائلوا :
نحن نَعْرِضُ منه فاعترضوا منه ، أى اقبلوا
الديةَ عَرَضًا^(٢) .

ويقال انطلق فلانٌ يتعرضُ بجملة
السوق ، إذا عرضَه على البيع . ويقال تعرضُ
به ، أى أقفه فى السوق . وفلانٌ مَعْرَضُ
فى حَقِّه ، إذا ساءك كلُّ شيء من أمره .
وعرض الراى القوس ، إذا أضجعا ثم رمى
عنها عَرَضًا .

(١) الحسن (عرض ٤٩) .

(٢) هذه الكلمة من د فقط .

وقال ابن السكيت : يقال ما يمرضك
فلان ، ولا يقال ما يمرضك . ويقال : هذه
أرض ممرضة : يضرها المال ويمرضها ،
أى هى أرض ممرضة فيها ثبت برءاء اللال
فلاناً مر فيها .

[ضرع]

الحرائى عن ابن السكيت : الضرع ضرع
الشاة والناقة . والضرع : الضيف .

وقول الله جل وعز : (تَدْعُوهُ تَضَرَّعًا
وَعَفْيًا) [الأنعام ٦٣] قال أبو إسحاق :
الذى تدعوته مطيرين الضراعة ، وهى شدة
التفر إلى الشئ والحاجة إليه . واتصافها على
الحال وإن كانا مصدرين .

وأما قول الله تعالى : (فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ
بِأَسُنَا تَضَرَّعُوا) [الأنعام ٤٣] فمعناه
تخسروا وتذلوا وخضوا .

وقال شمر : يقال ضرع فلان فلان
وضرع له ، إذا مات شئ له وسأله أن يعطيه .
قال : ويقال قد أضرعت له مالى ، أى بذلته
له . وقال الأسود :

وقال الله تعالى : (فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا
مُسْتَقْبِلَ أَيْدِيهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّطِيرٌ نَا
لِالْإِسْقَافِ ٢٤) قالوا : الذى وعدنا به
سحاب فيه نليت . فقال الله : (بَلَى هُوَ
مَا اسْتَجَبْتُمْ بِهِ) .

١- ويقال للرجل العظيم من الجراد : عارض ؛
يقال مر بنا عارض قد ملا الأفق .

وقال أبو زيد : العارض : السحابة تراها
فى ناحية السماء ، وهو مثل الجلب ، إلا أن
العارض يكون أبيض والجلب إلى السواد ،
والجلب يكون أضيئ من العارض وأبعد .
والعوارض من الإبل : التى تأكل المضاء
مرضاً ، أى تأكله حيثما وجدت .

وقول ابن مقبل :

• مهابق فلولج ترضن ثالياً (١)

أراد : ترضن تلى بقروهن ؛ صلب .

(١) وكذا أنشد النطرى فى اللسان (عرض ٢٧) .
وأشبهه فى (تلج) عند ضم الهاء بالكتاب ، منسوباً
إلى « ابن مقبل » تحريف « ابن مقبل » . وصرفه فيه :
وفى تلج (تلج) :

• ورضن فى علباء ترض كئها •

و ترض منقذات حيوان ابن مقبل ص ٤٠٨ .

وَإِذَا اخْتَلَى تَنَكَّبَ وَدُمَّ
فَأَبُو السَّكْدَادَةِ مَالَهُ لِي مُضَرَّعٌ^(١)

أَي مَبْذُولٍ . وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

سَأَلْتُ نَعِمًا بِهِ أَيَّامَ صَفَقَتِهِمْ
لَمَّا اتَّوهُ أَسَارَى ، كُلُّهُمْ ضَرَّعًا^(٢)

أَي ضَرَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَخَضَعَ . قَالَ :
وَيُقَالُ ضَرَّعَ لَهُ وَاسْتَضَرَّعَ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ
شَمِيلَ : لِفُلَانٍ فَرَسٌ قَدْ ضَرَّعَ بِهِ ، أَيْ
غَلَبَهُ ، وَهُوَ فِي حَدِيثٍ لِسَلْمَانَ . وَتَضَرَّعَ
الظَّلُّ : قَلَّ وَقَلَسَ . وَقَالَ يَوْسُفُ بْنُ عَمْرٍو :

فَلَنْ قَدْ بَدَأَ بِكَرَّةٍ ، وَظِلَالُهُ
تَضَرَّعُ فِي قِيَةِ الْغَدَاةِ تَضَرُّعًا^(٣)
يَلْنُ قَدْ بَدَأَ ، أَيْ مِنْ قَدْ بَدَأَ .

وَالضَّرْعُ : الشَّرَابُ الرَقِيقُ . وَقَالَ
يَصْفُ نَفَرًا :

حَشَى الثَّلَاثَ شَتِيتٌ وَهُوَ مَمْتَدٌّ
كَأَنَّهُ بِضَرْعِ الدَّافِ مَمْتُولٌ
وَالضَّرْعُ : لَفَةٌ فِي الضَّرْعِ الضَّعِيفِ .
وَقَالَ :

وَمَطْوِيَّةٌ طَى الْقَلْبِ رَفَعْنَاهَا
بِمُسْتَبَحٍ جَنَحَ الظَّلَامِ ضَرِيعٌ
الْمَطْوِيَّةُ هِيَ بِه الْأُذُنُ . وَالْمُسْتَبَحُ : الَّذِي
يَنْبَحُ نَبْحَ الْكَلَابِ طَلَبًا لِقَرِي .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : ضَرَعَتِ الشَّمْسُ^(١)
أَي دَنَتْ لِلْغُرُوبِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ ضَارِعٌ ،
أَي نَحِيفٌ ضَائِيٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ رَأَى وَلَدِيَّ جَعْفَرَ الطَّيَّارَ فَقَالَ :
« مَا لِي أَرَاهَا ضَارِدِينَ ؟ » . الضَّارِعُ :
الضَّائِي الضَّعِيفُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْحُجَّاجِ لِسَلْمَانَ^(٢)
ابْنِ قُتَيْبَةَ : « مَا لِي أَرَاكَ ضَارِعَ الْجَسْمِ ؟ » .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ : الضَّرِيعَةُ مِنَ
الضَّمِّ : الْمَطْوِيَّةُ الضَّرْعُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

(١) السَّانِ (ضَرَعَ) .

(٢) دِيوَانُ الْأَعْمَشِ ٨٧ وَالسَّانِ (ضَرَعَ) .

(٣) لَمْ أَجِدْ لَهُ صَرِيحًا . وَكَانَتْ لَدَيْهِ
الْقَدَاةُ بَعْدَهُ .

(١) وَكَيْفَا ضَرَعَتِ الضَّعِيفُ .

(٢) فِي التَّحْقِيقِ : « سَمِعْتُ سَوْدَةَ مِنْ حَمْرَةَ

بْنِ حَرَمٍ ٢٤٦ وَتَبَيَّنَ تَضَرُّعُهُ .

الضريح جلع ، وفيه الأطلال وهي الأخلاف ،
واحدا ملحق وخلف ، وفي الأطلال الأحاليل ،
وهي خروق البق .

أبو عبيد عن الكسائي قال : ضَرَعَتِ
التلحُرُ تضريعا ، إذا حان أن تلدرك . وقال
الأصمعي : التضرع : التلوى والاستنابة .

قال اللط : رجل ضَرَعَ ، وهو الفمر
من الرجال الضعيف . وأنشد :

• فإنا بالواني ولا الضرعُ الضرعُ^(١)
ويقال جسدك ضارع ، وجنيك ضارع .
وأنشد :

• من الحسن إنسانا وجبك ضارع^(٢)
قال : وقوم ضَرَعَ ورجل ضَرَعَ .
وأنشد :

(١) البيت من أبيات نبيت في حاسة البحري
١٠٤ إلى عامر بن جنون الجرمي ، وفي حاسة ابن
التجزي ٧٠ لكتانة بن عبد باليل . قال : وتروى
الحارث بن ولاء الشيباني . وأنشده في اللسان (ضرع)
بدون نية . وسدده :

• أنأت وحلما وانتظارا بهم غدا
(٢) وكنا في اللسان . وهو للأخوس كلبي أساس
البلغة (سبع) . وسدده في الأساس :
• كبرت من أسودك ليك ووسنوا

• وأنتم لا أنشأت ولا ضرع^(٣)
قال : وأضرعت الناقة فهي مضرع ،
إذا قُربَ يتاجبا .

قال : وللضارعة لشيء : أن يضارعه
كأنه مثله أو شبهه . وقال الأزهرى :
والنحويون يقولون لفضل المستقبل : مضارع ؛
لما كتبه الأسماء فيما يلحقه من الإعراب .

ويقال هذا ضَرَعَ هذا ومِصره ، بالضاد
والصاد ، أى مثله . والضرع والضرع :
قوى الخيل ، واحدا ضَرِعَ ومِصرِعُ .

أبو عبيد عن الفراء : جاء فلان يتضرع
لي ويتأرض ، ويصعدى ويتأق ، أى يتضرع .

وقال الله تعالى : (لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ
ضَرِيرٍ) [الناحية ٦] قال الفراء : الضريع :
نبت يقال الشَّيرُق ، وأهل الحجاز يسمونه
الضريع إذا يابس . وهو اسم . وجاء في
التضير أن الكفار قالوا : إنَّ السَّريعَ لَتَمَنَّ

(١) وكنا في اللسان . وسدده في أساس البلاغة :

• تنمو غواة على جيرانك سفها

عليه آياتنا . قال الله : (لَا يُسْرِنُ وَلَا يُغَيِّبُ
مِنْ صُورِ) [العنابية ٧] .

وقال الليث : يقال للجدلة التي على العظم
تحت اللحم من الضلع : هي الضريع . *

طلب عن ابن الأعرابي قال : الضريع :
الموسج الرطب ، فإذا جف فهو موسج ، فإذا
زاد جفوه فهو الخرز . قال : والضارع : للتذلل
النفق . والضرع : الرجل الجبان . والضرع :
المسالك من الحاجة للنفق . والضرع : الجمل
الضيف .

[عشر]

أمله الليث . وروى أبو العباس عن عمرو
عن أبي عمرو قال : الناضر : الناع ، وكذلك
الناضر ، بالين والين .

[رشم]

قال الله جل وعز : (يَوْمَ تَذْهَلُ كُلُّ
مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ) [الحج ٢] . واختلف
النجويون في عنة دخول الماء في الرضعة ،
فقال القراء : الرضعة : الأم . والمرضع :
لبنها صبي ترضعه . قال : ولو قيل في الأم

مرضع لأن الرضاع لا يكون إلا من الإناث ،
كما قالوا امرأة حائض وطامث ، كان وجهها .
قال : ولو قيل في التي معها صبي مرضعة كان
صوابا . وقال الأخفش : أدخل الماء في الرضعة
لأنه أراد - والله أعلم - القيل . ولو أراد الصفة
لقال مرضيع . وقال أبو العباس : الذي قاله
الأخفش ليس خطأ .

وأخبرني المنذرى عن ابن اليزيدي عن
أبي زيد قال : المرضة : التي ترضع . قال :
(كلُّ مُرْضِعَةٍ) : كلُّ أم . قال : والمرضع :
التي قد دناها أن ترضع ولم ترضع بعد .
والمرضع : التي معها الصبي الرضيع .

وقال الليث : قال الخليل : امرأة مرضع :
ذات رضيع ، كما يقال امرأة مطلق : ذات
مطلق ، بلاهه ، لأنك لا تصفها بفعل منها
واقعه أو لازم ، فإذا وصفتها بفعل هي تفعله
قلت مفعلة ، كقول الله تعالى : (تَذْهَلُ كُلُّ
مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ) وصفتها بالفعل فأدخل
الماء في نسبتها . ولو وصفتها بأن مما رضيعا
قال مرضيع .

اليث : الراضعان من السن : اللسان
شرب^(١) عليهما اللبن .

أبو عبيد عن الأصمى : رَضَعَ الصبي
بِرَضِيع ، ورضعَ رَضِيعُ . قال : وأخبرني
مسي بن عمر أنه سمع العرب تَفْسِدُ :
وَذَمُّوا لنا الدنيا يومَ يَرْضِئُونَهَا .

أفلو يبقَ حتى ما يَدُرُّ لها مَلُ^(٢)

قال : وقال الأموي : الرَضُوعَةُ من
النم : التي تُرَضِع . قال : ويقال رَضَاعُ
وَرِضَاع ، وِرَضَاعَةٌ وِرِضَاعَةٌ .

وقال الله تعالى : (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ
أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ) [البقرة: ٢٣٣]
اللفظ لفظ الخبر والمعنى معنى الأمر ، كما تقول
حسبك درهمٌ ، فقط لفظ الخبر والمعنى معنى
الأمر ، منناه اكتب بدرهم . وكذلك معنى
الآية : لترضع الوالداتُ ، وقوله : (وَلَا جُنَاحَ
عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوا أَوْلَادَكُمْ) [البقرة: ٢٣٤]
أي تطلبوا مَرْضِعَةً لأولادكم .

وروى عن النبي - في الله عليه أنه قال :
« انظرون ما أخوانكم » ، فإنما الرضاعة من
الجباعة ، وتسميه أن الرضاع الذي يحرم
رضاع الصبي ؛ لأنه يشبه ويندوه ويسكن
جوعته ، فإنما الكبير فرضاعه لا يحرم ؛ لأنه
لا ينضم من جوع ولا يفتيه من طعام ، ولا
يندوه اللبن كما يندو الصغير الذي حياته به .

وقال اليث : تقول رَضَعَ الرجل رَضَعَ
رضاعة فهو رَضِيعٌ راضع ، أي لثيم ، والجيع
الراضون . والعرب تقول : لثيم راضع .
ويقال نُبِتَ به لأنه يرضع ناقة من لثومه
لثلاً يسمع صوت الشخب فيطلب لبنه .

طلب عن ابن الأعرابي قال : الراضع
والرَضِيع : الخسيس من الأعراب ، الذي إذا
نزل به الضيف رَضَعَ شاته بضمه لثلاً يسمه
الضيف . يقال منه رَضِيعٌ يرضع رَضاً أو قال
بعضهم : لوعيرت رجلاً بالرضع لَغَيْثُ
أن يحورني دأؤه . قال : والرَضَع : صغار
النخل ، واحده رَضْعَةٌ . وامرأة مَرْضِيع :
مما رَضِيع . وامرأة مَرْضِعَةٌ : تَدِيها في
فم ولدها .

(١) كذا في المخطوطين - وفي اللسان : « يشرب » .

(٢) اليت لمبدأ بن عام البلوي ، في اللسان .

(رضع ، موش ، غلي) والأعاني ١٤ : ١١٦ .
وأشبهه في بحالي تنب ٥٠٥ بطون نسبة .

باب المين والضاد مع اللام

حريمته^(١) من التزويج ، قدمتها الحق الذي
أبيح لها من النكاح إذا دعت إلى كنفه لها .

وروى مسرر^(٢) أن أبا عبد الله عن أبي قلابة
أنه قال في الرجل يطلع من امرأته على فاحشة ،
قال : لا بأس أن يضارها حتى تختلج منه .
قال الأزهرى : فجعل الله الواوي يأتين الفاحشة
مستغنيات من جهة النساء الواوي نهي الله
أزواجهن من عضلن ليذهبن يبيض ما آتوهن
من الصداق .

وروى عن حماد^(٣) قال : « أعضل بي
أهل الكوفة » ما يرضون بأمر ولا يرضاهم
أمير^(٤) قال أبو عبيد بن قال الأموي في قوله
أعضل بي أهل الكوفة : هو من المضال
وهو الأمر الشديد الذي لا يقوم به صاحبه .
يقال قد أعضل الأمر فهو مضيل . قال :
ويقال قد عضلت المرأة تمضيلاً ، إذا تشب

العضل من وجوه : عضل ، طلس ، ضلع .

[عضل]

قال الله عز وجل : (فَلَا تَمْسُلُوهُنَّ أَنْ
يَنكِحَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ) [البقرة ٢٣٢] نزلت
في معقل بن يسار المزني ، وكان زوج أخته
رجلاً فظاً ، فلما انفقت عذتها خطبها ،
فألقى ألا تزوجه لها ، وورعت أخته فيه ،
فنزلت : (وَلَا تَمْسُلُوهُنَّ) الآية . ويقال
عضل فلان أخته ، إذا منعها من التزويج بمضلها
ويعضلها عضلاً . قاله الأصمعي وغيره .

وأما قول الله : (وَلَا تَمْسُلُوهُنَّ
لِتَنكِحُوا بَيِّنَاتٍ مَا آتَيْنَهُنَّ إِلَّا أَنْ
يَأْتِيَنَّ بَيِّنَاتٌ مُبَيَّنَاتٌ) [النساء ١٩] فلان
المضل في هذه الآية من الزوج لامراته ، وهو
أن يضارها ولا يحسن معاشرتها ليضطرها
بذلك إلى الانتداء منه بغيرها ؛ سبحانه الله عضلاً
لأنه يمنها حقها من النفقة وحسن العشرة
ولا يصف في القرش ، كما أن الولي إذا منع

(١) في مكان : « حرب » .

الولدُ يُخرجُ بضعه ولم يخرجَ بعضُ فبقِ ممتزجا
وكان أبو عبيدة يحمل هذا على إعضال الأمر
ويراه منه .

ويقال : أنزلَ القومُ بى أمراً مُعضِلاً
لا أقومُ به . وقال ذو الرمة :

ولم أَقْذِفْ لِمُؤَمِّقَةِ حَصَانٍ
يُذِنُ اللهُ مُوجِبَةً عُضَالاً^(١)

وقال شمر : إماءُ المُضَالِ : للذكور الذى
يأخذُ سُبْدَةً ثم لا يلبث أن يقتل ، وهو
الذى يُسمى الأطباء . يقال أمرُ عُضَالٍ ومُعضِلٍ ،
فأولُه عُضَالٌ ، فإِذَا زِمَ فهو مُعضِلٌ .

قنا : وعُضِلَ المراءَنُ عن الزَّوْجِ : حبسها^(٢) .
وتال الأُصمى : يقال عُضِلَتِ الأرضُ
بأهلها ، إِذَا ضاقتَ بهم لكثرتهم . وأشد
لأوس بن حجر :

ترى الأرضَ مِثْلًا بالقضاءِ مريضَةً
معضلةً منّا يحجرُ عَرْمَرَمَ^(٣)

(١) ديوان شعوب زبارة ٤٤٦ : والسان (عضل) .
وي شرح الديوان : « موجبة : توجب النار والحد » .
(٢) وكذا فى اللسان . وي : « منها » .
(٣) ديوان أوس بن حجر ٢٧ والسان (عضل)
والخصمى ٢٠٠ : ٦ .

ويقال فلانُ عُضَلٌ من المُضَلِّ ، أى
داهية من الدواهي .

وأما المُضَلُّ بفتح الضاد والميم فهو الجُرْدُ
وجمه عُضْلَانٌ . وقال ابن الأعرابي : المُضَلُّ
ذكر الغار . وقال الهيثم بن عُضَلٍ : سىءٌ
من كثافة . وقال غيره : عُضَلٌ عُضَلٌ : سويلٌ
يقال لها القارة ، وهم من كثافة .

وقال أبو زيد : عُضِلَتِ اللسانةُ تمضِلاً
وبدأت تبديداً ، وهو الإعياء من المشى
والركوبِ وكلِّ عملٍ . وقال أبو مالك :
عُضِلَتِ المرأةُ بولها ، إِذَا غَصَّ فى الفرج فلم
يخرجَ ولم يدخل .

وسئل الشعبي عن سبابة مُشْكَلَةٍ فقال :
« زَبَاءٌ ذاتُ وَرَبَرٍ » ، لو وردت على أصحابِ محمد
لعضَلَتِ بهم . قال شمر : عُضِلَتِ بهم ،
أى ضاقت عليهم .

قلت : أراد أنهم يَضيقون بالجواب عنها
ذَرعاً ؛ لِإشْكَالِهَا .

وقال الهيثم : يقال لقطاةٍ إِذَا نَسِبَ
بعضها : نطاةٌ مُعضِلٌ .

مُنْتَبِهَةٌ مِثْلُ لِحَةِ السَّيِّدِ رَضِدٌ . يَصْرُ
عَضَلَةٌ : ضَخْمَةٌ . قَالَ : وَاللَّهِ الْمَضَالُ : الَّذِي
أَعْيَا الْأَطْيَاءَ عِلَاجُهُ . وَالْأَمْرُ الْمَضِلُّ : الَّذِي
قَدْ أَعْيَا صَاحِبَهُ الْقِيَامُ بِهِ . قَالَ : وَعَضَلْتُ
عَلَيْهِ ، أَيْ ضَيِّقْتُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ وَحَلْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
مَا يَرْوَاهُ ، ظُلْمًا . قَالَ : وَتَمَضَّلَ : مَوْضِعُ الْبَادِيَةِ
كَثِيرُ النِّيَاضِ . قَالَ : وَاعْضَلْتُ الشَّجَرَةَ ،
إِذَا تَنَقَّتْ وَكَثُرَ أَغْصَانُهَا . وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ زِمَامَهَا أَيْمٌ شَجَاعٌ
تَرَادَدَ فِي عُصُونِ مُعْضَلَةٍ^(١)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : « مُعْطَلَةٌ »

بِالطَّاء .

[عَضَل]

أَهْلُهُ الْيَثَ غَيْرُ حَرْفٍ وَاحِدٍ ، قَالَ :
الْمِلْوُضُ : ابْنُ آوَى ، بِلَفْظٍ حَيْرٍ . وَرَوَى ثَلَاثُ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْمِلْوُضُ : ابْنُ آوَى .

[ضَمَل]

أَهْلُهُ الْيَثَ . وَرَوَى أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الضَّاعِلُ : الْجَمَلُ الْقَوِيُّ . قَالَ :

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَلَامُ الْعَرَبِ : قَطَاةٌ مُطَرَّقٌ
وَأَمْرَأَةٌ مَعْضَلٌ .

وَالْمَعْضَلُ^(٢) : الْقَوِيُّ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمَعْضِلُ :
الْمَنْكُرُ مِنْهُمْ الضَّخْمُ الشَّانُ ، الْجَمْعُ الْمَعْضِلُونَ
« مَضَلَّاهُ » . فَإِذَا كَانَ مِنْ غَيْرِ الرِّجَالِ لَقِبُهُ
عَضْلٌ . وَرَنَاءُ عَضِيَّةٌ : دَائِرَةٌ فِي الشَّدَّةِ .
وَحِصْنٌ عَضِيلٌ : نَكِيرٌ مُشْرِفٌ . وَمَكَانٌ
عَضِيلٌ : ضَيِّقٌ بِأَهْلِهِ ، وَيَكُونُ الْمَشْرِفَ ، نَحْوُ
حِصْنٍ عَضِيلٍ . قَالَ مَرَارٌ :

إِذَا ضَمُّ لِي بَحْرًا جَذْبَةً وَالتَّقَتْ
عَلَى رَوَابِي كُلِّهِنَّ عَضِيلٌ .

الرَّوَابِي : الْأَشْرَافُ مِنَ الْأَرْضِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْعَصَلَةُ : شَجَرَةٌ^(٣) مِثْلُ
الدَّقْلِيِّ ، تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ فَتَشْرَبُ كُلَّ يَوْمٍ
عَلَيْهِ الْمَاءَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَدْرِي أَهِيَ الْعَصَلَةُ
أَمْ الْعَصَلَةُ ، وَلَمْ يَرْوِهَا لَنَا الثَّقَاتُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .
وَقَالَ الْيَثَ : الْعَصَلَةُ : كُلُّ لِحَةٍ غَلِيظَةٍ

(١) ن. السخري : « عَضَلٌ » بِالطَّاء .

(٢) ن. السخري : « شَجَرَةٌ » .

(٣) السخري : « تَصْحَاحٌ » بِمَعْنَى « تَصَحُّحٌ » .

والاعمال: السم للثوم ولم أسمع هذين الحرفين إلا له. قال: والضلع: دقة البدن من تقارب القسب. وهذه الحروف غريبة^(١)، وهي من نوادر ابن الأعرابي.

[ضلع]

أخبرني المنذرى عن أبي العيم أنه قال: ضلوع كل إنسان أربع وعشرون ضلعا، والصدر منها اثنتا عشرة ضلعا تلتقي أطرافها في الصدر، وتتصل أطراف بعضها ببعض ونسي الجوارح، وخلقتها من الظفر والكفوف، والكفوفان بمخاء الصدر. واثنتا عشرة ضلعا أسفل منها في الجنبين، البطن بينهما، لا تلتقي أطرافها، على طرف كل ضلع منها شُرُوف، وبين الصدر والجنبين غُصُروف يقال له الرَّهَابَة، ويقال له لسان الصدر. وكل ضلع من أضلاع الجنبين أقصر من التي تليها إلى أن تنتهي إلى آخرها، وهي التي في أسفل الجنب، يقال لها الضَّلْع الخلف.

أبو عبيد عن أبي زيد: الضالم: الجائر.

وقال السكاني منه: وقد ضلَّع بضلع، إذا مال. ومنه قيل: ضلَّك مع فلان.

أبو زيد: م عليه ألب واحد، وضلَّع واحد. يعني اجتماعهم عليه بالعداوة.

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال: « اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضلع الدين، وغلبة الرجال ». وقال ابن السكيت: الضَّلْع: الليل، ومنه قولهم: ضلَّك مع فلان. قال: والضلع: الاموجاج. رُمِعَ ضُلُوعٌ: معوج.

قلت: فني « ضلع الدين » فقله حتى يميل بصاحبه عن حد الاستواء لقله.

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه أمر امرأة في دم الحيض^(٢) يعيب الثوب: « حَتَّى يَضْلَعَ ». هكذا رواه الثقات بكسر الضاد وضع اللام. وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الضَّلْع: المود هاهنا.

وقال الليث : يقال إني بهذا الأمر مُضْلَعٌ ومُضْلَعٌ ، الضاد تدغم في التاء فيصيران طاء مشددة ، كما تقول أظنني أيتمنى ، وأظلم إذا احل الظلم . قال : واضطلع الرجل ، إذا احلته أضلاعه . وقال ابن السكيت : هو مضطليح بحله ، أي قوى عليه ، وهو من الضلعة . قال : ولا يقال مطلق بحله .

وقال الليث : ورجل أضلع وامرأة ضلعة وقوم ضلع ، إذا كانت منه شبيهة الضلع . قال : والأضلع يوصف به الشديد النليظ .

وفي صفة النبي صلى الله عليه أنه « كان ضليح النعم » . قال أبو عبيد : أراد أنه كان واسع النعم . وقال القتيبي : ضليح النعم : عظيمه ، يقال ضليح بين الضلعة . قال : ومنه قول الجقي الذي صارع عمر بن الخطاب : « إني منهم لضليح » قال أبو عبيد : معناه إني منهم كعظيم الخلق . قال القتيبي : والعرب تدم بصغر النعم وتحمد سمته . قال : ومنه قوله في منطلق النبي صلى الله عليه أنه « كان يفتح السلام ويختمه

قلت : أصل الضلع ضلع الجنب ، وقيل للمود الذي فيه انحناء وعرجان وأعوجاج ضلع ، تشبيها بالضلع الذي هو واحد الأضلاع .

هذا الضلع . من الأضلاع والضلع ، لثتان . قال : والعرب تقول هذه ضلع وثلاث أضلاع .

وفي حديث ثالث أن النبي صلى الله عليه لما نظر إلى المشركين يوم بدر قال : « كآني بكم يا أعداء الله مُضْلَعِينَ بهذه الضلَع الجراء » ، قال الأصمعي : الضلع : جليل يستطيل في الأرض ليس بمرتفع في السماء ، يقال : أنزل بهانيك الضلع . وقال غيره : الضلع جليل صغير ليس بمقاد . وقال ابن شميل : للضلع : خط يُخَطُّ في الأرض ثم يُخَطُّ آخر ، ثم يُبَدَّل ما بينهما . ورُمِحَ ضليح : أعوج . وانشد :

بكل شمعاع كجذع المزدرع
قلبيته أجرد كالرُمح الضليح^(١)

يصف الإبل تتأول الماء من الحوض بكل عنق كجذع الزرنوق . والغاليق : الطعن في عنق البعير الذي فيه الخاقوم .

(١) كسان أصح ، غير () وإصلاح لضح ٢٢٩ .

بأشده « ، وقتك لِرُحْبِ شِدْقِه . ويقال
قَرَجُلٌ إذا كان كذلك أشدَّ ، بَيْنَ الشَّدَقِ .

وقال الأصمى : قلت لأعرابي : ما الجلال ؟
قال : غُزُورُ المِيتِينَ ، وإشرافُ الحَاجِّينَ ،
وَرُحْبُ الشَّدَقِينَ .

وقال ابن السكيت : فرسٌ ضليحُ الخَلْقِ ،
إذا كان تامَّ الخَلْقِ يُجَرَّ الجَنِينُ غليظَ الألواحِ
كثيرَ المَصَبِّ . الضليح : الطويل الأضلاع
العريض الصدر الواسع الجنتين .

وقال الأصمى : للضلوعة : القوس . وقال
المتنخل المفلّح :

وإسلُ من الحبِّ بمضوعةٍ

تأبىها الباري ولم يعجل^(١)

وقال ابن شميل : الضلُع : الثوب الذي
قد نُسِجَ بَعْضُهُ وترك بَعْضُهُ . وقال غيره : بُرْدٌ
مَضْلَعٌ ، إذا كانت خطوطه عريضة كالأضلاع .

طلب عن ابن الأعرابي قال : الضَّلُوع :

(١) ديوان ألفيلين ٢ : ١١ بهذه الرواية . وفي
السان (ضلع) : « نوقها الباري » .

المائل بالوَي^(١) . هي ضِلَعٌ عليه ، أي
جائرة عليه^(٢) . وقال ابن حُرْمَةَ يصف امرأة :

وهي علينا في حكمها ضِلَعٌ

جائرة في قضائها خَيْمَةٌ^(٣)

ع ض ن

استعمل من وجوهه :

[نض]

أبوزيد عن الأصمى : النُّض : شبر
من النَّضِّ له شوك ، واحدتها نُضَّةٌ . وهو
معروف .

وقال ابن دريد : مانَعَتْ منه شَيْئًا ،
أي ما أصبت .

قلت : ولا أحقُّه ، ولا أدري ما صغته ،
ولم أره لنبره .

(١) في النسخين : « بالوَي » . سواه من
القلوس .

(٢) في أساس البلاغة : « وهي عليه ضلع جائرة » ،
أي محضون عليه بضاعة .

(٣) كلمة « في حكمها » مضافة من المصنفين .
وربما من أساس اللام حيث أشد اليأس . وبه :
« في قضائها خيمته » .

باب العين والضاد مع الفاء

في قول الله عز وجل : (يَرْوُونَهُمْ مِنْهُمْ)
 رأى العين (آل عمران ١٣) . قلت :
 والوصايا يستعمل فيها العرف الذي في خطابهم
 موضوع كلام العرب يذهب إليه وهم الموصي
 والموصى إليه ، وإن كانت اللفظة تحمل غيره
 . الخاطب ، وما يسبق إلى
 الأنعام من شاهد الموصى^(١) مما ذهب وهم إليه
 كذلك . وكذلك روى عن ابن عباس وغيره .
 فأما كتاب الله عز وجل فهو عربي مبين ، ويرد
 تفسيره إلى الموضع الذي^(٢) هو صيغة الاستثناء ، ولا
 يستعمل فيه العرف إذا خالفته اللفظة . والضمف
 في كلام العرب : المثل إلى ما زاد ، وليس
 بمقصود على مثلين ، فيكون ما قاله أبو عبيدة
 صواباً ، يقال هذا ضمف هذا أي مثله ، وهذا
 ضمف أي مثله . وجاز في كلام العرب أن

استعمل من وجوهه : ضف ، ضفع ،
 نفع .

[ضف]

قال الله جل وعز : (يَكْسِبُ الَّذِينَ مِنَ
 النَّارِ مَنَسْكَنَ) بناءً على يَضَعُونَ لَمَّا
 التَّذَابِرُ ضَعْفُ ([الأحزاب ٤٠]) وقوا
 أبو عمرو : (يَضَعُ) ، قال أبو عبيدة : معناه
 يجعل الواحد ثلاثة ، أي تمذب ثلاثة أعذبة .
 قال عليهما أن تمذب مرة فإذا ضوعف ضعفين
 صار العذاب ثلاثة أعذبة .

قلت : هذا الذي قاله أبو عبيدة هو
 ما يستعمله الناس في مجاز كلامهم ، وما يمارفونه
 بينهم . وقد قال الشافعي شبيها بقوله في رجل
 أوصى فقال : أعطوا فلاناً ضيف ما يصيب
 ولدى . قال : يعطى مثله مرتين . قال : ولو
 قال ضفني ما يصيب ولدى ، نظرت فإن أصاب
 مائة أعطيته ثلاثمائة .

قلت : وقد قال الفراء شبيها بقولها

(١) في اللسان : « وما يسبق إلى أنعام من شاهد
 الموصى » . والمباراة كما ترى مضطربة . و «
 » قلت والوصايا يستعمل فيها العرف الذي يذهب إليه
 وهم الموصى والموصى إليه وإن كانت اللفظة تحمل غيره .
 وكذلك روى عن ابن عباس . . . الخ .

(٢) م : « ورد تفسيره إلى الذي » . وفي اللسان :
 « ورد تفسيره إلى موضع كلام العرب تدي » .

غيرها . ولا يجوز أن تُعطى على الطاعة أجرين .
وعلى المصيبة أن تهذب ^(١) ثلاثة أعذبة .
وهذا الذى قلته قول حذاق التخرين
في قول أهل التفسير . وإذا قال الرجل لصاحبه :
إن أعطيتنى درهما كافأتك بضعفين ، فمناه
بدرهمين .

وقال أبو إسحاق الزجاج في قول الله :
(فَآتَيْنَهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ) [الأعراف ٣٨]
قال : عذابا مضاعفا ؛ لأن الضعف في كلام
العرب على ضربين : أحدهما للثل ، والآخر
أن يكون في معنى تضيق الشيء . (قال لكل
ضعف) أى لتتابع والتبوع ؛ لأنهم قد دخلوا
في الكفر جميعا ، أى لكل عذاب مضاعف .
وقول الله جل وعز : (إِنْ أَدْنَتْكَ
ضِعْفُ الْحَيَاةِ وَضِعْفُ الْمَمَاتِ) [الإسراء ٧٥]
أى أدنأك ضعف الحياة وضمف الموت .
عذاب المات ، ومضاعف التضيف .

وقول الله جل وعز : (وَمَا آتَيْنَهُمْ مِنْ
زَكَاةٍ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ
الضَّالِّقُونَ) [الروم ٢٩] معناه الماخولون في

قول : هذا ضيف أى مثله وثلاثة أمثاله ،
لأن الضعف في الأصل زيادة غير محصورة .
الآخرى قول الله عز وجل : (فَأُولَئِكَ لَهُمْ
جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا) [مبا ٣٧] لم يرد
به مثلا ولا مثلين ، ولكنه أراد بالضف
الأضعاف ، وأولى الأشياء به أن يحمل عشرة
أمثاله ، قول الله جل وعز : (مَنْ جَاءَ
بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ
بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يَمْزِى إِلَّا بِمِثْلِهَا) [الأنعام ١٦٠]
فأقل الضف محصور وهو للثل ، وأكثره
غير محصور . وأما قول الله تعالى : (يُضَاعَفُ
لَهُمَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ) إنيهما ضِعْفَانِ إنسان
[فإن سياق الآية والآية التى بعدها دل على
أن المراد من قوله ضعفين مرتين ^(١)] . الآخرى
قوله بعد ذكر العذاب : (وَمَنْ يَفْعَلْ مِثْلَ
قَوْلِي وَرَسُولِي حَلَالًا نَّؤْتِيهِمْ أَجْرَهَا
مَرَّتَيْنِ) . فلذا جمل الله لأهلهما للزمين
من الأجر مثل ما نعيمهم من نساء الأمة
تضيلا لمن عليهن ، فكذلك إذا أنت
بفاحش أحداهن عذبت مثل ما يهذب

(١) التكرار . وفى اللسان « مرتان » ، وهو

(١) فى اللسان : « تهذب على المصيبة » .
(٦١ م) — تهذيب اللغة

التضيف ، أى يتأبون الضَّف الذى قال الله تعالى : (أُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا) [سبأ ٣٧] .

والعرب تقول ضاعفت الشيء وضغفته ، بمعنى واحد . ومثله امرأة مُنَاعِمَةٌ ومنعمَةٌ ، وصاعر المشكبر خذّه وصتره ، وعاقدت وعقدت ، وعاقبت وعقبت ، بمعنى واحد .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : للمضوف من أضغفت الشيء ^(١) وأنشد قول لبيد :

رعا لئن مضوفاً وفرداً سوطه

جُمانٌ وترجانٌ يشكُّ المفاصل ^(٢)

وأما قول الله عز وجل (الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا) [الروم ٥٤] قال قتادة : خفككم من ضعف ، قال : من الضَّعْفَةِ . ثم جعل من بعد قُوَّةٍ ضَعْفًا ، قال : الهرم وفيه لفتان : الضَّعْفُ والضَّعْفُ . وقرأ عاصم وحزرة : (عَلِمَ أَنْ فِيكُمْ ضَعْفًا)

(١) في اللسان : • والمضوف : ما أضغفت من

نحو : جاء على غير تيسر .

(٢) في قول لبيد ٣٧ و٣٨ (صف) .

[الأنفال ٦٦] و : (الله الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ) [الروم ٥٤] [يفتح الصاد فيهما . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر والكسائي : من ضَعْفٍ وضَعْفًا بضم الصاد ، وهما اللتان . وقال الليث : يقال ضعف الرجل يضعف ضعفًا وضُفًا ، وهو خلاف القُوَّة . قال : ومنهم من يقول : الضَّعْفُ في القتل والرأى ، والضَّعْفُ في الجسد . قلت : هما عند جماعة أهل البصر بالفتحة لفتان جيئتان مستعملتان في ضعف البدن وضعف الرأى .

وأخبرني اللندري عن عثمان بن سعيد عن سلام المدائني عن أبي عمرو بن الملا . عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله قرأها : (خففكم من ضعف) .

ويقال أضغفت فلاناً ، أى وجدته ضميعة ؛ وضغفته ، أى صيرته ضميعة ، واستضعفته ، أى وجدته ضميعةً أيضاً . وقال الليث : يقال أضغفت الشيء وضاعفته ، إذا زدت على أصله أشياء فجعله مثليين أو أكثر من ذلك .

أبو عمرو : أضغفت الجسد عظامه ، أى حد ضيفت له . يقال أضغفت حسداً : أضفوه

ويقال فلانٌ ضِعْفٌ، فالضِعْفُ في
بدنه، والضِعْفُ: الذي دابته ضيفة، كما يقال
فلانٌ قَوِيٌّ مَقْوَرٌ، فالقَوِيُّ في بدنه، والقَوِيُّ:
الذي دابته قوية.

تُلب من ابن الأعرابي: رجلٌ مضموف
ومهبوتٌ، إذا كان في عقله ضَفٌّ.

شر: ومن الدروع المضاعفة، وهي التي
ضُوعِفَ حلقها.

وقال أبو زيد: يقال للرجل إذا انتشرت
ضيمته وكثرت: أضف الرجل فهو مُضَفٌّ.
والأضفاف: الجوف قل روبة:

فيه ازدهافٌ أيًا ازدهافٍ
والله بين القلب والأضفاف^(١)

فأضاف الجسد: عظامه، الواحد ضِمْفٌ.
والضَمْفُ: الثياب المضمّعة، على مثال النفض
بمعنى المنفوخ. قال الأنوه:

تَقْبِعُ أَسْلَافَ عَيْنٍ مُخْدَرَةٍ
من تحت دَوْلَجِينَ الرِّبْطِ وَالضَمْفِ^(٢)

(١) ديوان رؤية ١٠٠ والسان (ضف).

(٢) ديوان الأنوه ٦ نسخة المتعطل. وفي م:

«عين مخدرة». وفي النسخين: «تولججن».

سوابه من ديوان. والهجاء: الخدع.

وأرضٌ مُضَفَّةٌ: أصحابها مطرٌ ضِفٌّ.

ابن بزج: رجل مضموف ومضوف

وضميف قال: ورجل مغلوب ومغلوبٌ، ومغروبٌ
مضجوف ومضجيف ومجروف ومجوف، ومغفوف ومغفوف

ومجيب، وكلت امرأة مضموف. ويقال للرجل
ضِفٌّ، إذا كان ضربه بالبصر. وتضَفَّت
الرجل، إذا استضعفت^(٣).

تُلب من ابن الأعرابي: رجل مضموف
ومهبوتٌ^(٤) ومروء، إذا كان في عقله ضف.

[ضم، وضع]

تُلب من ابن الأعرابي: ضَفَع الرجل
يَضْفَع ضَفْعًا، إذا أبدى.

وقال الليث: ضَفَع، إذا أحدث. وَضَفَع
لثة في ضَفَع، وهو الإبداء.

وقال ابن الأعرابي: تَجَوَّ القليل الضَفْعُ،
وجله الخوزان، وباطن جلده الخرصيان.

قلت: والضَفْعَانَةُ: ثمرة السدانة ذات
الشوك، وهي مستديرة كأنها قلنسوة، لا تراها
إذا حاج السدان وانتثرها إلى سلفقة قد
كثرت عن شوكها واتصفت تقدم من يطؤها،
والإبل تمنع على السدان وتطيل عليه ألبانها.

(١) الكلام يجمع إلى كلمة «ضف» سائط من د.

(٢) م: «مهبوت»، ون لسان «مهبوت»

سوابها ما ثبت.

باب العين والضاد مع الباء

فتقول : ماله غضبه الله ! يدعون عليه بقطع يده ورجله .

وروى أبو عبيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناده ، أنه « نَهَى أَنْ يُضَيَّ بِالْأَعْضَاءِ الْقَرْنِ وَالْأُذُنِ » ، قال أبو عبيد : الأعضب : المكسور القرن الماخل قال : وقد يكون الضَّبُّ في الأذن أيضاً . فأما المروف ففي الْقَرْنَ . وأشدُّ للأُخْطَل :

إِنَّ السُّيُوفَ غَسَدَوْهَا وَرَوَّاهَا
تَرَكَ هَوَازِنَ مِثْلَ قَرْنِ الْأَعْضَبِ^(١)

قال أبو عبيد : وأما ناقة النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت تسمى المغضبة ، فليس من هذا ، إنما ذاك اسم لما سميت به

وقال أبو عمرو : يقال غضبته بالمعصاة ، إذا ضربته بها ، أعضبه عضباً . ويقال غضبته بالرمح أيضاً ، وهو أن يشمله عنه . وقال غيره :

(١) : دون لأخطل ٢٨ وخبره ٢ : ٢٧٢
والله (غضب) :

غَضِبَ ، ضَمِعَ ، بَضَعَ ، بَعْضَ : مستملة .

[غضب]

قال الشافعي في المماك : « وإذا كان الرجل مضروباً لا يستمك على الراحة فجج عنه رجلٌ في تلك الحالة فإنه يحزبه » .
والمضروب في كلام العرب : المحبول الزَّيْن الذي لا حراك به . يقال غضبته الزمانة تمضيه عضباً ، إذا أقدمته عن الحركة وأزمتته .

وقال أبو الهيثم : المَضَبُّ : الشَّلَلُ ، والدَّرَجُ والغِيلُ .

وقال شمر : يقال غضبت يده بالسيف ، إذا قطعتها . وتقول : لا يَمْضِيكَ اللهُ ، ولا يَعْضِبُ اللهُ فلاناً ، أى لا يَحْزِنُهُ اللهُ وإِنَّه لمضروب للسنن ، إذا كان مقطوعاً عيباً فلذا .
وفي مثله : « إِنَّ أَحَدَهُ يَضِيبُهَا طَنْبُهَا قَبْلَ وَفَيْهِ » . قول : يَعْطُمُهَا وَيُعْصِدُهَا وَالْعَضَبُ وَرُمَحٌ : الكسر . ويقال غَضِبَ قَوْلُهُ عَصَبًا قال : وتسعوا له من على الرجل

عَصَبٌ عَلَيْهِ ، أَيْ رَجَعَ عَلَيْهِ . وَفُلَانٌ يُمَازِبُ
فُلَانًا ، أَيْ يَرَادُهُ . وَقَالَ الْأَمْسِيُّ : إِنَّكَ
لَتَمَضِي عَنْ حَاجِي ، أَيْ تَطْلُغُ عَنْهَا .

وَقَالَ الْإِسْطِث : الْمَضِبُّ : الْقَطْعُ ؛ يُقَالُ
عَضَبَهُ بِمَضْيَةٍ ، أَيْ قَطَعَهُ . وَالْمَضِبُّ : السِّيفُ
الْقَاطِعُ .

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْعِلَامِ
الْحَادِ^(١) الرُّاسِ الْخَفِيفِ الْجِسْمِ : عَضَبٌ ،
وَتَذَبُّ ، وَشَطَبٌ ، وَشَهَبٌ ، وَقَضَبٌ ،
وَعَكَبٌ ، وَسَكَبٌ .

أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَمْسِيِّ : يُقَالُ لَهُدِ الْبَقَرَةِ
إِذَا طَلَعَ قَرْنُهَا ، وَذَلِكَ بِسَمَاءٍ يَأْتِي عَلَيْهِ حَوْلُ :
عَضَبٌ ، وَذَلِكَ قَبْلَ إِجْدَاعِهِ . وَقَالَ الطَّائِي :
إِذَا قُبِضَ عَلَى قَرْنِهَا فَهُوَ عَضَبٌ ، وَالْأُنْثَى عَضْبَةٌ ،
نَمَّ جَذَعٌ ، نَمَّ نَقِيٌّ ، نَمَّ رِبَاعٌ ، نَمَّ سَدَسٌ ،
نَمَّ التَّمَمُ وَالْتَمَمَةُ فَلِذَا اسْتَجَمَّتْ أَسْنَانُهَا
فَهُوَ تَمَمٌ .

[ضج]

شَرَّ مِنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الضُّجُّ مِنْ
الْأَرْضِ : أَكَّةٌ سَوْدَاءُ مُسْتَطِيلَةٌ قَلِيلًا .

(١) د : « الحار » . وَتَبَيَّنَ مَا فِيهِ وَاللَّسَانُ .

وَرَوَى عَنْ لُقِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا
أَتَاهُ فَقَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْنَا الضُّبَّ ؟ »
قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الضُّبُّ هِيَ السَّيَّةُ الْمُجْدِبَةُ
وَأَنْشَدَ :

أَبَا عُرَاشَةَ إِنَّمَا أَنْتَ ذَا قُرَى
فَلَنْ قَوِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضُّبُّ^(١)

وَالضُّبُّ : الْأُنْثَى مِنَ الضُّبَاعِ . وَيُقَالُ لَهَا ذِكْرُ
ضُبَّانٍ وَيَجْمَعُ ضُبْمًا وَضِبَاعًا وَضُبْمَةً . وَإِنَّمَا
الضُّبُّ بِسُكُونِ الْبَاءِ فَهُوَ الْمَضْدُ ؛ يُقَالُ أَخَذَ
بِضْبِيهِ ، أَيْ بِمَضْدِيهِ .

أَبُو عِيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : الْاضْطِطَاعُ
بِالتَّوْبِ : أَنْ يُدْخَلَ رِجْلُهُ تَحْتَ يَدِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ
يُزَلِّقُهَا عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ ، كَالرَّجُلِ يَرِيدُ أَنْ
يُطَالِحَ أَمْرًا فَيَنْهِنُ لَهُ . يُقَالُ قَدْ اضْطَطَّعْتُ بِنُوبِي .
وَهُوَ مَا خُذَ مِنَ الضُّبِّ ، وَهُوَ الْمَضْدُ .

أَبُو عِيْدٍ عَنِ الْأَمْسِيِّ : إِذَا لَوَى الْفَرَسُ
حَافِرَهُ إِلَى عَضْدِهِ فَذَلِكَ الضُّجُّ ، فَإِذَا هَوَى

(١) اللَّيْتُ لِبَاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ ، كَانَ فِي السَّانِ
(ضج) وَهُوَ مِنْ شَوَاعِدِ التَّحْوِينِ لِمَنْ « كَانَ »
بَعْدَ « أَنْ » وَتَوَخَّ « مَا » عَنْهَا . وَانْخِرَاضُ الرَّجُلِ : « مَا »
وَلَوْ : « مَا » أَمَّا أَنْ كُنْتُ . وَتَحْرُفُ .

ولم اسمع هذا إلا لأبي عمرو، وهو من نوادره.
وقال الأصمعي: مَرَّتِ النَّجَابُ ضَوَائِحُ.
وَضَبَعُهَا: أَنْ تَهْوَى بِأَخْفَافِهَا إِلَى الْمَضْدُ إِذَا
سَارَتْ.

أبو سعيد: الضَّبْعُ : الجور . وفلان
يَضْبَعُ ، أى يجور .

سَلْعَةٌ عَنِ الْقِرَاءِ قَالَ : الضَّبْعُ : فَنَاءُ
الْإِنْسَانِ ، يُقَالُ كُنَّا فِي ضَبْعِ فُلَانٍ ، أَيْ فَنَائِهِ .
قَالَ : وَالضَّبْعُ : السَّيِّئَةُ الْمُهِلِكَةُ .

أبو عبيد عن الأصمى : يقال للثاقبة إذا
أرادت الفعل : قدضيت ضيمة . وقال الميث:
يقال: أنضيت فهي مضيمة . قال : والمضيمة:
الاحم الذي تحت الإبط من قدم . وفرس
ضابح وجهه ضوايح ، وهو الكثير الجرى .
وضيمة : قبيلة فريمية . وضباعة: اسم امرأة .

وق نوادر الأعراب : حَزَارٌ مضبوع ،
ومَحْزُوقٌ ، ومَذْبُوبٌ ، أى به حُفَاقَةٌ وذُبَّةٌ ،
وهما داءان . ومعنى المضبوع دَعَا عليه أن
تَكْلَهُ الضم .

يُخَفَّرُهُ إِلَى وَحْشِيَّةٍ فَذَلِكَ الْخِلَافُ . وَيُقَالُ
 خَبِبَتْ النَّاقَةُ تَضَعُ خَبَبًا ، وَخَبِبَتْ تَضَعِيهَا ،
 إِذَا مَدَّتْ خَبَبَيْهَا فِي سَبْرِهَا وَاهْتَزَّتْ . وَيُقَالُ
 ضَمَعَ الرَّجُلُ يَضْمَعُ ضَبْعًا ، إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ
 بِاللَّحْظِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاحِزِ :

• وما تَنْيَ أَيْدِ عَلَيْنَا تَضْمِعْ (١) •

ويقال ضابئناهم بالسيف ، أى مددنا
أيدينا إليهم بالسيف ومددوها إلينا. وقال الرازي :

• لَا صَلَاحَ حَقِّ تَضَبُّعُوا وَنَضَبُوا^(١) •

وَيَقَالُ ضَبُّوْنَا مِنْ الطَّرِيقِ ضَبًّا ،
أَمْ جِئْتُمْنَا فِيهِ قَسْمًا ، كَمَا تَقُولُ : ذَرَعُوا
لَنَا طَبَقًا .

أبو عبيد عن أبي عمرو : ضَبَعَ القومُ
للمضح ، أى مَنَّا إليه وأرادوه . قال شمر :

[illegible][illegible]



[بضم]

أبو عبيد عن الأصمى وأبي زيد : إذا
شرب حتى يروى قال بَضَمْتُ بَضْعًا ، وقد
أَصْبَحَ . وقال أبو زيد : بَضَمْتُ بِهِ وَمِنْهُ
بُضْعًا . وقال : الأصمى : أَعْجَلَتْهُ بَضْمَةٌ
مِنَ اللَّحْمِ وَحَمَاهَا يَضَعُ ، إذا أعطاه قطعة
مَحْتَمَةً . ومثلها الهبرة .

وقال الليث : بَضَمْتُ اللَّحْمَ بَضْمًا وَبَضْمَةً
بُضْمًا ، إذا قَطَعَتْهُ . وإنَّ فَلَانًا لَشَدِيدُ الْبُضْمَةِ
حَسْمًا ، إذا كَانَ ذَا جِسْمٍ وَبَسَنَ . قال :
والْبُضِيعُ : اللَّحْمُ أَيْضًا . وأنشد :

• خَالِي الْبُضِيعِ لَمْ يَخْطَأْ بَطْلًا (١) •

قال : وَبَضَمْتُ مِنْ سَاحِبِي بُضْعًا ،
إذا أَمَرْتَهُ بِشَيْءٍ فَلَمْ يَفْعَلْهُ ، فَدَخَلَ مِنْهُ مَا سَمِعْتَ
مِنْ أَنْ تَأْمُرَهُ أَيْضًا بِشَيْءٍ .

سُلَّةٌ عَنِ الْقِرَاءِ : بَضْمَةٌ وَبَضْعٌ مِثْلُ
تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ ، وَبَضْمَةٌ وَبَضْعَاتٌ مِثْلُ ثَمَرَةٍ

وَتَمْرَاتٌ ، وَبَضْمَةٌ وَبَضْعٌ مِثْلُ بَذَرَةٍ وَبَذَرٍ ،
وَبَضْمَةٌ وَبَضْعٌ مِثْلُ حَمْفَةٍ وَحَمَافٍ .

أبو عبيد عن الأصمى : الْبُضِيعُ : الْجَزِيرَةُ
فِي الْبَحْرِ . وَالْبُضِيعُ : اللَّحْمُ . قَالَ سَاعِدَةُ
الْمَذَلِي :

سَادِ تَجَرَّمَ بِالْبُضِيعِ ثَمَانِيَا

يُلَوِي بَيْقَاتِ الْبَحْرِ وَمُجْتَبِ (١)

سَادِ مَقْلُوبٌ مِنَ الْإِسَادِ ، وَهُوَ سَيْفُ الْبَيْلِ .
تَجَرَّمَ فِي الْبُضِيعِ ، أَيْ أَظْمَ فِي الْجَزِيرَةِ . يُلَوِي
بَيْقَاتٌ ، أَيْ يَذْهَبُ بِهَا فِي سَاحِلِ الْبَحْرِ .
وَمُجْتَبٍ ، أَيْ يُصِيبُهُ الْجَنُوبُ .

وَيَجَلُ جِبْهُهُ تَبَضُّعٌ ، أَيْ تَسِيلُ حُرْقًا .
قَالَ الْأَصْمَى . وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْب :

• إِلَّا الْحَرِمَ فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ (٢) •

قال : يَتَبَضَّعُ : يَفْتَحُ بِالْعَرْقِ وَيَسِيلُ
مَنْعَطًا . قَالَ : وَالْبُضِيعُ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَأَنْشَدَ
لِحَسَنِ :

(١) ديوان المفاليق ١ : ١٧٢ واللسان (بضم) .

(٢) ديوان المفاليق ١ : ١٧٢ والنفليات ٢٨٨

واللسان (بضم) . ومصدره :

• تَابَى إِذَا مَا اسْتَخْضِبَ •

(١) للأغلب ، كما في اللسان (بظا) . وأنشده في
(بضم) بدون نية . وروى البيت الأثافي لا الظاء
لأن بعده كان الجزية ١ : ٢٠٩ / ٢ : ٢٠٨ :
• يَنْشَى عَلَى قَوَائِمِهِ زَكَا •

• قَالَ بُضْعٌ فَتَوَمَّلْ ^(١) •

وقال الله: (فَلَيْتَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ)
[يوسف ٤٢] قال الفراء: البِضْعُ: ما بين
الثلاثة إلى مадون العشرة. وقال شمر: البِضْعُ
لا يكون أقل من ثلاث ولا أكثر من عشرة.
وقال أبو زيد: أقت عنده بضع سنين. وقال
بعضهم: بضع سنين. وقال أبو عبيدة:
البِضْعُ: ما لم يبلغ القَدَّ ولا نصفه، يريد
ما بين الواحد إلى أربعة. وقال الليث: البِضْعُ:
ما بين ثلاثة إلى عشرة. ويقال البضع سبعة.
وقال أبو زيد: يقال له بضعمة وعشرون رجلا
وله بضع وعشرون امرأة.

وقال الله عز وجل: (وجئنا ببضاعة
مُرْجاة) [يوسف ٨٨] البضاعة: السلعة،
وأصلها القطعة من المال الذي يُتَجَرَّ فيه، وأصلها
من البِضْع وهو القطع. وقال أبو المباس:
البضاعة: جزء من أجزاء المال. قال: والبِضْعُ
من أربع إلى تسع. قال: وقال الفراء: يقال

(١) البضع كان ديوان حاكم ١٠٧٠ و١٠٨٠
(بضع):
بضع سبعة عشر
بضع سبعة عشر

للسيوف بضعمة - واحداها باضع - وللباط
خضعمة، واحداها يخاضع. قال: والباضع في
الإبل مثل اللال في الدور ^(١). قال: واختلف
الناس في البِضْع، فقال قوم: هو الفرج، وقال
قوم: هو الجماع.

أبو عبيد عن أبي عبيدة: بضعمة بالكلام
وأبضعته، وهو أن تبين له ما تنزاعه حتى
يشقى كأنما من كان. وقال الأصمعي: يقال
ملك فلان بضع فلانة، إذا ملك مُعَدَّة
نكاحها، وهو كناية عن موضع الفشيان.
وقال بعضهم: ابتضع فلان وبضع، إذا تزوج.
والبياضة: الباشرة، يقال باضعما مباخصة،
إذا جامعها، والاسم البِضْع.

الليث: يقال بضعته فانبضع وبضع،
أي يبتغى فتبين. قال: والبياضة من اللحم:
قطعة انقطع عنها، تقول فَرَّقْ بواضع.

أبو عبيد عن الأصمعي وغيره: البياضة
من الشجاج: التي تشق اللحم تبعه بعد
الجلد وبعد المشاحة.

(١) البضع: من اللحم

ليس يريد عن بعض شكواه دون بعض،
بل يريد الكل، وبعض ضد كل . وقال ابن
مقبل يخاطب ابنته عَصْرَ :

لولا الحياه ولولا الدين عُبُكَا
ببعض ما فيكما إذ عُبُكَا عَوْرَى^(١)

أراد : بكل ما فيكما ، فإي حال

وقال أبو إسحاق في قوله : (وَإِنْ يَكُ
صَادِقًا يُعْبِكُمْ بِمَعْنُ الَّذِي يَمْدُكُمْ) : من
لطيف السائل أن النبي عليه السلام إذا وعد
وعدا وقع الوعد بأمره . ولم يقع بعضه ،
فن أين جاز أن يقول بعض الذي يمدكم ، وحق
اللفظ كل الذي يمدكم . وهذا باب من النظر
يذهب فيه للنظار إلى إزام الحجة^(٢) بأيسر
ما في الأمر . وليس في هذا نقى إصابة الكل
ومثله قول القطامي :

قد يُدْرِكُ الثَّانِي بَعْضَ حَاجَةٍ
وقد يكون مع المستعمل الزلل^(٣)

أبوسيد : هو شريك وبِضِي ، وم
بِضَانِي وشركاني . وقال أوس بن حجر
بعض قوما :

• ومبضوعة من رأس فرع شظية^(٤) •
بني قوما بضها ، أي قطعها .

ويقال ابضت بضاعة لبيع كائنة
ما كانت .

[بض]

قال الله جل وعز في قصة مؤمن آل
فرعون وما أجراه على لسانه فإيا وعظ به آل
فرعون : (إِنْ يَكُ كَاذِبًا فَكَيْفَ كَذِبُهُ
وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُعْبِكُمْ بِمَعْنُ الَّذِي يَمْدُكُمْ)
[غافر ٢٨] . أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم
أنه قال في تفسير قوله : يعبكم بعض الذي
يمدكم ، قال : كل الذي يمدكم ، أي أن يكن
موسى صادقاً يعبكم كل الذي يمدكم
ويتوعدكم به ، لا بعض دون بعض ، لأن
ذلك من فعل السكمان ، وأما الرسل فلا يوجد
عليهم وعد مكذوب . وأنشد :

فإيالة يُعْنَى وَيُقْرِعُ يَنْشَأُ
عن الوت أو عن بعض شكواه مفرغ^(٥)

(١) ديوان أوس بن حجر ٢١ والسان (بضم) .
وعجزه :

• جلود تراه بالسحاب مكللا •

(٢) اللسان (بض) .

(١) اللسان (بض) .

(٢) في اللسان : حجة • .

(٣) ديوان النصارى ٢ والسان (بض) . ونظر

عالم نص ٣٧ : ونحوه ونحوه كسبي ٧ : ١٣٥ .

أصب ما أملت أو يتعلق الموت نفسى . وقال
في قوله : (يَصْبِكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ) إنه
كان وعدهم شئين من العذاب : عذاب الدنيا
وعذاب الآخرة ، فقال : يصيبكم هذا العذاب
وهو بعض الوعدين ، من غير أن
تبقى عذاب الأسرة .

وقال الليث : يقال إن بعض العرب تصل
ببعض كما تصل بما . من ذلك قول الله : (وَإِنْ
يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ) .
قال : وبعض كل شيء : طائفة منه . ويقال
جارية حُشانة يشبه بعضها بعضاً . وبعضُ
الشيء تمييزاً ، إذا فرقته أجزاء . وبعضُ
مذكر في الوجوه كلها . والبهوضة معروفة ،
والجميع للبعض .

وقال الكسائي : قومٌ بمعضون . وقد
بعض الثوم ، إذا آذام البعوض . وأبعضوا ،
إذا كان في أرضهم بعوض . وأرضٌ مَبْضَةٌ .
ورمل البهوضة معروفة بالبادية ^(١) .

وقال أبو حاتم : قلت للأصمعي : رأيت
في كتابهم ابن القتيب : « العلم كثيرٌ واسكن »

وإننا ذكرنا بعض ما يجب له الكل ،
لأن البعض هو الكل ، ولكن القائل
إذا قال أقلاً ما يكون للتأني ^(٢) إدراك بعض
الحاجة ، وإنه قد
لأن فضل التأني على المستعجل بما لا يقدر
نفسه . وكان مؤمن آل فرعون
قال لهم : أفل ما يكون في صدقه أن يصيبكم
بعض الذي يعدكم .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : أجمع
أهل النحو على أن البعض شيء من أشياء ،
أوشى من شيء ، إلا هشاماً ، فإنه زعم أن
قول لبيد :

* أو يتعلق بعض النفوس حكامها * ^(٣)

فادعى وأخطأ أن البعض هاهنا جمع .
ولم يكن هذا من عمله ، وإننا أراد لبيد ببعض
النفوس نفسه . قال : وأما جزم « أو يتعلق »
فإنه رده على معنى الكلام الأول ومعناه
جزءه ، كأنه قال : وإن أخرج في طلب المال

(١) : « العلم كثيرٌ واسكن » صوابه : « العلم كثيرٌ واسكن »

(٢) : من معناه التأني . ومعناه : « العلم كثيرٌ واسكن »

* تركه أسكنه إذا لم أرضه *

أَخَذَ الْبَيْضَ خَيْرٌ مِنْ تَرَكَ السَّكْلَ . فَأَنْكَرَهُ .
أَشَدُّ الْإِنْكَارِ قَالَ : الْأَلْفُ وَاللَّامُ لَا تَدْخُلَانِ
فِي بَعْضٍ وَكُلٌّ ؛ لِأَنَّهُمَا مَعْرُفَةٌ بِبَيْرَافٍ وَلا مِ ،
وَقِي الْقِرَاءَتَيْنِ : (وَكُلُّهُ أَتَوَهُ دَاخِرِينَ) [الْمَجْلَدُ ٨٧]
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَلَا تَقُولُ الْعَرَبُ السَّكْلَ وَلَا
الْبَيْضَ . وَقَدْ اسْتَمَلَهُ النَّاسُ حَتَّى سَيَّوِيَهُ
وَالْأَخْفَشُ فِي كِتَابِهِمَا ، لِقَعْدَ عِلْمِهِمَا بِهَذَا النُّحُو ،
فَاجْتَنَبَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ^(١) .

ع ض م

استعمل من وجوهها : عظم ، معض .

[عظم]

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : الْعَظْمُ فِي الْقَوْسِ : الْمَجْجِسُ ،
وَهُوَ الْمَقْبِضُ ، وَالْجَمِيعُ الْمَضَامُ . قَالَ : وَالْمَضَامُ :
عَيْبُ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ ذَنْبُهُ الْمَظْمُ لَا الْهَلْبُ ،
وَالْمَدَدُ أَعْضَاةُ ، وَالْجَمِيعُ الْمُضْمُ . وَالْمَضْمُ :
تَلْخِصَةُ ذَاتِ الْأَصَابِعِ يُدْرَى بِهَا . وَعَظْمُ
الْفَدَّانِ : لَوْحَةُ الْمَرِيضِ فِي رَأْسِهِ الْخَدِيدَةُ
تُنْقَى بِهِ الْأَرْضُ .

أَبُو الْبَيْهَاقِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : هُوَ

الْمَضْمُ ، وَالْمَجْجِسُ ، وَالْمَقْبِضُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ
وَأَشَدُّنَا :

• رَبُّ عَظْمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ ضَهْرٍ ^(١)

قَالَ : الضَّهْرُ : الْبُقْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ بِخِلَافِ
لَوْحَتِهَا سُرُّ لَوْحَةٍ . قَالَ : وَقَوْلُهُ « رَبُّ عَظْمٍ »
أَرَادَ أَنَّهُ رَأَى مَوْناً فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ قَطْعُهُ
وَعَمِلَ مِنْهُ قَوْماً . قَالَ : وَالْمَعْضُ : الْحِفْرَةُ الَّتِي
يُذْرَى بِهَا .

عَمِرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْمَضْمُومُ : النِّسَاءُ
الضَّلْبَةُ فِي بَدَنِهَا ، الْقُوَّةُ عَلَى السَّفَرِ . قَالَ :
وَالْمَضْمُومُ بِالضَّادِ : الْكَثِيرَةُ الْأَكْلُ .

[معض]

الْبَيْتُ : يُقَالُ مَضَى الرَّجُلُ مِنْ شَيْءٍ سَمِعَهُ
وَامْتَضَى مِنْهُ ، إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ وَأَوْجَعَهُ ^(٢) وَتَوَجَّعَ
مِنْهُ . وَقَالَ : رُؤْبَةٌ :

• ذَا مَعْضٍ لَوْلَا يَرُدُّ الْمَضَا ^(٣)

قَالَ : وَالْفِعْلُ الْجَاوِزُ أَمْعَضُهُ أَنَا إِسْمَاعِيلاً
وَمَعْضَتُهُ تَمِيعَتُهُ .

وَقَالَ أَبُو جَرَّودٍ : الْمَاضِيَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي
تَرْفَعُ ذَنْبَهَا عِنْدَ تَنَاجُجِهَا .

(١) لِسَانُ (عَضَر - ضَمِير) . وَرَوَانَةُ فِي التَّوَسُّعِ
الْأَخِيرِ « عَصَم » بِجَرِّ لَامٍ وَسُكُونِ الْعَادَةِ الْهَمْزَةِ .
(٢) « ذَنْبٌ » وَ « وَجَعٌ » . صَوَّبَهُ مِنْ « مَوْجَعٌ » .
(٣) « ذَنْبٌ » رُفْعَةٌ ٧٩ وَ « مَعْضٌ » . وَرَوَانَةُ
« مَعْضٌ » . لَوْلَا يَرُدُّ .

(١) بِمَعْنَى لِسَانِ (بَيْس) : « وَقَالَ الْأَخْفَشِيُّ :
النُّحُوبُونَ أَجَازُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِي بَيْسٍ . وَبَيْنَ أَهْلِ
الْأَصَمِيِّ » .

أبواب العين والصاد

ح ص س

ع ص ز

[سط، مطم]

قال العياشي : الصموط والسعوط بمعنى واحد . وروى أبو تراب في كتابه : خطيب مصطع ومصقع ، بمعنى واحد .

أحلت وجوها . ولا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب .

ع ص ط

تم الجزء الأول من تهذيب القفّة للأزهري

فهرس

الأبواب والمواد اللغوية

لجزء الأول

أولا - فهرس الأبواب

(١) أبواب المضاعف من حرف العين

٨٦	العين والغاء	٥٥	بين وا	باب
٨٧	د د والغاء	٥٥	د د والغاء	د
٩٥	د د والغاء	٥٥	د د والغاء	د
٩٦	د د والغاء	—	د د والغاء	د
٩٧	د د والغاء	٥٦	د د والغاء	د
٩٨	د د والغاء	٩٥	د د والكاف	د
٩٩	د د والغاء	٦٧	د د والجيم	د
١٠٥	د د والغاء	٧٠	د د والشين	د
١٠٩	د د والغاء	٧٤	د د والصاد	د
١١٥	د د والغاء	٧٧	د د والصاد	د
١١٦	د د والغاء	٧٨	د د والسين	د
١١٩	د د والغاء	٨٢	د د والزاي	د

(٥) وهي على الترتيب الذي التزمه الأزهري ، الذي ترمز إليه أوائل كلمات هذه الأبيات :

عبد حزن هجر خريدة غناجة تلقى كرواه جوى شديد ضرار

صحي صبيدثون زجورى طلبا دعشى نطلب ظالم ذى ثار

رضا لذى نصحي فؤادى بالموى متلب وذوى السلام يعارى

وما وضع أمامه من الأبواب أو المواد خط (—) فهو مهم

(ب) - أبواب الثلاثي الصحيح من حروف العين

١ - أبواب العين والحاء : م

٢ - أبواب العين والهاء

١٣٥	والحال	العين	والحاء	مع	—	الحاء	العين	والحاء	مع
١٣٩	والقاء	د	د	د	—	العين	د	د	د
—	الظاء	د	د	د	١٢٤	القاف	د	د	د
—	الضاد	د	د	د	١٢٧	شكاف	د	د	د
—	والقاء	د	د	د	١٢٨	الجيم	د	د	د
١٤٠	والراء	د	د	د	—	الشين	د	د	د
١٤٢	واللام	د	د	د	١٣٠	الضاد	د	د	د
١٤٥	والنون	د	د	د	—	الصاد	د	د	د
١٤٧	والقاء	د	د	د	—	السين	د	د	د
١٤٧	والياء	د	د	د	١٣٢	الزاي	د	د	د
١٤٩	والميم	د	د	د	١٣٤	الطاء	د	د	د

٣ - أبواب العين والحاء

—	العين	والحاء	مع	الصاد	—	العين	العين	مع
—	السين	د	د	د	—	القاف	د	د
١٥٦	الزاي	د	د	د	—	الشكاف	د	د
—	الظاء	د	د	د	—	الجيم	د	د
١٥٧	الضاد	د	د	د	١٥٩	الشين	د	د
١٦٠	الطاء	د	د	د	١٥٣	الصاد	د	د

١٦٦	العين والناء مع النون	—	القاف	مع	العين
١٦٨	القاف	١٦٦	القاف	د	د
١٦٨	الباء	—	القاف	د	د
١٦٩	القاف	١٦٦	الراء	د	د
		١٦٤	اللام	د	د

٤- أبواب العين والقاف

٢١٢	العين والقاف مع الظاء	—	الكاف	مع	العين
٢١٤	القاف	—	الجيم	د	د
٢١٤	القاف	١٧٠	الشين	د	د
٢١٥	الراء	١٧٣	الضاد	د	د
٢٣٧	اللام	١٨٣	الضاد	د	د
٢٥٢	النون	١٨١	العين	د	د
٢٦٦	القاف	١٨٣	الزاي	د	د
٢٧١	الباء	١٨٦	الطاء	د	د
٢٨٨	الميم	١٩٦	الدال	د	د
		٢٠٩	التاء	د	د

٥- أبواب العين والكاف

٣٠٠	العين والكاف مع الزاي	—	الجيم	مع	العين والكاف
—	الطاء	٢٩٥	الشين	د	د
٣٠٠	الدال	٢٩٦	الضاد	د	د
٣٠١	التاء	٢٩٦	الضاد	د	د
٣٠٣	الغاء	٢٩٧	العين	د	د

٨ - أبواب العين والضاد

العين والضاد مع	الصاد	العين والضاد مع	الضاد
السين	السين	الراء	الراء
الزاي	الزاي	اللام	اللام
الطاء	الطاء	النون	النون
الذال	الذال	الفاء	الفاء
التاء	التاء	الباء	الباء
الظاء	الظاء	الميم	الميم
القال	القال		

٩ - أبواب العين والضاد

العين والضاد مع	السين	الراء	الراء
الزاي	الزاي		

٢- فهرس المواد اللغوية

مرتبا حسب حروف الهجاء

ب		ج		ح		خ		ث	
١٦٨	جمع	٢٨٨	جمع	٢٨١	بين	١٦٩	خيم	٩٦	نع
٢٤٧	جذع	٢٤٦	جذع	١٢٩	جده	١٦٠	خنع	٤٥٤	نفض
٢٨٧	جذع	٢٥١	جذع	٢٨٥	جذع	١٥٧	خذع		
١١٨	جوع	٢٦٠	جوع	٢٧٥	جمع	١٦١	خذع		
٢٨٩	جوع	٢٤٣	جوع	٢٩٦	جمع	١٦١	خذع		
٢٨٩	جوع	٢٣٣	جوع		ح	١٠٢	خزع		
٢٨٧	جوع	٦٨	جوع	٥٥	حيل	١٥٦	خزع		
٢٢٧	جعب	٢٨٧	جعب		خ	١٥١	خنع		
٢٨٤	جعد	٢٤٨	جعد	١٦٩	خيم	١٥٣	خنع		
٢٢٦	جبر	٢٦٢	جبر	١٦٠	خنع	٥٥	خنع		
	جيز	٢٤٥	جيز	١٥٧	خذع		خنع		
	جيس	٢٣٦	جيس	١٦١	خذع		خنع		
	جيش	٢٣٣	جيش	١٠٢	خزع		خنع		
	جفظ	٢٥٠	جفظ	١٥٦	خزع		خنع		
	جيف	٢٨٤	جيف	١٥١	خنع		خنع		
	جبل	٢٧٢	جبل	١٥٣	خنع		خنع		
٩٨	جعم	٢٤٦	جعم	٥٥	خنع		خنع		

٤٠٣	شع	١٠٤	رع	١٦٦	خشب
٧٢	شع	٣٦٣	رعيج	١٦٦	خيل
٤٠٦	شعث	٤٢٣	رعش	١٦٩	خعم
٤٠٥	شظ	٢٢٧	رعق	١٦٨	خقم
٤١٦	شعر	٢٣٦	رقي	١٦٤	خقم
٤٣٨	شفا	٣١١	ركم	١٦٩	خقم
٤٣٠	شال			١٦٦	خقم
٤٤٩	شعم		ز		
٤٢٢	شعن	٨٥	زع		د
٤٣٦	شقم	٢٤٥	زعيج	٩٢	دع
١٧٢	شقم	١٨٤	زقي	٣٤٧	دعج
٢٩٥	شكم	٣٠٠	زك	٢٠٦	دق
٤٣٠	شلم	١٧٦	زقم	٢٠١	دك
٤٤٩	شمع			٢٠٧	دق
٤٣٣	شمن		س	٢٠١	دك
		٣٣٩	سج	١٣٨	دق
٤٩٢	شمط	٨١	سج		ذ
٧٢	سم	١٨٢	شقم	٩٧	ذع
٤٩٢	سمط	٢٩٩	شكم	٢٥١	ذعج
١٧٧	صفق			٢١٣	ذق
١٧٨	صنع		ش		
		٤٤٦	شع		ر
٤٨٥	ضبع	٣٣١	شعم	٣٦٤	رج
٣٣٤	ضج	٤٢٤	شع	٤٧٢	رضع

٧٨	عس	٢٨٦	عجب	٤٦٩	ضرع
٢٣٨	عجج	٢٤٥	عجل	٧٦	ضغ
١٨١	عق	٣٥٧	عبر	٤٨٣	ضغغ
٢٩٨	عك	٢٤٠	عبر	٤٨٠	ضف
٧٠	عش	٢٢٧	عبس	٤٨٦	ضل
٤٤١	عشب	٢٨٣	عيف	٢٩٦	ضكع
٤٠٧	عشر	٢٦٩	عجل	٤٧٧	ضلع
٤٠٤	عشز	٢٩٠	عجم		ط
٤٤٠	عشف	٢٧٧	عجن	٨٧	طع
١٧١	عشق	١٧٨	عجه		ع
٤٢٩	عشل	٨٧	عط		
٤٤٨	عشم	١٣٨	عله	١١٦	عب
٤٣١	عشن	٣٥١	علاج	٢٨٧	عيج
٤٠٥	عشط	٢١٢	علق	٤٤٢	عيش
٧٧	عس	٩٩	عر	٢٨٦	عيتي
٧٤	عضر	٣٥٥	عرج	٣٢٤	عبك
٤٨٤	عضب	٤١٣	عرش	٩٥	عت
٤٥١	عضد	٤٥٤	عرض	٢٠٩	عق
٤٧٢	عضر	٢٢١	عرق	٣٠١	عك
٤٥١	عضط	٢٠٦	عرك	١٢٩	عه
٤٧٤	عضل	٨٢	عز	٩٨	عث
٤٩١	عضم	٢٤٣	عزج	٣٥٤	عشج
١٣٠	عضا	١٨٣	عزق	٢١٥	عشق
٨٦	عط	١٣٤	عزه	٦٧	عج

٤٠٥	عظ	٤٠٥	عظ	عظ	٤٠٥
٢٥٢	عظ	٩٦	عظ	عظ	٢٥٢
٣١٦	عظ	١١٥	عظ	عظ	٣١٦
٥٥	عظ	٢٨٤	عظ	عظ	٥٥
١٤٨	عظ	٤٤١	عظ	عظ	١٤٨
١٣٩	عظ	٢٦٨	عظ	عظ	١٣٩
١٢٨	عظ	٣٢٢	عظ	عظ	١٢٨
٢٥١	عظ	١٤٧	عظ	عظ	٢٥١
١٤٠	عظ	٥٦	عظ	عظ	١٤٠
١٢٤	عظ	٢٧١	عظ	عظ	١٢٤
١٢٨	عظ	١٩٦	عظ	عظ	١٢٨
١٤٣	عظ	٢١٨	عظ	عظ	١٤٣
١٥٠	عظ	١٨١	عظ	عظ	١٥٠
١٤٥	عظ	١٧١	عظ	عظ	١٤٥
	عظ	١٧٣	عظ	عظ	
٢٨٥	عظ	٢٦٦	عظ	عظ	٢٨٥
٤٨٣	عظ	٢٣٧	عظ	عظ	٤٨٣
١١٦	عظ	٢٨٨	عظ	عظ	١١٦
٢٦٩	عظ	٢٥٢	عظ	عظ	٢٦٩
	عظ	٦٥	عظ	عظ	
	عظ	٣٢٣	عظ	عظ	
٢٨٢	عظ	٣٠٥	عظ	عظ	٢٨٢
٢٠٨	عظ	٢٠٠	عظ	عظ	٢٠٨
٢١٣	عظ	٢٠٥	عظ	عظ	٢١٣

٢٢٩	نقح	٢٥٨	نقح	٢٢٩	نقح
١٧٤	نقح	١٢٧	نقح	١٧٤	نقح
١٧١				١٧١	نقح
١٧٥				١٧٥	نقح
١٧٣	نقح	٢٢٦	نقح	١٧٣	نقح
١٨٧	نقح	٢٠٢	نقح	١٨٧	نقح
٦٢	نقح	٢٠٤	نقح	٦٢	نقح
٢٨٢	نقح	٢٠٨	نقح	٢٨٢	نقح
٢١٤	نقح	٢٩٨	نقح	٢١٤	نقح
١٩٩	نقح	٦٦	نقح	١٩٩	نقح
٢٢٨	نقح	٢٢٤	نقح	٢٢٨	نقح
١٨١	نقح	٢٠٣	نقح	١٨١	نقح
١٧١	نقح	٢١١	نقح	١٧١	نقح
١٧٤	نقح	٢٩٨	نقح	١٧٤	نقح
١٥٣	نقح	٢٩٦	نقح	١٥٣	نقح
١٨٦	نقح	٢٠٤	نقح	١٨٦	نقح
٢١٢	نقح	٦٧	نقح	٢١٢	نقح
٢٦٧	نقح	٢١٥	نقح	٢٦٧	نقح
٢٥١	نقح	٢٢٨	نقح	٢٥١	نقح
٢٩٠	نقح	٢٢١	نقح	٢٩٠	نقح
٢٥٧	نقح	٢١٤	نقح	٢٥٧	نقح
٢٦٩	نقح	٢٢٩	نقح	٢٦٩	نقح
٢٤٩	نقح	٢١٧	نقح	٢٤٩	نقح
٢٩١	نقح			٢٩١	نقح

٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

١٠١
١٠٢
١٠٣
١٠٤
١٠٥
١٠٦
١٠٧
١٠٨
١٠٩
١١٠
١١١
١١٢
١١٣
١١٤
١١٥
١١٦
١١٧
١١٨
١١٩
١٢٠
١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨
١٣٩
١٤٠
١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠

٢٠١
٢٠٢
٢٠٣
٢٠٤
٢٠٥
٢٠٦
٢٠٧
٢٠٨
٢٠٩
٢١٠
٢١١
٢١٢
٢١٣
٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠

٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠

٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠

